

# ديوان الجهاسته

وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي  
(من أشعار العرب)

وعليه شرح مجل غريب مفرداته و بين المراد من آياته

✽ مختصر من شرح العلامة التبريزي ✽

مع شكل المتن بالشكل الكامل

لحضرة الفاضل ملتزم طبعه

الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافي

حقوق الطبع محفوظة للشارح

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يسبح كل شيء بحمده <sup>٦١١</sup> وله سبحانه في كل شيء آية من الهداية . والصلاة والسلام على نبيه الامين . المرسل بلسان عربي مبين . وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد فما زال الشعر في كل أمة جلاء الاذهان وصيقل الخطوط بحيث توفرت عليه الرغبات وبعثت اليه الهمة وأصبح من لم يرو منه . ولم يصدر عنه . كأنه أحاط من اللغة بالفلاف . وتناول الكأس من غير سلاف وان لهذا النوع من الكلام في لغتنا الشريفة فضلاً يبق به على الزمان وهو ما كان العرب يجمعون اليه من كل لفظة ناصعة . وكلمة رائعة . بحيث كانت للشعر من شاعرهم بمثابة خزانة النفائس من صاحب الكنوز اليه مرجع كل نفيس وفيه موضع كل جمال .

يبد أن ما روي من شعر العرب شيء كثير لا يحاط به وإن قصر عليه الممر فكانت الحاجة ماسة الى مجموع يقوم منها مقام الخلاصة ولم نجد من ذلك أحسن ولا أوفى من كتاب الحماسة الذي اختاره ملك الكلام ( ابو تمام ) فقد كان للرجل من المحفوظات ما لا يحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع هذا عدا ما اطلع عليه في خزانة كتب ابى الوفاء العظيمة التي جمع منها هذا الكتاب وطدا انه شاعر بصير بجماسن الكلام . وعيون النظام . خبير بالنقد ومتطلع بهذا الفن ولهذا عد جميع الادباء كتاب الحماسة المذكور أفضل كتاب مجموع من شعر العرب

وقد هبت بنا الرغبة من اجل ذلك في نشره وتوفير الوقت على الفضلاء اذ يرجعون في مثل هذا الكتاب الى الشروح الطوال ومعاجم الافة وغيرها فنبطنا المتن وعلقنا عليه شرحاً يحل كل ما فيه . ويظهر من خافية . مع الابدحاز الواقف عند حد الفائدة بحيث يكون الكتاب غناء للمطلع وثقة للمراجع وبالله التوفيق .  
 كتاب الجي ك ( محمد عبد القادر سعيد )

الرافعي

قال قريظ بن ايف وهو بعض شعراء بلعنبز

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَجِ اِبْلِي بَنُو اللَّقِيْطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ  
 إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْتَرِ خَشِنٌ <sup>رَدَّ سَمْتَهُ</sup> عِنْدَ الْحَفِيْظَةِ اِنْ ذُو لُوْنَةٍ لَنَا  
 قَوْمٌ إِذَا اُنْتَرَأ بِيْدِي نَاجِدِيْهِ لَمْ <sup>تُحْمِلِيْهِمْ</sup> طَارُوا اِلَيْهِ زَرَفَاتٌ وَوُحْدَانَا  
~~رَدَّ سَمْتَهُ~~

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) قوله لو كنت من مازن الى آخر الايات السبب فيها ان بني اللقيطة قوم من بني شيبان اغاروا على اهل للشاعر ولم ينصره قومه فالتجأ الى بني مازن فقامت بنصره على بني اللقيطة فهو يمدح بني مازن ويهجو قومه (٢) الحفيظة الغضب واللوثة الضعف معناه لو استبيحت ابي وأنا من مازن لقاموا بنصري ان ضعف غيرهم عنه (٣) الناجذ غرس الحلم وللانسان اربعة نواجد تسمى اضراس العقل والزرافات الجماعات ضد الوجدان والمعنى انهم لحرسهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضاً بل يسرعون الى الحرب مجتمعين ومتفرقين

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في الثأبات على ما قاله أبو هانئ  
 لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا  
 يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ومن أساء أهل السوء أحساناً  
 بدعك أن ربك لم يخاف نخسته سواهم من جميع الناس إنساناً  
 فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شدا الإغدة فرساناً وركبانا

قال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل  
 وقتلنا القوم إخوان  
 عسى الأيام أن يرجع  
 م ن قوماً كالذي كانوا

(١) يندبهم أي يدعوهم يقول إذا دعاهم أحد لينصروه على أعدائه أسرعوا  
 إلى الحرب ولا يسألون عن سببها ولا يتعلمون كما يتعلم الجبان (٢) بصف قومه  
 بأنهم يهابون الحرب لعدم حماستهم وإن كانوا أصحاب عدد كثير (٣) يقول إن  
 قومه لم يكن فيهم حماسة حيث بلغ بهم الجبن إلى أنهم يسألون من ظلمهم  
 ويحسنون إلى من أساء إليهم (٤) يتهم على قومه ويصفهم بخشية الله تعالى  
 حيث لم ينصروه استهزأ بهم (٥) قوله شدوا الإغارة ويروي شدوا الإغارة أي  
 فروها والفرسان الركابون على الخيل والركبان الركابون على الأبل يتنم الشاعر  
 إن يكون له قوم بدل قومه إذا ركبوا المحاربة الأعداء مرقوم كل مرقوم حالة  
 كونهم فرساناً وركبانا (٦) صفحنا عن بني ذهل ويروي عن بني هنداى اعرضنا  
 عنهم فلم نؤاخذهم بما فعلوا (٧) عسى الأيام البيت معناه أنا صفحنا عنهم رجاء أن  
 تردم الأيام إلى ما كانوا عليه من قبل



فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ <sup>فعل</sup> فَأَمْسَى <sup>فعل</sup> وَهُوَ عُرْيَانٌ <sup>فعل</sup>  
 وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعِدْوَانِ <sup>فعل</sup> مِ نَ دِنَاهُمْ <sup>فعل</sup> كَمَا دَانُوا <sup>فعل</sup> صَكْرًا  
 مَشِينًا <sup>فعل</sup> مَشِيَةً <sup>فعل</sup> اللَّيْثُ <sup>فعل</sup> غَدَا <sup>فعل</sup> وَاللَّيْثُ <sup>فعل</sup> غَضَبَانٌ <sup>فعل</sup>  
 بَضْرِبٍ <sup>فعل</sup> فِيهِ <sup>فعل</sup> تَوْهِينٌ <sup>فعل</sup> وَتَضْجِعٌ <sup>فعل</sup> وَأَقْرَانٌ <sup>فعل</sup> مَلَانٌ <sup>فعل</sup> مَرْمَرًا  
 وَطَعْنٍ <sup>فعل</sup> كَمَمٌ <sup>فعل</sup> الزَّرِيقُ <sup>فعل</sup> غَدَا <sup>فعل</sup> وَالزَّرِيقُ <sup>فعل</sup> مَلَانٌ <sup>فعل</sup> مَرْمَرًا  
 وَبَعْضُ الْحِلْمِ <sup>فعل</sup> عِنْدَ الْجَهْلِ <sup>فعل</sup> مِ لِ الْمَذَلَّةِ <sup>فعل</sup> إِذْ عَانَ <sup>فعل</sup> إِزْرَانًا <sup>فعل</sup>  
 وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ <sup>فعل</sup> حَيْ مِ نَ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانٌ <sup>فعل</sup>

(١) قوله فلما صرخ الشراي انكشف وظهر وهو معي عريان آخر البيت  
 (٢) قوله دناهم كما دانوا اي فعلنا بهم مثل فعلهم بنا يقول لا رأيناهم لم يسلكوا  
 الاسبيل الشر ركبناه فيهم (٣) الليث الاسد وغبان في آخر البيت بمعنى  
 جامع فالغضب كناية عن الجوع معناه مشينا اليوم مشية الاسد وهو في غضب  
 من الجوع (٤) التوهين التضعيف والتضجيع التذليل والافران قيل معناه الاسترخاء  
 وقيل التنازع والمعنى بضرب فيه تضعيف لم وتذليل واسترخاء (٥) يصف الطعن  
 بفر الزرق وانه يسيل من محله الدم لاتساعه كما يسيل من فم القرية فغذا بمعنى سال  
 (٦) قوله وبعض الحلم الى آخر البيت معناه اذا حلت عن الجاهل ركبتك فلفقتك  
 منه كل مذلة وهذا المعنى غير جيد وانما الجيد قول الآخر \* اذا الحلم لم يتفمك  
 فالجهل احزم \* (٧) قوله وفي الشر على حذف مضاف اي وفي دفع الشر ويجوز  
 ان يكون وفي عمل الشركانه يريد وفي الاساءة تغافل اذا لم يخلصك  
 الاحسان .



حَمْدُكَ عَنْهُمْ دَرًا اَلْعَادِي <sup>عَادِي</sup> وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ <sup>جُنُون</sup> مِنَ الْجُنُونِ <sup>جُنُون</sup>  
 وَلَا يَرْعُونَ اَكْنَفَ اَلْهُوَيْنِي <sup>هُوَيْنِي</sup> اِذَا حَلَوْا <sup>حَلَوْا</sup> وَلَا اَرْضَ اَلْهُدُونِ <sup>هُدُون</sup>

قال جعفر بن عتبة الحارثي

لَهْفًا يَفْرَى سَجَلِي حِينَ اَحْلَبْتِ <sup>اَحْلَبْتِ</sup> عَلَيْنَا اَلْوَلَايَا <sup>اَلْوَلَايَا</sup> وَالعَدُوَّ اَلْمَبَاسِلُ <sup>اَلْمَبَاسِلُ</sup>  
 فَقَالُوا نَا ثِنْتَانِ لَا بَدَّ عَنْهُمَا <sup>عَنْهُمَا</sup> صُدُورِ مَاحِ اَشْرَعَتْ اَوْ سَلَسِلُ <sup>اَوْ سَلَسِلُ</sup>

(١) قوله فنكب معناه حرّف يعني ان الضرب حرّف عن هؤلاء القوم  
 اعوجاج الاعادي وخلافهم وقوله داووا بالجنون من الجنون اي داووا الشر  
 بالشر كما قالوا الحديد بالحديد يفلح فالجنون كناية عن الشر (٢) الاكفاف  
 النواحي والهويني تصغير الهوني مؤنث الاهون والهدون السكون والصاح قالوا في  
 معنى هذا البيت انهم لزمهم وجراؤهم لا يرعون النواحي التي اباحتها السلامة  
 ووطأتها المهادة ولكن النواحي المتحامة (٣) قوله الهفا معناه يالهفي وفري ام  
 موضع وسجل اسم وادوا حلبت اي اعانت والولايا جمع ولية وهي البرزعة وبكث  
 بها عن النساء كما هنا والمباسل من البسالة وهي الشجاعة ومعنى البيت ا  
 يتألف على ما نزل بهم حين اعان الاعداء عليهم كون الحرم معهم او من يحجر  
 الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب عليهم من القرب عن  
 (٤) ثنتان لغة في اثنتان ومعنى اشترعت صوتت للطنن معناه اما ان تصبروا

القتال فنلقاكم بالرماح واما ان نشتأسروا فتأخذكم في السلاسل

قتلنا لهم تلکم اذا بعد کرة  
 تفادیر صرعی نوؤها متخاذل  
 ولم ندر ان جضامن الموت جیضة  
 کم العمر باق والمدی متناول  
 اذا ما ایتدزنا ما زقا فرجت لنا  
 بایماننا بیض جلها الصیا  
 لهم صدر سینی یوم بطحاء سحیل  
 ولی منه ما ضمت علیه الانامل

وقال ایضاً  
 نون سراء  
 لا یکشف الغماء الا ابن حرقه  
 بری غمرات الموت ثم یزورها  
 ص ۲

(۱) نوؤها متخاذل اي نهوضها متخاذل يقول اجبنام وقتلنا لم تلکم اي تلکم  
 التخبیزة ولا يجوز ان تكون الاشارة بتلکم الى واحدة من الثنتين في البيت قبله  
 لانه لا اختيار فيهما لمختار لا سباً مثل هؤلاء وانما المعنى يكون ذلك بعد کرة  
 نترك بیننا قوماً مصرعین یخلفم النهوض ولا يطيقون الحراك (۲) ان جضنا اي  
 ان صدنا وانحرفنا عن الموت يقول لم ندر ان حدنا عن القتال الذي فيه الموت  
 وعدلنا عنه کم يكون بقاؤنا فلم نجسد ونرتكب العار ولعلنا ان تركنا القتال  
 نعش الا قليلاً (۳) المازق مضيق الحرب والبيض السیوف والسیاقل جمع  
 صانع السیف يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سیوف مع  
 بایماننا (۴) سحیل اسم موضع اضیف البطحاء اليه معناه ان لم صدر سینی في  
 فيهم وليس لي منه الا مقبضه (۵) الغاء الامر الشديد الذي لا يدري من  
 ايوثي يقول لا یکشف الشدائد ولا یزلبها الا ابناء الاحرار لانهم هم العا  
 على المکاره في ابتناؤه المجد واكتساب الشرف

تَأْسِمُهُمْ أَسِيفَانَا شَرٌّ قَسَمِيهِ      فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورَهَا  
 سرٌّ قسمة لهم      وقال ايضاً

أَيِّ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدُ      جَنِيبٌ وَجَنُومَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ  
 بَيْتٌ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ      إِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ  
 أَلْمَتُ فَحَبِيتُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَيْتُ <sup>در اعراب</sup>      فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ زَهَقُ  
 فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ      لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

(١) شر قسمة اي شر قسمة لم وخير قسمة لنا وغاشية السيف مقبضه وقيل غمده ومعناه قاسمتهم سيوفنا ففينا مقابضها وفيهم مضاربها (٢) الركب ركبان الابل خاصة واليانون جمع يمان المنسوب الى اليمن والمصعد المبعد من الاصعاد اي الابعاد وجنيب بمعنى محبوب مستمتع والجنان البدن والموثق المقيد يقول هو اي مع ركبان الابل القاصدين نحو اليمن مقود وبدني ما سور مقيد بمكة (٣) عجبت لمسراها اي مسري خيالها نزل خيالها منزلتها على العادة ليصح التعجب ومعنى لبيت ظاهر (٤) املت من الالمام بمعنى الزيارة وحيث من التوبة بمعنى السلام وزهق اي تذهب يقول حاكياً لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلاً حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت للنفس تخرج في اثرها (٥) تخشعت في تكلفت الخشوع وافرق من الفرق وهو الخوف وانما ناسبت هذه الايات لجماعة ودخلت فيها لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على نو يقول لا يتظني اني تكلفت الخشوع بعدكم لشيء عارض ولا اني اخاف

وَلَا أَنْ نَفْسِي بَزْدِهِمَا وَعَيْدُكُمْ  
وَلَكِنْ عَرَفْتِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ

قال ابو عطاء السندي

مَذْكُورُكَ وَالْخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا  
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ  
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاغْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى

وَقَدْ نَهَيْتُ مَنْنَا الْمُتَقَفَّةَ  
أَذْرِي عَرَاتِي مِنْ حَبَابِكَ أُمِّ سَيْدِي  
وَأَنْ كَانَ ذَا غَيْرَةٍ فَلِكِ الْعَذْرُ

تلك (١) يزدهيا اية يستغفها وعيدكم اي تهديدكم اياي ويروي وعيدهم  
صلى الله عليه وسلم الرفق بالشيء والاحسن رواية وعيدهم وعليها يكون المعنى الالذ  
نظني ان نفسي يستغفها تهدد القوم الذين حبست لاجلهم ولا انى ضيقهم  
بالمشي في القيد يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدائد (٢) الصبابة العري على  
الزائد يقول اعتراني في الهوى عظيم شوق وجهد صبابة كما كنت افاقيه لربيل  
وانا مطلق (٣) الخطى الرمح والمتقفة السمر هي الرماح ونبه بهذا الكلام على معناه  
مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطمع (٤) الحب  
بكسر الحاء الحب يقسم بالله تعالى انه لا يدري اي الاشرين اصابه في حبياهل  
هو الداء ام السحر (٥) السحر التثويه واخراج الشيء في راي العين على وجه  
يخالف حقيقته يقول ان كنت فتنتني بمسنتك فلي عذر حين افقتت به وار  
كنت انا المتعرض لك من نفسي فلك العذر

سورة الزمر

قال بلعاء بن قيس الكناني  
 إذا تآلى على مكرهية صدقا  
 وفارس في غمار الموت منغمس  
 غشته وهو في حاواء باسلة  
 عضبا صاب سوا الراس فانلقا  
 بضرية لم تكن مني مخالسة  
 ولا تعجلتها جينا ولا فرقا

قال ربيعة بن مقروم الضبي  
 ولقد شهدت الخيل يوم طرادها  
 بسليم أوظفة القوائم هيكلا

(1) غمار الموت جمع غمرة وهي شدائده وتآلى أى حلف والمخى رب فارس  
 ل في شدائد الموت اذا حلف على ما يكره منه بر ولم يخنث انا فعلت به كذا  
 جاوا باسلة أى جيش تام السلاح والعضب السيف القاطع والسوا الوسط  
 ه رب فارس صفته هكذا انا ضربته وهو في جيش تام السلاح كره اللقاء  
 ف قطع اصاب وسط رأسه فشقه (3) مخالسة من الاختلاس ضد التآلى  
 نبت والجبن ضد الشجاعة والفرق الخوف معاه انه تناول من خصمه ما تناول  
 ت وقوه قلب لا كما يفعلها الجبان مع خصمه (4) الاوظفة جمع وظيف  
 واتم الارجل بالهيكل العظيم وصف به الفرس بقول حضرت الفرسان يوم  
 دم بالرماح وانا على فوس ضخم سليم الاوظفة من العيوب فالخيل في البيت  
 ه الفرسان لان الطراد لا يكون الا منهم وهو مثل قول النبي عليه الصلاة  
 لام يا خيل الله اركبي

عضبا صاب  
 اصاب = كذا

فَدَعَوْا نَزَالَ فَكَانَتْ أَوْلَ نَازِلٍ      وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَلْبَسِ  
 وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا      تَقْلِي عَدَاوَةَ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ  
 أَرْجِيتهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ      وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلِيٍّ

قال سعد بن ناشب

سَأَغْشِي عَنِّي الْعَارِبَ بِالسِّيفِ جَالِبًا      عَلِيٍّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا  
 وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا      لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

(١) نزال اسم فعل بمعنى انزل والمعني انهم نادوا عند الحرب وقالوا نزال فكننت اول النازلين ولاي شي. اركب فرمي اذا لم انزل عند دعائي للنزل (٢) الالاد الشديد الخصومة والجمع لذ بضم اللام والحق الغيظ والمرجل القدر بكسر القاف تكون من نحاس يقول رب خصم شديد الخصومة صاحب غيظ وغضب. علي تقلي عداوته في صدره غيان المرجل بما فيه على النار انا دفعته عن نفسي بإدليل البيت بعده وهو جواب رب (٣) فوق النواظر اي بين الجبين والنواظر ههناه رب خصم هكذا انا صرفته عن نفسي وقد اهر رشده وكويته فوق نواظر: . . اعلاه (٤) سأغش اي سأزيل يقول سأزيل العار عن نفسي باستعمال الاله في الاعداء في مال جلب حكم الله علي ما يجلبه (٥) العرض بكسر العين وجه محل المدح ولتم من الانسان يقول اتنامي داري واجعل هدمه حاجباً ههنا لعرضي من العار الباقي اذا رأيتها داره ان



وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تَلَادِي إِذْ لَمَسْتُ      يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا  
 فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْقَنْدَرِ دَارِي فَأَيْنَا      تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يَبَالِي الْعَوَاقِبَا  
 أَخِي عِمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي      يَمُّ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا  
 إِذَا هَمَّ لَمْ تَرُدَّ عِزْمَةٌ هَمَّهُ      وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبَا  
 فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مَقْدَمَا      إِلَى الْمَوْتِ خَوَاصًا إِلَيْهِ الْكِتَابَا  
 إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمَهُ      وَنَكَّبَ عَن ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا  
بشجان

(١) التلاد المال القديم وخصه بالذكر لان النفس تضن به ونبه بهذا الكلام على انه كيجف على قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من العار كذلك يقل في عينه اتفاق المال القديم عند ادراك المطلوب (٢) التراث الميراث وسمي ملكه ميراثاً وهو حى من تسمية الشيء بما يؤول اليه (٣) العمرات الشدائد ويروى اخي عزمات يصف نفسه بانه صاحب هم واخو عزمات مستبد برأيه فيها لا يتخذ رفيقاً بل يكنى بشجاعته عن غيره (٤) الردع الكف والزجر والمعنى انه اذا عزم على امر مضى عليه واذا اتى امرآ اتاه غير خائف منه وذلك اشجاعته (٥) اللام من بالرزام مفتوحة لانها لام الاستغاثة ورزام مستغاث بهم والترشيع الترية والتأهيل معناه انه يدعوا رزماً لان يرشحوه به حالة كونه رجلاً جسوراً مقدماً يخوض الى الموت الكتاب اي الجيوش المجتمة لجرأته (٦) التكبب عن الشيء انحراف عنه والمعنى انه اذا عزم على شيء جعله نصب عينيه ولا يقفل عنه الا انه لا يعيل الى ذكر العواقب بل ينحرف عنها جانباً.

وَلَمْ يَسْتَشِرِّي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرِضْ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَالِحًا

قال تَابِطُ شَرًّا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْتَلِ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَامَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرٌ  
وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مَبْصُرٌ  
فَذَلِكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَهُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرٌ جَاشَ مَنْخَرٌ

- (١) ولم يستشر في رأيه يروي في امره وقام السيف مقبضه ومعنى البيت  
ظاهر (٢) قالوا ان تَابِطُ شَرًّا كان يجتني عسلاً في غار من بلاد هذيل فلما علموا  
به احاطوا بباب الغار فلما رأوه ظن انهم يقتلونه فعمد الى زق كان معه بعد ما  
أسال العسل على باب الغار فشد الزق على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل  
يزلق حتى وصل الى اسفل الجبل سالماً فنهض وفاتهم فقال هذه الايات وبين  
موضعه الذي وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة ايام قوله جد جده اي زاد اجتهاده  
اجتهاداً والمعنى ان الانسان اذا نزل به المكروه ولم يجتلي في خلاصه منه اضاع  
امره وقامى منه ما يقامى وهو مولد مدير (٣) الخطب الكرب يقول صاحب الحزم  
والندب وهو الذي يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة تملأ الكنانان  
(٤) قريح الدهر هو الحرب للامور والحول البصير بتحويل الامور وقوله اذا  
سد منه منخر الى آخر البيت مثل للكروب والمعنى ان الانسان اليقظ لا  
الحزم الحرب للامور اذا اخذ عليه باب فقد في غيره ولم تبيح الجليل

قَوْلُ الْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرْتُ لِيَسْمَ  
 هُمَا خُطْنَا إِمَّا أَسَارًا وَمِنَّةً  
 وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عِنَّا وَإِنَّمَا  
 فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَزْلَ عَنِ الصَّفَا  
 فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا  
 وَطَائِي قَيُوبِي ضَيْقُ الْحَجَرِ مَعُوزٌ  
 وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَجَرِ أَجْدَرُ  
 لِمُورِدِ حَزْمٍ أَنْ فَعَلْتُ وَمَصِيدِي  
 بِهِ جَوْ جَوَّ عَيْلٍ وَمَنْ مَخْضِرٌ  
 بِه كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ

(١) لحيان بطن من هذيل وقوله صفرت لم وطاي كناية عن خلو قلبه من ودم او كناية عن اشراق نفسه على الهلاك بسببهم ومعنى صفرت خلت والوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن وقوله ضيق الحجر مثل لضيق المنفذ والمعوز المنكشف العورة والمعنى انه يقول لم وهو في هذه الحالة ومقول القول الآتي في البيت بعده وهو قوله هما خطنا الى آخر البيت (٢) خطنا مثني خطه وهي الامر والقصة وبينهما بقوله اما اسار اي اسرومنة واما دم اي قتل وحذف النون من خطنا لطول الكلام والمعنى ليس لي الا واحد من امرين علي زعمكم اما استئثار والتزام منتكم ان اردتم القفو واما قتل وهو بالحجر اجدر اي احق مما يكسبه الذل (٣) المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء وامعان النظر فيه والاتيان به يقول وهما خطة اخرى اداري نفسي فيها وانها هي الموضع الذي يرد به الحزم ويصدر عنه ان فعلت وبينها في البيت بعده بقوله فرشت لها صدري الي آخر البيت (٤) فرشت اي بسط وقوله جوجو عيل اي صدر فخم ومعنى متن مخضر ظهير دقيق والمعنى انه فرش لاجل هذه الخطة صدره على الصفا وذلك حين صب العسل فزلق به عن الصفا (٥) لم يكدح اي لم يؤثر يقول اسهلت ولم يؤثر الصفا في صدري اثرًا ولا خدشًا والموت كان قد طبع في فلما رأيته تخلصت بي مصفيًا ينظر ويتعير

فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَبَاً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ

قال ابو كبير الهذلي

وَلَعَدَّ سَرِيَتْ عَلَى الظَّلَامِ بِمِثْمٍ جَلِدٍ مِنَ الفَتِيَانِ عَيْرٍ مُثْقَلٍ  
مِنْ حَمَلٍ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ  
وَبُرِّيءٍ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مُغْبِلٍ  
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مُزَوَّدَةٍ كَرَاهَا وَعَقَدَتْ نِطَاقَهَا لَمْ يَجْلِلِ

(١) فأبت أي رجعت وفهم اسم قبيلة والضمير في مثلها يعود الى هذيل  
وتصغر من الضمير كناية عن تأسفها على خلاصه منها يقول رجعت الى فهم وما  
كدت ارجع اليها لمشارفتي على التلف وكم مثلها الى آخر البيت (٢) المغمم من  
يرتكب الامور على غير نظر فيها والمثقل الثقيل على النفوس ومعنى البيت ظاهر  
(٣) الضمير في حملن للنساء والحبك الطرائق والنطاق من ملابس النساء  
والمهبل المدعو عليه بالهبل يفتح الباء وهو كون امه تفقده معناه انه حملت به  
امه غير مستعدة للفراش فنشأ محمودا لم يدع عليه بالهبل (٤) غير حيضة اي بقايا  
حيضة والمغيب من الغيلة بكسر الغين وهوان تعشي المرأة وهي ترضع معناه انها  
حملت به وهي طاهرة ليس بها بقية حيض ووضعته ولاداه به استصحابه من  
بطنها ولم ترضعه امه غيلا (٥) الزود الفزع ونسبه الى الليلة لوقوعه فيها والمعنى  
انها اكرهت ولم يجل نطاقها لجهاد الولد نجيباً كما تقدم

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ (١)  
 فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحِصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْعَتَهَا طَمُورَ الْأَخْيَلِ (٢)  
 وَإِذَا يَبُّهُ مِنَ النَّامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ يَزُمَلُ (٣)  
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طِيَّ النَّحْمَلِ (٤)  
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَيْجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ (٥)

(١) حوش الفواد أي ذكي الفواد والمبطن الخيصر البطن والسهد من السهاد وهو السهر والموجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق لأمسكة به معناه ان الام انت بهذا الولد ذكياً حديد الفواد يسهر اذا نام الموجل اي الجاني الثقيل النوم (٢) ينزو لوعتها طمور الاخيل اي يثب وثوب الاخيل والاخيل طائر قيل هو الشاهين والمعنى انك اذا ربيته بحصاة وهو نائم وجدته يتنبه لذلك انتباه من سمع بوقعتها هدة عظيمة (٣) رأيت اي رأيت رتوبه تخذف المضاف والرتوب القيام والانتصاب والزبل الضعيف معناه انه اذا استيقظ من المنام انتصب انتصاب كعب الساق (٤) طي المحمل انتصب طي علي المصدر مما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوي غير ممبب والمعنى انه اذا نام لا ينسط على الارض ولا يتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد يشمر عند الانتباه بسرعة والمحمل حمالة السيف (٥) المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والاجدل الصقر وهذا الكلام كناية عن كونه صاحب هم اذا نطت به الصعاب ذلها

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ أُسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)  
 صَبَّ الْكُرَيْمِيَّةُ لِأَبْرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمُقْصَلِ (٢)  
 يَجِي الصَّحَابُ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلِ (٣)

وقال تأبط شراً أيضاً

أَنِي لِمَهْدَمِينَ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ <sup>بِجَانِبِ</sup> بِهِ لِأَبْنِ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ (٤)  
 أَهْرُهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ (٥)  
 قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَهْمِ يَصِيْبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ (٦)

(١) اسرة وجهه اي خطوط جبهته والعارض من السحاب ما يعرض في جانب السماء والمتهلل المتلألئ بالبرق يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب المتهلل بالبرق (٢) الحسام السيف والمقصل القطاع ومعنى البيت ظاهر (٣) الصحاب الاصحاب والعيل جمع عائل وهو الفقير هنا يصفه بانه شجاع كريم (٤) يقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدرد والهلال ومعنى البيت ظاهر (٥) في ندوة الحي اي في مجتمع الحي وعطف كل شيء جانبه والهجان الابل الكريمة والاوراك التي ترعى شجر الاراك والمعنى اسره بثنائي حتى يراح ويطرب كما سرفني بالابل البيض الكرام حتى اهتزت (٦) كثير الهوى شتى النوى اي كثير المهتم مختلف الشؤون المعنى انه لا يشكو ما ينزل به الى احد ولكنه يجتهد في ازالته وحده وهو مع ذلك كثير المهتم متنوع الشؤون

يَظَلُّ بِمَوْمَاتِهِ وَيُسَيِّبُ بِفَيْرِهَا جَمِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ<sup>(١)</sup>  
 وَيَسْبِقُ وَقَدْ أَرَجَّحَ مِنْ حَيْثُ يَنْتَجِي بِمَنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِي عَمَّنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَانْتَكِ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حِدِّ أَخْلَقَ صَانِكِ<sup>(٤)</sup>

(١) المومة المفازة التي لا ماء فيها والجيش المنفرد ويعروري اي يرتكب  
 والمعنى انه كثير الجولات في الارض مستأنس بنفسه يرتكب المهالك لشدة  
 حماسه وجراسته (٢) وفد الريح اولها وينتجى اي يتمتد ويقصد والمنخرق  
 السريع الواسع والمتسدرك المتلاحق معناه انه خلفته ونشاطه يسبق الريح من  
 حيث يقصد بعدو وجري مربع متسع متلاحق (٣) حاص بمعنى خاط ويروي  
 اذا خاط عينيه والكري النوم الخفيف ومعنى خاط عينيه الكرى مر فيهما لا انه  
 يتمكن منهما حتى يجعل اجفانهما كالخفيطة والكالء الحافظ والشيجان الحازم  
 والفاتك الذي يفاجئ غيره بالكره بصفه بانه لم يزل متيقظا حتى اذا نامت عينه  
 لا ينام قلبه (٤) الريشة بمعنى الرقيب والسلة المرة من سل السيف اذا جرده  
 والاخلاق الاملس ويروي \* اذا طلعت اولى العدى فنفره \* الى سلة من  
 صادم الغرب باتك \* وهي اسلم الروابين والمدى الرجالة يعدون قدام الجيش  
 والغرب حد السيف والباتك القاطع والمعنى ان العين رقيب القلب فاذا كره  
 القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ريشته الى نزع سيفه  
 وقوله من حنم اخلق فيه توسع لان السيف يستل من التمد وهذا جعل الخفن  
 مسلوفا منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت الخلف في رجلي والقنوسة في رأسي

إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّتْ نَوَاجِدُ أَقْوَامِ الْمَنَابِ الضَّوَّاحِكِ <sup>(١)</sup>  
 يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي  
 بِمَجِيئِ أَهْتَدَتْ لَمْ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ <sup>(٢)</sup>

قال قطري بن الفجاءة ٢١  
 أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شِعَاعًا <sup>بِحُرِّهَا</sup> مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَمُحُّكَ لَنْ تَرَاعِي <sup>بِأَيِّهِمْ أَمِيرٌ أَمِيرٌ تَوَسَّدُورٌ</sup> <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تَطَاعِي <sup>(٤)</sup>  
 فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا <sup>بِمَجِيئِهِ</sup> فَمَا نَيْلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ <sup>(٥)</sup>  
 حاصلاً كذا بمشكلاً استقامت ولها

(١) التهلل الضحك ونسبته الى النواجذ توسع كان المنايا فرحت وسرت  
 يضربه بالسيف حيث كان سبباً لظفرها به فصار لكل سن منها ضحك (٢) ام  
 النجوم هي الشمس وقيل المجرة والشوابع النجوم معناه انه يستأنس بالوحدة ويهتدي  
 الى مقاصده كما تهتدي الكواكب في سيرها فلا يضل في قصده (٣) اقول لها  
 اى اقول للنفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفرع وقوله لن  
 تراعي من الروع وهو الفرع المعنى انه يذكر تشجيعه نفسه وتعرفه اياها بعد  
 ما استشعرت الفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه البيت  
 بعده (٤) بقاء يوم اى زيادة يوم والمعنى ان النفس اذا طلبت ان يفسح لها في اجلها  
 زيادة عن الاجل المسمى لها لا يجاب طلبها (٥) صبراً تاكيد اصبراً اول البيت  
 والمعنى ظاهر



وَلَا تُؤْتِبُ الْبَقَاءَ شَوْبَ عِزٍّ <sup>بِئْسَ مَا</sup> فَيَطْوِي <sup>عَنْ</sup> أَخِي <sup>الْمَنْعَمِ</sup> الْبِرَاعِ <sup>مِنْ</sup> بَرِّخَلَا <sup>(١)</sup>  
 سَبِيلُ <sup>الْمَوْتِ</sup> غَايَةٌ <sup>كُلُّ</sup> حَيٍّ <sup>فَدَاعِيهِ</sup> لِأَهْلِ <sup>الْأَرْضِ</sup> دَاعِي <sup>بِكَارِ</sup> <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ <sup>لَا</sup> يَعْطِبُ <sup>بِئْسَ مَا</sup> يَسْأَمُ <sup>وَيَهْرَمُ</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>وَتَسْلِمُهُ</sup> الْمُنُونُ <sup>إِلَى</sup> انْقِطَاعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا <sup>لِلْمَرْءِ</sup> خَيْرٌ <sup>فِي</sup> حَيَاةٍ <sup>إِذَا</sup> مَا <sup>عُدَّ</sup> مِنْ <sup>سَقَطِ</sup> الْمَتَاعِ <sup>سَمَارِ</sup> <sup>(٥)</sup>

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ٢٢

إِنَّا مَحْبُوكٌ يَا سَلَمِي فَحِينَا <sup>(٥)</sup> وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَأَسْقِينَا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جَلِيٍّ وَمَكْرُمَةٍ <sup>يَوْمَ</sup> سَرَاةٍ <sup>كِرَامِ</sup> النَّاسِ <sup>فَادْعِينَا</sup> <sup>(٦)</sup>

(١) اخو المنعم الذليل والبراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كأنه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه (٢) غاية كل حيي يعني انه لا بد لكل حي وان طال عمره من سلوك سبيل الموت (٣) الاعتباط ان يموت من غير علة يعني ان من لم يمت شاباً مات هرمًا ويسأم بما يعتريه من تكاليف الهرم (٤) سقط المتاع هو الشيء الذي لا فرق بين وجوده وعدمه ولا توقف لمنفعة عليه (٥) فحيننا من التحبة بمعنى السلام والمعنى انا مسلمون عليك ايها المرأة فقابلينا بمثله وان سقيت الكرام فاجرنا بمجرام فانا منهم وقيل سقيت بمعنى دعوت يعني ان دعوت لكرام الناس بالحقيا فداعي لنا بضعاً (٦) الجلي تأنيث الاجل والسراة كرام الناس يقول ان اشدت بذكر خيار الناس بجليلة نابت او مكرومة عرضت فاشيدى بذكرنا ايضاً وهذا الكلام القصد منه الوصول الى بيان شرفه ولا سقى ثم ولا تحية

اَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِبْنَا <sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَبَدَّرَ غَايَةٌ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِينَ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْتَلْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا <sup>(٣)</sup>  
 أَنَا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْنَيْنَا <sup>(٤)</sup>  
 بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُوا بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا <sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي لَأَمِنُ مَجْشَرٍ أَفَنِي أَوْائِلِهِمْ قِيلَ الْكِمَاةُ إِلَّا أَيْنَ النَّحَاوُوا <sup>(٦)</sup>

(١) بني نهشل منصوب على الاختصاص ولورفعه لقال انا بنو نهشل ومعنى  
 لا ندعي لاب لا ننسب لاب غير اينا وقوله ولا هو بالابناء يشربنا معناه انه  
 راض بنا كما نخر راضون به (٢) المصلي من اسماء خيل الحلبية التي تخرج للسياق  
 وهي عشرة اولها السابق وثانيها المصلي ثم المسلي ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظي ثم  
 المؤمل وهذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتي لا حظوظ لها اللطيم ثم الوندتم السكيت  
 (٣) الا فتلا لا انتظام والاخذ عن الام معناه اذا هلك منهم سيد خلفه المصنوع  
 للسيادة المرشح لها (٤) يقول اذا كان يوم الروع لقدمنا للقاء فان ذهبت انفسنا  
 ذهبت رخيصة لانا بذلناها بالاقدام ولم ندمعها بالاحجام ولكنها يوم الامن غالية  
 (٥) بياض المفارق كناية عن لقاء العرض وانتفاء الدم والغيب وتغلي مراحلنا  
 اي حروبنا وقوله نأسوا اي نداوي الى آخر البيت معناه انهم اغنياء اصحاب  
 سطوة لا يطعم الناس في مقاصتهم بل يكتفون منهم باخذ الدية (٦) الكماة  
 جمع كام كما يقال غز وغزاة وذلك من قولهم كي نفسه في السلاح اذا توارى

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْكُفَّاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ بِسُكُونَا <sup>(٣)</sup>  
 وَزَكَبُ الْكُرَّةِ أَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسِيفٌ تُوَاتِينَا <sup>(٤)</sup>

قال السموأل بن عادياء

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرِضُهُ فَسَكُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ <sup>(٦)</sup>

(١) خالهم اي ظنهم معناه انهم لشدة باسهم وقوة حماستهم لا يعترفون بشجاعة غيرهم (٢) الطباة جمع ظبة وهي حد السيف وقوله وصلناها بايدينا البيت هذا الكلام كناية عن علو همتهم في الحرب وطول باعهم فيها (٣) البكاء جمع باك والمعنى انهم لا يموتون الا بالقتل حيث صار لهم عادة وان كل من يولد منهم يكون سيداً فلا يميزون على من مات منهم (٤) الحففاظ المحافظة وقوله واسيف وان تواتينا يجوز ان يكون اراد بالسيوف رجالاً كأنهم السيوف مضاء (٥) اللوم اسم جامع للخصال المذمومة والمعنى ان الانسان اذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان جميلاً (٦) وان هو لم يحمل الى آخر البيت اي ان لم يصبر النفس على مكارها فلا سبيل الى اكتساب حسن الثناء وليس معنى الضميم ضم الغدير لم لانهم يأتون من ذلك ويعدونه تذلالاً

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا قَلَّتْ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعَمَلِ وَكَهُولٌ <sup>(٢)</sup>  
وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَنْ نُحِيرُهُ مَنِيعٌ بِرُؤْدِ الْأَطْرَفِ وَهُوَ كَلِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَاءُ بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يَبَالُ طَوِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
وَأَنَا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ <sup>(٦)</sup>  
يُقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ آجَالَهُمْ وَتَطُولُ <sup>(٧)</sup>

(١) يقال عيرته كذا وعيرته بكذا والاول المختار المعنى انها انكرت منا قلة  
عدونا فعدته عاراً فاجبتها ان الكرام يقولون (٢) الشباب جمع شاب كالشبان  
وقوله تسمى اراد تسمى فحذف احدى التائين والكهول جمع كهل ضد الشبان  
(٣) وما ضرنا يجوز في ما ان تكون نافية والمعنى لم يضرنا ويجوز ان تكون استفهامية  
على طريق التعرير والمعنى اسيء شيء ه ضرنا (٤) قيل انه اراد بذكر الجبل العز  
والسمو وقيل ان هذا الجبل هو حصن السموا ل الذي يقال له الابلق الفرد  
يعني من دخل في جوارنا امتنع على طلابه (٥) رسا اصله الى آخر البيت ير يد  
به انه اثبت جبل في الارض واعلى طود عليها (٦) السبة العار وعامر وسلول  
قبيلتان يقول اذا حسب هؤلاء القتل عاراً عده عشيرتي فخراً (٧) يقرب الى  
آخر البيت يشير به الى انهم يقتبطون لاقفاحهم المنايا وان عامر او سولوا يهرون  
لمجانبتهم الشر كراهة للموت وحباً للحياة

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنفِهِ وَلَا طَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَبِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نُفُوسَنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 صَفُونَا فَلَمْ نَكْدُرُوا خَاصَّ سِرِّنَا إِنَّا تُ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلُونَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا لَوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ زُرُولُ <sup>(٤)</sup>  
 فَحَنُّ كَمَا العُزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا كِهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِجَيْسِلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَتُسَكَّرُ إِن شَاءَ عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يُسَكَّرُونَ القَوْلَ حِينَ تَقُولُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب قيل  
 ان اول من تكلم بقولهم حتف انفه النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت انا لا  
 نموت ولكن تقتل ودم القليل منا لا يذهب هدراً ( ٢ ) الطبات جمع طبة وهي  
 حد السيف قيل اراد بالطبات السيوف كلها فاضاف الحد اليها اي انهم لشجاعتهم  
 وشرفهم لا يقتلون الا بالسيوف ولا يقتلون بالعصي ولا بالحجارة كما يقتل رعا  
 الناس ( ٣ ) المراد بالسرينا الاصل الجيد ومعنى ذلك صفت انساننا فلم يشها  
 كدر ( ٤ ) علونا الى آخر البيت يشير به الى صريح نسبهم وخلوصه مما يحيط  
 بشرفهم ( ٥ ) كما المزن يريد بذلك تشبيهه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والنصاب  
 الاصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحد يقول نحن كماء المزن وكل  
 منا نافذ ماض ولا فينا بجيزيل فيعد ( ٦ ) ولا يتكرون الى آخر البيت معناه انهم لشدة  
 باسهم وحماستهم تحشاهم الناس فلا يتكرون عليهم ( ٧ ) قوله اذا سيد البيت يعني ان  
 السيادة مستقرة فينا حتى اذا خلا منا سيد خلفه سيد يقول ما تقوله الكرام و يفعل ما تفعله

وَمَا أَخَذَتْ نَارَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدْوَانَا لَهَا غُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَحَجُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَسِيفَانَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 مَعْوَدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نَصَالُهَا فَتُغَمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَلِيٌّ إِنْ جَهَلَتْ النَّاسَ عَنَا وَعَنَاهُمْ وَلَيْسَ سِوَاكَ عَالِمٌ وَجَهُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبُ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رِحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ <sup>(٦)</sup>

(١) وما اخذت نارنا يشير بذلك الى انهم لكثرة كرمهم يديون ايقاد  
 نار الضيافة ولا يطفئونها دون طارق ليل وانهم يثني عليهم كل نزيل (٢) الحجول  
 جمع حجل وهو الخلف يقول وقعاتنا مشهورة في اعدتنا فهي بين الايام  
 كالافراس الغر المحجلة بين الخيل (٣) القراع بكسر القاف المقارعة والمضاربة  
 والدارعين اصحاب الدروع يقول اسيفانا في كل مكان تغلت اي تكسرت مما  
 نضارب بها الاعداء والفلول جمع فل وهو الكسر (٤) القبييل الجماعة من آباء  
 شتى وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجمعها قبائل يقول عودت  
 اسيفانا ان لا تجرد من اغادها فترد فيها الا بعد ان يستباح بها قبيل (٥) عنا  
 وعنهم ويروي عنا فتخبري معناه ان كنت جاهلة بنا فسلي الناس تخبري بجاننا  
 فالعالم والجاهل مختلفان (٦) القطب الحديد الذي في الطبقة الاسفل من الرحا  
 يدور عليه الطبقة الاعلى منها والمعنى ان امر قبيلتهم لا يستقيم ولا يتم الا بهم  
 مثل الرحا لا يتم امرها الا بالقطب

## قال الشميد الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما      دفنتم بصحراء العمير القوافيا <sup>(١)</sup>  
 فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة <sup>(٢)</sup>      فنقبل ضيماً أو نحكم قاضياً <sup>(٣)</sup>  
 ولكن حكم السيف فيكم مسلط <sup>(٤)</sup>      فنرضى إذ ما أصبح السيف راضياً <sup>(٥)</sup>  
 وقد ساء في ما جرت الحرب بيننا <sup>(٦)</sup>      بني عمنا لو كان أمراً مدانياً <sup>(٧)</sup>  
 فإن قتلتم إنا ظلمنا فلم نكن <sup>(٨)</sup>      ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضياً <sup>(٩)</sup>

(١) صحراء العمير موضع والقوافي جمع فاقية والفاقية آخر كفه في البيت قيل ان شاعرم دفن في صحراء العمير فالمنى لا تكلفوا الشعر بعد دفن شاعركم فليست من اهل الشعر ضلي هذا يكون المراد بدين القوافي دفن صاحب القوافي وقيل انهم انهزموا بهذا الموضع فهو يقول لم لا تكلفوا احداً مدحك ولا تقفروا بالشعر بعد دفنكم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم فيه (٢) السلة السرقة يقول لم لسنا كمن كنتم نقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرفه فنرضى بالضم او نحاكمكم الى قاض (٣) رضا السيف كناية عن كونه يعمل حتى يكمل فاذا كمل لا يقبل الضرب والمعنى انا اقتلكم جهاراً ونحكم السيف فيكم حتى يكمل ولنا مثلكم قتلتنا منا سرفه وقيل انهم قتلوا اخاه فاخذ ديتة وقتل قاتله (٤) جرت الحرب اي جنت وقوله لو كان امراً مدانياً معناه لو كان ما تردونا فيه امراً قريبا لسأني ما جنته الحرب ولكن الآن لم يسؤني (٥) أسأنا التقاضيا فيه قولان احدهما القتل بعد اخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد

وقال 'وداك بن ثميل المازني

- رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْبَلِي عَلَى سَفَوَانٍ <sup>(١)</sup>  
 تُلَاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى إِذَا مَا غَدَّتْ فِي الْمَازِقِ الْمَتَدَانِي <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا الْكَمَاةُ الْفَرُّ مِنْ آلِ مَازِنِ لِيُوثُ طَعْمَانَ عِنْدَ كُلِّ طَعْمَانَ <sup>(٣)</sup>  
 تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ <sup>(٤)</sup>  
 مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ <sup>(٥)</sup>

(١) رويد قد يجعل اسم فعل بمعنى ارفق والرفق فيه كف عن بعض الوعيد فالمعنى كفوا يا بني شيبان عنا امض وعيدكم وهذا تهكم وقوله تلاقوا غدا خيبي أي عن قريب تأتيكم خيبي على سفوان وسفوان اسم ماء وكانت بنو شيبان توعد تميماً وتزعم ان سفوان لهم وتريد ان تمتع منه بني مازن ومن معهم من بني تميم  
 (٢) تلاقوا بدل من تلاقوا في البيت قبله والجياد الخيل والوعى الحرب والمأزق المنضيق والمعنى تلاقوا خيلاً لا ترجع عن الحرب في المنضيق المتداني لتعودها على الحرب (٣) الكماة الفرسان والغريض الوجوه والليوث الاسود (٤) تلاقوهم الى آخر البيت معناه تلاقوا من بلائهم ما يسندل به على حسن صبرهم على ما جنته فيهم يد الحدثان وحدثان الحوادث (٥) المقاديم جمع مقدم وهو الكثير الاقدام في الحرب والروع هنا الحرب ومعنى رقيق الشفرتين ماضي الحدين والياني السيف المطبوع من حديد اليمن



إِذَا اسْتَجِدُّوْا لَمْ يَسْأَلُوْا مِنْ دَعَاہُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ <sup>(١)</sup>

وقال سوار بن المضرب السعدي 30

فَلَوْ سَأَلْتَ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَّمِي عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْتُ بِي زَمَانِي <sup>(٢)</sup>  
 لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكَلُّ قَدْ بَلَانِي <sup>(٣)</sup>  
 بِذِي أُلْدَمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْجَانِي <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مَجْنَجَانِي <sup>(٥)</sup>

(١) الاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب إذا دعاهم احد لينصروه على اعدائه اجابوه ولم يسألوه عنها ولا عن مكانها ولم يتعلوا بشيء كما يفعل الجبان (٢) سراة الحي كراهه وتلون الزمان تصاريفه (٣) الاحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر ومعنى قد بلاني قد جربني يعني ان كل احد يشهد له بالفضل وحسن الصنيع لا فرق بين عدو وغيره (٤) بذني اي دفني جار ومعمور متعلق بقوله ظيبرها اول البيب قبله وزبونات من الزين وهو الدفع والاشوس المتكبر والتيجان الذي يعترض في الامور فلي هذا يكون المعنى ظيبرها ذوو احساب قومي واعداي بدفني العار عن شرفي ودفني زبونات الاشويس وهو المتكبر (٥) المجنج يعني انه لحماسته لم يزل مولعا بالحروب لا يفارقها ان لم يحارب لاجل نفسه حارب لاجل غيره ودافع دونه وحامى

وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة

- (١) وَقَدَّ شَدِيدَتُ الْخَيْلِ يَوْمَ طَرَادِهَا فَطَعْنَتْ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ  
 (٢) وَأُطَاعَ عَنْ الْأَبْطَالِ عَنْ أَبَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ  
 (٣) وَقَدَّ رَأَيْتَ الْخَيْلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْخِطَّاسِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَيِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني ٣١

- (٤) لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِجْحَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِلْحِمَامِ

(١) الكنانة التي يجعل فيها السهام والمتطر اسم رجل من غلم يشير بكنانة المتطر الى مقتله ويروي لبابة المتطر وهو ثوب يتلبب به الرجل اذا تخزم للحرب  
 (٢) البصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله على ما يفتيب عنه يعني انا ندافع عن حرماننا على ما يعترض من الرأي في الوقت نفعل ذلك وان لم نبصر عاقبة الامر (٣) شان عليكم من شال الفرس بذنبه يشول شولاً اي رفعه عند الجري والخطا والفرس البقية من الذئب في الضرع يقول لقد رأيتكم منهزمين والخيول تعدو عليكم رافعة اذناها رفع النوق الحوامل لما اذا طلب حلب غيبرلبنها (٤) الاجسام التكوص والتأخر والوعى الحرب والحمام الموت ومعنى ذلك انه يجرض على الحرب وينهي عن التأخر عنها خوفاً من الموت .

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَامِي <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الإقدام <sup>(٣)</sup>

وقال الحريش بن هلال القريبي

شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حِينًا وَهِيَ دَامِبَةٌ الْحَوَامِي <sup>(٤)</sup>  
 وَوَقَعَةَ خَالِدٍ شَهِدْتُ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلْدَةِ الْحَرَامِ <sup>(٥)</sup>

(١) للرماح دريئة معناه عرضة للرماح وعن من قوله عن يميني اسم هنا بمعنى جانب وليست بحرف جر فالمعنى من جانب يميني (٢) اكناف السرج جوانبه ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان الجامي واما جوانب سرجي (٣) الجذع والقارح من صفات الخيل فالجذع المستغنى عن الرياضة البالغ سنتين والقارح الذي بلغ النهاية في السن يريد انه مذ كان لم يزل شجاعاً فاقداه قارح لانه قد يم ويريد بقوله جذع البصيرة انه كان فيما سلف لا يرى رأي الخوارج ثم تبصر في آخر امره فعلم انهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة اي محدثة (٤) المسومات العلمات والحوامي جمع حامية وهو ما احاط بالحليصين خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادي حنين (٥) خالد بن الوليد بن المغيرة له وقعة مشهورة مع قريش والسنايك اطراف قريش يعني انها وطئت ارض مكة

- (١) نَعْرَضُ لِلسِّوْفِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لَا تَعْرَضُ لِلطَّامِ  
 (٢) وَلَسْتُ بِمَجَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي  
 (٣) وَلَكِنِّي بِجَوْلِ المَهْرِ تَحْتِي إِلَى الغَارَاتِ بِالعَضْبِ الحَسَامِ

وقال بن زبابة التيمي

- (٤) نَبِثْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ  
 (٥) وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ

(١) نعرض للسيوف بمحمل وجهين احدهما ان يكون المراد انا اضرب بالسيوف وجوها لا تعرض للطام لشرفها يعني وجوه الاعناء والثاني ان يكون المعنى وجوه انفسهم (٢) اذا هز الكماة اي كرهت ويروي اذا هز الكماة بالزاي يعني اذا هزوا سلاحهم عند خلعها ومن معاني هذا البيت اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت والثياب هنا كتابة عن السلاح (٣) الغارات الحروب والعضب السيف القاطع والحسام من اسماء السيف وقوله بالعضب اي ومعي العضب وهو موضع الحال (٤) غارزا رأسه اي مدخلا رأسه والسنة اول اليوم يقال هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب ان يوعده وهذا كما يقال للرجل اذا اخطأ أنت قائم (٥) وتلك منه اي تلك الخصلة وهي فصله لما يقوله لا يؤمن وقوعها من عمرو وهذا تهكم عليه .

الرِّيحُ لَا أَمْلَأَهُ كَفِّي بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ (١)  
 وَالذَّرْعُ لَا أَبْنِي بِهَا ثَرْوَةً كُلُّ أَمْرِيءٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ (٢)  
 إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدَ أَجْمَالِهِ (٣)  
 آيَةُ لَا أَذْفَنُ قَتْلَكُمْ فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ (٤)

قال الحرث بن همام الشيباني

أَيَا أَبْنِ زِيَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي أُنْجَمِ الْعَازِبِ (٥)

(١) يصف نفسه بالفروسية وانه يقاتل بالريح وغيره لانه اذا اقتصر على الريح فكانه ملاً كفه به وانه ثابت على ظهر فرسه لا يتبع ميلان السرج فيميل معه (٢) الثروة الغنى وقوله لا ابني بها ثروة قالوا في معناه انه لا يبيعها فيثري ثمنها بل يستبقها لدفع المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله اي ان مال الانسان وديعة عنده فلا بد ان يسترد منه كما تسترد الوديعة او انه كالوديعة يلزمه ان يحفظه كما يحفظ الوديعة (٣) انك يا عمرو وپروي بدله اني وحواء البيت وهو الصواب وحواته فرسه معناه اني متى ما تركت الغزو على حواء واغتنام الاموال وبدلها لم يبق لي هم لان اكثر همي في ذلك وكنت مثل العبد اذا شعبت ابله فاراحها وقيدها لم يبق له هم حينئذ (٤) آيت اي حلفت وقوله فدخنوا المرء اي بخروه قيل ان رجلاً طعن فاحدث فقال دخنوه لطيب رائحته فاني لا ادفن القتيل منكم الا طاهراً وپروي ان احد المغاطبين كان احدث في حرب حضرها خوفاً على نفسه فعرض الشاعر بهم (٥) العازب البعيد والمعنى لست براعي ابل تكون في النعم البعيد عن اربابه وانما انا صاحب فرس ورمح اغير على

- (١) وَتَلَقَّنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرُدُ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَهْ كَالرَّاكِبِ  
 (٢) يَا لَهْفَ زِيَابَةَ الْحَرْثِ أُمِّ صَاحِجٍ فَأَلْفَانِمِ فَأَلَايِبِ  
 (٣) وَاللَّهِ لَوْ لَاقَيْتُهُ خَالِيًا لَأَبَّ سَيْفَانًا مَعَ الْغَالِبِ  
 (٤) أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

قال الاشر النخعي

- (٥) بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقَيْتُ أَصْبَاهِي بَوَجْهِ عَبُوسِ  
 (٦) إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةَ لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسِ  
 (٧) خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّمَالِي شُرْبًا تَعْدُو بِيضٍ فِي الْكَرْيَمَةِ شُوسِ

الاعداء واحارب من ابغى حربي (١) الاجرد من صفات الخيل والمستقدم المتقدم والبركة الصدر قالوا في معناه انه يتقدم في الحروب كراكبه من حدة نفسه وجراه توه فاجابه ابن زياية على وزنها (٢) زياية ام الشاعر وقيل ابوه والصاحج الذي يصيح القوم بالغارة بقول يا لهف امي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغم بهم ورجع سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف تشبي (٣) يقسم بالله تعالى انه لو لاقاه خاليا لقتل احدهما الاخر فاب سيفان مع الغالب (٤) في قوله والظن على الكاذب احتمالان احدهما ان الظن من شأن الكاذب مثل قولم هذا الامر على فلان امي هو الذي يقوم به والاخر ان يكون ضرر ظنه عليه ان عاد عليه بالكذب (٥) الوف المالم معناه بقيت مالي ولم انفقه في ما يكسبني الذكر ورفع القدر (٦) يدعو على نفسه بما يكسبه -وه الثناء ان لم يفرق الثناء على ابن حرب يعني معاوية بن ابي سيفان (٧) السعالي الغيلان وقيل هي نبات الغيلان والشرب

سَقِينَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ صَبْرًا<sup>(١)</sup>

قال عامر بن الطفيل

طَلَقْتَ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ حَلِيلِكَ إِذْ لَاقَى صِدَاءً وَخَشَمًا<sup>(٢)</sup>  
أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَبِلَانَهُ إِذَا مَا شَتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمًا<sup>(٣)</sup>

قال عمر بن معدي يكرب الزبيدي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا جَدَاوِلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ<sup>(٤)</sup>  
فَجَاسَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ<sup>(٥)</sup>

جردا اي خيلا جردا وجواب اللبيا بعد وهو سقينا هم (١) ولكنهم كانوا الى آخر البيت فيه شهادة لهم بالغلبة واعتراف بانهم اهل صبر (٢) طلقت يحتمل ان يكون دعاء او اخبارا وحليل المرأة زوجها (٣) دعلج اسم فرسه ولبانه صدره والتحمم التصويت وهذا البيت مريب من جهة نصب اللبان ورفعها اما عيبه من جهة النصب فهو ذكر اللبان بعد قوله اكر عليهم دعلجا لانه اذا كره فقد كره جميع جسده واما عيب الرفع فهو جعل التحمم للبان وانما هو للفرس والصواب بدل هذا البيت \* اقدم فيهم دعلجا واكره \* اذا اكرهوا فيه الرماح تحمحا \* (٤) الزور جمع ازور وهو الموج الزوراي هي مائلة من وقع الطعن فيها او اللطعن والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان منحرفين للطعن وقد خلوا اعنة دوابهم وارساوها كأنها انهار زرع ارسلت مياهها فاسبطرت اي امتدت (٥) جاشت النفس اضطربت من النزاع معناه لما رايت الخيل هكذا خافت نفسي فرددتها وسكنتها على شدة فاستقرت اي ثبتت وسكنت

عَلَامَ تَقُولُ الرِّيحُ يُنْقَلُ عَانِي ۖ إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ <sup>(١)</sup>  
لِحَا اللَّهِ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ ۖ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَأَزْبَارَتْ <sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ تُعْنِ جَرَمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقْنَا ۖ وَلَكِنَّ جَرَمًا فِي اللِّقَاءِ ابْذَعَرَتْ <sup>(٣)</sup>  
ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ ۖ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ ۖ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتْ <sup>(٥)</sup>

قال سيّار بن قصير الطائي

أَوْ شَهَدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا ۖ بِمَرَعَشِ خَيْلِ الْأَرْمَنِ أَرَنْتِ <sup>(٦)</sup>

(١) إذا انما لم اطعن الى آخرالبيت اي لم ينقل ساعدي الريح في وقت توكي الطعن  
بزمان كرا الخيل (٢) لحا الله جرما اي قبجهم ولعنهم كما ذر شارق والمهارشة  
المواثبة وازبارت اي تهبأت للقتال معناه لحام الله كل يوم وجوه كلاب واثبت  
وتهبأت للشروالقتال (٣) جرم ونهد قبيلتان وكانت جرم قتل رجلا من بني  
الحرث فارتحلت جرم فقبولوا الى بني زيد قوم عمر ونجات بنو الحرث يطلبون  
بدم صاحبهم فعبي عمرو جرما لبني نهد وتعي هو وقومه لبني الحرث فكرهت جرم  
ادماء بني نهد ففرت وانهمزمت بنو زيد فلامهم عمرو وابدعرت تفرقت (٤) درية  
اي عرضة ومعنى البيت بقيت نهاري منتصبا في وجوه الاعداء والطعن ياأبيي  
من جوانبي اذب عن جرم وقد هربت (٥) اجرت من الاجرار وهو شق لسان  
لفصيل لثلا يرضع امه ويجعل فيه عويد يقول لو انهم ابلوا في الحرب بلاه  
ستنا لمدحتهم وذكرت بلاهم ولكنهم قصروا فاجروا لساني فما انطق بمدحهم  
لافتخار بهم (٦) ام القديد قيل هي امرأته ومرعش من شعور ارمينية والارمني



عَيْبَةَ أَرْبِي جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنْتَهَا فَأَطْمَأْنَنْتِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا حِقَّةَ إِلَّا طَالَ أَسْنَدْتُ صَفَهَا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَأَقْشَعْرَتِ<sup>(٢)</sup>

قال بعض بني بولان من طيء

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدَيْلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَمْعَةَ الضَّرْمِ<sup>(٣)</sup>  
نَسْتَوْفِدُ النَّبْلَ بِالْخَضِيزِ وَنَصُ طَاذُ نَفُوسًا بِنْتِ عَلَى الْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>

وقال رويشد بن كثير الطائي

يَا أَيُّهَا الرَّأكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ سَأَلِ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ<sup>(٥)</sup>

رجل والزين صوت مع بكاء يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بمرعش خيل  
هذا الرجل الارمني لولوت وضجت اشفاقاً علينا لكثرتهم وقتلنا ( ١ ) اللبان الصدر  
ومعناه انه يرميهم بفرسه ونفسه وقد وطن نفسه وعودها على الشرف سكنت اليه  
ورضيت به ( ٢ ) الأطلال جمع اطل وهو الكشح يقول رب خيل قد لحقت  
بطونها بظهورها املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء تخافت لقتلنا وكثرتهم  
( ٣ ) جديلة من الجدل وهو الفتل وزعموا انها امهم والجحمة المضطربة والضرم  
الالتهاب يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب ولما  
كانت النار لا تبقى شيئاً شبه الحرب بها ( ٤ ) نستوفد النبل الى آخر البيت ويروي  
تستوفد ونصطاد بالثاء فيهما والفعل للنبل كانه جعل خروج النار من الحجر  
عند مصادمة النبل له استيقاداً ففي البيت تقديم وتأخير والمعنى انها تصيب النفوس  
فتمرق منها فتصيب الحجر فتوري نارا وقوله بنت اي بنيت على لغة طيء ( ٥ )  
المزجي السائق قالوا اراد بالصوت جلبتهم وصيحتهم تمكاً عليهم وقيل اراد بالصوت

وَقُلْ لَهُمْ يَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّمَسُوا قَوْلًا يَبْرئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ (١)  
 إِن تَذِيبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ (٢)

وقال انيف بن زبان النبهاني من طليء

جَمَعْنَاكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كِتَابَ بَرْدِي الْمُعْرِفِينَ نَكَالَهَا (٣)  
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَاللَّوِي وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيِّي جَدِيسَ رَعَالَهَا (٤)  
 وَتَحْتَ مَحْوَرِ الْخَيْلِ حَرَشَفَ رَجَلَةٍ نَسَّحُ لِفِرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالَهَا (٥)

ما يباغفه عنهم وانهم ان لم يقيموا المعذرة على براءة ساحتهم منه عاقبهم (١) يادروا بالعدر اي قدموا الي اعتذاركم قبل ان اعاقبكم في انا الموت اي اقرب لكم موتكم بانتهامي منكم (٢) بقيتكم اي الباقيون منكم والمعنى ان اذنب منكم نقر واتاني آخرون بنبؤون من جانبهم بغير عذر واضح لم ينفعهم ذلك عندي ولا تفوتني مكافأتم جميعاً (٣) المقرف الذي امه عريية وابوه مولي ضد المحجين اي انا جمعنا لهؤلاء القوم جيوشاً بعجز المقرفون فيها ويلحقهم الضعف والعار و يصيبهم النكال فيجمل ذكرهم فكأنهم قد هلكوا (٤) العجز مؤخر الشيء والحزن ضد السهل واللوي هنا موضع وقوله حبي جديس قيل اراد بالحين جديساً وجديساً والقصد بلادهم وديارهم لانهم لم يكونوا موجودين وقت ذلك والرعييل القطعة المتقدمة من الخيل والجمع رعال يقول اوائل هذه الخيل قد جاوزت حبي جديس واواخرها بالحزن فاللوي (٥) الحرشف الجماعة الكثيرة والرحلة المشاة ونساح اي تقدر وغرات جمع غرة من الغرارة وهي الغنظة معناه ان تحت صدور الدواب قطعة من الرحالة تقدر نبالها للقلوب الغافلة اي لم حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ      بَنُو نَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّمْعَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ      بِحَيْثُ تَلَقَى طَلْحَهَا وَسَيَّالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 دَعَوْا لِنَزَارِ وَاتَّمِينَا لَطِيءٍ      كَأَسَدِ الشَّرِيِّ إِقْدَامَهَا وَنَزَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا      لِسَائِلَةٍ عَنَا حَفِي سَوَّالَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّتْ      صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نَهَالَهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ      وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلْمًا حَبَالَهَا <sup>(٦)</sup>  
 فَوَلَّوْا أَطْرَافَ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ      قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَّالَهَا <sup>(٧)</sup>

(١) النائق المرأة الكثيرة الاولاد فالعيال هنا كناية عن الاولاد معناه ابي لهم  
 لمن يضماموا كثرة عددهم (٢) السخ اسفل الجبل حيث بغلظ وبطن حائل موضع  
 والطلح والسيال نوعان من الشجر وجواب لما البيت بعده (٣) اتمينا انتسبنا اي  
 قالوا بالنزار وقتلنا بالطي \* مشابهن للاسود وقوله كاسد الشري الى آخر البيت  
 معناه اقدامها ونزالها كاقدام اسد الشري ونزالها فهو على خذف مضاف (٤) الحفي  
 في السؤال المبالغ فيه اي لما تحاربنا ميز السيف بيننا وبين المنتسبين الى نزار  
 واظهر حسن بلاه احد الفريقين وزادته فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه  
 لامرأة مبالغة في السؤال عنا (٥) تضلعت امتلأت شعباً وريا وقوله وعلت  
 نهالها من العلل وهو الشرب الثاني ضد النهل وهو الشرب الاول اي شربت من  
 دماهم ثانياً بعد شربها اولاً (٦) يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا  
 ضربت بهما يفرقون بين الفعلين بالواو والياء يقول لما تجالدا بالسيف وقتل بعضنا  
 بعضاً تقطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة (٧) المربوع

وقال عمرو بن معدي يكرب

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ فَأَعْلَمَ وَإِنْ رُدَّتْ بُرْدًا <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْزُنَ مَجْدًا <sup>(٢)</sup>  
 أَعَدَّتْ لِلْحَدَثَانِ سَامَ بَغَّةٍ وَعَدَاءَ عُلْدَيْهِ <sup>(٣)</sup>  
 نَهْدًا وَذَا شَطْبٍ يَهْمُ دُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًّا <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا مِ كَ مَنَازِلُ كَهْبًا وَنَهْدًا <sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ مِ يَدْتَنَمَّرُوا حَاقَمًا وَقَدًّا <sup>(٦)</sup>

المتوسط بين القصير والطويل يقول انهزموا واسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم طولها وواسطها والقصد جميعها (١) كان غاية اللبوس عندهم ان يأتروا بمِثْرٍ ويلبسوا فوقه بردا حتى ملوكهم ويسمون ذلك خلاة يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب (٢) المناقب الخصال الجميلة والمعنى ان جمال الانسان في اصوله الزكية وافعاله الكريمة التي تورث المجد والشرف (٣) الحدثنان الحوادث والسابغة الدرع الواسعة والعداء الفرس الكثير الجري والعائدي الغليظ الشديد من كل شيء يقول هيأت لدفع الحوادث درعاً واسعة وفرساً ضخماً شديداً جيد الجري كثيره (٤) يقال فرس نهدي ضخم طويل والشطب طرائق السيف والقذ القطع طولا والقط القطع عرضاً والبيض جمع البيضة من الحديد والابدان الدرود (٥) كهب ونهد قبيلتان ومعنى البيت علمت اني منازل هؤلاء فاعدت لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه (٦) قوله نمرؤا فيه تأويلات أجودها انهم اذا لبسوا الدرود واليب تشبهوا بالنمر في افعالهم في الحرب والخلق الدرود المنسوجة حلقتين حلقتين والقذ اراد به اليب وهو شبه

كُلُّ أَمْرِي يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْبَیْحِ بِمَا اسْتَعَدَّ (١)  
 لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمَعْرَاءِ شَدًّا (٢)  
 وَبَدَتْ لَمِيسُ كَانَهَا بَدَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى (٣)  
 وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جِدًّا (٤)  
 نَازَلَتْ كُكْبَشُهُمْ وَلَمْ أَرَمِنْ نِزَالِ الْكُكْبَشِ بَدًّا (٥)  
 هُمْ يَنْذُرُونَ دَبِي وَأَنَا مَذُرٌّ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشَدًّا (٦)  
 كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ يَدِيءٌ لِحَدًّا (٧)  
 مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ م ت وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زَنْدًا (٨)

درج كان يتخذ من الجلد الغير المدبوغ ( ١ ) كل امرئ هذا كما قيل في المثل  
 قبل الرماء تملأ الكنائن ( ٢ ) قوله يفحصن بالمعراء اي يؤثرن فيها من شدة  
 الجري والمعراء الارض الصلبة وشدًّا مفعول له اي يفحصن لشدهن ( ٣ ) لميس  
 اسم امرأة اي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها بدر السماء اذا تبدى  
 وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء لنا من السياء واما لما داخلها من الرعب ( ٤ )  
 بدت محاسنها ظهرت ( ٥ ) ككباش الكتيبة رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت  
 كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من منازلته ( ٦ ) بان اشدا اي بان احمل عليهم  
 يقول هم يندرون انهم ان لغوفي قتلوني وانا انذران لقيتهم حملت عليهم ( ٧ )  
 بوائه انزلته اي كم من اخ لي موقوف فجمعت به ( ٨ ) يستعملون الزند في معنى  
 الشيء القليل كما يستعملون النقيير والقطمير في ذلك والمعنى اني لم اجزع ولم اهلع

الْبُسْتُ أَتَوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدًا<sup>(١)</sup>  
 أَغْنِي غَنَاءَ الذَّاهِبِينَ مَن أَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا<sup>(٢)</sup>  
 ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ وَبَقِيَ مِثْلَ السِّيفِ فَرْدًا<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو أيضاً

وَأَقْدَمَ أَجْمَعُ رِجْلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَرَاهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقْتُ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَبْنُ صَبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرُ<sup>(٧)</sup>

لفقدان من فقدته ولو جزعت وهلعت لم يرد ذلك على شيئاً ( ١ ) الجلد القوي الشديد اي كفتته ودفنته وتجلدت بدمه ( ٢ ) قيل ان المراد بالذاهبين من مضي من عشيرته اي انه المعتمد عليه بدمهم وقوله اعد الاعداء ذكروا فيه وجوهاً اظهرها. انه لفروسته وحماسته يعد بجملته من الشجمان ويقوم مقامهم في وجه الاعداء ويقال ان عمرا هذا كان يعد بالف فارس لشدة بأسه ( ٣ ) ينتصب فردا على الحال اي مفرداً اي قد مضى قرناًي قصرت وحدي لا صاحب لي يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له في عمده ( ٤ ) اجمع رحلي بها اي بنرس اضمهما عليها استدر الجري وقوله واني لفرور من الفر معناه انه يفر اذا كان الفرار اجزم ( ٥ ) ولقد اعطفها يدل على انه يفر ثم يعطف والمرير من الصوت وهو اذ كره ايضاً وهو المراد هنا اي للنفس من الموت كراهه ( ٦ ) ما زيدة والروع الخوف وهو هنا الحرب وقوله جدير اي خليق ( ٧ ) وابن صبح قالوا فيه انه يستهزى به اي

وقتل قيس بن الخطيم

طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةً نائِرٍ لها نَفْدٌ لولاَ الشِّعاعُ أضاءَها (١)  
 ملكتُ بها كفيَ فأنهزتُ فتقها برى قائمٌ من دونها ما وراءها (٢)  
 يهونُ عليَّ أنْ تردَّ جراحها عيونُ الأواسي إذ حمدتُ بلاءَها (٣)  
 وسأدني فيها ابنُ عمرو بنِ عامرٍ خدّاشٌ فأدّى نعمةً وأفاءَها (٤)  
 وكنتُ امرأةً لا أسمعُ الدهرَ سبَّه أسبُّها إلا كَشَفْتُ غطاءَها (٥)  
 فأتني في الحربِ الضروسِ موكلٌ بأقدامِ نفسٍ ما أريدُ بقاءَها (٦)  
 إذا ما صطبحتُ أربعا خطاً مئزري وأتبتُ ذلوبي في السَّماحِ رِشاءَها (٧)

يغير وقت الصبح كما يفعله استباح نفسه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفياق  
 ولداذر الذي يجيء من غير جهته ( ١ ) الثائر من يأخذ بالثار والنقد الحرق  
 والشعاع المتفرق وهو هنا المنتشر من الدم ومعناه طعنته طعنة من يطلب بثاره فلم  
 ابق غاية والنقد ما ينفذ من الطعنة والجمع انفاذ ( ٢ ) ملكت من فوهم ملكت العجين  
 اذا بالغت في عجنه معناه ابي شددت بهذه الطعنة كفي ووسعت خرقتها حتى يرى  
 القائم من دونها النبي الذي وراءها ( ٣ ) الاواسي النساء المداويات للبحر ابح يقول  
 اذا نظرت الاواسي الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبحها ( ٤ ) ابن عبد القيس  
 كان قتل جده فاستعان على قتله بمجداش وانما عد مساعدة خدّاش له في اخذ ثاره  
 نعمة لانها بد يستحق عليها خدّاش الشكر منه (٥) وكنت امرأة الى آخر البيت  
 معناه ابي لا اسمع شيئاً يحبط بشري الا بادرت الى ازالته والسيبة المار (٦) الضروس  
 الشديدة ويروي العوان وهي التي فوتل فيها مرة بعد مرة (٧) اذا ما اصطبحت

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لِأَتْلِفَ حَاجَةً لِنَفْسِي، أَلَا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا (١)  
 تَأَرَّتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ وَلايَةَ أَشْيَاحٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا (٢)

قال الحرث بن هشام

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قَتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ مَزِيدٍ (٣)  
 وَشِمْتِ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ وَالْخَيْلُ أَمْ تَلْبَدُّ (٤)  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي (٥)  
 فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مُرْصِدِ (٦)

اي شربت وقت الغداة وقوله خط مؤزري اي اثر في الارض بسجبه عليها والمعنى انه يسكر فيسحب مؤزره وقوله واتبع الى آخر البيت هو من قولهم في المثل اتبع الفرس لجأها والدور شاءها اسيه تم امرك والرشاه الخيل كانه فعل معظم السباح في صحوه وتممه في سكره (١) متى يأت الى آخر البيت معناه ان له هممه عالية يدرك بها كل ما يطلبه (٢) تأرت عديا والخطيم اي قتلت من قتلها وعدي جده والخطيم ابوه وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان ازاءه مال اذا كان يقوم باصلاحه (٣) اشقر مزيد يريد به الدم لانه اذا بدر من الطعنة فقد ازبد اي علاه زيد ومعنى ذلك انه ما انهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلا فرسه دمه والسبب في قوله الله يعلم الى آخر ابياته انه كان هرب يوم بدر فميره حسان فقال ذلك يعتذر به من هربه (٤) وشممت ريح الموت هذا مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والمأزق المضيق والتبدد التفرق (٥) واحدا اي منفردا وقوله مشهدي اي حضوري معناه ان حضوره لا يضر اعداءه بل ينفعهم لانه اذا كان وحده قتلوه فقرحوا وغنموا (٦) يريد بالاحبة اخاه ابا



قال الفرار السلمي

- (١) وَكِتَابَةٍ لَبَسْتَهَا بِكِتَابَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسْتِ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي  
 (٢) فَتَرَكَتَهُمْ نَقِصُ الرِّمَاحِ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخِرِ مُسْنَدٍ  
 (٣) مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقَتَلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعُدُ

قال بعض بني اسد

- (٤) يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ  
 (٥) قَصَرْتُ لَهُ مِنْ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ

جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في الجمع فقتلوا وامروا وقوله بعقاب يوم مرصد معناه اعرضت عنهم الطمعي في ان يعقب الله لي يوماً يرصد الشر لهم ويمكنني منهم فاتمهن الفرصة (١) لبستها اي خلطتها وقوله نفضت لهايدي كناية عن كونه اعرض عنها يقول رب كتيبة خلطتها بكتيبة فلما اختلطت نفضت يدي منهن وتركتهم وشأنهم (٢) نقص اي تكسر والمنعفر الملقى في العفر وهو التراب يقول فارقتهم والرماح تحتانف بالطنع بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع التي في العفر وآخر مطعون او مجروح وقد اسند الي ما يمسكه وبه رمق (٣) لا تبعد اي لا تهلك وهي كلمة ثقال لليت (٤) يدبت وأيدبت بمعنى واحد اي انعمت واليد في قوله يد الكريم معناها النعمة وضعت موضع المصدر كانه قال انعمت عليه انعام الكريم وذو الجذاة موضع (٥) الحماء امم فرسه ومعنى البيت حبت له فرسي فاردفته عليه لما شهدت وغاب عن دار الحميم اي لم يجد من يحميه في ذلك الوقت وكان ابن حسحاس هذا قد صرع يوم جيلة فوآه الاسدي مجروحاً فاردفه

أَنْبَتُهُ بَانَ الْجُرْحَ يُسْوِي وَأَنَّكَ فَوْقَ عِجْزَةِ جُمُومٍ (١)  
 وَلَوْ أَنَّي أَشَاءَ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدِينَ مِنَ النُّجُومِ (٢)  
 ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتِيَانِ يَوْمًا وَالْحَخَافَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ (٣)

قال الشداخ بن يعمر الكناني

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قَتَالِهِمْ فَشَلُّ (٤)  
 الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا (٥)  
 أَكَلَمَا حَارَبْتَ خُرَاعَةَ تَحَّ دُونِي كَأَنِّي لِأَمِهِمْ جَمَلٌ (٦)

خلفه على فرسه (١) يسوي أي يخطي ولم يصب المقتل والعجزة الصلبة والجُموم الذي لا ينقطع جريه والمرادان تبايعك المأمن سهل وان جرحك حين (٢) الفرقدان نجان معناه لو شئت لبعدت منه بعد الفرقدين ولم اصنع معه جميلاً وانما حملني على ذلك كرم طباعي (٣) التعلة مصدر عائلته وتعلة الفتيان حديثهم الذي يتعللون به فيقولون احسن فلان واماء فلان والمعنى علمت ان فعلي سيدكر ويقال فيه الشعر فيتغني به فيعمل بعض الناس به بعضاً فاخترت الثناء الحسن وتجنببت الذي الام عليه من اسلام ابن حسحاس للمهالك والميم الذي يفعل ما يلام عليه (٤) قاتلي القوم الى آخر ابياته السبب فيها ان خراعة اقتلت هي وبنو اسد فقاتلها بنو اسد فاستنصرت ببني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني اسد فخذل كنانة عن نصر خراعة فقال قاتلي القوم يا خراعة اي قاتلي القوم وحدك ولا تطلبي منا ان نتصرك عليهم وخراعة مرخص خراعة والنشل الضعف والجن (٥) لا ينشرون اي لا يعيشون بعد قتلهم معناه انهم مشاكم مغلوبين خلقه الادميين واذا قتل منهم الرجل لم يش (٦) تمدوني

قال الحصين بن الحمام المرّي

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَفْدَامِنَا نَقْطُرُ الدِّمَاءَ<sup>(٢)</sup>  
نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا<sup>(٣)</sup>

وقال رجل من بني عقيل

بِكْرُهُ سَرَاتِنًا يَا آلَ عَمْرٍو نُفَادِيكُمْ بِرَهْفَةٍ صِقَالٍ<sup>(٤)</sup>  
نُعَدِّيهنَّ يَوْمَ الرُّوعِ عَنكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثَلِّمَةَ النَّصَالِ<sup>(٥)</sup>

اي تسوقني يقول اتسوفي خزاعة كما حاربت لنصرها والدفاع عنها كما في ناضع لامه يستقي عليه الماء فيقال له اقبل بالدلو وادبر وفي ذكر امهم احتقار لهم (١) تاخرت الى آخر البيت معناه انه لما تاخر طمع فيه العدو وظنه جباناً فاجتراً عليه فلم يجد لنفسه حياة مثل التقدم لان الجبان بطمع فيه كل احد فيكون مربع العطب (٢) الاعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم والكوم الجراح يقول نحن لا نولي فنجرح في ظهورنا فنقطر دماً وثناً على اعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح قطرت دماً وثناً على اقدمنا (٣) الهام جمع هامة وهي الرأس يقول نشقى هامات من رجال يكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق (٤) المرهفة السيوف والصقال جمع صقيل يقول بمشقة رؤسائنا وكرهتهم نباكركم بسيوف مرقة لخدم مصقولة واما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يجهون اصلاح ذات البين لان عز الرئيس باصحابه (٥) نعديهن اي نصرهن والمعنى نصرف تنكم السيوف اجزاء عليكم وكرهية لاستئصالكم وان كانت نصالها قد تفلت من كثرة ما تقارع بها

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ (١)  
وَبِكِي حِينَ تَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَقْتُلُكُمْ كَأَنَّ لَا نَبِيَّ (٢)

### وقال القتال الكلابي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرِ وَهَيْتُمْ (٣)  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنِّيهِ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِي مَقُومٍ (٤)  
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ (٥)

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتله نجل بن بدر يوم

جفر الهبابة

الاعداء (١) اللون الكلابي من قولهم كبا وجهه اذا اربد والمعنى انها لا تزال تراها صدئة على تعهدنا لها بالصقال لانا لا نمر بها من العمل (٢) وبكي الى آخر البيت معناه انا بكي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة وتقتلكم اذا احوجتونا اليه فنحن نأتيه كأننا لا نكرهه (٣) قوله نشدت زيادا الى اخر ابياته السبب فيها ان القتال كان يتحدث مع ابنة عمه فراء اخوها فنهاه عن محادثتها فلم ينته فأخذ السيف ليقتله فخرج القتال هاربا فبعه اخوها فلما قرب منه عطف عليه القتال برمح وجده موكوزا عند بيت في طريقه فقتله به فقال هذه الايات ومعنى البيت انه يقول اقسمت على زياد بالله تعالى ان يكف عني واهل المجلس بيننا حاضرون وذكرته من من ارحام هذين الرجلين ما يجمعني واياه طلبا للصالح فلم ينته (٤) قوله بلدن مقوم اي برمح لين مثقف (٥) قوله ندمت عليه اي ندمت حين لم تنفع الندامة (٤ - ل)

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيِّفِي مِنْ حَذِيْفَةَ قَدْ شَفَانِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنَّكَ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيْلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي <sup>(٢)</sup>

وقال الحرث بن ولاة الدهلي

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَخِي فَأِذَا رَمَيْتُ يُصِيْبِي سَهْمِي <sup>(٣)</sup>  
فَلَأَنْ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا وَلَأَنْ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي <sup>(٤)</sup>  
لَأَتَأَمِّنَ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُمْ بِالشِّتْمِ وَالرَّغْمِ <sup>(٥)</sup>  
أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِنَعِيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْبِي <sup>(٦)</sup>  
وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَأَحْلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قَرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ <sup>(٧)</sup>

(١) كان حمل بن بدر قتل اخا قيس فظفر به وباخيه حذيفة فقتلها (٢)  
البنان اطراف الاصابع يقول هم في فاذا قتلهم فكأن في قطعت شيئا من جسدي  
(٣) أميم مرخم اميمة يقول قومي يا اميمة هم الذين لجموني باخي ووزروني فيه فاذا  
انتقمتم منهم عاد ضرر ذلك علي لان عز الرجل بعشيرته (٤) الجلال الامر العظيم  
والمعنى ان تركت الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمتم منهم او هنت  
عظمي اي اضعفته (٥) الرغم الاذلال وقد حول الكلام فيه عن الاخبار الى  
الخطاب متوعدا (٦) قوله ان يأبروا نخلا لغيرهم ذكروا فيه وجوها والوجه الاشبه  
بمذهب العرب هو ان نخلا في البيت كناية عن النساء لانهم يكونون بالنخلة عن  
المرأة ومعناه انه بسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقيح النخل  
(٧) قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن حممة وكان مسنا وذلك ان العرب  
اتوه بها كون اليه فنظط فقرعت له العصا فظن للعكس معناه زعمتم انه لا حلوم لنا

وَوَطِنَتْنَا وَطَاءَ عَلَى حَقِّ وَطَاءِ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ (١)  
وَتَرَكْتَنَا لِحَمَاءِ عَلَى وَصَمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِي مَنِ اللَّحْمِ (٢)

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له

أَقُولُ لِلنَّفْسِ نَأْسَاءَ وَتَعْزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابْتَنِي وَلَمْ تُرِدِ (٣)  
كِلَاهُمَا خَلْفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَاوَلَدِي (٤)

وقال اياس بن قبيصة الطائي

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبِيعَةٌ لئن أَنَا مَا لَأْتُ الْهُوَى لِابْتَاعِهَا (٥)  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا (٦)

فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا انتم وهذا تهكم منهم (١) الحق الغيظ والمهرم شجر ضعيف والمعنى اثرت فينا تاثير الحق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطىء الشجرة الضعيفة وانما كانت وطاء المقيد ثقيلة لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته (٢) الوصم شيء يوضع عليه اللحم ليحفظه من الارض وقوله لو كنت تستبني من اللحم اى لو كنت تترك بقية منه (٣) التأساء التأسي بقول اعزى النفس عنه متأسيا بغيري من قتل ولده (٤) كلاهما اى اخوه وولده والمعنى ان كل واحد من الاخ الواتر والابن المفقود يصلح لان يرضي به عوضاً من فقدان الآخر (٥) الحاصن العئيفة والزبيبة المنسوبة الى بني ربيعة يقول لست ابن امرأة عئيفة ومن بني ربيعة ان كنت شابت الهوى في طلب امرأة (٦) الم تر الى آخر البيت معناه الم تعلم ان الارض واسعة عريضة لم تعجزني بقاعها فلا تحملي بقعة منها على اتيان ماتاباه

وَمَبْثُوثَةٌ بَثَّ الدَّبِيُّ مُسَيَّرَةٌ رَدَدْتُ عَلَى بَطَانِهَا مِنْ سِرَاعِهَا (١)  
وَأَقْدَمْتُ وَالْحَطِيَّيُّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شَجَاعِهَا (٢)

وقال رجل من بني تميم

أَيَّتَ اللَّعْنِ إِنْ سَكَّابَ عَلِقُ نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ (٣)  
مُفْدَاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يَجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ (٤)  
سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا إِذَا نَسِيَا يَضْمَهُمَا الْكُرَاعُ (٥)  
فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكُمَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ (٦)

وقالت امرأة من طيء

دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشَّرَى يَا لِمَالِكٍ وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بِكَلِمٍ (٧)

همتي من اتباع امرأة او غيرها (١) المبثوثة المنفرقة والدبي الجراد والمسبطرة الممتدة والمعنى رب خيل منفرقة ممتدة في وجه الارض رددت اولها على آخرها اي ضربت وجوه اوائلها حتى الحقتها باواخرها يريد انه كان رئيساً مطاعاً (٢) الخطي الريح اي فعلت ذلك ليمين فضلي على غيري (٣) ايبت اللعن تجية كانت تقال للملوك في الجاهلية وسكاب اسم فرس والعلق الشيء النفيس (٤) مفداة اي تفدي من كرمها وعنفها وتشيع ويجاع لها العيال وهذه كانت عادة العرب (٥) اصل الكراع في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمي به هذا الفعل لعظمه يقول هي ولد فرسين سابقين اذا انتسبا انتبيا الى كراع (٦) فلا تطمع الى آخر البيت معناه اني لا اسفكك بها استبعثتها او استوهبتها ما وجدت الى الورد سبيلاً (٧) الشرى

فِيَا ضَيْعَةَ الْفَتِيَانِ إِذْ يَتَلَوْنَهُ بِطَنِ الشَّرِيِّ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدَّمِ (١)  
 أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيهَةَ مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ التَّرَاتِ غَشْمَشَمِ (٢)  
 فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدَّمِ (٣)

وقال بعض بني ققمس

رَأَيْتُمْ مَوَالِيَّ الْأَلِيِّ يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ (٤)  
 فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا الْخُصْمُ أَبْزَى مَائِلِ الرَّأْسِ أَنْكَبُ (٥)

مكان والحفيظة الغضب اي استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم اي يجرح وهو هنا كناية عن الغلبة والقتل (١) العتل القود بمعف والفتيق من قولهم تفتق في عيشه اذا نعم وهو الفعل المصنوع للفحلة والمسدم المشدود النغم من خوف عضاذه والمعنى ما ضيع الفتيان في ذلك الوقت وانما ضاعت الفتيان بضياعه لانهم منسوبون اليه مخين اضاعوه ضاعوا (٢) الكريهة الشدة في الحرب وابنها الملازم لها والترات جمع ترة وهي الثار والغشمشم الذي يركب رأسه ولا يهاب الاقدام (٣) لم يكن له بواء اي نظيراً والمعنى اما فيهم رجل صفته هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيراً فيكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت الكابلية في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفاً كان او وضيعاً (٤) الالي هنا بنو المم علي حدثان الدهر في موضع الحال اي يخذلونني مقاسياً لما يحدث في الدهر اوان ثقله وتغيره (٥) تفاقدوا اي فقد بعضهم بعضاً والابزى الذي يخرج صدره ويدخل ظهره يفعل ذلك في مشيه يخيل انه ابزى وقوله مائل الصدر اي مصر من الكبر والانكب الذي يشتكي منكبيه فهو يمشي مائلاً وهذه الصفات من الخداع في الحرب



وَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمَثَلِي تُقَاتِدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شِجَاعٌ وَعَقْرَبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ أَنِّي أَرَى الْعَارَ بَقِيٍّ وَالْمَعَاوِلُ تَذْهَبُ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذْ أَنْتَ أَدْرَكَتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدِيَّةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفْعَمًا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّ أَبِي قَوْمٌ أُصِيبَ آخُوهُمْ رِضًا الْعَارِ فَأَخْتَارُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ الدِّمَاءَ <sup>(٥)</sup>

وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي  
 وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِي بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ <sup>(٦)</sup>

(١) الشجاع الحية الخبيث كني به وبالعقرب عن الاعداء يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم (٢) العقل والمعاول الديات يقول لا ترغبوا في قبول الدية فانه عار والعار يبقى اثره والاموال تفتي (٣) كأنك لم تسبق الى آخر البيت معناه ان من ادرك ماطلبه من الثار فكأنه لم يصب ولم يوتر وهذا بحث على طلب الدم (٤) سَيْلًا مُفْعَمًا والسيل يغم به الشيء يجوز ان يكون المعنى سَيْلًا إِفْعَامًا ومعنى البيت لو كانت معاملتنا مع حي يري قبول المال فداءً لارضيتناه بالمال الكثير (٥) اللبن كناية عن الابل التي تزدري في الدية لانه منها والمعنى امتنع قوم اصبنا صاحبهم من الرضي بالدية وآثروا طلب الدم على قبول الدية (٦) قولها لا تعقلوا لم دمي اي لا تأخذوا بدمي ذبة منهم (٧) الإم قال جمع اقبل وهو من

وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ      وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍِ وَغَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ <sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَاتَّدَيْتُمْ      فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَرُدُّوهُ إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ      إِذَا رُمِلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ <sup>(٣)</sup>

وقال عنزة بن الاخرس المعني من طليء

أَطْلِحْ حَمَلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي      وَعَيْشَ مَا شِئْتُ فَأَنْظُرُ مِنْ تَضِيرٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا يَدِيكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ      وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخُطْبُ الْكَبِيرُ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي      وَشِعْرُكَ حَوْلَ يَتِّكَ لَا يَسِيرُ <sup>(٦)</sup>

اولاد الابل ما بلغ سبعة اشهر وقولها واترك في بيت اي قبر وصعدة اسم محل كانوا يزعمون ان القتل اذا اهدر دمه ولم يثار ربيق قبره مظلماً (١) قولها وهل بطن عمرو الى آخر البيت تزهيد له في قبول الدية كما روى في الخبر هل بطن آدم الاشهر في شهر لما اريد تزهيد في الدنيا (٢) المصلح المجدع الاذنين وقيل الاصم والمعنى ان لم تقتلوا فاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلاء باذان مجدعة كاذان النعام لا تسمعون ما يقال فيكم من العار قيل ان النعام كلها سم لا تسمع وليس لها آذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم (٣) كان من عادتهم اذا وردوا المياه ان تثار النساء حتى تصدر كل فرقة عنه فكن يفسلن انفسهن وثيابهن ويتطهرن آمانات مما يزعمهن فن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وقوله ما رمت اعقابهن اي تلطخت بدم الحيض تقطيع للشأن ومعنى هذا الكلام انه لا شرف لكم بعد اخذكم الدية (٤) الشنأة البغض مع العداوة ويقال ضاره بضيره وضره بضره بمعنى واحد (٥) الخطب الامر الصعب على النفس المعنى ان ما ياتي من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما صدودك فمسهل يسير (٦) ألم تر ان شعري الى آخر البيت معناه

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِن قِبَلِي تُدَوِّرُ<sup>(١)</sup>  
 وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري  
 إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ أَنِّي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالسَّنَانِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا تَعْتَرِينِي مِن خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرَفُنِي وَتُعْظِمُ شَأَنِي<sup>(٣)</sup>  
 فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَن مَخْطِطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٥)</sup>

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا<sup>(٦)</sup>

الم تعلم وتحقق ان شعرك الذي نسبته فيهِ الى مالا يليق بشرفي لم يصبني منه شيء لانك كاذب فيه وان شعري الذي قلته فيك محيط ببنتك لا يفارقك لاني صادق فيه ويجوز ان يكون المعنى ان الرواة روت شعري لجودته وتمركت شعرك لرداءته (١) من قبلي أي من جهتي يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر اليّ كأن بيني وبينك الشمس (٢) السنان البغض ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالي زائد كل يوم على بغضاء الناس (٣) المنة الحادثة ومعناه ان كل ما يعتري من الشدائد فيه شرف لنفسي وتعظيم لشأنها لحسن بلائي فيها وصبري عليها (٤) التخطيط المتكبر الغضبان وبادره ما ييدر من سطواته ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلين لها عريكته (٥) اني اذا خفي الرجال الى آخر البيت اخذ منه بشار قوله \* انا المرعث لا اخفي على احد \* ذرت بي الشمس للقاصي وللداني \* (٦) مهلاً كرهه للتوكيد أي وفقاً بنا يا بني عمنا قيل يريد التهمكهم

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تَهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكْفَأَ لَأَذَىٰ عَنْكُمْ وَتُوذُونَا<sup>(١)</sup>  
 مهلاً بنبي عمنا عن نحت اثلثنا سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا<sup>(٢)</sup>  
 الله يعلم أنا لا ننجحكم ولا نلومكم أن لا تحبوننا<sup>(٣)</sup>  
 كل له نية في بفض صاحبه ببيعة الله ثقليكم واثقلونا<sup>(٤)</sup>

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبا لنفسي أنني بفيض إلى كل أمرى غير طائل<sup>(٥)</sup>  
 وأني شقي باللائم ولا ترى شقياً بهم إلا كريم الشمايل<sup>(٦)</sup>  
 إذا ما رأني قطع الطرف بينه وبينني فعل العارف المتجاهل<sup>(٧)</sup>

(١) ان تهينونا أي في ان تهينونا فواصل الفعل بنفسه يقول لا تقدرُوا انكم إذا اهتمونا قابلناكم بالاكرام (٢) يقال نحت اثلثه إذا ذمه وتنقصه وقوله كما كنتم تسيرونا أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى (٣) أنا لا ننجحكم إلى آخر البيت معناه أنا قد ابغضناكم فلا لوم عليكم ان ابغضتمونا (٤) انما جعل بفض كل طائفة منهم الأخرى نعمة من الله تعالى عليهم لانهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم (٥) يقال للشيء الدون الخسيس هذا غير طائل والمعنى زادني حبا لنفسي لان كل رجل لا فضل فيه ولا خير عنده حبا لنفسي لان التمايز بيني وبينه هو الذي اداه إلى بفضي ولو كنت مثله ما كان يبغضني فازدت بذلك محبة لنفسي (٦) وأني شقي باللائم معطوف على اني في البيت الاول يقول وزادني حبا لنفسي ايضاً شقوتي باللائم حتى تنقصوني واغتابوني (٧) المتجاهل الذي يرى انه جاهل وليس بجاهل يقول إذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره إلى

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا <sup>(١)</sup> مِنَ الضِّيْقِ فِي عَيْنِهِ كَفَّةً حَابِلِ  
 أَكَلُ أَمْرِيءِ النَّهْيِ أَبَاهُ مَقْصَرًا <sup>(٢)</sup> مَعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ  
 إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدِهِ اضْطَنَى <sup>(٣)</sup> وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ  
 وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا <sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَسْرِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ

قال بعض بني قعس قال بعض

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً <sup>(٥)</sup> قَرَحَى أَنْتَلُوبِ مَعَاوِدِي الْأَفْنَادِ  
 نَاسِيَتَهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ <sup>(٦)</sup> وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي  
 كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبَدٍ مِنْهُمْ <sup>(٧)</sup> وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

كالذي يعرف الشيء ويتكاف جهله (١) كفة الحابل هي الحفيرة التي تنصب  
 الحباله فيها لانها تجعل كالطوق والحابل صاحب الحباله (٢) مقصراً أي مهملًا  
 ما فيه شرفه وشرف بنيه (٣) المسعاة السمي واضطني اقتعل من الضني يقول انه  
 يضني اذا ذكر صنيع والده لقبحه ومع هذا يشتم اهل الفضائل ولا يضني منه  
 يصفه بالحقه (٤) القنا الرماح والقنابل جماعات الخيل الواحدة قنبلة (٥) الضب  
 الحقد الخفي وانما سمي ضباً لان الضب يخنفي في حجره طول الشتاء والافناد جمع  
 فند وهو النعش والخطاء في الرأي يقول هم اعداء قرحت قلوبهم من الغيظ علي  
 فهم يعاودون في قول الخنفي وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوي احقاد (٦) ناسيتهم  
 اي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى سوا يقول لم اكاشفهم ولا اظهرت  
 لهم علي بعداوتهم لاعدم لمن هو ابعد منهم واشد عداوة و يوضحه البيت الذي  
 بعده (٧) قيل لبعض حكاه العرب ما نقول في ابن العم فقال عدوك وعدوك عدوك

وقال يزيد بن الحكم البكلاي

- (١) دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ      وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعَ الْأَصَابِعِ  
 (٢) فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مَنْتَهٍ      وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ  
 (٣) مَسْتَسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا      إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعِ  
 (٤) فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَهَاتِ وَجَدْتُمْ      بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ  
 (٥) بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَافِعُوا      عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قَيْدَ الْأَكَارِعِ  
 (٦) وَكُنَّا بِبَنِي عَمِّ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا      فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعِ

المعنى ان الانسان قد يضطر الى نصرته بنى الاعمام وان كانوا منطويين على ضغائن  
 (١) من محاورات قر بش ان بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما اورده عليه  
 هذا دفع بالراح فقال مجيبا له كلا ان معها الاصابع ومعنى البيت  
 انه يقول دفعناكم بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو اعظم منه فلم تردعوا به فصرنا  
 الى ما فيه النكابة (٢) الاحلام هنا العقول (٣) يجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا  
 واختبرنا او بمعنى طلبنا قوله وكنا الى آخر البيت اي كل واحد منا يعني اهل  
 بيتهم اي اتقننا بالآباء بعض الانتحار وكل واحد منا شريف (٤) المضاجع كناية  
 عن الازواج اي نظرنا فاذا نحن وانتم سواء في شرف الاباء ولكننا اكرم امهات  
 منكم (٥) ما فات قيد الاكارع اي هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع اراد  
 بالجمع الواحد (٦) المراد بالجهل ما يدعوا اليه الجهل من الشريقول وثب الشرفي  
 المكروه بيننا اي ارتفع وعلا فكل يأخذ منه بنصيب واراد انا نتحارب والحرب  
 لادعة فيها اي لا سيكون فيها ولا راحة فلهذا قال غير وادع

وقال جابر بن رلان السبسي

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبني إذا لم تقل بطلاً عليّ وميناً<sup>(١)</sup>  
 ولكنما يخزي امرؤ تكلم أسنه فناً قومه إذا الرماح هويناً<sup>(٢)</sup>  
 فإن تبغضونا بغضة في صدوركم فإننا جدعنا منكم وشريناً<sup>(٣)</sup>  
 ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثاً وبدينا<sup>(٤)</sup>  
 وأبي ثاباً أنجد لم نطلع لها وأنتم غضاب تحرقون علينا<sup>(٥)</sup>

قال سبرة بن عمرو الفقيسي

أنسى دفاعي عنك إذا أنت مسلم وقد سأل من ذل عليك قواقر<sup>(٦)</sup>  
 ونسوتكم في الروع بأيدٍ وجوهها يخلف إماء وإماء حرائر<sup>(٧)</sup>

(١) البطل الباطل والمين الكذب (٢) تكلم أسنه أي تجرحها لكونه مولياً منزهاً وقومه بنوعه أي حين ينهزم بولي الدبريطعن في أسنه فيخزي أي يذبل ويهون وقوله هويناً أي المخططن للطعن يريد أن قومه يقاتلونه لبغضه لهم وكفى بهذا أخزياً (٣) وشريناً أي أسرناكم وبنناكم وجدعنا إذا تكلم والمعنى أن تبغضونا فحق لكم لانا قهرناكم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي لا تستطيعوا أن تكاشفونا بالسداوة (٤) غلبنا بالجبال أي جبال طيب وغيث و بدين رجلان من طيب (٥) الثنايا جمع ثنية وهي هنا الجبل وقوله تحرقون من حرق نابه يحرقه حرقاً إذا سمعه من غيظه يقول أي جبل من العز لم نعله وأنتم تنظرون إلينا غضاباً متغيظين علينا (٦) قواقر اسم واد والمعنى أنه يقول دافعتهم عنك حين سأل الوادي بهم عليك (٧) الروع

أَعْبَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرٌ<sup>(١)</sup>  
 نَحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُؤَيْنَهَا وَتَشْرَبُ فِي أَلْمَانِيهَا وَتُقَامِرُ<sup>(٢)</sup>

فقال آخر من بني فقمس

أُبْنِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغِي لَشَدَادٍ فَصِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ تَعْمِرَ مَفَاصِلَنَا تَجِدُهَا غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مَنْ يَصُولُ<sup>(٤)</sup>

وقال جزء بن كليب الفقمسي

تَبَعِي ابْنَ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِيهَا لَيْسْتَادٌ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا<sup>(٦)</sup>

هنا الحرب وقوله يخلن إماء أي يحسبن إماء وكانت الحرة في ذلك الوقت تشبه بالامة خوفاً على نفسها من السي (١) ظاهر أي زائل يريد لم عبرتنا البان الابل ولحومها واقتناء الابل مباح لا محذور فيه وعاره ذاهب (٢) نحابي من المحاباة وهي العطاة يقول نحن نجعلها حباءً لنظرائنا ونبيعها فنصرف أثمانها الى الخمر والانتفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان (٣) وما يرغي لشداد فصيل أي لا يحمل فصيل لم على رغاء بان يفصل عن امه بنحراو هبة يفهم بالجلل او المعنى انهم فقراء لا فصيل لم فيرغي والتفصيل ولد الناقة (٤) الانامل رؤس الاصابع يقول ان جر بتمونا وجدتمونا غلاظاً على من يصول علينا (٥) تبغي ابن كوز أي تطلب وقيل من البغي وقوله ليسْتَاد منا أي يتزوج في ساداتنا وقوله ان شتونا أي دخلنا في الشتاء والشتاء الجدب (٦) الحزازة القيط يقول ليس يشتد علي رجوعك خائباً غير ظافر بطلبتك مزرياً عليك بردنا اياك وزاريا علينا لتقدرك انا اسأنا



وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى نَعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْخِزْيِ الدَّوَاهِيَا<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوْزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُذْقَامُ الذَّيْبِ الْجَوَارِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ أَلْبِي حَدِيثَهَا فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا<sup>(٣)</sup>

وقال زيادة الحارثي

لَمْ أَرَقَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلَ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرًا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَنَحْنُ بِنَوْمَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا<sup>(٦)</sup>

وقال مسور بن زيادة الحارثي

الى انفسنا بانصرفنا عنك (١) عض الزمان تحامله على اهله يقول نحن نقاسي الدواهي من شدة الحال وكتب الزمان هر بآ من الخايزي (٢) فلا تطلبنها الى آخر البيت اى لا تطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فلانك في سائر الناس مندوحة عنها فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تقتل البنات (٣) الاباء الكبر والنخوة ههنا يقول ان اصابتنا السنة فنحن على ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الهمة (٤) الضمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم وتقدير البيت لم ار خيزر قوم مثلنا اقل بذلك فخرا منا على قومنا والمعنى انا لا نبغي على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نندم امثالنا ونظرائنا فنباسطهم (٥) تزدهينا اى نستخفنا والزرير القليل يقول ما يستخفنا اكبر على قومنا اذا كلمونا ان نكلهم قليلا (٦) يسمون الملك بجاه السماء لانه لنا من ينزله المطر في جوده يقول نحن بنوماء فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

أبعَدَ الَّذِي بَأْتَفَ نَعْفَ كُوَيْبِ رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي زُرَابٍ وَجَنْدَلٍ <sup>(١)</sup>  
 أَذْكَرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقَيَايَ أَنِّي جَاهِدُهُ غَيْرُ مُؤْتَلِي <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ أَنْلِ نَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنِي عَمَنَا فَالْدَهْرُ ذُو مَطْوَلٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ لَنْ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجَلِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَحَمُ عَلَيْنَا كَلْكَالُ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مِنْخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَالٍ <sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلِ <sup>(٦)</sup>  
 كَرِيمٍ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذَرِ حَتَّى جِئْنَا مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ <sup>(٧)</sup>  
 ذَكَرْتُ أَبَا زُرَويٍّ فَأَسْبَلْتُ عُبْرَةَ مِنْ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَجْلِي <sup>(٨)</sup>

(١) النعف ما استقبلك من الجبل والمعنى أذكر بالبقيا اي الابقاء بعد المدفون  
 بنعف هذا الجبل المرهون في قبر ذي زراب وجندل اي حجارة (٢) المؤتلي المقصر  
 يقول الأسم البقيا علي من وترني وابقائي عليه افي اجهد في قتله والجهد لا ابقاء  
 فيه ولكن المعنى يكون مني الانتقام بدل الصفح ومثل هذا قول الآخر \* تحية  
 بينهم ضرب وجع \* (٣) متطول مصدر مثل تطول والمعنى ان لم ادرك ناري  
 قريبا ففي الدهر تطاول (٤) او اعجل ير يد لثلمها تحذف ومعنى البيت انه يدعو  
 على نفسه بسلب الرياسة فلا يدعى للغروب ان لم يجتهد في الطلب بثاره فاما ان  
 يقتل واما ان يظفر (٥) الكلكل الصدر وهو هنا مثل وكذا الاناخة وههنا  
 الكلام تهتدي في انه سيكافئهم على ما بدوا به (٦) اقبل على المال اي مال الدية  
 يقول يشيرون علي باخذ الدية ولم يصبهم ما اصابني ولهم لو اصابوا بما اصب  
 به لم نقتسم الدية (٧) الذئاب هنا كناية عن الاعداء (٨) تجلي اي تنكشف

وقال بعض بني جرم من طي:

إِخْلَاكَ مُوعِدِي بِنِي جُفَيْفٍ      وَهَالَةَ إِنِّي أَنَهَاكَ هَالَا<sup>(١)</sup>  
 فَإِلَّا تَنْهِي يَا هَالَا عَنِّي      أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا      وَإِنْ أَجَدْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالَا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ      وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَا<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِهِمْ آمَنُوا      مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوْ بَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ      لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدَا<sup>(٦)</sup>

(١) بنو جفيف وهالة قبيلتان يقول احسبك تهددني ببني جفيف وهالة ثم اقبل على هالة فقال لها اني ازجرك عن نصرة من يعاديني وهالا آخر البيت مرخم هالة (٢) النكال اسم لما يجعل عبرة للغير يقول ان لم تنتهي عني يا هالة انزلت بك شقوبة تعظم بها من يعاديني (٣) اذا اخصبتم الى آخر البيت معناه انه يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفظ اي اذا وجدتم سعة عاديتونا وان اضقتهم وضعتكم كلكم علينا (٤) ويربن الاضبط قبيلة من كلاب يقول اللؤم نفسه اكرم من وبر ووالده واولاده (٥) القود قتل القاتل بالقتيل يقول هم قوم اذا جر احدكم جريرة أمن جميعهم اللؤم احسابهم ان يواخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كأن دماءهم لا تفي بدم قتيل من غيرهم (٦) واللؤم داء لو براي داؤم الدناءة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل

وقال آخر

أَلَا أَبْلَغَا خَلْتِي رَاشِدًا      وَصَنُوي قَدِيمًا إِذَا مَا أَتَصَلَّ (١)  
 بَأْتِ الدَّقِيقَ يَهْجُ الْجَلِيلَ      وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ (٢)  
 وَأَنَّ الْعَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا      لِحِي سِوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ (٣)  
 فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سَدْتَنَا      وَإِنْ كُنْتَ لِلنَّعَالِ فَادْهَبْ فَخَلَّ (٤)

وقال بعض بني اسد

كَلَا أَخَوَيْنَا إِنْ بُرِّعَ بَدْعُ قَوْمِهِ      ذَوِي جَامِلٍ دَثِرٍ وَجَمْعٍ عَرَمَرَمٍ (٥)  
 كَلَا أَخَوَيْنَا ذَوِي رَجَالٍ كَأَنَّهُمْ      أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ صَيِّغَمٍ (٦)

(١) بخللة الخليل والصنوان الفرعان يخرجان من اصل واحد واتصل اي انتسب والمراد ابانغ خليلي قديماً راشداً وصنوي اذا ما انتسب اي قال عند انتسابه بالغلان (٢) بان الدقيق الى اخر البيت معناه انه يقول ابغاه ان صغير الامور يجني الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلاً بان يتجاوز حده ويدخل فيما لا يعنيه اي ان لم تدارك الصغير صار كبيراً (٣) الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فقلبهم فت في عضد نفسه وان غلبه لم يحدد من ينصره عليهم (٤) اظلال هنا الكبير يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون (٥) الجامل الابل والدثر الكثير والعمرم الجيش العظيم يقول كلا اخوينا اذا فرغ دعا قومه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم واموالهم (٦) الاغلب الفاظ المنق والصيغ فعل من الضم وهو الضم



فَمَلَّ الرَّشْدِيَّ أَنْ تَشْتَرُوا بِنِعْمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِاللِّدْمِ<sup>(١)</sup>

وقال حرث ابن عناب النهباني

تَمَلَّوْا أَفَاخِرِكُمْ أَعْيَا وَقَعَسُ إِلَى الْعَجْدِ أَذَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى حَكْمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيُضِلُّ وَآخِرَ مَنْ حَيٍّ رَيْبَةَ عَالِمِ<sup>(٣)</sup>  
ضَرَبْنَا كُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَاءَ عَنْكُمْ بِيَضِّ صَوَائِمِ<sup>(٤)</sup>  
فَجَلُّوْا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِرْزَكُمْ فِي الْمَأْظِمِ الْمَتْلَاحِمِ<sup>(٥)</sup>  
فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أُضِيفَكُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمِ<sup>(٦)</sup>

وقال ابراهيم ابن كنيف النهباني

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ مَعُولِ<sup>(٧)</sup>

(١) البئس ضد النعم معناه ليس الرشدان يقتل بعضكم بعضاً فتختلط مياهكم بالدماء (٢) أعياء وقعس استفهام في الاصل نقل عن بابه والمعنى انافركم بالقضية التي يكون نتيجتها الاستفهام الى حكم واعياء وقعس قبلتان (٣) اراد بالحكم من قيس عيلان هرم بن قرطبة وبالحكم من حي ربيعة دغفلا النسابة وحي ربيعة ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة (٤) قام ميلكم بمعنى تقوم وتترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم (٥) المأظم المضيبي في الحرب يقول حلوا بناحيي وناحية معشري نكن لكم حرزاً في الحروب (٦) اضيفكم اسمكم يقول قد كان اوصاني ابي بضمكم اليّ وزجر من اراد ظلمكم عنكم (٧) تعز اي تصبر وتحمل وقوله معول اي يهولك

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَارِعًا. لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ (١)  
 لَكَانَ التَّعْزِي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحَزْرِ أَوْلَى وَأَجْمَلُ (٢)  
 فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَدُو حِمَامَةٍ وَمَا لِأَمْرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلُ (٣)  
 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ بِيَوْمِي وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ (٤)  
 فَمَا لَيْتَ مِنَّا قَنَاءَ صَلِيَةٍ وَلَا ذَلَلْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ (٥)  
 وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوسًا كَرِيمَةً تَعْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ (٦)  
 وَقَيْنَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مِنَّا نُفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ (٧)

وقال آخر

وَكَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَحَسَّعْ (١)

(١) يغني اي ينفع (٢) التعزي التصبر بقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر احسن منه فكيف وايس فيه منفعة ويوضحه البيت الذي بعده (٣) المزحل المبعث من زحل عن مكانه اذا تباعد عنه اي لا يجاوز احد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعث (٤) والحواذث تفعل اي تأتي باللين والصعوبة (٥) العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قنائة بني فلان صلبة اي هم اعزاء اشداء وقنائةهم خواراة اي هم ضعاف (٦) رحلناها قيل معناه رحلناها فالضمير للحواذث كقولهم كلنك وكلت لك اي رحلناها نفوسنا الكريمة ورحلناها ما لا تطيق من الفقال الدهر فحملته (٧) وقينا بحسن الصبر الى آخر البيت معناه اننا بحسن صبرنا صحت لنا الاعراض واغراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها (٨) دهمتني

فَأَذْرَكَ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ فَلَا تَدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقَطَّعْ (١)

وقال عوف القوافي الفزاري

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يَحْسُ رُقَادُ مِمَّا شَبَّكَ وَنَامَتِ الْعَوَادُ (٢)  
 خَبْرٌ آتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ مُوجِعٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ (٣)  
 بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ (٤)  
 يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَةَ بَادُوا (٥)  
 لَمَّا آتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ (٦)  
 فَخَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ (٧)

اي فاجأتني والتخضع الخضوع يقول حملت فوادح الدهر فلم اخضع بل اصطبرت  
 لما كأنها ما دهمتني (١) الذي قد فعلتم يعني قعودم عن نصره معناه ان قعودم  
 عن نصره عار لهم لا يفارقهم كالفلائد في الاعناق لا تفارقها وهم يشبهون العار  
 اللازم بالفلادة في العنق (٢) ذهب الرقاد الى آخر ابياته السبب فيها ان عينة  
 كان حبسه الحجاج فقال عوف هذه الايات يذكر فيها ما جرى على عينة  
 وقوله مما شبك ان الاميرتت ونامت العواد اي اختصت بما عري منه عوادك  
 (٣) الخبر الذي اتاه هو حبس عينة (٤) بلاؤه أي بلاه الخبر والاجساد هنا  
 جمع جسد وهو اللد اي وفينا الروح والدم (٥) يقال عثر جد فلان اذا ذهب امره  
 وهلك وبادوا هلكوا أي يرجون هلاكنا ولو لا مكاننا لملكوا (٦) لما يعني حين  
 ظرف لقوله فخلت له نفسي اول البيت بعده وقوله تظاهر الاقياد اي يكون بعضها  
 فوق بعض ومنه قولهم ظاهر بين درعين اذا لبس احدهما فوق الاخرى (٧) فخلت

رَدَّ كَرْتٌ أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الْأَرْفَادُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ مَنْ يُهَيِّبُ لَنَا كِرَائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ<sup>(٢)</sup>

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ أُرْوَرَ جَانِبَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَلَّمَهُ قَدْ نَالَ شَبَعًا لِبَطْنِهِ وَشِعْ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَأْخُذُ مَهْلًا وَاتَّخَذَنِي لِنُوبَةٍ تَوْبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَابُهُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنَا السِّيفُ إِلَّا أَنَّ السِّيفَ نُبُوَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>

له اي خلصتها له وجاءت بصري يحيا يقول ان العدو استذهب عنك ائمة  
 وكان عوبف مراغماً للعينة (١) الرغد العطاء والجمع الارفاد ارسيدن  
 الرغد فحذف المضاف (٢) كرائم المال خياره اي من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا  
 عنده معاد اذا عدنا بعد هذا المذكور واهانة المال تكون بالبدل والنحر للضيفان  
 (٣) اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة والمغيرة اخوه ويزيد ابنه والمعنى جفاني  
 عمي المهلب والمغيرة ابي وصار ابن عمي يزيد منحرفاً عني لاقتدائه بهما ولا تورار  
 الانحراف (٤) الشبع قدر ما يشبع الرجل من الطعام (٥) النوبة النائبة يقول  
 اتخذني لنوبة فان الدهر لا تؤمن بوائقه قد يحتاج الى المستغني عنه لئلا تحدث  
 (٦) نبوة السيف ان يرتد عن الضريبة من غير تأثير فيها والسبب في هذه  
 الايات ان بشر بن المغيرة كان بجراسان مع عمه المهلب فلم يوله شيئاً فقال في  
 ذلك اياتاً ثم قال بعدها جفاني الامير الى آخر ما قال فوصله ابوه المغيرة وكلم  
 المهلب فيه فولاه كورة وهو احد الفساق المشهورين ..



وقال بعض بني عبد شمس من قعس

يأيها الرَّاكِبَانِ السَّابِرَانِ مَعَا قَوْلَا لِسِنْسِ فَلْتَقَطْفُ قَوَافِيهَا <sup>(١)</sup>  
 إِنِّي أَمْرُؤٌ مُسَكَّرِمٌ نَفْسِي وَمَتَشِدُّ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَنْ أَقَادِعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا رَأَوْهَا مِنْ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْتًا فَوَارِسَهَا شُعْتًا نَوَاصِيهَا <sup>(٤)</sup>  
 لَأَذَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلٍ أَمْرًا غَاوِيهَا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر في ابن له

لَا تَعْدِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَيْمٍ سَوَاءً <sup>(٥)</sup>

(١) سنسب قبيلة يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فإن الحرب أكبر  
 أمراً من الهجاء وتقطف من قطف الثمرة مثل القطع (٢) المتشد من التؤدة  
 وهي الأناة في الأمر والتحكك فيه والمقاذعة الرمي بالفحش من القول أي لا أرضى  
 أن أقول قصيدة بقصيدة حتى أجازيها بالفعل (٣) الضمير في رؤها يعود على الخيل  
 يقول لما رأوا الخيل بارزة لهم من أجزاء الوادي طالعة عليهم وهي شعت  
 وفرسانها شعت أي غير لطول السفر وجواب لما قوله لأذت هنالك إلى آخر  
 البيت الذي بعد هذا (٤) الأشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء  
 وقوله أن قد أطاعت أن مخففة من الثقيلة أي خالمة أنها قد أطاعت وقوله أمر  
 غاويها أي الأمر الذي دبره لها غاويها وإنما خص الليل بتدبير الأمر فيه لأنه  
 أجمع للفكر (٥) حندج ابنه وقوله وليت عفرين قيل المراد به الأسد وقيل هو من  
 قولهم في الحكاية عن العرب ابن خمسين ليت عفرين والمعنى أن حندجاً وإن

حَمِيَّتُ عَلَى الْعَهَارِ أَطَهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدْعِينَ غَنَاءَ<sup>(١)</sup>  
فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا عَمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِيَوَاءَ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْخَلْوُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ<sup>(٤)</sup>  
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَّةٌ  
كَمَا أَهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْفُصْنُ الرَّطْبُ<sup>(٦)</sup>

وغيرها (١) العهار جمع عاهر وهو الفاجر قيل في معناه انني اخذتها قبل الملتزم من بيت كريم وشرف قديم وعفة معاومة فكأني قد حميتها وقوله المدعين اي ليس كل من يدعى النسب الى الاباء يكون له اب والغناء ما لا يعتسده (٢) السبط الطويل يمدحه بالطول لان العرب تستحبه يقول جاءت به امه طويلاً كأن عمامته على رأسه لواء طول قامته (٣) ليس في بروه عتب قيل معناه يتجرى انواع البربايه فيقوم بايحتاج اليه فلا يعتب عليه في شيء (٤) الحزازة وجع في القلب من غيظ يقول اذا كان الاولاد تحزوا أي تقطيعاً في القلوب لعقوبهم في موضع البر فانت العسل مشوباً بالماء العذب (٥) الدميث السهل يقوا هو سهل لنا ويمتنع على الاعداء (٦) البارح من رياح الصيف وانما خص البارح لان الفصن في الصيف البين منه في الشتاء

وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى      وَإِنْ بَانَ جَبِرَانَ عَلَيَّ كِرَامٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَطْوِي      وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاكَ لَهُ      وَيَا لِمَصَابِي فِي أَهْلِي وَجِبْرَانِي<sup>(٣)</sup>  
أَمْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ      إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِنَائِي أَوْ بِهَجْرَانِي<sup>(٤)</sup>

وقال طفيل الغنوي

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَسْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي      بَدِي لَطْفِ الْجَبِرَانَ قَدَمَا مُفْجِعٌ<sup>(٥)</sup>  
جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيَّةٍ صَخْبَتِهِمْ      إِذَا أَنَسَ عَزَّوَالِي تَصَدَّعُوا<sup>(٦)</sup>

(١) النوى البعد يقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شيئاً بعد شيء الى ان صرت لا ابالي بالبتاني منهم وان كرموا علي عند الجاورة (٢) جعلت بمعنى طفقت واقبلت يقول اخذت نفسي تصبر على النأي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لا تعودت من فراق الاحبة (٣) البين الفراق يقول فرغت بالفراق مرة بعد اخرى حتى صرت لا ارتاع له (٤) العلق الشيء التمس اي لم ادخر لنفسى علقا فانست فيه الا زاحمني الدهر عليه فاستاثره اما بايقاع بعد بيننا او احداث هجران توسطنا (٥) بذي لطف الجبران ادار بلطف الجبران اي باللطيف منهم والمفجع المفجوع (٦) جدير به أي خليق البين يشير الى انه يفد على الملوك فلا يخلو من صاحبه بل يفقده بالموت او بالظعن

وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي قَعْدَانُهُ لَمَتَّعٌ<sup>(١)</sup>

وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجَيْرَانُ حِينًا وَقُدَّتْهُمْ<sup>(٢)</sup> وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنَسَانِي بَوَهْبِينٍ مَالِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَإِنَّا لَتَصْبِحُ أَسْيَافِنَا إِذَا مَا أَصْطَبَحْنَ يَوْمَ سَفُوكِ<sup>(٥)</sup>  
مَنَابِرُهُنَّ يُطُونُ الْأَكْفَرَ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

والانس من تأنس به وتصدعوا تفرقوا يعني انه ممنحن بفراق من يرتاح اليه  
(١) ولا ضائري من ضاره بمعنى ضره وهذا البيت كقول الآخر \* اقلب عيني لا  
ارى من احبه \* وفي الدار من لا احب كثير \* (٢) نسب الحنين الى الجمال  
لانها في الحنين اقل صبراً يقول كنت انتقاد لهم لا لقي بهم وبتقادون لي لعطفي  
عليهم فلا تنفرك ثم فارقت مرة بعد أخرى وفوماً بعد قوم نصرت لا احزنت  
للفراق (٣) وهبين اسم موضع يقول شغلني رجائك عن تذكر اخوتي ومالك  
انساني مالي وهذا كقول القائل \* هراق الماء واتبع السرابا \* (٤) اصطبحن  
أى شربن وقت الغداة وجعل اليوم سفوكاً لان السنك يقع فيه (٥) المنابر مواضع  
النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب اراد انها تنفضي فخطب واعظة  
للاعداء زاجرة لهم ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله انا لتصير اسيافاً اذا

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعُ نَفْسِي إِلَى أَهْلِي وَأَوْطَانِ<sup>(١)</sup>  
تَلَمَّتْ بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلِي وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني اسد

إِلَّا أَكُنْ مِنْ عَمَلْتِ فَإِنِّي إِلَى نَسَبٍ مِنْ جَهَلْتِ كَرِيمِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقُّ عَلِيمِ<sup>(٥)</sup>

وقال عمرو بن شاس

أَرَادَتْ عَرَارًا بِأَلْهَوَانٍ وَمَنْ يَرُدُّ عَرَارًا لَعَمْرِي بِأَلْهَوَانٍ فَقَدْ ظَلَمَ<sup>(٦)</sup>  
فَإِن كُنْتُ مِنِّي أَوْ تَرِيدُنِي صَحْبِي فَكُونِي لَهُ كَأَسْمَنِ رُبْتُ لَهُ الْإِدَمَ<sup>(٧)</sup>

شربت الصبوح في يوم سغفوك للدماء بهذه الحالة (١) الدعة السكون والنزوع  
الاشتياق (٢) تلقي بكل بلاد الى آخر البيت فيه تسلية للنفس عن الاهل (٣)  
فانني الى نسب اي فانني انتهي الى نسب يقول الا اكن ممن عرفتهم بالشرف  
فانني انتهي الى نسب كريم ممن جهلهم (٤) الشتم المشتموم ومعناه ان لم اكن  
النهاية في الجود فانني لا اشم بسبب الزاد في الليلة المظلمة (٥) الطلا الاعناق والهام  
الرؤس وقوله حق علم أي علم جداً (٦) عرار اسم رجل يقول ارادت امرأتي  
اهانة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضعه (٧) الادم  
جم ادم واذا كان الادم ممدوداً أي مصلحاً ووضع فيه السمن لا يغيره يقول

وَأِنْ كُنْتِ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ طَعِبَنِي فَكُونِي لَهُ كَالذَّنْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ <sup>(١)</sup>  
 وَإِلَّا فَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَبْرِهِ أَمٌّ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تَقَاسِمِنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلِكُ الشِّيمَ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَأَنْتِ أَحِبُّ الْجُونَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمِّ <sup>(٤)</sup>

وقال اسحق بن خاف

لَوْلَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَسِ الدُّجَى فِي حَنْدِسِ الظُّلَمِ <sup>(٥)</sup>  
 وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي بِأُمِيمَةِ الْعَيْشِ مَحْفُومًا ذَوْرُ الرَّحْمِ

فان كنت توافقيني فكرني له كالسفن الذي لا يظلم في المرأة ما دا  
 في المودج يقول ان كنت توافقيني فاسبقني بعشيرة وكوفي له كالا  
 ضاعت له الغنم لاجل وقوعه فيها (٢) الخمس من الغنم الابل وهو ان تمع من ا  
 اربعة ايام وترد في الخامس والانه القرب والقصد اراد انه على غير قصد فيكو  
 اشقي له يقول والا فارقيني وليكن سيرك سير راكب تكلف وورود الماء للذ  
 (٣) الشكيمة هنا شدة النفس وقوله فما املك الشيم اي لا اقدر على تغيير  
 وهذا كأنه جواب لا اعتذارها من قلة الملامة بينهما ومعناه فلما ان تلاميذه  
 تقاسمته من شرسته واما ان تفارقيني فانه احب الي منك (٤) الجون ا  
 والعجم النام وكان عرام بن ابراهيم فصحا، العقلاء اجتهد عمرو بن شاس ان  
 بين ابنه عرار وبين امرأته فلم يمكنه ذلك فطابقها لاجل عرار وندم على  
 (٥) العدم الفقر والحندس شدة الظلمة يقول لولا ابنتي ايمية لم اخف  
 ولم ارحا، طلب المال (٦) ذور الرحا ارب اي زادني معرفة

(١) أَحَاذِرُ الْفَقْرِ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا فَبَيْتِكَ أَسْتَرُ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ  
 (٢) تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتَ أَكْرَمُ تَزَالُ عَلَيَّ الْحَرَمُ  
 (٣) أَخَشَى فِظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ ابْقِي عَلَيْهِمَا مِنْ أَذْيِ الْكَلِمِ

وقال حطان بن المعلى

(٤) أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَايخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ  
 (٥) وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي  
 (٦) أَبْكَايَ الدَّهْرُ وَيَا رَبُّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي  
 (٧) زِلًا بِنِيَاتٍ كَزَغِبِ الْقَطَا رُدِّدَنَّ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ

اجهاما ذوهار رغبة في العيش (١) من كلام العرب النساء لحم على وضم  
 به ما مضى عنده حتى احاذر الامم الفقير بها فيكشف السر عن لا دفاع به (٢)  
 لشفق الخوف وهذا كما قيل نعم الخفن القبر ودفن البسات من المكرمات (٣) اخشى  
 اناطة عم الى آخره هذا البيت تنسير لقوله اهوى موتها شفقاً في البيت قبله يقول  
 نفق من مخالطة عم لها او جفوة أخ تلحقها وما كنت اسمعها كلمة تؤذيها فضلاً  
 انظرة والجفوة (٤) الشايخ العالى والخفض مصدر بمعنى المغنوض يقول اني كنت  
 افضيرني الدهر الى الضعف (٥) غالي اهلكتي والوفر المال و اضافته الى الغنى  
 اضافة السبب الى المسبب لان المال سبب الغنى ومعناه غلبني الدهر على كثرة  
 فلم يبق لي سوى نفسي (٦) يا ربما المنادي تغذوف تقديره يا قوم بما ومعنى  
 ابكاني الدهر بما استخطني و يا قوم ر بما اضحكني الدهر فيما مضى بما ارضاني  
 ات تصغير بنات والزغب اللين الصغير والمعنى لو لا بنيات لي

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ<sup>(١)</sup>  
وَأِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَمَتْ عَيْنِي مِنَ النَّمْضِ<sup>(٣)</sup>

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُوو جَدِّ إِذَا لَيْسَ الْحَدِيدُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنَا نِعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَائِفِ إِذَا اسْتَمَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُوَلِّي وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ<sup>(٦)</sup>

وقال الأعرج المعني

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِقْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلٍ<sup>(٧)</sup>

صغيرات كفراخ القفا التي عليها الزغب لصغرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فمن ثانية بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لي كذا وكذا (١) المضطرب الاضطراب يقول لولا خوفا من ضياعهن لكان لي مجال واسع في الارض وانما لزمت مكاني بسببهن (٢) تمشي على الارض في موضع الحال الاولاد و بيننا ظرف تمشي والتقدير اولادنا وهي ماشية على الارض اكبادنا (٣) لومرت الريح الى آخر البيت معناه انه لا يطمن الا اذا كانوا سالمين باجمعهم (٤) ذو وجد و يروى ذو وحده والحد السلاح (٥) يقال فلان جلس كذا اي ملازمه اي ويشهدون ايضا انا نعم اصحاب القوافي عند التفاخر والتناشد (٦) الملحاه من الملحاه وهو البياض يخالطه سواد يعني لون الحديد في الكثيبة (٧) الوهل الفرع والزمل الضعيف



دَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُّقْتَبَلٍ ۖ لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجْلِ (١)  
 الْمَوْتُ أَحَلَّ عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ ۖ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْحَمَلِ (٢)  
 نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ ۖ نَعِيَ ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ (٣)  
 (رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانًا ثُمَّ يَجِلُّ (٤))

وقال آخر

دَاوِ ابْنَ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّأْيِ وَالنَّعْيِ ۖ كَفَى بِالنَّعْيِ وَالنَّأْيِ عَنْهُ مَدَاوِيًا (٥)  
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي مُحْصِنًا بِبِلَائِهِ ۖ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيًا (٦)  
 يَسْأَلُ النَّعْيَ وَالنَّأْيَ أَدْوَاءَ صَدْرِهِ ۖ وَيُبْدِي التَّدَايِي غِلْظَةَ وَتَقَالِيًا (٧)  
 أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَ بَرَكُهُ ۖ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيًا (٨)

والوكل الذي يتكل على غيره (١) لاجزع اليوم اليوم ظرف لقرب الاجل بقول  
 خالقت مقتبل الشباب لم تباني السنون ولم تضعني النوائب والموموم ولا اجزع لقرب  
 الاجل (٢) نحن بني ضبة نحن مبتدا وبنو ضبة منصوب على الاختصاص والمدح  
 واصحاب الجمل خبر نحن (٣) النعي الاخبار بموت الميت والاسل الرياح (٤) موضع  
 يجل رفع على الابتداء وخبره مضمرة كأنه قال ثم يجملنا ذلك أي حسبنا (٥) النأي  
 البعد بقول تباعد عن ابن عمك اذا كان رديا واستغن عنه فانكما اذا تقاربتما  
 تماسدتما وتباغضتما (٦) محصن هو ابن عمه الذي تأذى به يقول جزاه الله بفعله  
 فينا وان كان متصل السبب بطرفي ابي وامي (٧) السل النزاع ومعنى البيت كالمثل  
 السائر فرق بين معد تمهات (٨) حك بركه البرك الصدر وانما خصي الصدر لانه

وقال رجل من بني كلب

وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوَقًا إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوَّقِي <sup>(١)</sup>  
فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَصَبْتَ عَنْهُمْ قُرُونِي <sup>(٢)</sup>  
رَأَوْا عَرْشِي تَلَّمَّ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَلَّمَّ أَفْرَدُونِي <sup>(٣)</sup>  
هَيَّا لِابْنِ عَمِّ السَّوِّءِ آتِي مَجَاوِرَةَ بَنِي تَمَلٍ لِبُونِي <sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني اسد

وَمَا أَنَا بِالنِّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي إِذَا صَدَّعَنِي ذُو الْمَوَدَّةِ أَحْرَبُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا كِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنُّ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ <sup>(٦)</sup>  
أَلَا إِنْ خَيْرَ الْوُدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ لَهُ النَّفْسُ لَأُودُّ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبٌ <sup>(٧)</sup>

البعير إذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه وكافياً آخر البيت اسم فاعل  
وضع موضع المصدر أي كفى الدهر لو وكلته في كفاية معناه أنه لما رأى الدهر  
يخذل على ابن عمه اعانته عليه وكفى بالدهر وحده مهيناً له (١) الحنين الشوق  
وطرباً مفعول لاجله (٢) الاصحاب الاقياد والقرون النفس والمعنى ان وجدتي  
مثل وجدك ولكن تابعني نفسي بالياس منهم وانت لا تعرفين اليأس (٣) العرش  
سرير الملك وعز الرجل وشرفه والتلم الخلل (٤) بنو تمل قبيلة والبيون الناقة التي  
فيها لبن وهذا الكلام يفهم انهم كانوا يتمنون بعده عنهم ويجوز ان يكون هذا الكلام  
توعدهم منه لهم وتمنكا بهم (٥) النكس الضعيف واحرب اي اقول واحرباه واصل الحرب  
بتفتح الواو سلب المال (٦) ولكنني ان دام دمت و يروي ولكنني ما دام دمت (٧) اتى وهو

وقال ابو حنبل الطائي

لَقَدْ بَلَائِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهُمًا مُعَقَّلَةً كَأَثْقَارِ أَرْدَفِهِ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ كَانَ سِيرٌ فَحُلُوا عَنْ حَمُولَتِكُمْ إِنِّي أَكَلْتُ أَمْرِي مِنْ جَارِهِ جَارُ<sup>(٣)</sup>

وقال يزيد بن حمار السكوفي يوم ذي قار

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتَ نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شَبْتِ النَّارِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْحَمْلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ<sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارُ<sup>(٦)</sup>

تمتباي التي بكره ولم يأت بسهولة (١) الزجاج جمع زج بضم الزاي وهو الحديدة في أسفل الرمح والمراد الرمح كله وسيار اسم رجل يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من حدث فعرف حسن بلائي عند اختلاف القنا بالطنن (٢) كان لسيار ابل سبقت فتضحنها له باعياها يقول جعل سيار ينتظر ما يكون مني حتى وفيت يابله سوداً متدودة بعقلها كأنها في سوادها قار عولي بقار ير يد تأكيد سوادها (٣) الحمولة الابل التي يحمل عليها يقول قد كان سير للخضوف والحذر قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغت المأمن في جوارى فحلوا عن احمالكم اني لكل رجل منكم جار بدلاً من جاره الاول (٤) شبت النار اي اوقدت يقول اني حمدت هؤلاء القوم حين طفت نيران قومي واوقدت نيرانهم (٥) المحل الجذب والشدة يقول انهم يبالغون في اكرام الجار حتى يظن انه منهم (٦) او ان يبين جميعاً اي انه يفارقهم

كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِنَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَأَنَّ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَأَقْتِفَاؤُهُمْ وَالطَّافُتُمْ حَتَّى حَسَبْتَهُمْ أَهْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَادِلَاتُ يَلْمُنِي يَقُلْنَ أَلَا تَتَفَكُّ تَرَحَّلُ مَرَحَلًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوْلَا<sup>(٥)</sup>  
مَنْ يَفْتَقِرُ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَخُولًا<sup>(٦)</sup>  
يُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةَ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلًا<sup>(٧)</sup>

مجموعة اسبابه مفارقة مختار لا مكروه (١) كأنه صدع أي كأنه وسط من الاوعال في رأس شاهقة أي قلة مرتفعة لا تصل اليها عناق الطير اي جوارحها وهذا كناية عن كونهم يرفعون منزلة الجار بينهم ويحامون عليه فلا يصل اليه احد بسوء (٢) شاتيا اي داخلا في الشتاء والمحل الجذب مصدر وصف به الزمن (٣) واقْتِفَاؤُهُمْ اي تتبعهم اموره فيصلحونها (٤) يقُلْنَ بدل من ياخُنِي اي يقُلْنَ لي ارحل فان الفتى الحازم يركب الليل ليمتول اي يصيب مالا (٥) جواشن الليل صدورهم واولئله (٦) واسط العم اي كريم الخلق والمعنى انه اذا افتقر الانسان في قومه يعرف فضل الغني فيحمده ولا يحمده قومه لانهم يحقرونه لانقاره (٧) اسري من رجال اي اشرف منهم واحولا اي اكثر حيلة

كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صَعُوكًا إِذَا مَا تَمَوْلَا <sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يُنَاغِي غَزَالَافَاتِرِ الطَّرْفِ الْكَحْلَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا جَانِبُ أَعْيَاكَ فَأَعْمَدِ لِجَانِبِ فَإِنَّكَ لَأَقِي فِيهِ بِلَادٍ مَعَوْلَا <sup>(٣)</sup>

وقال بعض طيبي

إِنْ أَدَعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْهُ إِذْ أَزِمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَجْرِبُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ بِجَنْوَبِ خَبْتِ عَرِيَّتِ وَأَجْمَتِ <sup>(٦)</sup>  
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَى بَيْنَ مَنَاخِنَا بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لِحْ وَجَنْتِ <sup>(٧)</sup>

(١) الصعلوك الفقير يقول إذا اكتسى الفتى فكانه لم يعر قط وإذا تمول فكانه لم يفتقر البتة (٢) المناغاة المنازلة (٣) المعول المعتمد والمتكل (٤) فلم أكده من أكدي الرجل أي انقطع ما عنده ومعناه أني لم أترك الشعر عن عجز ويريد بأزم الحق على الباطل ترجيحه جانب الجلد في كبره على الهزل والهوى في زمن الشباب والازم العض بشدة (٥) قد كنت أجريه على وجهه ليس لفقنا قوله وأكثر الصد عن الجاهل لانه لا مناسبة بين اجراء الشعر على وجهه والاعراض عن الجاهل وهذا من عيوب الشعر (٦) خبت ماء لكلب وعريت أي من الرجل واجمت أي اريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد اتى رحله وراح راحته وقعد عن السفر (٧) القادسية موضع قريب من الكوفة ولج وجنت ويروي

وقال الراعي

كَفَانِي عِرْفَانَ الْكُرَى وَكَفَيْتُهُ كَلْوَةَ النُّجُومِ وَالنَّمَّاسُ مُعَاقِفُهُ <sup>(١)</sup>  
فَبَاتَ يُرِيهِ عَرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِتْ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خَيَّالَتَهَا الْكُذُوبُ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ ابْنِي سَهِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبُ <sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوَا وَمَا إِنَّ طَيْبَهَا إِلَّا لِلْغُوبِ <sup>(٥)</sup>

لج وذلك اي لج جنذب في التباعد وزلت الناقة من طول السفر وهذا رجل بلغه ان جنذباً نسب الى النقصير في سيره الى العدو فقال ذلك يكذب العوازل فيما حكينه عن جنذب (١) عرفان امم صاحبه والكرى النوم وكلوء النجوم مراقبتها يقول نام هذا الرجل وكفاني الاشغال بالنوم وكلاأت النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النماس وعاقفه (٢) وبات يريه عرسه وبناته فيه تنبيه على استحكام نومه وتلذذه به وبت اريه النجم اي وبت اراقب النجم والمخافق المغارب وهذا مثل قوله عز وجل (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) (٣) يقال خيال منزلاً الا الامت حبيبي التي اموها برحلي او المت خيالتها (٤) القلوص من التوق الشابة والاكورا الرجال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قرية المرتع من رحاطم (٥) البو جلد الحوار يحشى ويقرب الى امه لتدر عليه وما ان طيبها الا للغوب اي ما داوها الا الاعياء والكلال والمعنى انها لزمتم لما بها من الاعياء رحل القوم

قال اخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

(١) اِنْ كُنْتُ لَا اُرْمِي وَتُرْمِي كِنَاتِي تُصِبُ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْبِي وَمَنْكِي  
 (٢) فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَا بِبِهِمْ مُنَوَاهِرِي الشَّدَقِ اشْوَسٌ اَغْلَبُ  
 (٣) اَفَيْقُوا بَنِي حَزْنٍ وَا هَوَاؤُنَا مَعَا وَا رَحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبِ  
 (٤) وَلَا تَبْعُوهَا بَعْدَ شَدِّ عَقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرِ الْغَبِّ فِي الْمُنْعَبِ  
 (٥) فَإِنْ تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذِكْرِ الْغَبِّ لِلْمُنْعَبِ  
 (٦) سَاخِذٌ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشِبٍ وَاِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

كان لها في الرجل بوا في لا تبرح (١) الكنانة التي يجعل فيها السهام والجانحات من قولهم جنحه اذا اصاب جناحه قيل ان س البيت من الامثال ومعناه ان من تعرض لي فقد تعرض لمن يليني واكون بمنزلة من ترمى كناته وهي عليه فلا يوء من ان تصيبه السهام (٢) منواهيرت الشدق الهريت الواسع اي بلوا بواسع الشدق ويقال للاسد هريت والاشوس الغضبان المتكبر والاغلب الاسد اي قد اتبع وقد رهم من هذه صفاته (٣) لم تقضب اي لم تقطع يستعطفهم ويقول لهم اتبهوا من غفلتكم قبل وقوع الحرب واهواؤنا مجتمعة وارجاننا موصولة لم تقطع اي اتركوا التجاهل علينا قبل ان تخلف اهواؤنا فيجري بيننا المكره (٤) ولا تبغوها الخ هذا البيت من الامثال اي لا تبغوها الحرب بعد السلم (٥) الغب العاقبة اي ان تبغوها الحرب تذهوها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذكر الغب للمنعيب (٦) وان كان لي مولى و يروي وان كان مولاي فيدخله الكف وهو حذف النون من مفاعيلن وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره وهو الاشبه بطريفة الشعراء

وقال آخر

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْخِزَانِي حَيْثُ حَلًّا<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَنْهَيْكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْكَ وَلَا أَدْلًا<sup>(٢)</sup>

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ وَجَدِّي بَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرًا<sup>(٣)</sup>  
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلِلَّهِ إِذْ لَمْ يَرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرًا<sup>(٥)</sup>

وقال ابو الشناش

لانه يصير معرفة مضافاً مثل بني ابي (١) ابوك ابوك لاول مبتدا والثاني تا (يد له واربد بدل منه وخبر المبتدا حلت والمعنى ان لوم ابيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه (٢) فما اتقيك الخ .معناه اني لا ارتك من ايك طلباً لان النسبك الى من هو الام منه لتزداد لوماً وذللاً لان اباك قد بلغ النهاية في هذين لوصفين (٣) سارق الضيف برده اصله سارق برد الضيف لكنه اضافه الى الضيف بناء على قولهم سرقت الضيف برده والمراد سرقت من التيب فخذوا الجار تحقيراً ووصل الفعل فعمل فيه وشمر اسم فرس (٤) يقال فلان ابر صدق اذا كان كريماً مرضياً وليس الصدق هنا ضد الكذب والمعنى ان الولد يتقبل اياه اي يشبهه فان كان صالحاً فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله (٥) فان تغضبوا البيت معناه ان سمختم ما قسم الله تعالى لكم فله اعلم بكم حيث لم يركم اهلاً لا اكثر من ذلك ي ان ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة



إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُخْ سَوَامًا وَلَمْ يَبْرُخْ (١)  
 فَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قَعُودِهِ (٢)  
 وَنَائِبَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةُ الصَّوَى (٣)  
 لِيُكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُذْرِكَ مَفْنَمًا (٤)  
 وَمَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِ (٥)  
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى (٦) وَلَا كَسْوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ (٦)

(١) السوام الماشية ومعناه اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرحه اي يخرج به  
 بالغداة الى المرعى ويربجه اي يرده بالعشي ولم يكن له اقارب يتعطفون عليه  
 فلموت خيره له (٢) ديب المقارب كناية عن الاذى يقول اذا الرجل لم يكن  
 على ما وصف فورود الموت خيره له من قعوده راضياً بفقره و بافضال مولى يؤذيه  
 بلمن (٣) للمعرب الاعلام وخذت اي امرعت والمعنى رب مفازة بعيدة الاطراف  
 دارسة الاعلام سارت باى النشاش فيها رواحله (٤) الجلم الكثير وهذا الكلام  
 يبيح منه بانه لم يجعل الفقر ضجيعاً (٥) بالغيب اي يظهر الغيب وانما جعل سؤال  
 الناس عنه بظهور الغيب لان هيبته والخوف من وقته يمنعان من سؤاله اياه عن  
 حاله ومن يسأل الصعوك اي يجب ان لا يسأل الصعاليك عن مذاهبهم وطرفهم  
 لانها لا تعلم (٦) اخفق طالبه اي الطالب فيه اي لم ينجح بقول لم ار كالفقر  
 بقفذه الفتى ضجيعاً اي يرضى به و يلزومه له ولم ار كسواد الليل اكدي رلكيه  
 والطالب فيه وفي هذا الكلام نفيه على انه يجب ان لا يحصل واحد منهما  
 لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل

فَعِشْ مُقَدِّمًا أَوْ مُتَّكِرًا فَإِنِّي أَرُّ الْمَوْتَ لِأَيِّجُونَ مِنَ الْمَوْتِ هَارِبَةً<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا<sup>(٣)</sup>  
 قَقَلْتُ لَهَا لَا تُتَكَّرِ بِنِي قَقَلَمَا يَسُودُ الْفَقَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلِلْقَارِحِ الْيَعُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً مِنَ الْجَزَعِ الْمَرْجِيِّ وَابْعُدْ مَنَزَعًا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْخُنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا عَهْدُكَ دَهْرًا طَائِرِي أَلْتَسْخَرُ أَهْضَمًا<sup>(٦)</sup>

(١) المعدم الفقير (٢) اثرا اي خليقا وجديرا والمعني لونيحاي من الحمام اي الموت لكان هذا الصعلوك الذي يطلب المجد وتسري به في الليل الركائب اثيرا بذلك وخليقا به (٣) اراك حديثا اي حديث السن والافرع التام شعر الرأس والمعني اراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك اي لا مال لك ولا حال (٤) ققلا يسود الفقى اي قل سيادة الفقى ان يبرز استكمالها الا مع هذه الحالة والصلع انحسار شعر مقدم الرأس (٥) القارح البالغ غاية السن واليعوب الكثير الجري والعلالة هنا بقية الجري والجزع ابن سنتين والمزجي الذي يزجي في سيئه قليلا قليلا والمتزج التزوع الى الغاية يقول الفرس المتناهي في القوة والسن ابعداغاية من ابن سنتين وهو سهل لم يركب ولم يرض (٦) الاهضم الخيصر البطن

فَمَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَا لَدَيْكَ فَقَدَّ الْقَى عَلَى الْبُزْلِ مَرَجْمًا<sup>(١)</sup>

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانَ أَمْسٍ قَضِيَّةً فَمَا زَادَنَا مَرْوَانَ إِلَّا تَنَابِيًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءَ لَمَفْتَهَا وَلَكِنْ أَتَتْ أَبْوَابُهُ مِنْ وَرَائِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال جميل بن معمر العذري

فَلَيْتَ رِجَالَ الْفِيكَ قَدَنْذَرُوا دَرِي وَهَمُوا بِقَتْلِي يَا بَشِيْبَ لَقُونِي<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالَعًا مِنْ ثَانِيَةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي<sup>(٥)</sup>  
يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاءَةً قَتَلُونِي<sup>(٦)</sup>

(١) يقال بدن الرجل فهو بادن اذا سمن والبزل الدوق التي دخلت في التاسعة جمع بازل والمرجم الذي يرمح الآفاق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجري يقول فاما ترىني اليوم ثقيلًا لا اكثر الحركة فقد القي اي اوجد مرجمًا على البزل اي كثير الاسفار عليها ارمي بها المفاوز (٢) الاتنابيا اي الاتباعدا يقول حكم مروان ابن الحكم علينا حكمًا فما زادنا الا تباعدًا اي اختلافًا وبعدا عن الرضى بذلك القضية (٣) لعفتها اي كرهتها ووراء هنا بمعنى قدّام يقول كنت محبوسًا في داره فلم اجسر على اظهار الكراهة لحكمه (٤) فليت رجالًا فيك اي في معنك وسبيك ولقوني خبر ليت وفي هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له بدليل البيت بعده (٥) الثانية طريق العقبة يقول اذا ما رأوني طالعًا في ثنية مقبلًا اليهم يتجاهلونني جبتنا واجمامًا (٦) ولو ظفروا بي اي قدروا علي

وَكَيفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دِيْمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ قَيْدُونِي <sup>(١)</sup>  
 لِمَا اللَّهُ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَتِينٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ إِنْ تُحَدِّثُ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يُقْضَى لَهَا أَسْبَابُ كُلِّ قَرِينٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خَلْقِي خَوَّانٌ كُلِّ أَمِينٍ <sup>(٤)</sup>

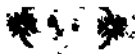
وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَتْ حَلَّ بِلْدَةٍ سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عِيْلَانَ وَالْفَزْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَّا فَمَحَلْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيْمَةٍ وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجَفُونَ عَلَى وَتْرِ <sup>(٧)</sup>

وقال ابو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِأَرْمَاحٍ <sup>(٨)</sup>

(١) الندمة كثرة المال فيدوني اي فيقدروا علي اداء ديي (٢) المتين القوي (٣) يقضب لها اي يقطع لها والقرين صاحب (٤) الخلق النجيب (٥) سوى بمعنى متوسطة في موضع جرحفة لبلدة والفزرقب سعد بن زيد مناة والمعنى وجدنا ابانا حل ببلدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة اي حل بين مضر ونأي عن ريمة لان قيسا والفزرقب من مضر (٦) فلما نأت عنا الخ معناه لما خذلتنا عشيرتنا وهم ربيعة اكتفينا بانفسنا واقنا بدار الحفاظ واتخذنا السيوف حلفاء على الدهر (٧) الكريمة الحرب أي فما خذلتنا في يوم حرب ولا نحن اغضينا جفوننا على وتر وحقد يعني انهم ادركوا كل ثار (٨) رأيت فضيلة اي ضربت رثته وتشجر



وَرَقَّتِ النَّمِيَّةُ فِيهِ ظِلُّ عَلَى الْأَبْطَالِ ذَانِيَةُ الْجَنَاحِ (١)  
فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ (٢)

وقال بعض بني عيس

رِقُّ لِأَرْحَامِهِ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجَرْمِ وَرَأْسِ (٣)  
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ وَأَنْفَنَا بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ (٤)  
وَأَخْلَقْنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا آيِنَا لَا نَدْرُ لِعَاصِبِ (٥)  
وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكتب على حمير

من الشجر وهو الطعن بالرمح (١) يقال رفق الطائر اذا بسط جناحيه ولم يقبضهما اي نزلت بهم النمية (٢) فكان اشدهم أي فكان فضيلة القرشي اشدهم (٣) لحارين كعب أي لحارث ابن كعب رخم الحارث في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول يرق فليبي لارحام مشبكة بيننا من جهة الحارث بن كعب لا من جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عدادهم في اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة (٤) وانقنا جمع انف يخبر انهم يرون اقدامهم وانفسهم تشبه اقدامهم وانفسهم لهذه القرابة وانه يرق لهم لذلك اذا كانوا قومهم وانما خص الاطراف بالمشابهة لانها تظهر للعيون والتشابه يتعلق بها اكثر ولم يقل بين لحام لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال واللحى جمع لحية (٥) واخلاقنا اعطاءنا واباءنا كان يجب ان يقول واخلاقنا اخلافهم ولكنه اعتمد على ان اخلاقنا معطوف على اقدامنا فيشارك معه في حكم المشابهة اي انا نرى اخلاقنا كما اخلاقهم اذا اعطينا او آيننا لا ندر لعاصب اي لا نعطي على القسر بل يرضانا

(١) مَنْ رَأَى عَلَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّسِيمِ إِذِ الْتَفَّ صَيْقُهُ بِدِمَةٍ  
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُّوا حِيَارِيَهُمْ عَلَى أَلْمَةِ  
 (٢) كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَمَةِ  
 لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ  
 (٣) وَلَا يَنْجِمُ الْإِقَاءَ فَارِسَهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ  
 مَا بَرِحَ التَّمِيمُ يَمْتَرُونَ وَزُرُقُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ  
 (٤) حَتَّى تَوَلَّى جَمُوعُ حَمِيرٍ وَالْقَلْبُ سَرِيعًا يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ  
 (٥)

(١) من رأى على معنى يا من رأى وهو تمام الوزن لان البيت من المنسرح والصيق الغبار والتفانه كان يرشاش الدم القاطر من الجراح (٢) اشب اى كثير الجلبة والاصوات والحيازيم الصدر والمراد القلوب وهذا مثل لصبرهم على ما لحقهم (٣) كأنما الاسد اى كأنما هم الاسد فالاسد خير لمبتدا محذوف والعرين مأوى الاسد والتمم يطلق على الظلّة والغبار والمراد الظلّة يشبه بني التميم بالاسد في عرينها ويشبه نفسه وقومه بالليل الذى يغلب بظلامه على كل شيء والمعنى انهم غابون على بني التميم (٤) حتى يزل الشرك فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشرك وهذا مثل لموته لانه لا يلبسها بعده والمعنى انه يمدحهم بحسن الدفاع عن الجار والحماة عنه وانهم لا يسلمونه حتى يموت (٥) ولا ينجم لاقاء اى لا يجين عن اللقاء فحذف الجار تخفيفاً ووصل الفعل فعل والمعنى ان فارسهم لا يجين عن اللقاء بل يقدم اقدماً يخرق الصفوف لجزة نفسه وكرمها (٦) يمترون اى يتسبون و يدعون بالفلان وزرُق الخط اى الرماح تشفى المتكبر من كبره وانما جعل الفعل للرمح على لجزء الهمزة (٧) حتى تولت اى

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لِمَمِهِ<sup>(١)</sup>

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

فَجَنُّ أَجْرِنَا النُّحْيَ كَلْبًا وَقَدَّاتٌ لَهَا حَمِيرٌ تَرْجِي الوَشِيحَ المَقُومًا<sup>(٢)</sup>

تَرَكَبْنَا لَهُمْ شِقَّ الشَّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يَرْجُونَ المَطِيَّ الخُزْمًا<sup>(٣)</sup>

فَلَمَّا دَتُوا صَلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ سَحَابِنَا تَنْدِيهِ أُسْرَتَهَا دَمًا<sup>(٤)</sup>

فَفَادَرْنَ قِبَلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بَحْدِيهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا<sup>(٥)</sup>

أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهِهِ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمَنَا يَمْجُجْنَ صَابًا وَعَلَقَمًا<sup>(٦)</sup>

ما زلوا بهذه الحالة الى ان انهزمت جيوش حمير والفل مصدر وضع موضع المفعول والام القرب (١) موضع كم نصب على المفعولية من تركنا يقول وكثيرا تركنا في تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وشار بقوله هنالك الى معترك القوم والهم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن (٢) كلبا بدل من الحي قبله: تزجي الوشج المقوم اي تسوق الرماح المثقفة والمعنى ادخانا في جورارنا هذه القبيلة وضمانا لها الدفاع عنها وقد اتت لها حمير بالرمح (٣) شق الشمال اي جانب الشمال والعرب تجعل الشمال كناية عن الشؤم ومعنى البيت خيلنا لهم في الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يسوقون مطاياهم حسري والخزم الشد والقطع يقال شارك مغزوم اي مقطوع (٤) سحابنا اي جيشنا الذي كانه سحابة وتندي امرتها اي ترشح اوساطها والمعنى لما قربوا منا في الالتقاء صلنا عليهم وبطشنا بهم فبدد شملهم جيشنا لذي كانه سحابة تندي طرائقها دما لكثرة السفك (٥) قبالا من مقال حمير اي ملكا من ملوكهم والعندم دم الاخوين وقيل البقم اي ابتدروه بالسيوف حتى تركوه ساقطاً مضرجاً بدمه (٦) الصاب عصارة شجر مر والعلقم شجر مر ايضاً وقيل

وقال في ذلك ايضا

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفِدِ حَيًّا سِوَاهُمْ      فِدَاءَ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرًا (١)  
 أَبَوَا أَنْ يُلَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ      وَقَدْ تَارَعَ مَوْتٍ حَتَّى تَكُونُوا (٢)  
 سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَتَدِرُونَهُ      بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَسَ فَتَقَطَّرَا (٣)  
 وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لِأَسْمِ مَرَعْمَا      وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْمَرَا (٤)

وقال في ذلك هلال بن رزين احد بني ثور بن عبد مناة بن اذ  
 وَبِالْيَدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاَقَتْ      بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا الدُّورُ (٥)

المنظلم والمعنى صارت مطاعنا مرة على افواه من ذاقها حتى انها تمج بعد ذواقها  
 صابا وعلقا وهذا الكلام كناية عن كونهم اولى بأس شديد لا يطافون (١)  
 ان لم افد جواب هذا الشرط قد اشتمل الكلام عليه لان المعنى ان لم افد غيرهم  
 ترعنا فاني افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير (٢)  
 النقع الغبار وتكوثر اي تراكم يقول امنعوا ان يخلوا بين جيرانهم اي قبيلة كلب  
 وبين اعدائهم حمير وقد ارتفع غبار الموت حتى التف بالجوارنا اضاف النقع الى  
 الموت فهو يلا (٣) القيل الملك اي علو نحو الملك حتى هوى اي سقط على احد  
 قطر به اي جانبيه وفي الكلام اختصار كأنه قال ابتدوه بالاسياف وضربوه  
 حتى سقط (٤) المرغم الانف وقد باع من عجب الاسد بنفسه انه لا يتواضع  
 لا كل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون هو المعفر له والعفر بفتح الفاء التراب  
 يقول كونوا مثل الليث في امتناعه وشرف نفسه ولا نال ولا شم في معنى لم ينل  
 ولم يشم ومثله قوله تعالى (فلا صدق ولا حلي) (٥) البيداء هنا موضع بعينه معروف



فَخَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا      وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ <sup>(١)</sup>  
 وَأَيَقَنَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ      وَعَامِرٌ أَنْ سَيَمَعُهَا لَصِيرٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَجَادَتْ وَبَلَّ مَدْجِنَةٌ فَدَرَّتْ      عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةٍ دَرُورٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَوَلَّوْا نَحْتًا فَطَقَّتْهَا سِرَاعًا      تَكْبِهِمُ الْمَهْنَدَةَ الذُّكُورُ <sup>(٤)</sup>

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

أَتَانِي فَلَمْ أَسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي      حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتِينِ عَجِيبٌ <sup>(٥)</sup>

يقول لما تلاقى قبيلة كلب وحمير بهذا المكان وادركوا الاوتار وحل بها الندور اي سقطت الاقسام عن الحالفين بها لادراكهم الاوتار وجواب لما في البيت بعده (١) فخان حمير اي هلك لان الدبرة اي الهزيمة كانت عليهم (٢) جناب وعامر بطون بني كلب والمراد بالنصير آخر البيت بنو التميم وانما نكره ليكون ابلاغ في تعظيم النصره كأنه اراد نصير من النصاراي كامل في معناه (٣) المدجنة المظلمة والصوب نزول المطر والسارية السحابة التي تأتي ليلاً والدرور الكثرة الدر والمعنى اتت سحابة الجيش بمطر جود فوبلت وبل سحابة مظلمة لكثافتها وقر بها من الارض فصبت عليهم المنايا در سارية ودرور فاعل درت (٤) الققط صغار البرد شبه النبل النافذة اليهم بالققط من السحاب يقول انهزموا اول الامر ولم يترسوا تكبهم اي تصرعهم المهندة الذكور يقال سيف ذكر اذا كان ذاماً ثم جمعت حمير لميم فظهرت على تميم فقتلوهم واسروهم وخصوا منهم قوماً واستعبدوا آخرين حتى غزا الاضبط بن قريع صنعاء فاستنقذ اسراء بني تميم واصاب في حمير ونكى نكايه شديدة (٥) القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس

بِأَمْتِهِ لَمَّا أَنَّنِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مَخْطِي وَمُصِيبٌ (١)  
 وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ (٢)  
 فَإِنَّ يَكُ حَقًّا مَا أَنَّنِي فَأَيْنَهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا اللَّائِبَاتِ تُتُوبٌ (٣)  
 بِمَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغَنِيِّ وَغَنِيهِمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْسَّائِلِينَ رَطِيبٌ (٤)  
 ذُلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذُلُّهُمُ بِحَقِّ الرَّاعِيْنَ رَكُوبٌ (٥)  
 إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصْفِي لَهَا أَخْلَاقَهُمْ وَتَطْيِبٌ (٦)

به شواهي ولا صخور ينبت الكلام **استمع** من الحديث . لتضمنه ما كرهه  
 وكان يرده بما يقوى في امله من ضد . (١) تصامته أى تصامت منه اى اظهرت  
 صمًا وتغافلت حين اناني يقينه وافرع منه مخطي ؟ ومصيب فالخطي هو الاول الذي  
 كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه ومعنى افرع صادف الفرع ويروى وافرع من  
 الفرع وهو الخوف اى افزع المخطي ، والمصيب في حكايتهما للفظاعة (٢) احدث  
 الدهر فيهم اى اصابهم بجوادته وعهدهم بالحادثات قريب اى وحالمهم قرب الدهر  
 بجوادته (٣) فان يك حقًا حوايه فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام  
 ومثله قوله تعالى (ان تعذبهم فانهم عبادك) لان المعنى فانك تملكهم وتقدر عليهم  
 (٤) مبدي الغنى اى مظهره وغنيهم له ورق هذا مثل ضربه للندى لان الورق  
 به عيش المال الابل والغنم ثم يتثل به لغيره من ضروب المنافع (٥) ركوب فاعول  
 بمعنى مفعول والمعنى من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرًا اذا سم الضيم والاي  
 منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يتمتع (٦) اذا رنقت اى كدرت يقول  
 اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفي لها اى  
 كلما ازدادوا اعتقانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة

وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا أُنْتَهَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ<sup>(١)</sup>

وقال القطامي

مَنْ تَكُنَ الْحَضَارَةُ أَعْجَبْتُهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّا قَتَا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكُنَّ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَلَا<sup>(٤)</sup>  
 أَعْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا<sup>(٦)</sup>

(١) ومن يغمروا منهم بفضل اي ومن يغمروه بفضل والمعنى ان المفصول فيهم اذا انتهى في غيرهم كان فاضلاً (٢) من تكن الحضارة اي من تكن اهل الحضارة فحذف المضاف يقول من اعجبته رجال الحضرة فاي رجال بدو نحن اذا حصلت الرجال والمعنى اي اناس نحن وان كنا من اهل البدو والمراد التمدح (٣) قنأ سلباً اي قنأ نسلب النفوس جمع سلوب يقول من ربط الحجر واقتناها وكان عيشه منها فاننا ارباب الغزو (٤) وكن اي الخليل انزلها منزلة اربابها وهم المغيرون واعوزهن اي تعسر عليهن نهب وهو ما ينتهب وجواب اذا اول البيت بعده وهو اعرن والجملة خبر كن (٥) الضباب يستعمل على ضبة وضيب وحسل وحسيل فلذلك سمو الضباب والحلي الحلول الذين يكونون سيفه مكان واحد يقول انهم لاعنيادهم الفارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعرضهم الا بايد عطفوا على الافارب الا تراه تم ذلك المعنى بالبيت بعده انه من حان حاننا اي من هلك بغزونا فقد هلك (٦) على بكر متعلق بفعل مضمحل دل عليه ما قبله كأنه

وقال الأعرج المعنى .

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا نَزَالَ تَفْجَعُ تَلُومٌ وَمَا أَدْرِي عَلامَ تَوْجَعٍ <sup>(١)</sup>  
 تَلُومٌ عَلَى أَنَّ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لَفِجَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفْرَعُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَلَةً نَخِيبَ الْفَوَادِ رَأْسَهَا مَا يَقْنَعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مَيْسِرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ <sup>(٤)</sup>

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كَلِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرهَا مَا إِنَّ نَزَالَ تَرَى لَهَا أَهْوَالًا <sup>(١)</sup>  
 فَأَقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ إِنِّي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوثِقٌ أَحْوَالًا <sup>(٢)</sup>

قال واحياً على بكر اغرن (١) جملة تلوم في موضع الحال أي تفجع لائمة وما ادري  
 علام توجع يريد وما ادري ما مقتضى هذا السؤال (٢) اللقحة الناقة التي بها  
 لبن والورد اسم فرسه يقول تعيب علي في ايتاري فرسي الورد بلبن قحة وما تستوي  
 ام سهل مع الورد ساعة الفرع (٣) مشملة أي جادة في الجري نخيب الفواد اي  
 طائرة اللب لاقباع على رأسها لدستها وهذا بيان لحالها ساعة الفرع (٤) ميسراً  
 اي مهيناً وفي القرآن (فستيسره للميسرى) وهنالك اشارة الى الوقت يجزيني بما كنت  
 اصنع اي ارى منه ما يسرني بسبب ما كنت اصنع معه من ايتاري اياه باللبن  
 على غيره (٥) علق الفواد اي تعلق بامرأة كلبية جعل صدر البيت على الاخبار  
 عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه فقال ما ان نزال (٦) فاقني حياءك اي الزميه

وَإِذَا هَلَكْتَ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا غُسًّا وَلَا بَرَمًا وَلَا مَعْرُلاً <sup>(١)</sup>  
 وَأَسْتَبْدِي خَتْنَا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجُزَيْلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَ <sup>(٢)</sup>  
 غَيْرُ الْجَدِيرِ بَانَ تَكُونُ لِقَوْحُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا <sup>(٣)</sup>

وقال رشيد بن رميض العبدي

بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنُ هَنْدٍ لَمْ يَنْمَ بَاتَ يَقَاسِمَهَا غَلَامٌ كَأَلْزَمِ <sup>(٤)</sup>  
 خَدْلُ السَّاقِينِ خَفَاقُ الْقَدَمِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطَمِ <sup>(٥)</sup>

لا ابالك بمث وتحضيض وليس بنفي لابيها لان المعنى لا ابالك واللام مؤكدة للاضافة والخبر محذوف والتقدير لا ابوك موجود (١) النفس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والمزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ليس قصده في هذه الوصاة ان يعيها الى تخير الرجال وانما المراد اطلي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بين يمثله او يقاربه (٢) الخنز الصبر ومثله مبتدا وما بعده خبر له والجملة في موضع نصب صفة للخنن ولا يجوز نصب مثله (٣) غير الجدير صفة للخنن اى لا يكون خليقاً بان يكون مملوكاً لملكه لا مالكاً ويحل الفصيل منه محل العيال لا محل المال (٤) الزلم واحد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها اى بات يعاني الفارة كيف يوقعا غلام مـدجج الخلق خفيف كأنه قدح (٥) خدلج الساقين اى ممتلئها خفاق القدم اى مربع الخطو قد لفها الليل جعل الليل على المجاز واصل الحطم انكسر والمعنى جمع الليل هذه الساق برجل متناهي القوة عنيف السوق لا يرفق بوسائقه رفق الرعاة ولا رفق الجزار وذلك ان الراعي مكثري لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستهلك

لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِمِجْزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمَّ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ يَلْقَنِي يُودِي كَمَا أُوْدَتِ إِرَمُ<sup>(٢)</sup>

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره

أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجَلٍ إِذْ أَلَمْتُ أُعَذِّبُ أَنْ يَجِيءَ حَمَامِيَا<sup>(٣)</sup>  
 تَرَكْتُ بِمِجْنِي سَجَلٍ وَتَلَاعِهِ مِرَاقُ دَمٍ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرُ ثَاوِيَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَنْعِي لَهِنَّ وَخَبْرَهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَوِّدْ قُلُوصِي يَنْهِنُ فَإِنَّهَا سَتَضْحِكُ مَسْرُورًا وَتَبْكِي بَوَا كِيَا<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرَكَبٍ<sup>(٧)</sup>

ماله يفسره البيت بعده (١) الوضم شيء يوضع عليه اللحم ليقيه من الارض  
 (٢) من يلقني يودي كما اودت ارم اي من يجاريني يهلك كما هلكت ارم ذات العماد  
 (٣) سجل اسم واد والحمام الموت اي لا ابالي بالموت اذا سلمت من عذاب الله  
 تعالى (٤) التلاع جمع تلة وهي ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن الوادي  
 وثاوي اي مقبا يقول تركت بجاني هذا الوادي ومسائل مائه دما مراقا لا يزال  
 ذكره باقيا على الدهر (٥) فانني لمن اي اخبرهن بموتي (٦) القلوص من التوق  
 الشابة والجمع قلص بضمتين وقلائص ستضحك مسرورا وتبكي بوا كيا قيل معناه  
 انها تضحك للشامت وتبكي الصديق وقيل هذا من باب وصف الشيء بما يؤول اليه (٧)  
 عاليت بفلان بمعنى اعطيه بقوله لعنة الرجل احسن ابقاء عليه وان اركبوه

مِنَ الْجَانِبِ الْأَفْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي جَزِيلٌ وَلَمْ يُغْبِرْكَ مِثْلُ مَجْرَبٍ (١)  
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلِّ مَا عَلِفْتَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ (٢)

وقال البرج بن مسهر الطائي

فَنِعْمَ الْحِيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رَأَيْنَا فِي جِوَارِهِمِ هَنَاتٍ (٣)  
وَنِعْمَ الْحِيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رُزَيْنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ (٤)  
فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتٍ إِلَى الْمَسَاتِ (٥)  
تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ إِلَّا يَا قَوْمٍ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ (٦)

مراكب صعبة (١) من الجانب الافصى اى الابدع متعلق بقوله خير بقية في البيت الاول ولم يغبرك مثل مجرب مجرى مجرى الالتفات وهو توكيد للخبر الذى اورده (٢) هذا البيت فيه تحذير من الاعتزاز بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم و يروى \* اذا كنت في قوم عدا لست منهم \* اى وانت لا تهوى هواهم فكل مما علفت هذا من الامثال (٣) فنعم الحى كلب تهكم وسخرية غير انا راينا هذا الاستثناء منقطع وكان البرج بن مسهر فارق قومه مرغماً لهم وجاور كلباً فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاماً لهم والهينات الامور المنكرة جمع هنة ولا يستعمل الا في الشر ويكنى به عن المحقرات (٤) من بنين ومن بنات هذا تفصيل كانه قال رزينا اناساً من بنين ومن بنات ففعل رزينا محذوف (٥) خبت والمسات ما آن لكلب يقول الغدر مقيم في كلب بين هذين اى في اول دريارهم وآخرها وفائدة امسى واضحى بيان اتصال الوقت (٦) الا يفاة تعجب والشتات مصدر وصف به اى للامر المتهتت يقول انتقلنا عن قومي

وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِيَّ مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَزَجْنَا إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نُصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ <sup>(٢)</sup>

وقال موسى بن جابر الخنفي

لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمِ إِلَّا كَارِهَا بَابَ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ <sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمَزْنَدُونَ حُضُورُهُمْ كَالغَائِبِ <sup>(٤)</sup>  
مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَا تَرَامُ وَبَعْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر من بني اسد في يوم اليمامة

وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عامًا أول ثم اخذ يستعطفهم وينذم من مراغمتهم ويظهر الحاجة اليهم فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا (١) واخرجنا الابامي وصف النساء بما آل امرهن اليه من الأيمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول والايامي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء الواحد منهما ام (٢) حتى المات اى الى المات معناه ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذويتنا واقنا بها بقية حياتنا (٣) الانسان اذا كره الشئ لم يشتهه ومعناه لا آيتهم الا كارها وجمل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان يكون مع الشهوة (٤) المزروبة المحددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل في القلة والمزند المجمل المقاتل حضورهم كالفائب اى حضورهم كغيبتهم لا غناء عندهم صفة لمزندون والمراد بالفائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بالاول ومثله قوله تعالى منها قائمٌ وحصيدٌ (٥) مما قمشت اى جمعت من هنا وهناك وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد والردى



أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ مَخَوَدَ رَأَاهَا مَكَانَكَ لَمَّا تَشَفَّقِي حِينَ مُشْتَقٍ (١)  
 مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَجَلِّي عَمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ (٢)  
 وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَيْلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُعَصِّرِ فَأَصْدُقِي (٣)  
 إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُّوا عَلَيْهِمْ كَرَرْنَا وَلَمْ نَخْفَلِ بِقَوْلِ الْمُعَوَّقِ (٤)

وقال موسى بن جابر

قُلْتُ لَزَيْدٍ لَا تُتْرَنِرْ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْمُنَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي  
 فَإِنْ وَضَعُوا حَرَابًا فَضَعْمَهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعَرُضَةٌ عَضُّ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي  
 وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشُبُّ وَقُودِ الْحَرْبِ بِالْمُخْطَبِ الْجَزَلِ

والرطب واليابس ور بما وقعت في حبله افعى (١) يقال للذمور والمرتاح خولا  
 رأله وهو مثل والرأل فرخ النعام لما تشفقي حين مشفق من باب التأيس لنفسه  
 اى لم تخافي وقت مخافة معناه ليس هذا وقت الاشفاق فاصبرى فإنه وقت الصبر  
 (٢) العماية الغواية والبجاج والعارض السحاب والمراد به هنا الجيش والتألق مثل  
 للمعان الاسلحة وانما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في  
 الجرب الى انكشاف الحال فقد اعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة (٣) التالي اى  
 التابع (٤) ولم نخفل اى لم نبال (٥) الترترة الحجلة وكثرة الحركة يقول لا تقلقى  
 ولا تجبن فانهم يرون المنايا اى يطمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب  
 منهم او لا يصلون اليها البتة (٦) يقال فلان عرضة كذا اى مطبق له قادر عليه  
 ومعنى البيت ان سالموا فسالم وان ابوا فعدت الحرب مثلي او مثلك (٧) الحرب

وقال موسى بن جابر ايضاً

اِذَا ذُكِرَ ابْنُ الْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ تَضِقْ ذِرَاعِي وَالْقَى بِأَسْتِهِ مِنْ أَفْخِرِ<sup>(١)</sup>  
هَلَالَانَ حَمَلَانَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مِنَ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْآبَاعِرُ<sup>(٢)</sup>

وقال ايضاً

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاسَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ دُونَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْتُ بِنَفْسِي لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ أَطْمِئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَبْقَى الذَّمُّ رَبَّهُ بِنَفْسِ أَمْرِي سِيفِي حَقِيقًا لَا يَهِينَهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ايضاً

العنوان هي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والجزل من الحطب هو ما عظم ويس منه  
(١) ابنا العنبرية هما خالا موسى بن جابر والعنبرية امهما لم يضق ذرعي اي لم اعجز  
والتي باسته الاست العجز وفي ذكر الاست تقييح للتولي والادبار المعنى اذا ذكر  
هذان الرجلان من اباي لم يعيني عليه من اساجله (٢) الشتوة الجذب ومعنى البيت  
انهما في الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويحملان من اعباء المغارم  
وانتقال الصنائع ما لو انه يوزن لم تستطع حمله الا بل (٣) الحقيقة ما يجب على الرجل  
ان يحميه والموت دونها الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير اي الموت  
صغير هذه الخطة يتمدح بكونه يرى الموت اسهل شيء في جنب ما يرتكبه من  
الاخطار والاهوال في حماية الحقيقة (٤) لا يجاد بمثلها لانها شريفة نفيسة وكل  
نفيس يعز على صاحبه انذاله (٥) وما خير مال استنهام انكاري يجري مجرى النبي

ذَهَبْتُمْ وَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلَعَمَّا مَوْضِعًا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا نَفَرَتْ جَنِّي وَلَا قُلٌّ مِزْدِي وَلَا أَصَبَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا<sup>(٣)</sup>

وقال حريث بن جابر الوائلي

لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمِّيتِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَايَ لِيَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَرِعْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أَحْسَائِي وَهَرَّتْ كَلَايَا<sup>(٥)</sup>

وقال البعيث بن حريث

معناه لا خير في مال لا يصون صاحبه من الذم (١) ذهبتم الى آخره معناه انكم التجأتم الى الامير وقتلتم تركنا قوماً يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع اي المقطع تتعلق الاطعام بتناوله واخذه (٢) التخصع التذلل يقول لم يزدني قولكم الا ارتناع محل ولم يزدكم في الناس الا تذلاً لان من لا يصلح لعشيرته لا يسكن اليه الناس البعداء (٣) يقال نفرت عنه اذا ضعف امره وقل مبرده اذا تعذر عليه مراده واصبحت طيره من الخوف وقعاً اذا ارتاع وانهم قد اشتمل هذا البيت على ثلاث جمل كلها امثلة لشبانه في وجه العدو (٤) وان لاهوى ليا ان تخفف من الثقبلة واسمها ضمير الشأن يقول ما اعطيتني النصفه حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنضم له وان لا يكون لي هوى مع مولاي فاخلى بينه وبين اعدائه (٥) فحرك احشائي اي اقلقتني وهرت كلاييا اي نبحت وهذا كناية عن تهبته للانتقام وتدجيجه في السلاح له وتجميع اصحابه والكلب ينكر اصحابه اذا رآهم بهذه الحال اراد بهذا البيت ان يبين كيفية تعصبه لمواليه

خِيَالُ لَأَمْ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبُرَيْدِ الْمُدْبَذِبِ<sup>(١)</sup>  
 قَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَرَدَّتْ بِتَاهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبِ<sup>(٢)</sup>  
 مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَظِيئَةٍ وَلَا دُمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ رَبِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلِّهِ كَمَالًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي لِيَا الْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) البريد هنا الدابة المركوبة والمذبذب الذي لا يستقر والمعنى خيال لهذه المرأة زارني وييني وبينها مسيرة شهر للبريد السريع (٢) قلت له اي للخيال وكان من الواجب ان يقول فردت بتاهيل وتسهيل وترحيب ليكون الكلام على اسلوب واحد ولكنه اتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار (٣) معاذ الاله اي اعوذ بالله معاذًا والدمية هي الصورة المنقوشة والعقيلة الكريمة من كل شيء والربرب القطيع من البقر والمعنى انه يا نفا ان تكون صديقته مثل الظبية او الصورة المنقوشة او الكريمة من بقر الوحش بل هذه الاشياء عنده دون صديقته في الحسن (٤) كالا منصوب على التمييز والمعنى انها يزيد حسنها على كل حسن كالا لانه لاحسن الا وتدخله قبيصة سوى حسنها وكذلك تزيد من طيبها على كل طيب طيباً (٥) وان مسيري الخ معناه ان مكاني الذي اسير فيه من البلاد وموضعي الذي انزل فيه لا بعد المنازل اذا لم يلحقني فيهما تقرب وهممهم وكان الواجب ان يقول بالمنزل والمسير فاكتفى باحدهما واثر المنزل بالذكر لان النزول لا يكون الا بعد السير وفي هذا الكلام دليل على انه لا يرضى في متصرفاته الا بما يقضي بشرفه ومجده

وَلَسْتُ وَإِنْ قُرِبْتُ يَوْمًا بِبَائِعٍ خَلَاقِي وَلَا دِينِي أَبْتِغَاءَ التَّجَبُّبِ (١)  
 وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِبِي (٢)  
 دَعَانِي بِزَيْدٍ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ وَعَبَسْتُ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكَبٍ (٣)  
 وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَشِيرَةَ كُلَّهَا سِوَى مُحَضَّرِي مِنْ خَازِلِينَ وَغَيْبٍ (٤)  
 فَكُنْتُ أَنَا الْحَاكِمِي حَقِيقَةً وَائِلٍ كَمَا كَانَ يَجْعِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي (٥)

وقال المثلث بن رياح بن ظالم المري

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشَجْنَةً أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحُقَّ أَوْدَعَا (٦)  
 سَأَ كَفَيْكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ وَأَغْضَبُ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحُقِّ أَشْجَمًا (٧)

(١) الخلاق الحظ والنصيب يقول لست وان قربت و بجلت ببائع نصيبي من شرفي او موضعي من عشرتي طلباً للتجيب الى من اجاوره (٢) ويمنعني من ذلك اي من ارتكابه يقول ويعتد ما تبرات منه وانفت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وانا يزهدني فيه شرفي (٣) بعد ما ساء ظنه اي يش من الحياة والمنكب النكبة والمعنى دعاني يز يد وعبس لصرتهما وقد كانا اشرفا على الهلاك (٤) الغيب جمع غائب يقول استغفانا بي متيقنين ان كل عشرتهما اذا لم احضر من بين شاهد لا ينصرو غائب لا يحضر وقد دل بهذا الكلام على الضرورة لداعية الى الاستغفانه به (٥) الحقيقة ما يجب على الرجل ان يحمله يتدح بكونه يحمي هذه القبيلة كما كان ابوه يحميها وانه لم يترك شرف اياته (٦) ان قوما امر من القيام وليس المراد فعل القيام ولكنه وصلة في الكلام بل المراد خذا الحق اودعاه وسنان ابوهرم وشجنة اسم رجل (٧) سا كفيك

تَصِحُّ الرُّدِّيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَعْنَ جَوْعًا<sup>(١)</sup>  
لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَعُوا بَنِي عَمْنَا مَنْ يَرْمِيهِمْ يَرْمِيْنَا مَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال حصين بن حمام المرّي

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا<sup>(٣)</sup>  
مَوَالِيَكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ نُقِسِمَا<sup>(٤)</sup>

جنبي وضعه ووساده اي سا كفيك امري كله واغضب ان لم يعط بالحق اشجما هكذا روى وهو تصحيف والتصحیح واغضب ان لم يغضب الحق اشجما والمعنى على هذا سا كفيك امري كله ولا احملك شيئاً واغضبك والحق ان لم يغضب له اشجع (١) الردييات الرماح وبنات الماء المواد بها هنا الضفادع والمعنى ان وقع الرماح فيهم عند المطاعنة له صوت مثل صوت بنات الماء وهي جائعة (٢) البيوت بالبيوت اي بيوت اشجع بيوتنا فاصبحوا بني عمنا اي مثل بني عمنا يجب علينا ان نحدهم (٣) جملة تفاقدم معترضة بين مالكم وبين لا تقدمون وهي دعاء عليهم بان يفقد بعضهم بعضاً والمقدم مصدر قدم بمعنى تقدم وضع موضع الاقدام اي التقدم والقهلان اذا اتفقا في المعنى جاز وضع مصدر احدها موضع مصدر الاخر (٤) المولى يطلق على معان كثيرة والشاعر في هذا البيت قسم المولى الى بني عم وهم الذين سماهم مولى الولادة والى حليف وهو من انضم اليك فعز بززك وهو الذي سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومعنى البيت تداركوا الذين ينسبون بولاء النسب وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر منتقسم الحال مغار عليه قد اخرج حابس مخرج النسب مثل لابن وتامر اي صاحب لبن وصاحب ثمر

وَقَلْتُ تَبَيَّنَ هَل تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ وَنَهْيِ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرًا عَجْمًا<sup>(١)</sup>  
مِنَ الصَّبْحِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى

مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمًا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِمْ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرُوقٌ<sup>(٣)</sup> وَكَانَ ذَايَكْسُوًّا جَادًا وَكَرْمًا<sup>(٤)</sup>  
صَفَايْحَ بَصْرِيٍّ أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مِنْهُمَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلَمًا<sup>(٦)</sup>  
صَبْرًا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقَطْعَنَ كَفًّا وَمَعْصَمًا<sup>(٦)</sup>

(١) ضارح ماه لبني عبس ونهبي الاكف موضع والصارح المستغيث والاعجم الذي لا يفصح والمعنى تأمل هل ترى بين هذين الموضمين مستغيثًا غير اعجم (٢) كانوا قبل الاسلام يقولون للفرس اذا برز وابواه ليسا كذلك خارجي ثم صاروا في الاسلام يجمعون الخارجي من حالف السلطان والجماعة والمسوم الذي عليه سمة اي علامة يعرف بها (٣) محرق هو احد ملوك ظلم حرق قوما فسمي محرقا (٤) الصفائح السيوف وهو مفعول كساها في البيت قبله وبصري موضع بالشام والقيون جمع قين وهو الحداد ولم تجر العادة بقولهم كساء سيفًا وإنما جاز ذلك وحسن لان السيوف وقعت في صحبة الدروع والدروع تلبس كما تلبس الكسوة من الثياب (٥) وان كان يوماً اسم كان يعود الى اليوم اي وان كانت اليوم يوماً ذا كواكب مأخوذ من قولهم اراه الكواكب نهراً وهو شيء نطقوا به في الدهر الاول يريدون بذلك شدة الامر وعظم الخطب (٦) السجية الطبيعة والمعصم موضع السوار من الساعد

فُلِّقْ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَيْتِ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِي عَمَدَتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَسْتُ بِمِيتَاعِ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمًا<sup>(٣)</sup>

وقال بن دارة

يَا زِمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا أَعْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُخْ لَا تَسْبِقِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي أَمْرُؤَةٌ تَجِدُ الرِّجَالَ عِدَاؤِي وَجِدَ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ<sup>(٥)</sup>

وقال بشامة بن حزن

وَأَقْدُ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَلَقَيْسِيهَا لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِيهَا خَذَالَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الهام جمع هامة وهي الرأس (٢) كان احمرها جعل الحزم الامر كما جعل له العزم في قوله تعالى (فاذا عزم الامر) ومعنى البيت لما رأيتهم لا يرتدعون عن ركوب الرأس قصدت الى ما كان اجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم (٣) بميتاع الحياة اي بمشترها ولا مرتق اي لست بمرتق في الاسباب خوفاً من الموت بل الميتة الحسنة على ما يتعقبها من الاحدوث الجميلة اثر عندنا من العيشة الدائمة على ما يخالفها من الدنيا (٤) اعكر عليك اي اعطف وان ترخ من روغان الثعلب وهو الخداع والمعنى ان تخلفت عني حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من الابل عطفت عليك وان تقدمني هارباً مني لم تقتني (٥) الركاب الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها والمعنى ان عدوتهم لي تزعمهم و يصيبهم منها ما يصيب الابل من اذى الذباب الازرق (٦) خندف لقب ليلي امرأة الياس بن مضر بن نزار



دَافَتْ عَنْ اعْرَاضِهَا فَمَنْعَتْهَا وَلَدَيْ فِي امْثَالِهَا امْثَالُهَا <sup>(١)</sup>  
 اِنِّي امْرُؤٌ اسْمُ الْقَصَائِدِ لِلْعَدَا اِن الْقَصَائِدُ شَرُّهَا اَغْفَالُهَا <sup>(٢)</sup>  
 قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ يَجْمَعُهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا اِشْعَالُهَا <sup>(٣)</sup>  
 مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوَعَى عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ اِنْهَالُهَا <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَتْ مَعْرُوفًا لَنَا اَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتَالُهَا <sup>(٥)</sup>

وقال ارطاة بن سبية

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ يَبْنِنَا زَرَائِي فِيهَا بَغِيضَةٌ وَتَنَافُسٌ <sup>(٦)</sup>

وقيس هو قيس عيلان من مضر والمعنى غضبت لنسلي مضر خندق وقيس لما فرعن  
 معاوتها نصارها وانما قال خذالها لانه وصفهم بما آل اليه امرهم (١) ولدي في امثالها  
 امثالها اي ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة (٢) الاغفال جمع غفل  
 بضم الغين وهو الخالي من العلامة والمعنى اني اجعل في قصائدي شيئاً تشتهر به  
 وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها اي علامتها واما الشعراء اليوم فيجملون الموسوم  
 من الشعر ما ذكر في قافيته اسم الممدوح بخلاف ما ذهب اليه القدماء (٣) الحرب  
 العوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة والمشرفية السيوف والقنا الرماح والاشعال  
 الاضرام وهو على حذف مضاف اي والمشرفية والقنا ذوات اشعالها (٤) المل من عله  
 اذا سقاه نايك والانهال من انهله اذا سقاه اولاً وانما قال وعليهم انهالها كأنه يجعل  
 ذلك واجباً عليهم (٥) من عهد عاد من هنا بمعنى مذ وانما وضعت موضع مذلقوتها  
 وكثرة نصرتها وتمكنها في باب الجر (٦) على ذات يبننا اي على خالصة نسبتنا  
 وقربنا ومن كلام الفصحاء فرشت يبننا فتطوع الهائم كاله جبل فوق القرابة

وَمَنْ كَصَدْعِ الْعَسِّ أَنْ يُعْطِ شَاعِبًا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْهٌ مُتَشَاخِسٌ<sup>(١)</sup>  
كَفَى يَبْنَتًا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَيْهِ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشْمَتَ عَاطِسٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عقيل بن علفة المري

تَنَاهَوْا وَسَلِّئُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِي المَحْطَبِ الوُقُودُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِيهِ لِسَانِي مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغْيَابُ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ<sup>(٦)</sup>

ما قد غمرها من زرابي الفساد والزرابي البسط والطنافس (١) العس القدح الضخم والشاعب هنا صلح الافداح والمتشاخس المتفاوت المتباين وهذا الكلام كناية عن استحكام الفساد بينهم فلا يقبلون الصلح بوجه (٢) كفى يبننا بالرفع هو بين الذي كان ظرفا فنقله الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل (لقد نطق بنكم) (٣) الضبارمة الجريء على الاعداء ويسمى الاسد ضبارمة والنجيد ذو النجدة وهو البأس والقوة بقول سائوه هل اعتبته اي جازيته بما فعل بي وانما سمي المجازاة اعتابا لانه لما جني عليه فكأنه استدعي شره كما يستدعي الرجل العتبي من صاحبه (٤) حتى ينال هذا مثل يمثل به في انتهاء الشر والمعنى لستم فاعلين التناهي اي لستم متناهين عما اكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه (٥) وضعت الى فيه لساني هنا تقدم وتأخير وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الى معشر عنهم اذود اي اذافع والمعنى ابغض الاشياء الى ان اهو معشري الذين يلزمني الدفاع عنهم (٦) ولست بسائل هذا كناية عن العفة يقول لا اكلم جاراتي لاني

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمْرَهُ الْوَرُودُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا مَلَقٌ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي الْأَعْبُهِ وَرِبَّتَهُ أُرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

لَا أَذْفَعُ أَبْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَّغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجِنَادِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مَنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قَبِلَ قَاطِعُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إِنْ يَحْسُدُونِي فَأَيُّ غَيْرٍ لَائِمِهِمْ قَبَلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ حَسِدُوا<sup>(٦)</sup>

اصونهن عن الكلام ورجالك الاصل فيه رجالكن وهذا جائر في الشعر فقط  
(١) العير حمار الوحش والتغصير هو ان يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعو  
اليه والمعنى لا اصدر عن بيت جاري ونفسي تدعوني الى ريبته كما تدعو طالب  
الماء الى وروده (٢) المراد بذوي الودعات الطفل لانهم يعلقون عليه الودع وحرمت  
الدال للضرورة وريبته اريد على حذف مضاف اي ريبة امه (٣) الشفا حرف  
الشيء والجنادع الدواهي والمعنى اذا انحرف عني مهاجرا لي ومشى على جانب من  
المؤانسة لي لا انقره ولا اتم استبحاشه وان بلغنتي الدواهي عنه (٤) ولكن اواسيه  
اي اجمله اسوة نفسي فاقاسمه مالي وملكي (٥) المناواة المدااة بقول كافيك من  
سوء الفعل واكتساب الذل ان تناوي اقرار بك وان كانوا قاطعين (٦) فاني غير لائمهم  
معناه انه لا يلوم حواسده على ما حازه من المجد وعلوه المصحة حيث العادة جرت بحسد

فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ<sup>(١)</sup>  
 أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ وَليْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا<sup>(٣)</sup>  
 الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الصَّحَّاحُ إِلَى الْجَرْبِيِّ فَعُدِّيَهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَنَكْرُوهٌ تَقَاضِيَهَا<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى الرِّجَالَ قَعُودًا يَأْتِحُونَ لَهَا دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا<sup>(٦)</sup>

وقال شرح بن قراوش العبسي

اهل الفضل وان الغامل لا حاسد له (١) ومات اكثرنا الا اكثرهم الحسدة لانهم  
 كثيرون وهو واحد (٢) لا ارتقي صدرا الصدر الرجوع عن الماء ضد الورد ومعني  
 البيت انا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدر ولا ترد بل استحسكت  
 فيها فلا تنصرف عنها بحال (٣) وليس يصلي بنار الحرب جانبا اي يجنيها الضعيف  
 والماجز ويصلي بها القوي الحازم لانه لا يجحد من نصرته قريبه بدأ (٤) الحرب  
 يلحق فيها الكارهون البيت معناه ان شر الحرب يعدي اعداء الجرب وتنال مضرتها  
 غير الجاني اذا دخل مع الجناة كما يدنو الصحيح الى الاجرب فيعديه (٥) اني  
 رأيتك تقضي الدين طالبه اي رأيتك تؤدي الى الفرماء ما لهم عليك من الدين  
 واذا طولت بدم لا تسمع نفسك بتقاضيه من جهتك فهذا مدح له (٦) يقال انح  
 يأنح اذا زجر والدأب العادة والمعضل التي تشب ولدها في رحمها والملاقي المراد  
 بها ملاقي الرحم ومعنى البيت ان الرجال يلغون من الشدة في الحرب ما تلتني هذه

- لَمَّا لَمِيتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرَتُهَا عَلَى مَسْجَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ <sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةً نَازَلَتْ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سَنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مَسْهَرٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْسَمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسُرٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ الْكُحْيِ عَلَى لَحْمِ الْكُحْيِ الْمُفْطَرِ <sup>(٤)</sup>

قال طرفة الجذبي

- أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا بَنِي قَعْسٍ قَوْلَ أَمْرِي نَآخِلِ الصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طِيبِ نَفْسِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالسِّكِّتِي كُنْتُ أَمْرَاءَ مِنْ قَبِيلَةٍ بَغْتٌ وَأَنْزَيْتِي بِالْمُظَالِمِ وَالْفَخْرِ <sup>(٧)</sup>

المرأة إذا عسر عليها خروج ولدها (١) عكرتها على مسجل اي عطفتها عليه وهو اسم رجل واي ساعة معكر يرفع اي وهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير واي ساعة معكر تلك الساعة (٢) عشية ظرف لعكرتها في البيت قبله اي عشية نازلت الفوارس عند مسجل وذلل سناني عن شريح وانما ذل سناني رحمه عنه وسلم من طعنة لان شريحاً كان لابساً درعاً تحت ثيابه (٣) واقسم لولا درعه اي واقسم بالله تعالى لولا درعه لتركته قتيلاً تأكله السباع والطيور والعافي طالب المعروف (٤) الكحي الشجاع والقطر الساقط على احد فطريه اي جانبه وسئل بعضهم عن اشد ما لقي في الحروب فقال الزلق على الملق اي المشي على جيف القتلى قالوا كان شريح بن مسهر طعن مسجلاً فصرعه فحمل شريح بن قراوش على ابن مسهر فصرعه واستنقذ مسجلاً منه وقال هذه الايات (٥) ناخلة الصدر اي صافي القلب غير منافق (٦) عن كشاحة اي عن عداوة لازمة لكشحي (٧) ولكنني كنت

فَأَنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبْتَهُمْ عَلَى آلَةٍ حَابِيَةً نَائِبَةً الظَّهِيرِ (١)  
وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ يَدِينَا وَتَقَعْدُ لَا نَذْرِي أَنْتَزِعَ أَمْ تُنْجِرِي (٢)

وقال ابي بن حاتم العبسي

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمَعْجَلُ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدَهُ (٣)  
فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِتَسُدَّهُ عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذِيَّانَ ذَائِدُهُ (٤)

وقال ايضاً

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوَاءٍ أَدْعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيًا (٥)  
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَا أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيًا (٦)

امراء البيت يريد به توضيح عذره لهم والسبب الموجب للمجانبة والفرقة  
(١) الآلة الحالة ولما استعار الحدب للآلة فاسب ان يستعير الظهر لان الحدب  
يكون فيه وهذا كناية عن كونه بيتهم على حالة غير محمودة (٢) لا نذري انتزع  
ام نجري هذا المام بما سار به المثل في قول الشاعر \* وكنت كذات القدر لم  
تدر اذ غلت \* انتزعا مذمومة ام نديها \* (٣) تمني لي الموت البيت معناه حسد في  
خالد فتمني لي الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فهو ساقط من بين الرجال وانما  
يكون الحساد حيث يكون الفضل (٤) اللام في لتسده لام الجحود بقول خاليد  
دع السيادة فلست باهل لها وانما يستحق السيادة من يزود عن قومه اي يدفع  
عنهم فيكون عزيزاً عليهم وانت لست بقادر على ذلك (٥) ادعي لها اي انسب  
اليها فان لسوات الامور يقول للخبير اهل وللشر اهل (٦) يريد بالاديم هنا عرضه  
ونفسه اي لن يجد الناس عرضي ضعيفاً

وَإِنْ نَجَّارِي يَا ابْنَ نَغْمٍ مَخَافٌ نَجَّارَ اللَّثَامِ فَأَبْفِي مِنْ وَرَائِي<sup>(١)</sup>  
 وَسَيَانِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبْعُضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ لِنَحَّازِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَسْتُ بِبِهَابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْبِيكَ إِلَّا تَكْرَهُهَا عِرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال عنتره

يَذَبُّ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعُ مِرْدِي خَشِبٌ<sup>(٥)</sup>  
 تَتَابَعٌ لَا يَبْتَعِي غَيْرَهُ بِأَبْيَضِ كَأَلْقَبَسِ الْمَلْتَبِ<sup>(٦)</sup>

(١) النجار الاصل فابني من وراثيا اي من خلفي يقول اطلبني وانا غائب عنك فانك لا تقاومني وانا حاضر وهذا الكلام تعريض بالمخاطب (٢) السيان المثلان وهو خبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى ومعنى البيت مثلان عندي ان اموت وان ارى كمن يألف المخازي ويرضاها وطناً وهذا تعريض بالمخاطب ايضاً (٣) ولست بهياب للمنى لان ارى معنى لم يرع حقوقي وينظرني بعين الاجلال لم ارع حقوقه ولم اقم له بواجب العشرة بل ادينه كما يدينني (٤) عراض العلووق اي عراض الناقة التي اذا استأنس بها ولدها واراد الارضاع منها ضربته وطردته والمعنى ان الرجل اذا عارضك في الحب عراض الناقة العلووق لم يكن ذلك الحب باقياً ولا ثابتاً (٥) التذيب مثل الطراد واصله الاسراع ووورد هذا هو ابن حابس طلب نضلة الاسدى بشار كان عنده والمردي حجر صلب تكسره به الحفور شبه الفرس به ومعنى البيت ان وردا طاردا نضلة وامكنه اي ساعده على طرده وقع فرس صلب كالحجر والخشب الخشن (٦) تتابع اي تهادى ومعنى البيت ان وردا تهادى في طراد نضلة

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي      فَإِنَّ أَبَا نُوفَلٍ قَدْ شَجِبَ<sup>(١)</sup>  
وَعَادَرَنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرِكِ      يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَتَّابِ<sup>(٢)</sup>

وقال عروة بن الورد

لَمَّا اللَّهُ صَعَلُوا كَمَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ      مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَاكِلَ مَجْزِرِ<sup>(٣)</sup>  
يَعُدُّ الْغَنِيَّ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ      أَصَابَ فِرَاهَا مِنْ صَدِيقِي مَيْسِرِ<sup>(٤)</sup>  
يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا      يَحْتُ الْحَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ<sup>(٥)</sup>  
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنِي      وَيُمْسِي طَلِيحًا كَأَلْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَكِنَّ صَعَلُوا كَمَا صَفِيحَةٌ وَجْهٍ      كَضَوْءِ شِهَابِ الْقَائِسِ الْمُتَنَوِّرِ<sup>(٧)</sup>

لا يريد غيره سيف كالنار الموقدة (١) في قتله اي قتل نضلة يمتري اي يشك  
وابو نوفل كنية نضلة ومعنى شجب هلك اي من يشك في قتل نضلة فان نضلة  
قد هلك (٢) وعادرن اي تركن والثون ضمير الخيل ويحكى ان المحتطب دوية  
تمر على الارض فتعلق بها العيد ان فعلى هذا يكون المعنى انه طعن بالراح  
وتركت فيه فهو يجرها كما تجر هذه الدابة العيد ان ليكون اعنت له (٣) المشاش  
العظيم الممكن مضغه والمجزر موضع نحر الابل (٤) يقال يسر الرجل فهو ميسر اذا  
سهلت ولادة ابله وغنمه (٥) ثم يصبح ناعسًا اي باقى عليه الصباح وهو ناعس  
تخلوله والمخطاط همته يحس الحصى اي يفرك ما لصق بجانبه منه (٦) المحسر المعبي  
وكذلك الطليح (٧) صفيحة الوجه عرضه وهو على حذف مضاف اي ضوه  
صفيحة وجهه كضوه شهاب



مَطْلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يُزَجْرُونَمَا بِسَاحَتِهِمْ زَجْرُ الْمَنِيحِ الْمَشْهِرِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا بَدُّوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفَ أَهْلُ الْقَائِبِ الْمُنْتَظَرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ<sup>(٣)</sup>

وقال عنبرة

تَرَكْتُ بَنِي الْمُهْجِمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَكْتُ جَرِيَّةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدٌ<sup>(٥)</sup>

(١) يقال اطل على أعدائه إذا أو في عليهم والمنيح من قداح اليسر لا حظ له ومثله السفيح والوذد وإنما تكثر بها القداح فهي تجال معها وتزجر فشبها الصعلوك به (٢) تشوف منصوب على المصدر مما دل عليه لا يأمنون اقترابه، وفعله تعذوف كأنه قال تشوف أهل القائب رجوعه (٣) ان يلقى المنية خبر عن قوله وانكن صعلوكا المتقدم في الايات ولكنه لما تراخي الخبر وهو ان يلقى المنية عن الخبر عنه وهو صعلوكا أتى باسم الاشارة وهو فذلك وجعل ان يلقى المنية خبراً عنه وذلك جائز لان اسم لاشارة المراد به الصعلوك ومثل ذلك قوله تعالى (الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم بافعاد قوله فان للتراخي بين الخبر والخبر عنه كما ترى فاجدر أى فاجدر به معناه ما اجدره وما احقه بذلك (٤) دوار صنم كانوا يدورون حوله ومعنى البيت قتلت من بني المهجم قتيلاً فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم او النسك فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة فاضافة جماعة اليهم من اضافة البمض الى الكل (٥) جرية العمري هو المهجم منسوب الى عمرو ابيه وشديد العير صفة لموصوف محذوف والتقدير تركته

فَإِنْ بَرًّا فَلَمْ أَنْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَمَقَّ لَهُ الْقَوَدُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا يَدْرِي جَرِيَّةٌ أَنْ نَبِيٍّ يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملاً ابني بدر الفزار بين

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ مَيْتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْلَا ظَلَمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الْدَهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنَّ الْقَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرِ بَعَى وَالْبَغِي مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ<sup>(٥)</sup>  
أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ<sup>(٦)</sup>

فيه سهم شديد العير والعير الناقية في وسط النصل (١) لم انتث عليه من النفث وهو شبه النفث وقل من النفل بفعله الرائق والساحر كان الرجل منهم اذا رمي بسهم واراد سلامة الرمية منه رمي سهمه واذا اراد اهلاكه لم يفعل (٢) الجفير كناية السهام والنجيد ذو النجدة يريد به جرية على سبيل التهكم ويجوز ان يكون ذلك على سبيل المدح لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه (٣) جفر الهباءة بشرق قرية القمر ماؤها معين كثير لا يريم اي لا يبرح وكان حمل بن بدر انهزم في وقعة فلما انتهى الى الهباءة امن بها فومي بنفسه الى مائها ليبتدر فلكحه طالبوه وهو في البئر مع جماعة من ذويه فقتلوه مع جماعته (٤) ولولا ظلمه أي ولولا ظلم حمل بن بدر وكان ظلمه انه اخذ دية اخيه وقتل قاتله (٥) مرتعه وخيم من الوخامة وهي الثقل يعرض من الطعام معناه ان البغي سيء العاقبة (٦) اظن الحلم الليث يشبر به الى انه يظلم على ذوي الاذى ويصبر على اذاهم وان من حمل فوق

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَعْرُوحٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ (١)  
وقال مساور بن هند

سَأَلْتُ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَنَانِي أَعَدَدْتُ مَكْرَمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ (٢)  
وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ (٣)  
وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْنَةِ طَالِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ (٤)  
قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ يَبُوتِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْأَلْبَابِ (٥)  
غَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأُولَفِ غَدْرَةَ اثْوَابِي (٦)  
وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَمُ لَمْ تَتْرَكُوا أَحَدًا يَذُبُّكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ (٧)

وقال العباس بن مرداس السلمي

وسمه خرج عن المعتاد منه الى غيره (١) ومارست الرجال ومارسوني اي عرفت  
همتهم وعرفوا همتي (٢) سائل تميما معنى البيت سائل تميما هل كان مني وفاء لما  
تضمنه اصلي فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث اخلص افغالي بما يعسد سبة  
(٣) فدفعت ربقته الى عتاب اي اسلمته اليه . ومكنته منه (٤) الماء من جلبته  
ترجع الى جار بني سلامه وابضة امم ماء لطي و اراب ماء لبني العنبر (٥) من حينهم  
اي من معنتهم وعدم رشادهم يقول اسرت الرجل ودفعته اليهم لينبوا عليه ولو اردت  
قتله لقتلته فقتلوه خلفه عقولهم (٦) غدرت جذيمة يعني قومها ذقتلوا الاسير الذي  
دفعه اليهم وكان ابن اخته و جار يبوتهم والاثواب يريد بها نفسه يقول غير اني  
لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اثوابي (٧) يذب اي يدفع قد جعل لجذيمة احسابا  
يدافع عنها لانه منهم فحاطبهم بهذا الكلام .

أَبْلَغَ أَبَا سَلَمَةَ رَسُولًا يَرُوعُهُ ۖ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِسَجَلٍ <sup>(١)</sup>  
 رَسُولًا أَمْرِي ۖ يَهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ ۖ فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَأَجْبَلْ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ بَوَّؤُوكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ ۖ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحْوَلْ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَطْمَعَنْ مَا يَلْفُونَكَ مِنْهُمْ ۖ أَتَوَكَّ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثَلِّ <sup>(٤)</sup>  
 أَبْعَدَ الْإِزَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا ۖ أُتْبِتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَنْزِيلِ <sup>(٥)</sup>  
 أَرَاكَ إِذَا قَدَّ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا ۖ يُقَالُ لَهُ بِالْقُرْبِ أَذْبُرُ وَأَقْبِلُ <sup>(٦)</sup>

(١) رسولاً يروعه أي رسالة تفرعه على ما بيننا من البعد أو لما فيه من التحذير فيقول أد رسالة متنصح مقرب وذو سدر وسجل موضهات (٢) رسول امرى رسول بمعنى رسالة بدل من رسولاً في البيت قبله وان معشر جادوا بعرضك تعريض بمن كان يغشه وقد نقل الكلام في هذا البيت الى الخطاب ليكون ابلغ في الرسالة (٣) وان بوؤوك يقال بوأته مبوأ صدق أي احلته يقول وان حملوك على مركب غير وطىء فلا ترض به وانتقل عنه وطائن من الطول بفتح الطاء بمعنى النضل (٤) المثل هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهبجه ليكون انفذ يقول له سقوك السم وان كانوا اقرباءك فلا تغتر بهم وكن ذا اتفة (٥) المجدد الذي قد صبغ بالجداد وهو الزعفران وانما يريد به في هذا الموضع الدم لانه يشبه الزعفران لم يزل أي لم يفارق الدم هذا الكلام وان كان استنبهاً فمعناه انه قدر ان الدم على الازار فوجب ان يعرف صاحب الجنابة (٦) الناضح البعير الذي يستقى عليه الماء وانغرب الدلو يقول ابعد الازار نخضوباً بالدم اتبت به في الدار شاهداً تصالحهم فان فعلت ذلك صرت ناضحاً للقوم اقتياد المهم

فُخِّدَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَذَلِّلٌ<sup>(١)</sup>

وقال ايضاً

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بَيْنَ تَسْكَابِدِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ بِيحَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتِرٍ فَلَا تَرَشُدُنْ إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَيْبُ بْنُ حَبْتِرٍ فَخُذْ خُطَّةً تَرْضَاكَ فِيهَا الْإِبَاعِدِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بَغِيرًا وَلِي النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصَفَتْ خَدَمَ مَنْ هُوَ فَارِدِ<sup>(٥)</sup>  
فَحَارِبٍ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ فَنِي السِّيفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُجَارِدِ<sup>(٦)</sup>

(١) فُخِّدَهَا البيت معناه فُخِّدَ هذه الخطة ان رضيت بها فانها ليست بعزيرة فان قيل لك انك ذليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك واقررت به (٢) اتشخذ ارماحا من شخذ السكين اذا احدها وهذا مثل والمعنى اتعين علينا اعداءنا وتترك ارماحا اي وتترك شخذ ارماح انخ والمكابدة معالجة الاقران (٣) عليك ببحار القوم عليك اسم فعل بمعنى خذ وبيحار القوم متعلق به يقول انتصف لجارك وانتقم له بان تؤثر في جارك القوم فانك لا تكون راشد الا وقد رشد جارك معك (٤) الخطة الامر والقصة ومعناه ان يتسخط هؤلاء القوم من دفاعك عن جارك فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فانك اذا اشتهرت بالوفاء استرحمك الاجانب وتسلم الجار يجلب العار (٥) الجوي هنا المشورة والمعنى اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الاراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده والفارد المنفرد وجعله منفردا لانفراده بما يقاسيه وبعانيه (٦) الحاردة اصلها في قلة اللبن واستعير في غيرها والمعنى حارب من قصد جارك ولا تقعد عن نصره فان لم

وقال ايضاً وهي من المنصفات

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التُّقَيْنَا فَوَارِسًا<sup>(١)</sup>  
 أَكْرًا وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِسَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعُنَ إِلَّا عَوَابِسَا<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الشارق بن عبدالمزني الجهني وهي

من المنصفات

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَارُدُّنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا<sup>(٥)</sup>

ينصرك مواليك فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك (١) مثل الحي يريد به قوماً معهودين وحيًا مصبحًا تميز له والمصبح الذي يغاز عليه وقت الصباح ومعنى البيت لم ارحيا مغارا عليه كالحي الذين صبحناهم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم (٢) اكر واحى الخ النصف الاول من هذا البيت يرجع الى اعدائهم بنو اسد والثاني يرجع الى عشيرته ومعنى البيت لم ارحسن كرا وابلغ حماية للحقائق منهم ولا اضرب للقوانس منا والقونس اعلى بيضة الحديد (٣) المذاكي الخيل التامة السن الكاملة القوة والمداعس من الدعس وهو في الاصل الدفع ويستعمل في الطعن والمعنى اذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرماح للدعس ٤١ اجالت عن صريح اي دارت عنه ومعنى البيت اذا جالت الخيل عن مصروع منهم لا يقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم لئله (٥) وارودينا مرخم ردينة نجيبها هو من تحية لوداع

رُدَيْنَةٌ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِثْنَا عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدِ اخْتَوَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيًّا قَالَ أَلَا أَنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا<sup>(٢)</sup>  
 وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ فَلَمْ نَفْسِدْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَاؤَا عَارِضًا بَرْدًا وَجِثْنَا كَمَثَلِ السَّيْلِ نَزَكْبُ وَازْعِينَا<sup>(٤)</sup>  
 تَنَادَوْا بِالْبَيْهَةِ إِذْ رَأَوْنَا فَقَلْنَا أَحْسِنِي ضَرْبًا جِهِينَا<sup>(٥)</sup>  
 سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا<sup>(٦)</sup>

اي نودعها ونفارقها (١) على اضماتنا الاضم شدة الحقد وقد اختويتنا اي لم نطم شيئاً وكانوا يكرهون الطعام عند الحرب مخافة ان يطعمن احدهم في بطنه فيخرج منه الطعام فيكون ذلك عاراً وجواب لولا محذوف لان ابيات القصيدة مقصورة على بيان الفصة والتقدير لورايت غداة جثنا على احقادنا لم نطم شيئاً لرايت امرأ عظيماً (٢) ابا عمرو ريباً اي ارسلناه طلعية يكشف لنا حقيقة العدو فقال الا انعموا بالقوم عيناً يعني ان العدو في قلة عدد وكان الاحسن ان يقول عيوننا ولكنه وضع المفرد موضع الجمع وعيننا منصوب على التمييز (٣) ودسوا فارساً الخ اي انفذوه في السر ليكشف لهم عن اخبارنا فلم نجبه عندنا وتقطع الاخبار عنهم لان ذلك غدر بهم (٤) فخاراً عارضاً برداً اي جاؤا مثل السحاب الذي فيه برد يتبع بفضه بعضاً وجثنا كمثل السيل الخ اي وجثنا ونحن لكثرتنا كالسيل الذي لا يبقى ولا يذر ركب وازعينا اي لا نتقاد لها والوزع الذي يرتب الجيش ويصلحه ويقدمه ويؤخره وضع المثقى موضع المفرد او اريد بالواضعين وازعا الجيشين (٥) تنادوا يا لبيهة اي دعوا بيهة وبهية بطن من العرب وجهينة كذلك (٦) سمعنا دعوة الخ اي سمعنا دعوة تأدت من مكاتب غائب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى اما كنا

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا      أَنْخَنَّا لِلْكَلاَّ كُلِّ فَأَرْمَيْنَا<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا      مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا<sup>(٢)</sup>  
 تَلَأُلُوْا مِرْنَةً لِأُخْرَى      إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا<sup>(٣)</sup>  
 شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ      ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا<sup>(٤)</sup>  
 وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرَّوْا      بِأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوبِنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَانَ أَخِي جَوْيْنٌ ذَا حِفَاطٍ      وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفِتْيَانِ زَيْنَا<sup>(٦)</sup>  
 فَأَبَوْا بِالرِّمَاحِ مُكْسَرَاتٍ      وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدِ أَنْخَنَيْنَا<sup>(٧)</sup>

(١) فلما ان توافقنا اى وقف بعضنا مع بعض في الحرب انخنا للكلال كل النخ معناه انا بعد المطاردة نزلنا وانخنا للصدور فتناضلنا (٢) فلما لم ندع البيت معناه لما رمينا فقتيت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فجمالدا بالسيوف (٣) تلاًلوا مزنة منصوب على انه مما دل عليه مشينا ومشوا لان فيه تلاًلوا السلاح من الفريقين اذا حجلوا من الحجلان وهو ان يمشي الانسان كالتقيد وردينا من الرديان وهو المشي بسرعة معناه نحن اشد منهم بأسأ (٤) وقتلت قينا اى قتلت فارسهم المشهور المسمى قينا فلذلك مماء ولم يسم احداً من الفتية (٥) فشدوا شدة اخرى اى شدوا شدة ثانية بعد ما شددنا قبلهم شدة اولى ورموا جوينا اى قتلوه (٦) ذا حفاظ اى صاحب محافظة ينيه بهذا البيت على ان جوينا لحسن محافظته على الشرف لم يزل ثابتاً في الحرب حتى قتل فيها وان قتلته كانت محمودة تزين ولا تشين (٧) فابوا بالرماح الخ اى رجعوا برماحن مكسرة في اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محتية باعمالنا اياها في البيض والدروع التي عليهم وقت الجلال معهم



فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحْلَحُ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلِمَى سَرِينًا<sup>(١)</sup>

وقال بشر بن أبي بن حنبل المصبي لبني زهير بن جذيمة

إِنَّ الرِّبَاطَ الْكَدْمَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ أَيْبَنَ فَمَا يُفْلِحُنْ يَوْمَ رِهَانِ<sup>(٢)</sup>

جَلْبَنَ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقْتَلِ مَالِكٍ وَطَرَحَنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ<sup>(٣)</sup>

لُطْمِنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمَعَكُمْ بَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانِ<sup>(٤)</sup>

سَيُمنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

(١) لهم احلاح اي لهم صوت من صدورهم يشبه الانين ولو خفت الخ اي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معنا في السير لسرنا الى قومنا في برد الليل والجريح مثل الكلم وزنا ومعنى والجمع جرحى وكلى (٢) الرباط هنا الخيل المربوطة والنكد جمع الانكد ضد الميمون وداحس اسم فرس ايبن فما يفلحن الخ معناه ان الخيل المشؤمة من آل داحس ايبن الفلاح فما يفلحن اي فما يأتين بخير ابدًا يوم رهان والرهان المراهنة (٣) الضمير في جلبن للخيل ومعنى البيت انها كانت سببا في قتل مالك وذهاب قيس اخيه الى عمان وملازمته هناك حتى مات وعمان بلد باليمن ولما عان بفتح العين وتشديد الميم فهو بلد بالشام (٤) لطمن النون من لطمن للخيل وانما لطم داحس وحده وذات الاصاد يريد بها بقعة (٥) سيمع منك السبق الخ اي ان سبقت لم يسلم لك في السبق اي لم تعط النصفه وتقتل ان زلت بك القدمان يعني ان سبقت فنمت فقلت

هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَأَسْتَحْلُوا الْحَارِمَا (١)  
 فَيَأْتِيَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدِي شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا (٢)  
 فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عَدُوَّةٍ دَاحِسٍ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةٍ سَالِمَا (٣)  
 شَأْمُكُمْ بِهَا حَبِي بَفَيْضٍ وَغَرَبَتْ أَبَاكَ فَاوْدَى حَيْثُ وَالِي الْأَعَاجِمَا (٤)  
 وَكَانَتْ بَنُوذِيَّانَ عِزًّا وَإِخْوَةً فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا (٥)  
 فَأَضْحَتْ زُهَيْرِي السَّيْنِ اللَّيْمَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعُونَ إِلَّا الْأَشَائِمَا (٦)

(١) واجروا اليها اي اجروا فاعلمهم الى القطيعة المفرومة من قطعوا الارحام وذلك في سبق داحس (٢) كانوا لآخرى مكانها اي كانوا لقراة اخرى مكان هذه القرابة وفاطما اخر البيت منادي مرخم محذوف منه حرف النداء اي يافاطمة وهي اخت لهم وهذا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب ومثله قوله تعالى (يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك) (٣) فما تدعي من خير عدوة داحس اي ما تدعيه يا ابن وبرة من نفع عدوته ولم تنج منها اي من العدو وانما جعل ذلك دعوى لانهم كانوا ينكرون سبق داحس (٤) شأتم بها اي بالعدوة حبي بفيض اي حبي عيس وذيان فاودي اي هلك يقال شأم فلان اصحابه اذا اصابهم الشؤم من جهته يشير بهذا البيت الى ما لحق الحسين من الشؤم ولحق اياه قيساً حيث اخرج من دياره الى بلاد المعجم فصار يواليهم حتى مات هناك غريباً بعد ما كان عزيزاً في وطنه (٥) وكانت بنوذيان الخ اي وكانت بنوذيان لكم يا بني عيس ملاذوا عزا لما يجمعكم وايام من الاخوة تنسرعتم الى القطيعة (٦) فاضحت زهير الخ اي اضحت قبيلة زهير لا تعرف الا بالاشائم قديماً وحديثاً والاشائم جمع اشأم

وقال المساور بن هند بن زهير

- أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفِرٌ وَقَدَّتْ أترَابِي فَأَيْنَ المَغْبِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَرَأَى النِّوَانِي بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي أَعْرَضَنِي ثَمَّ فُلْنِ شَيْخِ أَعُورِ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى بَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ إِلَّا قَفَائِيَّ وَلِحْيَةً مَا تُصْفِرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَأَى بَيْنَ شَيْخَا قَدْ تَعَنَّي ظَهْرُهُ بِشِي فِيَقَعْسُ أَوْ يَكِبُ فَيَعْتَرُ<sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فِتْنَةً عَمِيَاءَ تُوَقَّدُ نَارَهَا وَتُسْعَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَشْعَبُوا شُعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ<sup>(٦)</sup>

(١) فاله متقفر اي منتعج والاتراب الدين على سن واحد والمغبر من غير اذا مضى  
 واذا بقي ضد والمراد هنا البقاء يقول مضي شبالي فاله منتعج وفقدت اهل سني  
 فاين البقاء (٢) بعد ما اوجهني الخ اي بعد ما كنت ذا جاه عندهن  
 احتقرني ثم فلن هذا شيخ اعور (٣) ورأى بين رأسي الخ اي رأيت رأسي كوجهي  
 مجردا من الشعر الا قفائي فان به قليلا منه والا لحية ما تقوم مقام الزواجة في الضفر  
 والتجمل وهذا تحسر منه على ما عدم في رأسه من الصفائر وان كانت اللحية  
 غير معتاد ضفرها (٤) يمشي فيقعس من القعس ضد الحذب او يكب فيعثر كان  
 الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان العثار قيل السقوط للوجه لكنه لم  
 يراع الترتيب لا منه من اللبس (٥) هروا فتنة أي كرهوها والفتنة العمياء التي لا  
 يهتدى فيها لوجه امر (٦) فيها امير المؤمنين اي فيها امير المؤمنين فاللضاف منوي  
 التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما اضيف للتخصيص ومثله قوله تعالى (هذا  
 عارض مطرنا) اي مطر لنا وهذا البيت بما فيه معطوف على قوله هروا فتنة

وَتَعْلَمَنَ ذِيَانُ إِنِّ هِيَ أَعْرَضَتْ أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَغْرَاءُ الْأَكْبَرُ<sup>(١)</sup>  
وَلَبَّا فَنَاءً مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ زَوْرَاءَ حَامِلَهَا كَذَلِكَ أَزُورُ<sup>(٢)</sup>

وقال عروة بن الورد العنسي

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ تَرَوَّحُوا عَشِيَةً بِنَاءً عِنْدَ مَا وَإِنْ رُزِحَ<sup>(٣)</sup>  
تَالُوا الْغَنَى أَوْ تَبَلَّغُوا بِنَفُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاخٍ مِنْ حِمَامٍ مَبْرَحَ<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحَ<sup>(٥)</sup>  
لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبةً وَمِبلغُ نَفْسٍ عَذْرَهَا مِثْلُ مَنْجَحَ<sup>(٦)</sup>

(١) الشيخ الخ قيل اراد به زهير بن جذيمة العنسي وقيل هو قبل زهير وهذا  
توعد منه لهذه القبيلة (٢) من ردينة صدقة زوراء ردينة امرأة كانت تقوم الرياح  
والصدقة الصلبة والزوراء المائلة وهذا الكلام كناية عن قوة امتناعهم على  
طالبهم فلا يتقومون لمن يريد تقومهم (٣) الكنيف الحظيرة من الشجر تروحوا  
اي سبروا وقت الرواح وماوان اسم ماء والرزح المهازيل صفة تقوم ومعنى  
البيت قلت لقوم رزح عشية ببناء عند ماوان في الكنيف تروحوا كان عروة  
بن الورد اذا اصاب السنة الناس وتركوا الضعيف والمريض والكبير يجعلهم في  
حظيرة من الشجر ويطعمهم ويكسوم فاذا قوي منهم احد خرج به معه فاغار  
وكسب اصحابه الباقيين (٤) المستراخ الاستراحة والحمام المبرح الموت الشديد  
(٥) ومن يك مثلي الخ اي من يك مثلي مميلاً مقترراً اي فقيراً يطرح نفسه في  
كل بلاء ومشقة (٦) ليبلغ عذراً اي ليقم لنفسه عذراً فلا ينسب الى الكسل او  
يصيب رغبة اي اي يتال مالا والمنجح الغائم

وقال ابو الابيض العسبي

الآيَتِ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسٌ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ قُفُولٌ<sup>(١)</sup>  
 تَرَ كُنَّا وَلَمْ نُنْجِنِ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْاَيْضِ الْعَسْبِيَّ وَهُوَ قَتِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفِرٍ وَأَيْضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْمَرُ خَطِيئَةُ الْفَنَاءِ مُتَقَفٌ وَأَجْرُدٌ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي بِهَادِيهِ إِيَّيَ لِلْغَلِيلِ وَصَوْلٌ<sup>(٦)</sup>

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعمارة

وانس وكان يقال لهم الكلمة

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ<sup>(٧)</sup>

(١) يوم ذلك يشير به الى ملاقاته الاعداء والقفول الرجوع (٢) ولم ننجن الخ من اجته اذا ستره جملة حالية من فاعل تركنا والمعنى يقولون تركنا ابا الابيض قتيلاً مكشوقاً لتأكل الطير من لحمه (٣) وذو امل اي ورب ذي امل والتراث الميراث وما موصول بمعنى الذي فلذلك كتب مفصلاً من ان (٤) المغفر زرد ينسج على قنطرة الرأس والايض السيف (٥) الاسمر الرمح والاجرد من الخليل القصير الشعر والسراة الظهر (٦) واتقي بهاديه اي اتقي بما يأبئني بمنعمه اني للغليل وصول اي لا اخذ له في الشدائد بل انتفع به وانتفعه (٧) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العسبيون وامهم فاطمة الانبارية وهي احدى النجمات قيل لها اسم

بَنُو جَنْبِيَّةٍ - وَلَدَتْ سَيِّوْفًا - صَوَارِمَ - كَلَّمَهَا ذَكَرَ صَنِيعُ <sup>(١)</sup>  
 شَرَى وَدَّرِي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ - لِأَخِيرِ غَالِبٍ - أَبَدًا رَيْعُ <sup>(٢)</sup>

وقال هدبة بن خشرم

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةَ مَنْ يَكْدِمَا أَكِدُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مِدْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ <sup>(٤)</sup>  
 سَأَهْجُو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سَوَاهِمُ وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي <sup>(٥)</sup>

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَتَوَحَّ نَسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضْحَ مِنْ الْقَتْلِ <sup>(٦)</sup>  
 قِرَاعُ السِّيُوفِ بِالسِّيُوفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِوُذِي أَثَلِ <sup>(٧)</sup>

بنيك افضل فكان آخر جوابها شككتهم ان كنت ادري ايهم افضل والدمار ما يجب حفظه وحماته (١) بنو جنبية اي هم بنو جنبية لما جعل اسم جنبية من حيث انها خرجت في اتيانها بهم عن المعتاد من الانس جعلهم سيوفاً يقال سيف ذكر اذا كان ذا ماء وذا حدة (٢) من بعيد اي على بعد كان بيننا فالقى العداوة ونصرف في الرحم والقربة ومعنى البيت اشترى ربيع على بعده مني مودتي له وثأني عليه وعلى اخر رجل يفتي من بني غالب ابدا (٣) اتي من قضاعة البيت يشير به الى انه يتعصب لقضاعة ويهوى هواها (٤) السفساف ما لا خير فيه من الاقوال والافعال وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفاسفها ومعنى البيت لست بالشاعر الضعيف الكلام ولكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة (٥) سأهجو من هجاهم البيت معناه اتي اكيد اعداء قومي ولا اكيدهم (٦) معاذ الاله اي اعوذ بالله معاذاً (٧) قراع السيوف

فَمَا أَبَتِ الْأَيَّامُ مِلْعَالِ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحْدَفَةِ النَّسْلِ<sup>(١)</sup>  
ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ فَأَثْمَانٌ خَيْلَنَا وَأَقْوَانَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال المثلث بن عمرو التنوخي

إِنِّي أَبِي اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ<sup>(٣)</sup>  
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ<sup>(٥)</sup>

على حذف مضاف اي قراع اصحاب السيوف والبراح الارض التي لا بناء فيها ولا عمران والاراك والائل نوعان من الشجر ينبتان في السهل اكثر معناه انهم نزلوا بارض لاهضاب فيها ولا جبال يتمتعون بها (١) ملال عندنا اي من المال عندنا والجذم الاصل والاذواد جمع ذود يقع على ما دون العشرة مل الابل والمحدفة المقطوعة والمعنى ما ابقى تاثير الحوادث من اموالنا الا بقايا اذواد مقطوعة النسل (٢) ثلاثة اثلاث خبر لمبتدأ محذوف وما بعدها تفسير لها وثقيل كانه قال اموالنا ثلاثة اثلاث ثلث نشترني به الخيل وثلث نشترني به اقواننا وثلث نعطيه في الديات (٣) وفي صدري هم اراد بالهم دما يطلبه او حقدًا ينتقسه منه بهذا الكلام على انه مجتهد في الطلب او انه بلغ مراده وادرك مطلوبه (٤) يمني لذة الشراب الخ اي يمني الهم من لذتي بالشراب وان كان قطابًا اي بموجبًا بغيره كأنه العسل حلوة كان الواحد منهم اذا اصيب بوتر يترك بعض اللذات فلذا قال يمني الخ (٥) فارس الصموت يريد بالفارس نفسه وبالصموت اسم فرسه على اكساء خيل اي على ما خيرا معناه يمني الهم الالتذاذ بالشراب حتى ارى هذا الامر وشاهدته .

لَا تَحْسَبْنِي مَعْجَلًا سَبَطَ السَّاقِينَ أَبِكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا أَحْتَمَلُوا<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

إِذَا شَالَتِ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكَلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ<sup>(٤)</sup>

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرْقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ دَحْتِي إِذَا أَضْطَرَمَّتْ أَجْدَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) لا تحسبني معجلاً يجوز فيه ان يراد بالمجمل رجل عليه حجل اي قيد سبط الساقين اي رخوا الساقين ومعنى البيت اني لست كانهيد اجزع اذا نزلت لي نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل بل انا قادر على فيابي بالشدائد (٢) اني امرؤ من تنوخ اي انتسب الى تنوخ واهوى هواها وناصره نكرة لان اضافته للتخصيص لا للتعريف والتنوين فيه منوي اراد ناصر له (٣) اذا شالت الخ اي اذا ارتفعت الجوزاء والنجم يريد به الثريا طالع اي طالع وقت الغداة تحذف الغداة والجوزاء والثريا يكون طلوعها حين يشتد الحر والمعنى اذا ارتفعت الجوزاء وطلعت الثريا فاشتد الحر فقل ماء الفرات وامكن ان يخاض فيه فكل مخاضاته معابر يعبر فيها الى العدو (٤) واني اذا ضن الامير البيت معناه ان العبور الى العدو موقوف على ارادتي واذني لا على ارادة الامير واذنه (٥) حرق قيس الخ معناه الهب قيس بن زهير البلاد على نارها فلما استمرت حرب وتركتني والاجدام الاسراع وانما قال الربيع ذلك لان قيساً ترك ارض العرب وانتقل الى بلاد النجم



جَنِيَّةٌ حَرَبٍ جَنَاهَا فَمَا تُفْرِجُ عَيْنَهُ وَمَا أُسْلِمًا<sup>(١)</sup>  
 غَدَاةً مَرَرْتَ بِآلِ الرَّبَا بِنَجْلٍ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمًا<sup>(٢)</sup>  
 فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمًا<sup>(٣)</sup>  
 عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أُسْلِمَ الشَّفَتَانِ أَلْفَمَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَفَرْتَ مِنْ بِيضِ السُّيُوفِ فِي قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقَدَّمًا<sup>(٥)</sup>

وقال الشنفرى الازدى

لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>(٦)</sup>

بعد اثاره الفتن في حرب داحس (١) جنية حرب جناها البيت معناه انه جنى الحرب على قومه فاعانوه ووثقوا معه ولم ينكشفوا عنه ولم يسلطوه لاعدائه ولكنهم حموه (٢) غداة مررت الخ معناه فررت وهربت وقت مرورك بال هذه المرأة مستهججاً تركض الاعداء في اترك حتى لم تأمن ريثما تلجم دابتك وتصلح امرك (٣) يوم الهرير كان في الجاهلية وليلة الهرير كانت في الاسلام من ليالي صفين اذا مال سرجك كناية عن اضطراب الامر واستقدم بمعنى تقدم (٤) عطفنا وراءك الخ اي تعطفنا عليك في ذلك الوقت. دافئادونك قبقت مفتوح الفم مكشوف الاسنان من الروع والنزع (٥) قلنا لما القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت خيولنا اذا كرهت لمعان السيوف وتأخرت الى خلف ركضناها وحركناها للافدام (٦) ام عامر كنية الضبع ومعنى البيت لا تدفونى فانه محرم عليكم دفني بل اتركونى يا كلثي الضبع فانه احوط لي من ان يبقى جسمي فيفعل به العدو ما شاؤا

إِذَا أَحْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي

وَعُودِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأَرِي <sup>(١)</sup>  
هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي سَجِسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ <sup>(٢)</sup>  
نُوقَالَ تَأَبْطُشَرًا

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلِ أَنْ يَلَا فِي مَجْمَعًا <sup>(٣)</sup>  
فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيِي فَيْتِيلاً وَحَادَرْتِ تَأَيَّمًا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا <sup>(٤)</sup>  
قَلِيلُ غَرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْبًا مُسْفَعًا <sup>(٥)</sup>

(١) اذاظرف لقوله ابشرى ومعنى البيت ابشري ام عامر اذا احتملوا رأسي وتركوا باقي بدني في المعركة وإنما جعل أكثره في الرأس لان الرأس مسكن الدماغ وماوى الحواس (٢) سجيس الليالي امتداده والمبسل المسلم والجرائر الجرائم والمعنى لا ارجو في ذلك الوقت حياة سارة لي وانا مخذول طول الليالي مسلم للاعداء بجرائري ظاهرة لقوي فيكون سبب شمتهم (٣) ان يلافي مجعا ان والفعل في تأويل مصدر بدل من ضمير فانه والتقدير فان ملاقاته مجعاً لأول نصل ومعنى البيت انهم قالوا لامرأة اراد تأبطشرا ان ينكحها لا تنكحيه فانه اذا لاقى مجعاً فهو لأول نصل ان يقتل (٤) التأيم البقاء بلا زوج والاروع هنا الحديد الفؤاد ومعنى البيت انها لم تر قدر فتيل من الراي في انصرفها عن رجل متيقظ محترس من الامر قبل وقوعه (٥) قليل غرار النوم المراد بالقلة النفي بالكلية والغرار القليل اي انه لا ينام القليل من الليل فكيف الكثير وانكي الشجاع والمسفع المتغير لون الوجه ومعنى البيت انه لا ينام الليل لشجاعته وأكثر اهتمامه طلب

يُصَاعِدُهُ كُلُّ يُشْجِعُ قَوْمُهُ وَمَا ضَرَبَهُ هَامَ الْعَدَا لِيُشْجِعَا<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلُ أَذْخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعَلَّةٌ قَدَّ نَشَرَ الشَّرُوفُ وَالتَّصِقَ الْمَمَا<sup>(٢)</sup>  
 بَيْتٍ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَجِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَى غَرَقٍ أَوْ نُهْزَةٍ مِنْ مَكَانٍ أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْمَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَغْرُ بِالْأَعْدَاءِ لَا بَدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعَا<sup>(٥)</sup>  
 رَأَيْتَ فَيَّ لَا صَيْدُ وَحْشٍ بِهَيْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحْنَهُ مَمَا<sup>(٦)</sup>

الثار او ملاقاته الفرسان لما رسته الحرب ( ١ ) يصاعده اي يقائله يشجع قومه اي يشجعه قومه ومعنى البيت انه لا يضار به ولا يراميه لا كل رجل معروف بالشجاعة وانه لا يقصد بضربه هام العدا ان ينسب الى الشجاعة لان ذلك اهون شيء عنده ( ٢ ) التعللة من علله والنشوز الشخوص والشروف مقاط الاضلاع والمعي البطن والمعنى انه لا يدخر من الزاد ولا يريد منه الا ما يمك رفاقه فاضطره الجوع الى شخوص رؤس اضلاعه والتصاق بطنه ( ٣ ) المتنى المنزل ومعنى البيت انه طال ملازمته الوحش حتى الفته فلا يحميها مراتها اي لا يتبعها من الرعي فهي لا تخاف منه لان همته مصروفة الى غيرها وهذا بما يدل على قوة ثباته ( ٤ ) على غرة متعلق بقوله يحمي والغرة الغفلة والنهزة الفرصة والمكانس الملازم للكناس والمعنى انه لا يحمي المرتع على غفلة او فرصة من مكانس وقد طال شفته بنزال القوم حتى تسمع اي ولي اكثره ( ٥ ) ومن يغر بالاعداء الخ اي ومن يلج بمحاربة الاعداء لا بد ان يلقي بذلك مصراعاً ( ٦ ) رأيت فتي الخ يريد بهذا البيت ان يبين سبب انسابه باشفي مما قدمه فيقول رأيت الوحش

وَلَكِنْ أَرْبَابُ الْخَاضِ يَشْفَهُمْ إِذَا أَقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيعًا<sup>(١)</sup>  
وَأَيُّ وَابٍ عَمَّرْتُ أَعْلَمُ أَنِّي سَأَلْتِي سِنَانَ الْمَوْتِ بِبُرْقٍ أَصْلَمًا<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوَا بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ<sup>(٤)</sup>

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

جد الطرفة بن العبد

يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ إِلَيَّ وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَأَسْتَرَا حُوا<sup>(٥)</sup>

ففي لا يخطر صيده لها على بال فلو كان من الامكان ان تصاح نسانا لصاحته كلها من كثرة ما الفته (١) الخاض النوق الحوامل يشفههم اي يهزلم اذا اقتفروه اي تتبعوه واحدا او مشيعا اي منفردا او غير منفرد والمعنى انه لا يريد صيد الوحش بل يريد الاغارة على ارباب المال فيجهدم ويهزلم تتبع اثره على الانفراد او على الاجتماع (٢) الاصطع المنكشف البارز ومعنى البيت ان قصاره اي غايته الموت وان طال عمره (٣) الخنازيد فحول الخيل ويستعمل في الشجمان كما هنا والمعنى استنجدت ببني قيس فتشمر شجمان من آل سعد الذين لم امتداد القامة وبسط الايدي بالضرب والطمع (٤) المواجد جمع ماجدة يقول اذا طارت اقلوب من الخوف فتر اصحاب هؤلاء ثبتوا بنفوسهم الشريفة ودافعوا عنهم الى آخر الساعة (٥) يا بوْسَ للحرب اللام فيه لتأكيد الاضافة اي يا بوْسَ الحرب والمعنى اسقا على داهية الحرب التي تركها اراهط فاستراحوا من شدائد المورثة

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا جَمِهَا التَّخِيلُ وَالرِّمَاحُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَفَّاحُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّيْبَاتُ إِذْ جُهْدَ الْفِضَاحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كُرَّةَ التَّقَدُّمِ وَالنِّطَاحُ<sup>(٥)</sup>  
 كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَّامِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ<sup>(٦)</sup>

يل المكارم والرهط ما دون العشرة من الرجال والجمع ارهط وجمع الجمع اراهط  
 ( ١ ) الجاحم الملتب و التخييل الخيلاء و المراح النشاط والمعنى ان الحرب داهية  
 لا يبقى لحر وطيستها صاحب التخييل و المراح فالذي يجر بها يعلم حقيقتها ( ٢ )  
 النجدات الشدائد و الوفاح الشديد الحافر والمعنى لا يقوم لحومة الحرب الا الفتى  
 الحابس نفسه على الدوامي و الفرس الصلب الحافر ( ٣ ) المنثرة الدرع الواسعة  
 و الحصاء المحكمة النسج الضيقة الخلق و المنكل السمر بالمسامير اي لا يثبت للحرب  
 الا الفتى و الفرس و هذه الاشياء التي هي ادوات الحرب بها التحصن ( ٤ )  
 الاوشاط الاخلاط جمع و شيط و الذنباث الاتباع و الصفاء والمعنى ان الحرب  
 لا حظ فيها للاوشاط و الذنباث اذا بلغ الامر النضيجة فانهم يسقطون حينئذ  
 و يكون المول على الرؤساء لما لم من قوة الرأي و صدق اللقاء ( ٥ ) و الكر بعد  
 الفر الخ معناه انه لا تظهر عمدة الكر بعد الفر ولا تسجن الا حين يبرز التقدم  
 و المناطحة ( ٦ ) كشف الساق كناية عن اشتداد الامر و معنى البيت اشتدت  
 غمرات الحرب و بدد بعض شرها

فَأَمَّهُمْ يَبِضَاتُ الْخُدُودِ - وَهِنَّكَ لَا تَلْتَمِعُ الْمِرَاحُ<sup>(١)</sup>  
 بِشِئْنِ الْخَلَائِفِ بَعْدَنَا - أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحُ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا - فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ<sup>(٣)</sup>  
 - صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا - حَتَّى تَرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا - يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمَتَاحُ<sup>(٥)</sup>  
 هِيَآتَ حَالِ الْمَوْتِ دُو - نَافُوتٍ وَاتْتَضَى السِّلَاحُ<sup>(٦)</sup>  
 كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ - مِنَّا الظُّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) يبضات الخدود يريد بها النساء . يقول همتنا في ذلك الوقت ان نسي النساء لان نغير على الابل ( ٢ ) اللقاح بفتح اللام بنو حنيفة و بالكسر الابل بلا لبين . والمعنى نحن الذين بنا تقوم الحرب ويحصل الدفاع فاذا غننا فبش خلافة اولاد يشكر وبنو حنيفة بعدنا اذ ليسوا اهلاً لحماية الحقيقة ( ٣ ) من صد الخ اي من اعرض عن الحرب خوفاً من شرها فانا ابن قيس صاحب الدجدة والمجدلا براح لي من هذه المعركة الا بعد الغلبة ( ٤ ) صبراً بنو قيس البيت معناه اصبروا يا بني قيس لهذه الحرب حتى نقتلوا اعداءكم قتر يجوم من شرها او يقتلوكم فيرى يجومكم من ذلك ( ٥ ) الموائل طالب الموائل والمتاح المقدر والمعنى ان الذي يطلب المفرج والنجاة خوفاً من الحرب يمنعه من ذلك اجله المقدر له فلا يتفمه التوق مما هو واقع ( ٦ ) واتنضى السلاح اي سل وجرد والمعنى ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزماً يريد بهذا الكلام انه ليس الا اقتل او الغلب ( ٧ ) الظواهر ما على الاودية والبطاح . بطونها والمعنى هل ترجى الحياة

أَبْنَ الْأَعْزَةَ وَالْأَسِنَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحَ<sup>(١)</sup>

وقال جهمدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

قَدْ يَتَمَّ بِنْتِي وَأَمَّتْ كَنْتِي      وَشَعَّتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جَمْتِي<sup>(٢)</sup>  
 رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنِّ الْمَتَّ      إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجَزُوا لِمَتِّي<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمَّتْ      مَا لَفَفْتُ فِي خَرِقٍ وَشَمَّتْ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا الْكُمَاءُ بِالْكُمَاءِ التَّفَّتْ      أَخْجِدُجُ فِي الْحَرْبِ أُمَّ أُمَّتْ<sup>(٥)</sup>

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة النهشلي

أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ أَبْنُ دَارِمٍ      وَتُقَصَّى كَمَا يُقَصَّى مِنَ الْبَرْكِ الْجَرْبِ<sup>(٦)</sup>

بعد ما حلت اعالي الاودية و بطونها من امثالنا واولى بأسنا ( ١ ) ابن الاعزة البيت معناه ابن الاعزة منا الآن والأسنة التي تعدد الى العدو وابن اهل الساح اي كيف انتراج الازمة واكثرنا قد قتل وسلاحنا قد نفذ ( ٢ ) وأمَّت كنتي اي بقيت بلا زوج والكنة امرأة الاخ او الابن يريد بها هنا امرأة نفسه والجمة مجمع شعر الرأس والمعنى لاخير في البقاء بعد يتم البيت وايوم الزوجة واغبار الشعر من طول ممارسة القتال ( ٣ ) المناجزة المعاجلة بالقتال واللثة الشعر المجاوز شحمة الاذن والمعنى لست يفارس ان لم اعاجلهم بالقتال فردوا علي الخيل بعد حصولها عندكم ( ٤ ) قد علمت البيت معناه لم يضع علي والذني ما تغرسته في من النجدة حين كانت قصمتي وتفتي في الخرق وانا في المهدبل نشأت علي خصال الشجاعة من يوم ولدتني امي ( ٥ ) المخدج الناقص الخلق والمعنى اذا التفت الشجيمان بالشجيمان وحمي وطيس الحرب علمني والذني وعرفت سطوتي وتحمقت انها ولدتني تاماً ( ٦ ) البرك الابل والمعنى

قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَمْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمَدْرَبُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَدَّى إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِلَّا تَصِلَ رِحْمَ بِنِ عَمْرٍو بِنِ مَرْتِدٍ يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحْمُ عَضْبٌ مُجْرَبٌ <sup>(٣)</sup>

وقال حجر بن خالد الثعلبي

وَجَدْنَا أَبَا حَلٍّ فِي التَّجْدِ بَيْتُهُ وَأَعْيَا رِجَالًا آخِرِينَ مَطَالَعُهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ يَسْعَ مِنْهَا لَا يَنْلِ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلُ فَهُوَ تَابِعُهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَسُودُ ثَنَانًا مِنْ سِوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ <sup>(٦)</sup>

لا يفرك يوماً ان قبل لك امك ابن دارم فانك تعرف تقصك وتاخرك عن الشرف بل انت تقصى اي تبعد مما تزعم وتدعى كما يقصى الاجرب من جماعة الابل خشية ان يعديها (١) كذلك يمزوك اي يسوسك والمدرب البصير بالامور والمعنى ان الدليل على قصورك عن منزلة الكرام ان قيساً قضى فيكم بغير الحق فاستسلمت له لضعفك فكذلك حالك عند كل عزيز مدرب اي يحصل لك الخزي من كل احد (٢) وما نيل منك الخ معناه ان الابل التي اخذت منك اكثر من التي اخذتها من قيس حيث مثلك لضعفه جدير بان يرد ما اخذه ولا يرد عليه ما اخذ منه (٣) فالأصل البيت معناه ان لم تصل قرابة عمرو بن مرتد طوعاً منك اكرهك السيف على وصلها (٤) وجدنا ابانا الخ اي علمنا باليقين ان لا حلل للجد الا في بيت ابينا فنحن المتبادرون الى الشرف فلا يلحقنا من سوانا (٥) فمن يسع منا البيت اي من يطلب نيل مكانه من الشرف كان اقصى غايته ان يكون تابعاً له فهو المفضل علينا ونحن المفضلون على الناس (٦) الثامن يكون



وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْقَدْرِ صَمٌّ مَسَامِعُهُ <sup>(١)</sup>  
 نُدْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَقْلِي بِذَمِّ مَنَاقِعُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَحْلُبُ ضَرَسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنَعْنَا حِمَانًا وَأَسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حَمِي كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ <sup>(٤)</sup>  
 وقال جحر بن خالد أيضاً

لَعَمْرُكَ مَا أَلِيَاءُ بَنُ عَبْدِ بَدِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ <sup>(٥)</sup>

دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد المتقدم في السيادة الغير المدفوع عنها والمعنى ان الثنا منا بمنزلة الرئيس الاعظم من غيرنا ورئيسنا تسل له الرياسة على قبائل معد كلها لا يدفعه عنها مدافع ( ١ ) ونحن الذين اطلع اي نحن القائمون بحماية الجار وغيرنا لعجزه لا يبالى اذا عبروه بسوء الجوار كانه في صمم عن ذلك وتلخيص المعنى انا نحن في الجوار ولا نفدر اذا غدر الناس ( ٢ ) الدهدقة صوت القدر عند غليانها ونقطع اللحم والبضع جمع بضعة وهي القطعة من اللحم والمنافع قدور صغار من حجر والمعنى نحن لتعودنا على الجود تقري الناس ونطعمهم وغيرنا لا نطلي قدورهم الا مذمومة لبتلهم ( ٣ ) اذا شتا اي اذا دخل في الشتاء وهو الجذب والسديف شحم السنام تستريه اي تختاره والمعنى ان ضيفنا اذا نزل بنا عند اشتداد الزمان استخرج بضره دسم السنام استخراج اللبن من الضرع فهو يا كل من السنام على قدر ما نتاوله منه اصابعه ( ٤ ) منعنا حمانا البيت معناه لا يقصد احد حمانا لامتناعه ونحن نستبيع حمي غيرنا يريد اننا اصحاب النجدة والسطوة على من سوانا ( ٥ ) لعمرك الخ معناه اقسم بهز حباتك ان هذا الرجل غير متلون في احواله بل حاله في غيبته .

غَدَاةَ أَتَاهُ جِبَارٌ بِإِدِيهِ مَعْضَلَةٌ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ (١)  
 فَفَضَّ بِمَجَامِعِ الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ بِأَيْضِ مَا يُغْبُ عَنْ الصِّقَالِ (٢)  
 فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرَبٌ مِنَ الْعَوَالِي (٣)  
 وَلَكِنَّا نَأْيْنَا وَأَكْتَفَيْتُمْ وَلَا بِنَايَ الْحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ (٤)

وقال غسان بن وعلة

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَّكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالِكٌ مِنْ سَعْدٍ (٥)  
 فَإِنَّ بَنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْنَىٰ نَأْوُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمِ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ (٦)

كأله في حضوره ( ١ ) غداة ظرف للفعل الذي دل عليه مختلف الفعل وجبار اسم رجل والاد المتكرر والمعضلة الداهية العسرة والمعنى ان الياء غير مختلف الفعل غداة اوقعه جبار في داهية وانصرف هو عن القتال ( ٢ ) الفض الكسر والتفريق والمعنى ان الياء ضرب جباراً ضربة بسيف ايض بصقل كل يوم ففض بها مجامع كتفيه يقال اغبت الحمي فلاناً اذا اتته يوماً وتركته يوماً ( ٣ ) بذى لجب اي يجيش ذى لجب واللجب ارتفاع الاصوات في الحرب والازب الكثير الشعر والعوالي الرماح والمعنى لو كنا معكم لنصرنا كم يجيش كثيف كأنه من كثرة رماحه كرجل كثير الشعر فكثرة الشعر كناية عن كثرة الرماح ( ٤ ) الحفي المستقصى في السؤال والمعنى لكننا رأيناكم لا تحتاجون الى نصرتنا القوتكم فناخرنا عنها على اننا مع تنايينا لا نقصر في السؤال عن احوالكم فان القلوب غير مائلة عن جادة الود ( ٥ ) اذا كنت في سعد البيت معناه اذا كنت بعيداً عن وطنك من قبل ايك واعامك وحاصلاً في بني سعد لكون امك منهم فلا تقتر بهم ( ٦ ) المصني المال

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزاره

الْأَهْلَ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنْ بَنَ بَجْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عَيْونَهَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِنُقْلِعِ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يَهِينَهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَقَدَّ تَرَكْتُ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَجْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَفِينَهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنَا وَكَلْبًا كَأَلْيَدَيْنِ مَتَى نَفَعِ شِمَالِكَ فِي أَلْهَيْمَاتُنْهَا يَمِينَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال المنخل بن الحرث اليشكري

إِنْ كُنْتُ عَاذِلِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَبْرِي <sup>(٦)</sup>

وذلك كناية عن نقصان الحق والمعنى ان ابن اخت القوم لا يكون عزيز الجانب الا اذا كان اعمامه اقوى من اخواله ( ١ ) الأهل اتى الانصار الخ معناه هل بلغ الانصار ان حميد بن بجدل انتقم لكلب ففرحوا بذلك ( ٢ ) وانزل قيساً الخ يعني ان ابن بجدل اهان قيس بن عيلان ولم يكونوا لينزجروا عن التعدي الا بامر من مثله يهينهم ( ٣ ) فقد تركت اي قيس والضواحي البوارز والمعنى ان ابن بجدل قاتل قيساً باشد القتال حتى ان القتلى منهم طرحت بارزة للشمس لم يدفن منهم احد فالمراد بقوله قليلا دفينها نفي الدفن بالكلية ( ٤ ) فانا وكلباً الخ معناه نحن وهم كجسم واحد وكيدواحدة يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يدواحدة وفي الحديث يسعي بذمتهم اداناهم وهم يدعى من سوامم ( ٥ ) ان كنت عاذلتي الخ معناه ان كنت تعذليني فاذهبي عني فاست لي بصاحبة ولا تحوري اي لا ترجعي ( ٦ ) لانسألي البيت معناه اياك والسؤال عن معظم ما عندي من المال بل سألي عن كرمي

وَقَوَارِسٍ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ <sup>(١)</sup>  
 شَدُّوا دَوَابِرَ يَضْمِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْتَلَمُوا وَتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلَبَّ لِلْمَغِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمَضْمَرَا تِ فَوَارِسٍ مِثْلَ الصَّقُورِ <sup>(٤)</sup>  
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعَبَا رِيحَيْنِ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 أَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَاسِكَ وَالْفَوَاشِحِ بِالْعَبِيرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاحَتْ بِجِوَابِ الْيَتِّ الْكَسِيرِ <sup>(٧)</sup>

ومعاسن اخلاقي يريد انه ليس بكتير المال ولكنه كريم (١) وفوارس اي ورب  
 فوارس والأوار التوجه واحلاس الذكور فرسان الخيل الملازمون ظهورها (٢)  
 الدوابر الأواخر والبيض جمع بيضة الحديد تلبس في الرأس والقنبر مساهير  
 للدروع معناه انهم ربطوا اواخر بيضات الحديد من جانب الحلف بالدروع  
 نوقاً من سقوطها عند جري الخيل (٣) واستلموا اي لبسوا اللامات وهي  
 الدروع وتلبوا اي تحزموا للاغارة على العدو لان التلب من شأن المغير (٤)  
 الجياد جمع جواد والمضمرات التي ضمرت بالرياضة وكلاهما نعت للخيال يريدان  
 فوقها فوارس كالصقور في الخفة والسرعة عند تحظفهم الاقارن (٥) يمحض بالنعيم  
 من وجف اذا اسرع والمعنى ان هذه الخيل يخرجن من وسط الغبار فيسرعن  
 السير بما اغارت عليه فرسانها من النعم الكثير (٦) من اولئك اي من الفوارس  
 والقواشح بالعبير النساء والمعنى سرني اولئك الفوارس بظفرهم وطاب خاطرني  
 بروية النساء التي نشرت ارجح العبير (٧) تناوحت اي هبت من كل جهة كتابة

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْنِ بَرِّي قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدْرِي فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 الْكَاعِبِ الْحُسْنَاءِ تَرَى فُلُوقَ الدَّمَقْسِ وَفِي الْحُرَيْرِ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَفَعْتُهَا فَدَفَعَتْ مَشِي الْقَطَاةَ إِلَى الْغَدِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَمَّتْهَا فَتَنَفَسَتْ كَتَنَفَسَ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مَنْحَرًا لِمَا يَجْسَمُكَ مِنْ حُرُورِ <sup>(٦)</sup>

عن الجندب والكبير الذي له كسور تمس الارض من هدا ب خيامهم وفيها  
 حبال تسد بها والمعنى اذا اجذبت البقاع واستخفت الرياح بالبيت الذي الخ (١) هـ  
 اليدين خفيفها يبرى قدحى اى باجائه والتجبر الغريب والمعنى اذا ظهر الجندب  
 تجدى خفيف اليدين باجالة اقداحي عند حضور الايسار وادم اليها القدح  
 العرب المستعار تكثيراً لها واهتزازاً لكثرة الجود (٢) ولقد دخلت الخ معناه  
 وافق دخولي على الفتاة في خدرها اليوم الماطر وخص اليوم الماطر لانه يوم  
 الموائسة وفراغ البال ولا يصلح للصيد ولا للريارة (٣) الكاعب البادي تديها  
 للنهود والدهقس الحرير الايض والمعنى دخلت على الفتاة الجامعة للمحاسن وهي  
 تحتال في لباس الحرير الايض وغير الايض (٤) القطاة واحدة القطان نوع  
 من الطير والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل والمعنى دافعتها فدافعت اى  
 بنت مشي القطاة في خفتها وسرعتها اذا قصدت الغدير (٥) الغرير ولد الظبي  
 وهو صغير والمعنى لما قبلت فاما وخدها تنفست الصعداء لكاني منها واتحاد قلبي  
 بقلبي كما يتنفس الظبي الغرير (٦) فدنت اى قربت والحُرور حر الشمس معناه  
 انها رأيتني على غير ما عهدته فقالت لتجيب ما يجسمك من حرور كما يقال

(١) مَا شَفَّ جَسْمِي غَيْرُ حَبِّكَ — فَاهْدِي عَنِّي وَسِيرِي  
 (٢) وَأَحْبَبًا وَتُحِبِّي وَيَجِبُ نَاقَتَهَا بَعِيرِي  
 (٣) وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةَ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ  
 (٤) فَإِذَا أَنْشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّرِيرِ  
 (٥) وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوْبَةِ وَالْبَعِيرِ  
 (٦) يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ  
 (٧) يَعْكَفُنْ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تُعْكَفْ بِزُورِ

ما لقينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب (١) ما شف جسمي اي ما هزله فاهدني عني اي الزنى السكون المعني فكان من جوابي اليها انه ما غير حالي الا ما داخلني من حبك وغرامك فاتركي هذا القول وسيري بسيرة توافق حالي وارحميني على ما يحدث بي (٢) ويجب ناقتها بعيري هذه جملة يريد بها توكيد المحبة وطول الألفة بينهما (٣) بالصغير وبالكبير يريد بصغير ماله وكبيره او يريد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار (٤) الخورنق قصر النعان والمعنى فاذا سكرت واخذني النشاط رأيت نفسي كالملك النعان الذي بني الخورنق واستوى على سريره (٥) واذا صحوت الخ معناه واذا ذهب عني السكر فانا عائد الى حالي قبل السكر لا املك الا الشياه والبعير (٦) هند هذه بنت النعان بن المنذر بن ماء السماء والغاني المقيد (٧) يعكفن من عكفت المرأة شعرها اذا الزمت بعضه بعضاً وجماعته ضفائر والاساود جمع الاسود من الحيات تشبه بها الضفائر والتنوم شعير تلتف عليه تلك الاساود والمعنى يصفون من الشعر ضفائر مثل اساود التنوم

وقال باعث بن صريم البشكري

سَأَلْتُ أُسَيْدَ هَلْ ثَأْرَتْ بُوَائِلٌ أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا (١)  
 إِذْ أَرْسَلُونِي مَا تُحَا بِدِلَائِهِمْ فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا (٢)  
 إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرُ لَيْلَةٌ نِصْفُهَا وَهَلَالِهَا (٣)  
 آلِيْتُ أَتَقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا (٤)  
 وَخِمَارِ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مَنشَرًا بِشِمَالِهَا (٥)

التي لا خلاف في عكوفها لانها تلتوي بهذا التجر (١) سائل أسيد اي اسأل هذه القبيلة هل ثأرت بوائل اي اخذت النار منهم والبلبال الالهام بطلب النار والمعني اسأل عني أسيد تخبرك بأخذ ثاري من وائل وشفاء نفسي من همومها (٢) المائخ الذي ينزل البثر ويملأ الدلو والعلق الدم واسبال الدلو اعاليها والمعني انتقمتم لم من وائل واجريت سيلاً من الدم اي اكرت القتل كالمائخ بالدلاء (٣) سمك السماء اي رفعها بغير عمد والبدر معطوف على السماء والمعني اقسم بالله تعالى الذي رفع السماء والبدر ليلة نصف الشهر وليلة هلالها وانما اضاف النصف الى السماء لان البدر الذي يعرف به نصف الشهر في السماء (٤) آليت اي حلفت اتقف اي لا اتقف بمعني اظفر والمعني اوجبت على نفسي بانني لا اظفر منهم بذى لحية اي سيد كريم الا قتاته فلا تنظر عينه ماله لانه يفارقه بمفارقة ووجه بدنه (٥) عقدت برأسها اي كنت السبب في عقدها له والاصل جمع اصيل ضد الغداة والمعني ورب خمار غانية سبيت اول النهار عقدته برأسها آخره بعد ما كان منشراً بشمالها لحيرتها من الخوف يريد انه لما لحقها اطأرت فجمعت خملوها على رأسها آمنة به

وَعَقِيلَةٌ يَسَعَىٰ عَلَيْهَا قِيمٌ مُنْغَطِرِسٌ أَبَدَيْتُ عَنْ خَلْقِهَا <sup>(١)</sup>  
 وَكَتَيْبَةٌ سَفَعُ الْوُجُوهِ بِوَأْسِلٍ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْيَائِهَا <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ نَدَّتْ أَوْلَ عَنُقَوَانَ رَعِيلِهَا فَلَفَفَتْهَا بِكِتَيْبَةٍ أَمْثَالِهَا <sup>(٣)</sup>

وقال الفند الزماني

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنِّ بِأَلٍ <sup>(٤)</sup>  
 تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَإِعْوَالٍ <sup>(٥)</sup>

(١) العقيلة كريمة الحي والقيم الزوج والمنغطرس صاحب النخوة معناه ورب كريمة يحامي عليها زوجها وهو ذو نخوة وكبر هربت وقت اغارني على حبيها فظهر خلخالها عند ما نشمرت للهرب يريد انه ينفع ويضر لان الرجل الكامل كذلك  
 (٢) الكتيبة الجيش والسفع جمع اسفع وهو المسود الوجه من الشمس والبواسل الشجعان والاشبال اولاد الاسد والمعني ورب جيش تغيرت ألوان وجوههم من الشمس وهم في الشجاعة والاقدام كلاسود التي تدافع عن اولادها (٣) اول عنفوان رعيها الاول هنا يعني السائق والعنفوان اول الشيء والرعييل جماعة الخيل واول صفها والمعني قد سرت بسوابق اوائل الخيل اى الفوارس فجعلتهم خائضين في غار كتيبة من العدو لم تكن في اقل منهم (٤) ايا طعنة ما شيخ الخ ما زائدة واليفن الشيخ الهرم معناه انه يتعجب من طعنة يتحدث بمثلا من شيخ هرم قد يلي لما اتى عليه من طول الزمان (٥) تقيم المأتم صفة للطعنة والمأتم النساء يجتمعن في الخير والشر والاعوال رفع الصوت بالبكاء والمعني انها طعنة هائلة لا يترجي للطعون بعدها الحياة بل يموت فيجتمع لموته النساء من اهل الشرف يشقن جيوبهن ويعولن عليه ووصف المأتم بالأعلى يدل على انه قتل رئيساً



- (١) وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي  
 (٢) لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ لَطَعْنَا لَيْسَ بِالْآلِي  
 (٣) تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا رِمَهِرِي فِي السَّنَائِغَالِي  
 (٤) وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِسْنَانًا عَلَى حَالِ  
 (٥) تَفْتَيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أَمْثَالِي  
 (٦) كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَهَاءِ رِيَعَتَ بَعْدَ إِجْفَالِ

(١) ولولا نبل عوض الخ النبل اسم جمع للسهم والمعوض الدهراى ولولا سهام الدهر في حطباى اى في جسمي واوصالي اى مفاصلي وجواب لولا لطاعنت اول البيت بعده (٢) صدور الخيل اى صدور الفوارس والآلي المقصر والمعني لولا حوادث الدهز ترمي سيفه مفاصلي لطاعنت في صدور الفوارس طعانا لا تقصير فيه (٣) ترى الخيل الخ معناه ترى الفرسان اذا تبعت اثرى في مجد عال راضين براسي وتقدي عليهم لان في ذلك شرفا لهم (٤) ولا تبقى الخ في هذا البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا (٥) تفتيت اى تخلفت باخلاق الثنيان والشككة ما يلبس من السلاح والمعني انه وجد الفتوة في نفسه مع كبره وكرهته حمل السلاح والقتال كالشيوخ امثاله لضعفهم يريد بهذا البيت انه طعن رجلين كانا على فرس في حرب البسوس فانظما في رصحه من قرة الطعنة (٦) الدفنس الحقاء والورهاء قليلة العقل ريعت اسيه اخيفت والاجفال الاسراع في المشي والمعني ان هذه الطعنة لقوتها اتسع عملها كاتساع جيب المرأة الحقاء التي تسرع في المشي وهي خائفة وربما مزقت جيبها في هذه الحالة

وقال ربيعة بن مقروم

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ تَدْنُو وَتَرْجُو      مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تَمَادِي      وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا <sup>(٢)</sup>  
 وَكَنْتُ إِذَا قَرِيبِي جَادِبْتُهُ      حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجِدَابَا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ أَهْلِكَ قَدِي حَتَّى لَطَّاهُ      عَلَيَّ تَسْكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا <sup>(٤)</sup>  
 مَغْضَتْ بَدَلُوهُ حَتَّى تَحْسَى      ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا <sup>(٥)</sup>  
 بِبَيْتِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِن      بَيْنَ الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا <sup>(٦)</sup>

(١) اخوك اخوك الى الخ معناه ان اخاك الصادق الاخاء من يدنو منك وتريد مودته واذا دعوته لامر اعتراك اجابك (٢) اذا حاربت الخ معناه اذا حاربت عدوك قرب منك هذا المواخي لك ومعك سلاحه ليعينك (٣) وكنت الخ معناه ان حبالى متينة محكمة القوى فاذا جاذبت خصمى بها مات قبل وصوله الى اوصار منقادا لي ذليلا يجذبني له (٤) الخنق الغضب يقول ان امت قرب رجل ذي غضب تكاد نار عدوانه تتوقد توقدا انا فعلت به كذا (٥) مغضت بدلوه اى حركتها لتتليء ودلوه كناية عن شره والتحسى شرب الماء قليلا قليلا والذنوب الدلو التي لها ذنب وقراب الماء المقارب الامتلاء والمعنى انه اراد بي شرًا فسقيته منه ذنوبًا بمثابة او مقاربة الامتلاء ولم ازل اظهر عليه حتى عجز عن مقاومتى (٦) ببئلى فاشهد البيت معناه ان اردت شهود النجوى فشاهدا ببئلى وجاهر بى الاعداء وكاشفهم ليصكفوا عنك فبئلى يصلح لدفع الملمات

فَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرَوْنِ دُونِي      أَسُودَ خَفِيَّةَ الْعُلْبِ الرِّقَابَا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا      عَلَلُونَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابَا<sup>(٢)</sup>

قال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرَبَةٍ فَاحْتَلَّتْ      فَلَجًا وَاهْلُكَ بِاللَّوِي فَالْحَلَّةِ<sup>(٣)</sup>  
وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قَرَنْفُلِي      أَوْ سُنْبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ<sup>(٤)</sup>  
زَعَمْتُ تَمَاضِرُ أَنْبِي إِمَامَتُ      يَسُدُّ أَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي<sup>(٥)</sup>  
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ      مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي<sup>(٦)</sup>

(١) فان المرعدي اي الذين توعدوني بالشر وخفية مأسدة والغلب جمع اعلم وهو غليظ الرقة والمعنى ان اعدائي يرون لقائي اشد عليهم من لقاء الاسود فلا يستطيعون الي سبيلا (٢) الورس نبت يصبع به والاشاجع عروق ظاهر الكف والمعنى ان تلك الاسود دائمة الاقتراس لا يفارق الدم سواعدها (٣) تماضر اسم امرأة والغربة البعيدة وفلج واد في طريق البصرة واللوي والحلة موضعان والمعنى ان تماضر ارادت الحلول بدار بعيدة منك فاستقرت وتوطنت في فلج ووافق حلول اهلك باللوي فالحلة وهذا يدل على بعد المزار لان بين فلج والحلة مسيرة عشر (٤) وكان في العينين المراد بهذا المثنى مفرده وهو عين والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي تحرق العين فانهلقت اي سالت والمعنى سالت الدموع من عيني حزنا على فراق تماضر (٥) اما امت ما زائدة مدغمة في ان الشريطة واينوها تصغير ابناء والحلة الحاجة والمعنى مماز عمته تماضر ان ابناءها الاصاغر يقومون مقامي بعد موتي وتكثني بهم عني (٦) تربت يدك اي صار في يديك التراب مما تؤملين

رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَنَهُ أَكْفَى اِمْعُضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
 وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَاتَ قَنَاقِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُخَانِ تَقَنَّتْ وَاسْتَعْبَجَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقٍ بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَدَّرَأْتُ نَأَى الْعُشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي <sup>(٥)</sup>

وهل رأيت الخ اي هل رأيت لقومه رجلاً مثلي يكثر العطاء في حالتي يسره  
 وعسره فالتلمة المراد بها هنا الافتقار (١) رجلا يدل من مثلي في البيت قبله  
 والمعضلة الداهية وجلت اي عظمت والمعنى هل تجددين رجلا مثلي عند غشيان  
 النوائب يكون أقوى مني دفعا لها يريد بذلك انه سيد يركن اليه (٢) ومناخ  
 نازلة قيل اراد به مناخ رفقة نزلت به والمطا الظهير والمعنى ورب مناخ رفقة نزلت  
 بي كفيتهما تكاليفها وقت باكرامها ورب فارس نالت قناتي من ظهره فتروت  
 منه علا ونملا وكان الاليق بالحامسة ان يقول نهات قناتي من حشاه لان طعنه  
 في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على التجاعة (٣) العذارى جمع عذراء والتقنع  
 لبس القناع وملت اي ادخلت الشيء في الملة والمعنى واذا العذارى تولت العمل  
 وصبرت على الدخان واستعجبت نصب القدور على النار ولكن شدة الجوع دعتهن  
 الى الملة وهي الجمر لاستبطاء ادراك القدور وانما خص العذارى لفرط حياثهن  
 وشدة انقباضهن (٤) العفاة جمع عاف وهو السائل والمغالق جمع مغلق وهو سهم  
 الميسر والقمع جمع قعة وهي رأس السنام والعشار جمع عشراء بضم العين وقع  
 الثين وهي الناقة الحاملة لعشرة اشهر والمعنى اذا كانت الحال كما ذكر ادبرت  
 القداح لتنال ذوو الحاجات من اعلى سنام النوق العظام (٥) الراب الاصلاح

وَصَفَّحْتُ عَنْ ذِي جَهْلٍ وَرَفَدْتُهَا نُصْبِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي <sup>(١)</sup>  
 وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ <sup>(٢)</sup>

وقال ابي بن سلى بن ربيعة بن زبان النضي

وَخَيْلٍ تَلَّافَيْتُ رِيْعَانَهَا بِعِجْلَزَةٍ جَمَزَى الْمُدَخَّرَ <sup>(٣)</sup>  
 جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عَوْقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْرِ <sup>(٤)</sup>  
 سُبُوحٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرُوحٍ مَلْمَعَةٍ كَالْحَجَرِ <sup>(٥)</sup>

والثأني الفساد واللتيا تصغير التي وهما اسمان للكبيرة والصغيرة من الدواهي والمعنى انه اصلىح على العشيرة ما فسد عليهم وكفى جانبا حمل الكبير والصغير من التكاليف المالية وفك اعتاقهم من حوادث الدهر ( ١ ) وصفحت الخ معناه انه يصفح عن ذوي الجهل من عشيرته ويمتحنهم نصحه ولا يصيبهم من عثراته شيء ( ٢ ) المولى ابن العم والاحم الاقرب والجريبة الجنابة والسائمة المال الراعي والخللة الحاجة والفقير والمعنى لم اكف خاصتي بشيء من جنابتي وجعلت مالي من الابل والغنم وقد اولى ذوي الحاجات ( ٣ ) ريمان كل شيء اوله والمجلاة الفرس الصلبة والجري المسرعة في السير والمدخر ما تدخره من جريها لوقت الحاجة اليه والمعنى ورب خيل غارة قيدت او ائلتها بفرس صلب سريع يدخر جريانه لوقت الحاجة اليه ( ٤ ) جموم الجراء اي غير نافذة الجري اذا عوقبت اي طلب منها عقب وهو الجري بعد الجري وان نوزقت اي جرت معها الخيل الجري الاول برزت عليهم بالحضر اي بالجري الشديد والمعنى انها لا ينفذ جريها اذا طلب منها جري بعد جري واذا جرت الخيل معها سبقتها بعدوها في اول جري تلك الخيل ( ٥ ) سبوح اي تسبح في السير كالساج في الماء واعترضت في العنان اي جمعت والمروح من المرح

دَفَعْنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبَرَاءِ قِيَمِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمْرِ (١)  
 فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلِهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطْرُ (٢)  
 فَمَا سَوَّ ذَنْبِقٌ عَلَى مَرْبَاءٍ خَفِيفُ الْفَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ (٣)  
 رَأَى أَرْبَابًا سَنَحَتْ بِالْفَضَا فَبَادَرَهَا وَبَجَاتِ الْخَمْرِ (٤)  
 بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مَنَزَعٌ يُقْمِصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ (٥)

وقال زيد الفوارس بن حصين الضبي

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةَ لِيُرِدَّنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ (٦)

وهو التبختار والملممة المجموعة الصلبة والمعنى انها تسبح في السير عند عدم اتقيادها فكيف بها اذا اتقادت ولها التبختار كأنها في الجري كالبحر المدار (١) دفعن اي الخيل وهو جواب ورب خيل تلافيت في البيت الاول والنعم الابل والبراق جمع بركة وهو موضع فيه شجرة بيض وسود وافضى به اي اداه الى الفضاء وذو شمر موضع والمعنى ان هذه الخيل ارسلت في تعاقب ابل بالبراق من حيث ادى تلك الابل الى الفضاء ذو شمر (٢) فلو طار الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه اطارت هذه من سرعتها ولكن هذا مالا يكون (٣) السودنيق من جوارح الطير وهو الشاهين والمرباة المكان المرتفع (٤) سنحت بالفضا اي برزت به والوجات مواضع الولوج جمع ولجة والخمر ما وارك من الشجر والمعنى ان ذلك الشاهين رأى اربابا وافق بروزها بالفضاء فسبق اليها قبل ان تلج الاشجار الملتفة (٥) باسرع منها خبر ما سودنيق والمنزع السهم يقمصه اي يحركه والمعنى ما سودنيق هذا وصفه باسرع من فرسي ولا سهم يحركه ركض الوتر به (٦) تألى ابن اوس اي حلف

قَصْرَتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا قَلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَ كُفِّكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ<sup>(٣)</sup>

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذُ وَبِهْتُهُ أَنِّي بَوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَقِيمًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنِ اصْحَابِي الَّذِينَ لَقَيْتَهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَأَتَقَوْا بَابِي إِزْمًا<sup>(٥)</sup>

والمفائد جمع مفاد وهي عيدان الحديد التي يشوي عليها اللحم يشير بذلك الى خستين ( ١ ) قصرت له اي حبست ومنعت وشولة اسم فرسه والمناجد الشجاع والمعنى انه منعه وحبسه عن دونه من صدر فرسه لشدة دفاعه وانجى نفسه لكونه سيد امرجوا ( ٢ ) على سنء بيننا الشنا البغض والعداوة ان الرماح مصايد اي انها للرجال كالفتح للطير والمعنى ان ابن مرهوب استغاث بي فاجبته الى ذلك على ما بيننا من العداوة وقلت له لا تخف فالرماح جائل الرجال ومصايدهم واني ساحتفظك بها ( ٣ ) كن عن شمالي انما امره بذلك لان الجهة اليمنى موضع الناصر والمعنى كن في كنفى من الجانب الشمال فسا كنفك ما تحافه ان ذاد المنية ذائداي دفعها دافع ( ٤ ) عوذ وبهتة قبيلتان ومعنى البهتة في اللغة ولد البغي والحمام بضم الحاء حمى الابل والدواب والمعنى لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت مرادي في هذه الواقعة على طلب النار دون طلب المغنم ( ٥ ) ولكن اصحابي يريد بهم اعداءه تعادوا سراعاً اي تبادروا مسرعين واتقوا باني ازمنا اي جعلوه وقاية لهم والمعنى ان اعدائي الذين لقيتهم للقتال انمازوا مسارعين الى ابن ازم وجعلوه بيني وبينهم يريد بذلك ان ابن ازم ثبت في وجه القوم يشغلهم يسلم اصحابه

فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمَنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدَنَا مَقُومًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْنِي إِانْكَسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَامًا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ فِي يُعْنَى الْكُتَيْبَةِ شِدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَعْتُ مَا تَمَّا <sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

إِذَا الْمَهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا فَسَبَّ الْإِلَهِ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضِرَامِهَا لَهَا وَهَجٌّ لِلْمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) بمنقطع الطرفاء متعلق بركبت والطرفاء شجر واللدن المقوم هو الرمح والمعنى فوضعت فيه رمحي بعد ما عرفت عمله من اصحابه بمنقطع الطرفاء وهو مستتر بهم لانه لو قتل قبلهم انهزموا ( ٢ ) يريد بصالح القوم ابن ازنم والتوام من يولد مع آخر في بطن والمعنى خاني رمحي وانكسر ولولا ذلك لطنعت به صالح القوم فيكونان كالتوامين وخص الصالحين من القوم لانهم يتيجون بقتل الملك والرؤساء (٣) الكتيبة الجيش والشدة الحملة على العدو والعوجاء المراد بها ام ابن ازنم والمعنى لو كانت حملتي في يمي الكتيبة لكدت قتلت ابن ازنم وقامت امه تهيج المأثم للنوح عليه وهذا الكلام يدل على انه خفي عليه موضعه هل هو في اليمنة ام في الميسرة (٤) المهرة ولد الفرس والشقراء الحمراء وادرك ظهرها من ادرك الثمر اذا امكن الانتفاع به فسب الاله الحرب اي اوقدها وهذا دعاء والمعنى اذا قوي ظهرها وصار بحيث يركب فسب الله الحرب حينئذ بين القبائل فلا ابالي بالحروب ( ٥ ) الضرام دفاق الحطب والوهج الاشتمال والطلائل النافع والمعنى اثار الله اسباب الحرب ملتبهة لا ينفع اشغالها من اصطلى بها وهذا من جملة الدعاء وخص الضرام لان النار تسرع فيه فيحلو لها



إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحُ مُشِيحَةٌ إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أُصْبِحْ عَلَى سَلْمٍ وَأَنْتِ (١)  
فِدَى لِفَتَى أَلْتَقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلٍ (٢)

وقال شمعة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

وَيَوْمَ شَقِيقَةَ اُتْسَيْنِ لَاقَتْ بَنُوشِيَانَ آجَالًا قَصَارًا (٣)  
شَكَّكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَنَّ زُورُ صِمَاخِي كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا (٤)  
فَخَرَّ عَلَى الْآلَاءِ لَمْ يُوسَدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا (٥)

وقال حسيل بن سبيح الضبي

( ١ ) المشيحة الحازمة والروع الحرب والمعنى اذا ركبت المهرة وانا لابس السلاح مسرعاً الى الحرب فلا اسالم عند ذلك بني وائل ( ٢ ) التي الي برأسها اي وهبالي والبلاد المال القديم والصديق تفسير الاهل والجمال اي الجمال وهي الابل تفسير للمال القديم والمعنى افدى بمالي القديم واهلي المصادقين فتى ملكتي هذه المهرة وممكنني منها ( ٣ ) الشقيقة رملة عظيمة والحسنان رملتان وقيل الحسنان كتيب ضم اليه قطعة ارض بقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني والمعنى اذ ذكر يوم شقيقة الحسين الذي قصرت فيه اجمال بني شيبان اي لافوا الموت فيه ( ٤ ) شككنا بالرماح اي نظمنا بها وهن زور الضمير للخيل والزور جمع ازور وهو المنحرف والصاخ خرق الاذن الموصل للراس والكبش سيد القوم واستدار اي اخذه دوار في رأسه والمعنى ان يوم الشقيقة هو اليوم الذي نظمنا فيه صاخي سيدهم وهو بسطام واخيل منحرفة للطن اي طعناه حتى سقط قتيلاً ( ٥ ) فخر على الآلاء اي سقط عليها وهي شجرة حسنة المنظر قبحة المنظر لمرارتها والمعنى ان بسطاماً سقط

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنِّي غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْإِحَامِسَا<sup>(١)</sup>  
 جَعَلْتُ لِبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنْ الطَّنِّ حَتَّى آضَ أَحْمَرَ وَارِسَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهَبُوا كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا<sup>(٣)</sup>  
 بِطَرْدٍ لَدُنِّ صِحَاحِ كَعُوبَةٍ وَذِي رَوْنَقٍ غَضِبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا<sup>(٤)</sup>

على الالاءة مقتولاً من غير وساد بوضع تحته غريباً في دمه كأنه لبس سماراً احمر  
 (١) المصبح الذي يصحبه القوم بالغارة والشريف موضع بنجد والاحامس لقب  
 بني عامر بن صعصعة وقريش وكل من ولدته من العرب حمس والمعنى لم يجهل  
 الحي الذي صبحناهم بالغارة اني كان من امري كذا وكذا في الغداة التي لقينا  
 فيها الاحامس منهم بالشريف ويوضحه البيت بعده (٢) جعلت لبان الجون الخ  
 خبر ان في البيت الاول وجعلت بمعنى صيرت واللبان الصدر والجون اسم فرسه  
 وآض صار والورس صبغ احمر والمعنى قد علم القوم الذين صبحناهم بالغارة اني جعلت  
 صدر فرسي غرضاً للطعن حتى صار بالدم كالمصبوغ بالورس (٣) حتى تنهبوا اي  
 كفروا والهيم التي بها الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد والحوامس العطاش  
 عطش الخمس والخمس ان ترعى ثلاثة ايام وترد في الرابع فيكون لها ازدحام يوم  
 الورد والمعنى لم اترك القوم حتى خوفت اوائلهم فكفوا وذلك كيوم الورد الذي  
 دفعت فيه ابلاً عطاشاً عطش الخمس بكسر الخاء يريدانهم شجعان يتعالمون عليه وهو  
 يهددم ويطردم (٤) المطرد الرمح المستقيم واللدن اللين والكمب ما بين العقدتين  
 ورونق السيف ماؤه وحسنه يقد القوانسا اي يقطعها طولاً جمع قونس وهو اعلى  
 يضة الحديد والمعنى ارهبت القوم وحملت عليهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب  
 وعضب اي سيف ذي حدة يقطع اعالي يضة الحديد

وَيِضَاءَ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةَ تَخَيَّرْتَهَا يَوْمَ الْقَاءِ الْمَلَابِسَا<sup>(١)</sup>  
 وَحَرْمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خَفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا أَلْسَمَ فَالْسَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَيْتُ اللَّيْلَ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامَ إِخَاهُمْ الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا<sup>(٤)</sup>

وقال محرز بن المكبر الضبي

فَجَى ابْنُ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتِنَا إِيغَالَهُ الرِّكْضَ لَمَّا شَالَتْ الْجُذْمُ<sup>(٥)</sup>

(١) ويضاء اي درعاً من نسج ابن داود اي من منسوجه ومن عادة العرب ان تقيم الابن مقام الاب والاب مقام الابن والنثرة المحكمة والملابس منصوب بعد حذف حرف الجر اي تخيرتها يوم القاء من الملابس وعراب يضاء بالجر اعطفه على بمطردي اي وبدرع يضاء من عمل ابن داود محكمة النسج اخذتها من ملابس ي يوم القتال (٢) وحرمية اي قوس متخذة من شجر الحرم والسلاجيم الطوال صفة لخذوف اي وسهام طوال وقالت حال من السم اخرجه مخرج النسب اي ذا فليس وهو من فليس البحر اذا قذف ما فيه والمعنى وقوس معروفة النسب وسهام طوال خفيفة على اليد ترى السم مقذوقاً عن حدها اذا ضرب بها فهي مم ساعة فكما لا يعيش ملدوخ السم الناتج لا يعيش المضروب بها (٣) جنني الليل عنهم اي حال بيني وبينهم اطرف عني انخ اي اصرف عني فارساً بعد فارس والمعنى انه دام على قتالهم وقتلهم الى الليل (٤) العتيد السلاح عنهم اي المدد السلاح للدفاع عنهم النائب منابهم والمعنى ان الانسان اذا كان يؤذي ما عليه من حماية الحقيقة باليد واللسان فليس ذلك لان يحمده قومه على ممارسته لان ذلك واجب عليه بل الحمد فيما يزيد على الواجب (٥) ايغاله الركض اي امره في السير وشالت اي ارتفعت والجذم

حَتَّىٰ آتَىٰ عِلْمَ الدَّهْنِ بُوَاعِسَهُ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَسَمُوا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ أَتَتْهُوَ الْمِيَاهُ الْجُوفِ ظَاهِرَةً ۖ مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرْمٌ <sup>(٢)</sup>  
 وقال عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجالة

ابن ذهل بن مالك

أَلَا حَلَّتْ هَنِيْدَةٌ بَطْنَ قَوٍّ بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعِيُونَا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرِيهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَحْرُقُ بِالْقَيْنِنَا <sup>(٤)</sup>  
 بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَيْبٍ نِيُوْبِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا <sup>(٥)</sup>

جمع جذمة وهي السوط والمعنى ما نجى ان نعمان من اسنتنا الاشدة ركضه الخليل  
 وامعانه في الحرب (١) علم الدهن بواعسه العلم الجبل والدهن موضع المواعسة  
 السير في الرملة اللينة والصمان الارض الصلبة وجشمه تكفه والمعنى ان ابن  
 نعمان ما زال هارباً منا حتى آتى الى جبال الدهن يسير في وعسانها والذي قاسوه  
 بالصمان من الشدائد علمه عند الله تعالى (٢) الجوف ظاهرة الجوف واد وظاهرة  
 منصوب على انه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا والمعنى ما زالوا سائرين حتى  
 صاروا الى مياه هذا الوادي منتصف النهار سيراً لم تر مثله واحدة من هاتين  
 الأمتين القويتين لما دخل عليهم من الرعب (٣) هنيدة امرأة وقو موضع  
 والاقواع جمع قاع وهي الارض السهلة والمصامة موضع والمعنى انه يجبرهم بحلول  
 هنيدة بهذه المواضع موضعاً بعد موضع (٤) كولن تزيه جملة دعائية والقنين جمع  
 قناة والمعنى انه يقول لها حالت بهذه المواضع ولم تنظري مشهد القوم ولا اراك  
 انه مثله لفظاعته فانك لو رأيت القوم واكفهم تحرق بالرمح لتاهدت امرأ  
 هائلة وجواب لو محذوف كما يقال لو رأيت زيدا وفي يده السيف (٥) ذو فرقين

كَفَاكَ النَّايُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ وَرَجَبَتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنَانَا<sup>(١)</sup>

وقال ابو ثامة بن عازب الضبي

رَدَدْتُ لُضْبَةَ اَمْوَاهَا وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسَلِّبُ<sup>(٢)</sup>  
بِكُرِّ الْمَطِيِّ وَاتِّبَاعِهِ وَيَا لِكُورِ اَرْكَبِهِ وَالْقَتَبِ<sup>(٣)</sup>  
اَخَاصِمِهِمْ مَرَّةً قَائِمًا وَاجْتَوْا اِذَا مَا جَشَوْا لِلرُّكْبِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ مَنطِقُ زَلَّ عَن صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مَعْتَبِ<sup>(٥)</sup>

هضبة في بلاد بني اسد متعلق بلورأيت في البيت قبله ويوم بنو حبيب ظرف للورأيت ايضاً يقال فلان يجرى اناياه اذا حك بعضها ببعض تهديداً والمعنى انه يقول لؤنبدة لورأيت ايضاً بندي فرقين يوم بني حبيب وهم غضاب علينا لعجبت من باسنا وشجاعتنا (١) كفاك الناي اي اغناك البعد والمعنى اكنفى ببعذك ممن لا تطيق النظر اليه وهو مصروع في المعركة ولا تعاني رجلك به بل عني رجاءك بان الله تعالى يحسن العقي لا اولادنا اذا بلغوا طلب ثارنا (٢) كان ابو ثامة مقيماً على مياه ضبة وهم منتجعون فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها ابو ثامة وقومه وقال رددت لضبة امواها الخ فهذا سبب ابياته والمعنى دافعت عن بني ضبة وملكتهم امواهم ولولا دفاعي عنهم لتغلبت عليهم الاعادىة وسلبت منهم بلادهم (٣) بكر المطي متعلق برددت في اليوم الاول والكور الرجل والقنب الاكاف على قدر السنام والمعنى ما زلت اكر عليهم بالليل والابل حتى طردتهم من حد المياه (٤) واجتوا اذا ما جشوا اي اجلس اذا ما جلسوا والمعنى لا زلت مخاصمهم فان قاتلوني وهم قاتلون قاتلتهم قائماً وان قاتلوني وهم جالسون على الركب قاتلتهم وانا جالس عليها اشد القتال (٥) وان منطلق زل فيه قلب والاصل

أَفِرُّ مِنْ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ<sup>(١)</sup>

وقال ابو ثمامة ايضاً

قُلْتُ لِمُحْرَزٍ لَمَّا اَلْتَقَيْنَا تَسْكَبَ لَا يَقْطُرُكَ اَلْزَحَامُ<sup>(٢)</sup>

اَتَسْأَلُنِي اَلسُّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ اَلْاِنِ اَلسُّوِيَّةَ اَن تَضَامُوا<sup>(٣)</sup>

فَجَارِكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبِيٌّ وَجَارِيَةٌ عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الله بن عتبة الضبي

اَبْلُغْ نَبِيَّ اَلْحَارِثِ اَلْمَرْجُوَّ نَصْرَهُمْ وَالذَّهْرُ يُحَدِّثُ بَعْدَ اَلْمَرْةِ اَلْحَالَا<sup>(٥)</sup>

وان زل صاحبي في منطق تعقبت آخر اي اخذت طريفاً آخر ذاهم تعقب اي اذا مطلع والمعنى وان زل صاحبي في منطق لم يوافق الصواب او لم يعد بصلاح عدلت عنه وطلبت آخر مكانه (١) افر من الشر الخ معناه انه لا يتبدى خصمه بالشر مادام مستقيماً ولكن اذا ابى خصمه الا الشر والحرب فليس من عادته ان يفرض الحرب عند قرب وقتها وحاوله (٢) قلت لمحرز الخ محرز امم رجل تنكس اي تباعد لا يقطرك اي لا يصرعك والمعنى قلت لمحرز لما التقينا تباعد مني واحذر الزحام لا يقتلك يستهزي بمحرز ويصفه بانه جبان لم يباشر الشدائد (٣) اتسألني السوية الخ السوية الانصاف وزيد قبيلة محرز والمعنى انه يستهزي بمحرز ويقول له اتطلب مني انصافك وانت وسط عثرتك كلاب الانصاف ان تقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا لنا وهذا كقول الآخر \* تحية بينهم ضرب وجميع \* فالضرب لا يكون تحية (٤) فجارك عند بيتك الخ معناه ان جارك لضعفك ذليل مثل ظبي يتناوله كل مفترس وان جاري لقوتي عزيز لا يقدر احداً يصل اليه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جاركانه يقول لمحرز من باب التهمك به هل انت مثلي حتى تعارضني (٥) يحدث بعد

أَنَا تَرَكْنَا قَلَمٌ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا عِزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَاحْوَالًا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِي غَيْرَهُمْ تَضَمُّمٌ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَ الْوَادِي بِهِمْ سَالًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَجْعَلُ بِنَا عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لِيَدُهُ مَالًا<sup>(٣)</sup>  
 مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَى بِهِ عَنِ قِتَالِ الْقَوْمِ تَقَالًا<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ تَسَأَلُوا الْحَقَّ نَعَطِي الْحَقَّ سَأَلْتَهُ وَالذِّرْعُ مَحْقَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ<sup>(٦)</sup>

المرة الحالا اي يحدث الحلال بعد الحلال فالمرّة معناها الحلال الذي يستمر عليه الشيء. والمعنى بلغ رسالتني بني الحارث الذين اخترناهم على قومنا طمعاً في نصرهم لنا فلم ننجدهم كذلك والدهر يحدث الحلال بعد الحلال يريد انهم يميلون مع كل ربح (١) انا تركنا الخ اي بلغهم انا تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترنا كم عليهم لكي نصرنا فلم نجد كم خبير بدل لنا (٢) غيرهم تضم اي غير مقهور والمعنى كنت قادراً على اخذ حقي غير مقهور ولا مغلوب وسط الرباب اذا جاؤا كلسيل المنهمر تمتلئ بهم الطرق والنجاح لا يرد وجوههم شيء (٣) المولى ابن العم وحل عقد الحزام كناية عن ضعف الفارس والمعنى لا تجعلونا موكرلين الى ابن عم يخذلنا ويعين علينا في الحرب كما رأي السرج مال بنا حل عقد حزامه ليضعف امرنا (٤) مولى من الخوف الخ اي لا تلجونا الى مولى يدعى الى القتال وهو مرتد بالخوف فكيف يدنو من المعركة والربح اخذ بجماع قلبه (٥) انا ان ترى السيد الخ السيد وزيد حيان وبنو كوز وبنو مرهوب كذلك والمعنى ان بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والنصرة ما يوجبهم بنو كوز وبنو مرهوب (٦) والذرع محقبة

وَإِنَّ أَيْتَمُ فَإِنَّا مَعَشَرَةٌ أَنْفٌ لَا نَطْمُ الْخُسْفَانِ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ (١)  
 فَأَزْجُرُ حِمَارِكَ لَا بَرْتَعِ بِرِؤُسِنَا إِذَا بَرُدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ (٢)  
 إِنْ تَدَعُ زَيْدُ بَنِي ذُهَلٍ لِمَفْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِزُرْعَةِ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبٌ (٣)  
 وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطْفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبٌ (٤)

وقال الفضل بن الاخضر بن هيبيرة الضبي

أَلَا أَيُّهَاذَا النَّابِجُ السَّيِّدُ إِنِّي عَلَى نَائِبِيَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهِمَا (٥)

الخ اي والدرع مشدودة في الحقيقة والسيف في القرباب اي في غمده والمعنى نحن  
 لما نية في الخير فان اردتم حقن الدماء حالهاكم على ذلك ووضعنا الدروع سيفه  
 الحقائق والسوف في اغماها وتركنا القبال (١) معشر انف المعشر الجماعة والانف  
 جمع انف ككتف وهم اصحاب الحمية والخسف الذل ان الدم مشروب معناه  
 ان النفس العريضة تصبر على شرب السم ولا تصبر على الهوان والمعنى وان ايتهم  
 ان تسألونا الصلح فنحن ذور حمية اي شرف نرس تصبر نفوسنا على شرب السم  
 ولا تصبر على ان يتعالى علينا غيرنا (٢) فزجر حمارك اي كف اذك فالحمار  
 كناية عن الاذي وقيد العير مكروب اي قيده مضيق عليه والمعنى ان لم تكلف  
 عنا اذك ضيقنا عليك امرك (٣) زيد وبنو ذهل وزرعة قبائل ان الفضل محسوب  
 اي لنا من الفضل مثل ما انكم والمعنى ان تدع بنو زيد قومها لا مراغضها اجبنا  
 نحن قومنا ايضا اذا دعونا لمثل ذلك وغضبنا لم فلا يكون احد افضل منا في حماية  
 الحقيقة (٤) عرقوب اسم فرس وهو على حذف مضاف وكان التنازع بينهم على  
 رهان وقع عليه والمعنى لا يكونن جرى عرقوب شوفاً عليه كحجرى داحس في  
 غطفان غداة شعب الحيس (٥) ايهاذا النابج السيد اي يا ايها المتعرض لبني



دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا<sup>(١)</sup>  
عَلَى ذَلِكَ وَدُّوا أَنِّي فِي رَكْبَةٍ تُجِزُّ قَوْمِي أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا<sup>(٢)</sup>

وقال سنان بن الفحل اخو بني أم الكهف من طيء

وَقَالُوا قَدْ جُنْتُمْ قَقْلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا أَنْشَيْتُمْ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُمْ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجِدِّي وَبَثْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ<sup>(٥)</sup>

السيد والناى البعد والمستبدل الموطن نفسه على الموت والمعنى ايها الكلب الذي  
ينبح السيد لا يضرها نباحك فاني من وراثتها حامي عليها واقدابها بنفسي وان  
كنت على بعد منها (١) دع السيد الخ اي حل سبيل السيد فانها قبيلة لها شجاعة  
واقدم يوم الحرب يسلمون انفسهم ولا يسلمون نساءهم بل يدافعون عن حقيقتهم  
اشد الدفاع (٢) على ذلك اي على ما وصفتهم به والجد القاطع والقوى طاقات الجبل  
اي تقطع طاقات جبالها دون مائها اي دون لوصول الى مائها لبعدها قعرها والمعنى  
ان بني السيد على ما وصفتهم به من العز والمعة والفي حامي عليهم واقدمهم بنفسي  
لا يجيبون سلامتي بل يودون ان اسقط في بئر بعيدة القعر فاهلك فيها (٣) وقالوا  
قد جننت الخ كان الواجب ان يقول قد جننت او سكرت فاكتفي باحدهما لان  
الذي الذي هو ما جننت وما انتشيت اي ما سكرت ينظمها (٤) وانكفي ظلمت  
الخ ير يد بهذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا له قد جننت والعرب تعبر من  
بيكي لقوة قلبها فلذلك قال كدت ابكي (٥) ذو حفرت ذو بمعنى الذي في لغة طيء  
واقع على جميع الموصولات ولا يتغير لفظها ولولا ذلك لقال التي حمرت لان البئر  
موتة والمعنى كيف احتمل الضيم ويكون ما ادعيه من الماء هو ماء ابي وجددي وبثري

وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصْمٍ قَدْ تَمَلَّوْا عَلَيَّ فَمَا هَلَمْتُ وَلَا دَعَوْتُ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جِيْنِي وَآلَةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ<sup>(٢)</sup>

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيُّ بِجَاهِلٍ نَزَعَى الْقَرِيَّ فَكَامِسًا فَلَا أَصْفَرًا<sup>(٣)</sup>  
فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرُصَاقَةٍ فَعَوَارِضٍ حَوْ الْبَسَابِيسِ مُقْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
لَا أَرْضَ أَكْثَرُ مِنْكَ يَبِضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا<sup>(٥)</sup>

هي التي حضرتها واصلحها (١) قد تملأوا عليّ اي اجتمعوا وتمصبوا فما هلمت اي ما جرعت جزءاً فاحشاً ولا دعوت اي ولا استغثت احداً والمعنى قد ضعفت الآن وذل جانبي فقويت عليّ وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعه في حياضي لوادة ابي (٢) وآلة فارس الآلة الحربة وآلات الحرب وقريت اي جمعت والمعنى اني خاسمهم باللسان ثم بلغ الخصام بنا الى الرماح فطاعتهم وغلبتهم وجمعت الماء في الحوض وهذا الماء لطيد وبني هرم من فزارة اختصم فيه الجبان وهم مختلطون مجاورون (٣) ولقد ارانا الخ ارانا مستقبلاً بمعنى الماضي اي رايتمنا وسمى مرخم سمية وحائل بطن واد والقرى اسم واد هنا وكامس والاصفر جبلان والمعنى لا تنسى باسمية رعايتنا ومرورنا بهذه المواضع (٤) فالجزع الخ الجزع منعطف الوادي وضباعة ورسافة جبلان وعوارض جبل به قبرحاتم الطائي حو البسابيس الحو جمع احوى وهو الاسود يريد به الخضرم من النبات والبسابيس جمع بسبس وهو الفضاء والافقر الذي لا انيس به والمعنى وكنا نرعى بهذه المواضع ايضاً (٥) لا ارض اكثر منك خطاباً للمواضع التي تقدمت ويض نعامة تميز لا اكثر منك ومذانباً معطوف عليه وهو جمع

وَمَعِينًا يَحْمِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَبَرٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجَنَا قَذْفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدِيرًا<sup>(٢)</sup>

وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطائي

سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَ مَا تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ<sup>(٣)</sup>  
 يَجْمَعُ تَظْلًا الْأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلْمِي وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ<sup>(٤)</sup>

مذنب لسيل الماء والمعنى ان هذه المواضع اكثر خصباً وخضرة من غيرها بدليل كثرة بيض النعام فيها لانها لا تبيض الا في الارض ذات الغصب والماء (١) ومعيناً تمييز معطوف على بيض نعامه وهو الثور سمي معيناً لكبر عينيه والصور القطيع من البقر والمتخمط المتكبر والقطم الفحل الهائج وبربر صاح والمعنى ان تلك الارض اكثر بيضاً وبقراً ترعى في الغصب وهي آمنة من الصائد وحماية المعين تدل على حسن المعاشرة (٢) اذ لا تخاف حدودنا الخ المدوج مراكب النساء جمع خدج والقذف الرمي والتدوير نزول الدور والمعنى اذ كنا قبل حرب الفساد التي كانت في طيء الى خمس وعشرين سنة في امن ودعة لا تخاف النوى ومفارقة الاوطان وهجوم العدو في هذه المنازل المتقدم ذكرها وسميت بحرب الفساد لان بعضهم كان يشرب في قحف رأس صاحبه اذا قتله ويخضب نعله باذنيه اظهاراً للثب في (٣) سمونا الى جيش الحروري الخ الحروري قرية كانت فيها الخواج بعد ما تناذره اي بعد ما خوف بعضهم بعضاً به والاعراب سكان البوادي والمهاجر المنتقل من البوادي الى الامصار والمعنى نحن مرنا الى الخواج القحز بين بعد ما خوف اهل البوادي والامصار بعضهم بعضاً بهم (٤) تظل الاكم الخ الاكم جمع اكام وهي الرملة وسلي جبل طيء واعلامه الجبال المتصلة به والهضاب جمع هضبة وهي

فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرٍ (١)  
 أَنْخَنَّا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادْنَا جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ (٢)  
 كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ (٣)  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا وَمُسْتَلْبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَاكِرُ (٤)  
 وَأَكْثَرَ مِنَّا يَا فَمَا يَبْتَغِي الْعَلَا يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَابِرٌ (٥)

التلال وكل شيء زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام والمعنى تحففتنا الى الخوارج بجمع صارت الاكم موطأة لهم حتى انهم وضعوا حوافر خيلهم على جبال سلى وما حوله من الهضاب فكانها ساجدة لهذا الجمع ( ١ ) وقد قلصت بهم اي ارتفعت وامرعت بهم والحوص الابل الفائرات اليبون والحني جمع حنية وهي القوس والضوامر المهازيل والمعنى فلما جعلناهم قيد ابصارنا وقد اسرعت بهم دوابهم التي لحقتها الكلال الى الحي وجواب لما اول البيت بعده وهو انحنأ ( ٢ ) الخواطر المضطربة والمعنى فلما ادركناهم انحنأ في فنائهم من الدواب مثل ما لم منها واعتمادنا في ذلك الوقت على السيوف الجيدة والرماح التي لها اللعان والخطران ( ٣ ) كلا ثقلينا اي كلا جيشينا والمعنى لما التقى الجمعان جمعنا وجمع الخوارج طمع كل واحد منهما في سلب الآخر وكان الامر الى الله تعالى لم ننظر الا بما قدره لنا ( ٤ ) ومستلبا اي مسلوبا وسر باله مفعوله الثاني لا يناكر اي لا يقدر ان يدافع سالبه والمعنى لم ار يوما باغ الغاية في اثخان العدو وسلبهم كيوم حرب الخوارج فلم يقدر مسلوبهم على منعه من سالبه ( ٥ ) يبتغي العلا ويضارب قرنا صفتان لياض وهو الشاب والدارع الذي عليه درع والمعنى ولم ار ايضا مثل ذلك اليوم اكثر جمعا لشباننا من اهل الشرف والباس واي باس اذا ضربوا اقربانهم

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَرُ الْقَنَا وَلَا عَثَرْتُ مَنَا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ<sup>(١)</sup>

وقال الاخرم السنبسي

أَلَا إِنَّ قُرْطًا عَلَى آلَةٍ<sup>(٢)</sup>      أَلَا إِنِّي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ<sup>(٣)</sup>  
 بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ النُّحُولِ<sup>(٤)</sup>      مِنْ يَأُ عِنْدَكَ فَذَلِكَ السُّعِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَعِزُّ النُّحُولِ لَنَا بَائِنٌ<sup>(٦)</sup>      بِنَاءِ الْإِلَهِ وَبَعْدُ تَلِيدُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَأْتِرَةُ النُّجْدِ كَانَتْ لَنَا<sup>(٨)</sup>      وَأُورَثْنَاهَا أَبُونَا لَيْدُ<sup>(٩)</sup>  
 لَنَا بَاحَةٌ ضَبْسٌ نَابِهَا<sup>(١٠)</sup>      يَهُونُ عَلَى حَامِيهَا الْوَعِيدُ<sup>(١١)</sup>

غير دارعين وهم محتمون بالدروع ( ١ ) انا طر القنا اي انعطف ونثني يقال عثر جده وتعس جده اذا هلك ليس مقصوده ان لم جدوداً من شأنها ان تعثر ثم نفى ذلك عنها بل مراده انهم لا جدود لهم بهذه الصفة والمعنى نحن قاتلنا الخوارج وسواعدنا مشددة ورماحتنا مقومة وجدودنا غير عائرة فكنا الظاهرين عليهم فلم يهلك منا كما هلك منهم ( ٢ ) الا ان قرطاً الخ قرط رجل من سنبس والآلة الحالة كيدته ما اكيد ما زائدة والمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطاً على حالة مقابرة ولا يضرفني ذلك فاني ا كيد كيدته اي افعل كما يفعل ( ٣ ) بعيد الولاء الخ الولاء الموالاتة والمعنى انه لا خير في موالاته وفي قربه بل الخير والسعادة في التعيز عنه ( ٤ ) وعز المحل الخ معناه ان محلنا له عز بائن مشتمر كالشمس لان الله بناه وشيده ولنا بعد تليد اي قديم ( ٥ ) ومأثرة الجعد الخ معناه ان الذي يؤثر من الجعد والنضل هولنا دونكم قد انتقل الينا من ايننا لبيد ونحن وارثوه ( ٦ ) لنا باحة الخ الباحة عرصة الدار والضبس الشديد والتاب السيد المدافع عن قومه والمراد

بِهَا قُضِبَ هِنْدَوَانِيَّةٌ وَعَيْصٌ تَزَارُ فِيهِ الْأَسْوَدُ<sup>(١)</sup>  
تَمَانُونَ الْفَأَ وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الرحمن المعني .

قَدْ قَارَعَتْ مَعَهُ قِرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يَحْسِنُونَ الضَّرْبًا<sup>(٣)</sup>  
تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْفَلَامَ الشُّطْبَا إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا<sup>(٤)</sup>

بجامبيها أجا وسلي وها جبلان او المراد بجامبيها الخيل والسلاح والمعنى لناحصن  
منيع يدافع عنه سيد شديد هو في الرعب كذاب السبع ولا يضربنا الوعيد مادمتا في  
هذين الجبلين او في الخيل والسلاح ( ١ ) بها قضب الخ القضب جمع قضيب وهو  
السيف القاطع والهندوانية المسوبة الى هندي على غير قياس والعيص الاصل  
الكريم ومنابت كرائم الاشجار الملتفة والمراد به هنا كثرة الرماح وتزار فيه الاسود  
اي تصوت فيه الشجعان والمعنى دون الوصول الى تلك العرصة سيوف هندية  
واجمه من الرماح نسمع فيها صوت الشجعان ( ٢ ) لم احصهم اي لم احص عددهم  
والرجم الرمي بالقول وغيره يريد به هنا الظن والتخمين او تزيد او فيه بمعنى بل  
كقوله تعالى ( وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ) والمعنى انهم ثمانون الفاً بالظن  
والتخمين لا بالاحصاء وربما يزيدون على هذا العدد ( ٣ ) قد قارعت معن الخ  
معن ابو قبيلة والمعنى ان بني معن ضاربو الخوارج مضاربة قوم لهم دراية بلافاة  
الاعداء ( ٤ ) ترى مع الروع الخ الروع الخوف والشطب السبط العظام الخفيف  
اللحم اذا احس اي اذا وجد ظرف لقوله دنا اول البيت بعده والمعنى ترى مع  
الخوف غلاماً نام الخلق لا يخاف الاهوال واذا وجد في نفسه وجعاً او كرباً دنا  
عما يخاف لشدة باسه

دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا تَمْرَسَ الْجُرْبَاءُ لَأَقْتَ جُرْبًا<sup>(١)</sup>

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الْأَحْيَى لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا      وَرَمَلَةَ رَبِيًّا وَأَجْبَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلْتَ بِالْهَاءِ      وَنَالَ التَّحِيَةَ مِنْ نَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
فَأَنِّي لَدُوُّ مِرَّةٍ مِرَّةٍ      إِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
أُقَدِّمُ بِالرَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ      لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جِهَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَافِيَةَ مِثْلِ حَدِّ السِّنَا      نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) تمرس الجرباء الخ التمرس التحكك والجرب جمع اجر ب وجرباء والمعنى انه اذا لاقى ما يفزعه دنا منه لقوته دنا كما تمرس الجرباء حين تلاقى الجرب (٢) الاحي ليلي اي بلغها التحية والاطلال جمع طلال وهو ما تتخص من آثار الديار ورملة ربا موضع والمعنى ثبته وبلغ ليلي التحية والمواضع التي تحمل بها (٣) بما ارسلت ما مع الفعل في تاويل مصدر اي بارسالها والتحية الملك ونال قد يكون بمعنى انال والمعنى اجعل ليلي في نعومة بال ورفاهة حال مكفأة لارسالها التحية وقد نال الملك من حصل له الوصول اليها او قد نال العزة من بلغها التحية (٤) فاني لدو مرة الخ المرة بكسر الميم القوة والمعنى ان لي قوة مرة في فم ذائقها ومضاه في الامور اذا تراكت الشدائد وركب بعضها بعضاً (٥) اقدم بالزجر الخ الباء زئدة والمعنى الي ازجر القوم واقم عليهم الحجج قبل ان اتوعدهم لتنهى القبائل جهالها عن الفساد والفتنة فان لم يتجمع فيهم ذلك اوقعت بهم (٦) وقافية الخ الواو اورب والقافية المراد بها هنا بيت من الشعر والمعنى ورب بيت من

تَجَوَّدَتْ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينَ امْتَالَهَا (١)

وقال جابر بن رلان السنبسي

لَمَّا رَأَتْ مَعشَرَ قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادٌ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِمَجَلَا (٢)  
 إِمَّا تَرَي مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَالَ فَقَدْ يَسْكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَا (٣)  
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجَدْتِهِمْ لَا نَتَّقِي بِالْكَيْمِي الْحَارِدِ الْأَسَلَا (٤)  
 لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلَا (٥)

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

الشعر مثل حد السنان في التأثير والاستقامة يبقى اثره على طول الزمان وان فقد قائله ( ١ ) تجودت اي احترت والضمير في قراها للقافية وهو من فريت الماء في الحوض اذا جمعته او من قروت الارض اذا تابعتها والواو من وتسعين واو المعية والمعنى ورب بيت. من الشعر صفته كذا انا تحيرته ونظمت فرائده مع تسعين بيتاً من امثاله ( ٢ ) قات حمولتهم الحولة الابل التي يحمل عليها او يجمل بمعنى حسب ميني على السكون لكنه حرك بالنصب للقافية يقول لما رأت سعاد قلة ابنا قالت منكورة ومنعجة اهذا ما لكم نحسب اي اهذا ما لكم منكفي به ( ٣ ) اما ترني النخ ما زايدة مدغمة في ان الشريطة والخلل الاول بمعنى النقص والخلل الثاني بمعنى الفرجة بين الشيبين حتى يصح ارتق معه والمعنى اجبنا سعاد بقولنا طان كنت ترين اختلال حالنا الآن فقد يما كنا نسد الخلل باموالنا ( ٤ ) يوم نجدتهم النجدة القوة والحاردا الشديد المهيب والكبي الشجاع والاسل الرماح والمعنى لا يخفى على القوم انا يوم اظهار القوة لا تقى انفسنا من الرماح بالشجاع الشديد القوة يصف نفسه بالانفدام ( ٥ ) قد غادرا رجلاً اي ترك كل واحد معنا رجلاً مصروعاً بالقاع وهو ما استوى



لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكَتْ <sup>(١)</sup> بَنِي شَمَجِي خَلْفَ الْمُهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ  
 أَبْرَءٍ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدَّمًا <sup>(٢)</sup> وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِن وَتْرِ  
 عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَأْنَ بَيْنَنَا <sup>(٣)</sup> بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرِ  
 فَأَصْبَحَتْ قُدْحَلَتْ بَيْنِي وَأَدْرَكَتْ <sup>(٤)</sup> بَنُو ثَمَلٍ تَبَلِي وَرَاجِعِي شِعْرِي  
 وقال ادوم بن ابي الزعراء

قَدْ صَبَحَتْ مَعْنٍ بِجَمْعِ ذِي لَجَبٍ قَيْسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمُنْتَهَبِ <sup>(٥)</sup>

من الارض وذلك مثل قوله تعالى ( فاجلدهم ثمانين جلدة ) اي اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ( ١ ) لم ارخيلا الخ المراد بالخييل هنا الفرسان والمهيم جبل والظهر المراد به ظهر الارض والمعنى لم ترعيني فرساناً مثل هؤلاء على ظهر الارض يوم قصدوا بني شمجى وادركوهم خلف المهيم ( ٢ ) ابر بايمان الخ الايمان جمع يمين والمقدم الاقدام والوتر النار ونقضه حل عقده باستفتاء النفس من الوتر الذي ابرمه والمعنى لم ار مثلهم في وفاء اليهود وكثرة الاقدام والنقض لمبرم النار اي في اخذه وكانت عاداتهم ان يندروا انهم لا يشربون الخمر ولا يقربون النساء حتى يدركوا ثارهم ( ٣ ) عشية قطعنا الخ عشية بدل من يوم ادركت في البيت الاول والمعنى لم ارخيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف القرايات الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلائنا ( ٤ ) قد حلت بيني اي وفيت بنذري واخذت ثاري وادركت بنو ثمل تبلي التبل النار اي قامت قومي بنصري وشفوا صدري وراجعي شعري كان الواحد منهم لا يقول الشعر حتى يدرك ثاره ( ٥ ) بجمع ذي لجب الجمع الجيش واللجب كثرة الاصوات والعبدان جمع عبد والمراد بهم الرعاة والمنتهب موضع كانت به الواقعة والمعنى قد اغارت

وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا صَمِيماً عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تَخْتَضِبْ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ تُغْرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحَجْبِ<sup>(٣)</sup>

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُومٍ مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالَ كُلِّهَا لِي غَائِضُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ ثَلْعَةً<sup>(٥)</sup> يِوْتَا لَنَا يَا تَلَعُ سَيْلِكَ غَامِضُ<sup>(٥)</sup>

بنو من صباحاً على قيس فادر كوه ورعاة ابلهم بهذا الموضع ( ١ ) واسدا بغارة الخ الغارة المراد بها الخليل والحذب خروج الظهر كناية عن الشراسة والرجراجة المضطربة ويؤتشب اي يختلط والمعنى وصبحت معن بني اسد بخيل لا تركب لشراستها وهي متعوجة لكثرتها ليست مما يختلط اي ليست مما لا خير فيه ( ٢ ) الا صمياً استثناء منقطع والصميم الخالص وعربا بدل من صمياً والعوالي الرماح والمعنى لم صحة النسب من عرب الى عرب وان ارتفعوا وان عواليهم تحزن ان لم تختضب من دم الاعداء وهذا مثل من باب التوسع ( ٣ ) من تغر اللبات وهي هزومات التراقي، تعلق بنختضب والحجب وهي الاقنعة معطوف عليه وهذا يدل على ان لم مهارة في الطعن فلا يصيبون الا المقتل ( ٤ ) ثلاث خلال الخ الخلال الخصال وغائض من غاض الماء اذا نقص وغاضه غيره اذا نقصه والمعنى شكايبي الى الله من صديق لا انكر صداقته ومن ثلاث خصال تغضني وتذهب بنشاطي ( ٥ ) الثلعة الارض المرتفعة وتلع مرخم ثلعة والغامض الخافي والمعنى فمن الخصال ان لا تجتمع ييوتنا بثلعة مدى الدهر فلا سال وادي ثلعة لا تجتمع بيني وبين اقاربي كان ابو جابر عم البرج ابن مسهر حلف ان لا يجتمع معه في محلة ولا غزوة ولا بلد ولا يكلمه كلمة ابد افعال البرج

وَمِنْهُمْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامَهُ وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْهُمْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup> وَفِي الْغَزْوِ مَا يَأْتِي الْعَدُوَّ وَالْمِبَاغِضُ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الذَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَا خِضُ<sup>(٥)</sup>  
 فَسَأَلَ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي<sup>(٦)</sup> مِنَ النَّاسِ يَسْمَعِي سَعِينًا وَقَارِضُ<sup>(٧)</sup>  
 تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا<sup>(٨)</sup> كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضِهًا لَكَ رَائِضُ<sup>(٩)</sup>  
 كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ<sup>(١٠)</sup> وَلَكِنْ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ<sup>(١١)</sup>

هذه الايات ( ١ ) ومنهم الخ اي ومن الحاصل اني لا اقدر على وده ان اجتلبته  
 لنفسي لان الانسان لا يجمع غيره على مودته وعوارض اسم جبل قد سمي الود  
 في هذا البيت مع انه اثبت الود في البيت الاول بقوله من خليل اوده لانه  
 يريد ما مقتضى الود وموجبه ( ٢ ) وفي الغزو الخ ما زائدة والمعنى وفي العرو يحتاج  
 الى الصديق الخالص اذ كان انما ياتي فيه العدو المياغض وقيل المعنى وفي الغزو  
 ياتي العدو المياغض فكيف الصديق ( ٣ ) ويترك الخ ضمير الفاعل يعود على الغزو  
 والباو والكبر والشهباء من النوق ما جمعت البياض والسواد والماخض ذات الخاض  
 وهو وجع الولادة والمعنى ان الغزو لا يترك لصاحب الكبر كبره وعظمنه ان يجعله  
 ذليلاً كالناقة التي ذللها وجع الولادة ( ٤ ) فسائل الخ اي استخبر الناس ارشدك  
 الله اي بني اب من غير عشيرتنا يسمي في الخبرات كما نسمي نحن فيها ويعطي القروض  
 كما نعطى ( ٥ ) تقارضك الاموال الخ اي تبذل لك اموالنا ونخصك بجعبتنا كأن  
 قلوبنا ريضت لك ( ٦ ) كفى بالقبور الخ الباء زائدة والقبور فاعل كفى والمعنى  
 لو انتظرت الموت وصبرت على الجمالة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله  
 ما تجلبته من القطيمة ولكن هذا الذي بدا منك خافض لشرفنا عند القبائل

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوُرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ      وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبُورَاقِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْيَةٍ لَمْ أُرِدْ لَهُمْ      فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَأْزِقِ مُتَضَايِقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ الْجِلْبَامِ وَعَزَّنِي      عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ <sup>(٣)</sup>  
 قَلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ      وَأَنِّي بَمِتْعٍ مِنْ خَلِيلِ مُفَارِقِ <sup>(٤)</sup>  
 أَحَدْتُ مَنْ لَأَقَيْتُ يَوْمًا بِلَاءَهُ      وَهُمْ يُحَسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقِ <sup>(٥)</sup>

(١) ألم تر أن الورد انح الورد اسم فرسه وعرد انخرق والدعوى قول الفوارس من يبارز وضوء البوارق لمعان السيوف والاسلحة جمع بارقة والمعنى اما علمت ان فرسي الورد انخرق عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التي اريدها وهذا سبب قوله هذه الايات يعتذر بها من تأخره عن الحرب ولولا فرسه خانه في ذلك اليوم لبارز اقرانه (٢) في مأزق المأزق المضيق في الحرب والمعنى لولا تقور فرسي ما كنت فارقتهم وهم في موطن من الحرب متضايق عليهم (٣) فأس الجلام هي الحديدية المعارضة في حنك الفرس وعزني غلبي واهل الحقائق هم اهل المدافعة الذين يستغاث بهم والمعنى عض فرسي على الشكينة وغلبي على امره فاردت التقدم واراد التأخر وذلك حين بادر اهل الحقائق بجلبهم الى الطعان ولقاء الاقران (٤) المتع التمتع والمعنى لما اطلعت على حقيقة امره وعرفت مراده قلت له كيف التمتع من خليل بعد مفارقتة (٥) احدت من لاقيت انح معناه اني مدحته عند من لاقيت من اخواني وحسنه في اعينهم وذكرت لهم ما كان منه قبل هذا اليوم من الصبر وحسن البلاء وهم يظنون اني غير صادق لكونه غلبي وعصاني

وقال ايضاً

- هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ      أَأَنْ حَلَبْتُ لِقَعَةً لِلوَرْدِ<sup>(١)</sup>  
 جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ      وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْآلِدِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي      مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

- لَعَمْرُ أَيْكَ لَا يَنْفِكُ مِنَّا      أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينُ<sup>(٤)</sup>  
 مُفِيدُ مَهْلِكٌ وَلِزَازُ خَصْمٍ      عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِينَةٍ رَزِينُ<sup>(٥)</sup>

(١) يا بنت آل سعد الخ لقطة آل زائدة واللقحة الناقه بها ابن والورد اسم فرسه والمعنى انه يقرعها او يستعطفها و يقول لها اكان المهجر منك لي بسبب اتي حلبت الناقه لفرسي الورد ولم اتركه لاولادها (٢) من عنانه يريد بعنانه عنقه لانه اذا كان طويلاً كان العنان طويلاً وعطف الشيء جانبه والاليد الشديد الخصومة والمعنى جهلت ما فيه من المحاسن التي من جعلتها طول عنقه وامتداد عنانه في الغارة وطول نظري الى عطفه الاشد الذي لا يستقر من المرح (٣) جاءت تردي من الرديان وهو شدة الجري والحرد اصله القصد وان اريد به الغضب فهو راجع اليه والمعنى جهلت نظري فيه حين حضور الخيل مسرعة في جريها وهي مملوءة من الغضب في المعركة ومضيق الحرب (٤) لعمر ايك الخ معناه اعدو ايك قسبي لا يزال منا اخو ثقة يتكل جميعنا عليه في المعاش صاحب قوة ورأي لا يقطع امردونه يريد نحن الذين فينا مثل هذا السيد (٥) ولزاز خصم اي ملازم لخصمه والمعنى انه ينفذ اصدقاءه ويضر اعداءه ولا يفارق خصمه حتى يقره واذا وزن بغيره رجح عليه

يزيدُ نبالةً عن كلِّ شيءٍ ونافلةً وبعضُ القومِ دونُ (١)

وقال خفاف بن ندبة

أعبّسُ ابنَ الذي بيننا أبي أن يجاوزَه أربعُ (٢)  
 علائقٍ من حسبٍ داخلٍ مع الأليلِ والنسبِ الأرفعِ (٣)  
 وأن ثنيةً رأسِ الهجاءِ بيني وبينك لا تطلعُ (٤)  
 وابيضُ إليّ يابئانها إذا أنا لم آتيا أذفعُ (٥)

وقال معبد بن علقمة

غيبتُ عن قتلِ الحناتِ وليتني شهدتُ حناتاً حينَ ضُرِّجَ بالدمِ (٦)

(١) النافلة الفضل والمعنى انه فاق غيره في النبالة والفضل فلا يساويه احد فيها وقد حوى من المجد حديثه وقدمه و بعض القوم قصر عن ذلك (٢) الجان مجاوزه الخ فيه قلب والاصل ابي ان يجاوز هو اربع خصال لانها تسمعه والمعنى انه يحاطب عباس بن مرداس ويقول له يا عباس ان الحرمت الاربع التي تجمعي وياك تمنع الشر الذي بيننا فلا يتخطاها بل يقف دونها (٣) علائق من حسب الخ تفسير الخصال الاربع التي اجملها والال العهد والمعنى وتلك الخصال علائق هي الحسب المختلط بالعهد والنسب الارفع الذي هو اقرب النسب نسب الاب (٤) وان ثنية الخ الثنية العقبة والهجاء الهمزة اي والخصلة الرابعة ان لا يهجو احد منا صاحبه (٥) وابيض الي الخ اي ما ابيض اتيان عقبة الهجاء الي ولو لم اترك الهجوات ثمة وتكرماً لكان ماتها قدنا عليه يدعني عنه ويمتني منه (٦) الحنات اسم رجل والمضرج المهبوغ والمعنى لم احضر حين قتل الحنات وليتني حضرته وهو صريع يعلوه الدم يتلطف على عدم حضوره

(١) وَفِي السَّكَفِ مِنِّي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يَقْدَمُ فِي الضَّرْبِ بِتَبَدُّلِ  
 (٢) فِعْلِهِ حَيًّا مَالِكٌ وَلَقِيَهَا بِأَنَّ لَسْتَ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ مُحْرِمٌ  
 (٣) فَقُلْ لِرُؤَيْبِ بْنِ شَيْمَةَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشِتَائِمِينَ لِلْمُشْتَمِّ  
 (٤) وَلَكِنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّ  
 (٥) وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَعْلَمُ رَأْيُنَا وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلَمِ

( ١ ) ذو حقيقة الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه والمعنى لينني حضرته  
 ومعني سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ في الضريبة اذا قدمته لا اخاف  
 تأخره لانه لا ينبو عن الضرب ( ٢ ) ولقيها الخ لقيف القوم اتباعهم والمحرّم  
 صاحب الحرمة او الداخل في الحرم او في الشهر الحرام والمعنى لو كنت حاضرًا لعلم  
 حيا مالك ومن معها بانني ما كنت بمحرّم عن اخذ التارحنات ويعلم منصوب  
 على انه جواب ليتني في البيت الاول ( ٣ ) ان شئت سراتنا الخ السراة الاشراف  
 والمشتّم المتضحك بالشتّم والمتعرض له والمعنى فاخبر زهيرًا عني بانك ان عبت من  
 لا يعاب من اشرادنا فلسنا مثلك في التعرض للشتّم لان فعلك هذا من سوء خلقك  
 ( ٤ ) نائي الظلام الخ الظلام المظلمة ونعتعي اي ناخذ السيف ونضرب به مثل  
 العصا والمصم الماضي في الضرب والمعنى لسنا بشتاهين بل نحن اصحاب انفة لانرضى  
 بالضم ولا نجزم عن الضرب بالسيف الصقيل الماضي ( ٥ ) وتجهل ايدينا الخ افعال  
 الانسان كلها منسوبة الى جنوحه على التوسع فلذلك نسب الجهول الى الايدي  
 والحلم الى الراي والمعنى ان ايدينا تجهول في ضرب الاعداء وفي رأينا الاصابة  
 ولسنا نشتم اعدائنا بالتكلم بل نشتمهم بالفعل وهو قتلنا لم

وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ (١)

وقال بعض اصوص بني طي

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنَ شَمِيْطٍ بِسِكَّةٍ طَيِّبَةٍ وَالْبَابُ دُونِي (٢)

تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَامَتُ أَنِّي رَهْبِنُ مَخْيَسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي (٣)

وَلَوْ أَنِّي لَبِثْتُ لَهُمْ قَلِيلاً لَجَرُّونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينٍ (٤)

شَدِيدٍ مَجَامِعِ السُّكْتَيْنِ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّؤُونِ (٥)

وقال حريش بن عتاب بن مطربن ساسلة

ابن كعب بن عوف

( ١ ) وان التمادي الخ هذا توعده وتهديد منه لخصمه والمعنى ان امر البجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فساداً انت قد در عليه فان تثت فتقدم عليه او تأخر عنه ( ٢ ) ابنا شميظ هما رجلان ارسلهما علي كرم الله وجهه في حلب هذا اللص حين بلغه امره فلما احس بهما ركب فرسه العصا فنجاه به وقال هذه الايات يذكرك فصته فيها ( ٣ ) تجللت العصا اي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجبل له والمخييس اسم سمح بناه علي كرم الله وجهه بالكوفة والتخييس التذليل والمعنى ركبت فرسي وتحققت ان ابني شميظ ان لحقاني كنت محبوساً في هذا السجن ( ٤ ) الى شيخ بطيين اي عظيم البطن هذه صفة علي عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه انه قال هو لكثرة علمه ( ٥ ) على الحدثنان اي على حوادث الدهر مختلف الشؤون اي ان طرائقه كثيرة في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله تعالى قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو ظفرت به



لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبَّانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ<sup>(١)</sup>  
 نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِي مَعْرُضٍ وَسَعْدٍ وَجِبَّارِ بِلِ اللَّهِ يَنْصُرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَلَّهُ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتْ مَا قِي بَعْدَمَا كَدَّتْ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مُبْصِرٌ<sup>(٤)</sup>  
 لَهُمْ مَنطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلِحْنَانٌ مَعْرُوفٌ وَآخِرٌ مُنْكَرٌ<sup>(٥)</sup>  
 اسْكُلُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحَيْرٍ<sup>(٦)</sup>

أصدفت ظننه (١) العبد نهبان أراد بني نهبان فذكر الجدد والمراد القوم وسماه بالعبدة تهنئاً له ورسيماً له باللؤم والملاءمة المفاضة تلعب بالسراب معناه لما رأيت بني نهبان الذين هم مثل العبيد في الذل واللؤم تركوني في مفازة مخوفة مخفوفة بالمكاره أو تركوني قرب الحوادث (٢) نصرت بمنصور الخ جواب لما أول البيت قبله بل الله ينصر أي ان الله تعالى هو الناصر لي بتوقيه (٣) والله اعطاني الخ معناه ان الله هو الذي حييني الى منصور وابني معرض وسعد وجبار ونجاني بهم من اسر اعدائي وثبت قدمي بعد ما كدت اعد (٤) لهم قائد الخ القائد الاعمى الليل والقائد المبصر النهار والمعنى انه يدح الذين نصره بانهم اصحاب عزة ومنعة يسيرهم الليل والنهار (٥) لهم منطقتان أي منطق في الشر ومنطق في النظم يفرق الناس أي يخالفون ولحنان أي تعريضان تعريض بالمعروف وتعريض بالمنكر والمعنى لهم كلامان كلام في الخطب وكلام في القصائد تحشاهما الناس لما فيهما من التعريض على معالي الامور ورفيق المواعظ ولم لحنان ايضاً لحن معروف ولحن منكر فاللحن المعروف الحسن مرجو لمن يحبم واللحن المنكر السيئ مهلك لمن يعاديه (٦) الرباعية استقامة الامر وحسن الشأن والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو

وقال ابان بن عبدة

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالنَّسَادِ قُلُّ لُهُ      يَدَعْنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدِّ نَصَادِمُهُ <sup>(١)</sup>  
 بِيضِ خَفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعِ      لِدَاوُدَ فِيهَا أَثْرُهُ وَخَوَاتِمُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَزُرُقٍ كَسَتْهَا رِيشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ      أَثِثُ خَوَافِي رِيشَهَا وَقَوَادِمُهُ <sup>(٣)</sup>  
 مَجِيئِشٍ تَضِلُّ البَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ      يَثْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ      تَحْرُكُ يَقْظَانُ التَّرَابِ وَبَائِمُهُ <sup>(٥)</sup>

امراً مستقيماً وتدبيراً مرضياً ولكن افضلهم في الخير والشر والسراء والضراء  
 يجترن عنود ( ١ ) اودى بالفساد اي هلك به فقل له اي قل للخليفة والرأس  
 الجماعة الكثيرة والمعنى قل للخليفة مروان بن الحكم ونبيه عند ظهور الفساد في  
 الدين يدعنا وجماعة من معد نصادمه اي نصادم هذا الخليفة الذي اكثر الفتن  
 وجعل الخلافة ملكاً ( ٢ ) بيض خفاف متعلق بنصاده في آخر البيت الاول  
 والبيض السيوف وجعلها خفافاً لسرعة الضاربين بها لم تكن السيوف من صنعة  
 داود عليه السلام حتى يكون له فيها أثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها  
 سيوف قديمة ( ٣ ) وزرُق الخ الزرُق النصال المجلوة والمضرحى الكريم من الصقور  
 والاثيث الملتف وخوافي الريش صفاره وقواده كباره والمعنى وتقاتل بسهام مجلوة  
 كأن ريشها مستعار من الصقر الذي هذه صفته يصف السهام بسرعة النفوذ  
 و بعد الرمي ( ٤ ) في حجراته الخ الحجرات الاطراف و يثرب مدينة النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمعنى ومجيش تغيب البلق في اطرافه لكثرت لان اوله بالشام واخره  
 يثرب فلا ترى بينهما الا جيشاً عرمرماً ( ٥ ) يقظان التراب ما وطىء بالارجل  
 وسلك فكان ترابه منقبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم والمعنى

وقال انيف بن حكيم التبهاني

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كِتَابَ بَرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 لَهُمْ عَجِزٌ بِالْعَزَنِ فَالرَّمْلِ فَالْوَيِ وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّي جَدِيسَ رِعَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَحْتَ نَحْوِ الرِّخِيلِ حَرَشَفُ رُجْلَةٍ تُنَاحُ لِعِرَاتِ الْقُلُوبِ بِبَالِهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رَأَيْتِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي أَمْلًا خَيْرًا مِثْلَ<sup>(٥)</sup>

نحن نعلم الأرض مسلوكمًا ومتروكمًا لكثرتنا (١) من حي عوف ومالك اراد  
 من حي عوف وحي مالك فاكتفى بالترديد عن التثنية والكتائب الجيوش  
 والمقرف الذي امه عربية و أبوه غير عربي والمعني حز بنا لكم احزابا من بني عوف  
 وبني مالك يهلك المقرفين عذابها وخص المقرفين لانهم عنده يقصرون في الحرب  
 فتهلكهم (٢) لم عجز الخ العجز المؤخر والحزن ما غلظ من الأرض واللوى هو  
 المسترق من الرمل حيي جديس اراد حيي جديس وطسم فاكتفى بأحدهما  
 عن الآخر والرجال جمع رعييل وهي قطعة من الخيل واول الخيل والمعني انهم  
 تكاثروا بجمعهم فعجزهم اي مؤخرهم بهذه الاماكن واولئهم جاوزت بلاد  
 جديس وطسم (٣) حرشف رجلة الخ الحرشف الجماعة والرجلة الرجال المشاة  
 في الحرب ونتاح اي تقدر والعرات الغفلات والمعني انهم في خيل ورجال قد قدرت  
 نبالها لحيات القلوب فلا تصيب غيرها (٤) بنوناتق الخ الناتق المرأة الكثيرة الاولاد  
 والمعني انهم لا يحملون الضيم لكثرة عددهم وسطوتهم واتحاد كلمتهم (٥) رأيتي  
 الخ فاعل رأي يعود على فيلته فأملت غنائي الغناء والنعمة والكفاية والمعني ان

لَيْتَنَ فَرِحَتْ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرِحَتْ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ <sup>(١)</sup>  
 أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ حِسَانَ الْوُجُوهِ لَيْتَنَاتُ الْأَنَامِلِ <sup>(٢)</sup>

وقال قوال الطائي

قُولًا لِهَذَا الْحَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّ الْفَرَائِضُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ <sup>(٤)</sup>

قبيلتي وهي معقل تأملت في احوالي وقد ثبت فعلقت رجاءها بنفسي لما وكفايتي فقلت لها كوني حيا آملا للخبر فان الله تعالى يوفيني لاسعافك بمرادك (١) القوابل جمع قابلة والمعنى ان كانت قبيلتي حصل لها السرور بي عند شيبتي لتيام رأيي وبخبرتي وعلوهمتي فليس ذلك بامر حديث فقد فرحت بي وانا في ايدي القوابل يوم ولادتي فكيف لا تفرح بي اليوم وانا حامى حقيقتها (٢) اهل به الخ فقد انتقل من حديث نفسه الى الغيبة واهل واستهل بمعنى واحد وهو رفع الصوت والمعنى لما ولدت وسمعت النساء صوتي عند خروجي من البطن رفن هن ايضا اصواتهن فرحاً بي واستبشاراً بوجود مثلي وخص لينات الانامل لانهن بنات الاشراف والسادات التي لا يتخذن فتحشن اناملهن (٣) ذو جاء ساعياً الخ ذو بمعنى الذي في لغة طيء والساعي العامل على الصدقة والمشرقي السيف والفرائض الاسنان التي تؤخذ في الصدقة والمعنى خيلي قولاً لهذا الرجل الذي اتى لقبض الصدقة تعال فليس لك من الفرائض عندنا الا السيف اي دون اخذك مال الصدقة حد السيف (٤) حمضاً من الموت الخ الحمض من النبات ما ملح وامر ضربه مثلاً للموت والمنقع الثابت والمختل راعي الخلة وهي ما حلا من النبات ضربه مثلاً للحياة وحماض صاحب حمض والمعنى ان ضاق صدرك من الحياة فأنتي لاخذ الصدقة فاني اقتلك

أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ دُوجِدْتَ تَبَنِّي سَتَلْفَاكَ بِيضُ اللَّفُوسِ قَوَابِضُ <sup>(١)</sup>

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقِي خِيَالِكَ يَا أَثِيلًا <sup>(٢)</sup>

يَمَانِيَّةٌ نَلْمُ بِنَا قَتْبِي دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتَكُنْ غِيَلًا <sup>(٣)</sup>

ذَرِينِي مَا أَمَمْتُ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا <sup>(٤)</sup>

وَلَكِنْ إِنْ أُرِدْتَ فِهَجِّبِنَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سَهِيلًا <sup>(٥)</sup>

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَخَذْنَ التَّقَعَّ ذَيْلًا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) دون المال متعلق باظنك والبيض السيوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبني صدقاته ساري ما اعد لك من سيوف نزع الارواح ( ٢ ) صبا قلبي مال وارقي اسهرني واطار نومي واثيل ترخيم اثيلة والمعنى مال قلبي الى رؤيتك كل الميل وحال خيالك يا اثيلة بيني وبين نومي فبقيت مارقبا له ( ٣ ) وتكن غيلا اي تستره عنا والغيل ما جل من محاسنها كالساعد والساق والمعنى هي يمانية تجود بالام خيالها فاذا المت ابدت لنا دقيق محاسنها مما حوته العيون والانف والاسنان والقم وسترت عنا جليل محاسنها كالساعد والمعصم والفضخذ والساق ( ٤ ) ما امت بنات نعش اي ما قصدتها وما مصدرية ظرفية وبنات نعش كواكب شامية وهو يقصد نحو الشام لاجل غزوة فلذلك خص بنات نعش والطيف الخيال وينتاب اي ياتي مرة بعد اخرى وليلا ظرف لينتاب والمعنى احبسي خيالك عني حين افصد بنات نعش اي حين افصد فصد الشام نحو الغزو ( ٥ ) اذا رمقت الخ اي اذا نظرت ركابي سهيلا وهو كوكب يانفي والمعنى اذا قضيت مرادي ورأت ركابي سهيلا وهي متوجهة بي الى اليمن فهججني حينئذ وشوقا لي المام خيالك ان اردت ذلك ( ٦ ) فانك

رَأَيْتِ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جِنًا تُقِيدُ مَغَانِمًا وَتُتَيْتُ نَيْلًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

لَا قَوَّيَ قُوَّةُ الرَّاعِي فَلَانِصَهُ<sup>(٢)</sup> يَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتَهُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى يَبِيْتَ وَبِأَقْي نَعْلِهِ قَطَعُ<sup>(٥)</sup>  
لَا يَحْمَلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِفِهِ<sup>(٦)</sup> وَنَحْنُ نَحْمَلُ مَا لَا تَحْمَلُ الْقَلْعُ<sup>(٧)</sup>  
مِنَّا الْإِنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا<sup>(٨)</sup> أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَانِنَا سَرَعُ<sup>(٩)</sup>

لورأيت الخ معناه لو نظرت الخيل وهي كوالح ما اصابها من النصب وهي ترفع الغبار وتجري فيه فكأنها اتخذته ذبلا حيث لا يفارقها وجواب لو في البيت بعده ( ١ ) متون الخيل المتون جمع من وهو الظهر والمعنى لورأيت الخيل لرأيت على ظهورها ابطلا كالجن ياتون العدو من حيث لا يعلمون ويستفيدون منهم الغنائم ويفيتونهم من ان ينالوا مثلها ( ٢ ) الراعي فلانصه القلائص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرابع ما يولد من الناقة في الربع والمعنى ليس غنائمي في الامور وكفائتي غناء الرعاء الذين سعيهم مقصور على حفظ القلائص في مراعيها فاذا اوى الى موضع آوى اليه كلبه الذي يجرس به وربعه يريد بهذا الكلام انه شريف رئيس (٣) ولا العسيف وهو العبد والاجير معطوف على الراعي والعقبة قيل فرسخان وقيل من المعاقبة في الركوب والمعنى وليس شائي شان العبد الذليل الذي اذا كانت نوبته في المشي اسرع فيها حتى تقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفه لان من اهل المهنة والخدمة ( ٤ ) القلع المضاب العظام ويسمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة والمعنى نحن فينا الكرم ويكون عبدنا مستر يحيا فلا نكفه ما لا يطبق ونحن نحمل من تكاليف القيام بشأن عشرتنا ما لا تحمله المضاب العظام ( ٥ ) منا الاناء

وقال عمرو بن مخرمة الكلابي

وَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَانَهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَافِعٌ <sup>(١)</sup>  
 أَصَابَتْ رِيْمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابِتًا وَحَرْنَا وَكُلُّهُ لِلشَّيْرَةِ فَاجِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 طَعْنَا زِيَادًا فِي أَسْتِهِ وَهُوَ مُذْبِرٌ وَثَوْرًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاعِجُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضِ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طُوَالٍ مُشَابِعٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ شَهِدَ الصَّفِينِ عَمْرُو بْنُ مَحْرِزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَوَاسِعٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ عِبْطَةً فَكَانَ لَقَيْسٍ فِيهِ خَاصٌ وَجَادِعٌ <sup>(٦)</sup>

اي منا الرفق والسرع آخر البيت السرعة والمعنى نحن لا نعمل عملاً ولا نمضي  
 رايًا الا بعد الثاني والتروي فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون اننا  
 بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ولا تنفيذ سرعة بعدها مضرة ( ١ ) حوائم  
 طير جمع حائمة وهي العطاش من الطير تقوم على الماء وحومانها دورانها جعل الرايات  
 بعضها جائل و بعضها ساقط لان المتهمين تسقط اعلامهم وهذه الواقعة كانت في  
 خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها  
 لمروان ( ٢ ) بشر وثابت وحرن كل واحد منهم رئيس عشيرته وقد فجعوا به ( ٣ )  
 في اسننه الاست العجز والمعنى طعنا زياداً وهو مول منهنم واخذت ثورا السيوف  
 القاطمة ( ٤ ) الابيض الصارم هو السيف والطوال بضم الطاء الطويل والمشابيع الذي  
 يقوي اصحابه و يتابعهم ووضع طول مع مشابيع ليس بالجيد في صنعة الكلام البعد  
 بين الطوال والمشابيع ( ٥ ) وقد شهد الخ اي وكان ممن شهد هذه الواقعة عمرو بن  
 محرز فضاق عليه امر المرج مع سعة ميدانه ( ٦ ) العبطة ان تفتنى مثل نعمة الغير  
 من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسداً خاص وجادع اي مبهين

وقال زفر بن الحرث

أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَجْدَلُ وَابْنُ بَجْدَلٍ فَيَجِيءُ وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ (١)  
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَغْرُ مَحْجَلٍ (٢)  
وَلَمَّا يَكُنْ الْمَشْرِفِيَّةَ فَوْقَكُمْ شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ (٣)

وقال حسان بن الجعد

أَبْلُغْ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَاتِلْ لِحِمَالِي غُدُوَّةَ بَيْنِي (٤)  
إِنِّي أُمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تَبْتَغِي فِيهَا وَلَا أَيْنِي (٥)

وقال القتال الكلابي

ومثل والمعنى من يكن حصل له السرور بوقعة المرج لما رأى من النصرة فقد كان فيها لقيس الذل لانكسارهم ( ١ ) اما بجدل واير بجدل فيجى اخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن ( والله ورسوله احق ان يرضوه ) والمعنى افي حكم الله ورضاه هذه القصة وهذا الشأن ان يتي بجدل وابن بجدل ويقتل ابن الزبير ( ٢ ) ولما يكن اي ولم يكن والمعنى كذبتهم في دعواكم قتل ابن الزبير وبیت الله لن تقتلوه قبل ان يكون لنا عليكم يوم اغر محجل اي متهور على قتله ( ٣ ) المشرفية السيوف وترجل الشمس هو ان تنبسط ولم يشند حرها بعد والمعنى لن تقتلوا بن الزبير قبل ان تقارعكم بالسيوف التي تلعب عليكم لمان شعاع الشمس عند انتشاره واخطاب مروان بن الحكم ( ٤ ) غدوة بيني اي انفصل في اول النهار كان هذا الشاعر قد خرج الى عبد الله بن خازم وراغباً في جواره فلم يحمدته فانصرف عنه وقال ابلاغ بني خازم الخ والمعنى اخبر بني خازم بانى اريد مفارقتهم اي لا اريد الاقامة بينهم وفي ديارهم ( ٥ ) اني امره غرض الخ الغرض الملول



إِذَا مَرَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيْلَ عُمَةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْغُبْ عَلَيْهِ الْمَرَكَبُ<sup>(١)</sup>  
 قَرَى الْمَ أِذَا ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا التَّعَالِبُ<sup>(٢)</sup>  
 جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا تَبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ وَلَمْ يَبْتَسِ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ<sup>(٤)</sup>  
 يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ اللَّهُدَّ هَرَّ لَا رَبُّ<sup>(٥)</sup>

وقال اوس ابن حبياء

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهُوَانَ فَأَوْلِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَصِرُهُ<sup>(٦)</sup>

والمعنى اني رجل قد ستمتهم وملتتهم ولا يحتاجون الى شدي ولا الى ليبي اي اني قد ملات جوارهم فلا استحسنه بعد ( ١ ) اذهم هماً اي اذا عزم عزمًا والنعمة الحيرة والمعنى انه يصفه بالاقدام والنشمة يرف فيها بهم به وانه لا يمنعه عما يريد ما نع ( ٢ ) قرى الم اذ ضاف الزماع الخ اي جعل قرى هم حين ضافه اي اعتراه الزماع اي المضى فاصبحت منازلها تعتس اي تختلف فيها تعالبه والمعنى انه اذا اراد انفاذ امر استعان عليه بالمضى فاصبحت منازلها خالية تختلف فيها التعالِب وكان قومه قد اخرجوه من ديارهم لجنايات نسبوها اليه ( ٣ ) جليد كريم الخ الجليد الصلب القوي والخبيم الطبيعة والضرائب الطبائع والمعنى انه شجاع كريم الطبائع محبوب في جميع امور على احسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق ( ٤ ) لم يبتس اي لم يحزن والساغِب الجائع والمعنى انه لا يفرح للغني ولا يحزن للفقر فلا اكله ساعة نسره عند الجوع ولا يحزن لمان لم يجدها عنده وهذا يدل على انه صبور شريف النفس ( ٥ ) الللاب اللازم والمعنى انه لا ينكر انتقال احواله من النقر الى الغنى ومن الضيق الى السعة ولا يعتقد ان احوال الزمان باقية على النموذج واحد فاذا حصل له الغنى لا يرى انه مستمر عنده ابداً ( ٦ ) وان كانت

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تَهَيِّئَهُ فَدَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرَةٌ<sup>(١)</sup>  
 وَقَارِبٌ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصِمٌّ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا النَّجِيَّةَ وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ أَضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ<sup>(٣)</sup>  
 وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرُوزِيَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَسَهُ<sup>(٤)</sup>

وقال المتلمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ صَرِيحٌ لِعَائِي الطَّيْرَ أَوْ سَوْفَ يَرْمَسُ<sup>(٥)</sup>

قريباً أو اصره الاواصر العواطف اسم كان مؤخر وفر بياخبرها مقدم ولم يقل قريبة  
 لانه اراد النسبة فلم يبينه على الفعل ومثله قوله تعالى ( ان رحمة الله قريب من المحسنين )  
 والمعنى من اهانك فاهنه ولا تنظر الى قرب عواطفه ( ١ ) فان انت الخ معناه ان  
 لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانته فالايام مداولة  
 ( ٢ ) انك عاقرة اي انك قاتله والمعنى ان لم تجد لك حيلة في نصرك عليه فقارب  
 اي كن قريباً منه بالتدرج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى  
 ما فيه هلاكه فافعل ولا تضع هذه الفرصة ( ٣ ) كانوا انجية الخ الانجية جمع  
 نجي والارشية جمع رشا وهو جبل الدول والمعنى اذا اختلف القوم وصاروا يتناجون  
 ويتشاورون واضطربوا فيما حدث بينهم من الشر اضطراب حبال الدلاء في  
 البئر البعيدة القمر وخبر ان فيما بعده وهو قوله هناك اوصيني الخ ( ٤ ) الاروية جمع  
 رواء وهو الحبل والمعنى اذا اضطرب القوم وشد بعضهم فوق بعض بالحبال ليكون ابلغ  
 في التماسك فذلك هو الوقت الذي يوصى الي فيه ولا يوصى بي الى احد يريد  
 بهذا الكلام انه لا يحتاج الى غيره وان غيره يحتاج اليه ( ٥ ) او سوف يرمس اي

فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَيْبًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ (١) وَمُوتَنَّ بِهَا حُرًّا وَجَلِدَكَ أَمْلَسَ (١)  
 فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسٍ (٢)  
 نِعَامَةٌ لَمَّا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِيهِ أَثْوَابُهُ كَيْفَ يَلْبَسُ (٣)  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارًا وَاتَّخَذُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا (٤)  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُّ (٥)

سوف يقبر والمعني الم تعلم ان الانسان في شرك الموت وانه لا تخلص له منه فله ان يختار من الموت ما يحمد عليه وهو موته بالسيف فيترك للطير والسباع او يموت حتف الله على الفراش فيدفن ( ١ ) وجلدك املس كناية عن كونه لم يصبه العار والمعني اذا كان غابتك وقصارك الموت فلا تحمل الضيم خوفاً من النية بل مت موت الاحرار وانت نبي من العار ( ٢ ) الاوتار جمع وتر وهو النار وقصير رجل توصل بقطع الله الى ان استخدمته الزيادة الرومية حتى تمكن فاخذ ثاره منها وبيس رجل قتل له سبعة اخوة فصار يلبس السراويل مكان القميص والقميص مكان السراويل فتوصل بما صوره من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته والمعني ان قصيراً ما قطع الله الا لادراك النار وما خاض الموت بالسيف بيهس الا لذلك ايضاً وفي هذا البيت بعث على دفع الظلم واخذ الحق من الظالم ( ٣ ) نعامه بدل من بيهس المتقدم ولقب له والمعني لما قتل قوم بيهس اخوته تبين غرضه مما لبس (٤) وما الناس الخ معناه وما الناس الاعتبار بالمشاهدة وبما يروي من اخبارهم وما عجزهم الا ان يضاموا فيقعدوا صابرين على ضيهم راضين به (٥) الجون حصن اليازمة ما يتأيس اي ما يلبس والمعني لا توعلونا فان حصننا حصين لا يستباح حماه ولا يؤثر فيه مرور الزمان ولا تزعره الحوادث

عَصَى تَبَعًا أَيَّامَ أَهْلِكَتِ الْقَرْيَ يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ<sup>(١)</sup>  
 هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثْبَرَتْ زُرُوعَهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجِنُونَ تَكْدَسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَذَكَ أَوَّانُ الْعَرِضِ حَيُّ ذَبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ<sup>(٣)</sup>  
 يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جَنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَخْمَسُ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبِسُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) يطان عليه بالصفيح اي يجعل الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح ويكلس اي يصهرج بالكلس وهو الصهروج والمعنى ان تبعاً لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليامة مع كونه مطيناً بالحجارة شديداً بالكلس ( ٢ ) المنجنون تكدس المنجنون الدولاب وتكدس اي يركب بعضها بعضاً والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له تعال الى اليامة واقصدها ان قدرت عليها فانها غاية في خصب زروعها وان دواليها يركب بعضها بعضاً في الدوران لسقي الزروع وهذا الكلام تهكم وسخرية ( ٣ ) اوان العرض الخ العرض واد من اودية اليامة والزنابير بدل من الذباب والازرق المتلمس نوع آخر من الذباب والمتلمس الطالب قيل بهذا البيت سمي الشاعر المتلمس والمعنى انه يقول للنعمان هذا اوان فصد اليامة لحضرة اوديتها وزهور باضها وطنين الذباب بها لكثرة ازهارها ( ٤ ) يكون نذير الخ نذير هو ابن بهثة بن وهب والجنة الوقاية وجلي واحمس بطنان والمعنى اذا جاء وقت التحارب دافع عني نذير وقام بنصري هذان البطنان ( ٥ ) هاتا التي نحن نؤبس اي هذه التي نحن نكره عليها والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له اعرض على بني قران ما تريد منا من امر اليامة فانهم نظارنا فان قبلوا هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورضوها ورضينا بها والزمناها فجواب الشرط مقدر ( ١٤ - ل )

فَإِنْ يُقْبَلُوا بِالْوَدِّ تُقْبَلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ أَبِي وَاشْمُسُ <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ يَكُ عِنَّا فِي حَيْبٍ نَشَاقُلُ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يَعْزِسُ <sup>(٢)</sup>

وقال سعد بن ناشب

تَفْنِدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شِرَاسْتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٌ وَمَا تَدْرِي <sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا إِنْ الْكَرِيمِ وَإِنْ حَلَا لِيَنْفِي عَلَيَّ حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ <sup>(٤)</sup>  
وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشِّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُعْمَلْ عَلَيَّ مَرْكَبٌ وَعَرِي <sup>(٥)</sup>  
وَمَا بِي عَلَيَّ مِنْ لَانَ لِي مِنْ فِظَاظَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌّ أَيْ عَلَى الْقَسْرِ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) آبي واشمس افعل تفضيل من الاباء والشماس وهما الامتناع والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعاً او ان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليامة فنحن اشد منهم امتناعاً ( ٢ ) مقنب ما يعرس المقنب قدر ثلثائة من الخيل والتعريس نزول آخر الليل والمعنى ان تكاسل بنو حبيب عن ادراك ثارنا فلا بأس علينا بذلك فقد كان لنا قوة وخيل لا تعرس ولا تستقر الا بعد ظفرنا بالعدو ( ٣ ) تفندي اي تجهلي والمعنى تفندي هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقي واباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضى ( ٤ ) فقلت لها الخ اي فكان جوابي لها ان الكريم وان حلا في لينه وحسن تعطفه لا بد ان يتخلق باخلاق امر من الصبر صوتاً لعرضه وشرف نفسه ( ٥ ) وفي اللين ضعف الخ معناه ان الناس اذا رأوا جانب الانسان ليناً سهلا في كل حال استضعفوه واهتضموه واذا رأوه خشناً صعباً هابوه وتحاموه ( ٦ ) القسر القهر والمعنى لست بالصعب علي من يلين لي جانبه ولكنني صعب ومعن

أَقِيمُ صَعَاذِي الْمِيلِ حَتَّى أَرُدَّهُ<sup>(١)</sup> وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَبُودَ إِلَى الْقَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ تَعَذَّلْتَنِي تَعَذَّلِي بِي مَرْزَا<sup>(٣)</sup> كَرِيمًا تَنَا الْإِعْسَارَ مُشْتَرِكًا الْبَسْرَ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثْرِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً

لَا تُوعِدْنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْفُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارًا<sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذَّهْرُ أَطْوَارًا<sup>(٧)</sup>  
فَلَا تَحْمَلْنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوِ الْعَارُ<sup>(٨)</sup>

على من يريد قهرى ( ١ ) اقيم صعاذي الميل اي اقيم عوج صاحب العوج واخطمه  
من خطم الدابة اذا امسكها بالخطام والمعنى اني ارد صاحب الميل الى الاستقامة  
فيكون كالبعير الذي يرده صاحبه بالخطام الى اي قدر شاء ( ٢ ) المرزأ الكريم  
والتنا الخبر والمعنى ان كنت تلوميني تلومي رجلاً ان تابه المسرحس بلاؤه  
وكرمت اخباره فيه وان ناله البسراشرك الاقارب والاجانب في نفعه ( ٣ )  
السريحي ذي الاثر السريحي السيف المنسوب الى سريح والاثر فرند السيف  
والمعنى انه اذا اراد شيئاً استصحب عزمه ومضي فيه مضاه السيف ( ٤ ) شق العصا  
كتابة عن الخلاف والمعنى انه يحاطب بلائاً الخارجى ويعيره بخروجه من طاعة  
السلطان وشقه عصا الاسلام وبقول له اترك توعدنا يا بلال فان فينا كرمآواباء  
وان لم يخالف المسلمين خلافاك فلا طريق لك الى تمكنا والتحكيم فينا ( ٥ ) الاطوار  
الحالات والمعنى ان خوفنا فلنا طريق توصلنا الى ان لا نخافك والدهر ذواحوال  
يتقلب فيها ( ٦ ) فلا تحملنا الخ اي لا تلعبنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك

فَأَنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ فَنَاعَمَهَا بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةَ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَى نَبَتِ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>

وقال فراد بن عباد

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ

فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ أَرَكَبُوا الْمَوْتَ يَرَكِبُوا<sup>(٣)</sup>

وَلَمْ يَجِبْهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مَقَاحِيمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ<sup>(٤)</sup>

تَهَضُّمَهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عَضَابًا بِالظُّلْمَةِ يُضْرَبُ<sup>(٥)</sup>

الى غاية تقضي خروجنا عليك او دخولنا تحت العار فليس لنا ولا لك حظ في واحدة منهما ( ١ ) القت فناعها اي اشتدت وتكشفت ومعنى كونهم ابرارا بالحرب انهم يجفونها ويصبرون على حرها والمعنى اننا لقوتنا لا نترك الحرب اذا تركها اصحابها ( ٢ ) ان بنا نبت الدار اي ان لم توافقتنا الدار والمعنى نحن لا نقيم في دار تنقص فيها حقوقنا ولا توافقتنا بل نطلب دارا غيرها توافقتنا ولا تنقص فيها حقوقنا ( ٣ ) اذا المراد الخ معناه اذا لم نعصب المرء عشيرته حين نعصبه لصون مجده وشرفه وهم شجعان ان قيل لم اركبوا الموت يركبوه ولا يهابوه وجواب اذا قوله تهضمه في اول البيت الثالث ( ٤ ) ولم يجبه من الحياء وهر المطايع بلا من ولا جزاء والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض فحمة الشدائد اي معظمها والمعنى ولم ينصره قوم لم عزة واقدم في الامر المهول ( ٥ ) تهضمه اي يقره وكسره يقال فلان عض قتال اذا كان ذا ممارسة فيه والمعنى ان الانسان اذا لم ينصره قومه مع قوتهم قهره اضعف اعاديه ولم يزل يضرب بالظلمة وهضم الحقوق ويرد الى الخضوع وان كان

فَأَخِ لِحَالِ السَّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَعَلِمَنْ

(١) بِأَنَّ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبٌ

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْنًا وَالذَّمَّاءُ تُصَبَّبُ (٢)

فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ نُشَايَ الْأُمُورِ وَزُرَابٌ (٣)

وقال زاهر ابو كرام التميمي

(٤) لِلَّهِ تَيْمٌ أَيْ رُمْحٌ طِرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَضَلَّ جِلَادٍ

وَمَحَشَ حَرْبٍ مُقَدِّمٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ (٥)

صاحب قوة ومراس ( ١ ) السلم الصالح والمولى ابن العم والمعنى كن تبعاً لمن شئت في حال السلم واعلم بان ابن عمك هو الذي ينمك عند الحرب وان سواء اجنبي يتعافل عنك ولا ينصرك وفي هذا البيت حث على استصلاح بني الاعمام ( ٢ ) ومولانا مولانا الخ معناه ان ابن عمك هو الذي يحامي عليك ويدافع عنك وان دعوته في الشدائد اجابك عن طيب نفس ( ٣ ) نشأى الامور اي تفسد وترأب اي تصاح والمعنى لا تترك ابن عمك ولا تهجره وان هجره وفلاك فان به قوام امرك وصلحه ( ٤ ) الحمام الموت والمعنى انه يتعجب من شجاعة تيم ويقول لله تيم اي رمح مطاردة هو واي سيف مجالدة هو لاقى الموت به وكان هذا الشاعر قتل تيم حين بارزة ومدحه لان مدحه راجع اليه اذ صار قتيله ( ٥ ) ومحش حرب معطوف على رمح جعله آلة للحش وهو ايقاد النار والتمر يد ترك القصد والحياة المائل والمعنى واي آلة لا يقاد الحرب هو اي كان اسرع الناس الى الحرب مقداماً فيها لا يخاف من الموت ولا يزول عن مركزه ولا يميل عن قصده



كَاللَّيْثِ لَا يَثْبِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقُ الْإِيْعَادِ <sup>(١)</sup>  
 مَذَلٌ بِمَهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ <sup>(٢)</sup>  
 سَاقِيَتُهُ كَأَسِّ الرَّدَى بِأَسْنَتِهِ ذُلُقٌ مُؤَلَّلَةٌ الشَّفَارِ حَدَادِ <sup>(٣)</sup>  
 فَطَعَنَتْهُ وَالْحَيْلُ فِي رَهْجِ الْوَعْيِ نَجْلًا تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي <sup>(٤)</sup>  
 فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا اثْتَبْتُ لَهُ عَلَى مِعَادِ <sup>(٥)</sup>  
 قَهْوَى وَجَانِشَهَا يَفُورُ بِزُبْدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَابِعِ الْإِزْبَادِ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) القعاقع صوت السلاح على السلاح والايعاد التهديد بالشره معناه انه كالاسد الذي لا يصرفه عن مراده خوف الهلاك واصوات التهديد والوعيد ( ٢ ) مذل مهجته من قولهم مذل بماله اذا بذله بسهولة والنجدة القوة والمعنى انه لا يخاف من الحرب بل يبدل مهجته فيها اذا خانت النجدة اصحابها لضيق الوقت وصعب المراس ( ٣ ) ذلق مؤللة الشفار حداد لذلق جمع ذليق وهو من كل شيء حده والمؤللة المحددة والشفار السكين العريض وغيره والحداد الحادة والمعنى سقيت نيا كأس الهلاك بطمن سنان نافذ صقيل حاد ( ٤ ) رهج الوعى الخ الرح الغبار والوعى الحرب والنجلاء الطعنة الواسعة والجادى العفران والمعنى لما كانت بيني وبين نيم مساقاة الردى طعنته والخيول في غبار المعركة طعنة واسعة لا يقوم منها يندفق منها الدم الزعفراني اللون ( ٥ ) من حتفه اي من هلاكه والمعنى لم اشك حين انهطاني اليه بالمرح ان يدي حالفتني على هلاكه كأنها كانت على ميعاد من ذلك وهذا الكلام يدل على انه سقط لاول طعنة ( ٦ ) وجانشها اي جانش الطعنة وهو ما يجيش اي يسيل من دم جوفه لانه طعنه فيه والمعنى انه سقط على

وقال عمرو القنا

أَلْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُدُّوا<sup>(١)</sup>  
عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيدُ<sup>(٢)</sup>  
لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ  
مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق

إِنْ تُصَفُّونَا يَا لَ مَرْوَانَ تَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ<sup>(٤)</sup> وَإِلَّا فَأَذُوا بِبِعَادِ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي<sup>(٥)</sup>

الارض منجدلاً والدم يفور من جوفه بعلوه زيد بعد زيد لقوة فورانه من شدة الطعنة ( ١ ) من غمرة الموت اي من شدة الحرب والمعنى انهم حين خرجوا من شدة الحرب ومعهم الرماح كان قولهم عودوا في حوماتها وذلك لطمعهم في القتال وتعودهم حمل الشدائد لعلوهمتهم ( ٢ ) لا تنابلة الخ التنابلة جمع نبال وهو القصير والرعش جمع ارعش والرعايد جمع رعديد وهو الجبان والمعنى فلما عادوا عادوا كراماً موفين بعهودهم فليسوا بقصار عند المبارزة ولا بخائفين من مصادمة الاقران ( ٣ ) محرض الموت اي المحرض على الحرب ذودوا اي ادفعوا والمعنى انهم اكرم الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم وهو المحرض لهم على القتال دافعوا عن احسابكم وحاموا عليها ( ٤ ) والا فاذنوا اي والا فاعلموا والمعنى ان سلكتم بنامسلك الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قواكم وان بغيتم علينا فاعلموا اننا نكون في معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم (٥) مزاحاهو من زاح يزيح اذا ذهب والعيس

(١) مَخِيَسَةٌ بُزِلَ تَخَابِلُ فِي الْبَرِّي سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي  
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَا وَمَذْهَبٌ

(٢) وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنَتْ كِبِلَادِي

(٣) وَمَاذَا عَسَى الْحِجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

(٤) فَبَاسَتْ أَبِي الْحِجَّاجِ وَأَسْتِ عَجُوزِهِ عَتِيدَ بِهِمْ تَرْتَعِي بُوَهَادٍ

الابل البيص والفلاة المغازة والصادية والمعنى ان جرت علينا فان لنا في الارض بلاداً غير بلادكم واذا شئنا مرنا عنكم بابل لها اشتياق الى السير في المفاوز كاشتيافها الى الماء ( ١ ) لمخيسة المذلة والبزل جمع بازل وهي التي دخلت في الناسمة والبعبير الذي طلع نابه وتخابل اي تحتال والبري جمع برة وهي حلقة تجمل في الانف والمعنى ان الابل التي هذه صفتها دائمة السير ليلاً ونهاراً لقوتها على الاسفار ( ٢ ) وفي الارض الخ معناه نحن اشرفنا لا نقيم في بلاد الوالي الجائر بل نقول عنها وكل بلد يستقيم فيه امرنا فهو بلدنا فالوطن حيث يتوطن امرنا ( ٣ ) حفير زياد هو نهر كان احترفه واليه تنتهي حكومة الحجاج والمعنى نحن اذا تركنا بلاد الحجاج ومرنا عنها لا بقدر ان يصل اليها ( ٤ ) فباست اي الحجاج الخ الاست الهجز والمجوزام الحجاج عتيد بهم انتصب عتيد على الاختصاص والشم وهو من اولاد الغنم ما بلغ سنة تصغير عتود واليه صغار اولاد الغنم والوهاد جمع وهدة وهي ما انخفضت من الارض والمعنى ان العار لا حق باست والد الحجاج وامه واذا ذكرتهم فانهم كصغار غنم ترعى بارض منخفضة لضعفهم وخوفهم منا يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سواته

تَمْلُوْا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوْسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِيْدِ اِبَادٍ <sup>(١)</sup>  
 زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْرَبُ بِذِلَّةٍ بِرَاوِحِ صَيَانَ الْقُرَى وَيَعَادِي <sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخَلْلِ <sup>(٣)</sup>  
 أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجْلِ <sup>(٤)</sup>

وقال شبيل الفزاري وحواربه بنواخيه فقتلهم

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غُلِبُوا وَلَكِنْ كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَفْرِسُهَا الْأَسْوَدُ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) ابن يوسف هو العجاج وجعله الشاعر من عبيد اباد لان تقيفأجد العجاج كان عبداً لا اباد ابن نزار معناه لولا بنوا مروان لعاش العجاج ذليلاً ( ٢ ) زمان هو العبد الخ اي زمان كونه ذليلاً كالعبد لا ينكر ذله وهو يعلم صيان المكتب باللطائف غدوة وعشيا وكان في صفه يسمى كليباً فكيف الان بتعالى العبد على سيده ( ٣ ) في الوهل اي في الخوف وعريت جردت والخلل جمع خلة بكسر الخاء وهي جفن السيف ( ٤ ) ان الفرار الخ سد مسد مفعولى علم والمعنى انه سم وان تأخروا عن القتال وفروا منه يعلمون ان ذلك لا يزيد في آجالهم وهذا تحريض منه لهم على القتال ( ٥ ) فيكفيني الخ اي بدافع عني بقوة وشدة باس والمعنى انه يثلمف على قتله اولاد اخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ( ٦ ) وما من ذلة الخ معناه نحن ما قتلناهم لضعفهم ولكنهم كالا سود التي تفرسها الاسود

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبَلِنَا وَهُمْ مُبْعِدٌ<sup>(١)</sup>  
لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَّارَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدٌ<sup>(٢)</sup>

وقال قطري بن الفجاءة

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَازَ تَقَرَّبَنْ أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذَّعَافِ الْمُقْسَبِ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ عَلَى شَارِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا<sup>(٤)</sup>

وقال درّاج وكان قد طعن

شِدِّي عَلَى الْعَصْبِ أَمْ كَهْمَسٌ وَلَا تَهْلِكِ أذْرُوعٌ وَأَرْوُسٌ<sup>(٥)</sup>  
مُقْطَعَاتٌ وَرِقَابٌ خُنْسٌ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةَ الْأَنْحَسِ<sup>(٦)</sup>

(١) وهم بعيد لفظ بعيد مثل ظهير يقع على المفرد والجمع اي وهم متباعدون والمعنى نحن رميناكم بسهامنا السابقة اليهم وهم على بعدة قلناهم ولو كانوا على قرب منا لان الوامنا كما قلنا منهم بدليل البيت بعده (٢) لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى ما في الحياض والمحاساة المسافاة والشريد يراد به انكثرة وان كان واحدا والمعنى لولا سهامنا سبقت اليهم فنتعتمهم من تقدمهم الينا لكانوا اسقونا من حياض الموت كما سقيناهم حتى كان يتطير منا كل شريد من اعضائنا يريد انهم كانوا مثلنا في القرة ولكننا احتلنا عليهم برميهم بالسهم على بعدهم منا (٣) الذعاف سم ساعة والمقشب الذي قد خلط به ما يقويه والمعنى يا من يريد مبارزتي تقرب مني افعلك ما يقوم مقامهم ساعة (٤) سبة على شاريه اي عار عليهم والمعنى انه لا عار في الحرب اذا سقى كل انسان صاحبه كأس الموت فيها (٥) ام كهمس هي امرأته والمعنى شدي على جراحتي يا ام كهمس ربط العصائب ولا تخافي من الابدئي والاروس التي تقطعت بدليل البيت بعده (٦) ورقاب

هِيمٌ بِهِمْ طَلَيْتَ تَمْرَسَ (١)

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العبيري

إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنِ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمَوْتَسِيَانِ (٢)  
 يَلُوذُ أَمَامِي لَوَذَةَ بِلْبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِي (٣)  
 وَنَفْسِي فَنَفْسِي ثُمَّ نُرْمَى فَنُرْمَى وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِي (٤)

وقال وداك بن ثميل

نَفْسِي فِدَائِهِ لِيْنِي مَازِنِ مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ (٥)

خنس اي متقبضة منخفضة من الطعن جمع خانس والآنحس جمع نحس وهو  
 الرمح والعبارة كناية عن الحرب (١) هيم بهم خبر عن نحن في البيت قبله والهيم  
 الابل العطاش والتمرس التحكك والمعني نحن يوم الحرب مثل ابل عطاش جرب  
 طليت بالقطران فجعلت يمتك بعضها يبعض (٢) اني ونجما الخ نجم ابن هذا الشاعر  
 والابرق ارض فيها طين وحجارة تؤسيان من المواساة وهي المعاونة والمعني اني وابني  
 نجما تعاونا على اللصوص حين قاتلناهم فهزمتهم انا وانبي على كثرتهم وهم جمع وانا  
 ونجم اثنان (٣) يلوذ امامي الخ فاعل يلوذ يعود على فرسه واللبان الصدر والنبع القوس  
 والمعني انه كان فارساً وكان نجم واحداً وكانا برهبان الاعداء بالنفس والسيوف  
 (٤) ونفسي نفسي الخ معناه انا نقصد القوم بالهجوم عليهم فيقصدوننا ايضاً ثم  
 يكون بيننا الرمي بالنبال والضرب بالسيوف فترهيمهم ونضربهم بالسيوف البواتر  
 ضرباً لا تقصير فيه حتى ينهزموا (٥) من شمس الخ الشمس جمع شمس وهم من الآدميين  
 الشجاع الذي لا يذل لغيره ومن الخيل الجرح الذي لا يمكن احد امن مرجه

هِيمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالٍ <sup>(١)</sup>  
 حَمَمُوا حِمَاهُمْ وَسَمَّا يَتَّبِعُهُمْ فِي بَادِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي <sup>(٢)</sup>

وقال سوار

أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ فَوَارِسِي بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادَرُ الْأَشْرَارُ <sup>(٣)</sup>  
 سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسِرُوا وَالخَيْلُ تُتْبِعُهُمْ وَهُمْ فُرَارُ <sup>(٤)</sup>  
 يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارُ <sup>(٥)</sup>

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

(١) هيم الى الموت اطلع المهيم الابل العطاش والتباعات ما يلحقهم من العار والمعنى انهم اذا خيروا في امرهم بين صبرهم على القتال و بين رضاهم بالعار اختاروا القتال وامتنعوا مما فيه عار عليهم والمراد بالعار اخذهم الدية وعجزهم عن طلب الثار (٢) البادخات جمع باذخ وهو الجبل المرتفع (٣) اجنوب الخ جنوب اسم امرأته والسيف اسم موضع وهو شاطي البحر والمعنى لوتاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف حين سارق شرار الناس وجبنائهم الى متسع الطريق خوفاً من الاسر لرأيت امرأ منكراً جنواب لو محذوف (٤) سعة الطريق مفعول تبادر في البيت قبله ومخافة مفعول لاجله وان يوسروا في تاويل مصدر والمعنى تبادر الى سعة الطريق خوفاً من الاسر والخيل تجري وراءهم وهم في اشد التفرار (٥) اذا احمر القنا كناية عن شدة الحرب او احمر من الدم السائل عليه والكريهة الحرب والمعنى انهم كلما اشتد الحرب استغاثوا به ليفرج عنهم وانه من حماة الحقيقة و ينصر من انتصر به

(١) مَنْ كَانَ أَفْحَمَ أَوْ خَامَتُ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحْمِ  
 (٢) فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ التَّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَنْجِمْ  
 (٣) مُشْمِرٌ لِلْمَنَائِيَا عَنْ شَوَاهُ إِذَا مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ  
 (٤) خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَا قُدَمَا يَنْصُلُهُ وَالخَيْلُ تَمْلِكُ ثَنِيَّ الْمَوْتِ بِاللُّجْمِ  
 (٥) وَهُمْ مَثُونٌ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ شَمَّ الْعُرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبِهِمِ

وقال اوس بن ثعلبة

(١) من كان الفحم الخ الاقحام هو الابدفاع في الامر من غير نظر فيه وخامت أي جبت والحفاظ المحافظة والقحم جمع قحمة وهي الشدة والهلكة والمعنى من اقتحم الشدائد في المحافظة على حقيقته او نام عن ذلك فلم يقدم على الشدائد فعقبة الخ (٢) لم يحجم أي لم يهجز عن الاقدام ولم ينجم أي لم يبين معناه ان الامور اذا ضاقت يفرجها عقبة بن زهير ويكشف كربها لعلومته ويشهد لذلك منازلته الترك على كثرتهم وقلة قومه (٣) عن شواه الخ الشوى اطراف البدن جمع شواة والوعد الجبان واسبال الثوب على القدم ضد التشمير والمراد بثوبيه ازاره ورداؤه والمعنى انه يستعد للحرب لقوته اذا تخلف عنها الجبان لضعفه (٤) قدما يمتصله أي متقدما بسيفه وتملك أي تمضغ وثني الشيء ما يثني منه وجعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها في الحرب عاكمة للجمها يردى الى الموت والمعنى انه خاض في الحرب متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة توردى الى الموت (٥) شم العرانيين الخ الشم جمع اشم وهو المرتفع والعرانيين جمع عرنين وهو مقدم الانف والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع والمعنى ان الاعداء من الترك كانوا كثيرا وكان عقبة بن زهير في نفر قليل من اصحابه الذين جمعوا صفات الشجاعت قفاوم بهم



جَذَامٌ حُبْلُ الْهُوَى مَا ضِيَ إِذَا جَلَّتْ هَوَاجِسُ الِهْمِ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكَاةٌ دَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَقُولُ وَسَيِّئِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذَعِ السَّحُوقِ الْمُشَدَّبِ<sup>(٣)</sup>  
بِكَ الْوَجْبَةِ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْبِخْ بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَ مِنْ صَرِيحٍ مُلْحَبٍ<sup>(٤)</sup>  
سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفًا ذَا سُلٍّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَائِيَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ<sup>(٥)</sup>

الجمع الكثير من الذرك (١) جذام حبل الهوى الخ جذام من الجذم وهو القطع والهواجس جمع هاجس وهو ما يحظر بالبال وتعنكر اي تعطف والمعنى انه قام هوى نفسه اذا اراد امرأ امضاه ولا يكثر بما يترام عليه من الخواطر قبل النوم وبعده (٢) وما تجهمني الخ التجهيم استقبال الانسان بوجه كربه وتكاه دني اي شق علي والمعنى لا اكره سير الليل ولا التطواف في البلاد لطلب حوائجي ولا يصعب علي السفر فأتزكه فتفوتني حاجتي (٣) كالجذع الخ الجذع ساق النخلة والسحوق الطويل والمشذب المقطع والمعنى اقول وقد وضعت سيبي في رأس أغلب وقد سقط مصروعاً مثل ساق النخلة الطويل المقطع الاغصان يريد انه سلب ما عليه بعد قتله ومقول القول البيت بعده (٤) بك الوجبة الخ المراد بالوجبة هنا المية والملحب الجروح المذلل والمعنى ان الموت تزل بك ولم ينزل شعبة فبعد ذلك من صريح مجروح اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت قتيلاً وونه (٥) اومضت اليه اي أشارت والثنايا الاسنان والمرقب المرصد وهذا تمثيل ولا اياماض ولا مرقب وانما المعنى ما سقاه الموت الا سيبي الذي اذا جرذته من غمده قتلت به من اريد

- فَيَعْجَلُ عَجَلُ الْفَاتِلِينَ بِذَخِيرِهِمْ غَرِيبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبُ (١)  
 جَنِيَّتُمْ وَجَرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيبًا زَعَمْتُمْ مَرْمِلًا غَيْرَ مَذْبِ (٢)  
 وَمَا قَتَلُ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٍ أَوْ تَارٍ يَسَلِّكَ مَطْلَبَ (٣)  
 فَلَمْ تَدْرِكُوا ذَحَلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ (٤)  
 وَلَكِنَّكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَنَكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبِ (٥)  
 وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمُ بَيَانَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْحُجْرَبِ (٦)

(١) عجل الفاتلين الاضافة فيه مثل الاضافة في حق اليقين لان بني عجل هم الفاتلون والذحل الثار ويحصب قبيلة والمعنى انه يعير بني عجل بكونهم ضعفاء عن اخذ ثارهم من بني مازن وانهم قتلوا رجلاً غريباً من قبيلة يحصب كان تجاوروا لبني مازن واكتفوا بذلك في ثارهم (٢) زعمتم مرملاً الخ زعمتم محذوف مفعولاه والتقدير زعمتموه مأخوذاً في ثاركم والمرمل الفقير والمعنى انكم جرتم وتعديتم في قتلكم رجلاً غريباً في جوارنا بدلاً من ثاركم ولم يرتكب فيكم ذنباً تأخذونه به (٣) لطالب اوتار الخ الاوتار جمع وتر وهو الثار والمعنى ان قتلكم الغريب الجار لنا بدلاً من ثاركم ليس بمذهب حميد في طلب الثار بل هو ظلم منكم وعدوان (٤) فلم تدركوا ذحلاً الخ الذحل الثار والمعنى فلم تدركوا بثاركم لانكم قتلتم غير من جني عليكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الثار (٥) فنكبتم عنها اي انصرفتم وعدلتم والمعنى انكم خفتم من بني مازن فعدائتم عنهم الى شر وعدل وهو قتلكم رجلاً غريباً في جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم (٦) عند الحجرب اي عند التجربة والمعنى انه لا يخفى عليكم علوهمتنا لانكم شاهدتم ذلك منا مراراً والانسان لا يعرف ما لغيره من البأس والنجدة الا عند

وقال بغير بن لقيط الاسدي

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاحَهُ وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِجِدِّ الْمُنْصِلِ <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكُرْبِيَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعُزَيْمِ لِيَتْنِي لَمْ أَفْعَلِ <sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني نمير

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ <sup>(٣)</sup>  
نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لَا تُعْرَضُ لِلسَّبَابِ <sup>(٤)</sup>  
فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ <sup>(٥)</sup>

وقال الهذلول بن كعب العبدي

تجربته اياه (١) ومقيل هامته الخ مقيل الهامة محل استقرارها والهامة الرأس  
والمنصل السيف والمعني معها يكن من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي  
فاصبته به غير متقدم على ما فعلت (٢) على الكربة اي على الامر المكروه  
والعزيمة توطين النفس على المراد (٣) انا ابن الرابع الخ الرابع الرئيس الذي  
كان ياخذ ربع الغنيمة في الغزوايام الجاهلية وجناب حي والمعني انا ابن الامراء  
من آل عمرو في الجاهلية وانا سلالة الفصحاء من حي جناب سيفي في الاسلام  
(٤) السباب من السب وهو الشتم والمعني اننا من فرسان الحرب نعرض وجوهنا  
الكريمة لها ونظهرها فلا نخاف من القتل لشجاعتنا (٥) سراة بني نمير الخ السراة  
الاشراف والمعني انتي شريف الطرفين ابا وخالا فابوتي في سادات بني نمير  
وخوالي في سادات بني كلاب

لِقَوْلِ وَصَكَتْ نَحْرَهَا بَيْنَهَا اِبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْقَاعِسِ (١)  
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَيَّبِي فَعَالِي إِذَا التَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ (٢)  
 أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ بِرُكْبِ رُدْعِهِ وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غِرَارِينَ نَائِسُ (٣)  
 وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَائِيَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ (٤)  
 وَأَقْرِي الْمُهْمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ (٥)  
 إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمَتْ غَمْرَةٌ يَهَابُ حَمِيهَا الْإِلْدُ الْمُدَاعِسُ (٦)

(١) المتقاعس الذي دخل ظهره وخرج صدره ضد الاحدب والمعني ان  
 امرأ في حين رأيتي وانا اطحن بالرحا للاضياف ضربت صدرها بينها نأسفا منها  
 على اني اتولى عمل الرحا وانا زوجها (٢) فقلت لها الخ معناه في اجبتها وقلت لها  
 لا تعجلي في امري فان كان اسغطك ما انا فيه من عمل أرحا فلا يسغطك اذا  
 علمت ما يكون مني من البأس والجمدة حين تحيط بي الفوارس من كل جانب  
 وانا اكشفهم عني بالسيف (٣) يركب رده اي لا يبالي بالزجر ذو غرارين  
 نائس اي ذو حدين مضطرب والمعني اني اتمكن من القرب عند امتناعه مني  
 واطعنه بسناني الصلب المضطرب (٤) واحتمل الاوق الخ الاوق الثقل والامتره  
 الحلب والخلوف جمع خلف وهو ضرع الناقة والمداعس الذي يدخل في الشدائد  
 و يدخل غيره فيها والمعني اني احمل من الشدائد ما لا يستطيع ان يحمله غيري  
 واطلب الحرب واثبت فيها اذا فر غيري منها (٥) واقري المهوم الخ معناه انه  
 يتلقى ما يعتره من وسوس النفس بالحزم واليقظ والنظر في العواقب فلا يكون  
 منها في حيرة (٦) اذا خام اي اذا جبن والتقمم الدخول في الامر بلا تأمل والغمرة  
 الشدة والحما الشدة ايضاً والالذ الشديد الخصومة اللجوج والمداعس من الدهس

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لِّصَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِفَارِسٍ<sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ ابْنِي رَبَّاحَهُ وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت كتنزة ام شملة بن برد المنقري

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةٍ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مَجْبِسًا أَرْلًا<sup>(٣)</sup>  
فِيَا شَمْلَ شَمْرٍ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أَصَبْتُ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا<sup>(٤)</sup>

وقالت أيضا

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةٍ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مَجْبِسًا وَعَمْرًا<sup>(٦)</sup>

وهو الطعن والمعنى اذا تأخر غيري عن الحرب جبنامته تقدمت انا اليها ولو الاقي من شدتها ما يخاف منه اللجوج المطاعن (١) لعمر ابيك الخ معناه اقمم بحياة ابيك البر انه ما حملني على الطعن بالرحا الانواضي في خدمة اضيافي واعتناني بهم فلا تأسني على ذلك فاني لفارس الحرب اذ اركبت لها (٢) وهو خزبان ناعس اي وهو متقدم مقتول والمعنى اني ما اطلب من اعمال الاشكري عليها الذي هور بجهاومع ذلك فاست بجبان بل اترك خصمي سادما نادما مقتولا لا يتحرك كاللثام (٣) مجبسا ازلا اي سجننا ضيقا والمعنى اني لا استك فيما اتقرسه في شملة من انه لا يرج القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها و يتركهم في ضيق سجنها (٤) ولا عقلا العقل الدية والمعنى لا تخف باشملة من القوم الذين قتلوا اخاك بل اقتل منهم كما قتلوا اخاك ولا تقبل منهم الدية ولا القصاص بحقك بل طالهم بالفضل (٥) بذوي السيد الخ السيد موضع والمعنى اني كثيرة التلطف على القوم الذين اجتمعوا بهذا الموضع ولم يتفق لم ان بلاقوا عليا ولا عمرا (٦) مجبسا وعرا اي سجننا

وقال شبرمة بن الطفيل

لَعْمَرِي لَرِيمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ حُرَيْرٍ أَغْنَىٰ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفٌ<sup>(١)</sup>  
 أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يَبُوتِ عَمَادُهَا سِوْفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهْنٌ حَفِيفٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَقُولُ لَفَتِيانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمْ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَقِيمُوا صُدُورَ النَّخِيلِ إِنْ نَفُوسِكُمْ لِمَيْقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهْنٌ خُلُوفٌ<sup>(٤)</sup>

وقال قبيصة بن جابر

بُنِي هَيْضَمٌ هَوَجْدَتَمَانِي بَطِيَاءٌ بِالْحَمَاوَلَةِ اِحْتِيَالِي<sup>(٥)</sup>

صعباً قد تقدم تفسير هذا البيت قريباً (١) لعمرى لريم الخ الريم الإزال الخالص البياض شبه به المرأة والاعن الذي في صوته غنة واليارقان السواران والمشوف المجلو والمعنى ان المرأة الجامعة لمحاسن الغزلان احب اليكم في ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق في حماية ما يجب عليكم ان تحموه (٢) عمادها سيوف الخ كانوا اذا وجدوا حرّ الهجير اقاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوباً يقيهم من الشمس والحفيف الدوي والمعنى استم من يحسى الحقيقة ولكنكم اصحاب نساء وهو واجب (٣) اقول لفتيان الخ معناه اقول لشبان بني ضرار ونحن واقفون ننظر قرب القتال والمداعسة ومقول القول البيت بعده (٤) ما لهن خلوف اي ما لهن تحلف والمعنى وجهوا الخيل نحو عدوكم وبرزوا لقتالهم واعلموا انكم اجلا لا تجارزوناه ولا يجاوزكم (٥) هوجدتاني اي اوجدتاني فالهاء بدل من همزة الاستفهام واحتيالي فاعل بطيئاً من اضافة المصدر لمفعوله او لفاعله والمعنى هل وجدتني يا ابني هيضم يبطؤ احتيال الناس على ويتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حرامتي ويطغى او هل

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي      كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمِّ الْخَوَالِي (١)  
 فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بِكْرٍ      وَالْكَنَانَا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ (٢)  
 تَفَرَّى يَبْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا      بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ (٣)  
 لَنَا الْمُحْصَنَانِ مِنْ أَجْلِ وَسَلَمَى      وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرَ اتِّحَالِ (٤)  
 وَنَبِيَاهُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ      حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي (٥)

وقال سالم بن وابصة

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ      إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ (٦)

وجدتني يبطو احزالي على الناس لقلة فطنتي وذكائي (١) وعاجمت الامور من العجم وهو العض للتجربة والمعنى اني مارست الامور حتى وقفت على حقيقةها كاني احد العمرين في الدنيا اكثر تجاربي (٢) جداء بكر الخ الجداء المقطوعة الثدي والبكر الناقة على حالتها الاولى كناية عن الحرب والنقال الجدال كناية عن الولادة والمعنى لسنا اصحاب حرب بكر ولكننا بنو حرب عوان يتكرر فيها القتال مرة بعد مرة (٣) تفرى يبضها اي تشقق يبض الارض والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض والمعنى نحن بنو الارض نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان (٤) غير اتحال انتصب غير على انه مصدر يوءد به ما قاله والاتحال ادعاه الانسان ما لغيره والمعنى لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقيهما لنا ايضا بقول صادق ودعوى صحيحة (٥) ونبياء الخ اي ولنا ايضا حصن تبياه من قديم الزمان حميناها باطراف رماحنا (٦) عليك بالقصد الخ معناه التزم الاستقامة في افعالك ولا تنكف ما ليس من طبعك فان طبعك يظلب على ذلك

أَلْمُوقَفَ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ قُتُّ بِهِ أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا زَلَقْتُهُ وَلَا أَبَدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرَّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا<sup>(٢)</sup>

وقال عامر بن الطفيل

فَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يَحْذَرُ<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَاذَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْفَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ<sup>(٤)</sup>

وقال جعجع بن هلال

إِنَّكَ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمَرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ<sup>(٥)</sup>  
مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَضَوَّتْهَا وَخَمْسٌ تَبَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَارْبَعٌ<sup>(٦)</sup>

(١) احس الذمار الخ الذمار ما يجب على الانسان حفظه والمعنى ورب موقف تخوف كحد السيف وقفت به اذافع عن حقيقي وترميني به عيون الناظرين حسدا او شمانية (٢) ولا ابديت فاحشة المراد بالمحاشة الاضطراب واتفاق والمعنى فما فارقت مركزي خوفاً من صعوبة هذه المقامات اذا زلتي الرجال في امثلهما وجواب اذا فما زلقت منقده عليه (٣) ما يحاذر اي ما يخاف ويكره والمعنى ان الله تعالى هو الالم المصلحة الانسان ولا يعلمها الانسان فيما كانت مصلحته فيما يكره وفسدته فيما يجب (٤) والالاف جائر كان الواجب ان يقول وهو جائر لكنه وضع الظاهره وضع المضمحل للنظم والمعنى انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه (٥) انك ما شيخاً الخ هذا الشاعر عاش مائة وتسعاً من السنين فلم يختم ثم غرأ وهو شيخ فنتم فقال هذه الايات والمعنى ان كنت صرحت شيخاً فلقد طال عميري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعاً اذا كان عاقبته مفارقة الامل والوطن (٦) فضوتها اي تجردت منها تجردي عن توبى وخمس تباع اي



وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا فِدْوَزَعْتَهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْعَيْتَةُ تَلْمَعُ<sup>(١)</sup>  
 شَهَدْتُ وَعَنْمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ آتَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمِمَا رَأَيْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْزَعٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَهَا غَلْلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجِي نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
 تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسْتُ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجْمِعُ<sup>(٥)</sup>

تبع للباية واربع اي اربع نع لها ايضا معناه انه عاش مائة وتسعا من السنين  
 (١) كاسراب القطا الاسراب الجماعات مفردة سرب والقطا نوع من الطيور لا  
 يجب الانفراد فد وزعتها اي كنفتها لتجتمع والسبل المطر والمراد به هنا نتاج  
 الخيل في الغارة كتتابع المطر والمعنى ورب خيل مثل القطا في اجتماعها كنفتها  
 لتجتمع في سيرها اى الغارة وحركاتها في سيرها تدل علي القتال وجواب رب  
 اول البيت بعده وهو شهدت (٢) شهدت الخ معناه ورب خيل هذه صفاتها  
 شهدت بها الغارة ورب غم حويته ورب لذة عيش استقصيتها وما العيش الا  
 الانتفاع بهذه الاشياء (٣) يوم الهيمما هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة  
 والمعنى ورب امرأة تمتر في مشيها تحورها من هول يوم الهيمما نظرتها وقد استولى  
 عليها الرعب من داخل قلبها (٤) لها غلل الخ الغلل الماء الجاري بين الاشجار  
 جعله كناية عن الشجي وهو ما ينشب في الخلق من عظم وغيره والبارح الزائل  
 وشجي بدل من غلل ونشب من نشب الشيء بالشجي اذا علق به والمعنى رأيتها  
 وهي ذات شجي لا يفارقها وعينها يجري منها الدمع كما انها اُصيبت في حلقها فهي  
 لا تسرح (٥) تقول الخ معناه ورب عاثرة هذه صفتها قالت لي بعد ان سويتها  
 تعست اي سقطت لوجهك يا مجمع كما اتعستني باسرك لي

قُلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسَى أُمَّرٍ مَجَاشِعٍ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ<sup>(١)</sup>  
 بَيَّاتُ لَهُ بِمَحَا طَوِيلًا وَآلَةٌ كَأَنَّ قَبْسٌ يُعَلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ تَرَكَتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشِرٍ عَلَيْهَا الْخُمُوشُ ذَاتَ حُزْنٍ تَفْجَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال الاخنس

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مَقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لَا تَجَاوِبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَابِنَةَ حَطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُهُ كَمَا نَمَقَّ الْعُنْوَانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ<sup>(٥)</sup>  
 تَمْشِي بِهَا حَوْلَ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) وخذك أضرع من الضراعة وهي الذل والالتقيا والمغني فقالت لها بل تعسا لك يا أم مجاشع ولقومك حتى انك اليوم في ذل وهوان ومجاشع قبيلة قد جعلها اما لهذه القبيلة واصلاها مع انها أخت لها اي بعض منها تهكأ بها واستهزأ (٢) عبأت له اي هيأت له والآلة السلاح والقبس الدار والمعني اعدت له رمحا طويلا وحربة اذا اشرعت يرى رأسها كأنه قبس مشتعل (٣) وكان تركت اي وكاتي تركت وانلمش في البدن والوجه مثل الخدش والمعني وكم من كريمة معشركتها مخدوشة الوجه من الضرب واللطم متفجعة لما حل بمشركها (٤) الاطلاع جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمعني من امسي في بلاد اقام فيها يسائل الاطلاع من ديار الاحبة وهي لا تجيبه فلائبة حطان الخ (٥) في الرق كاتب الرق جلد الغزال والمعني من كان الوقوف على ديار الاحبة من همه فلائبة حطان ديار ايضا اقف بها وهي في الدثور والعفاء مثل العنوان المنمق في الرق (٦) حول النعام جمع حائل وهي التي لم تحمل وتزجي اي تساق والمعني ان منازل الاحبة خلت من

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سَخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَعْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبٍ (١)  
 خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَيْفِ أَرْوَعُ شَا حِبٍ (٢)  
 خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ (٣)  
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْفُؤَادُ صَحَابِي أَوْلَيْكَ خُلُصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ (٤)  
 قَرِينَةَ مَنْ أَسْفَى وَقَلَدَ حَبْلَهُ وَحَادَرَ جِرَاءُ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبِ (٥)

اهلام فصارت مساكن للنعام ترعى فيها غير خائفة من احد وهي في مشيها مثل  
 الجوارى التي تمشي على مهل بالعشي لما على رؤسهن من الحطب (١) واشعر  
 سخنة اي اجد حرارة والصاب الحمى التي معها صداد وهي كثيرة في خيبر والمعنى  
 وقفت بديار الاحبة لاخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت بي حرارة  
 مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار (٢) خليلي عوجا اي قفاوا انزلا والنجاء  
 السرعة والشملة السريعة والاروع الجميل والتاحب المهزول والمعنى انه يخاطب  
 خليليه ويقول لها انزلا من ناقة سريرة السير عليها فتى كالسيف في المضاء والحدة  
 كثير الاسفار (٣) خليلاي موضعه نصب على الحال من وقفت بها السابق  
 الهوجاء الناقة في سيرها هوج والنجاء السرعة والشملة السريعة والشطب طرائق  
 السيف والاجتواء الكراهة والمعنى وقفت على ديار احبتي ابكي بها وخليلاي هذه  
 الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرهه المصاحب يشير بهذا الكلام  
 الى ان اصحابه خذلوه ولم يساعده في وقوفه على ديار احبته (٤) والنفوة صحابي  
 المراد بالنفوة الشبان الذين استغوامم الشق والمعنى بقيت زمانا طويلا لا يطيب  
 لي عيش الا بحضور النداءى الذين اخلصوا لي مودتهم فاتخذتهم اصحابي (٥)  
 قرينة من اسفى الخ القرينة القرين واسفى دخل في السفاء وهو السفه وقلد حبله

فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتُ مِنَ الصَّبَا <sup>(١)</sup> وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ  
 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَبُوتِنَا <sup>(٢)</sup> كَعَمَزَى الْحِجَازِ أَعُوذَتَهَا الزَّرَابِ  
 لِكُلِّ أَنَّاسٍ مِنْ مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ <sup>(٣)</sup> عَرَّوْضٍ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبٌ  
 وَمَنْ أَنَّاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضْنَا <sup>(٤)</sup> مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ  
 فَيَغْبِقُنْ أَحْلَابًا وَيُصْبِغُنْ مِثْلَهَا <sup>(٥)</sup> فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبِ

اي ترك مهملًا وجراه جريته والصديق كالأصدقاء والمعني عشت زمانًا قرين  
 من لا يؤخذ برأيه لفسفه فاعتزله الأصدقاء وخافوا جرمه (١) فأديت عني الخ  
 معناه نقيت عن نفسي ما كنت فيه من لوازم الصبا المستعار وتنبهت لحفظ المال  
 وجمعه (٢) الرائدات المختلفات والمعزى خلاف الضان وأعوذتها اي ضاقت  
 عليها والزرائب جمع زريبة وهي محبس الغنم والمعني لا ترى عندنا الا الخيل  
 تختلف حول ييوتنا لا تبعها المرابط لكثرتها يريد انهم اصحاب غارات وهمتهم  
 في اقتناء الخيل وجمعها دون الابل والغنم (٣) العماره دون القبيلة وهي مجرورة على البدل  
 من اناس والعروض الطريق في عرض الجبل والمراد هنا الظهر الذي يستندون  
 اليه والمعني لكل عمارة من معد مستند يعولون عليه ويراغبون غوثه (٤) الحجاز  
 الحاجز ونلقى نوجد والمعني نحن اصحاب عزة لا نتبني حاجزًا بيننا وبين الاعداء  
 وانما نكون حيث يكون الغصب والغلبة على العدو (٥) فيغبقن من الغبوق وهو  
 الشرب آخر النهار ضد يصبغن والاحلاب جمع حلب بمعنى المحلوب او بمعنى  
 الشوط ايضًا والتعداء الجري والقب جمع اقب وهو دقيق المحصر والشرب جمع  
 شازب وهو الضامر فيكون المعني ان صبوح الخيل وغوبها الجري في اول النهار  
 وآخره فهي من ذلك دقيقة المحصر ضامرة فائقة الجري لعمودها عليه

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حِمَاةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبٌ <sup>(١)</sup>  
 هُمْ يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ بِبُرْقِ يَبْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَضَارِبٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ <sup>(٤)</sup>  
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ <sup>(٥)</sup>

وقال العديلي بن الفرخ العجلي

أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِجِ وَالْعَقْدِ وَذَاتَ التَّنَائِيَا الْفَرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَمْعِ <sup>(٦)</sup>

(١) حماة كلمة الخ الحماة المعامون والكماء الفرسان والاشائب الاخلاط جمع اشابة والمعنى ان فوارس هذه الخيل كلهم شجمان مقادير من بني تغلب ليس فيهم اجانب يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم (٢) الكبش رئيس القوم وپرق يبضه اي يلحم والبيض جمع يبضة الحديد والسبائب جمع سبيبة وهي الطرائق والمعنى انهم ادرى الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللاحم يبضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كانه طرائق حمر (٣) وان قصرت اسيافتنا الخ معناه اننا لا نبالي بقصر سيوفنا عن تناولها الاعداء فان سرعة خطانا اليهم تقربهم منا فضاربهم (٤) عصابة منصوب على التمييز والمعنى انه يظهر من عزوفه وفخره ما يحمل الناس على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون مع القبائل عند الملوك فيتازون عليها (٥) قاربوا قيد فخلهم اي نصرروا قيده والسارب الداهب في الارض والمعنى ان غيرنا يقيد فخله خوفاً عليه من الفسارة ونحن لا نستطيع احد ان يغير علينا فنطلق فخلنا يرعى حيث يشاء (٦) الا يا اسلمي الخ

وَذَاتَ اللَّتَاتِ الْحُمِّ وَالْمَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضٍ كَالشَّهْدِ (١)  
 كَانَ ثَنَائِيهَا اغْتَبَقْنَ مَدَامَةً ثَوَتْ حَجَبًا فِي رَأْسِ ذِي قَنَةٍ فَرَدِ (٢)  
 جَرِي بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدْوَةً شَوَارِحُ سُودٌ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي (٣)  
 لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آفَنَاءً بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ (٤)  
 ظَلَلْتُ أَمَا قِي الْمَوْتِ أَخَوَتِي الْأُولَى أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِّ (٥)

الآحرف نديه ويا حرف نداء والمادى محذوف على تقديره هذه واسلي دومي سالمة  
 والدماليج جمع دملوج سوار اليد والثنايمان الاسنان والعقد القلادة والذاتم الشعر  
 الاسود والجعد ضد المسترسل والمعنى انه يصفها بهذه الصفات ويدعو لها بدوام  
 السلامة والعافية ( ١ ) اللتات جمع لثة وهي مطازر الاسنان والحلم جمع احم وهو  
 الاسود والعارض النساب والفرس والمراد بالايض ريق القم والشهد العسل  
 الابيض والمعنى انها سوداء اللتات بيضاء العارض حلوة الريق ( ٢ ) اغتبقن  
 مدامة الخ الاغتباق شرب العشى وخصه لانه يريد أن فيها تطيب رائحته عند  
 السحر اذا تغيرت رائحة الافواه وثوت اقامت والحجج جمع حجة وهي السنة والفنة  
 رأس الجبل والمعنى ان فيها تطيب رائحته كأن ثناياها سقيت مدامة معتقة لطول  
 اقامتها في اعلى مكان وذلك يورثها برودة ولوياً والمخص هذا الكلام ان ريقها  
 ينوب عن الخمر ( ٣ ) الشوايح الغربان والمعنى ان الغراب صاح في اول النهار  
 فكان صياحه فألا لفرق العامرية على ان صوته لا يبدى معنى ولا يمد فخوى  
 ( ٤ ) مرت بي الطير آفناً أي مرت بي الطير في اول الوقت الذي اما فيه والمعنى  
 انه لم يمض كثير من الوقت على مرور الطير بي ومرورها يدل على امر لا بد من  
 وقوعه ( ٥ ) عند المزاحه المراد بالمزاحه الهزل الذي هو ضد الجد والمعنى انه لما

كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَيَبْنَى <sup>(١)</sup> قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّيِ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ  
 قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ  
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَثَلُوا لَنَا <sup>(٣)</sup> بِمُرْهَفَةٍ تُذْرِي السَّوَادَ مِنْ صَعْدِ  
 وَإِنْ نَحْنُ نَازَلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ <sup>(٤)</sup> رَدَّوْا فِي سَرَائِلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَدِي  
 كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا آزَالَ أَرَى الْقَنَا <sup>(٥)</sup> نَجْمٌ نَجِيمًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي  
 لَعْمَرِي لَنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ <sup>(٦)</sup> بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ

ذلك الطير في مرورها في على الواقع وقعت باخواني وساقيتهم كما من الحرب وان كنا  
 في الحقيقة ابناء جد واحد وذلك لاختلاف شرونا بتقلب الزمان ( ١ ) ينادي  
 يا نزار الخ نزار ابوم وهو نزار بن سعد بن عدنان والخطي موضع تجلب اليه  
 الرماح من الهند لانها لا تنبت الا به والمعنى ان كلا من الفريقين صار ينسب  
 الى نزار وينتم رماح من رماح الموضع الخطي او ينتم رماح من الرماح التي  
 تنبت بالهند ( ٢ ) المضاعفة الدروع التي سجت حلقتين حلقتين والسغد بلد تعمل به  
 الدروع والمعنى انهم اشرف من نزار جمعوا شرف الحسب والنسب فلا تراهم الا  
 وهم في الدرود الداودية والسغدية ( ٣ ) تذرّي السواعد اي تسقطها من سعد  
 اي من اعلى والمعنى اذا تقدمنا اليهم بالحملة نمتلوا لنا وقابلونا بالسيوف المرهفة التي  
 ترمي بالسواعد من اعاليها ( ٤ ) كما نردي من الرديان وهو سرعة المشي والمعنى  
 وان نازلناهم بقواطع السيوف هرواوا الينا مع ثقل الدرود عليهم كما نهروا اليهم  
 ( ٥ ) ينج نجيمًا اي يصبه والنجيم الدم المائل للسواد أو دم الجوف من ذراعي  
 ومن عضدي المراد بذراعه وعضده قومه الذين يتقوى بهم والمعنى ان الحزن  
 كل الحزن في رؤيتي الرماح ينصب منها دم قومي ( ٦ ) بقيس على قيس. يريد به

وَضِيَعَتْ عُمَرَا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرَوِينَ أَدْرِكَيْفَ صَبْرُ عَنَ أَدْرِكَيْفَ  
 لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَانِهِ لِزُقْرَاقِ آلِ فَوْقَ رَايِيَةِ صَلْدِي (٢)  
 كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادًا أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ (٣)  
 فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي نِزَارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مَفْضِي النَّصْحِ وَالصِّدْقِ وَالْوَدْرِ (٤)  
 فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامِي وَلَا تَرَمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي (٥)

بذلك قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكاح فيهم احتاج ان يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عونا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يرا غم عمرا والرباب ودارما كما وضعه في البيت بعده ( ١ ) كيف اصبر عن اد معناه انه اذا ضيع هو لاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ( ٢ ) كهريق أي كريق والسقاء الرق والزقراق الاضطراب والال السراب والراية الرملة المرتفعة والصلد التسديد الاملس والمعني انه اذا قاتل اخوانه وضعيم يكون كمن يصب ماء زفه على الارض طمعا في السراب وتلخيص المعني انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ( ٣ ) كمرضة الخ معناه انه اذا قاطع اولياءه واصدقائه صار في عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعا ( ٤ ) يا ابني نزار الخ ابنا نزارها ربيعة ومضر ومفضي النصح أي واصل نصحه اليك والمعني اخصكما يا ابني نزار بوسيتي فاتبعها فانها وصية ناصح لكم والوصية هي قوله في البيت بعده فلا تعلمن الحرب الخ ( ٥ ) في الهام هامي جمع هامة وهي الرأس وويحكما كلمة ترحم والمعني ان وصيتي لكما يا ابني نزار هي ان تتركنا شقاقي وصنادي فلا احاربكما بعد هذه المرة وان تستقيا بعدي فتتركنا التناحر والتنافر



أَمَا تَرَهْبَانَ النَّارِ فِي ابْنِي أَبِيكُمَا وَلَا تَرْجُونَ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَرْبُ أَفْرَى لَوْ جَمَعْتَ تَرَاهِيَا بِأَكْثَرَ مِنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ <sup>(٢)</sup>  
 هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّذَاتُ تَرْعَزَا تَرْعَزَعُ مَا بَيْنَ الْجُنُوبِ إِلَى السِّدِّ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ وَجَفَوْتَهُمْ لَتَأْلُمُ مَاعِضُ أَكْبَادِهِمْ كِبْدِي <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَخَالِهِمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي <sup>(٥)</sup>  
 رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجُلْدِ <sup>(٦)</sup>

وقالت عائكة بنت عبد المطلب في ذلك

بينكما وتكون همتكما في اصلاح ذات البين (١) اما ترهبان الخ معناه لما تخافان عقاب الله في حربي وترجون رضاه في جنة الخلد بالطاعة وصلة الارحام (٢) فما ترب اثرى الخ اثرى والثرى اسمان للارض والمعنى ان ربيعة ومضر لها من الكثرة ما ليس في غيرها من الناس وان لم بعد الصبت في الشرف وارعاب العدو لكثرة عددهم (٣) هما كنفنا الارض أى جانباها وحذفت نون اللذان لضرورة النظم والسد سد بأجوج ومأجوج وهو في الشمال والمعنى ان ربيعة ومضر بهما قوام كل قبيلة فلا تستند القبائل الا اليهما لانهما كجاني الارض فلو تحركا تحركت يربد انهم حكام اهل الارض (٤) واني وان عاديتهم الخ معناه انه لا يريد عداوتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو يجب ما يحبون ويكره ما يكرهون (٥) فان ابى الخ معناه افي وهم عند الافتخار من بيت واحد فابما خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها (٦) قد السيور القند القطع طولا ضد القط وهو منصوب على المصدر والمعنى ان مفاخرهم في الانساب والاسباب لا تتجاوز مفاخرنا فنحن وهم من اصل واحد وذلك كما

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا      وَلِيَكْفَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ<sup>(١)</sup>  
 قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا      فِي مَجْمَعٍ بَاقِي شِنَاعَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا      وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِعُكَاظٍ يُعْشِي النَّاطِرِيَّ—      نَ إِذَا هُمْ لَحَعُوا شِمَاعَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِ قَتَلْنَا مَا لِكَا      قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رِعَاعَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَجَبَّ—      دَلَا غَادِرَتُهُ بِالْقَاعِ      تَهَسَّهُ ضِبَاءَةٌ<sup>(٦)</sup>

تقطع السيور من الجلد على قدر بعضها (١) وليكف من شر سماعة هذا مثل والشرف يراد به هنا الحرب والمعنى اسأل عنا في قومنا من قريش تعلم مالنا من الشرف والنجدة وان سماع الحديث في شأن الحرب يكفي في التهويل عن مشاهدتها (٢) قيسًا منصوب على انه مفعول سائل في البيت قبله والمعنى اسأل عن قيسًا وما جمعه لان من الجموع التي يبقى قبح آثارها (٣) فيه السنور الخ السنور الدرع او السلاح والقنا الرماح والكبش رئيس الجيش والقناع المراد به بيضة الحديد والمعنى ان الجيش الذي جمعه لنافيه الدروع والرماح والرئيس الذي تلعب بيضة الحديد على رأسه (٤) بعكاظ جار ومجرور متعلق بقولها في مجمع المتقدم في الايات وعكاظ سوق كانت للعرب في الجاهلية ويعشى الناظرين اي يضعف ابصارهم وشعاعه تنازع فيه يعشى والمخرفا عمل الاول وهو يعشى واذا كان كذلك فيقدر في الثاني ضمير والمعنى ان هذا المجمع بعكاظ يضعف ابصار الناظرين شعاع اسلحة اذاهم لمحوه (٥) فيه قتلنا الخ التخمير من فيه يعود الى المجمع والقسر القهر والرعاع سفلة الناس والمعنى ان مالكا كان جنده مركبًا من العبيد والخدم واخلاط الناس ولم يكن من صريح العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلمه لاول حرب (٦) ومجدلاً اي مطروحًا على الجدالة وهي الارض والدون في غادرته للغيل والقاع ما استوى من الارض

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صَحَوْتُ وَزَابِلِي بِأَطْلِي . لَعْمُرُ أَيْكَ زِيَالًا طَوِيلًا <sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا لِلْعَاءِ . وَلَا لِلْعُومِ صَدِيقِي أَكُولًا <sup>(٢)</sup>  
وَلَا سَابِقِي كَأَشْعُ نَازِحُ . بِدَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولًا <sup>(٣)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا . تِ عَرَضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا <sup>(٤)</sup>  
وَوَقَعُ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ . وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقِنَاقَةِ عَسُولًا <sup>(٥)</sup>  
وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو . عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا <sup>(٦)</sup>

والنهم انتزاع اللحم عند العض والمعنى ان الخليل تركته مطروحاً على الارض تأكل الضباع لحمه (١) وزابلي اي فارقي والمعنى تنهيت وفارقي ما الام عليه من مليات الصبا فراقاً طويلًا قد جعل الطول وصفاً للزيال من باب التوسع والافه وصف لوقت الزيال (٢) لانزقاً للحاء النزق الخفيف الحركة والحاء المشاقمة والصديق مفرد يراد به الجمع والمعنى اني صرت وقوراً متأدياً غير مغتاب (٣) كاشع الخ الكاشع العدو الباطن المداوة والنازح البعيد الدار والذحل النار والمعنى انه لا يفوتني لحاق العدو على بعده مني اذا طلبت الانتصاف منه لثار بيني وبينه (٤) واصبحت الخ معناه لم اصبح الا وقد هيأت للحوادث عرضاً منزهاً عن الشين وسيقاً مصقولاً فاذا حل بي خطب لا اقم فاصراً عن حفظ ما يجب من حقوقي وشرفي (٥) او وقع لسان معطوف على عرضا والعول الكثير الاهتزاز والمعنى واعدت ايضاً حججاً منفعمة للخصم صادرة عن لسان مثل حد السنان في الخدة واعدت ايضاً رمحاً حلويلاً فصبه كثير الاهتزاز (٦) وسابغة الخ سابغة للدرع التامة والصليل

كَمَتَنَّ الْغَدِيرَ زَهْتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجُّ مِنْهَا فُضُولًا <sup>(١)</sup>

وقالت امرأة من بني عامر

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِجَ الْجِمَالُ الْجِلَّةِ الدَّبِرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 سَيَّرُكَهَا قَوْمٌ وَيَصَلِّي بَجْرَهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلشُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِكُمْ وَبِأَحْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 تُعَذِّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيُمْسِكُنَّ بِلَا كِبَادٍ مِنْ كَسِرَاتِ <sup>(٥)</sup>

سوت وقع الحديد بفضه على بعض والمعنى واعدت ابصاراً درعاً واسعة لا يؤثر فيها وقع السيف عليها لاستحكامها وسلاستها ( ١ ) كمن الغدير الخ المتن الظاهر والغدير القطعة من الماء يفادرها السيل وزهته الدبوراي حركته ريج الدبور والمدجج التام السلاح والفضول الزائد والمعنى ان هذه الدرع بجقاتها وبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جردباها على الارض لسبوغها وطولها ( ٢ ) يضج القوم اي يصيح والنفيان ما يتطاير من الماء والحلة العظام من الابل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبرات جمع دبرة وهي التي بها فرحة والمعنى انها حرب يتعوذ القوم من ثقافتها حتى يسمع لهم صياح كصياح الابل من الدبر لطولها عليهم وشدة مراسها ( ٣ ) للشكل مصطبرات الشكل فقدان الولد معناه ان الحرب لا يصلاحها ولا يبصر على معصمتها الا ابناء النساء الكرييات الصابرات على فقد اولادهن ( ٤ ) و باحلام لكم صفرات اي و بقولكم خالية من الخبث وهذا تهديد منه لم وتوعد وجواب الشرط اول البيت بعده والمعنى ان صدق ظني فيكم وفي عقولكم التي لاخير فيها عدتم لما نكره منكم فعادت رماحننا فيكم بالقتل سريعة ( ٥ ) جرد الجزور هذا مثل لسرعة عمل الرماح في

وقال امية بن ابي الصلت

غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا <sup>(١)</sup> تَعَلُّ بِمَا أُذِنِي إِلَيْكَ وَتَهَلُّ  
 إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتِ <sup>(٢)</sup> لَشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ  
 كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي <sup>(٣)</sup> طَرَفْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْبِي تَهْمَلُ  
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّهَا <sup>(٤)</sup> لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ  
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي <sup>(٥)</sup> إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أُوَمِّلُ  
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَعَاظَةً <sup>(٦)</sup> كَأَنَّكَ أَنْتَ المَنْعَمُ المَتَفَضَّلُ  
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوتِي <sup>(٧)</sup> فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ العِجَاوِرُ يَفْعَلُ

اجسامهم والمعنى ان لم تنتهوا عما يفضنا عادت رماحنا منكسرة في اكبادكم بعد فعلها بكم ما يفعل بالجور ( ١ ) غدوتك اي قمت بموتك وعلتك اي قمت بشأتك واليافع المقتيل الشباب وتعل من العلل وهو الشرب الثاني وتنهل من النهل وهو الشرب الاول والمعنى ربيتك وانت مولود وقت باحوالك في شبابك اقرب اليك من منافعك ما يمكنني تقريبه فناخذ منه الكثير والقليل ( ٢ ) اتمل اي القاب على الملة وهي الجمر والمعنى انه اذا اصاب ولده ما يؤذيه لا يرتاح حتى يرتاح ابنه (٣) كافي انا المطروق الخ معناه كأن الذي اصاب ولده من الشكوى اصابه هو ولم يصب ابنه ( ٤ ) الردى الهلاك والحتم الواجب والمعنى تعدم نفسي القرار خوفا عليك من الهلاك مع انها لم يمدعها ان الموت حتم (٥) فلما بلغت السن اي فلما ادركت سن الرجال وجواب لما في البيت بعده وهو قوله جعلت جزائي منك الج ٦ الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه والمعنى لما ديت حق الترية جاز يتي بالسوء والجاهرة كانك صاحب النعمة والفضل (٧) المعنى ليتك

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُنْفِدِ رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ (١)  
تَرَاهُ مَعْدًا لِلْخَلْفِ كَأَنَّهُ يَرْتَدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ (٢)

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها ام ثواب في ابن لها عقها  
رَيْبَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جَلْدِهِ زَغْبًا (٣)  
حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفَحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكِرْبَا (٤)  
أَنْشَأَ يُعْرِقُ أَنْوَابِي يُؤَدِّبُنِي أَبْعَدُ شَيْبِي عِنْدِي بَيْتِي الْأَدْبَا (٥)  
إِنِّي لِأَبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبًا (٦)

اذ لم ترع حق الابوة عاملتني معاملة الجار لجاره بالرعاية ر ( ١ ) فسدده نسبة الى  
سوء العقل المعنى لم تجهد لي مكافئة سوى ان نسبتني الى الغباوة ولو كنت تعقل  
لعلت ان التنفيد في رأبك لاني رأيتني ( ٢ ) المعنى فصار يظهر لي في زني الخلاف  
وصير نفسه حيث لا يعلم شيئاً الا هو كأنه زاد اصابة على اهل الصواب فلزم الرد  
عليهم ( ٣ ) الفرخ كل صغير من الحيوان وام الطعام المعدة والزغب صفار الريش  
والمعنى ما اكبر الا بتريتي فانه كان في ابتداء امره مثل الفرخ الذي ظهر ريشه  
واعظم ما فيه بطنه ابي يا كل ولا يعرف شيئاً ( ٤ ) آض صار والفحال فحل  
الفحل والابار الملقح والمصلح وتشد به التي عنه كرهه التي هي اصول العسف والمنن  
الظهر والمعنى لما كبر واستقام قامته ووجد القوة باستصلاح احواله انشأ الخ ( ٥ )  
انشأ ابتداء خفت همزته للضرورة والمعنى لما نشأ بتريتي له ابتداء يؤدبني فكيف  
له ذلك بعد ما شئت ( ٦ ) الترجيل غسل الشعر ومشطه واللثة الشعر المجتمع المجاوز  
شحمة الاذن والمعنى اني لاشاهد في تحسين شعره وخط لحيته في خده عجباً

قَالَتْ لَهُ عَرِسُهُ يَوْمًا لِنَسَمِعِنِي مَهَلًا فَإِن لَنَا فِيهِ أَمِنًا أَرَبًا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السلمي

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِلْأَيْمِ لِنَفْسِي وَلَكِن مَّا يَرُدُّ التَّلَوْمَ<sup>(٣)</sup>  
أَأَمَكُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدْوِي ضَلَّةً أَلْفَى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>  
لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُنْفَهَ يَتَنَدَّمُ<sup>(٥)</sup>  
لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ<sup>(٦)</sup>

(١) عرسه امرأته والارب الحاجة والمعنى ان لنا اربا الى امنا في جميع امورنا لان لها السن والتجربة (٢) مسعرة موقدة والمعنى انها تفرق بقولها الاول فان ضميرها مخالف لطفها (٣) سلع اسم موضع والتلوم تكلف اللوم والمعنى بقيت يوم سلع اعاتب نفسي على فعلها ولكن ما ينفع التلوم بعد فوات الشيء (٤) اأمكنت استفهام توييخي وضلة مصدر في موضع الحال واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا والمعنى اجعلت لعدوي سبيلا الى ضلالة مني بقلة اهتدائي فوا اسفا على فوات ذلك لو كنت اعلم فبته ما تندمت (٥) المعنى لو ان الانسان يعلم مسببات صدور الامر و يظهر له مطاوعها وكاخره لم تجده نادما (٦) فجاج جمع فح وهو الطريق الواسع وسخامي الجناحين اسود الطرفين والادم الاسود وكان هنا نامة والمعنى لقد كانت الطارق متناهية في الوسع لا تضيق بي وكان الليل شديد الظلمة يسترني فضيقت الحزم مع هذه الامور حتى ضيقت على نفسي

إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْعَلْ عَلَيَّ فُرُوجَهَا وَإِذْ لِيَ عَن دَارِ الْهَوَانِ مُرَاقِمٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ شِئْتُ إِذِ بِالْأَمْرِ يُسْرَتُ لَقَلَّصْتُ بِرِحْلِي فَتَلَاءَ الذَّرَّاعِينَ عَيْمٌ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يَخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَعَدَّدْتُ بِيضَاءَ اللَّحْرُوبِ وَمَضْمَقُولَ الْغِرَارِينَ يَفْصِمُ الْحَقْلَقَا<sup>(٤)</sup>  
 وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلَّةً جَفِيرًا مِنْ نِصَالٍ تَخَالِبُا وَرَقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مَخْلُوقِ الْمَتْنِ سَابِقًا نَتَقًا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) العروج الطرق والهوان الدل والمرامق المباحد والمعنى اني مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواضع الحماية وما صعب علي المهرب عن دار اذل فيها ( ٢ ) قلصت اسرعت والتل تباعد المرتقبين عن الزور والعيبم الناقاة السريعة والمعنى اني لو اردت التخلص وكان الامر سهلاً علي حينئذ كان ذلك امكن لي بركوب الناقاة السريعة ( ٣ ) نهاره منصرف على الظرفية والمنسم الخلف والمعنى وعليها دليل بالنهار في الفلاة ومنسم لا يخطي الطريق في الليل اي لم تضق علي اسباب التخلص ولكن هذا ما قدر علي ( ٤ ) البيضاء الدرغ والغراران الحدان والقصم الكسر مع انفصال والمعنى اعددت للحرب درعاً بيضاء وسيفاً لامع الحديدين يكسر حلق الدرغ ( ٥ ) الفارج القوس المتباعد وترو عن الكبد والنبعة واحدة النبع وهو اجود شجر تتخذ منه القسي العربية والجفير كناية النيل الواسعة من الخشب والمراد بالورق ورق الحواء وهو يشبه النصال عرضاً والمعنى واعددت ايضاً قوساً جيداً ونصلاً عريضة كورق الحواء كنبيرة ( ٦ ) وار يخبأ اما لانه يهز فكأنه يرتاح للضرب او نسبة الى اريج قرية بالشام والخصل الشعر



بِمَلَأَ عَيْنِكَ بِالْفَنَاءِ وَبُرَّ ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقًا<sup>(١)</sup>

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بَكَرْتُ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومِي سَفَهَا تَعْجِزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ<sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رُزْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَهْكَهُ وَكَلُومُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَهْكَهُ دَهْرٌ وَحَيٌّ بِأَسْلُونِ صَمِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ وَالخَيْلُ فِي سَبْلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذْ نَتَقِي بِسِرَاقِ آلِ مِقَاعِسِ حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمِ<sup>(٦)</sup>

المجتمع والمخلوق الشديد الملاسة والمتن الظهر والتثق المعنى نشاطاً المعنى واعدت  
 ايضاً سيفاً اريحياً فاطعاً وفرساً يجتمع الشعر املس الظهر سابقاً كثير النشاط ( ١ )  
 الفناء ما امتد من جراب البيت والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري والتزق  
 الجري الاول والمعنى ان هذا الفرس جميل بلا العينين حسناً بفناء البيت و يرضيك  
 جريه في كل حال ( ٢ ) البكور الاتيان في اول النهار والسفه الخفة ولاضطراب  
 والبعل الزوج والمعنى لئننى امرأتى اول النهار تلومني وذلك سفه منها وجهل (٣)  
 رزئت اصببت والنهكة الضعف والكوم الجروح والمعنى فعلت ما تقدم حين رأيتني  
 قد اصببت بقتل فوارسى وظهر بجسدي الضعف والجروح ( ٤ ) النهكة المصبية والدهر  
 الزمن مطلقاً والباسلون الشجعان والصميم لب الشيء والمعنى لست اول شخص  
 اصابه الدهر بصيبة والفوارس الكرام ومثل هذا لا عارفه ( ٥ ) التكافؤ  
 والكعوه قلب الشيء على وجهه والسبل السائل من المطر والدم والمعنى ما زلت  
 اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل تسبح في بحر من الدماء (٦) الانقضاء ان يجعل بينك

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلِهِمْ أَحْمَى وَهَنْ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا التَقَى الصَّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالخَيْلُ فِي تَفْعِ الْعَجَاجِ أَرْوَمٌ<sup>(٢)</sup>  
 فِي النَّعْرِ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهِ عَوَابِسٌ وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كَلُومٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَمُتُ كَبَشَهُمْ بَطْعَنَةً فَيَصِلُ فَهَوَى لِحِرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَعِيَ أَسْوَدٌ مِنْ حَنِيْفَةٍ فِي الْوَعَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نَجُومٌ<sup>(٦)</sup>

و بين ما تخاف حاجزاً والمعنى كان ذلك العوم حين كانت تميم تحصن من حد  
 الرماح والسيوف بأشرف آل مقاعس قبيلة مشهورة ( ١ ) هوازيم جمع هازيم وهزيم  
 بمعنى مهزوم والمعنى لم اجد قبل هذه الفرسان مثلهم في الدفاع عن انفسهم هازيم  
 او مهزومين ( ٢ ) القنا الرماح والنقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والازم  
 الامساك والعض وجواب لما يممت الاتي ( ٣ ) السهوم تعبير اللون مع ضعف  
 والدعس الطعن وشدة الوطاء ( ٤ ) الكبش الرئيس والفيصل هو ما ينفصل به  
 بين الفريقين والحرم من كل شيء خالصه والدميم القبيح ومعنى الايات الثلاثة  
 انه حين التقى الجيشان وتبادل ضرب الرماح والحال ان الخيل عاضة على لجمها  
 في غبار كثير متطاير متغيرة اللون كاشرة بها اثار من طعن الرماح قصدت اشجعهم  
 وطعنته طعنة شجاع فسقط على وجهه وقد تبدل حسنه بقبح ( ٥ ) الوعى الحرب  
 والتسويم التأثير والعلامة والمعنى انه كان معي في ذلك الوقت رجال من حنيفة  
 يشبهون الاسود في الحرب مع مداومته حتى ان البيض اكثرته وجودها على رؤوسهم  
 حسرت الشعر عن جوانبها ( ٦ ) البيض ما يجعل على الرأس لوقيته والحلق الدروع  
 والدلاص اللينة للمساء والمعنى هم قوم اذا لبسوا انواع الاسلحة تراءم كأنهم في

فَلَأَنْ بَقِيَتْ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْفَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

أَلَا أَيْلُغُ بَنِي ذُهَلٍ رَسُولًا وَخُصَّ إِلَيَّ سَرَاةَ بَنِي الْبَطَّاحِ<sup>(٢)</sup>

بِأَنَّ قَدْ قَتَلْنَا بِالْمِثْنِيِّ عَيْدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ<sup>(٣)</sup>

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ<sup>(٤)</sup>

مُقَوْمَةٌ وَيَبِضُّ مَرْهَفَاتٌ نُتْرُ جَمَاجِمًا وَبَنَاتٌ رَاحِ<sup>(٥)</sup>

وقال جريرة بن الأشيم الفقعسي

فِدَى لِفَوَارِسِي الْمَعَامِينِ\* تَحْتَ الْعِجَاجَةِ خَالِي وَعَمَّ<sup>(٦)</sup>

لبسهم هذا نجوم في البريق والمعان ( ١ ) اللام للقسم ولا رحلن جوابه والمعنى اقسم اني ان عشت لاغزون غزوة تجمع الفنائم الا ان اموت ( ٢ ) البطاح مالك ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة والرسول الرسالة وخص توصل الى ان تحصهم بادائها ( ٣ ) موضع بان منصوب على انه بدل من رسولا والمثني وعبيدة وابو الجلاح اسماء رجال والمعنى ابلغ اكابر هؤلاء القوم انا قد قتلنا بدل الواحد الذي قتلناه منا اثنين منكم ( ٤ ) المعنى ان رضىتم الصلح فدحن راضون وان ايتم فاطراف الرماح يبتنا ( ٥ ) المقومة المعتدلة والمرهفات المسنونة وتتر تسقط والجماجم السادات واليتان اطراف الاصابع والراح الكف والمعنى ان الرماح المتقدمة معتدلة وبتنا ايضاً السيوف اللامعة المسنونة التي تسقط رؤوس السادات عن الابدان والاصابع عن الكف (٦) المعلوم المتسمون والعجاجة الغبار وفدى مبتداً خبره خالي النخ والمعنى افدي فوارسي المتسمين بسماة الشجاعة تحت غبار الحرب بخالي وعمي

هُمُ كَشَفُوا غِيْبَةَ الْغَائِيْبِ مِنَ الْعَارِ أَوْجِهَهُمْ كَالْحَمِّ (١)  
 إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيْحَ النَّسُورِ حَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِذْمِ (٢)  
 إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمْ بِهِ مَا أَزِمُ (٣)  
 وَلَا تُفَلِّ فِي شَرِّهِ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرٌّ السَّقَمِ (٤)  
 عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمٌ (٥)  
 وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسِنَا فَقَدُ وَجَدُوا مَيْرَهَا ذَا شَبِّهِ (٦)

وقال شقيق بن سليك الاسدي

( ١ ) اللحم النجم والمعنى ان هؤلاء الفرس ان ادركوا ثار من قتل منهم في عار تسود منه الوجوه فسالوا العار عنهم فحفظوا بذلك غيبتهم ( ٢ ) الحز القطع والشراسيف مقاط الاضلاع والجذم بقايا السياط والمعنى ان خيلنا معودة ان لا تصيح في الحرب فان عرض لها الصياح ضربناها بالسياط لتذكرك عاداتها ( ٣ ) انياب الدهر مصائبه والازم العض وما مع الفعل بعدها في تاويل مصدر واسم الزمان محذوف والمعنى اذا نزلت بك حوادث الدهر فلا تضعف وقاومه بالصبر ما قاومك بالمصائب ( ٤ ) الفاء وجده والمعنى لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذي به مرض عجز عن مداواته فيأمن من حياته فاخفى اثره وكنسه وهو منه خائف ( ٥ ) اطم من طم بمعنى غاب والمعنى دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وفي هذا مصيبة العار ولو برزوا لكان اشد مصيبة عليهم ( ٦ ) العير الابل عليها الميرة وهي جلب الطعام والشب البرد والمعنى انهم عند ما رأوا خيلنا سمخروا منها وشبهوها بابل يسوقها اصحابها لا يصعب عليهم امرها ولكنهم صادفوا خلاف ما اعتقدوا

(١) أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ      فَسَلَّ تَغْيِضُ الضَّحَّاكِ جَسْمِي  
 (٢) وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ      وَلَمْ أَسْبِقِ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمٍ  
 (٣) وَالَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا      فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيجٍ وَغُرْمٍ  
 (٤) وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي      وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِزْمٍ  
 (٥) فَفَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي      فَفَارَزَ بِضِجَعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي  
 (٦) وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالََةَ مُسْتَمْتِنًا      خَفِيفَ الْحَاذِمِينَ فِتْيَانِ جَرَمٍ

( باب المراثي )

قال ابو خراش المذلي

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ هَوْنٌ مِنْ بَعْضِ (٧)

(١) اللال النزاع برفق والتغيض التغيظ والمعنى هددني اوانس الضحك فاضعف غيظه جسمي (٢) رابه اذا اتاه بريبة والوغم الترة وهي التار والمعنى لم اخالف الامير ولم اتكلم فيه بسوء ولم اتقدمه بحرب (٣) البعوث المبعوثون من الجيش والتطويج التبعيد في الارض المعنى جرى علينا الخروح في البعث فصرنا بين بعد عن الاهل وغرم نلتزمه (٤) السغد امكنة متفرقة وخوارزم بلدة مشهورة والمعنى خافت نفسي من هذه الجبال فكرهت الخروج (٥) فارعت من القرعة والمعنى اني صنعت معهم القرعة فخرج سهمي براحتي وعدم خروجي (٦) الجعالة العطاء الذي يؤخذ من السلطان والمستमित طالب الموت والحاذ ظاهر الفخذ والمعنى لما كرهت الخروج اخرجت عني رجلاً شجاعاً كثير النشاط من فتيان جرم قبيلة مشهورة على جعل معلوم (٧) عروة وخراش اسما رجلين والمعنى اشكر الله بعد

فَوَاللَّهِ مَا أَنَسَى قَتِيلًا رُزْنَتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَامَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو السَّكْلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكَّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَنْضِي<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَحْضُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَيَّبًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالخَفْضِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّهُ قَدْ نَارَعْتَهُ مَجَاوِعُ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ<sup>(٥)</sup>

وقال عبدة بن الطيب

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا<sup>(٦)</sup>

ما اتفق من قتل عروة على نجاة خراس وبعض الشراخف من بعض وقد كنت  
 اعتقد قتلها معاً ( ١ ) رزنته فجمعت به وقوسي اسم مكان والمعنى أقسم بالله اني  
 لا انسى القاتيل الذي فجمت بفقده بجانب قوسي مدة حياتي ( ٢ ) الضهير في انها  
 للقصة وخبر ان الجملة بعدها والمعناه الدروس والذهب والكوم جمع كلم الخز  
 عند ابتداء المصيبة وجل عظم ووضع على انها نصب على الحال والمعنى اذ كره  
 عافياً كلي وانما قال هذا لان الانسان يشند جزعه بالمصيبة القريبة العهد فاما  
 المتقادم عهدا فان مضى الزمن يذهبها ( ٣ ) من استفهامية وعلى انه في موضع  
 الحال والمعنى لم يتحقق الذي اهتدى لهذه المكرومة فنزع رداءه والقاه على اني مع  
 كونه مسلولاً عن كريم خالص النسب ( ٤ ) مثلوج الفؤاد بارده والمهج الذي  
 ورم لحمه وتغير لونه والريلة السمن ( ٥ ) المرة القوة والمعنى ان عروة كان ذكي  
 القلب شهماً به لم يكن متقاعداً يطلب الراحة وما فيه صلاح بدنه ولكنه كان مخالف  
 الجوع يؤثر ايجابه على نفسه بزياده فيشبههم ويجمع مع انه صاحب قوة وصادق  
 النهوض للعالي والمكارم ( ٦ ) من عادة العرب اذا حيوا الميت قدموا لفظ عليك

تَحِيَّةً مَن غَادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَن شَحَطِ بِلَادِكَ سَلْمًا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلَاكُهُ هُلَاكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَيِّنَاتٌ قَوْمٌ تَهْدَمًا<sup>(٢)</sup>  
 وقال هشام بن عتبة العُدُويُّ اخوذي الرمة يرثي أوفى بن

دلمهم وذا الرمة غيلان بن  
 تَعَزَّتْ عَن أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانَ مَتْرَعًا<sup>(٣)</sup>  
 نَفَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَابِهِمْ عَزَاءً رَاكِبِينَ  
 لَعْمَرِيكَ لَقَدْ جَاءُوا بِشَرٍّ فَأَوْجِعُوا<sup>(٤)</sup>

نَعَوْا بِأَسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ تَسْكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تُصَدِّعُ<sup>(٥)</sup>  
 والمعنى عليك تحية الله ورحمته يا قيس بن عاصم مدة مشيخته للرحمة اي دائماً (١)  
 تحية منصوب على المصدر وغادره تركه والردى الهلاك والشحط البعد والمعنى  
 احبيك تحية من خلفته هدفاً للهلاك ودا به انه اذا زار بلادك بعد بعد سلم عليك  
 (٢) الهلك الموت والمعنى ما كان هلك قيس هلك واحدمن الناس بل كان موته  
 موتاً لقبيلته (٣) تعزبت تصبرت وغيلان اسم ذي الرمة واوفى اخوه وها اخوا  
 هشام ومترع مملوء والمعنى تصبرت على ما اصابني من فقد اوفى ونسيت عنه بمصيبي  
 على فقد ذي الرمة والحال ان جفن العين مملوء من الدموع المنصبة (٤) النعي  
 الاخبار بالموت وآب رجوع والمعنى ان الركب لما رجعوا اخبروني بموت اوفى ولعمري  
 انما جازوا بخبر من الشر فأوجعوا به مؤادي (٥) الباسق العالي تصدع تشقق  
 والمعنى انهم اخبروني بموت شريف الافعال عزيز الوجود الذي لم يبق من يقوم  
 مقامه تكاد الجبال الصلبة تشقق من ذلك النعي

خَوِي الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْمٍ جِئَا  
 بِرَبِّهِمْ  
 بِرَبِّهِمْ  
 بِرَبِّهِمْ  
 فَلَمْ تَلْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ زَخْمٌ  
 وَلَكِنَّ نَكْيَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ (١)  
 وقال مَنَّمُ بْنُ نُويرَةَ

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبِكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرِفِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ (٢)  
 فَقَالَ أَتَبْكِي بِكُلِّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَقَبْرِ ثَوِي بَيْنَ اللَّوَى قَالَ دَكَدِكِ (٣)  
 وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا بَعَثَ الشَّجَا فَدَعَنِي فِهَذَا كَلَهُ قَبْرُ مَالِكِ (٤)

(١) خوى خلا وابن دلم رجل عمر مسجدا وكان القائم بشنونه فلما مات خلا المسجد والضعضة الخصوع والتذلل والمعنى ان اوفى كان قوام عشيرته وموثلهم فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعطل يموت ابن دلم (٢) النكا فشر القرحة قبل ان تبرا والقرح الجرح ووجع يؤذي معنى اشد وجمعا والمعنى كل مصيبة بعد فقد اوفى لا تنسني الحزن عليه بل تزيدني انما كالجرح اذا نزل عليه جرح آخر كان اشد وجمعا (٣) التذراف جريان الدمع والسوافك المراد منها المسفوكه والمعنى ان رفيقي لامني على بكائي الكثير عند القبور لكونه يتألم بألمى رعى كورى بالمكان اقام به واللوى والدكادك اسما موضعين والمعنى ان رفيقي لامني فقال اتبكي كل قبر نه نظرته لاجل ذلك القبر الذي اقام بين هذين الموضعين (٤) الشجا الحزن والمعنى فاذا اجبتنه بان رؤية القبر تذكرني بقبر مالك لانه كان عظيم الشأن قد ملا الارض في باحسانه فكان الارض كلها قبره



ضرباً وقال ابو عطاء السندي

الَا اِنْ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاَسْطِ عَلَيكَ بِنَارِي دَمْعِيَا لِحَمُودِ (١)  
 عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتِ وَشَقِقْتِ جِيُوبَ يَإَيِّدِي مَا تَمَّ وَخَدُودِ مَسْمُومِ  
 فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرِيْمَةً أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودِ (٢)  
 فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدِ عَلَى مَتَعِدٍ بَلِي كُلِّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدِ (٣)  
 لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بأذن حمار آخر الأبد (٤)  
 لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأمنى بيضة البلد (٥)

لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بأذن حمار آخر الأبد (٤)  
 لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأمنى بيضة البلد (٥)

(١) حمود بخيلة بالدمع مع طلبه منها والمعنى ان العين التي لم تبتك عليك يوم قتلت بواسطة بكاء كثيراً ابخيلة جداً (٢) عشية بدل من يوم والماتم النساء يجتمعن في الخير والشر والمعنى وذلك عشية قيام النائحات يشققن ثيابهن مما يلي صدورهن وبالظمن خدودهن (٣) الفناء ما امتد من جوانب الدار والمعنى فان امسى بيتك مهجوراً بعد موتك فكثيراً ما اقامت به الجماعات بعد الجماعات في حياتك (٤) المعنى انت وان كنت قد بعدت بوضعك تحت التراب غير انك لم تبعدي علي من يتمهدك بالبكاء والذكر وزيارة القبر (٥) حمار اخو الشاعر وكان مهاباً به في حياته فلما مات استضعف حتى انه ملا حوضه واورد ابله فجاهه آخر ومنع ابله من الشرب واورد ابله فهو يقول لو كان حمار اخي موجوداً ما كنت تشرب من الحوض ما عشت الا بأذنه (٦) اودي اهلك وريب الزمان مصائبه وبيضة البلد بيض النعام تضعه في مكان تم نساها فيبقى وحيداً والمعنى لكن هذا الحوض حوض شخص اهلك

شتر ٢٣

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي الأحياء بعدهم من شدة الكمد (١)  
ثم اشتكيت لأشكائي وساكنه قبر بسنجار أو قبر علي قهد (٢)  
بهدا في زمانه من شدة الكمد قال رجل من خشم لأشكائي وقبره  
نهل الزمان وعل غير مصدر من آل عتاب وآل الأسود (٣)  
من كل فياض الديدن إذا غدت نكبا تلوي بالكثيف الموصد (٤)  
فاليوم أضحووا للمنون وسيقة من رايح عجل وآخر مغتدي (٥)  
حلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردني بالسود (٦)

الزمان اخوته فامسى كبيضة النعام في المهابة والانفراد (١) الكمد الهم والحزن  
الشديدان والمعنى لو كانت الشكوى الى الاموات تنفع ما كان الاحياء يجدون  
بعدهم حزنا (٢) وساكنه معطوف قدم على المعطوف عليه وهو قبر وسنجار وقهد  
اما موضعين والمعنى لو كانت الاموات تسمع الشكوى لشكوت الى القبر الذي  
بسنجار والى ساكنه او الى القبر الذي بقهد (٣) النهل الشرب الاول والعمال  
الشرب الثاني والتصري يد ثقاليل الشرب والمعنى اهلك الزمان اولاً وثانياً من هاتين  
القبيلتين غير مقل (٤) فياض الديدن السخي والنكبا كل ريج تكبت عن مهاب  
الرياح الاربع وتلوي تذهب والكثيف الحظيرة من الشجر والموصد المطبق  
والمعنى ان الزمان ذهب بكل جواد من القبيلتين كرم عند اشتداد الجذب (٥)  
الوسيقة الطريفة والرياح الذاهب بالمشى والمغندي الذاهب في الغدو والمعنى بعد  
ان كانوا من الكرام على ما علمت اصبحوا اليوم وهم طريفة الموت فتنهم الذاهب عشية  
ومنهم الذاهب غدوة (٦) السوداء السيادة والمعنى مات السادة فصرت سيداً لقوم  
لاسيادة فيهم وليس فيهم سيد غيري وذلك من الشقاء

لعن بن مروان قال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجمت به اخوانه يوم البقيع حوادث الأيام (١)  
 رسهل الفناء اذا حلت يبابه طلق اليدين مؤدب الخدام (٢)  
 واذا رايت صديقه وشقيقه لم تدر ايهما ذوو الازحام (٣)

مروان بن ربيعة  
 وقال ايضا بن علي محسن  
 طلبت فلم ادرك بوجهي وليتي فعدت فلم ابع الذي بعد سائب (٤)  
 ولولجا العافي الى رحل سائب ثوى غير قال او غدا غير خائب (٥)  
 اقول وما يذري اناس غدا وبه الى الخدم اذا درجوا في السباب (٦)

(١) جمعت به اصابت بفقدته والمعنى ان الفتى الذي فجمت حوادث الايام اخوانه بفقدته  
 يوم البقيع نعم الفتى (٢) سهل الفناء واسعة المعنى ان دار هذا الفتى واسعة الفناء لانضيق  
 باضيائه وهو مع هذا كرم حسن التدبير في منزله (٣) المعنى انه لكرمه وكاله لا  
 يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما (٤) الباء من قوله بوجهي  
 متعلق بطلبت او بادررك والندى الجود وسائب اسم رجل والمعنى اني بذلت حر  
 وجهي للناس بعد سائب اطلب جودهم فلم انله فليتني صنته ولم اطلب شيئاً  
 (٥) العافي طالب المعروف وثوى بالمكان اقام به والقالي المبتعض وغير منصوب  
 على الحال والمعنى ان سائباً كان جواداً كريماً بلجأ اليه الطالبون  
 للمعروف فلو لاذ به احدم واقام يبابه لم تزده الاقامة الامعية فيه غير مبعوض  
 لعيشه ولم يخرج من عنده الا مقضي الحاجة غير خائب (٦) ادرجوه لغوه

رَكَلُ امْرِيْ يَوْمَ مَسِيْرِكَ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ اَعْنَاقَ الْعَدَا وَالْاَقَارِبِ (١)

وقال دريد بن الصمة

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَاَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شُهَدِي (٢)  
 قُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَنَى مَدَجَّ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ (٣)  
 فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي غَوَايَتِهِمْ وَاَنْتِي غَيْرُ مَهْتَدِي (٤)  
 اَمْرَتُهُمْ اَمْرِي بِمَنْعَرَجِ الْوَيْ فَلَئِمَّ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ اِلَّا ضَعِيَ الْعَدِي (٥)

والسبائب جمع سببية الشقة الرقيقة والمعنى اقول متحسراً موقناً باليأس وقد غدا الناس به الى الحد اي رجل ادرج في الكفن والقادون به لا يعلمون انه رجل جليل القدر عظيم الشأن ( ١ ) كارهاً حال من قوله سيركب والعدا الغرباء الاباعد والمعنى لم يوجد احد من البشر الا ويحمل في النعش على اعناق الرجال الاباعد والاقارب ( ٢ ) عارض اخو دريد والرهط القوم والقبيلة وبنو السوداء قبيلة والاضافة بيانية والمعنى لم آل جهداً في نصحي لآخي عارض واصحابه ولقوم بني السوداء والقوم شهود على ذلك ( ٣ ) ظنوا اي ايقنوا والمدحج التام السلاح والسرارة الاخيار ويريد بالفارسي المسرد الدرود والمعنى اني نصحتهم وحذرتهم من الاعداء وقلت لهم ايقنوا ان الاعداء الفارس كاملوا السلاح قد لبس اشرفهم الدرود المسردة التي نتابع نسج حلقها ( ٤ ) الغواية ضد المهدي والمعنى فلما لم يمتثلوا امرى ولم يقبلوا نصيحتي سلكت مسلكهم عالماً انهم على غير هدى واني غير مصيب فيما سلكنه الا ان الرحم والقرباة دعوني الى الذود ع: ( ٥ ) المنعرج المنطف والوري ما التوى واسترق من الرمل والمعنى مال رأبي بمنعرج الوي ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولي الا ناعل طيب مالي ( ١٦ - ل )

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدْتُ غَزِيَّةٌ أَرَشِدُ<sup>(١)</sup>  
 تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَاكُمُ الرَّدِي<sup>(٢)</sup>  
 فَبَيَّنْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِجِ الْمَمْدَدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِيَّتِ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدِي مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُقَدَّرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنَفَّسَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي<sup>(٥)</sup>  
 قَتَالَ أَمْرِيءَ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدِ<sup>(٦)</sup>

العدو في الضمى (١) هل للنبي وغزبة قومه والمعنى ما أنا إلا من غزبة في حالتي النبي والرشاد  
 فغوايتي ورشادي متعلق بغوايتهم ورسادهم (٢) اردى اهلك والردى المالك  
 والمعنى نادى بعضهم بعضاً وصاحوا فيما بينهم لعظم المصيبة فقالوا اهلك راكبوا الخيل  
 فلاننا الفارس فقلت مندهشاً اعبد الله اخي ذلكم المقتول (٣) تنوشه تناولوه  
 والصياصي جمع صيصة وهي شوكة يمرها الحائك على الثوب وقت نسجه والنسيج  
 المنسوج والمعنى اتيت عبد الله والحال ان الرماح تناولوها ولها صوت كصوت شوكة  
 الحائك في الثوب الذي ينسجه (٤) ذات البو الناقعة التي يموت ولدها فيسلخ جلده  
 ويمحشي تبناً لتحن عليه نتدر اللبن وراعه افزعه وخوفه والجلد ما جلد من المسلوخ  
 والبس غيره لشحه ام المسلوخ فتدر عليه والمسك الجلد والسقب ولد الناقعة والمعنى  
 فصرت في الفزع والخوف كذات البو التي فرعت على ولدها فاقبلت الى جلده  
 الموضوع على غيره تشمه (٥) تنفست تكشفت والحالك الاسود واسودي اصله  
 على ردي ثياب النسب مشدة تحذف بحذف اليائين والمعنى فصاربت الفرسان  
 المعروف فلو كشوا عنه وتلوثت بدمائهم ومن شدتها تغير لوني بالسواد (٦) قتال  
 بدرية وآسأه سواء بنفسه والمعنى اني لم أقصر في دفاعي عنه ولم اهرب  
 لعيشه ولم يخرج من

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ <sup>(١)</sup> فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ يَدٍ  
 كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَافِهِ <sup>(٢)</sup> بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طِلَاعُ أَنْجِدٍ  
 قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ  
 تَرَاهُ حَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ <sup>(٤)</sup> عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ  
 وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاهُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ <sup>(٥)</sup> سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ  
 صِيَامًا صَبَاحَتِي عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ <sup>(٦)</sup> فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ الْعَيْدِ  
 وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْتَنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ <sup>(٧)</sup> كَذِبْتَ وَلَمْ أَجْحَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

الموت لعلمي ان الانسان لا يجلد ( ١ ) خلى مكانه مضي لسبيله والوقوف الذي يقف مخافة ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذا رمى والمعنى فان مضى عبد الله لسبيله فما كان جبانًا ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرعي ( ٢ ) كيميش الإزار يريد انه رجل سريع والمعنى انه كان اذا اراد اسرا جدي فيه وشمله وكان مع هذا سالماً من الامراض جاداً في الامور الشريفة ( ٣ ) المعنى انه كان عالي الهمة قوي الفكرة صبوراً على حوادث الدهر بصيراً بالعواقب يعلم في يومه ما يكون في غده فيسعي في دفعه ( ٤ ) حميص البطن خاليها والعتيد المعد والمقدد الممزق والمعنى انه كان كريماً بالغ النهاية في الكرم يؤثر غيره على نفسه بزاده وملبسه ( ٥ ) الإقواه الفقر والمعنى انه اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم وبذل ما في يده ( ٦ ) صبا الاول من الميل والثاني من الصبا وهو حدثاة السن والمعنى انه مال الى الله ومدة صغر سنه فلما شاب ترك الملاهي ( ٧ ) انني في موضع فاعل طيب والمعنى انني تلقيت قوله بالقبول وصدقته فيما يقول ولم الجمل عليه بالملي

وقال ايضاً

تَقُولُ الْاَبْيَكي اَخَاكَ وَقَدَّ ارَى مَكَانَ الْبُكَاكِ كُنْ بِنَيْتِ عَلِي الصَّبْرِ (١)  
 قَقَلْتُ اَعْبَدُ اللهَ اَبْيَكي اَمَ الَّذِي لَهُ الْجَدَثُ الْاَعْلَى قَتِيلَ اَبِي بَكْرٍ (٢)  
 وَعَبْدُ يَفُوثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتُو قَبْرِ عَلِي قَبْرِ بَدَلٍ (٣)  
 اَبِي الْقَتْلِ اِلَّا اَلْ صِمَّةَ اِنَّهُمْ اَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي اِلَى الْقَدْرِ (٤)  
 فَاَمَّا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا اَخِرَ الدَّهْرِ (٥)  
 فَاَنَا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنَلْحَمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِيذِي نُسْكَرُ (٦)

( ١ ) المعنى ان امرأتى ترغبنى ان ابكي على اخي وانا ارى انه يستحق البكاء غير اني جبلت على الصبر فاخترته ( ٢ ) الجدث القبر والاعلى الاشراف وانتصب عبد الله بابكي بعده وقتيل ابي بكر بدل من الذي ومعناه قلت لها نعم ابكي ولكن الى من اصرف البكاء اأبكي عبد الله ام قتيل ابي بكر المندفون في اشرف القبور ( ٣ ) الاول في وعبد يفوث بمعنى او وهو اسم رجل وحجل الطائر نزا في مشبه والمصاب المصيبة وحشو بدل منه والمعنى او ترى دين ان ابكي هذا الرجل الذي اجتمعت حوله الطيور لتأكله لقد تباينت المصائب فهي كحشو قبر علي قبر فاذا ينفع البكاء ( ٤ ) معناه ان هؤلاء القوم ابوا ان يموتوا حتف انهم فكان القتل ابى ان ينزل باحد الابهم وقدر لهم كما قدروه ( ٥ ) لانزال الخ في موضع المفعول لترين والمعنى اما ترى لا تزال دماءنا ابد الدهر عند واترين يسعون بها والواتر هو الذي قتل له قتيل وهو يسعي في ثاره ( ٦ ) غير نكيرة نصب على المصدر والماء للبالغة والمعنى انا نجاظر بارواحنا فنقتل ونقتل وذلك ليس بمنكر فينا ومنا

يُغَارُّ عَلَيْنَا وَاتْرَيْنَ فَيَسْتَفِينِي بِنَا إِنْ أُصِيبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتِرٍ <sup>(١)</sup>  
 قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرٍ <sup>(٢)</sup>

وقال تأبط شراً

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ <sup>(٣)</sup>  
 خَلَفَ العِبَّ عَلِيٌّ وَوَلِيٌّ أَنَا بِالْعِبِّ لَهُ مُسْتَقَلُّ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَرَاءَ النَّارِ مَنِي ابْنُ أُخْتِ مَصْعُ عَقْدَتُهُ مَا تَحْمَلُ <sup>(٥)</sup>  
 مَطْرُقٌ يَرْشُحُ سَمًا كَمَا أَطْرُقُ رَقَّ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمَّ صِلِ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) واترين حال من الضمير في علينا والمعنى ان اعداءنا اما ان يغيروا علينا طالبين ثاراتهم عدنا فيصيبوا منا ما يشفقون به واما ان نغير عليهم لاناخذ بشارا  
 ( ٢ ) انتصب شطرين على المصدر والمعنى انما بهذا السبب قسما الدهر قسمين اما ان نتصر عليهم او ينتصروا علينا فلا نزل على احد القسمين ( ٣ ) الشعب الطريق في الجبل وسلع وضع والمعنى ان القتيل الذي بالشعب دون سلع لا يذهب دمه هدراً ( ٤ ) العب الثقل والمعنى انه ترك ثقل النار علي وذهب وانا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ( ٥ ) المصع الشديد المقاومة الثابت والمعنى ان هذا النار الذي تركه ان لم آخذه فخلقه ابن اخت ثابت الجنان قوي العزيمة لانتقض عزيمته ( ٦ ) اطرق ارخي عينيه ينظر الى الارض والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل الخبيث من الافاعي والمعنى ان ابن اختي اذا رايت مطيل النظر الى الارض فلا تنظن اطرافها بل هو شجاع في الحروب مقدم في ان هل من اطراف الحية الخبيثة التي تنفث السم من القعد



خَبْرٌ مَا نَابَنَا مُصْتَمِلٌ <sup>(١)</sup> جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ <sup>(١)</sup>  
 بَرِّ فِي الدَّهْرِ وَكَانَ غَشُومًا <sup>(٢)</sup> بِأَبِي جَارُهُ مَا يَذُلُّ <sup>(٢)</sup>  
 شَامِسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا مَا <sup>(٣)</sup> ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلٌّ <sup>(٣)</sup>  
 يَابَسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ <sup>(٤)</sup> وَنَدَى السَّكَمِ فِيهِمْ مَدِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَظَاعِنُ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا <sup>(٥)</sup> حَلَّ حُلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ <sup>(٥)</sup>  
 رَغِيثٌ مَزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْعَدِي <sup>(٦)</sup> وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتَ أَيْلَ مَطْمٍ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) الصبي الشديد ودق صفر والأجل الجليل والمعنى ان الذي نزل بها وأصابنا من النعي امر كبير يصغر عنده ما هو من اجل المهات ( ٢ ) بزه الشيء سلبه اياه والغشوم الظلم والابى الذي لا يحتمل الضيم والمعنى ان الدهر يتجبره وظلمه سلبني رجلاً عزيزاً ذا انفة لا يحتمل الذل يحمي جاره يعزز ولا يضام ( ٣ ) الشامس ذو الشمس والقر البرد وذكت اشتعلت والمعنى ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن لجأ اليه في الشتاء وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفي المقرور ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم الشعري وجد عنده ظلالاً ظليلاً وماءً بارداً يطفئ به حره ( ٤ ) يابس الجنين يريد انه هزيل والبؤس الفقر والشهم الذكي الحديد القلب والمذل الواثق بنفسه وبالآنة وعدته والمعنى انه قليلاً الاكل لاطعام غيره وليس ذلك لفقر بل هو سخى بذول يؤثر اضيافه بل زاد على نفسه ذكي القلب يقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر ( ٥ ) الظعن ضد الاقامة والمعنى انه منتصف بالحزم في جميع شؤونه واحواله ( ٦ ) المزن جمع مزنة الدما تن له اء وغمره الماء علاه ويجدى يعطي الجدوى وهي العطية ويسطاه للبالغة والمعنى الليث الاسد والابل المصم الماضي على وجهه لا يبالي ما لقي والمأ



فَادْرَكْنَا لَمَّا تَارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ الْمُحْيِينَ الْآلِ الْأَقْلَبِ (١)  
 فَاخْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هُوَ مَوْرَعَتُهُمْ فَاشْتَمَلُوا سُرْعَتَهُمْ  
 فَلَمَّا فَتَتْ هَذِيلَ رِشَاهُ لَبِمَا كَانَ هَذِيلًا يَقُولُ عَرَبِيَّةً  
 وَيَمَا أَيْرُكَهَا فِي مَنَاخِرِ جَجَعٍ يَقْبُ فِيهِ الْأَظْلُ (٢) (٣)  
 وَيَمَا صَبَحَهَا فِي ذُرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلْ  
 إِصْلَيْتُ مِنِّي هَذِيلَ بِخَرْقٍ لَا يَلِ الشَّرِّ حَتَّى يَمْلُوا بَشَرَهُ (٤)  
 يَنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلِيٌّ (٥) (٦) (٧)

(١) ادركنا اخذنا والمحيين مختصر من الحيين لغة لبعض العرب والمعنى اخذنا  
 ثارنا منهم ولم ينج منهم الا اليسير (٢) احتسى الشراب تناوله شيئاً شيئاً  
 والانتفاس الجرع وهوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس واشتملوا اسرعوا في السير  
 وورعتهم افزعتهم جواب لما والمعنى كانوا في النعاس فلما افزعتهم جدوا في السير  
 (٣) الفل كسر في حد السيف والشبا الحد (٤) وبما ايركها معطوف على لبما كان في  
 البيت قبله وبارك الناقة اناخها والجمعع الارض الغليظة ونقبت الناقة حفي خفها  
 والاظل باطن خف الناقة ومعنى اليتين لان ناله ضعف من هذيل فلا فخار لم بذلك  
 فظالما نالم منه الضعف والانهزام من قبل وظالما حملهم المشاق واركيهم المراكب الصعبة  
 (٥) ذرا البيت ساحتها وما يكتنفه والشل الطرد والمعنى انه كثير اما اغار عليهم صباحاً  
 في اكناف بيوتهم فبعد ان يقتل ابطالهم ينهبهم ويستاق اموالهم (٦) صلى بالامر قاسم  
 (٧) والخرق الشجاع والكره والمعنى ان هذيلاً قاست الشدائد من شجاع ذي صبر  
 للبالغه على القتال فلا يسأله حتى يجد السائمة من اعدائه فيروا ف بهم (٧) انهله

حَلَّتِ الخُمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا      وَبَلَايَ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ (١)  
 فَاسْقِنِيهَا يَا سُوَادَ بْنَ عَمْرٍو      إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ (٢)  
 تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هَذِيلِ      وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ (٣)  
 وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَهْدُو بَطَانًا      نَسْتَظَاهِمُ فَمَا تَسْتَقِلُّ (٤)  
 لِعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ      نَعِي سُوَيْدٌ أَنْ فَارِسَكُمْ هَوِي (٥)  
 أَجَلٌ صَادِقٌ وَأَقَاتِلُ الْفَاعِلِ الَّذِي      إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى (٦)

الشراب سقاه اياه اول مرة وعله سقاه الثانية والصعدة القنائة تثبت مستوية والمعنى انه لا يكتفي بطمن اعدائه بقنائه مرة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذي لا يكفيه التهل فيشتاق الى العليل ( ١ ) الالمام الزبارة الخفيفة ولكنها هنا كناية عن حصول الخمر عنده بالنعل واللاي البطء والمعنى انه فاز باخذ النار بعد بغي ومضى مدة فصارت الخمر حلالا له بعد ان حرمها على نفسه جريا على عاداتهم من تحريم الخمر وغسل الرأس من الجماع قبل اخذ النار (٢) سواد مرخم سواده والخل المهزول والمعنى اسقني الخمر الان فان جسمي قد هزل بعد خالي (٣) المعنى ان الضبع والذئب في سرور يقتلى هذيل لحصولها على كثرة الغذاء من لحومها (٤) عتاق الطير جوارحها وتستقل تطير والمعنى ان جوارح الطير تنزل على القتل من هذيل فتملا بطونها حتى لا تكاد تطيق الطيران لكثرة ما تأكل ( ٥ ) النعي الناعي وهوى هالك والمعنى اقسم لقد نادى الخمر باعلى صوته ان فارسكم الوحيد هلك (٦) اجل حرف جواب لتحقيق الخبر وصادقا صفة لمصدر محذوف مة

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ بِرُجُوهِ <sup>سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى</sup> (١)  
 أَشَارَتْ أَمَا التَّرْبُ الْعَوَانُ فِجَاءَهَا <sup>يقعقع بالأقرب أول من أتى</sup> (٢)  
 وَلَمْ يَجْنِبَهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيَهُ <sup>فأسى وأداه فكان من جنى</sup> (٣)  
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِصْرَ بْنِ قَعْلَانِ <sup>سوى</sup>  
 أَيْلُغُ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جَنَّتْهَا مَا إِنْ أَحَاوُلُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ (٤)  
 أَنْ الْهُوَادَةَ وَالْمُوَادَةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُنْجَابِ (٥)

المعدوف وانبط اخرج والقائل بالنصب عطف على فارس بالبيت قبله والمعنى نعم ما قلته حتى فانه كان صدوقاً يقرن القول بالفعل ولا يدع الامر حتى نتمه (١) القبل المقبل الشباب وتعنس تنقص والحاسة اليياض في السواد والدجى الظلام والمعنى انه كان فتى في مقتبل عمره وريعان شبابه لم يغير وجهه كبر السن سوى شيء من يياض الشيب في رأسه يشبه لمان البرق في الظلام (٢) الحرب العوان هي المستأنفة مرة اخرى ويقعق يصوت والاقراب جمع قرب وهو غمد السيف واول منصوب على الحال من فاعل جاء او يقعق والمعنى ان الحرب بمجرد ما حاجت جادها وعليه السلاح يسمع صوت رزنه وانه كان اول فارس لبي اشارتها (٣) المراد من المولى هنا الصديق او ابن العم وآداه اصله اعداء ابدلت عينه همزة وقيلت الفا بمعنى اعانه والمعنى لم يكن المتسبب في هذه الحرب بل وليه فاضطر لان يعينه بواسسه فعد مثيراً لقبارها (٤) المعنى ابلغ قبائل جعفر بن ثعلبة اني لا اريد على كلاب (٥) الموادة اللين والسحق البالي من الثياب واليمنة نوع من برود

أَذْوَابٌ إِنِّي لَمْ أَهْبِكْ بَوْلَكُمْ أَقْمُ لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ (١)  
 أَنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتُ عُرُوشَهُمْ بَعْتِيَةَ بْنِ الْحَرِيثِ بْنِ شَهَابِ (٢)  
 بِأَشْدِهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْعَابِ (٣)  
 وَقَالَ الْحَرِيثُ بْنُ زَيْدِ الْحَيْلِ خَالَئِي الْأَبَا بَكْرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدِ أَخِي الشُّتُوَةَ الْغُبْرَاءُ وَالزَّمْنَ مِنَ الْحَيْلِ (٤)  
 فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْ سَا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سَفْيَانَ مَلْتَزِمَ الرَّحْلِ (٥)  
 فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَابِيا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ (٦)

اليمين والنجاب المنشق والمعنى ان الذين الذي كان يينا قد تبدل بالخشونة واز  
 المودة قد انقصت عراها فصارت كالثوب المنشق (١) لم اهيك اي لم اجعلك هبة  
 للقوم الذين قتلوك والاجلاب النعم لانها تجلب من مكان الى آخر والمعنى اني  
 ياذر ب ساع في اخذ ثارك فلا اغفل عنه ولا اقبل اخذ دية عنك من النعم  
 لايعها (٢) ثلثت عروشهم شققت اسرهم وهو كناية عن هدم عماد مجدهم والمعنى  
 ان كانوا فرحوا بقتلك فانهم في غفلة عما لحقهم منك من الهوان وقتل رئيسهم  
 عتيبة (٣) الكاب الشدة والمعنى انه قتل عتيبة الذي هو اقوام شدة على اعدائهم  
 ومن يعز فقدته على اصحابه كثيرا (٤) البكرة اول النهار والشتوة الغبراء التي  
 تمهب فيها الرياح وارض باسة سميت بذلك لتميج الغبار فيها والحل الجذب والمعنى  
 اخبر الناعي اول النهار بموت اوس بن خالد الذي كان ملجأ الشعب عند الجذب  
 وانقطاع نزول المطر (٥) المعنى لا يجزني قتل القوم لاوس  
 ابا سفيان على سرجه فتركته ملتزما له لا يستطيع النزول

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عَصَبَةً كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ (١)  
 وَلَوْلَا الْأَمْسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً رَوْرًا لَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ حَاوَيْتُ بَنِي هِشَلِي (٢)

وقال ابو جبال البراء بن ربيعي الفقيسي

أَبَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَابَعُوا أَرْجِي الْحَيَاةَ أَمَّ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ (٣)  
 ثَمَانِيَةٌ كَانُوا ذُوَابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ (٤)  
 وَأَوْلِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزَّتُهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا أَصْبَعٌ ثُمَّ أَصْبَعُ (٥)  
 لِعَمْرُكَ إِنِّي بِالْمُخْلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلِيٌّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُصْبَعٍ (٦)

يا ام اوس لقلته فانوت حتم على جميع الناس غنبيهم وفقيرهم (١) العصبية الجماعة من الرجال والحشف رديء التمر والمعنى اننا قتلنا بين قتل منا جماعة الابطال ولم نقبل اخذ دية عنهم من تمر ولا غيره (٢) الامسى الحزن والامسى بالضم جمع اسوة وهي مايتا مى به الحزين والمعنى لولا اني اجد لي مشاركين في الحزن فافتدى بهم في الصبر لما عشت ساعة لما عندي من الحزن (٣) المعنى انه يتا لم من الحياة بعد موت اخوته ويستحلي الموت لفقد انسه بهم وفرط وحشته بموتهم فصورة هذا الكلام صورة الاستفهام والغرض منه اظهار التوجع (٤) الذوابة من الشعر والمعنى ان اخوتي كانوا ثمانية وكانوا في قومهم اصحاب رفعة ونبوة كالذوابة ليس لها عمل الا الرأس وكنت بهم في عزة اقدر على اعطاء ما شئت اعطاه ومنع ما شئت منعه (٥) رزئت بمعنى اعانه ولا اقدر على البطش (٦) المعنى يقسم انه اصابته فاجمة عظيمة بواسطه فقد مشيخين يحتمل دلالم لمحبيته لم على كلاب (٥)

وَأَتَى بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمَتَمَعٌ<sup>(١)</sup>

وقال مطيع بن ابياس في ينجي بن زياد وكان يري

بالزندقة والداء

يَا أَهْلِي بِكُوْ لِقَلْبِي الْقَرِحِ - وَالدَّمُوعِ السَّوَابِكِ السُّفْحِ<sup>(٢)</sup>

رَاحُوا بِبِحْيِي وَلَوْ نَطَاوِعِي إِلَّا فِدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرُحِ<sup>(٣)</sup>

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ لِلْمَدْحِ<sup>(٤)</sup>

قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرُوهَهَا مِنَ الْقَرِحِ<sup>(٥)</sup>

وقال ايضاً

(١) المعنى انه يشتكي من فقدم من كان يرتجي انفسهم ويعتز بهم وبقائهم لا يضررون ولا ينفعون من بني عمومته (٢) يا اهل اصله يا اهلي حذف منه الياء والقريح الحزين والسوافع جمع سفوح والمعنى يا اهلي شاركوا فلي الحزين ودموعي الغزيرة الكثيرة في البكاء وانما طلب المساعدة على البكاء لانه ادل على عظم المصيبة (٣) راحوا به اي ذهبوا به والمعنى ذهبوا بيجي الى القبر ولو كانت الاقدار طوع امري لتركته فلم يفارفني غدواً ولا عشياً (٤) المعنى انه اليوم احسن انسان يستحق البكاء لعزته ومجده وقد كان في حياته احق الناس بالمدح (٥) اراد بالقريح ما يفرح به والمعنى قد غلب الحزن السرور فخلقت دولته دولته وتحوط الحال من هنا الى كدر



قُلْتُ لِحَنَاتِهِ دَلُوحٌ تَسَعُّ مِنْ وَابِلِ سَمْحٍ (١)  
 أُمِّي الضَّرِيحُ الَّذِي أُسَمِّي ثُمَّ اسْتَهَلِّي عَلَى الضَّرِيحِ (٢)  
 لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْجِي عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّجِيحِ (٣)

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ شَرْقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ (٤)  
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ (٥)  
 فَأَصْبَحَ فِي لِحْدِ مِنَ الْأَرْضِ مَيْتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ (٦)

(١) الحناتة السحابة فيها رعد تحن به ودلوح ثقيلة بما فيها من الماء وتسح تنصب  
 وسحوح كثير الانصاب والمعنى قلت للسحابة ذات الرعد الكثير الماء التي تصب  
 من مطر كثير الانصاب (٢) امي اقصدي والضرريح الحفرة في وسط القبر واستهلي  
 صبي والمعنى اقصدي القبر الذي اسمي لك صاحبه ثم صبي عليه (٣) المعنى ليس  
 من العدل ان تبغلي ايها السحابة بمائك على فتي لم يكن بخيالاً بأعز شيء عليه (٤)  
 المعنى مات ابن سعيد بعد ان خلد له جميل الذكرك في المشارق والمغرب وترك  
 جميع اهل الدنيا مداحاً له (٥) الفواضل جمع فاضلة وهي ما يفضل من ندى  
 الكف والصفائح اجمار عراض تغطي بها القبور والمعنى ما كنت اعلم ماله من مكارم  
 وعطايا ايام حياته فلما مات وظهر البرؤس على من كانوا مغمورين بنعمه انضح  
 كرمه (٦) الصحاصح جمع صحصح المكان المستوي والمعنى انه اصبح في جزء صغير من  
 الارض بعد موته مع ان فيا فيها كانت تضيق بما له من احسان وانعام في حال  
 حياته فكانها كانت تضيق به

سَابِكِكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَعَضَّ  
 فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَجِنُّ الْجَوَانِحُ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بَسْرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحَ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيُّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَانِحُ <sup>(٣)</sup>  
 لِئِنْ حَسَنْتَ فِيكَ الْمَرَائِي وَذَكَرْتَهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ <sup>(٤)</sup>

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نَعَى نَاعِيًا عَمْرٍو بَلِيلٍ فَاسْمَعَا قِرَاعًا فُؤَادًا لَا يَزَالُ مَرُوعًا <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا دَنَسَ الثَّوْبُ الَّذِي زُوْدُو كُهُ وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلِي فَتَقَطَّعًا <sup>(٦)</sup>

(١) الجوانح الضلوع سميت بذلك لان فيها ميلاً والمعنى ساديم البكاء عليك مدة فيضان  
 دموعي فان تذهب فيكفنيك ما تكنه ضلوعي من اللوعة والامى يريد ان حزنه  
 لا ينقطع (٢) الرزء المصيبة والمعنى ان مصيبتى فيك عظيمة فلست اجزع لما  
 يصيبني بعدها وان عظم ولا افرح بما اتال من المسرات (٣) المعنى بموتك قد  
 ماتت جميع الناس فلم تتح النوائح على من مات قبلك ولا على من يموت بعدك  
 بل ما ناحت الا عليك لانك بمنزلة جميع الناس (٤) المعنى انت ذو محاسن  
 في حياتك و بعد موتك لهذا حسنت فيك المرثي والمدائح (٥) الذي الخبير  
 بالموت والمعنى اخبر شخصان بموت عمرو ليلاً فاسمعا الناس كلهم نعيه فأزعوا فمئدتهم  
 التي لا تنزل مروعة لكثرة ما حصل في العشيبة من المصائب (٦) المعنى لم يتسخ  
 كفنك الذي كفنوك به لعلم ارتك ولولا اعتناء ريب البلي عليه خيانة ما تقطع

دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّىٰ إِذَا آتَتْ تُرَيْدُكَ لَمْ نَسْطِيعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا<sup>(١)</sup>  
 مَضَىٰ فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقْرَأُ بِهَا عَيْنَايَ فَأَنْقَطَعَا مَعًا<sup>(٢)</sup>  
 مَضَىٰ صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرِعِي  
 وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْتَقَىٰ حِمَامِي فَأَصْرَعَا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن المقفع

رُزِينَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حِيٍّ مِثْلَهُ فَلِلَّهِ رَبِّبُ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكَتْنَا ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي السِّدَادِ لَهَا طَمَعٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَنَا أَمْنَا عَلَىٰ كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجُرْعِ<sup>(٦)</sup>

وقال بعض بني اسد

بَكِيٍّ عَلَىٰ قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطِنُ بَرَامٌ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى كنت لنا حافظًا من حوادث الايام حتى اذا ارادتك بالموت لم نستطع حفظك منها (٢) المعنى ذهب فذهبت عني كل لذة اسر بها فكان ذهاب اللذات مع ذهابه (٣) المعنى اهلك الدهر صاحبي والثفت الي فلأبد ان التي ما لتي (٤) المعنى اصبنا في ابي عمرو وليس له مثيل واعجب من وقوع حوادث الزمان بهذا الرجل (٥) الخلة الحاجة (٦) ومعني البيتين ان كنت قد فارقتنا وتركتنا اصحاب حاجة لا نطمع في سدها فقد اكتفينا عن ذلك باننا صرنا في ما من من الحزن على اية مصيبة بعدك (٧) العدان من بني اسد وبرام موضع والمعنى اكثرني البكاء على قتلى العدان فقد طال مكثهم يبطن هذا الموضع

- (١) كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارًا مَحْرَقٍ وَتَقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ  
 (٢) لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَائِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ  
 (٣) عَادَاتُ طِيٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ رِيٌّ الْقَنَا وَخِضَابٌ كُلِّ حُسَامٍ

وقال آخر

- (٤) نُبِيَّ لِي أَبُو الْمَقْدَامِ فَاسْوَدَّ مَنْظِرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ  
 (٥) وَأَقْلَمَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصَالِعُ

وقال آخر

- (٦) قَدْ كَانَ قَبْلَكَ قَوْمٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقَدْتُهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

(١) محرق هو في الاصل صفة فصار كالعلم على عمرو بن هند والاحرام جمع حرم والمعني كانوا على الاعداء كمنار ذلك الرجل لا يطاقون وكانوا لقومهم كالحرم في منع تعدي الغير عليهم (٢) جزعا منصوب على المصدرية (٣) القنا الرمح ومعني البيتين لا تهلكي حزنا على من مات فاني متأكد من عواقب الايام واخذ الثار فيها بالرمح فان عادة بني اسد هي عادة طي من عدم اغفال الثار وارواه القنا وتخضيب السيوف بدم الاعداء (٤) استككت اي سدت والمعني اخبرت بموت ابي المقدام فاسودت الدنيا بوجهي وصمت اذناي (٥) الزفرة التحبيب وهو تردد البكاء في الجوف والمعني لما سمعت هذا الخبر اوقت ماء عيني حيث صارت لي زفرات لا تحملها الضلوع لشدها (٦) فجئت بهم اصبت فيهم

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْرَارًا<sup>(١)</sup>

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حرّبي

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانَ تَبَرَّضَا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي<sup>(٢)</sup>

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَنِي مِثْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

أَغْرُهُ كَمِصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِبُهُ<sup>(٤)</sup>

وَهَوْنٌ وَجِدِي عَنْ خَلِيلِي أَنِّي إِذَا شِئْتُ لَأَقْبِتُ امْرَأَةً صَاحِبَةَ<sup>(٥)</sup>

(١) الشفا الباقي من الشيء القليل ومعنى البيتين اني فجعت قبلك بموت اقوام وكان لي بك نوع من السلو عنهم فكان لي بك شيء من السمع والبصر فلما لحقت بهم ذهبت هذه البقية ولم يبق منها سوى اليسير فاشتدت مرارة العيش بعد حلالاته (٢) تبرضا انبيا (٣) الاسى جمع اسوة وهي ما يتولى به الحزين ومعنى البيتين اندي خليلي اللذين اذهبا دموعي لكثرة بكائي عليهما من الحزن حتى كدت اجن ولولا تسليتي بمصاب غيري لما بقيت ساعة لكن المصائب عمت جميع الناس فلو طلبت شريكاً لي في الحزن لوجدت لي امثلاً واراد بالخليلين الخليل جرياً على عادة العرب في وضع المثني موضع المفرد (٤) الدجنة الظلمة والقذى الرميخ والا طايب ما طاب من الزاد والمعنى هو في قومه ذو عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم لا يأكل من الزاد الا ما اكتسبه بنفسه وكان حلالاً طيباً ويدع الخبيث منه والمحرم (٥) وهون خفف والوجد الحزن والمعنى خفف حزني على هذا الخليل ما اشاهده في الناس من فقدان اصحابهم حتى اني اذا اردت

أَخٌ مَّاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مُضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

وقال الاسود بن زمعة بن المطالب بن نوفل

أَتَبَكِّيَ أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعَهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا تَبَكِّيَ عَلَيَّ بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَيَّ بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا<sup>(٤)</sup>

من فقد صاحبه مثلي اجد كثيراً فلذلك اتسلى وتحف وطئة الحزن علي<sup>(١)</sup> الماجد الشريف الكرم لم يخزني ولم يهني ويخجلني والمشهد مجتمع الناس اشاهدة ما يحصل وسيف عمرو هو الصمصامة وصاحبه عمرو بن معدي كرب والمعنى ان هذا الممدوح اخ لي وهو ذو شرف وكرم وكان عوفي في الوقائع والمجتمعات فلم يهني ولم يخجلني في واقعة من الوقائع التي استعنت به فيها وهو في مساعدته وعدم خيائته لي كسيف عمرو في ذلك حيث لم يخطيء مضاربه في يوم ما<sup>(٢)</sup> يضل يفقد والسهود السهر<sup>(٣)</sup> البكر القوي من الابل وبدر الموضع الذي حصلت فيه الواقعة الشهيرة واقاصرت الجود ضعفت الحظوظ ونقصت الاعمار ومعنى البيتين العجب منك ايتمها الناشدة بغيرك الضائع حيث تبكين لفقده وتبدلين النوم بالسهر وتدعين اليكاه على من حلت بهم المصائب بيدري فضاعت حظوظهم وقات اعمارهم مع ان فقد الاموال ليس شيئاً في جانب فقد الرجال<sup>(٤)</sup> السودد الشرف والمعنى يقول قد شرف بعد من قتل بيدري قوم لولا هذا اليوم المشؤوم ما شرفوا وغرضه التعريض بأل ابي سفيان ابن حرب حيث رأسوا قريشاً بعد موت رأسائهم

وذكروا ان رجلاين من بني اسد خرجا الى اصبهان فأخيا دهقانا بها  
في موضع يقال له راوند ثنات احدهما وغير الآخر

خَلِيلِي هَبًا طَالَ مَا قَدَرَقَدْتُمَا أَجِدُّ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَا كَمَا <sup>(١)</sup>  
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ كُلِّهَا وَلَا بِخَزَاقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَا كَمَا <sup>(٢)</sup>  
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِيكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَإِلَّا تَنَالَاهَا تَرُوجِحْنَا كَمَا <sup>(٣)</sup>  
أُقِيمُ عَلَى قَبْرِيكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَا كَمَا <sup>(٤)</sup>  
وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ أَنْ بَسَكَ كَمَا <sup>(٥)</sup>

(١) هبا افيفا جدا منصوب على المصدرية وكرا كما نومكا والمعنى يا خليلي  
افيفا من نومكا فقد طال ما نمتا هل اجتهادكما اعدم استيقاظكما منه (٢)  
راوند اسم موضع وخزاق محل به والمعنى كيف نمتا عني مع عملكما ان لا صدق  
لي بهذين الموضعين غيركما (٣) جثا كما جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال  
للقبر جثوة والمعنى كنتما نديماي على الشرب والآن اصب من المدام على قبريكما  
فان لم تشرباه يشربه القبر (٤) طوال منصوب على الظرفية بانيم او يبارحا  
والصدا ما يجيبك من مثل صوتك والمعنى استمر على ملازمة قبريكما الليالي  
الكثيرة الطويلة الا ان يجيبني صداكما والعرب كانت تزعم ان عظام الموتى  
تصير اصداء وهاما (٥) العولة صوت الصدر وان إما بالفتح فيكون الفعل  
بعدها مصدراً فاعل يرد او بالكسر شرطية يدل على جوابها ما قبله والمعنى  
لا انفك عن البكاء عليكما حتى اموت ولكن ماذا ينفع بكاء الباكي  
والذاهب لا يعود

جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمْ كَمَا كَانَتْكُمْ سَائِي عِقَارٍ سَقَاكُمْ<sup>(١)</sup>

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى ابا الوليد

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمُقَابِرِ<sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَثَّرَتْ عِدَائِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ<sup>(٣)</sup>

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حِرَّانٍ ثَائِرِ<sup>(٤)</sup>

أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَمَجَدْنَا قَرَى مِنْ الْبَثِّ وَالذَّاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ<sup>(٥)</sup>

وَأَبْنَا بَرَزَعٍ قَدْ تَمَّا فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالِدُمُوعِ الْبُودَرِ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) العقار الخمر والمعنى مرى النوم فيكما حتى امتزج بالدم والعروق فصرتما كمن سقى الخمر فلا يفيق ( ٢ ) الغبطة تمنى نعمة الغير مع بقائها له والمعنى اني لا غبط سكان القبور في سعادتهم بدفن سعيد بينهم ( ٣ ) اهتف ادعو وسواه منصوب على الاستثناء من ناصر مقدم عليه والمعنى اني لمصاب بفقدته حين كثرت اعدائي وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتى ( ٤ ) النصل حديدة السيف وحز قطع والحران العطشان والثائر من يطاب النار والمعنى ان حالى لان حال من غلب على نصل سيفه فلا يمكنه اعماله وقد قطع فيه نصل سيف طالب النار يشغف وهو كناية عن ان المرثى كان كسيفه الذي يدفع به الاعداء فلما مات لم يمكنه مقاومتهم ( ٥ ) امجدنا اكثر لنا والقرى الضيافة والدخيل المتمكن من القلب والخامر من الخمر وهو السر والمعنى وفدنا عليه فلم يمنعنا فراه لكن هذا القرى هو ماترودنا به من الحزن والوجد والكآبة ( ٦ ) آب رجع والبودار المسبقة والمعنى فرجعنا من زيارته بوجد في صدورنا يسقى بالدموع المتسابقة فينمو



وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِقْتِسَامِ مُرَائِهِ أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ اللَّهِ وَالْعَائِرِ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابِهِ فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُجَاوِرِ<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة من بني شيبان

وَقَالُوا مَا جَدًّا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَلِكَ الرَّمْحُ يُكَافُ بِالْكَرِيمِ<sup>(٣)</sup>  
بِعَيْنِ أَبَاغَ قَاسِمَنَا الْمَنَائِيَا فَكَانَ قَسِيمَهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ<sup>(٤)</sup>

وقال عتي بن مالك العقيلي

أَعْدَاءَهُ مِنَ اللَّيْعَمَلَاتِ عَلَى الْوَجِي وَأَضْيَافِ لَيْلٍ يَتَوُّوا لِزُؤُولِ<sup>(٥)</sup>

كسبو الزرع الذي يتمهد بالسق (١) التراث الميراث واللهي جمع لهية وهي افضل العطاء والمآثر جمع مأثرة وهي المحمدة والمعنى لما حضرنا لاقتسام ما خلفه من الاموال لم نجد غير مكارمه ومفاخره لكونه لم يترك شيئاً من المال لكثرة البذل (٢) المحاورة المحادثة ورجع جوابه مرجوع جوابه والمعنى لما نادى بناه كان الصمت جوابه اي انه اجابنا اعتباراً لا كلاماً فابلغ به من ناطق لا يتبين كلامه وانما يدل عليه لسان الحال (٣) يكاف يعشق والمعنى انهم عبرونا بقولم انا قلنا منكم كريماً شريفاً فاجبنام لا عار في ذلك لان الرمح لا يعشق الا الكريم (٤) تعلق الظرف بقاسمنا وعين اباغ مكان بالشام والمعنى اتفقت لنا مقاسمة المتاياب بعين اباغ فكان نصيبها خير نصيب لانها اخذت من هو خير منا (٥) المهززة لنداء القريب وعداء منادي واليعمال جمع يعملة وهي الناقعة السريعة والوجي الحفاه ويتواتوا ليلاً والمعنى باعداء مضيت لسبيلك فمن الآن للنوق الصابرة على العمل ومن للاضياف والمحتاجين اذا نزلوا بفناءك وقد كنت لتفقدنهم وليس لهم سواك

أَعْدَاءُ مَا لِلْمَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لِخَلِيلٍ بَهْجَةٌ بِمِجَالٍ <sup>(١)</sup>  
 أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِيَهِنٍ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِمِجَالٍ <sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً والوزن واحد

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً وَلَمْ نَزُجْ أَنْضَاءً لَهْنٌ ذَمِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ نَلْقِ رَحْلَيْنَا بَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَزْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلٌ <sup>(٤)</sup>

وقال ابو الحجناء

أَضْحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسِمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مِنْ وَلَا ثَمَنٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَثَتَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ <sup>(٦)</sup>

(١) البهجة السرور والحسن والمعنى يا أعداء ذهب بعدك لذة العيش فصار مرآ  
 ولم يبق لخليل بمجاليه سرور وذهب حسن الخلة بذهابك (٢) المعنى يا أعداء  
 لا يظن احد ان حزني عليك هين ولا صبري عليك جميل ان اعطيته (٣)  
 ازجاء ساقه والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والذميل ضرب من سير الابل  
 وهو فوق العنق والمعنى ذهب ايام اجتماعي بالعداء فكأننا لم نجتدمع ولم نسر  
 ليلة نسوق فيها الابل المهزولة التي لها سير فوق العنق (٤) البيداء الصحراء والبلقع  
 الارض الخالية من العشب والماء وجوز الليل وسطه والمعنى وكأنا لم نلق رحلينا  
 بالصحراء الخالية من الماء والعشب ولم تقطع الليل سيراً حتى ذهب اكثره ومال  
 الى الصبح (٥) الاقربون الورثة والمعنى مات ابن قعقاع فصارت خيله الجياد  
 مقسمة بين ورثته بلا ثمن ولا منة (٦) المعنى صيرتهم وارثين فطابت نفوسهم  
 بما قالوا أما أنا فلم ارث منك سوى الهم والحزن فلا اسلوك

وقال آخر

لَعِمُ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ غَدَاةَ الْوَعَى أَكَلِ الرَّذِيئَةِ السَّمْرِ (١)  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَيْتَ غَيْرَ مُزْجٍ وَلَا مُغْلَقِ بَابِ السَّمَّاحَةِ بِالْمُذْرِ (٢)  
 سَابِكِكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيْضَ عِبْرَةٍ وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ (٣)

وقال خلف بن خليفة

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا وَقَدْ يَضْحَكُ الْمُوتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ (٤)  
 وَبِالدَّيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍّ لَهُ دُونِ الْمُصَلِّيِّ بِالْبَقِيعِ شَحُونٌ (٥)

(١) اللام جواب قسم محذوف والا كناف الجوانب وحائل موضع والأكل الطعم منسوب على الحال والرديئة الرماح والمعنى محمود في الفتیان فقي اضحى بجانب هذا الوادي غداة الحرب طعماً للرماح السمر (٢) المزج الناقص المروءة والمعنى اقسم اقدمت وانت سخي تام المروءة غير ضعيف ولا يجنيل يعتذر لسائله (٣) المراد بالصبر الاول العبرة وبعاقبة الصبر السلو والمعنى لا ازال ابكي عليك غير تارك من دموعي شيئاً ولا طالب بالبكاء سلواً عنك (٤) الموتور الذي اصابه نقصان في رجاله او ماله والمعنى الوم نفسي عند تفردي بها على تبسمي وان كان ذلك غير دال على السرور فقد يضحك المصاب بفقد ماله اورجاله وفؤاده ممتلئاً حزناً (٥) الدير موضع والاشجان الاحزان ودوين تصغير دون اي دون المصلي بقليل والمعنى ان في الدير احزاني لمواراة من فقدته به وكم مثلي له قرب المصلي الكائن بالبقيع هموم واحزان

رَبًّا حَوْلَهَا أَمْثَالَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سَكُونُ<sup>(١)</sup>  
 كَفَنِي الْعَجْرَ أَنَا لَمْ يَضَعْ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

إِكْلُ أَنْاسٍ مَقْبَرُهُ بِفَنَائِهِمْ فَهَمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا إِنْ بَزَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ

وَبَيْتٌ لَبِيتُ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ<sup>(٤)</sup>

هُمْ جَبْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا جِوَارُهُمْ فَذَانِ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ<sup>(٦)</sup>

(١) الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض وقربك اضفك والمعنى ان هذه القبور التي اوجبت المصوم والاحزان اذا زرتها ضيفتك همأ وحرناً وهي مع هذا ساكنة لا تتحرك (٢) المعنى كفانا هجرأ انا لم نعرف خبرك ولم نعرف خبرنا (٣) المقبر موضع القبر والمعنى لكل قوم مقبرة بجوارهم يدفنون فيها فينقص عددهم وتزيد عدة قبورهم (٤) اخلقت دربت والمعنى ان الدير تبلى والقبور تتجدد بفناءها (٥) المعنى ان الاموات جيران الاحياء بدنوم من قبورهم فالجوار حاصل واللقاء بعيد (٦) لا يبعد لا يهلك وهي كلمة يقصد بها التوجع وحدثان الدهر مصائبه والابد الدهر والمعنى انا نكره موت اخوان لنا انت عليهم الايام ومصائبها فأهلكتهم

نُدِّمُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يُؤْتِ الْبِنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الغطمش الضبي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَأَيُّ النَّاسِ أَنِّي أَرَى الْأَرْضَ تَبَقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>

أَخْلَائِي لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبٌ<sup>(٣)</sup>

وقال ارطاة بن سبية المري

هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادِغَدَةٌ غَدِ مَعِي<sup>(٤)</sup>

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ وَفُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَجِجْزَعٍ<sup>(٥)</sup>

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَّوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) يؤب يرجع والمعنى ان الموت يأخذ كل يوم من خيارنا فيلحقه باولئك الاخوان ولا يرجع الينا احد منهم (٢) الاخلاء جمع خليل والمعنى ارفع شكواي الى الله دون غيره من الناس في مصيبتى وهي اننى ارى الارض باقية والاخلاء فانية (٣) اخلاي منادى حذف منه ياء النداء والمعنى يا اخلائي لو كان الذي اصابكم غير الموت لعنتت عليه لكنه الموت فلا عتاب عليه (٤) نظره وانتظره بمعنى وسبب هذا ان الشاعر مات له ابن فكان يقول عند ما يأتيه وقت الصباح يا ابن ليلى اخبرني ان انتظرتك الى المساء هل تروح معي ويقول مثل ذلك وقت المساء واستمر على ذلك حولا (٥) المعنى وقفت على قبره فلم يفدني وفوفي غير البكاء والجزع (٦) غير معتب غير مرض والمعنى لا تعتب الدهر فانه لا يرضى احدآ وعلق املك بغير الموتى

وقال آخرفي اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ لِمَوْقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزَّتْهَا وَلَكِنْ يَدَيَّ بَأْتِ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكِ قَدَيِ الْآنَ مِنْ وَجْدِ عَلَى هَالِكِ قَدَيِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخرفي ابن له

هَوَى ابْنِي مِنْ عَلَا شَرَفٍ يَهْوُلُ عِقَابُهُ صَعْدُهُ<sup>(٤)</sup>  
 هَوَى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَبَدَهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا أُمٌّ تُبْكِيهِ وَلَا أُخْتٌ فَتَنْقِدُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى اصبت بفراق خليلي وكنا قد تعودنا الضيافة معاً فصرنا الآن كأننا لم نجتمع ولم نقل لموقد النار آخر الليل اكراماً للاضياف اووقدها (٢) الضمير في انها يعود الى القصة واحدى مبتدأ ورزتها في موضع الخبر والمعنى لو اني اصبت بفقد احدى يدي فقط لتصبرت عنها بالآخرى ولكنني فقدتهما واحدة بعد اخرى فلم يبق لي قوة وهو كناية عن موت اخو به (٣) اسى احزن وقدي بمعنى حسي والمعنى اقسم اني لا احزن على هالك بعد هذا مطلقاً فقد بلغ الجزع نهايته وحسي هذا الوجد حسي (٤) هوى سقط والشرف كل ما ارتفع من المكان والعقاب طير معروف والصعد الصعود والمعنى سقط ابني من مكان عال جداً يفرغ العقاب من صعوده (٥) المرقبة المكان المرتفع وزلت انخلت والمعنى كان سقوطه من اعلا مكان مرتفع فانخلت رجلاه وبده (٦) المعنى انه مات وليس له أم تبكي عليه ولا أخت تسأل عنه وتعالجه

هَوَىٰ عَنْ صَخْرَةٍ صَلَدٍ فَفَرَّتَ تَحْتَهَا كَبْدُهُ <sup>(١)</sup>  
 الْأُمُّ عَلَىٰ تَبَكُّيِهِ وَالْمُسَّهُ فَلَا أُجْدُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ يُلَامُ مَحْزُونٌ كَبِيرٌ فَاتَهُ وَادُّهُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بِعَدْلِكَ وَالْبُكَاءَ أَجَابَ الْبُكَاطُونَ عَاوِلْمَ يُجِيبُ الصَّبْرَ <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَىٰ عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ <sup>(٥)</sup>

وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت ابياس الاشجعي

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَاءٍ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ <sup>(٦)</sup>  
 بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّوَابِي عَلَىٰ أَمْرٍ أَمْسَىٰ بِبِلْدَةِ لَأَعْمٍ وَلَا خَالٍ <sup>(٧)</sup>

(١) الصلد من الصخور ما لا يثبت شيئاً وفرت كبده فربت والمعنى كان سقوطه عن حجر صلد املس فنقطعت كبده تحتها (٢) ائلمسه اطلبه والمعنى ان الناس يلوموني على بكائي عليه ويزيد في عارتي اني اطلبه فلا أجده (٣) المعنى اتعجب من الناس كيف يلوموني على بكائي ولدي وقد تركني وانا من لا يرجي لي ولد (٤) طوعاً منصوباً على الحال اي طائعاً والمعنى اذا استعنت بعدك بالصبر والبكاء اعانني البكاء ولم يعنى الصبر (٥) المعنى ان انقطع املني منك فان حزني عليك باق ابد الدهر (٦) الكلاء ما ترعاه الدواب وهناه الطعام صار هنيئاً (٧) الثاوي المقيم وعلى بمعنى في وأمر اسم الموضع الذي دفن فيه ومعنى البيتين انه اراد الدعاء على كافة الناس لعظم مصيبتهم فهو يقول لا يطيب للناس كافة الرعي

مَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءً بِأَفْذَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَا حَمَالٍ أَثْقَالٍ <sup>(١)</sup>  
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا  
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِي <sup>(٢)</sup>

وقال مويلىك المزموم يرثى امرأته ام العلاء

أُمْرُزَعَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْعَلَاءِ فَادِّهَا لَوْ تَسْمَعُ <sup>(٣)</sup>  
أَنِّي حَلَلْتُ وَكَذَبْتُ جِدَّ فَرُوقَةَ بَلَدًا يَرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْرَعُ <sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يَلَائِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلْقَعُ <sup>(٥)</sup>

وما يسوقون من الابل وما يأسون به من الاهل بعد ابن عاتكة المقيم في أمر غريباً لا عم له ولا خال (١) السهل اللين والخليقة الخلق ومشاء كثير المشي والافدح جمع فدح وهو سهم الميسر وذوات الذرا الابل العظيمة الاسنة والمعني انه كان لين العريكة كريماً يكثر ضرب الاقداح بين ابله العظيمة ليتخير منها ما يقري به أضيافه ويتحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله (٢) بالي خبر المبتدأ وهو هذا والمعني كفانا الآن حيلولة الارض بيننا وهذا غاية البعد اذ انا فوق الارض وهو بالي الجسم تحتها (٣) الجدث القبر والمعني انه يخاطب نفسه قائلاً ليكن مرورك على القبر الذي دفنت به ام العلاء فنادها لو تسمع كلامك ولا أراها تسمع (٤) الجذ الاجتهاد وفروقة من الفرق وهو الخوف والتاء للبالغة والمعني كيف حلت بلدًا يخافه الشجاع اذا مر به لوحشته وقد كنت من الخوف في نهاية (٥) الصلاة معاها الرحمة والبلقع الخالي والمعني رحمك الله ايها المفقودة فانك حلت في مكان خال لا يلائمك لوحشته



فَلَقَدْ تَرَكْتَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدَتْ شِمَائِلَ مِنْ لَزَامِكَ حُلُوةً قَتَيْتُ نَسِيرُ أَهْلِهَا وَتُفَجِّعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا سَمِعْتَ أُنَيْنَهَا فِي لَيْلِهَا طَفِقْتُ عَلَيْكَ شُونَ عَيْنِي تَدَمَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال حفص بن الاحنف الكسافي

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةٌ بِنُ مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ<sup>(٤)</sup>  
 نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُيَّتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرُ الْحُرُوبِ<sup>(٦)</sup>

(١) رفع فتجزع على الاستئناف والمعنى ذهبت لسبيلك وتركت بنتك صغيرة يرق لها الناس ليطمئنها وهي لصغرها لا تعرف الجزع فتجزع عليك (٢) الشمائيل جمع شمال وهي الخليقة واللام الملازمة والمعنى أنك كنت تحبينها وتضمينها الى صدرك ففقدت الآن تلك الرأفة الوالدية وصار أهلها في سهر وحزن لبيكاتها (٣) المعنى اني اذا سمعت بكائها في الليل اخذت دموع عيني تسيل حسرة عليك (٤) الغوادي جمع غادية وهي سحابة الصباح والذنوب الدلو العظيمة استعير هنا للغيث والمعنى اني اكره هلاك ربيعة بن مكدم ولكن حيث كان الموت محتوماً فسقت سحب الصباح قبره سقياً تاهاً طيباً والمراد الرحمة الواسعة (٥) القلوص من النوق الشابة والحرة ارض ذات حجارة سود والمعنى ان ناقتي نقرت عند دنوها من قبر بنى بججارة سود على كريم كثير العطايا (٦) مسعر وزن مفعل آلة في ايقاد الحرب والمعنى لا تنفري ايها الناقاة منه فان صاحبه كان كثير الشرب للخمر ذا حروب ووقائع

لَوْلَا السِّقَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتَهَا تَعْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ <sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيًا <sup>(٢)</sup>

أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيًا <sup>(٣)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حَقِيقَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيًا <sup>(٤)</sup>

أَلَا لَيْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيًا <sup>(٥)</sup>

وقالت فاطمة بنت الاحمم الخزاعية

يَا عَيْنِ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَاحِ <sup>(٦)</sup>

(١) السفر السفر والخرق الارض الواسعة والمهمه المفازة البعيدة الاطراف والحبو المشي على اليدين والبطن وعرقوب الدابة في رجاها بمنزلة الركبة في يدها والمعني لولا اني محتاج اليها في السفر لطوله لخرتها عند قبره لتأكلها الناس كما كانت عاداتهم (٢) جاريسه ترخيم جاربه اسم رجل والصبابه الوجد والمحبه والثنائى البعد والمعني يا جاربه لا ازداد الا محبه فيك وميلا اليك وانت لا تزد الا بعدا مني (٣) المعني يا أيها المقبور لو تفدي نفس بنفسي لسرني ان افديك بنفسي وما تملك يدي (٤) املاك اي ابقى معك والحقيه واحده الحقب وهي السنوات والمعني اني كنت ارجو بقائي معك دهرًا ولكن حال قضاء الله دون ما ارجو (٥) المعني ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك (٦) بكى اكثرى البكاء والمراد بالاربعه الموقان واللحظان والمعني يا عيني اكثرى البكاء كل صباح على الجراح واستنزلي

قَدْ كُنْتُ لِي جِبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ <sup>(١)</sup> فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدِ صَاحِ  
 قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتُ لِي <sup>(٢)</sup> أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي  
 فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ الدَّلِيلَ وَأَنْتَ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظِلْمِي بِالرَّاحِ  
 وَأَغْضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي  
 وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا <sup>(٥)</sup> يَوْمًا عَلَى قَنْنٍ دَعَوْتُ صَبَاحِي

وقالت ايضاً

إِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا <sup>(٦)</sup> وَيَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا  
 لَوْ تَمَلَّهْتُمْ عَشِيرَتَهُمْ <sup>(٧)</sup> لِأَقْنِيَاءِ الْعِرَازِ أَوْ وَلَدُوا

الدموع من مويقك ولحظيك (١) الاجرد الأملس والضحاحي البارز للشمس والمعنى  
 كنت لي ملجأ اعتمم به والإآت قد تركتني غرضاً لسهام الايام (٢) الحمية  
 الانفة والعزة والبراز الفضاء وجناحي اي قوتي والمعنى قد كنت في حياتك  
 صاحبة عزة وانفة اقطع الفلاة الواسعة وحيدة لا اربح احداً اذ كنت قوتي  
 (٣) الراح الكف والمعنى اني اصبحت اليوم ذليلة خاضعة لكل امرئ ولو ذليلاً  
 خائفة من ارادني بسوء ليس لي ما ادفع به ظالمي الا كني (٤) بان انفصل والمعنى  
 اني اعرض عن نائي بسوء اعلم ان الذي كان قائداً للفوارس وكان كحد الرمح  
 في الشدة والقوة انفصل عني (٥) الشجن الحزن او الحبيب فلي الاول مفعولاً له  
 وعلى الثاني مفعول به والفتن الغصن الناعم والمعنى اني اذا سمعت نوح القمريّة  
 حزناً على الفها فوق الغصن ناديت واسوء صباحاه (٦) اخوتي منادي والمعنى يا اخوتي  
 لا اريد هلاككم طول الدهر ولكن الله قدر ضد مرادي (٧) تملتهم تمتعت

هَانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيَةِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ<sup>(١)</sup>  
كُلُّ مَا حَيَّ قَابَتْ أَمْرُوا وَارِدُوا الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

طَافَ بِنَبِي نَجْوَةٍ مِنْ هَلَائِكَ فَهَلَكَ<sup>(٣)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ  
أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ  
أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السَّلَكُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَنَائِبَا رَصَدٌ الْمَفْتَى حَيْثُ سَلَكَ  
أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لَعْنَتِي لَمْ يَكُ لَكَ<sup>(٥)</sup>

بهم زمناً طويلاً ( ١ ) هان جواب لو والرزية المصيبة ومعنى البيتين لو تمتعت بهم عشيرتهم زمناً طويلاً حتى حازت العز او خلفوا اولاداً خلف بعض المصيبة او بعض ما اجده من الحزن ( ٢ ) ما زائدة وامروا اي عمرووا والضمير فيه يرجع الى كل والمعنى كل الاحياء وان عمرووا طويلاً لا بد ان يردوا الحوض الذي ورده اخوتي ( ٣ ) يبني يطلب والنجوة النجاة والملاك الفقر وخبر ليت محذوف تقديره واقع وضلة منصوب على المصدرية والمعنى خرج طائفاً يطلب نجاة من الفقر فمات ولم اعلم سبب موته فاننا لذلك في ضلال وحيرة ( ٤ ) السلك الحجل وهو طائر معروف والمعنى اصدك المرض عن العود ام عرض لك عدو فقتلك ام اصابك من الحوادث ما خطفك خطفة الحجل ( ٥ ) المنايا جمع منية وهي الموت والمعنى

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ      حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ (١)  
 طَالَ مَا قَدَنْتَ فِيهِ      غَيْرِ كَدِّ أَمَلِكَ  
 إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا      عَنْ جَوَابِي شَفَلِكَ (٢)  
 سَأَعَزِّي النَّفْسَ إِذْ      لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ  
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً      صَبْرَهُ عَنْكَ مَالِكَ (٣)  
 لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ      لِلْمَنَايَا بِدَلِّكَ

وقال العبير السلولي

تَرَ كُنَّا بَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا      يَمْرُؤَ وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ (٤)  
 تَرَ كُنَّا فَتَى قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ      إِذَا مَا تَوَى فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ (٥)

ان المنايا للفتى بالمرصاد ايما ذهب وانت وان كنت قد فقدت لكنك حزت كل  
 خصلة محمودة فلا توجد لاحد مزية الا وهي لك (١) المعنى اذا دنا الاجل فكل  
 شيء سم يقتل وكثيراً ما نلت مقصدك من غير تعب (٢) الفادح الامر العظيم  
 والمعنى ان الذي منعك عن جوابي امر عظيم وسأسلي النفس بالصبر اذ صار جوابي  
 عليك من المتنتعات (٣) المعنى اتني ان يملك قلبي الصبر عنك ساعة او ان نفسي  
 الهالكة دونك (٤) مرواسم مكان ومردى صغرة بكسرهما النوى في الاصل  
 والمعنى اننا تركنا الذي كان ملجأ للاضياف حتى صار كلاب لهم في ليلة تهب  
 الصبا عند طلوع شمس يومها مدفوناً بمر وفنحن في نهاية الحزن لفقدته حيث انه  
 ما عارضه خصم الا واداه بياسه القوى (٥) توى بالمكان اقام به والمعنى تركنا في مروفتي

فَتَىٰ قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَأَمْضَائِلُ وَلَا رَهْلٌ لِبَاتُهُ وَأَبَاجِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَلْهَاكَ بِأَطْلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهِيَ حَامِلَةٌ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْغِيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ <sup>(٤)</sup>

وقال الحجناءه مولى بنى اسد

أَعَاذِلَ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجْنَاءٍ لَا يَزَلُ كَثِيْبًا وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْبٌ إِلَى الْفَتِيَانِ صُحْبَةٌ مِثْلِهِ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحُقَابِ <sup>(٦)</sup>

عظيماً كرمياً كان اذا حل في حى اصابه القحط اسرع القحط الى الخروج منه  
 لعلمه انه قاتله (١) المتضائل الخيف والرهل الاسترخاء واللبات جمع لبة وهي  
 المنحر ويحل القلادة والاباجل جمع ابجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ والساق  
 والمعنى انه فتى خلق معتدل القامة كاعتدال السيف غير نخيف ولا مسنخي  
 العروق والاعصاب يريد كامل القوة (٢) المعنى انه اذا اجتهد اعجبك اجتهاده  
 وان مزح الهالك مزاحه (٣) المعنى انه يأخذ يديك اذا كنت مظلوماً ويعينك  
 اذا كنت ظالماً وكما كلفته به يتعلمه (٤) العذور السبي الخلق والمراجل جمع  
 مرجل وهو القدر والمعنى انه اذا نزل الاضياف بساحته يسبي خلقه على خدمه  
 واصحابه حتى ترتفع القدور على النار تعجلاً لقراهم (٥) اعاذل منادى مرخم اعاذلة  
 وحجناء اسم الشاعر والمعنى ايها العاذلة تبصري قبل العذل لتعرفي ان من يصب  
 بمصيبة كهصيتي لا يزال حزيناً زاهداً في قربان النساء لعلمه انه لا يولد له مثل  
 المنقود (٦) شأنه عابه والحقائب جمع حقيبة وهي الرفاة في مؤخر القتب والمعنى

- نَظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَابِ (١)  
 وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتْيَانَ غَيْرَ التَّجَارِبِ (٢)  
 بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَنْفِي وَدَّ مُذَبِّرٍ وَلَا يَتَّصِدِّي لِلضَّغِينِ الْمُفَاضِبِ (٣)  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ يُخْفِضُ جَاشِي ضَبَّتِكَ الْمَتْرَاعِبُ (٤)

وقال آخر

- إِذَا مَا أَمْرُؤُهُ أَتْنِي بِالْآءِ مَيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بِنَ أَذْهَمًا (٥)  
 فَمَا كَانَ مَفْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَلْعَمًا (٦)  
 وَنَادَى الْمُنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَجْمَرَ اللَّيْلُ الْبُخِيلَ الْمُدْمَمًا (٧)

إذا بخل الموسرون بما في حقائبهم فعابهم امتلاؤها كانت صعبة مثله محبة للفتيان (١) يصدع يفرق والعاديات من العداء وهو الظلم والمعنى انه كان تنتظم به احوال عشيرته ويدفع عنهم شدائد الحوادث (٢) المعنى اني جرسته في المهمات فظهر لي منه ما سرني ولا يظهر احوال الفتيان الا التجارب (٣) الضغين الحاسد والمعنى انه صعب العود الى الرضا اذا احتفظ على مخالفه ولا يطالب ود معرض عنه ولا يتعرض لحاسده الغاضب احتقاراً له (٤) الضبت القبض الشديد والمعنى اني اذا اخذني الخوف من امر جنيته لجأت الى باسمه فخافي (٥) الآلاء الم والمعنى اذا اتني على ميت بحسن اياديه فقرب الله الوليد لكثرة اباديه (٦) المعنى انه كان لا يطفئه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى (٧) اجمره ادخله في الجحر والمعنى ان من طرقت بابه وناداه باسمه اول الليل اضافه وليس مثل البخيل الذي اذا جن الليل حبس نفسه واغلق بابه

لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَاعْظُمًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرٌ تُقِيفُ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ<sup>(٢)</sup>  
لَعَمْرِي لَئِنْ عَمَّرْتُمْ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَأَةَ الْمُتَنَاقِلِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ كَانَ بَنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ وَيُطِي اللّٰهِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَسَجَّنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسَجَّنُوا اسْمَهُ

وَلَا تَسَجَّنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ<sup>(٥)</sup>

وقول مهلهل

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدَتْ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسِ<sup>(٦)</sup>

(١) العمال الفعل الحسن والمعنى اقسم ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه واعظمه (٢) المعنى ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف المغلول عندهم في السلاسل (٣) اوطأتموه حملتموه (٤) اللهي العطايا ومعنى اليتيم اقسم لئن عاقبتهم خالداً بأبقائه في السجن عمره وحملتموه من القيود مالا يطبق فلقد كان يشيد المكرمات لقومه ويمطى العطايا من يستحقها ومن لا يستحقها فلا يعيبه ما صنعت به (٥) المعنى ان حبستم خالداً فلا يمكنكم ان تحبسوا اسمه ومعروفه لشهرتهما بين القبائل (٦) استب تفاخر وتشائم والمعنى تحققت باكليب ان النار التي كانت لا توقد عند غيرك للقرى اوقدت بعدك وان اهل المجلس اخذوا في المفارقة والمشاغمة وقد كانوا لا يجسرون على ذلك في حياتك



وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ يُهَا لَمْ يَنْبَسُوا<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بُرْنُسٌ<sup>(٢)</sup>  
تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَيِّمٍ حُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

لَقَدَّمَاتٍ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحَمِيِّ فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ<sup>(٤)</sup>  
تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالنَّخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَابِرَوَيْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ<sup>(٥)</sup>  
يَهَانُ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلْبِي يُحْسِي عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ<sup>(٦)</sup>

وقالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها

فَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي<sup>(٧)</sup>

(١) ينسوا يتكلموا والمعنى انهم تكلموا في كل مهم ولو كنت حاضرهم ما تكلموا (٢) واضحا مشكوكا والبرنس لباس المائتم (٣) تأسى تحزن ومعنى اليتيم لم يبق بعدك غير النوح فلوقصدت الحمى لا ترى الا وجوها مكشوفة من نساء لبسن لباس الحزن وهن يضربن بايديهن على صدورهن جزعا وبكاء عليك ولا أوم حرة على بكائها وتنفسها اذ فقدت مثلك بوجب ذلك (٤) البيضاء والحمى اسماء موضعين والمعنى ان الذي مات بهذا الموضع كان زينا للفوارس اذا ركبوا وللداهي اذا شربوا (٥) الصوادي العطاش والمعنى اجتمعت حوله اقراره تلتهب اكبادهم من الحزن عليه فلا يطفى حراقتها عذب الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش (٦) القلي البغض والمعنى وصرن يرسلن التراب عليه وما كان هذا عن بغض ولكن مواراة له (٧) الحاج جمع

وَلَكِنْ قَدْ آتَىٰ مِنْ بَيْنِ يُدَيَّ وَيَنْ فُوَادِيهِ غَلَقُ الرِّتَاجِ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وَمَا الرِّثْمَانُ إِلَّا بِالنَّجِجِ<sup>(٢)</sup>

وقالت ام الصريح الكندية

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ أَصْرَمًا<sup>(٣)</sup>  
أَبْوَا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمًا<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً  
وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا<sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدي

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ سَقَتِكَ الْفُوَادِي مَرَبَعًا ثُمَّ مَرَبَعًا<sup>(٦)</sup>

حاجة وام سعد امها والمعنى لو امكن ان تبلغ رسالتني امي او من تمهه حاجاتي لصلح حالي (١) الرتاج الباب والمعنى ولكن رسولي اتى امرأة ابي التي انقلق باب المودة بيني وبينها فلا يهجمها امري (٢) الرثمان العطف والود والمعنى واتى من لا يجد من الام ما اجد وهل سريان الرافة الا بالولادة (٣) هوت هلكت وليس هذا ذمًا لاستعمالهم هذه الالفاظ حيث يريدون المحبة وجيشان اسم موضع الوقعة والمعنى شكنتهم امهم ألم يعلموا ان مصرعهم بجيشان لم يزدحم الا مجدها من غير ان تنقطع بذلك اسباب المجد (٤) الواو للحال والمعنى انهم لغيرتهم وشرفهم يبتوا للقنا وكرهوا الفرار من الموت (٥) المعنى انهم لوفروا لقتلهم وكثرة اعدائهم لم يدروا على انهم قد قتلوا منهم كثيرا ولكنهم آثروا الموت على الفرار لانه اعز واكرم (٦) الما انزلا والعودي جمع غادية السحابة التي تغدو والمربع الربع والمعنى يا خيليلي انزلا على قبر من واطلباله السقيامة بعد مرة وهو كناية عن طلب الرحمة

يَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ أَرْضٍ خُطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ مُضْجِمًا<sup>(١)</sup>  
 وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ  
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْبَحْرُ مِزْجًا<sup>(٢)</sup>  
 بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيْتٌ  
 وَأَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصَدَّعًا<sup>(٣)</sup>  
 فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا مَضَى مَعْنٍ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى  
 وَأَصْبَحَ عَرَبِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ

(١) المعنى انه ينادي قبر معن متوجهاً ويقول انت اول حفرة حفرت للجدود والفضل حيث سكن فيك من كان اكرم الناس (٢) المترج المملوء ووحده لانت اصل العبارة البرمترج والبحر مترج ايضاً والمعنى انه ينادي القبر ثانياً فيقول العجب من مواراتك الذي بدفته دفن جوده الذي ملأ البر والبحر (٣) بلى جواب استفهام مقرون بنفي والمعنى نعم انت ما وسعته الا لكونه مات بموته ولو كان حياً ما وسعت جوده بل ضقت به حتى تتشقق (٤) المعنى اذ كرفتي حياً بئذ كر جوده لانه ترك من ذكره ما ابقاه حياً على طول الدهر كالسبل الذي اذا ذهب ترك الارض معمورة بالنبات (٥) المرنين ما ارتفع من قصبه الانف والاجدع المقطوع ولما ظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره والمعنى مات الجدود بموت معن وصار به جانب المكارم

مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةَ بَنِ سِمَاكِ مِنْ دَمْعِ بَاكِتَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِتِي<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَدَقُ الْعَنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ<sup>(٢)</sup>

وقال اشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْعَى فَتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَثَلَمَ الْعَجْدُ بِهِ ثَلْمَةً جَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا نَ تَحْشَى عَثْرَاتُ النَّدى وَصَوَاةُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ<sup>(٦)</sup>

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

معيباً كالجدع في المجدوع (١) اجال من الجولان والثيرة الفراش الوطيء الكثير  
 الحشو والمعنى اي شيء اكثر جولانه وثيرة بن سيمك من انصاب دموع الباكيات  
 عليه والباكين فان هذا الحزن صرنا منه في حيرة (٢) العناة واحدها عن وهو  
 الاسير والهلاك الفقراء والمعنى مضى لسبيله من كان يفك الاسراء ويطعم الفقراء  
 وقد كانوا لا يلبجأون الا اليه في حياته (٣) المعنى اني اخبر الجود بموت الفتي  
 الذي كان منفرداً به ليكون حزيناً عليه بسبب اقطاع صلته بينه وبين الناس  
 وقل من يوجد فيه مثله (٤) الثرى التراب الندى والمعنى قل الجود بعده حتى ان  
 الارض يبست فامتصت ما في العود من بقية الماء اي اجذبت البلاد بعده (٥)  
 الانتلام الانكسار والمعنى ان المفقود انصدع المجد بومته صدعة فلا يسدها شيء  
 (٦) العثرات واحدها عثرة وهي الزلة والمعنى فالآن تخاف زلة اقدام الندى اي  
 ذهابه وغلبة البخل على الجود

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ      بِمِقْدَارِ سَمْدِنَ لَهُ سُمُودًا <sup>(١)</sup>  
 فَرَدَّ شُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا <sup>(٢)</sup>      وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ      وَرَمْلَةَ إِذْ تَصُكُّانِ الْحُدُودَا <sup>(٤)</sup>  
 سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِيَةٍ وَبَاكٍ <sup>(٥)</sup>      أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا <sup>(٦)</sup>

وقال مسلم بن الوليد

حَيْنٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ      مَقْبِلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ <sup>(٥)</sup>  
 غَدَتْ وَالثَّرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيهَا <sup>(٦)</sup>      إِلَيَّ مَنْزِلٌ نَاءٌ لِعَيْنِكَ ذَنِي <sup>(٧)</sup>  
 فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا      وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءَ بِالْخُنْفَقَانِ <sup>(٨)</sup>

(١) الحدتان نواب الدهر والمراد به هنا الآجال والسمود الغنلة وذهاب القلب عن الشيء والمعنى ان نواب الدهر رمت بسهام الغم الى نسوة آل حرب بمقدار صيرهن عافلات عن كل شيء لما اصابهن من شدة الحزن (٢) المعنى ان الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى انه شيبهن وحمى محاسنهن (٣) هندورملة ابنتا معاوية بن ابي سفيان (٤) سمعت جواب لو وابان اعلن ومعنى اليتيم انك لو رايت بكاءها وقت لطمهما على الحدود لسمعت بكاء يشمل الرجال والنساء حزنا على من اعلن الدهر بفقده والبيت الاول منهما يدل على كثرة الحزن والمآثم (٥) المعنى اتعجب من اجتماع اليأس والرجاء مع اختلاف مقرهما في القلب فان اليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يجتمعان (٦) النائي البعيد والمعنى اصبحت وهي في ملك التراب دون ملك وليها ما اختارت منزلا قريبا من العين في الظاهر وبعيدا في الباطن (٧) خبر لا محذوف وهو حاصل وتنزف تستنفد والمعنى لا يوجد عندي يعتد به حتى لا يبقى

وقال أيضاً

فَبَرَّ بِجُلُوفِ اسْتَسْرٍ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ<sup>(١)</sup>  
 نَفَضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَمَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ<sup>(٢)</sup>  
 فَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَلَا وِعَارُ<sup>(٣)</sup>  
 سَلَكْتَ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَا  
 حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو حنشل الهمالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجَنِبْتَ الرَّدَى فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرَّطْبَ الثَّرَى<sup>(٥)</sup>

من دموعي شيء لا اتصال البكاء ونقر احشائي بالخفقان (١) استسر بمعنى اخفي والخطر الشرف وتناصر تعجز والمعنى ان هذا القبر السكائن بجلوان قد اشتغل ضريحه على ذي شرف بهجز عن مساواته كل عظيم في الشرف (٢) الاحلاس جمع حلس وهو ما يتخذ للفرش تحته والنزاع جمع نازع وهو البعيد الغريب والمعنى ان المحتاجين قعدوا عن طلب الجود بعد موتك يا ساسن يرجى خيره وكل من كانوا على بابك انصرفوا الى اوطانهم ناضين ايديهم من يتعطف عليهم وكانهم كانوا ودئع الامصار (٣) المزنة السحابة ذات الماء والغوادي جمع غادية وهي السحابة تأتي صباحا. واطافها الى المزنة لتجمعها منها والمعنى اذهب لسبيلك محمود النعم مشكور الصنائع واثارك كما ثار السحابة التي انشأت الناس بفيض ماؤها فلما ذهبت اتنى عليها اهل السهل والجبل (٤) المعنى انك ارشدت العرب الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها فلما فقدت ضلوا حائرين (٥) تبعد تهلك والردي الهلاك

وَأَنْ تَهْدِكَ الْبَلَاءَ بِنَفْسِهِ فَلَقَيْتَهُ إِنْ الْكَرِيمِ لِيُتَلَى  
وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فِائِقَةِ كُلِّ الْغَنَى  
لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلَّهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

### وقالت صفية الباهلية

كُنَّا كَفُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُوهُ الشَّجَرُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ ظَلَمْتَ فُرُوعَهُمَا وَطَابَ فِيهَا هُمَا وَاسْتَنْظَرَ الشَّرُّ<sup>(٥)</sup>  
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَبِّ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُّ<sup>(٦)</sup>

ايضاً والثرى التراب الندى والمعنى يا يعقوب لانهلك والهلاك بعيد منك فتحن  
لحزننا عليك نبكي على ايامك التي عم فيها احسانك الناس (١) تهديك تفقدك  
والبلاء الموت وبتلى يختبر والمعنى اقسم ان موتك امر عظيم حيث تفقدك بنفسه  
فلقيته باقوى عزيمة وهذا فعل الكرام (٢) ينهسونك يفتابونك واصل النهس يقدم  
القم والنهش بجمعيه والمعنى اني لاعجب من هذا الزمان حيث فيه اقوام يفتابونك  
ويذهبونك وقد كنت اغنيتهم عن جميع الناس فلم توجهم لاحد (٣) المعنى لو كان  
ما صار اليهم من احسانك الوافر يفرض شرّاً لما اوذيت منه مثل ما اوذيت من  
السنتمهم (٤) الجرثومة الاصل وسمقاظالا ويسمو يعلو والمعنى كنت انا واخي  
كفصنين طالاً وتشعباً من اصل واحد متكاثرين في رفعة الشرف ودمنا زمانا  
على احسن ما يدوم به الفرعان في اصلهما (٥) الفبي الظل (٦) اخنى افسد وريب  
الزمان مصيبته ولا يذُر لا يدع ومعنى البتين اننا لما بلغنا مبلغ النكال وطاب نشونا  
وكنا كفرعى الشجرة التي طاب ظلها وانتظر ثم اغصانها افسد حدثان الدهر احداثا

كُنَّا كَأَنَّمْ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ<sup>(١)</sup>

وقال التميمي في منصور بن زياد

لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْمَهْفَةِ مِنْ خَائِفٍ بِنَعِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ بِمَجِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْتَ وَأَنْسُ بَجَوَارِ قَبْرِكَ وَالِدِيَّارُ قُبُورٍ<sup>(٣)</sup>  
 عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالْأَسُ فِيهِ كَلِمَةٌ مَأْجُورٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَثْبِي عَلَيْكَ أَسَانُ مَنْ لَمْ تُوَاهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالنَّشَاءِ جَدِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَالْأَسُ مَا أَمَّتْهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَيْةٌ وَزَفِيرٌ<sup>(٧)</sup>

فانقلبه ولا تعجب فان هذه احوال الدهر الذي لا يدوم على حال (١) المعنى انا كسا في الاجتماع مع الاهلين كالانجم التي تبدوا في الليل وهو بيننا كالقمر الذي يكشف الطلحة مسقط من وسطها اي عاب عن اعيننا (٢) لهما اصله لهفي اي حسرتي قلبت ياؤه الفا والمعنى في عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل جر عليه الدهر فطلب جوارك حين لم يجد مجيداً (٣) المعنى لما حالت في قبرك انست مجاورتك القبور واما الديار فصارت موحشة بعد فراقك كوحشة القبور (٤) المعنى انه عمت عطاياه جميع الناس في حياته فجزعوا كلهم بموته وصاروا شركاء في الاجر والمصيبة (٥) المعنى انت جدير بكل ثناء حتى ان من لم تحسن اليه يشكرك ويعدد خصالك (٦) المعنى مات وترك مننا مخلدة بين الناس ينشرونها فصار كأنه حي بنشرهم لما (٧) المعنى ان الناس فجعوا كلهم بفقده وتشاركوا في الحزن عليه فلم يبق لهم دار الا وفيها جزع وبكاء



عَبِيًّا لِأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ<sup>(١)</sup>

وقال نهار بن توسة بن نعيم بن عرفة

عَبَانٌ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ

حَتَّى رُزِنْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُّعٌ<sup>(٢)</sup>

قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا

فَنظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْذُ<sup>(٣)</sup>

وَقَدَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ<sup>(٤)</sup>

فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلَمُّ مِلْمَةٌ أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ<sup>(٥)</sup>

وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ يُسْكَى عَلَيْكَ مِقْنَعًا لَا تَسْمَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) الاشم العالي والمعنى اني لا عجب من فبرطوله اربع اذرع في خمسة اشبار يشتمل على جبل عظيم شامخ (٢) الرزه فقد ان الحبيب والجدود الحظوظ والمعنى يا عبان كنت لي ملجأ في حياتك ابلغ بك كل مرام فلما فجمت بفقدك انحطت حظوظي بعد ما كانت مرتفعة (٣) الشوس النظر بمؤخر العين تعيظاً وتكبراً والسادر الذي لا يبالي بما يصنع والاخذ عرق في جانب العنق والمعنى اني كنت لا اعد احداً يعارضني من العشيبة حتى فجمت بك فحضمت وذهب كبري وما كنت افاخر الناس به (٤) المعنى حال الفقدان بيني وبين اخواني الذين بعثتهم كنت اعطي ما اريد وامنع ما اريد (٥) تلمممة تنزل نازلة وافزع التحيي والمعنى اي رجل ذكي الفؤاد اذا نزلت نازلة اقول له ارفني الصواب برأيك واي رجل فلتحيي اليه عند ذلك (٦) المقنع المستور

وقال يزيد بن عمرو العطاوي

أَصَابَ الْغُلَيْلُ عِبْرَتِي فَأَسْأَلَهَا وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْتِي فَأَطَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَأَنَّ رِجَالَهُمْ فُخَيْلٌ أَتَاهَا عَاصِدٌ فَأَمَّا لَهَا <sup>(٢)</sup>  
 أُذْقِنُ قَتْلَاهَا وَأَسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِبِغَ عَمَّا مَنِي لَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمُّهَا فَأَهْتَدَى لَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوِيهِمْ طِرَادُ الْخَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ <sup>(٥)</sup>

الوجه والمعنى اقسام لا بد ان ياتي يوم يبكي عليك فيه وانت مستور الوجه غير سامع عويل الباكين والظاهر ان هذا خطاب لغير المفقود من نحو شامت (١) الغليل حرارة العطش والاحتتام القلق والمعنى ان مافي الباطن من شدة الحرارة صيردموعي منسكبة وبت لياتي في فلق وانزعاج وهي مع ذلك لطلوها تكاد ان لا تصبح (٢) الاستفهام للتوجع والعاخذ القاطع والمعنى اقول متوجعاً هل رايت مقتل القوم الذين كانوا كالنخل في طول القامة واعتدالها فانهم قاطع فاما لهم اي قتلهم (٣) آسواداوى والجراح واحدها جريح ومعنى قدر والمعنى اتى في هذه الحالة اتولى دفن قتلاهم وداوي جريحتهم وهي حالة ينصدع منها القواد حزناً ومع هذا فاننا على يقين ان ما قدر لا مفر منه (٤) امها قصدها ومن مبتدأ وطال خبره ويزيد مبتدأ ثان وهو نفس القائل وامها الثانية خبر عنه والمعنى ورب قائلة في ذلك الوقت ان الذي قصد القتلى طال ليله ثم اشار لنفسه قائلاً ان الذي قصدهم يزيد بن عمرو وهو الذي اهتدى لها مع التباس طرفها (٥) الخواشي صغار الابل ورذالها والنواضح

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِ رِزَاحٍ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحَّ (١)  
 دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرْبَةٍ دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ (٢)  
 عَسَى طَيْبٌ مِنْ طَيْبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ مَغْلَاتِ الكَلْبِيِّ وَالجَوَائِحِ (٣)

وقال سليمان بن قنفة العدوي

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتْ (٤)  
 فَلَا بَعْدَ اللهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَحَلَّتْ (٥)

جمع ناضحة وهي التي يستقى عليها والمعنى ان من اعظم الدم والعار ان يقعد صاحب النار عن طلبه و ياخذ في سرقة الابل وطردها فهو بئس نصيب القوم من صاحبيه (١) رزاح اسم قبيلة ورمل عالج اسم موضع والنافع الثابت والماصح الذاهب والجاسد الجامد والمعنى ان دماء قتلى رزاح الكائنين بعالج لم تنزل طرية او جامدة غير ذاهبة اي باقية على حالها فلا تنسل الا ياخذ النار من اعدائها (٢) ضربة قرية على طريق البصرة الى مكة وغير بارح غير زائل والمعنى لما استبدل الطير بدم القتلى الذي مهراقه غير زائل على اكل لحومها فكأنه دعاه الى ذلك من ضربة (٣) طيب؛ قبيلة والغلة حوارة العطش وحدوثها من القلب والكبد لكنه بالغ ففسها الى الكلي والضلوع والمعنى ليس يبعد الرجاء ان طيبا بعد هذه الاحوال يطلبون النار وان اهملوه قليلا فتطفي الحرارة التي تجاوزت القلب والكبد الى الكلي والضلوع (٤) الآل والاهل واحد عند البصريين والمعنى اني مررت على آيات من استشهد مع الحسين رضي الله عنه بكر بلاء من آل محمد فوجدتها موحشة بعد ان كانت مألوفة مزينة بهم (٥) المعنى عمر الله تلك الديار وادام من يسكنها وان اصبحت خالية منهم بالرغم عني

أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَاتُ (١)  
وَكَانُوا غِيَاثًا تُثْمُ أَضْحَوْا رَزِيَّةً أَلَا عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ (٢)  
وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن هاشم

ابن عبد مناف

يَا رَاكِبًا إِنِّ الْأَثِيلَ مَظَنَّةٌ مِنْ صُجْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ (٣)  
بَلَّغَ بِهِ مَيْتًا فَإِنَّ تَحِيَّةً مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرَّاكِبُ تَخْفِقُ (٤)  
مَنِي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَخْفِقُ (٥)  
فَلَيْسَمَعَنَّ النَّضْرَانِ نَادِيَتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ (٦)  
ظَلَّتْ سِوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَوْشُهُ لَللَّهِ أَرْحَامُهُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ (٧)

(١) الطف موضع قرب القرات به قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه والمعنى ان من قتلوا بالطف من آل هاشم صيروا المسلمين اذلاء (٢) الرزية المصيبة والمعنى ان بني هاشم كانوا ملجأ للناس في حوائجهم وغوثا لهم في شدائدهم فلما استشهدوا صاروا مصيبة عليهم فما اشد تلك المصيبة واعظمها (٣) الاثيل موضع فيه قبر النضر والمعنى ياراكبا ان الاثيل يظن ان تبلغه في صبح الليلة الخامسة وانت موفق لا بلاغ رسالي (٤) ان زائدة وتخفق تحرك (٥) مسفوحة مصبوبة والمائح النازل في البرء ليملا الدلو ومعنى البتين اذا وصلت هذا المكان فبلغ ساكنه تحية لا تزال الركائب تحرك بها مني اليه وبلغه عبرة مصبوبة استنزفها من العين ففقدته واخرى آخذة بالخلق (٦) المعنى على النضران يسمع ندائك ان كان الميت يسمع او ينطق (٧) تنوشه تناوله (١٩ - ل)

أَمَحْمَدٌ وَلَانَتْ ضِيْنٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مَعْرُوقٌ <sup>(١)</sup>  
 مَا كَانَ ضَرْكٌ لَوْ مَنْتَ وَرُبَّمَا مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْبَغِيْظُ الْخُنُقُ <sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّضْرُ اقْرَبُ مَنْ أُصِبَتْ وَسِيْلَةٌ وَأَحْقَمُهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يُعْتَقُ <sup>(٣)</sup>

وقال النابغة الجعدي

فَتَى كَانَتْ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا <sup>(٤)</sup>  
 فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَأَيُّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوْبِيعٍ عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمًا <sup>(٦)</sup>

واللام في لله للتعجب والمعنى لم يقتله احد غير بني ابيه فنجبا من ارحام نقطع  
 هناك (١) الضن في الولد والتجبية الكريمة والمعرق من له عرق في الكرم والمعنى يا محمد  
 ان التي ولدتك كريمة قوما والذي ولدك سيد عريق في الكرم فانت خلاصة  
 شريفيين (٢) المعنى اذا كنت كذلك فما كان يضرك لو مننت على ابي واطلقته  
 وليس هذا عيبا عليك اذ قد يعفو الفتى مع انطوائه على الغيظ والخنق (٣) المعنى  
 ان النضر اقرب الاسراء الذين امرتهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع فكراك او  
 عتق (٤) فتى منصوب على الاختصاص والمعنى اذ كر فتى بلغت افعاله ان صديقه  
 لا يرى منه الا ما يسره وعدوه لا يرى منه الا ما يكرهه لشدة بأسه عليه (٥)  
 المعنى واذا كر فتى جمع انواع البرفا كان يعاب بشيء سوى انه لم يستبق من  
 ماله شيئا لما فيه من كثرة الجود وهو كمال على كماله الاول (٦) نصب اي بودعت وهو في مقام  
 التعجب على طريق التفعيم وعشية نصب على البدلية من يوم والمعنى ما اجل

رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرِقَ الصَّبَا فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّا <sup>(١)</sup>  
 فَيَا جَارِيِ الْفَتِيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ بِشِمَاهِ تُعْمَى وَاعْفُ إِنَّ كَانَ مُجْرِمًا <sup>(٢)</sup>

وقال شيب بن عوانة

لَبِئْسَ النِّسَاءُ الْمُعْوَلَاتُ بِعَوْلَةٍ أَبَا حَجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ <sup>(٣)</sup>  
 عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرِيحِهِ وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَا نَحُ <sup>(٤)</sup>  
 خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرِجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا نَحُ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا <sup>(٦)</sup>

شأن ففي ودعته يوم طويبع وذلك وقت العشية حين ما سلم علي سلام الوداع وسلمت عليه مثله وذلك وداع لاتلاقي بعده (١) العيس جمع اعيس وهي الابل البيض يخالط بياضها شي ومن الشقرة ومنخرق الصبا موضع انخرافه اي هبو به والمعنى انه سار نحو مهب الصبا قاصدا ناحية من الانحاء فلم يدرك الناس اين توجه (٢) المعنى في الفتيان يجزبل العطايا كفته بالنعم على (نعمه واصفح عنه ان كان اذنب (٣) العولة البكاء برفع الصوت وقامت عليه الخ حال باضمار قد والمعنى على النساء ان يبكين بكاء مستمرا بصوت عال على ابى حجر الذي مات وقد قامت عليه النوائح (٤) عقيلة والخمس امما رجلين ودلاه انزله وبرق تلالا والماتح من يخرج الماء من البئر بعد نزوله فيه والمعنى انه بعد مامات انزله عقيلة في لحده وكفته ايض بتلالا والذي حفر قوره الخمس (٥) الخدب الضخم والماتح المستسقي على بكرة والمعنى انه كان ضخما اذا ركب ضاق به السرج طويل القامة والساقين كأن ركايبه رشاة في يد مستسقي (٦) الداهية

لَعَمْرِي لئن سُرَّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا شِمَانًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبِّكَ خَالِبًا (١)  
فَإِنْ تَكُ أَفْتَنَهُ اللَّيَالِي وَأَوْشَكَتْ فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سِيفِي اللَّيَالِيَا (٢)

وقالت امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَأَوْ قَاتَلْتُمْ امْتِنَاعًا (٣)  
أَنْعَى فَيَّ لَمْ تَذُرَّ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرًّا وَنَفْعًا (٤)

وقالت امرأة من بني اسد

خَالِبِي عُوْجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتَهُ الرِّوَاعِدُ (٥)  
فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجِي نَفْفٌ مَتْبَاعِدُ (٦)

الامر المنكر وثاو يا مقبلا والمعنى يا ابا خالد ما اعظم المصيبة التي اصابك ان يوم دفنت (١) الشمامة الشمامة وهي الفرح بمصيبة الاعداء والمعنى لئن فرح الاعداء بموتك فاظهروا شامتهم فليس بهجيب لانهم مروا بربعك وهو خال منك (٢) المعنى ان اسرعت الليالي في هلاكه فان ذكره باق لا يفنى (٣) المعنى لا تخبروا الناس بخذلانكم لسيدكم لان ذلك عار عليكم اذ لو لم تسلموه لاعدائهم وادبونه لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه (٤) والمعنى انا اخبركم بموت رجل شديد لم تطلع عليه شمس يوم الا نفع اصدقائه او ضرر اعداءه (٥) عاج بالمكان اقام به والرواعد السحب التي لها رعد والمعنى يا خليلي قفا على قبر او هبان سقته السحب الماطرة فان في الوقوف حاجة لنا لا بد من فضاءها (٦) المرجى الضعيف والنفنف الهواة بين الجبلين والمعنى انما امرنكم بالوقوف على هذا القبر لان به فتى كامل الفتوة بينه وبين الضعيف سهواة بعيدة حتى لا التقاء بينهما ولا تدان

إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ <sup>(١)</sup>

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ وَلَّى الْيَتْمَ جُوبِيٌّ مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَخُوهَا <sup>(٢)</sup>

فَإِنْ تَهَلَّكَ جُوبِيٌّ فَكُلُّ نَفْسٍ سَجَلِبَهَا لِذَلِكَ جَابُوهَا <sup>(٣)</sup>

وَإِنْ تَهَلَّكَ جُوبِيٌّ فَإِنَّ حَرْبًا كَطَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُهَا <sup>(٤)</sup>

وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولِي بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُهَا <sup>(٥)</sup>

وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالَ قَوْمٍ

لَسَرَّكَ مِنْ سَيُوفِكَ مُتَضَوُّهَا <sup>(٦)</sup>

(١) الانتضال اصله في الرمي ثم استعمل في المفاخرة والرب المتكبر والمعنى اذا اخذ القوم في المفاخرة لم يكن عاجزا عن الكلام ولا متكبرا على الندماء (٢) الآية اليمين وطل ذهب والمعنى تحققت ان جوبيا ولي امر يمينه جماعات لا يذهب دم اخيهم هدرا لشجاعتهم ووفائهم (٣) جوبى منادى والمعنى فان تهلك يا جوبى فلست فردا في ذلك اذ كل نفس هالكة (٤) كطنك خبر كان مقدما والمعنى وان هلك يا جوبى فانه ستقع حرب بعدك ويكون موقدوها مسارعين الى الاخذ بشارك كطنك فيهم حيا (٥) تولى تقسم ومشروعها مملوؤها والمعنى وافق الامر ظنك بارماح وفي لك معابوها في اعدائك يوم حلفت (٦) الفعالم بفتح الفاء الكرم وانتضي السيف سله والمعنى لو امكن ان يسمع ميت لكان فعال قومك بعدك



لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْحَزَايَةَ بِالْعُوهَا <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَزْتِ ثِيَابِكَ مَا سَبَقْتَنِي سَأَلُوهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَمَا عَتَرَ الطَّبَاءَ بِحَيِّ كَتَبِ وَلَا الْخُمْسُونَ قَصَرَ طَالِبُوهَا <sup>(٣)</sup>  
 صَبَّحَ الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَقَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمْتِهَذَا ذُووهَا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَعْنِي فَيَّ أَهْلِي الْحِجَازِ وَأَهْلِي نَجْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 خَفِيفًا أَيْ نَسَّالَ الْفِيَا فِي وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ <sup>(٦)</sup>

ساراً لك لانهم اخذوا بشارك (١) النذر ما يوجب به الانسان على نفسه من الطاعات والمعنى انهم ما فعلوا الاعداء الاوفاء بنذرك حين ترك الناس نذوركهم فلحقهم الخزي والهوان (٢) بزت سلبت والمعنى ان نذرك في اعدائك قد تحقق كأنك كنت يوم سلبت ثيابك عالماً بما سيقامه السالون من القتل والتكال (٣) عتر يعتر اذا ذبح العتيرة وهي ما تذبح بدل ما نذر والمعنى ليس الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيئاً ثم وفي بغيره فان اصحابك لم يذبحوا الطباء بدل الرجال ولم يقصروا في ايفاء نذرك بل فعلوا خمسين كما نذرت (٤) ارفف السيف رققه والارومة الاصل والمعنى انهم سقوا الخرج صبوح السيوف التي كتب عليها صانعوها اسماء من صنعت لهم كما هي عادة ملوكهم (٥) المعنى اخبر الخبير بموت الزبير فقلت له اخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد (٦) الحاذها الظهر ونسل الماشي اسرع والفيافي البرارى والمعنى كان غير كسلان ولا متوان بل كان ذا سرعة وخبرة وكان عبداً ولا صحابه لا عبداً

وقال رقية الجري

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْضٌ أَجِدُ كَعَضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَمًا<sup>(١)</sup>  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِبًا رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْسِمُ مَا جَشِمْتُهُ مِنْ مُلْمَعَةٍ تُوذُّ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدْ غَلَا

مِنَ الْقَبْضِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسُّمًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَلَا لَأَقْتِي بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَأَذْبَرًا<sup>(٥)</sup>  
 فَتَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُسَكِّرُ مُنْكَرًا<sup>(٦)</sup>

(١) الأبيض الماجد الكريم الشريف ووسم خرج قليلا (٢) احقا انتصب على الظرفية ومعنى البيتين اقول في حال مالف في الاكفان شريف كريم معتدل القامة كعضن البان وجهه وسيم حين نبت عذاره افي الحق يا عباد الله اني لا ارى رفاعه بعد هذا اليوم طول الدهر الا متوهما (٣) تجشم تكلف والمعني ما كلفته بأمر يصعب حمله على الكرام الا تحمله (٤) المعني اني ما قلت له مهلا حال غضبه الشديد بين القوم الا تهلل وجهه بالتبسم (٥) لافتي مبتدأ محذوف الخبر ولا عرف مثله والمعني ذهب الفتوة والمرواة من الناس وأدبر المعروف بعد ابن ناشرة (٦) فتي خبر مبتداه محذوف والمعني هو فتي حنظلي بلغ من جوده ان ركابه لا تزال تأمر بمعروف وتنهي عن منكر واذا كان هذا حالها فكيف حال صاحبها

لِحَاثِلُهُ قَوْمًا اسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا عَنَّا جِجَّ أَعْطَنَهَا يَمِينُكَ ضَمْرًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

كَانَتْ خُرَاعَةٌ مِلَّةَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ

فَقَصَّ مَرَّةً اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا<sup>(٢)</sup>

أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ النَّوَارِي بِبَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا<sup>(٣)</sup>

هَبَّتْ وَقَدَعَلَمَتْ أَنَّ لَهَا هُبُوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يَأْرِئِيهَا<sup>(٤)</sup>

أَضْحَى قَرَى لِلْمَنَايَا رَهْنًا بَلْقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِيهَا<sup>(٥)</sup>

وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن

يربوع بن غيظ بن مرة

(١) لحاء سبه والعناجيج جمع عنجوج الطويل من الخيل والضمير جمع ضمير والمعنى قبح الله قوما لم ينصروك بل جردوا لحم الخيول العظيمة التي وهبتها لهم فركبوها وهربوا (٢) المعنى كانت خراعة كثيرة تكاد تملأ الأرض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء (٣) النوارى المقيم بالبقعة المكان الخالي وتسفى تطير التراب والمعنى دفن ابو القاسم بمكان خال من الناس تأتى العواصف بالتراب فتأقيه عليه (٤) حسيرا ضعيفة والمعنى ان الرياح انما تهب لعلها انه مبيت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب تقصورها عنه (٥) القرى طعام الضيف والمعنى انه صار طعمة للمنايا بمكان خال وقد كان يوم الحرب يطعمها لاعدائه

- (١) اتَعَدُّ الْمَنَائِيَّ حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مَحَلَّةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ  
 (٢) فَتَى كَانَتْ مَوْلَاهُ يُحِلُّ بِنَجْوَةٍ فَعَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ  
 (٣) طَوِيلٍ يُجَادِي السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّتْهُ بِقَبِيلٍ  
 (٤) كَأَنَّ الْمَنَائِيَّ تَبْتغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

- أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أُسْرٌ بِمُقْبِلٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُذْبِرٍ  
 (٦) وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرْ  
 (٧) سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامَكُمْ جَمَالَ النَّدِيِّ وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ

(١) المعنى لم تبق صعوبة للمنايا بعد الفتى ابن عقيل فالتذهب الى من شامت  
 (٢) النجوة المكان العالي والمسيل موضع السيل والمعنى لم يبق لاحد من اقرار به عز  
 بعده فتحولوا من العز الى الذل (٣) الوهم القوى والاستنجاد طلب النجدة والمعنى كان  
 طويل القائمة قوى البأس اذا طلبت منه النجدة فام مقام قبيلة لكجال شجاعته (٤)  
 الذرة النار والخيار الكرام والمعنى كأن المنايا تطلب ثارا لها عند خيارنا او انها  
 تهتدي بدليل كرمهم وما ترم فلا يصعب عليها الوصول اليهم (٥) أمي احزن  
 والمعنى لا امر بعد بني عمرو بطيب العيش واقبال الدنيا ولا احزن على ادبارها  
 (٦) المعنى لا يرد القاتل شيء بعد فقدانه فلا علاج غير الصبر فالزمه (٧) هامكم  
 مبتدأ محذوف الخبر تقديره مقبور وجمال منادى والثقي الرمح والسنور جملة السلاح  
 والمعنى سلام يا بني عمرو يا جمال النادي والرمح وسائر السلاح عليكم حيث  
 انتم مقبورون

أُولَٰئِكَ بُوْخَيْرٌ وَشَرٌّ كُلِّيهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلْمٌ وَمُنْكَرٌ<sup>(١)</sup>

وقال الريع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارٍ مِنْ سَيِّئِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي<sup>(٢)</sup>

مِنْ مِثْلِهِ تُنْسِي النِّسَاءَ حَوَامِرًا وَتَقُومُ مَعُولَةً مَعَ الْأَسْحَارِ<sup>(٣)</sup>

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ<sup>(٤)</sup>

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَوِي النَّهْيِ إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ<sup>(٥)</sup>

وَمَجْنِبَاتٍ مَا يَذْفَنُ عَذُوقًا يَقْدِفُنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) كليهما بدل من خير وشراً لم ينزل والمعنى هؤلاء كانوا يجنون أصحابهم وبعادون من خالفهم فكانوا معروفًا لأحبابهم ومنكراً لأعدائهم (٢) ارقت سهرت وحرار مرخم حارث والنبأ الخبر والساري السريع والمعنى يا حارث اني سهرت اليك ولم اتم من الخبر السيء العظيم المنتشر في القبائل بسرعة (٣) حوامراً اي كاشفات والمعنى ان هذا الخبر من الاخبار التي نبت لها النساء كاشفات الوجوه ونصبح رافعات الصوت بالبكاء لشدة وقعها (٤) المعنى لا ينبغي للنساء ان ترجو موافقة الرجال لمن عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن اه وقد كان من عادة العرب انهم لا يسون النساء ولا يشربون الخمر ولا يتلذذون بلذيق قبل ان يأخذوا الثأر (٥) ان زائدة والنهي العقول والمطي التي تمطو في السير والاكوار جمع كور الرجل والمعنى لا ارى شيئاً يلقي بارباب العقول في امر قتله الا ان يشدوا علي مطيهم للاخذ بثأره (٦) هكذا يروى هذا البيت ناقصاً والمجنبات من الخليل ما تجنب الى الابل والعذوف ادنى ما يؤكل والمهرات جمع مهرة

(١) الْمُسَاعِرَا صَدَاً الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طَلِيَّ الْوُجُوهُ بِقَارِ  
 (٢) مَنْ كَانَ مَسْرُورًا يَمُتَلِ مَالِكٍ فَلَيَأْتِ نِسْوَتًا بِوَجْهِ نَهَارِ  
 (٣) يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطُمْنَ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ  
 (٤) قَدْ كُنَّ يَجْبَانُ الْوُجُوهُ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينِ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ  
 (٥) يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهُنَّ عَلَى فَنَى عَفَّ الشَّمَائِلِ طِيبِ الْأَخْبَارِ

وقال كعب بن زهير

(٦) لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْيَ فَالْسَلْيِ

والامهار جمع مهر والمعنى نشد الاكوار على المطي والحبل المقادة في جانب الابل  
 لتركب ولا تذوق ادنى شيء طلباً للسرعة ويرمين باولادهن ذكورا وانانا حتى  
 لا يفوتها لحاق العدو (١) المساعر جمع مسعر وهو من يوقد الحرب وصدأ الحديد  
 وسفنه والقار الزفت والمعنى ولا ارى ان يلقى بذوى النهى ايضاً الا ان يمدوا  
 رجالاً شجعانا كثيرى لبس المغافر حتى تسود وجوههم فتكون كأنها طليت بقار  
 (٢) وجه نهار اي اوله والمعنى من سره قتل مالك فليجيء الى نسائنا في اول النهار  
 فيرى ما هن فيه من الحزن والصراخ والعيويل (٣) يندبته يبكين عليه والمعنى فاذا  
 جاءهن شاهدتهن مكشوفات الوجوه لاطحات الخدود قبل ان يبدو الصباح يبكين  
 عليه (٤) برزن ظهرن (٥) حر الوجه خالصه ومعنى البيتين ان هذه النسوة كن من  
 ذوات الخدود اللاتي لا يراهن احد فصرن اليوم مكشوفات لكل ناظر يضرهن  
 خالص وجوههن اصفا على سيد كريم الشمائل طيب الذكر (٦) القوي والسلي موضعان  
 والمعنى لا اخاف على ابى ان يموت بين هذين الموضعين

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي جَرِيرَةَ رُفِعَ فِي كُلِّ حَيٍّ (١)  
 مِنَ الْفَتَيَانِ مَحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّا بَارِشَادٌ وَغَيٍّ (٢)  
 أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِي (٣)

وقال آخر

فِي بَعْضِ تَطَوَّافِ ابْنِ طُعْمَةَ \* أَمَّا لَأَقَى حَمَامَةَ (٤)  
 رَصْدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ لَا بَلَّ أَمَامَةَ (٥)  
 غَرَّ امْرُؤٌ مَتَّهُ نَفْسًا \* أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ (٦)  
 هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوْلِيَيْنِ \* دَوَاءُ دَائِكَ يَأْدِي أَمَامَةَ (٧)

وقال غوية بن سلمي بن ربيعة

(١) الجريرة الجناية والحى القبيلة والمعنى ولكنني أخشى عليه جنايته في الحى لانه كان مغواراً (٢) محللول حاو والمر والمعنى انه كان من بين الفتيان حلواً محبوباً الى كل الناس مرّاً على اعدائه اماراً بالرشاد نامياً عن الضلال (٣) اللف التأسف والمعنى ما اتسدت اسف الارامل واليتامى على فقد ابي اذ كان ملجأهم وما اشد اسف الباقيات عليه (٤) التطواف الطواف والمعنى ان ابن طعمه لاقى حمامه في بعض اسفاره وقد كان آمناً (٥) رصدا اي مترقباً ويغتره ياخذنه على غرة وامامه معطوف على خلفه والمعنى ما زال الموت مترقباً له حتى اتاه على بغته من خلفه لا بل من امامه فأخذنه (٦) غره خدعه والمعنى خدع امرؤاً منته نفسه ان يدوم سالماً (٧) اعيا اعجز والمعنى ما ابعد ما تميت فان داء الموت اعجز الاولين فكيف حال الآخرين

(١) الْأَنَادَتُ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ لَتَحْزَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي  
 (٢) فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَفِيئِي فَأَيًّا مَا آتَيْتَ فَمَنْ نَقَالِي  
 (٣) وَكَيْفَ تَرَوْعُنِي امْرَأَةً بَيْنَ حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلَالٍ  
 (٤) وَبَعْدَ أَبِي رَيْبَعَةَ عَبْدِ عَمْرٍو وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هَلَالٍ  
 (٥) أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَابِيَا فَدَى عَمِّي لِمُضْبِحِهِمْ وَخَالِي  
 (٦) أُوَلِّكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

وقال قراد بن غوبة بن سلمي بن ربيعة بن زبان

(٧) الْأَلَيْتَ شَعْرِي مَا يَقُولُنْ مَخَارِقُ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْعُصْبِحُ هَامِي

(١) الاحتمال الارتحال والمعنى خبرتني امامة بارتحالها لتحزني ولكني غير مبال بها فلنذهب حيث شاءت (٢) التقالى التباغض والمعنى افعلى ما تحبين من السير او الاقامة فاني مبغضك على كل حال وليس هذا الجناية منك ولكن موت من مات بغض الى كل شيء (٣) تروعنى تفزعني والبين الفراق وذو طلال فرسه وحياتي نصب ظرفا والمعنى وهل يفزعني طول حياتي بعد فقد فارس ذى طلال فراق امرأة (٤) بعد ابى ربيعة عبد عمرو الخ مطوف على بعد فارس في البيت قبله (٥) حميد بن منصور على الحال والمصبح موضع الاصباح والمعنى انهم اصيبوا بالموت وهم محمودون فنداهم عمى وخالى صباحا ومساء حيث اقاموا (٦) جزعت حزنت والمعنى هو لواء لوجزعت عليهم اشد الجزع فلا الام لانهم كانوا عندي اعز الاهل والمال (٧) خبر ليت محذوف والهام جمع هامة وهي الصدا ما يكون من عظام الموقى على زعمهم والمعنى ليتني اعلم ما يقول مخارق بعد موقى عند ما تجيب هامى الهام التي يصاحبها



وَدُلَيْتُ فِي زَوَارِءَ يُسْفَى تُرَابُهَا عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي <sup>(١)</sup>  
 وَقَالُوا إِلَّا لَا يَبْعَدُنْ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيًّا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي <sup>(٣)</sup>  
 أَبِي كَمَا لَوَّمَاتِ قَبْلِي بِكَيْتِهِ وَيَشْكُرُ لِي بَدْلِي لَهُ وَكَرَامَتِي <sup>(٤)</sup>  
 وَكَنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأُمًَّّا مَهَّدْتُ فَأَنَامَتِ <sup>(٥)</sup>

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي لَوْ أَيْدُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا بَمَضِي يَمُودُ <sup>(٧)</sup>

(١) دليت انزلت والزوارء الحفرة المعوجة اراد بها اللحد ويسمى بهال وطويلا نصب على الحال بدليت وذراها اعاليها والمعنى وانزلت في حفرة معوجة بهال ترابها على مدة اقامتي في اعاليها طول الامد (٢) اختياله ادلاله وتجبره والقروم الفحول وتسامت تنازلت وتفاخرت والمعنى انهم يقولون في وصفهم لى لا يبعد عنا تجبره وصولته على الاعداء اذا تنازلت الابطال (٣) النجدة الشجاعة والقسامة الحسن والمعنى ليس كل بعد يحزن الناس بل البعد الذي يغيب عنهم فيه شجاعتى وحسنى (٤) المعنى هل يبكي على تخارق اذامت كما انه لومات قبلى جزعت عليه كل الجزم وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي ام لا (٥) المعنى وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالم بل الوالد في اللطف والرأفة وكالام في الحذر والشفقة وتمهيد اسبابها لولدها (٦) بليت ضعفت واتى قرب وايد اهلك والمعنى لقد اكثررت الطواف في الآفاق حتى ضعفت وقد قرب موتى (٧) المعنى وافناني الزمان ولا يفنى فكان كلما مضى يوم يخلفه مثله

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرِ      وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدٌ <sup>(١)</sup>  
 وَمَقْقُودٌ عَزِيزُ الْقَدْرِ تَأْتِي      مَنِيتُهُ وَمَأْمُولٌ وَوَلِيدٌ <sup>(٢)</sup>

وقال حزر بن عمرو واخو بني عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرها

من بني عمه

تَبِكِّي عَلَى بَسْكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ      سَقَمًا تَبَكَّيْهَا عَلَى بَكْرٍ <sup>(٣)</sup>  
 هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدٌ \*      دِيَالَاتٍ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو <sup>(٤)</sup>  
 تَبَكِّينَ لَا رَقَاتٍ دُمُوعُكَ أَوْ      هَلَّا عَلَى سَلْفِي بَنِي نَصْرِ <sup>(٥)</sup>  
 خَلَوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ      فَبَقِيَتْ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
 ابْنُ الرُّزْبِيَّةِ مَا أَوْلَاكَ إِذَا      هَرَّ الْمُخَالِغُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ <sup>(٧)</sup>

(١) المعنى وايضا كما مضى شهر اخلفه آخر واذا ذهب حول تجدد منلدا (٢) والمعنى  
 واغتاني ايضا من يعز فقده علي ووليد يحزني فقدانه ايضا لما استولى علي من الغم  
 (٣) البكر التاب من الابل وسفها اي جبالا وهو منسوب علي انه منقول له (٤) اللات  
 اسم صنم ومعني اليتيم ايليق ملك ايتها المرأة ان تبكي علي فتى من الابل شربت  
 به خمرًا وهذا البكاء لما يشعر بجبالك ونقص عقلك فهلا بكيت علي زيد الفوارس  
 او علي عمرو (٥) رقأت سكنت واراد بسلفي بني نصر العمومة والخوالة منهم  
 ياورها بالبكاء علي هولاء (٦) المعنى افي صرت فريسة للدهر فكأنهم هم الذين  
 اغروا بي لما ذهبوا عني (٧) الرزية المصيبة وما زائدة وعركه والمخالغ المقامرة  
 والقدح سهم اليسر واليسر القار والمعنى المصيبة كل المصيبة فقد اولئك الاخبار  
 اذا اشتد الزمان وكره المقامر اسهم القمار

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ<sup>(١)</sup>

وقال زهير بن الحرث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتَرًا أَنَّنِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ<sup>(٢)</sup>

وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةً غَدَّتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ<sup>(٣)</sup>

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَيِضَّةً يَتِنًا فَكُلُّ الَّذِي لَا قَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن عتمة الضبي

لِأَمِّ الْأَرْضِ وَيَلٌ مَّا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ<sup>(٥)</sup>

تَقْسِمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَّحَ الْأَصِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الحُلُوم جمع حلم العقل وهفت طاشت وخفت والعرف المعروف والمعني هم اهل العقول اذا احتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف للاقربين والاساءة للاعداء  
(٢) مؤثر ابن اخي الشاعر والصريح الخالص والمعني اعلم اني يوم فارقت مؤثرا ورد على خالص الموت غير انه لم يقتلني وهو كناية عن شدة جزعه (٣) عر زوجه والمعني وكانت علينا مفارقة عرسه وقت ان كرهت المقام عندنا وذمبت يقاد بها الجمل مثل يوم فقده في الحزن والجزع (٤) العميد السيد والعماد التمد وبيضة البيت الاصل والجرتومة والجمال الصغير والمعني وكان سيدنا وسندنا الذي نرجع اليه في كل مهم فكل ما يقع عندنا من الخطوب بعده صغير (٥) ما اجنت ما استنهامية واجنت سارت واضردنا والحسن جبل رمل والمعني ويل وهلاك لام الارض كيف سارت رجلا عظيما بمكان قرب فيه الطريق من الجبل السمي بالحسن (٦) ابو الصهباء كنية بسطام بن قيس المقتول وجنح مال والاصيل العشية

أَجْدَكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ      تَخَبُّ بِهِ عَذَابَةَ ذَمُولٍ <sup>(١)</sup>  
 حَقِيْبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ      تُعَارِضُهَا مَرِيَّةٌ دَوْلٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنٍ مُكْفَهَرٍ      تُضْمَرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخِيُولُ <sup>(٣)</sup>  
 لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا      وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُولُ <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو      وَلَا يُؤْفَى فِي بَيْسَطَامٍ قَتِيلٌ <sup>(٥)</sup>

والمعنى انا ورثنا ماله وصرنا نندب عليه ونقول وابسطاماه وقت ان مال العشي وهو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضياف (١) اجدك منصوب على المصدرية وتخب تمشي الخجب وهو نوع من سير الابل والعذافرة الغليظة الشديدة والذمول من الذملان وهو ضرب من السير سريع والمعنى ابا جهاد منك انك لا تراه قريبا في حال الامن معك ولا تراه ايضا من بعيد في الغزو تسرع به الناقة الغليظة بالسير السريع (٢) الحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة والبدن الدرع القصيرة والمريية القوية السمينة والدؤل من الدولان وهو ضرب من العدو والمعنى انما وراء رحلها درع وسرج وفي معارضتها ناقة سريعة السير (٣) جيش ارعن اي كثيف كأنه انف الجبل في الطول والرفعة والمكفهر الكريه المنظر وتضمير الخيل في جوانبه فكل رجل يجنب معه فرسا يقاد في جنب راحته كما كانت عادة اهل الغارة (٤) المرباع ريع الغنيمة والصفايا جمع صفية وهي ما يختاره الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة والنشيطة ما اصابه الجيش في الطريق والفضول ما فضل فلم ينقسم والمعنى ان هذا المنقود كانت له اماراة تامة في اصحابه وكان اختيارهم دون اختياره (٥) فأت بعدي الى (٢٠ — حل)

وَحَرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدَ كَأَنَّ جَيْبَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الهذيل بن هبيرة

أَلْكِنِي وَفِرْلَابِ بْنِ الْغُرَيْرَةِ عَرَضَهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَتْبَغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَتْبَغِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا أَتْبَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مَجْلَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا أَتْبَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَابٍ مُكْبَلٍ

وقال اباس بن الارث

مفعول واحد واذا دخلت عليه الهمزة يتعدى الى اثنين والاول هنا محذوف والمعنى ان بني زيد بن عمرو ضيعوا دم بسطام بافانتهم الناس دمه وهو الذي لا يفي بدمه دم قتيل (١) الألاءة شجرة وخر سقط والمعنى ان من تضييعهم اياه ايضاً تركهم له حتى سقط على الشجرة ولم يوسدوا رأسه ووجهه بعد ما قتل عليه اماراة البشر وهو من سبأ الشجعان (٢) ألكني اي اعني على اداء الوكشي اي رسالتي وفرضه اي اتركه والمعنى بلغ رسالتي الى خالد واترك ابن الغريرة جانباً (٣) ابغني اطلب (٤) المجال العظيم (٥) الطارق الآتي ليلاً والعماني الاسير والمكبل المقيد بالكبل وهو القيد ومعنى الثلاثة الايات انه رتب الانخاذا وبطوننا من القبائل وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يرجع اليه في المللات وذكر انه بعد فقد هؤلاء الرؤساء لا يرجي خيراً من هؤلاء البطون والانخاذ الا تراه يقول فما ابغني الخ يعني اي شيء اطلبه في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم واي شيء ابغني في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم واي شيء ابغني في بني جندل لطارق بليل يطلب الضيافة او لاسير مقيد يطلب الخلاص بعد افتقار خالد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا أَنْ تَكَلَّمَا<sup>(١)</sup>  
 وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَّامًا<sup>(٢)</sup>  
 تَتَابَعَ قِرْوَانُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ الشُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَدُ مَا<sup>(٣)</sup>  
 هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ بَقِيٍّ وَأَكْرَمًا<sup>(٤)</sup>

وقال قبيصة بن النصراني الجري من طيء

أَلَا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفِلِي وَبِكِي عَلَى قَرَمٍ لَرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّمَا ذُفَافٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَبْدِ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ<sup>(٧)</sup>

(١) لما ظرفية وان زائدة والمعنى انى حين رأيت الصبح انطلق ضوءه ناديت ابا اوس لانبيه كعادتي فلم يجيني (٢) حان قرب والتوأم هو الذي يولد مع آخر والمعنى انه قرب فراق من اخ ناصح لك كان عنده حال الغضب شركتير وعند الرضا كأنه ولد من الخير (٣) مدمما اي مغطى والمعنى نتابع موت قرواش وموت عامر فبدل السرور يوم موتهما بالغم (٤) المعنى انى كنت وطلت نفسي على الزهد في الحياة بعدهم ثم نظرت فوجدت الاقضاء بالناس في مصائبهم والصبر عليها أبقى في الذكر واجمل (٥) احتفلي اجتهدى في البكاء وبكى اي اكثرى البكاء والقرم السيد وريب الدهر نواب الزمان والمعنى يا عين اجتهدى واكثرى البكاء على سيد كان كافيًا الناس ما راب من احداث الدهر (٦) الذفاف السرعة (٧) لهفى اصله لهفى ومعنى البيتين واجب ان تبكى الميون بسرعة على هولاء الرجال خصوصاً عبد الله الملهوف عليه وزيد مناة لبعده صيته وشهرته

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هَلْكًَا وَجَدَكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْإِثْنَانِي (١)

وقال ابو صمتره البولاني في بني اخيه

زُكَيْرَةٌ وَابْنَا أُمِّهِ الْهُمُّ وَالْمَعْنَى وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَمَا غَبَّتْ هَاجِسٌ (٢)  
أَوْ دُهُمٌ وَوَدًّا إِذَا خَافَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ (٣)  
بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانِي عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ (٤)

وقال الفطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

الْأَرْبَ مَنْ يَفْتَابُنِي وَدَّ أُنِّي أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنَسَّبُ (٥)  
عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَعِينَةٍ فَيَلْبِهَا فَعَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ (٦)

(١) هلكا منصوب على التمييز وما مفعول ثان لوجدنا والاثني جمع اثنية وهي احد ابحار القدر والمعنى اننا وجدنا وعظمتك اهون الاموال ما يذبح ويطبخ فهلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال (٢) الهاجس ما يخطر بالبال والمعنى ان غاية همي ومنيق بقاء زكيرة واخويه فكما غبت عنهم خطر بيالي خاطر من الفكر وذلك ان والدهم توفى فكانت كفالتهم لصمم هذا الشاعر (٣) خامر خالط والمعنى ان ودى لهم ود اذا فرض استقراره في القلب كان مشرقا على الاضلاع في الليل المظلم (٤) المعنى ان بني اخي اولاد رجل لو كان حيا لاعانني على دفع الاعداء الذين طالما امارسهم (٥) المعنى رب رجل يأكل لحمي يظهر الغيب وينقضي ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذي ينسب اليه انما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء (٦) اعلى يتعلق بقوله اني ابوه والرشدة اسم الهيئة في الرشاد والغية تقيض الرشدة والمعنى انه تمنى كوني اباه لرشدة اولغية يئلب الايام فحل اذا ولد له كان الولد منجيا وبني بالفحل نفسه اي يتمنى ان اكون اباه

فَبِالْخَيْرِ لِإِبِلِشَّرٍ فَارُجُ مَوَدَّتِي وَآيُ امْرِيءٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهُبُ (١)  
أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عِبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ (٢)  
أَخْلَاءٌ لَوْ غَيْرَ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ (٣)

وقالت امرأة

أَلَا فَافْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ إِنْ تَرَيْتَنِي أَبَا مِثْلِهِ تُنْعِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ (٤)  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ (٥)

وقال القلائخ

سَقَى جَدْنَا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسَّسٍ مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرَّعْدَ وَابِلُهُ (٦)

سواء كان من حلال أم حرام (١) افتتال احنكم والترهب التخوف والمعنى أنك إذا رغبت في مودتي فلا تأمل مودتك لي إلا بالخير لأن المرء إذا كان ذا حمية وبأس لم يجعل نفسه محتملاً لمن يخفيه ويؤتده (٢) الاخلاء جمع خليل الصديق (٣) الحمام الموت ومعنى البيتين القول وعبني منهجلة بالدموع وأرى الاخلاء تقسيهم الارض وهي باقية يا اخلائي لو كان ما اصابكم غير الموت لعنت عليه ولكن لاغتاب على زمان لانه لا يسترد منه ما احذه (٤) اقصى اي كفي وتنهي تنتهي والمعنى لا كني عن البكاء حيث لا يفيد اذ لا قدرة لك على رد اب تنتهي المفاخر اليه (٥) قواصر عاجزات والمعنى علم كل الناس ان بناته يكنزن من الدبة عليه وهن محققات في ذلك لكنهن في قصور لعظم المصيبة وامتناع تحصيل ما فات (٦) وارى ستر والعين اسم لما بين قبلة العراق ومغيب الشمس والمعنى ادعو لقبور ستر اريب ابن عسس ان يسقى من الموضع الذي بين قبلة العراق ومغيب الشمس غيثا



مُلْتٌ إِذَا أَلْقَى بِأَرْضٍ بَعَاةً تَمُدُّ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ مَنَ فَتَى كُذِّمَنِ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَنِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نُبَادِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 لِيَوْمِ حِفَاظِ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيمَةٍ إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمَعْضَلِ حَامِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَذِي تُدْرَأُ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَابِهِ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازَلُهُ <sup>(٤)</sup>  
 قَبِضَتْ عَلَيْهِ السَّكْفُ حَتَّى تُقِيدَهُ وَحَتَّى يَفِي لِلْعَقِّ أَخْضَعُ كَاهِلُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيَذْكَرُ نَائِلُهُ <sup>(٦)</sup>

يسبق وبالله الرعد (١) ملث اي دائم وبعاعه ثقله وتمد عم والمسائل جمع مسيل وهو الذي يجري منه السيل والمعنى ان هذا المطر يكون دائماً حتى انه اذا القى ثقله على الارض عم تجارى مائه وجهها وجميع الاودية (٢) من زائدة ومن الناس صفة للثى ونبادله نطلب عوضاً عنه والضمير في به عائد الى الفتى والمعنى ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرئاسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به ولكنه لم يوجد اه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير تقديره فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحداً عميداً نبادله به (٣) تعلق ليوم نبادله وعى به عجز عنه والمعطل المضيق والحفاظ المحافظة والمعنى واين الذي نبادله به ليوم المحافظة على الحسب محافظة الكرام او ليوم الحرب اذا عجز بالحمل المضيق حامله اي ليس للشدائدسواه (٤) تدرا من الدرا وهو الدفع الشديد والغاب موضع الاسد الذي يالقه والمعنى ورب رجل ذى دفع شديد ليس الاسد في غابه باقوى قلباً منه عند نظيره في باسه وشدته ينازله (٥) قبضت عليه جواب رب وكاهله مرفوع يفى والاخضع الذي في عنقه الخفاض وهو منصوب على الحال واقاد القاتل بالقتيل اي قتله به والمعنى ورب رجل صفته ما تقدم كنا ناسره حتى نأخذ منه القود بان نقتله او يذعن لنا (٦) المعنى انه فتى

وقال الضبي

- أَبِي لَا تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٍّ وَمَنْ تَصِيبِ الْمُنُونِ بَعِيدٌ (١)  
 أَبِي إِنْ تُصْنِعْ زَهَبِينَ قَرَارَةً زَنْخَ الْجَوَابِبِ فَعَرُّهَا مَلْحُودٌ (٢)  
 فَلَرَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ فَمَنْعَتُهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودٌ (٣)  
 أَنفًا وَحِمِيَةً وَأَنْتَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحِفَاطِ يَذُودُ (٤)  
 وَلَرَبُّ عَانَ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَأَلِي أَعْطَيْتُهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَمِيدٌ (٥)  
 يُبْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِمَامًا يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدٌ (٦)

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغباً

كان كثير الحياء حتى انه اذا وقف يبابه المحتاج لا يرده خائباً علماً منه انه سيوت وذكر جوده بخلد (١) لا تبعد دعاء للميت للاحتياج الى حياته والمنون الموت والمعنى يا ابي لا بعدت فاني محتاج الى حياتك لكنني جازم بانه لا خلود للحي وانما علمت ان من يصبه الموت فهو في غاية من البعد (٢) القرارة القبر وزنخ اي مزلة او زال (٣) كررت وراهه دافعت عنه (٤) نصب انفاً وحمية على المتفعل له والذائد المدافع (٥) العاني الاسبر (٦) اما ما زائدة ومعنى الايات الخلة يا ابي ان اصبحت ساكناً في قبر زال الجوانب داخله لحد فلرب مكروب استجار بك فاجرته مع كونه بحضور بني ابيه . وذلك لانفة وحمية بك وزيادة على ذلك انك كنت تذود وتدافع حين يعجز اخو الحفاظ عن المدافعة . وكم من اسير خلصته وسائل اعطيته فرجع حامداً لك . ناطقاً بالثناء عليك وانت اهل الحمد وعندك مزيد له ان طلب زيادة من جودك

قَدْ كَانَ شَغَبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عَزَا تَرَادُّ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرٌّ<sup>(١)</sup>  
 فَارْقَتْ شَغَبًا وَقَدْ قَوَّسَتْ مِنْ كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الْخُلْتَانِ الشُّكْلُ وَالْكَبَرُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَ الْجِبَالِ تَدَاعَتْ عِنْدَ مُضَرِّهِ دَكَّا قَلَمٌ بَقِيَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجْرٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر يرثي ابنه

لِلَّهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً أَمَا رَاعَهُمْ مَشْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْ رَدَا<sup>(٤)</sup>  
 مَجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوِرُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ هَذَا<sup>(٥)</sup>

وقال لبيد

لِعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْخُبَيْرُ صَادِقًا لَقَدَّرْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرَ<sup>(٦)</sup>  
 أَخَا لِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى لو ان الله عمر ابني شغبا طويلا لاضحى في عزة وكان لمضر من يدعز على عزها  
 (٢) قوست انحيت والخلتان الخصلتان والشكل فقدان الولد والمعنى فارقت شغبا  
 عند منتهى منى فلبس ما حصل من فراقه من فقد الولد وكبر السن (٣) الدك  
 الدق والمعنى تمنيت وقت موته لو ان الجبال تدكدكت لم يبق من اركانها حجر  
 (٤) امرداً منصوب على الحال والامرء من الشجر مالا ورق له ومن الرمى مالا  
 يبت شينا والمعنى انى انجب من الذين يدفنونك بالعشي في قبرك اما افزعهم  
 وضمهم لك في لحدك وانت امرء لا شيء معك ولا انيس لك (٥) الحمد الخامدون  
 والمعنى وانت ايضا مجاور قوم اموات لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم في دارهم زار  
 اشباحا لا يحسون (٦) رزئت اصيبت وجمع فراسم قبيلة (٧) اخا مفعول رزئت

فَإِنْ يَكُ نَوْمٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ<sup>(١)</sup>

وقالت زينب بنت الطارية ترثي اخاها يزيد بن الطارية

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مَجَاوِرِي

مَقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>

فَتَيَّ قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَامْتِضَائِلُهُ وَلَا رَهْلُ لَبَّاتِهِ وَأَبَاجِلُهُ<sup>(٣)</sup>

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرَيْسَ مَفَاضَةٍ وَأَيْضَ هَنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

ومعنى البيتين اقمس لئن كان الذي اخبرني بهلاك اخي صادقاً فلقد اصابت قبيلتي  
بفقدته . اذ كان اخا يعطى السائل ويصفح عن المجرم (١) النوم اصله النجم مال  
الى الغروب والمراد به هنا المطر مجازاً علاقته السببية والمعنى فان كان قبره سقى  
بالمطر فلا بدع في ذلك لانه كان فائقا على اقرانه منصورا على اعدائه (٢) الاثل  
شجر وعقبق وادبيلادبنى عامر وغاله اهلكه ومجاوري صفة لبطن العقيق ومقما  
مفعول ثان لارى والمعنى انى ارى الاثل الكائن من بطن العقيق المجاورلي مقما  
على حاله لم يتغير جزعا على فقد اخي وقد اهلكت يزيد حوادث الدهر (٣)  
متضائل من الضوالة وهى الدقة والرهل المسترخي والاباجل العروق والمعنى ان  
الفوائل غالت فتى مستقيم القامة غير ناحل الجسم ولا مسترخى اللبات والعروق  
(٤) العذور السية الخلقى والمرجل القدر العظيمة والمعنى انه كان سية الخلقى على  
اهله عند نزول الاضياف بساحته حتى تنصب المراحل ونهياً المطاعم لهم ثم يعود  
الى خلقه الاول (٥) الدريس الدرع البالي وهو مفعول ثان لورث والمفاضة الواسعة  
وايض يعني سيفنا مجاوا والمعنى انه اتفق ماله فيما نشر له حمداً فلم يكن ميراثه

وَقَدْ كَانَ يُرْوِي الْمَشْرَفِي بِكَفِّهِ <sup>(١)</sup> وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ  
 كَرِيمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مَتَبَسِّمًا <sup>(٢)</sup> وَإِذَا تَوَلَّى أَشَعْتَ الرَّأْسِ جَافِلُهُ  
 إِذَا الْقَوْمُ أَمَوُا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ <sup>(٣)</sup> لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ  
 تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ  
 يَجْرَانِ ثَنِيًّا خَيْرَهَا عَظْمٌ جَارِهِ <sup>(٥)</sup> بَصِيرًا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ  
 وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيمًا

الا درعا واسعة بالية وسيفا طويل الحماثل يليسه طويل القامة (١) المشرف في السيف  
 والحجرة الناحية والنائل العطاء والمعنى انه كان شديد البأس عظيم النكاية في  
 الاعداء. ويبلغ اقصى ناحية الحى عطاءه (٢) كريم اي هو كريم واشعث مغبر  
 الشعر واخذت جفلة من الصوف اي جرة منه والمعنى انك اذا لقيته راضيا ساكتا  
 لاقيت منه طلعة الكرام واقالمهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس  
 كثير الشعر لا يهجمه امر نفسه في اللباس والطعام وانما همه الغزو والسعي في  
 اصلاح امر العشيرة (٣) اموا قصدوا والمعنى ان طوائف الرجال اذا قصدوا بيته  
 استقبلهم باكل ما يكون من ظنونهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يشغل عليهم  
 وتديروا ما يدهمهم (٤) الجازر الناحر والعدمل القديم والصامل اليابس والمشم  
 اليابس المشوم والمعنى انه يطعم الناس في الشتاء والجدب ولذا ترى جازريه  
 يرتعدان خوفاً منه لاستعجاله اياها والبارتوقد ييايس الحطب وقديمه ومهشومه  
 (٥) الثنى من البوق ما ولدت بطنين و بصيراً حال من ضمير عامل محذوف يرجع  
 الى المرثي ولم تعد لم تصرف والمعنى ان الجازر ين يجران ناقة وهو يختار خيرا ما فيها  
 من العظم لجارها مع كونه بصيرا بها ولا يصرفه شاغل عنها

وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ ارْتِدَانِيًا <sup>(١)</sup>  
 قَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ فَيَأْوِيحُ نَفْسِي مِنْ رِداءٍ عَلَانِيًا <sup>(٢)</sup>

وقال منقذ الهلال

الدَّهْرُ لَأَمَّ بَيْنَ الْفِتْنَا وَكَذَلِكَ فَرَّقَ بَيْنَا الدَّهْرُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِنَالِهِ وَتَرُ <sup>(٤)</sup>  
 كُنْتُ الضَّئِينَ بِنِ اُصْبِتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادِمَ الْأَمْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلِخَيْرٍ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزْوِلِهَا الصَّبْرُ <sup>(٦)</sup>

وقالت مية ابنة ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار

(١) النعش شبهه بالمحمل كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي  
 يحمل فيه الميت نعشا والارتداء لبس الرداء وهو هنا حمل النعش على موضع  
 لبس الرداء وهو المنكب (٢) ويح كلمة تستعمل في الرحمة ضدويل ومعنى اليقين  
 كنت ارجو من ابني حكيم ان يقوم على جثتي بعد موتي ويحمل نعشي على منكبيه .  
 فتقدمني في الموت فحملت نعشه عوضاً عن ان يحمل نعشي فيا رحمتاه  
 لنفسني من شدة جزعها (٣) لام الف (٤) موضع كذاك مفعول لقوله  
 يفعل ومعنى اليقين ان الدهر جمع خصلتين التالف والتفريق وهو في  
 تصاريفه فعال مثل ما فعل بنا يهب ويرتجع ويوتر غيره ولا يوتر (٥) الضنين  
 البخيل والمعنى كنت البخيل بمن اصبته به فلما تقادم العهد بيننا سلوت عنه حتى  
 كأننا لم نجتمع (٦) المعنى ان خير حظك فيما تصاب به ان يتلقاتك الصبر عند  
 الصدمة الاولى

لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْأَنْجَالِسِ وَالنَّدِيِّ قَبِيصًا <sup>(١)</sup>  
 يَطْوِي إِذَا مَا الشُّعْهُ أْبَهُمْ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَيْثِ حَمِيصًا <sup>(٢)</sup>

وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَائِي تَرَكَتْهَا بِحَاضِرِ قَنْسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ <sup>(٣)</sup>  
 مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَبِينَ عَلَى قَدَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَّاحَ تَرَوْحُوا مَعِي وَغَدَوْا فِي الْمُضْجِبِينَ عَلَى ظَهْرِ <sup>(٥)</sup>  
 لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورَهُمْ

أَكْفَأُ شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسَلِ السَّمْرِ <sup>(٦)</sup>

(١) لا تبعدن لا تتركين والندى مكان اجتماع الناس وقبيص عطف بيان على زين المنادي والمعنى كنت اتمني دوامك يا زين الأهل والعشيرة ولكن كل حي ميت (٢) يطوي يجوع والمعنى إذا فتح البخل باباه وأقبل زين الجذب فهو يقيم على الجوع ولا يدخل بطنه شيئاً لم ينله بقوته (٣) الجذب القبر وقنسرين بلد بالشام وحاضر موضع به والسبل المطر السابل وهو مفعول ثان لسقى والمعنى رحم الله قبورا تركتها ورأيتي بحاضر قنسرين وزادها خصبا ورونقا (٤) الرواح العود بالمشى وغالهم اهلكهم والمعنى فقدتهم ومضوا عني من غير عود واهلكهم من الدهر اسباب قدرت بمقدار محدود (٥) المعنى لو امكنهم الرجوع لغدوا في صباح اليوم الثاني على ظهر الارض ولم يصبروا في بطنها مع الاموات (٦) الاسل الرماح والمعنى افسم بكرة عمري لقد اخفت قبورهم وضمت اكف شجعتان شديدة القبض على الرماح

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا آفَكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من بني اسد

أَبَدْتُ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ<sup>(٢)</sup>

لَوْ كَانَ يُجِيبِي مِنَ الرَّدَى حَذْرٌ نَجَّكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذْرُ<sup>(٣)</sup>

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ وُدِّهِ كَدْرُ<sup>(٤)</sup>

فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثْرُ<sup>(٥)</sup>

وقالت ام قيس الضبية

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقَوْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الذكركر بالضم ما يكون بالقلب والكسر ما يكون باللسان والمعني اذ كرم بلساني وقلبي لما كانوا يبذلونه الى اولياءهم من الخير والى اعداءهم من الشر فلا ازال اذ كرم طول حياتي (٢) ابدت فررت ومن يومك من اجلك والمعني فررت من اجلك وآخر امدك فرارا بعيدا واكنتك لم تتجاوز الموضع الذي ينتهي به اجلك (٣) نجاك جواب لو والمعني لو كان يخاض من الموت تحفظ وتحصن لخصنك ما اخذت به نفسك من الحذر الشديد (٤) من للتبيين والمعني لا ازيد بعدهذا غير الدعاء لك بالرحمة فلقد كنت لي اخا اتق به وفيافي الود صافيا في المشرب (٥) المعني غير امور الدهر يموته فان انقضاءه كاتقضاءه من تقدمه وبني اهل العلم ويذهب الاثر (٦) الضجاج الصياح والضاغر الخفيف اللحم المضيم البطن والقود جمع اقود وهو الطويل النثق من الخيل والمعني اقول متوجعا من يفعل بين الخصوم عند اشتداد المنافسة بينهم ومن للخيل والابل التي كان يتخذها للغارة والقري



- وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ<sup>(١)</sup>  
 فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزُودٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قَنَاءَ أَمْرِيءَ أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ  
 هَزَّ ابْنَ سَعْدٍ قَنَاءَ صَلْبَةِ الْعُودِ<sup>(٣)</sup>

وقال النابغة الجعدي

- أَلَمْ تَعْلَمِي أَيُّ رُزْمَتْ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرُزْمَتْ بِوَحُوحٍ وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا<sup>(٥)</sup>

والمطية بعد ابن سعد (١) الواو واو رب والمراد بالنواصي الاشراف (٢) اللسان الكلام هنا والمزود المذخور ومعني اليتيم ورب مشهد كان حضورك فيه كافيا عن حضور كثير من الاشراف مع كونك حالا بين جماعة منهم فكان حاولك فيهم بجمل الرأس من الجسد . كشفت غمته بكلام بين وبقلب ثابت عند الالفة واظهار كرم النفس وشرفها (٣) ازرى نقص والخور الضعف والمعني اذا لم يبق في اباء احد مطمع فابن سعد له اباء صحيح ثابت لا يزري بقناته ضعف كما يزري بقناة غيره (٤) الخطاب لزوجته ومحارب ابنه ورزنته فجمعت به والمعني ا لم تعلمي ما نجمتا به من موت محارب فليس لك ولا لي شيء منه غير التحسر والتوجع (٥) ووح اسم اخيه واصله من قولهم ووح الرجل اذا ردد صوتا في صدره مما يشبه جرس الحاء وهو قريب من النجحة والمعني ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بي ، إذ قبل مصيبي بحارب فجمعت بنفقد اخي ووح وقد كان ابن امي والمخلص لي بالود والوفاء

فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا<sup>(١)</sup>  
 فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يُسَرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يُسُوءُ الْأَعَادِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَا عَزِي

يُرْجِي بِمِرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِينَ أَيَّ مَعْرَسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِينَ أَيَّ مَقِيلِ<sup>(٤)</sup>

بَنِي الْأَحْصَنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ بَرِيئِ أَوْلَادًا لِخَيْرِ حَلِيلِ<sup>(٥)</sup>

وقال كبد الحصاة العجيلي

(١) فتي منصوب على المدح والاختصاص والمعنى اذ كرفق استكمل كل الخير الا انه كان من جوده اذا انفق لم يبق شيئا من المال لكثرة بذله (٢) المعنى اذ كرفق كان جاعا لخصتي الخير والشر فورد الخير لسرور الاحباب والاصدقاء ومصدر الشر لاساءة الاعداء (٣) النعف موضع واصله ما استقبلك من الجبل ومر ان اسم موضع قرب مكة والمعنى انه يقول على وجه الانكار يرثي المسافر الضيافة بمران بعد المدفون بالنعف يعني ان موته سد الطريق على من يطلب الضيافة (٤) الساري الذاهب ليلا والمعرس مكان التعريس وهو النزول عند الصبح والمقيل موضع القبولة واي للمدح والمعنى اقسم لقد كان هذا المفقود ملجأ للذاهبين النازلين اخر الليل فكانوا يجدون عنده خيرا مكان وموتلا للعادين بالنهار فيجدون عنده خيرا مقيل (٥) بنى نصب على المدح والمعنى اذ كرفق اولاد امهات عفيفات حسان من آل مالك برين اولادا لازواج اشراف كرام ففهم

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ يَا بَكْرِي فَأَوْدَى الْبَاغُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ فَاسْتَرَاخَتْ حَوَافِي الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن اهبان الفقمسي يرثي اخاه

عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشْقُ جُيُوبَهَا وَتُعَلِّنُ بِالنُّوحِ النِّسَاءَ الْفَوَاقِدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَى الْحَيِّ إِنْ تَلَقَّاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يَرَى

سِوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالَ الْمَشَاهِدُ<sup>(٤)</sup>

إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عَيْبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يَقَاعِدُ<sup>(٥)</sup>

الفقيد الذي هو خير زوج (١) المكسر اسم رجل واودي هلك والباع الكرم مجازاً والحسب الشرف والتلید القديم والمعنى لا عجب من تأسفكم على المكسر فإنه قد مات فمات بموته الجود والشرف القديم (٢) الحفا رقة القدم والحريد المنفرد والمعنى ان فقدان المكسر نشأ عنه استراحة حوافي الخيل من السير في الحصاص سكوت الحى المنفرد عن توالي الغارات اذ هو الذي كان به تحركهم (٣) الفواقد جمع فاقدة وهي التي مات زوجها والمعنى ان ما ما حقيق بان تشق النساء الفاقدات جيوبهن ويرفعن اصواتهن بالنوح تحسراً وجزعا عليه (٤) المعنى ان هذا الفقيد ان تلقه في الحى او في مكان سيره او عند حصول وفود الرجال في مجامع الملوك تلقى الفتوة والرياسة في كل حال مسلمة اليه (٥) التنازع التناول والمعنى ان هذا الفتى اذا جالس القوم وتناول معهم اطراف الاحاديث لم يكن غير مفضح ولا متكبرا على من يجالسه

طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ خَمِيصًا وَجَادِيهِ عَلَى الزَّادِ حَامِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابته معينا

ظَلَلْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُوَرِّفُنِي أُنَيْنِكَ يَا مَعِينُ<sup>(٢)</sup>  
وَنَامُوا عَنْكَ وَاسْتَيْقَظْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْإِنِينُ<sup>(٣)</sup>

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابته

أَرَابِعَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فِيَّ الْيَأْسِ نَائِي وَالْعَزَاءِ جَمِيلِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تُرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ<sup>(٥)</sup>  
نَحَاهُ لِلْحَدِيدِ زَبْرَقَانٌ وَحَارِثٌ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ غُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) جاديه طالب جوده والمعنى انه كان طويل القامة بلغ من جوده انه يؤثر غيره على نفسه بالزاد ويحمده كل من يطلب نواله (٢) اصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس وارفه اسهره (٣) ومعنى اليتيم انى قضيت اقامتي بخسر سابور مواظبا على السهر لما يزعجني من انينك يا معين . ونام القوم عنك واستمر سهري الى ان دعاك الموت وانقطع ذلك الانين (٤) رابع مرخم رابعة ومهلا اصله مه وهو زجر ثم زيد عليه لا وبعض منصوب بفعل محذوف اي كفى والمعنى يارابعة كفى بعض هذا الجزع ورددى اليك بعض ما ذهب عنك من السلو واجمل في الحزن فانه يبعد عنك اليأس وانما الذي يجعل بعد هذا هو الصبر (٥) زوراء المقام القبر ودحول هوة تكون في الارض لا على استواء والمعنى لا ينفعك الجزع فان ابنك قد حال بين اللقاء وبينه تراب وقبر معوج الحفرة (٦) نحاه صرعه والقول الهلاك والمعنى ان الذي وضعه في القبر زبرقان وحارث ولن تحصى

- وَأَيُّ فَنَى وَارَوْهُ نُتِمَ أَقْبَلَتْ أَكْفُهُمْ تَحْيَى مَعًا وَتَهِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا تَصَعَّدُ بِي أَرْكَانَهَا وَتَجُولُ <sup>(٢)</sup>  
 وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ بِهَيْدِ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَاهُ عَلَى حِينِ شِبْيِ الشَّبَابِ بِدِيلٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي فَنَاءٌ صَلِيَةٌ وَإِنْ مَسَّ جَلْدِي نَهْكَةٌ وَذَبُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَتَصْرَفُ حَالَهَا إِلَيَّ حَالَةً أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ <sup>(٦)</sup>

وقال العنبي

- وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي مَشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي <sup>(٧)</sup>

يارابعة يموت ولدك فان الناس قدما يموتون (١) الحثي صب التراب برفع من بعيد والهيل صبه مرسلًا من قريب والمعنى ان الذي دفن فني عظيم فبعد ان واروه في القبر صبوا عليه التراب فمنهم من كان على بعد من القبر ومنهم من كان على شفيره (٢) الاركان الاطراف والمعنى وصارت وسعة الارض ضيقة في عيني عند مواراته فكأنما اطرافها تصعد بي وتدوراه وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة الدهشة (٣) شد نظر والمعنى ان الاحوال تبدلت بعد ابني فمن كان ينظر الي بالين في حياته صار ينظر الي بالجفاء والشدة بعد موته (٤) خلي مكانه اي مات (٥) الفناء الرخ ويعني بما نفسه والنهكة التخدير والذبول هنا جفاف بهجة الشباب ومعنى اليبسين لئن كان عبد الله مات في زمن شببي الذي هو بدل من الشباب فلقد بقيت مني نفس هي في الصلابة كالرحم وما شابت وان ضعف جسمي وذهب رونق شبابي (٦) المعنى لا يدوم هذا الحزن على حالة بل كل شيء آخره الى تغير وزوال (٧) قاسمه شاركه في القسمة والمشاورة المناصفة والمعنى ان الدهر ادعي

الْأَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي <sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتُ بِهِ أَكْفَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاضْتُ دُمُوعِي عَلَى نَجْرِي <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظَفْرٍ عَلَى الْعِدَا فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظَفْرِي <sup>(٣)</sup>

وقالت امرأة ترثي اباها

إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلَيْهِ وَجَدْتَنِي أُرَاغُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مَهِيْبٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيهِ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ <sup>(٥)</sup>

وقال رجل من كلب

لِحَا اللَّهِ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدًا بَصِينِيَّ أَيْ بَعْدَ مَعْبَدٍ <sup>(٦)</sup>

انه مشارك له في بنيه وان له منهم النصف فقاسمه على ذلك فلما استوفى حظه اقبل  
 ياخذ من نصيبه الذي كان اقرله به وساهمه عليه (١) المعنى اتمنى ان امي لم تلدني  
 وانني سبقتك الى الموت حين ما كنا نتسابق اليه اذ هو الغاية التي ينتهي اليها كل  
 احد (٢) المعنى اني كنت اكفي به في حياته فالآن كلما اكفي به بعد مماته تراءت لي  
 صورته فابكي جزعا وحزنا عليه (٣) المعنى كنت في حياته ذا شوكة وبأس تهاني  
 الاعداء فالآن بعد فقدته صرت ذليلا بينهم (٤) العجول الناقة التي فقدت ولدها  
 والمهيب الراعي الذي ينادي الابل والمعنى انني كلما نادى واحد باسم علي او يدكره  
 اجد في نفسي فرعا يعتريني كما يعتريني الناقة التي فقدت ولدها وقت نداء الراعي  
 لان فقدته صيرها ترناح بأدنى سبب (٥) المعنى وكم من شخص نسمي باسم علي لكن  
 والذي كان بمزل عنهم اذ لا يقاس به احد (٦) لحاء الله دعاء بمعنى فشره والمعنى  
 لحاء الله دهرا غير منصف فان شره يسبق خيره ولحا وجدًا عاودني بصيني بعد

بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزِّنَتْهَا وَلَكِنْ يَدِي بَأْتَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي  
 فَأَلَيْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجَدِ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

وقال اعرابي

لِحَا اللَّهِ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنِ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا  
 فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُجْلِ نَفْسَهُ إِذَا انْتَحَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السَّرِّ خَالِيَا

وقال الأبيرد البروعي

وَلَمَّا نَهَى النَّاعِي بُرَيْدًا تَقَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ فَرَطَ الحُزْنَ وَأَقَطَعَ الظَّهْرُ<sup>(٢)</sup>

ما جمع بعدد (١) يقال فلان بقية قومه اي من خيارهم والمراد باتيان الدهر غدره بهم والمعنى كان في اخواني وفور من خيارهم ففقدت منهم عدة وجعلت آثر ببقيتهم فغدرني الدهر فيهم فبقيت فاصراعن الجرع مسلوب القواد بعيد التجلد وعلى قدر انتقاصه زيادة الفكر (٢) قوله فلو انها الخ اليتيم تقدم شرحهما في صحيفة ٢٦٧ (٣) المعنى لا احسن الله الى الدهر فان شره اقدم من خيره في الحب واكثر وفد اجمع الناس على ان لا خلود فيه فكان الارواح دين له فلم يحسن معي في المعاملة اذ اخذ من بعز علي قبل حلول اجله (٤) خاليا نصب على ال من الضمير في انتحرت والانتحار التشاور هنا والمعنى اذ كرفني لو فرضت له ان تكون احداها دليلا له على البسط والاخرى دليلا له على القبض كان دأبه بعد تشاورها في انفراده تفضيل البسط والبذل على القبض والمنع (٥) تولت اي تلونت ودارت في عيني وفرط مفعول له والمعنى ولما اخبرني الخبر بالمد يريد دارت في عيني الارض وتلونت كتلون القول وضعت قواي وذلك لشدة ما بي من الحزن

عَسَا كَرْتَشَى النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْنِي أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتَهُ الْحَمْرُ<sup>(١)</sup>  
 فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْعَنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتَهُ الْفَقْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَامَى جِسْمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا عَلَى الْعَسْرِ حَتَّى أَذْرَكَ الْعَسْرَ الْيَسْرَ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَى لَا يَبْعُدُ الرَّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ لِأَضْيَافٍ أَوْ تَنَحَّرَ الْجُزْرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بِرَيْدَا طَوَّلَ الدَّهْرَ مَا لِأَلَا الْعَفْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لأمه

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخُلَاءِ الْوَمَهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ<sup>(٦)</sup>  
 مَا لَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَاعَشْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ وَصَالِهِ الْقَبْرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مِعَاذَهُ الْخَشْرِ<sup>(٨)</sup>

(١) العسا كرجع عسكرة وهي الشدة والمعنى غشيتني الشدائد حتى صرت كأنني سكران دارت الخمر برأسه (٢) تخرق في السخاء إذا توسع فيه والمعنى إذا كرتي إذا ازداد غناه ازداد توسعاً في العطاء وإن قل ماله لم يورته تحصصاً (٣) المعنى إن هذا الفنى جد في طلب معالي الأمور فنالها مع ما فيه من العسر حتى غلب اليسر العسر (٤) الرسل اللبن والمعنى إذا كرتي إذا نزل الأضياف به لا بعد اللبن قاضياً ذمام فرام به حتى تنحرج الجزر لهم (٥) لألا الظبي حرك ذنبه والعفر الطباخة التي تملو بياضها حمرة والمعنى يا عباد الله اليس الذي أقوله حقاً وهو أني لا التي يريدا طول الدهر (٦) الخلاء الخلوة (٧) الاوصال المفاصل ومعنى اليتيم انما ناجى النفس في الخلوة على سبيل اللوم والجزر فاقول لها هلكت ما هذا الذي تظهر به من القوة والصبر (٨) لم تعلمي ان لقاء اخي بعد ما ضم اعضاءه القبر محال (٨) البين البعد والمعنى كنت



وَهَوْنٌ وَجَدِيٌّ أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ (١)  
 فَتَى كَانَ يُعْطِي السِّبْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ إِذْ ثَوَّبَ الدَّاعِيَ وَنَشَقَى بِهِ الْجُزْيَ (٢)  
 فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَفْنَى وَبُعِدَهُ الْفَقْرُ (٣)

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَابَا بَاهُمَا (٤)  
 هُمَا أَخَوَانِي فِي الْحَرْبِ مِنْ لَأَ أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا (٥)  
 هُمَا يَلْبَسَانِ الْحَمْدَ أَحْسَنَ لِبَسَةٍ شَحِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كَلَاهُمَا (٦)

اعد مفارقتي له في ليلة مثل الموت فكيف يكون حالي وقد فرق بيننا الموت يبد  
 يكون مبعاده الحشر (١) هون خفف والمعنى حنف وجددي وقلتي اني ذاهب في  
 اثره وان نفس في احلي واطيل (٢) ثوب رجوع صوته في الدعاء مرة بعد اخرى  
 والمعنى ذكرني اذ استغثت به مستغيث اودعاء داعي الحرب امضى السيف في  
 الاعداء حتى يودي حق الضرب ونشقي به الابل فينحرها للاضياف (٣) يدنيه  
 يقر به والمعنى انه كان يعد التفرد في الغنى لئلا يشرك اصداقاه فيه كما انه في  
 حال الفقر يعد محالطتهم لئلا ايضا لما فيه من التعرض لما في ايديهم فيبعد عنهم  
 لغفته ٤١ واحرف ندبة بمعنى اتالم وبأ باهما اصله بايهما فرت من الكسرة بعدها  
 ياء الى الفحة فقلبت الياء الفا والمعنى ما صدقوا فيما قالوا بانني جزعت على ولدي  
 حق الجزع وهل قولي ويا باهما بعد جرعا (٥) وصل بين المضاف والمضاف اليه  
 بقوله في الحرب ونبوة السيف كله والمعنى انهما كانا غوثا لمن لا غوث له فاذ  
 خاف ضعفا او ظللا استغاث بهما فيدفعانها عنه (٦) شحيحان خبر مقدم لكلا  
 والمعنى انهما كانا يتمتعان بالمجد احسن تتمع وكلاهما بخيلان به مدة اقتدا

شهابان منا أوقدا ثم أحمدا وكان سني للمذبحين سناهما<sup>(١)</sup>  
 إذا نزلت الأرض المخوف بها الردى يفض من جاشيهما منصلاهما<sup>(٢)</sup>  
 إذا استغنيا حب الجميع إليهما ولم ينأ من نفع الصديق غناهما<sup>(٣)</sup>  
 إذا افتقر لم يجشما خشية الردى ولم يخش رزا منهما موليأهما<sup>(٤)</sup>  
 لقدساء في أن عنست زوجتاها وأن عربت بعد الوحي فرساها<sup>(٥)</sup>

عليه حوقاً من ان يناله غيرهم فيناخرهم (١) شهابان مبتدأ وخبره قوله اوقدا وسناهما اسم لكان مؤخر وسناً خبره اقدم والشهاب شعلة نار ساطعة والسنا الضوء والمذجون جمع مدح وهو السارى اول الليل والمعنى انهما كانا في الشهرة والجمال كشهابين اوقدا قليلا ثم احمدا وكانت نار قرأها نورا للسايرين في الليل يانسون بها من وحشة الطريق (٢) يفض يسكن والجاش روع القلب اذا اضطرب والمنصل السيف والمعنى اذا قدر لها نزلها بمكان مخوف سكن روعيهما سيفها (٣) لم ينأ لم يبعد والمعنى انهما اذا نالا الغنى حب جماعة الحي اليهما فازدادا انعاما عليهم وتفقدوا لهم ولم يبعد غناهما من انتفاع الغرباء ومن ينسب اليهما بود وصدقة (٤) جثم تلبد في الارض والمولى المراد به هنا ابن العم والمعنى انهما اذا ضاق عيشهما لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم يخش ابن عمهما ثقلا منهما باحتياجهما اليه (٥) عنست المرأة طال مكثها في بيت اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ووجي الفرس بالكسر وجد وجعا في حافره والمعنى اني احزني لزوم مراتيهما بيت اييهما من غير ان نزفا اليهما وان صار ظهر فرسيهما خاليا منهما بعد ان كان حافرها يوجع من كثرة الاسفار في الغزو

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا <sup>(١)</sup>  
 وقال آخر  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى صَفِيِّ مَدْرِكٍ يَوْمَ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَشْهَادِ <sup>(٢)</sup>  
 نَعِمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا الرَّكَّابُ رَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيَادِ <sup>(٤)</sup>  
 حِثُّوا الرَّكَّابَ تَوْمَهَا أَنْضَاؤُهَا فَرَّهَا الرَّكَّابُ مُغْنِيَانِ وَحَادِي <sup>(٥)</sup>  
 أَمَا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحْسُوا مَدْرِكًا وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ <sup>(٦)</sup>

(١) عرش البيت سقفه والاولاسي جمع آسية وهي الاسطوانة والمعنى السقف والمعنى انهما لما فقدوا لم يمكث عرش بينهما حتى سل منه خيار اعمدته وسقط سقفه فكأنهما كانا كالأعمدة له (٢) المعنى رحمة الله على خصيصي مدرك متوالية عليهما الى يوم الحساب والحشر (٣) ممدوح نعم محذوف وتصبب الشيء انفق وذهب والمعنى نعم الفتى مدرك اذ يثني عليه رفيقه وجاره بكل حمد حين نقاد الزاد منهما (٤) حاج مال والحياض الاعراض عن السير للتزول والمعنى ونعم الفتى هو اذا الركاب راحت بالعشي وسارت غدوا الى وقت المقييل بأن وصلت السير بالسير فلم تمل للاعراض عنه لاجل النزول (٥) حث حض والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول وزهاه استخفه والمعنى حمل الناس الركاب على الجدد في السير تتبعه مهازيله واستخفه في سرعة السير مغنيان وحاد ليحقوقوا مدركا (٦) المعنى لما رأى اهل الحى انهم لم يلحقوا مدركا وجمت اكبادهم جزعا فوضعوا ايديهم عليها خوف التقطع اه تنبيه انما جاز كون الفاعلين هم المفعولون في قوله لما راوهم مع انه لا يقال ضربتني وضربتك بل يقال ضربت نفسي وضربت نفسك لان افعال الشك واليقين يجوز ذلك فيها

فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلَيْي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ<sup>(١)</sup>

وقال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب

جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُعْزَقِ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ<sup>(٣)</sup>  
 قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِحَ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تُتَّقِ<sup>(٤)</sup>  
 أَبَدًا قَتِيلَ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقِ<sup>(٥)</sup>  
 تَظَلُّ الْحِصَانُ الْبِكْرُ يُلْقِي جَنِينَهَا ثَنَا خَبْرٍ فَوْقَ الْمُطِيِّ مَعَاوِ<sup>(٦)</sup>

فتقول حسبنتي ورأيتك وذلك لمخالفتها سائر الافعال في دخولها على المبتدأ والخبر  
 (١) الصفراء بنت والرعييل الجماعة والمعني اني حين فقدته فقدت لبي وصارحالي  
 كحال النبات تنوع عليه الجراد فتأكله فيكون كالعدم (٢) من للبيان والاديم  
 الجلد والمعني كافا الله الامير بكل خير وباركت قدرة الله في جلده المشقق  
 بطعنة ابي لؤلؤة فتي المعيرة بن شعبة (٣) المعني ان الذي يكلف نفسه الحاق بك  
 فيما قدمت من البر يكون مسبوقا (٤) غادرت تركت والبوائج الدواهي واحدها  
 بئجة والاكام العلف ولم تتفق اي لم تشقى والمعني انك قضيت في ايامك امورا  
 ثم تركت بعدها دواهي لم تظهر في حياتك فראيت سترها اولى خشية الفتنة (٥)  
 العضاء كل شجر يعظم وله شوك والمعني ايليق بالاشجار العظيمة ان تنحرك زهوا  
 ونشاطا بعد قتل امير بالمدينة اظلمت لقتله الارض (٦) الحصان العفيفة ذات  
 الزوج والبكر التي حملت اول حملها والثنا الخبر خيرا كان او شرا والمعني ان خبر  
 موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الدائر

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ بِكَفِّي سَبْتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مَطْرِقِ <sup>(١)</sup>

وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد اخو الخنساء

وَقَالُوا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي وَإِهْدَاءَ الْخَنَاءِ ثُمَّ مَالِيَا <sup>(٢)</sup>  
 أَبِي الْهَجْوَاءِ قَدْ أَصَابُوا كَرِيْبِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فَحِيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عِنِّي مُعَاوِيَا <sup>(٤)</sup>  
 لَنِعْمِ الْفَتَى أَدَى ابْنُ صِرْمَةَ بَرُّهُ إِذَا رَاحَ فَمَحَلُّ الشُّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا <sup>(٥)</sup>

(١) السبتي النحر والمراد به الرجل الجري وزرقة العين تدل على كونه روميا او على الصغن والطرق الوضع والمعنى اني في حيرة وتعجب من هذا الامر وهو اني ما كنت على حذر من ان يحيي موته من قبل رجل هذه صفاته (٢) الخنساء الفحش والمعنى انهم حرضوني على هجاء فوارس هاشم لكنني استعجبت ذلك لانطواء الهجاء على الفحش (٣) الشمال الخصلة والمعنى انهم وان انتهكوا حرمتي فليس من شيمتي الانتقام بالهجو الذي هو سلاح اللسان وانما من خصالنا اننا لا نفتصف من احد الا بالسيف لا بالكلام الذي هو فعل العاجز ٤٤١ معاو يا مرخم معاوية والمعنى اذا اهدى احد تحية الى ميت فتحيتك عدي يا معاوية طلب الاحسان والرحمة من الله عليك (٥) ابن صرمة هو هاشم بن حرملة الذي رد على صخر سلاح معاوية وسلبه والبز السلاح والشول النوق التي خف لبنا وارتمع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والمعنى لنعم الفتى هو اذى ابن صرمة الى صخر سلبه وسلاحه في وقت راح فيه فح الشول حاوي البطن نجيف الجسم لتغير المرعي

- إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَفَرْتُ عِبْرَةً وَحَيْتُ رَمَسًا عِنْدَ لِيَّةٍ نَأْوِيَا (١)  
 وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْبِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْجَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا (٢)  
 وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَ كُوْنِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا (٣)  
 وقالت اخت المقتصد الباهلية  
 يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكْذُ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَنْقَى بِمَجَابِ (٤)  
 وَمَرْجَمٍ عَنكَ الظُّنُونُ رَأَيْتَهُ وَرَاكَ قَبْلَ تَأْمُلِ المُرْتَابِ (٥)  
 فَأَفَاتُ إِذْمَا كَالهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدُنَ مِثْلَ عَلَافِ المِقْضَابِ (٦)

(١) رفرو الدمع صبه وليه اسم موضع والناوى المقيم وابهي لى كما ذكر لاحوان صبت دموعا على تذكر هذا التقيد واحذب احبي قبرا مقيا بلية (٢) المعنى وهون ما ألقاه من الحزن عليه انى لم احمله مرة بقولي له كذبت ولم بجل عليه على (٣) الاقران الحبال وانتصب واحدا على الحال ولمنى ورب رجل صاحب اخوة قطعت الاسباب الجممة بيني وبين اخوته بقلى اباهم كما انهم تركوني وحيدا فريدا ويعني بالرجل نفسه (٤) القلب اسم موضع وتنقى تحتجر والمعنى طل بهمي بالقلب حتى ظننت ان شمسك ليس لها غروب (٥) لولو واو رب والمرجم من الرجم وهو التكلم بالظن (٦) افأت من التيء الغنيمه ولادم من الطباء يبيض تعلمون جدد فيهن غبرة ومن الابل البياض لوضح والهضاب جمع هضبة وهي الجبل تنبسط وجمال جمع جعل والعلائف جمع علوة وهي ما يسمن في البيوت والمقضاب المزرعة التي تبث القصب ومعنى البيتبن ورب رجل كدته ظنونه بلغه خبر غزوه فظن انك بالبعد منه فأغرث عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من اسرك فاصبت من التيء باغارتك عليه ما اعطيت منه ابلا عظيمة سمينه

- (١) لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَأَنَّا إِنَّا نَمُّ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابٍ (١)  
 فَكُهُ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَّتْ نَكْبَاهُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ (٢)  
 وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبَتُونَ بِبَابِهِ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِكَلِيٍّ مِعْشَابِ (٣)  
 وَقَالَتْ عَمْرَةَ بِنْتُ مِرْدَاسٍ تَرْفِي أَخَاهَا  
 أَعْيَنَاءَ لَمْ أَخْتَلِكُمْ بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِنْ أَتَّصَبَرَا (٤)  
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا بِنَى أَخِي تَحْسَرَا (٥)  
 تَرَى الْمُخْصَمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً وَلا يَسَ الْجَالِيسُ عَنْ أَخِي بِأَزُورَا (٦)

(١) المقصص اسم المرقي والمعنى ان لم يأتكم قوم ذوو حسب يطلبون ثار المقصص فهو رجل منكم مهدور الدم لامنا (٢) الفكه الحسن الخالق الضحوك والنكباء ريح عادلة عن مهب الرياح المعروفة والخوان ما يؤكل عليه الطعام والاطناب حبال كالخيمة والمعنى انه حسن الخالق ضحوكا عند قربه من الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين حين هبوب الريح التي تقلع اصول الخيام وتملك الزرع فينشأ عنها شدة الجذب (٣) ينبتون يجتمعون والفراخ دود يكون في العشب والكالي موضع الكلال وهو العشب والعشاب الكثير العشب والمعنى انه كان ملجأ لليتامى متفقدا لاجوالهم فكانوا يجتمعون عند بابه كاجتماع الدود في العشب (٤) خنله خدعه والمعنى باعيني ما خدعتكما بخيانة وتحذير من اليكاه وانما مديان له وما رضية الايام منى سلوا ونصرا (٥) تحسر البعير سقط تعبا والمعنى اني كنت قبل هذه الزبية واثقا بصبري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كاني بعير حمل فوق الطاقة فسقط تعبا (٦) الزور جمع ازور وهو المنحرف والمعنى ان اخي كانت خصماه منحرفة عنه لعظم هيئته وجلساءه في انس وجور فكان هيئته حرارة

وقالت ربيعة بنت عاصم

وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُؤْيِي، الْبَاكِاتُ الْحَوَاسِرُ (١)  
 غَدَا كَسِيفُ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ مَا عَيَا وَرَدَهُنَّ الْمَصَادِرُ (٢)  
 فَوَارِسُ حَامُوا عَن حَرِيمِي وَحَافِظُوا بِدَارِ الْمَنَابِيَا وَالْقَنَا مِتَشَاجِرُ (٣)  
 وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الرُّزْءَ عَامِرُ (٤)  
 كَانَهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ غَدَاوا إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الْهَوَاصِرُ (٥)

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

الَيْتُ لَا تَنفَكُ عَيْنِي حَزِينَةٌ عَلَيْكَ وَلَا يَتَفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرًا (٦)

على الاعداء وحلاوة للاصدقاء (١) الرزء فقدان الحبيب والحواسر الكاشفات عن وجوهن والمعنى اني لما رايت النساء عندوقوفي بدار العشيرة باقيات كاشفات الوجوه مما اصبن به بكيت لبكائهن (٢) الورد جمع وارد والحومة موضع القتال والمعنى ان الذين فقدوا كانوا كسيوف الهند في قوة الطعن فغدوا واردين موضع القتال فلم يصدروا عن ورودهم لكونهم مقتولين (٣) الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته والمتشاجر المشتبك والمتداخل والمعنى انهم شجمان منعوا حريمي عن استطلاع ايدي الاعداء اليها وثبتوا على المحافظة في حال اشتباك الرماح (٤) سلمى احد جبلي طيء وهدت كسرت وعامر قبيلتها والمعنى لو ان الجبل المدعو بسلمى احابه مثل رزينا لدك وتكسر ولكن تحملها بنو عامر اشدة صبرهم (٥) الخافق المضطرب والمهصر الدفع والكسر والهواصر واحده هاصر والمعنى انهم لما ساروا في الصباح لى لقاء العدو والرايات عليهم خافقة اشبهوا الاسود الكواسر في غاباتها (٦) الى حلف والمعنى اقسمت لا اترك البكاء عليك ولا يمس جلدي ماء اغتسل به من



فَللهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرَمَ وَأَحْمَى فِي الْهَيْجِ وَأَصْبَرَ<sup>(١)</sup>  
إِذَا اشْرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَ<sup>(٢)</sup>  
وقالت امرأة من طي:

تَأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبُهَا وَكِتَابُهَا وَرَجَيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا أَيَّامَهَا<sup>(٣)</sup>  
أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمُرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كَذَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
الْهَفَى عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبَهْمَةِ أَفْرَأَ الْكُمَاةَ طَعْنُهَا وَضِرَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
مَتَى يَذْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا<sup>(٦)</sup>

الغبار حزنا على فقدك (١) الهياج الحرب والمعنى انه كان عديم المثال ومن العجيب  
روية انسان فتى مثله اكثر منه كرا وحمايه وصبرا على القتال (٢) فيه الاسنة  
الضمير يرجع الى الهياج ويترك الموت احمر اي شديدا والمعنى انه كان اذا اشرفت  
في الحرب الاسنة الى الفرسان خاضها فلا يرجع حتى يترك الموت شديدا ويسفك  
دماء كثيرة (٣) التأوب الرجوع والنصب التعب والحزن والاكتئاب الحزن وراث  
ابطأ والاياب الرجوع والمعنى تولى البكاء من عيني ورجع اليها تعيها وحزنها وعلقت  
رجائي بنفس غائبة عني وقد خفيت اخبارها علي وابطأ رجوعها الى (٤) علاه به  
شغله والغيب الخبر والترجم التكلم بلا علم وابان ظهر والمعنى اني اشغل نفسي  
والاطفها بمن خبره بظن به الظنون تسكينا لها فلا زلت اعاملها بالكذب حتى ظهر  
(٥) البهمة الشجاع وتأنيث الضمير في البيت مراعاة للفظ البهمة وأفرطد والكماة  
الشجمان والمعنى اني في غاية التحسر عليك يا ابن الاشد لشجاعتك التي طردت بها  
الشجمان عن بعضهم بطعنك وضربك (٦) المعنى انه كان اذا ناداه المستغيث الى  
ان يدفع عنه ما هو فيه من الامر النازل به فانه يسرع باجابته حين لا تصفى اذان

هُوَ الْأَيْضُ الْوَضَّاحُ لَوُزِمَتْ بِهِ ضَوَّاحٌ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا<sup>(١)</sup>

وقالت العوراء بنت سبيع

أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حَشَّتْ قَبِيلَ الصَّبْحِ نَارَهُ<sup>(٢)</sup>

طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْحِ لَا يُرْخِي لِمُظْلَمَةِ إِزَارَهُ<sup>(٣)</sup>

يَعْصِي الْجَنْبِلَ إِذَا أَرَا دَ الْعَجْدَ مَخْلُوعًا عِدَارَهُ<sup>(٤)</sup>

وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي عمر

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَهَيْنٍ شَفَهَا طُولُ السَّهْدِ<sup>(٥)</sup>

غيره الى الاستغاثه بل نسم (١) تريد بالايض الواضح خلوص النسب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل معروف والهضاب مادون المرتفع من الجبال والمعنى انه صافي النسب مشهور الذكر لكرمه وعفته فلوزميت به نواحي الريان لزالته هضابها عن اما كتبها لشدة بأسه وهيبته (٢) حشت اوقدت والمعنى انى ابكى لفقده عبد الله حين اوقدت نار حربه قبل الصبح فقتل (٣) الطيان اصله الجائع فاستعير له طاوى الكشح اى مضمهر البطن ليس بصخم الجنبيين ويقال رجل طوى كشحه اى اعرض بوجهه والمظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل والمعنى انه كان ضامر البطن معرضا عمن لا يريدوده عفيفا وكان من عاداتهم في الجاهلية ان الواحد منهم اذا طرق امرأة بالليل لفاحشة وقضى منها مراده ارخى ازاره راجعا على اثر قدمه لئلا يخرج الامر من حد الخفاء (٤) العذار للفرس الجمال والمعنى انه كان لا يطيع بخيلا على بخله اذا اراد المجد ولا ييالي بقول عاذل كالفرس الذي خلع لجامه فلا يستطيع رده (٥) عادها جاءها وابتدأها وشفها اضربها وتقصها والمعنى من استنجده لنفس نزلت بها الاحزان ومن لمعالج عين اضربها وتقصها طول السهر

جَسَدٌ لَقِفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ (١)

فِيهِ تَفْبِيحٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدَعَهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبْدِ (٢)

وقالت امرأة من بني الحرث

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلْ (٣)

لَوْ يَشَأُ طَارِبُهُ ذُو مِيعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلِ (٤)

غَيْرَ أَنْ الْبَأْسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ (٥)

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وَبَا كِيَّةٍ مِنْ نَائِي قَيْسٍ وَقَدْنَاتٍ بَقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا (٦)

(١) برحمة الله الخ اعتراض بين الاوصاف (٢) المولى ابن العم ها والغارم من لزمته الدية والسبد الشيء القليل ومعنى البيتين رحم الله جسداً جهازاً مجهزاً به الموتى وفتح به مواليه الذين كانوا يعبثون بجنونه واذا لحق احدهم غرم احتمله عنه حتى لم يبق شيئاً من ماله (٣) ما من قولها ما غادروه زائدة والمعم ما جعل لحماً للسياح والطير والزميل الضعيف والنكس المقصر عن غاية المجد والكرم والوكل الجبان الذي يتكل على غيره والمعنى ان الذي قتل فارس ترك في المعركة لحماً للطير مع كونه كان مقدماً ذا بأس يقدم على الامور بنفسه غير ضعيف (٤) الميعة نشاط الفرس والاطال الخلاصة ولاحقه ضامره والنهد القوي والحصلة بالضم لفيفة من شعر والمعنى انه لو اراد النجاة لطار به فرس هذه صفاته لكنه اختار الموت على الحياة (٥) المعنى لا عيب فيه غير انه جعل البأس شيمته ولكن لا مخلص من الاجل ونواب الدهر (٦) النأي البعد والنوى البعد ايضاً والبين التراق والمعنى ورب باكية على فراق قيس وقد طرحته النوى بمكان لا يرجي رجوعه منه

أَظُنُّ أَنْهَمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَصْمَحَلَ سَوَادُهَا <sup>(١)</sup>  
وَحَقُّ لَقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحَمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

إِنَّ الْمَسَاءَةَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أَخْتَانِ رَهْنِ الْمَعْشِيَةِ أَوْغِدِ <sup>(٣)</sup>  
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَا لِكِ فِتْيَانٍ أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر يرثي احاه

أَخِي وَأَبُ بَرٍّ وَأُمُّ شَفِيْقَةٍ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ <sup>(٥)</sup>  
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ <sup>(٦)</sup>

وقال آخر يرثي ابته

(١) منته منقطع والمعنى التحق انه لا ينقطع الدمع من العين الا بعد ذهاب سوادها  
(٢) العقر قطع القوائم والوجناء القوية من الابل والعظيمة الوجنتين والمعنى وحق لقيس ان يظم العمدو في حماه لدهاب حاميه وان تعقر الوجناء لقله الراد اذ لا خير في شيء الا صاحب له (٣) المعنى ان المسرة لا تدوم على حال اذ موعدها المساءة وهما اختان لوقوع التقابل بينهما فالانسان يموت اما ليلا او نهارا (٤) المعنى اذا بلغك موت احد فاعتبر به وتيقن ان سبيلك سبيله فخير ما يختار في الحياة التزود بالعمل الصالح (٥) المعنى ان اخي كان جامعا للمنته من الاخلاق الحسنة فكان اخا في المودة وابا في البر واما في الرافة وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل واحد (٦) المعنى اني كنت مستغنيا به عن كل عزيز فقدته قبله فصرت لا ابالي بعد موته بفقد احد

ذَهَبَتْ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي      وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الكَبِيرُ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ أَبَاكَ ابْنِكَ عَلَى فَاجِعٍ      وَإِنَّ يَكُ صَبْرَهُ فَمَثَلِي صَبْرٌ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) المعنى اني فقدتك حين سرقلي بك وقت بخدمتي فذهبت حين نولى الشباب  
ونزول الكبر ( ٢ ) والمعنى اني اذا بكيت لا الام فاني لا ابكي الا على من نجح  
الناس موته واذا قدرني صبر فلي اسوة بامثالي والحمد لله في البداية والنهاية  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اولي الرواية والدراية

( تم الجزء الاول بعون الله تعالى )  
( و يليه الجزء الثاني اوله باب الادب )

﴿ فهرست الجزء الاول ﴾

صحيفة	
باب الحماسة	٠٠٣
باب المراثي	٢٣٤

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا انا خبوا ولا قاتلا هجرنا  
 اذ اشنت ان تدعى كريمة مكرما ادبيا ظريفا عاقلا ماجدا حررا  
 اذا ما اتت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا  
 غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذلك الغنى فقرا  
 وقال المؤمل بن اميل الحاربي

وكم من لثيم ودآني شتمته وان كان شتمني فيه صاب وعلم  
 والكف عن شتم اللثيم تكمرا اضر له من شتمه حين يشتم  
 وقال عقيل بن علفه المري

(1) سليم اما خبر مبتداء محذوف او منصوب على اطلاق مما قبله وعلى كل فبا بعده  
 الى آخر البيت صفات له والمهجر المذيان والمعنى انه اتى سلم صدره من دواعي  
 الشر والمضار ويدل على ذلك ما عود نفسه عليه من الكف عن الأذى وحب  
 الخير واجتناب المذيان (2) حر الشئ خالصه (3) اذا ما اتت الخ جواب اذا  
 الاولى ومعنى البيت ان اردت ان تعرف بين الناس بالكرم وحسن المعاشرة  
 والعقل والمجد والحرية : اذا وقعت من صدقك زلة فاطلب لها حيلة يمنع بها  
 (4) الخلة الحاجة والمعنى متى وجدت ما يسد حاجتك فانت غني النفس فان  
 طلبت زيادة عن كفايتك صرت محتاجا ف يرجع غناك فقرا (5) الصاب عصارة  
 شجر مر والمعنى وكم من لثيم يشتم غلة صدره بشتمى اياه وان كان في ذلك ما يحبه  
 الطباع كالارارة الشديدة (6) المعنى ان امساكي عن مشامة اللثام تكمرا مني  
 اصون لمرضى واشد ضررا عليهم من النهم والهجر

وقال منظور بن حميم

وَلَسْتُ بِبَاحٍ فِي الْقَرَىٰ أَهْلَ مَنْزِلٍ

عَلَىٰ زَادِهِمْ أَبِكِي وَأَبِكِي الْبَوَا كِيًا<sup>(١)</sup>

فَأَمَّا كِرَامٌ مُّوسِرُونَ أَتَيْتَهُمْ<sup>(٢)</sup> فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(٣)</sup>

وَإِمَّا كِرَامٌ مُّعْسِرُونَ عَذَرْتَهُمْ<sup>(٤)</sup> وَإِمَّا لَثَامٌ فَادَكَّرْتُ حَيَاتِيَا<sup>(٥)</sup>

وَعَرْضِي أَبْقَىٰ مَا أَذْخَرْتُ ذُخَيْرَةً<sup>(٦)</sup> وَبَطْنِي أَطْوِيهِ كَطِي رِدَائِيَا<sup>(٧)</sup>

End

وقال سالم بن وابصة

وَنِيرَبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوِّ ذِي حَسَدٍ

يَقْتَاتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) القرى ما يقدم الى الضيف (٢) ذو بمعنى الذي (٣) ادكرت تذكرت ومعنى الايات انى لا اجمعو بسبب القرى اهل منزل على ما عندهم من الزاد فلا آسف لما ارى من الحرمان اسف من يبكي ويبكى غيره بل ارضى بما يتيسر ولا اكلف احدا فوق طاقته : فان وجدت كراما موسرين حالت بفنائهم واكتفيت بما يوجد عندهم : وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللثام فالحياء يجعني عما عندهم (٤) ما مضاف الى ابقى والمعنى وعرضى ابقى شيء ادخره ذخيرة لانه اعز الذخائر لي فاغار على بذله وان مسنى ضر الجوع اصبر عليه (٥) النيرب النيمة والمداوة وهو مضاف الى محذوف اي ذي نيرب والقرم شهوة اللحم

(١) دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا حِلْمٍ  
 (٢) بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحَمَةِ تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمٍ  
 (٣) فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي وَوَتْرُهُ بَرِي عِدْوِي جِهَارًا غَيْرَ مَكْتُمٍ  
 (٤) إِنْ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَامِ

وقال آخر

(٥) وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَائِمٍ قَدْ أَرَاهَا فَأَتْرُكْهَا وَفِي بَطْنِي انْطَوَاءٌ  
 (٦) فَلَا وَأَيُّكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

(١) الفخر الحقد والجلم ما يقطع به صوف الغنم ومعنى البيتين ورب صاحب عداوة  
 ونمحة من موالي السوء يفتابني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من شهوة اللحم ؛  
 عاجلت داء حقدته بدواء الاحسان اليه والاعراض عن اساءته (٢) بالحزم متعلق  
 بقلمت او داويت وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرع من رحم يرجع  
 الى الحمه والاسداء مد الثوب للنسج والالحام النسج والمعنى اعالجه بالحزم  
 واسداء المعروف اليه والمنوي به تقوى الله وردع ما اتاه من قلة الرعاية  
 في الرحم (٣) دوني اي قدامي والمعنى وبهذا التدبير الغريب صار يقاتل  
 عني ددوي مجاهرة بمد ما كان يعاديني مكامرة (٤) المعنى ان الحلم في غير  
 موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكنه عند القدرة شعبة من الكرم كما  
 كان حلمي عليه (٥) المعنى تعرض لي مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني اجتمع  
 مخافة المار والاثم (٦) المعنى افسم بعزايك انه لاخير في العيش ؛ بعد  
 فقد الحياء



يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ (١)

وقال نافع بن سعد الطائي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَيُّ إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمًا (٢)

وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا بَقِيَ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ (٣)

وقال بعض بني أسد

أَيُّ لَاسْتَفْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَنِي قَرَضِي (٤)

وَأَعْرِضُ أَحْيَانًا فَاسْتَدُّ عُسْرِي وَأَذْرِكُ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِي عَرَضِي (٥)

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو ثِقَةٍ مِنِّي بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ (٦)

(١) لحاء العود قشره والمعنى ان حياة المرء بالحياه كحياة العود باللحاء (٢) اشرف عليه مال اليه والمعنى انك تعلمين ان نفسي اذا مالت الى مطموع فيه امسكها عنه شرفها وكرم اصلها (٣) المعنى اني اذا فاني امر لا ارجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا في اثره ولكن ارجيها بالدعي بعد فواته لئيل امر اخر مثله (٤) المعنى لا انطاول على غيري اذا استغنيت واعرض ما تبسر عندي على من يطلب مالي ولا امنعه (٥) المعنى وربما تحاه بدي من المال احيانا نبشتد على الضيق فاجتهد حتى ادرك سعة الغني ومعني جميل ذكرني لم افسده بدناءة (٦) المعنى في قوله نالها راجعة الى الصرة والقرض الدين والقرض الهبة والمعنى ما كلفت احدا ازالة الصرة عن يدين ولا هبة حتى تكشفت بل صبرت على الصرة وما شكوت الى احد حالي

(١) وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي وَتَصَوَّرْتُ خَلْقِي إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقِي كُلِّ فِتْيٍ مَحْضٍ  
 (٢) وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِي وَشَدَى حَيَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْفَرَضِ  
 (٣) وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَدَمًا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبُعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ  
 (٤) وَأَمْنَهُ مَالِي وَوَدَّيْ وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الضَّلُوعَ عَلَى بُغْيِي  
 (٥) وَيَنْمُرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَأَاهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظْمِ عَنْ كَلِمِ مَضٍ  
 (٦) وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي  
 (٧) وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ وَلَا الْبُغْلُ فَعَالِمٌ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

(١) الخليفة المطلق والمعنى اني ابذل المعروف واصفى خلقي في حال تكدر اخلاق  
 كل فتى مثلي خالص المودة (٢) الهاء في ولكنه تعود الى ميسور الفتى وسبب  
 الاله عطاءه والحيازيم جمع حيزوم وهو الوسط والفرس للرحل كالحزام للسرير  
 والمعنى ما زلت اركب واسافر وبرزقني الله حتى جاء البسر وذهب السر (٣)  
 المولى ابن العم هنا والدحض مكان الزلق والمعنى استدرلكم ربي عند وقوعه في زلة  
 الشدة كما يزل قدم البعير عن الزلق (٤) المحني المطوى والمعنى وذلك المولى وان  
 كان منطويا على عداوتي ابذل له مالي ونصرتي (٥) غمره غطاءه والقوارع الكلمات  
 التي تفرق القلب وعن بمعنى من وهي للبيان والبض الحزن والمعنى ان تجوز عن هفواته  
 مع قدرتي (٦) المعنى اذا نابني امر جعلت عقلي غالباً على نفسي وفي الناس من  
 هو بخلاف ذلك فيبقى محكوماً عليه لا حاكاً (٧) المعنى لا اذمن احداً به ومصافاتي  
 له وليس البغل من طبعي فيما اكثر وقل

وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُعْبِرُ شَيْبَتِي صُرُوفُ لَيْالِي الْمَدْحَرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ <sup>(١)</sup>  
 أَكْفُ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذُودُهُ عَلَيَّ أَنِّي أَجْزِي الْمُقَارِضَ بِالْقُرْضِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْضِي هُمُومِي بِالزَّمَاعِ لِأَهْلِيهَا إِذَا مَا الْهُمُومُ لَمْ يَكْدُبْ بَعْضُهَا بَعْضِي <sup>(٣)</sup>

وقال حاتم الطائي

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِيَا لِتَشْرَبَ مَاءَ الْخَوْضِ قَبْلَ الرَّكَّابِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا أَنَا بِالطَّائِرِي حَقِيبةَ رَحَابِيَا لِأَبْعَثَهَا خِفَاً وَأَتْرِكَ صَاحِبِي <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ رَفِيْقَكَ يَمْشِي خَافَهَا غَيْرَ رَاكِبِ <sup>(٦)</sup>  
 أَنْخِيهَا فَأَرْدِفُهُ فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَابِ <sup>(٧)</sup>

(١) المعنى اني سهل الخلق لا تغير طبيعتي تقبلت الرمان وتصاريفه بالاحكام والنقض (٢) اسرة الرجل رهطه وقومه واذود ادفع والمقارض المقاطع والمعنى اني امع الاذي عن قومي وادفع عنهم مع انني اكافي المقاطع بالمقاطعة (٣) الزرع الثبات على الامر والمضاء والمعنى اعالج المهوم بثبات القلب لاهلها اذا صارت المهوم لا يكاد يمضي بعضها فضلا عن كلها (٤) الركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب والمعنى لا اتسرع في الورد مستعجلا براحتي لاشرب قبل ورود ركاب القوم (٥) الحقيبة ما يشد خلف الرجل والمعنى اذا رافقت احدا في السفر وسمعت جنابي له ولا اتركه يمشي وقد خفت عقيبة رجل ناقتي طالبا الابقاء عليها ولكني اردفه واركبه (٦) القلوص النسيبة من الذوق والمعنى لا تترك رفيقك ماشيا وعندك القلوص (٧) المهقبة الماوية في الركوب والمعنى اذا كانت عندك ناقة فانخها واردف رفيقك فان لم يمكن ذلك فناوبه

وقال آخر

وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيظَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ احْتِمَالِ الضَّغَائِنِ <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنْوِيهِ مِنَ الْأَمْرِ بِالسَّكَافِيِّ وَلَا بِالْمُعَاوِنِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَوْلَى جَفَّتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ <sup>(٣)</sup>  
رَمْتُ إِذَا لَمْ تَرَأْمِ الْبَازِلُ ابْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا الْمُبْسِيبُ مَحَابُ <sup>(٤)</sup>

وقال عروة بن الورد

دَعَيْتَنِي أُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعْنَتِي أَفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمِلُ <sup>(٥)</sup>

(١) الحفيظة الحبة واحتمال الضغائن مفعول أنسى (٢) ومعنى البيتين ان الحقد ليس من طبيعي ولا عادي فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطفت عليه ونسيت سيئته ولم احتمل في صدري ضغنة : بل اعينته على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني (٣) المولى القريب هنا وجفت عنه الموالى اي خذله والقار الزفت (٤) رمت اي عطفت والبازل الناقة لما تسع سنين والمبسوف الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة ومعنى البيتين ورب قريب خذله افار به وتحاموه كما يتحامي الناس البعير الذي طلى بالقار لما به من الجرب : عطفت عليه حين لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم المحل وقلة الدر (٥) المعنى اتركيني اكثر السفر في البلاد لعنني استفيدم الا يكفي ذوي الحقوق واحمل به عنهم ائقال الدعات والخطاب لزوجته

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةٌ      وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقُوقِ مَعُولٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمَلِكْ دِفَاعًا بِجَارِثٍ      تُلِمُّ بِهِ الْأَيَّامُ فَأَلْمُوتُ أَجْمَلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

ثَنَّا قَلْتُ إِلَّا عَنِ يَدِ اسْتَفِيدُهَا      وَخَلَّةُ ذُرِّي وَدَرِاشُدُّ بِهِ أُرِي<sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يَفَارِقُنِي      وَلَا أَحْزُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنَزَلَةً      إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ التِّي لَهَا فَرَجَا<sup>(٥)</sup>

وقال مالك بن حريم الهمداني

أَنْبِئْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ      وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>

(١) اليس يقرر به في الواجب الواقع والمعنى أليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواساة وتفقد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول في الحقوق علينا بان لا تبذل في مثل ذلك الوقت (٢) المعنى ان الموت اجمل بنا اذا نزلت فائزلة ولم تقدر على دفاعها عن احد (٣) ابند الذعمة وآزره على امره اي عاونه عليه والمعنى اني تقاعدت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حر او صادقة اخ اعتمده في مدافعة شرفاني اتسرع اليهما (٤) الحز القطيع والودج عرق في العنق والمعنى اني بعيد عن الشر واهله فلا اعده جاري ولا اقتل نفسي تأسفا وتلفها اذا فاتني شيء (٥) المعنى انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه (٦) انبئت اخبرت والمعنى انا خبير بالامور ومطلع على تصاريف الايام فانها تبدي بتجاربها مالا نعلمه

بَأْتِ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ      وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومٌ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مَفْسِدٌ      يَجْزُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْحَرَمُ <sup>(٢)</sup>  
 يَرَى دَرَجَاتِ الْعَجْدِلَا يَسْتَطِيعُهَا      وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ <sup>(٣)</sup>

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أُرْجِي عِنْدَ الْعُرِيِّ بِالْخَلْقِ      وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعَلْقِ <sup>(٤)</sup>  
 خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنْنًا      مَعْقُودَةً لِلثَّامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي <sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي      وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُنْفِي <sup>(٦)</sup>  
 لَتَأْرِكَ كُلُّ أَمْرٍ كَانَتْ يَأْزِمُنِي      عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّنْقِ <sup>(٧)</sup>

وقال أيضاً والوزن كالاول

(١) المعنى فعلت من تجارها ان المال الكثير يفيد مالكة ويجلب له الحمد ويسدل الحجاب على عيوبه (٢) القطيع السوط والمحرم الخشن الصلب والمعنى ان قلة المال مضرة للمرء فتتركه يتألم كتنالم من يواليه السوط (٣) المعنى ان الفقير يرى الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من الذل او من الهم (٤) ارجى اسوق والخلق الثوب البالي والعلق جمع علقه وهي القليل من الحاش (٥) معنى اليتيم لان اقطع مسافة الايام بما يستر البدن واكتفى من كثير الزاد بقليله : خير لي واعز من ان يكون للناس علي من تكون طوقاً ، عني وسيا اذا كان مصدرها من اللثام (٦) الجدة الثروة (٧) اشرع الابل يب بها الى الورد والرنق الكدر ومعنى اليتيم اني مع قلة مالي وعلوهمني لا بل الى ما يورثني عارا

مَاذَا يَكْفُفُكَ الرُّوحَاتِ وَالذُّلُجَا أَلْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكِبُ اللَّجْبَا<sup>(١)</sup>  
كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ

الْفِتْنَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا<sup>(٢)</sup>

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا<sup>(٣)</sup>

لَا تَيَأْسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا<sup>(٤)</sup>

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ

وَمُذْمِنِ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا<sup>(٥)</sup>

قَدَّرَ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخُطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَأْقًا عَنْ غَرِيقِ زَلْجَا<sup>(٦)</sup>

وَلَا يَغْرُبُكَ صَفْوَةُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَرِجَا<sup>(٧)</sup>

(١) الروحات جمع روحة وهي سير العشي والذُّلُجَا السير اول الليل والنجج جمع لجة معظم الماء والمعني اي شيء يحملك على سير الليل والنهار متصلًا لا تزال تتركب البرتارة والبحر اخرى (٢) فلج غلب والمعني ليس الرزق بكثرة السمي فكثير من الفتيان قصرت خطوته في طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره (٣) الفتق الشق وارتج انشق والمعني اذا ضاقت عليك مسالك الامور فاصبر فان الصبر يفتح ما انغلق منها (٤) المعني لا تقنط من حصول الفرج اذا استعنت بالصبر وان تعذرت المطالب (٥) المعني ان صاحب الصبر يجدير بنيل حاجته ومن يدمن قوع الباب لا محالة يدخل (٦) الزلق هنا مكان الزلق والغرة الغفلة وزلزل والمعني تأمل موضع قدمك قبل ان تضعها فمن مشى في مكان الزلق على غفلة منه زل (٧) المعني لا تقدر

وقال حمية بن المضر يخاطب زوجته

لِحَبْنًا وَبَجْتٍ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ      وَلَطْرِ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّقَبِّ (١)  
 تَلُومٌ عَلَى مَالِ شَفَانِي مَكَانَهُ      إِلَيْكَ فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ وَاغْضَبِي (٢)  
 رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ      هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبٍ (٣)  
 قُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ      سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخِرِ مَعْزِبٍ (٤)  
 بَنِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَعَابَةَ      وَأَنْ يَشْرَبُوا رَقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبٍ (٥)  
 دَكَّرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأَتْهُ      حَرْبًا لَأَسَائِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ (٦)

بصفاء العيش فرجا يكون مزوجا بما يكدر (١) الحج من الحاجة وهي التادي والخصومة والتغضب ان يغضب شيئا بعد شيء واللط الستر والتنقب شد التقاب والمعنى وقعنا نحن وهذه المرأة في الغضب حتى ادى ذلك الى ستر الحجاب بيننا وشد التقاب (٢) اليك اي تنحي والمعنى انها تلومني على بذل مال وضعته في موضعه فقلت لها تنحي عني وافعلي ما تسنت من اللوم والغضب (٣) الفقور جمع فقر والقعب القدح من الخشب والمشعب المجهور في مواضع منه والمعنى رايت اليتامي لا يسد فقرهم الهدايا التي ترسل اليهم في كل قدح مجهور (٤) اريحهم اي ردا الابل عليهم رواحا والمعزب الخالي من الابل والمعنى لا رايت اليتامي على هذا الحال عطف عليهم فامرت عبدي ان يردها عليهم الابل في الرواح لئلا خذوها فسا جعل بيتي مثل البيت الذي لا ابل فيه (٥) السقابة الجوع والرنق الماء المكدر والمعنى اني احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع عنهم الفقر وان كان منه ما يفقر بني (٦) الحرب المسلوب وآسأه سواء بنفسه





## أَخِي وَالَّذِي إِن أَدَعُهُ لِمَلَّةٍ

(١) يُجِبُّنِي وَإِن أَعْضَبَ إِلَى السِّيفِ يَنْضَبُ  
(٢) فَلَا تَحْسِبْنِي بَلَدَمَا إِن نَكَحْتَهُ وَلَكِنِّي حِجَّةٌ بِنِ الْمَضْرَبِ  
(٣) رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَأَقَ مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ مِنِّي وَرَبَّ الْمُعْصَبِ  
(٤) فَإِن تَعُدِّي فَأَنْتِ بَعْضُ عِيَالِنَا وَإِن أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِذَلِكَ فَادْهَبِي  
وقال المفتح الكندي

(٥) يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُبُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا  
(٦) أَسْدُبِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا نُفُورَ حَقُوقٍ مَا أَطَاقُوا إِهَادًا

(١) معنى البيتين كيف يجعل عليهم ونا اتذ كر بهم من لو كان حياً واتيته مسلوباً لسواني بنفسه واعاني كيف ما استطاع : فهو اخي ومن اذا ناديت به لتازلة لم يقعد عن نصرتي وان غضبت غضباً يوادي الى اشتعال نار الحرب حارب من يحاربني (٢) البلم الرجل الثقيل المضطرب الخلق والمعنى لا تظني ان اكون ثقيلاً عليك ان نكحتني لكنك لم تعرفيني حق المعرفة فانا حجة بن المضرب (٣) ساق هلك والمعنى رحمت بني معدان اذ تضابق عليهم الزمان ولا عجب في ذلك ان يكون مني مثل ذلك ورب المعصب (٤) المعنى فان شئت ان تقيمي عندي فحجك مني حب اولادي وان لم توافقك الاقامة فاذهبي الى حيث شئت (٥) المعنى عاتبني قومي في كثرة دبوني ولم يعلموا انها تكسبهم حمداً لبذلها في امور الخير (٦) النفر موضع الخفاة والمعنى انا صنت ببذل هذه الاموال اعراضهم ووقوتهم مهجهم من حوادث يصعب زولها

وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُنْقَلُ الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٌ لَحْمًا مُدَقَّقَةً ثُرَدًا <sup>(١)</sup>  
 وَسِيفٍ فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَمَلْتُهُ حِجَابًا لِيَتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلَفٌ جِدًّا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَكَلُوا الْحَمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مُجَدًّا <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ ضَبَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ  
 وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسِي تَمَّرْتُ بِي  
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمَّرْتُ بِهِمْ سَعْدًا <sup>(٦)</sup>

(١) الجفنة القدح العظيم ومكلاة اي عليها من اللحم مثل الاكاليل والمدفق من  
 الدفق وهو الصب والذرد جمع ثريد وهو ما يتخذ من كسر الخبز (٢) النهدي الفرس  
 القوي العظيم والعتيق الكريم ومعنى البينين ان مما بذلته من المال ايضا كان في  
 اطعام الاضياف وفي فرس هذه صفته جعلته نصب عيني واكبر همي وفي عبد  
 جعلته خادما له في تدبير شؤنه (٣) جدا نصب على الحال اي جادا والمعنى ان لي  
 خليفة تجملني على فعل الخيرات فهي تباين خلائق اقاربي مباينة شديدة (٤)  
 الرغوا الزيادة (٥) هووا اي مالوا (٦) معنى الايات اني ادارهم واواصلهم  
 وان جسدوني وهدموا شرقي سميت في بناء شرفهم : وان فعلوا في غيبي خلاف  
 رضائي فلا افضل معهم سوى ما يرضيهم وان مالوا الي تحريمي عن الصواب  
 ملت الي ارشادهم اليه : واذا ارادوا لي شر اردت بهم خيرا

وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ سِيَّئِهِمْ

وَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَ <sup>(١)</sup>

لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غَنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا <sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَارِلًا وَمَا شِئِمَّةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَ <sup>(٣)</sup>

وقال رجل من الفراريين

إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ <sup>(٤)</sup>

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجَسُومِ وَتَبْلِهَا

إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجَسُومِ عُقُولٌ <sup>(٥)</sup>

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْتُهُمْ

بِمَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ <sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انى قديم حقدهم وليس من الرؤساء من يحقد (٢) الرشد العطاء والصلة والمعنى انى اذا ازددت مالا ازددت لهم بدلا وان قل مالي لم اطلب منهم عطاء ولا صلة (٣) الشئمة الخلق والمعنى انى اخدم الضيف بنفسى كخدمة العبد لسيده وليس لي شئمة تشبه شئمة العبد غيرها (٤) المعنى ان لم اكن طويل القامة فاني بالخصال الصالحة اصل الى مالا يصل اليه طويلها (٥) نبل الجسوم كما لما والمعنى ان الرجل لا يكون نبلا حتى يكون محمود الشائل (٦) العارفة اليد التى تسدي النعم والمعنى اذا وجدت في قوم طوال فلا اعلم الا بكثرة البذل والكرم فيسلموا لي فضيلة الطول عندهم

وَكَمْ قَدَرًا يَتَمَنَّانِ فُرُوعَ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُعَيِّنْ أُصُولُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحَلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي تُتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِنِ مَالِي<sup>(٣)</sup>  
 فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي بِبُخْلِ وَمَالِي لَا يَبْلِغُنِي فَعَالِي<sup>(٤)</sup>

وقال مضر بن ربي

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ جَاهِلِ قَوْمِنَا وَتُحِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَتَى تَخَفَ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٌ تُصْلِحُ وَإِنْ نَزَّ صَالِحًا لَا نُفْسِدِ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا نَمَوْا صَعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحَسَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى ان المرء يبتغى بجميل ذكره الذي هو اصل لحياته فاذا مات الاصل  
 انقطع الفرع (٢) المعنى انى لا ارى مثل الكرم والمعروف فانه اشبه حلو المذاق  
 في لذته والوجه الجميل في المنظر (٣) تتوق نشناق والمعنى ان نفسي تتوق الى  
 اكتساب الفضائل بمالي الامور واعمال البر ولكن لا يطاوعني عليهما المال (٤)  
 التعال بانفتح الكرم والمعنى انى ارد النفس الى البخل فتأباه ولا يعينني مالى  
 على ما اقصده من الكرم (٥) المجتهلة ما يحمل على الجهل والسالفه صفحة العنق  
 والاصيد الذي يرفع رأسه كبرا والمعنى انا اذا جهل علينا قومنا صفحنا عنهم  
 وما يهتينا على الخبال يتناوب بينهم ونذل العدو المتكبر على حكنا (٦) المعنى انا نمنع  
 العشيرة عن الفساد ولا نريد الا الاصلاح (٧) نى ارتفع والصعد الامكنة العالية  
 والخبال الفساد والمعنى لا نخدم على ارتقائهم في المناصب العالية وحصول الغنى

وَنُفِينُ فَاعْلَنَّا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نُسِرَهُ لِفِعْسِلِ السَّيِّدِ (١)  
 وَنُجِيبُ ذَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَابِ عَجَلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ (٢)  
 فَفَلُّ شَوْكَتَهَا وَنَفْثُ حَمِيهَا حَتَّى تَبُوحَ وَحَمِينَا لَمْ يَبْرُدِ (٣)  
 وَتَحَلُّ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يَبُوتُنَا رُتْعُ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ (٤)

وقال المتوكل الليثي

إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحَدَّثَ لِي صُرْمًا وَهَلَّ الصَّفَاءُ أَوْ قَطْعًا (٥)  
 لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَقَبِ وَلَا يَرَانِي لِيْنِهِ جَزَعًا (٦)  
 أَهْجَرُهُ ثُمَّ يَنْقَضِي غَيْرُ الشَّجَرَاتِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدْعًا (٧)

(١) يسره وفقه والمعنى اننا لعين الضعفاء منا وندفع عنهم الدية ونذب عنهم حتى يلفوا  
 فعل السادات (٢) ثاب رجوع والمعنى اننا اذا استغاث بنا من اغبر عليه اجيناه  
 مرعيا يجيش شريع الركوب لدعوة المستصرخ (٣) فله كسره وفتنا سكن الغليان وباخ  
 الحرسكن والمعنى اننا نصره عليهم فنكسر شوكتهم ونسكن هيجانهم حتى يسكن ونحن  
 على ما نحن عليه من القوة (٤) الحفاظ المحافظة والزنع جمع رانع وهو البعير الذي  
 يرعى الكلاء والدرين ما جف من الشجر والنبات والمعنى ان يبوتنا تصير في دار  
 المحافظة والامن اذا اشتد الزمان ونبدل للضعفاء حتى ترعى ابنا الحشيش البالي  
 وترك الكلاء لهم ولن يجاورنا (٥) الصرم القطع (٦) احتسى اتجرع والرتق الكدر  
 ومعنى البيت اني اذا هجرني خليلي ولم يبق على الصفاء : لا اتجرع ماء الود بيني  
 وبينه على كدر ولا اظهر جزعا لاستجدات لراق منه او تنكر ينطوي عليه (٧) القبر  
 البقايا واحدها غبرة والقذع القحش والمعنى اني اقطع العلائق بيني وبينه حتى

إِحْذَرُ وَصَالَ اللَّثِيمَ إِنَّ لَهُ عَضًّا إِذَا حَبَلٌ وَصَلِهِ انْقَطَعَا <sup>(١)</sup>

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوْ أَنِّي بِنَعْفِ اللَّوِيِّ أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا <sup>(٢)</sup>

وَلَكِنِّي لَمْ أُنْسَ مَا قَالِ صَاحِبِي نَصِيكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا <sup>(٣)</sup>

وقال قيس بن الخطين

مَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءٌ <sup>(٤)</sup>

وَبَعْضُ خَلَاتِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ <sup>(٥)</sup>

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِثَاءٌ <sup>(٦)</sup>

تقضي مدة الهجرة عنا ولم اقل فحشارعاية خلته (١) العضة الافك والمعنى احذر مواصلة اللثيم ومواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك من الافك ما لم تكنسبه (٢) السلسلين موضع من بلاد بني اسد ونعف اللوى موضع والنعف ايضا المكان المرتفع (٣) انتصب نصيبك بفعل شذوف اي خذ ومعنى البيتين يا خليلي لو انكما بين السلسلين وانا بنعف اللوى ثم سميتني ما سميتني لانكرته ولم اقبله : ولكنني لم انس ما وصاني به صاحبي بقوله لي خذ نصيبك من الذل اذا كنت خاليا من اعوانك وفي غير قومك لئلا يتضاعف عليك الاذي (٤) المعنى ان اقامة الانسان في موضع مع الاحانة وان لم تطل به ايامه بلاء وامتحان (٥) المعنى قد يكون بعض اخلاق الرجال بمنزلة داء البطن الذي لا دواء له (٦) قول لا عناج له ارسل بلا روية والعناج ايضا ملاك الشيء ومحض الماء خالصه والمعنى ان القول بلا نتيجة كلامه اطلعه يتلون بلون بلون الاناء

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا مَا يَشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَبَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رِخَاءً <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا يُعْطَى الْحَرِصُ غِنَى الْحَرِصِ وَقَدْ يَنْحِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 غِنَى النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غِنَى وَقَفَرَتِ النَّفْسُ مَا عَمَرَتْ شِقَاءً <sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مَزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَعْضُ الدَّاءِ مُتَمَسُّ شِفَاءُهُ وَدَاءُ التُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ <sup>(٦)</sup>

وقال يزيد بن الحكم الثقيفي يعظ ابنه بدرا

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضُرُّ رِيْبَهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ <sup>(٧)</sup>  
 دُمٌ لِلْغَلِيلِ بِوَدِّهِ مَا خَيْرٌ وَدِّ لَا يَدُومُ <sup>(٨)</sup>

(١) المني جمع منية والمعنى ظاهر (٢) المراد بالشديدة العسر (٣) الثراء كثرة المال وينمي يريد ومعنى البيتين ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويخالفها الرخاء: ونيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما يكون زيادة الحرص ثقيللا للرزق فالغنى ينقص بالحرص كما يزداد بالجود (٤) المعنى ان الغنى غني النفس لاغني المال (٥) المعنى لا يتفجع البخيل ماله ولا يعيب السخاء صاحبه (٦) التوك بالضم والفتح الحمق والمعنى بعض الداء يعرف شفاؤه فنطلب ازالته وداء الحمق لا دواء له (٧) قوله والامثال يضربها جملة معترضة بين المنادي وبين قوله دم (٨) ومعنى البيتين يا بدر والامثال لا تبين الا لدوي العقول لفهمهم معانيها: اذا اخترت احدا لصداقتك فكن له مخالطا وثابتا على الود فان الذي لا دوام لوده لاخير فيه

(١) وَعَارِفٌ لِحَارِكِ حَقِّهِ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ  
 (٢) وَعَالِمٌ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ  
 (٣) وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَاتٍ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ  
 (٤) وَعَالِمٌ بِبَنِي فِائِهِ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ  
 (٥) إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقًا مِمَّا يَبِيعُ لَهُ الْعَظِيمُ  
 (٦) وَالتَّبَلُّ مِثْلُ الدِّينِ تَقُّ ضَاهُ وَقَدْ يَلُوى الْفَرِيمُ  
 (٧) وَالبُغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرَّتَهُ وَخِيمُ  
 (٨) وَاقْدُ يَكُونُ لَكَ الْبَعِي \* ذَاخًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

(١) المعنى فيجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم  
 (٢) المعنى واعلم بان ضيفك ان تقم بحق كرامته اثنى عليك وان اصحلت امره  
 ذلك (٣) المعنى ان الناس صنفان منهم من يحمد ومنهم من يذم وذلك موقوف  
 على اخلاقهم واحوالهم (٤) المعنى واعلم يا بني ان انفع الاشياء العلم باستعماله  
 لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه (٥) المعنى  
 ان الشر يبدوه اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف (٦) التبل التار ويلوي  
 يطل والفريم من له الدين والمعنى ان طلب التار كالدن الذي لا بد من قضاؤه  
 وقبضه ممن عابه وقد يبطله اخذ التار كما يبطل الفريم بدبته (٧) البغي تجاوز الحد  
 والوخيم الثقيل والوباء والمعنى ان البغي مهلك والظلم وبى اي لا بد للظالم ان  
 ان يؤخذ يوماً بظلامه (٨) الحميم القريب الذي يهتيم لادبه والمعنى لا تثق بهود  
 الايام واليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بندره



وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِمَعْنَى <sup>(١)</sup> وَيَهَانَ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمِ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقِيُّ <sup>(٢)</sup> وَيُكْثَرُ الْحَقُّ لِالْأَثَمِ <sup>(٢)</sup>  
 يُمَلَى لِذَلِكَ وَيُتَسَلَى <sup>(٣)</sup> هَذَا فَأَيُّهَا الْمَضِيمِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحَقُّ <sup>(٤)</sup> قِي وَاللِّكْلَالَةَ مَا يُسِيمِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا يَبْجُلُ مَنْ هُوَ لِلْمَنُو <sup>(٥)</sup> نِ وَرَبِّهَا غَرَضٌ رَجِيمِ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَرَى الْقُرُونَ أَمَامَهُ <sup>(٦)</sup> هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَغْرَبُ الدُّنْيَا فَلَا <sup>(٧)</sup> بُؤْسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمٌ <sup>(٧)</sup>

(١) العديم التقدير والمعنى الغنى سبب الكرامة والفقر سبب الذللة (٢) يكثر عليه ضيق عليه الرزق والحوال الكثير الحيل والحق الاحق والاثم كثير الاثم والمعنى ان الرزق غير موقوف على العقل والتدبير فقد يفتقر المحتال الخذر ويستغنى الاحق السعي الفعل (٣) يملى اي يمد في عمره والمضيم من اصابه الضرر والمعنى ان الاثم امهل ليزداد اثماً والتقوى ضيق عليه الامتحان فالحسارة للاثم لكونه غير مثاب كالقوى (٤) الكلاله الوراث ما عدا الوالد والولد واسام الابل رعاها والمعنى ان الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ما له لكلالته (٥) ما استهيامية على طريق الانكار والمنون الدهر والريب صرفه والغرض المهدف والرجيم بمعنى المرجوم والمعنى كيف يبخل من هو للعوائد كالمهدف المنسوب للربى (٦) القرن من الناس اهل زمان واحد وهمد باد والهشيم ما يتفتت من ورق الشجر اذا وطئ والمعنى انه يعلم من التاريخ ان من مضى قبله من الامم باد وهلك كهلاك ورق الشجر المتفتت فكيف حاله (٧) المعنى ان الدنيا لا يبقا لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للفقر والغنى

كُلُّ امْرِي سَتِيْمٌ مِنْهُ الْعَرَسُ اَوْ مِنْهَا يَتِيْمٌ <sup>(١)</sup>  
 مَا عَلِمُ ذِيهٖ وَوَلَدِي اَيْشُ كَلَّةٌ اَمِ الْوَلَدُ الْيَتِيْمُ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّالِبُ عَلَى ثَلَاثِلِهَا الْعَزْمُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا وَوَلَدِي الْحَقِيْقَةُ لَا يَنْجِيْمٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَاَعْلَمُ بِاَنَّ الْحَرْبَ لَا يَسْطِيْعُهَا الْمَرْحُ السُّوْمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْخَيْلُ اَجْوَدُهَا الْمَنَا هَبْ عِنْدَ كَثَبِهَا الْاَزْوَمُ <sup>(٦)</sup>

وقال منقذ الهلالي

اَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي اِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَتَاكِ رَحِيْلِي <sup>(١)</sup>

(١) الایم الذي تجرد من الاهد والعرس الزوج والمعنى ان الموت يشتمل الذكر والانثى (٢) الشكل ففقدن الحبيب والمعنى زعم التقديم والتاخير عند الله فالوالد والولد لا يعلم بهما بتقديم لاحر او يتاخر عنه ٣ العليل القوي وثلاثل الحرب شدائدها والعزوم المادي العزم والمعنى ان صاحب الحرب الصابر على شدائدها (٤) من لا يمل حذر المبتدأ وهو الضاح في البيت قبله وضراس الحرب عضها ولا ينجيم اي لا ينجمن والمعنى صاحب الحرب الذي هذه صفاته من لا يمل عضها ولا يضعف لدى لمداومة ٥٠ المرح النشيط والسوْم الكثير الضجر والمعنى ويقن ان الحرب ليست من قدرة الضعف (٦) المذهب الكثير العدو والكفة الحملة في الحرب والازوم العضوض والمعنى ان اجود الخيل الكثير العدو عند حملة الحرب العضوض على اللجام وذلك يدل على شدة نشاطه (٧) الوشك القرب والمعنى اذا كنت في عيشي بين نزول وارتمال فكأنه لا عيش لي

كُلُّ فِجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ<sup>(١)</sup>  
 مَا أَرَى الْفُضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِلَاءِ حَمَلِ الْأَيْدِي وَأَنْ تَسْمَعَ مِنَّا تُؤْتِي بِهِ مِنْ مُنِيلِ<sup>(٣)</sup>

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ  
 بِفُضْلِ الْغِنَى الْغِنَى مَالِكَ حَامِدِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرَكَ بِجَنِّكَ بَعْضَ مَا  
 بَرِيبٌ مِنَ الْأَذَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا الْجَهْلُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ  
 عَلَيْكَ بُرُوقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الفج الطريق الواسع والذحول جمع ذحل وهو النار والمعنى اني كلما سلكت  
 طريقاً واسعاً من البلاد لا يوافقني احد فكأني لا احل فيه الا وانا مبعوض الى  
 اهله كأن لي عندهم ثارا اطلبه منهم (٢) المعنى ان كف النفس عن طلب  
 الفضول هو الفضل والتكرم (٣) المعنى ان تحمل النعم وما يمن به عليك معطيه  
 لبلاء عظيم (٤) المعنى اذا حصل لك الغنى ثم اسكت عن انفاق ما يفضل لك  
 منه لم تجد احدا يحمذك (٥) عرَكَ دلَكَ والمعنى انك اذا لم تدفع ما يصيبك به  
 القريب من الاهانة والذل رماك الاباعد باشد منه (٦) المعنى اذا لم يظلم حلمك  
 جهلك لم تزل مغلوباً

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُخْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ

جَنِيبًا كَمَا اسْتَنَلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدٌ <sup>(١)</sup>

وَقُلْ غِنَاءُ عَنكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لِأَحَدٍ <sup>(٢)</sup>

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَانِدُ <sup>(٣)</sup>

تَجَلَّتْ عَارًا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَيْلٌ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيْشَةٌ مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلَفُ النَّدِي <sup>(٥)</sup>

وَقَدْ يَعْقِلُ الْعَقْلُ الْفَتَى دُونَ مَهْمِهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْعَقْلُ طَلَاعُ الْبُحْدِ <sup>(٦)</sup>

(١) جنيبا اي منحوبا واستنلى استنبح والجنيبة ما يقاد في جنب الذاقة والمعنى اذا لم يكن عندك عزم يتابع به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهانا تابعا لا متبوعا (٢) غناه حال اي مضييا والمعنى لا يعني عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك (٣) الولانيد الجوارى والخدم (٤) تجللت اي لبست وشب النار اوقدها ومعني البيتين انك اذا لم تؤثر غيرك بطعام تحبه على نفسك وتقعده تدعى اليه الجوارى والخدم حرصا على طلب المعالي : لبست عارا يزيد سباب الرجال بالثر والنظم (٥) ويل اذا اضيفت بغير اللام تنصب بفعل تحذوف كويل زيد بمعنى الزم الله زيدا الويل واذا اضيفت باللام ترفع كويل لزيد وهي في البيت رويت بالضم فتكون على تقدير حذف اللام مع الهمزة وانكثر الكثير من المال والمعنى ما احسن الشباب وما الله معيشة للفقى البذول اذا كان كثير المال منم البال (٦) العقل الحبس والقلة وهمه عزمه والافجد الامكنة العالية والمعنى ابن

وقالت حرقه بنت النعمان

يَنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ بِسُوقَةٍ نَتَصَفَّ (١)  
فَأَفِّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا نَقَلْبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصَرَّفُ (٢)

وقال الحكم بن عبدل

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّرِيزِ لِنَفْسِي وَأَجْمَلُ الطَّلْبَا (٣)  
وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّنِيَّ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا (٤)  
إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبَتْهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغْبَا (٥)  
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبَا (٦)

القلعة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كلف مواصلا للامور العظام لولا  
القلعة (١) بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المنكان والفها  
زائدة والسوقة من دون الملك والمعنى بين الازمنة التي تجري علينا ونحن  
نسوس الناس وندير امرهم بما نريد اذا الامر انقلب فاتضعت الاحوال  
وصرنا سوقة نخدم الناس (٢) اف كلمة زجر وكرهية والمعنى حقارة لدنيا نعيمها  
يزول وحالها لا تدوم فهي تنصرف بنا وتنقلب من الفقر الى العنى و بالعكس (٣)  
المعنى انى اسلك في طلب الرزق مسلك الكرم واجمل في الطلب والزم القناعة  
(٤) الثروة الغزيرة من النوق والشاء والسحب والصنفي ضد البكى وهي الفزيرة

التقريب <sup>البين</sup> والاخلاف جمع خلف وهو الضرع والبيت كله مثل والمعنى لا اطلب  
بجواني من غير اهاها فاذا اردت الحلب احلب ذات الدر (٥) الصنيفة الاحسان  
جهلك لم تزك ان التنى الكرم من طبعه الكرم فاذا رغبته في احسان رغب فيه (٦)

بب والمعنى ان اللثيم ضد الكرم في طلب العلاء وغيره من المحاسن

مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوْءِ لَا يُحْسِنُ مَشِيًّا إِلَّا إِذَا ضُرِبًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الْإِسْلَامَ \* لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ يُرْزَقُ الْخَائِضُ الْمَقِيمُ وَمَا شَدَّ بَعْسِي رَحَلًا وَلَا قَتَبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَيَجْرُمُ الْمَالُ ذُو الْمَطْيَةِ وَالسَّرْحَلُ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُفْتَرِبًا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

يَا أَيُّهَا الْعَامُ الذِّي قَدَرْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ أَوْلَا <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ نَحْسًا وَلَا يَنْتَ الْأَحِبَّةَ زَيْلًا <sup>(٦)</sup>

وقال الفرزدق

فاذا طلبت منه شيئاً لا يعطيكه الا اذا هدته وخوفته (١) الموقع الذي في  
 ظهره آثار دبر والمعنى ان ذلك العبد مثل الحمار الموقع الذي لا يقومه غير  
 الضرب (٢) العروة من الفحص والاريق معروفة والمعنى اني لم اجد موثقاً  
 للافعال السكرية غير الدين والحسب عند التأمل (٣) الخائض المراد به صاحب  
 الدعة والعسب النافذة القوية والرحل ما يجعل على ظهر البعير للركوب والقتب  
 الاكاف والمعنى ان الرزق والحظوظ بيد الله فلا يتوقف على كثرة السفر  
 فكم من صاحب بطالة كسول في رعد من العيش (٤) المعنى وقد يجرم من  
 غرضه من يكثر السفر والطواف في الآفاق (٥) رابني احوجي والى اول  
 للأطلاق ومعناه اسبق والمعنى انه يذكر ان عامه الثاني جاء شديداً عليه بخلاف  
 الاول (٦) زيل فرق والمعنى جعلت فداء ايها العام الثاني للعام الماضي الذي لم  
 يكن نحساً عليّ ولم يفرق بيني وبين احبتي

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاثِ كَلَاكِلُهُ أَنَاخَ بِآخِرِينَا<sup>(١)</sup>  
 قُلُّ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِقُوا سِيلَتِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال الصلتان العبدي

أشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الكَبِيرَ\* كَرَّ الغَدَاةِ وَمَرَّ العَشِيِّ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَيَوْمِي<sup>(٤)</sup>  
 تَرُوحُ وَتَغْدُو لِحَاجَتِنَا وَحَاجَةٌ مَنَ عَاشَ لَا تَقْضِي<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْلُبُهُ المَوْتُ اثْوَابَهُ وَيَمْنَعُهُ المَوْتُ مَا يَشْتَهِي<sup>(٦)</sup>  
 تَمُوتُ مَعَ المَرءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ<sup>(٧)</sup>

(١) الكلاكل جمع كلكل وهو الصدر والمعنى اذا اتاحت صروف الدهر على قوم بازالة نعمهم وتكدير عيشهم بعادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك  
 (٢) المعنى فاخبر الشامتين بنا ان لا يكونوا على غنلة فسيصير حالهم الى ماصرنا اليه (٣) المعنى ان تناوب الايام والليالي هو السبب في تكوير الشيء واساده كما هو زعمهم (٤) هرمت يومها ضعفته مسلما للزوال والفتى الشاب والمعنى اذا ضعفت ليلة يومها وفر بته من الروال اتى بعده يوم جديد (٥) المعنى ما دام الانسان حيا فحاجته لا تفارقه صباحاً ومساءً (٦) المعنى ان الموت يعر به من لباسه ويلبسه لباساً اخر وهو الكفن ويصده بعد ذلك عما كان يرغبه في ايام حياته (٧) ما ظرفية مصدرية والمعنى ان الانسان ما دام حيا وحاجاته ممتدة فاذا مات ماتت حاجاته

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى      أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ <sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ لِقَمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ      وَأَوْصِيْتُ عَمْرًا فَنِعِمَّ الْوَصِيَّ <sup>(٢)</sup>  
 بَنِيَّ بَدَأَ خَيْبٌ فَجَبَّوِي الرِّجَالِ      فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَيْبُ النَّجِيِّ <sup>(٣)</sup>  
 وَسِرِّكَ مَا كَانَتْ عِنْدَ امْرِئٍ      وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ <sup>(٤)</sup>  
 كَمَا الصَّمْتُ أَذَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ      فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَذَى لِنَعِيِّ <sup>(٥)</sup>

وقال حسان بن ثابت .

أَصُونُ عَرْضِي بِمَالٍ لَا أَدْنِسُهُ      لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرْضِ فِي الْمَالِ <sup>(٦)</sup>  
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ أَنْ أُوْدِي فَأَكْسِبُهُ      وَأَسْتُ لِعَرْضِ أَنْ أُوْدِي يُحْتَالِ <sup>(٧)</sup>

(١) السري الشريف والمعني ان اخلاق الرجال تغيرت فاذا سألت عن الشريف  
 دلوك على ضده الغني (٢) المعني اعلم اني اوصيت عمرا كما اوصي لقمان ابنه  
 (٣) خيب بالكسر المكر وبالفتح المكار والتجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث  
 فيه اثنان على طريق السر والكتان والمعني اذا ناجيت صاحبا لك فكن خيبا فيما  
 تودعه من سررك فان تجوى الرجال اذا بدا خيبتها عاد - وبالا (٤) المعني لا تنس  
 سررك الى غير نفسك واذا افشيتنه الى غيرك فلا يكون الا الى واحد اذ لا يخفي  
 سر الثلاثة (٥) ما زائدة والمعني قد يكون الصمت واجبا في بعض المواقع طلبا  
 للرشد وكما انه قد يكون في الكلام موافق تفضي الى النفي وعدم الرشاد (٦) المعني  
 ان صيانة العرض بالمال فانه يزكيه ويحفظه عما يدنسه ولا خير في مال لا يحفظ  
 للعرض (٧) المعني اذا ذهب المال يقدر الانسان على تحصيله وكسبه واذا ذهب  
 العرض فلا يقدر على ان يحتال في استرجاعه

( تم باب الادب )



( باب النسب )

قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الخبير بن فشير بن كعب

حَنَنْتَ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبًا كَمَا مَعَا (١)  
 فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزِعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْمًا (٢)  
 قَفَا وَدِعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا (٣)  
 بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طَيْبَ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتْرَبَمَا (٤)  
 وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدَمَعَا (٥)

(١) الحنين تألم الشوق والواو في الموضعين من البيت واو الحال والمزار الريارة والشعب الحمى والمعنى انه يحاطب نفسه ويقول اشتقت الى ربا وقرب وصلها وقد بعدت زيارتك منها حين فراقها وقد كان شعبا كما مجتمعين (٢) المراد بالامر الحب وان الثانية بتقدير اللام والمعنى ليس بحسن ان تنقاد اولا للعب تختارا فاذا اسمعك داعي الصباية نداءه جزعت (٣) الحمى موضع فيه ماء وكلاء يمع الناس منه والنجد كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والمعنى يا خليلي قفا حتى تودعا نجدا ومن سكن حماء ونحن غير راضين بتوديعه اي اقول ذلك والنفس غير راضية بفراق نجد (٤) الألف واللام في الربا عوض عن المضاف اليه والربا ما ارتفع من الارض والمصطاف مكان الصيف والمتربع مكان الربيع والمعنى اندي بنفسي تلك الارض لطيب رباها العجيب وحسن فصلها صيفا وربيعا (٥) المعنى انك وان افرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع التوجه في اثرها تجد فيه راحة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ بِمَحْنٍ نَزْعًا<sup>(١)</sup>  
 بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلْمِ أَسْبَلْنَا مَعًا<sup>(٢)</sup>  
 تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْفَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعًا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْكَرُ أَيَّامِ الْحَمِيِّ ثُمَّ أَنْثَى عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَبَشَّتْ لِي لِي أَرْسَلَتْ بِشْفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لِي شَفِيحًا<sup>(٥)</sup>

(١) البشر جبل بالجزيرة واعرض ابدى عرضه وجانبه وحالت تحركت وبنات الشوق مسببانه والنزع جمع نازع اى مشتاق (٢) بكت عيني جواب لما في البيت قبله ومعنى اليتيم اتي لما رايت البشر ابدى جانبه حاجزا بيننا وتحركت بسبب الشوق بالحزن مشتاقا الى نجد : بكت عيني اليسرى لكونها في الجبهة التي فيها القلب فلا منعتها عن البكاء الذي يشعر بالجهل بعد الحلم وتيقنت ان البكاء لا يفيد مع اليأس من القرب طاوعتها اليمنى فدمعنا معا اه والظاهر الجمل ، الحلم الجزع بعد الصبر (٣) تلتفت التفت والليت ص فيها والإصفاء الميل ولينا واخذعا منصوبان صرت اكثر من الالتفات جهة الحى > لدوام التفاتى تحسرا في انز الفئات من ا- بالحى لما كان بيننا من اسباب الوصال تشققها وخروجها من موضعها شوقا الى اذا شفاعة في بابها تطلب به جاهها =

أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَبَتَّنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الدمينه

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ الْإِنْبِرَى لَهُ تَوْهْمٌ صَيْفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ<sup>(٢)</sup>  
أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
عَمِدَتْ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّافِعٌ وَهَدِي وَحُوشٌ أَصْبَحْتُ لَمْ تَبْرُقِعْ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

فِي آرَبٍ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تُرْوِهَامَتِي بِلَيْلَى أُمَّتٌ لَا قَبْرًا عَطَشٌ مِنْ قَبْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ أَلِكُ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا تَسَلَيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى هل الذي ارسلته الي اكرم عندي من ليلي فتطلب به الجاه ام رأتني اطيعها فيما تأمرني به مع اني لا اجد اكرم عندي منها ولا اطيع احدا غيرها  
المعزة للاستفهام وما نافية واستفناق طلب الافاقة وانبرى تعرض والمعنى منه وانجد كل ما ارى الا وقد تعرض له تصور خيال سعاد في المصيف والمربع تودعا نجدا ومن سكن سماه وحى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد غير راضية بفراق نجد ١٤١ الألف والمعنى اموه على العين في رؤية الاطلال ما ارتفع من الارض والمصطاف مكان اني ايام عمران تلك الاطلال وحشا بنفسي تلك الارض لطيب رباها العجيبا وحوشا لا تندرقع (٥) الهامة الرأس انك وان افطرت في الجرع فان اوقات الموت بما يروي المحب من حبيبه من ولكن ادم البكاء لها مع التوجع في اثرها تجده تيبور اعطش مني (٦) المعنى ان

وَإِنْ يَكُ عَنْ لِيْلَى غَنِيٍّ وَتَجَلَّدُ فَرُبَّ غَنِيٍّ نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي وَالْعَقْلُ مِثْلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ انصرفت إلى نضوي لأبعثه

إثر الحدوج النوادي وهو معقول<sup>(٣)</sup>

وقال جبران العود

أَيَا كِيدًا كَادَتْ عَشِيَّةٌ غُرْبٍ مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ<sup>(٤)</sup>  
عَشِيَّةً مَا فِيمَنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيمَنْ مَضَى مُتَسَرِّعُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان استغنيت بأمرأة غير ليلى فليست هي عوضا منها وكل ما لا ينفع به النفس فقرا فتأني بغير ليلى كالنفس اليها لانه لا عوض لها (٢) ارتحلت اي شددت الرحلة والبردعة ما يلتقي على ظهر البعير تحت الرحل لوقايته عن الحك واتله من الوله وهو التحير والمعنى اني لفرط ذهولي وشدة ما بي من الوجد وشغل القلب صرت افعل ما افعل من غير تدبر فلست انسى ذلك اليوم (٣) النضو البعير المهزول والحدوج مركب من مراكب النساء والعقل الشد بالعقال والمعنى ثم انصرفت الى بعيري لارسله حاف الحدوج السائرة في الغداة وهو معقول وهل يسير البعير المعقول اه فهو يصف دهشه بجهها حتى قدم ما يجب ان يؤخر (٤) غرب جبل بالشام والظعن السير اول الليل (٥) عشية الثانية بدل من الاولى ومعنى البينين اني لما بي من انقاساة وشوق القلب الى الاحباب الطاعنين عشية غرب انادي معنونا عن تلك الحالة بقولي يا كبدي التي قاربت ان تنشق من

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى

عَلَى كَبِدِي جَمْرًا بَطِيئًا خَمُودَهَا <sup>(١)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي

إِذَا قَدِمْتَ أَيَّامَهَا وَعَمُودَهَا <sup>(٢)</sup>

فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا

عَهَادَ الْهَوَى تُوَلَّى بِشَوْقٍ يُعْبِدُهَا <sup>(٣)</sup>

بُسُودِ نَوَاصِيهَا وَحَمْرِ أَكْفُهَا وَصَفْرِ تَرَاقِيهَا وَيَبِضِ خَدُودَهَا <sup>(٤)</sup>

الشوق اثر الظاعنين في عشية . عشية عدم حصول الاقامة فين اقام بغرب ولم يند التسرع لتحيي المقيمين للسفر وبعد الذهابين عن اللعوق ( ١ ) جلدا اي قويا والنوى الرحيل والمعنى لقد كنت قبل الرحيل قويا ذا صبر فلما دني الفراق ذهبت قوتي لما اوقده في قلبي من النار التي لا يخمده جمرها (٢) المعنى كنت مستحقرا للصبابة فرجوت ان تزول بعد تقادم المدة (٣) حبة القلب العائقة التي فيه والعهدة اول المطر والجمع العهاد والولى ما يكون من المطر بعد الوسمي والمعنى لقد ازادت الصبابة واشتعلت حتى صيرت في حبة القلب والحشا اوائل من الهوى يتلها اعظم منها يتجدد من الشوق (٤) بسود نواصيها الباء متعلقة بقوله جعلت في البيت المتقدم والمعنى ان نواصيها السود واكفها المرائخ كن صيبا في محمد صبابي وازديادها دائما

مُضْمَرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيْنَتْهَا عُقُودُهَا<sup>(١)</sup>  
يُمَيِّنُنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْحُرَامِيِّ بَاتَ طَلٌّ يُجُودُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو صخر المذلي

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى

الْيَفِينِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ<sup>(٤)</sup>

فِيأَحِبُّهَا زِدْنِي جَوِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَسْأَلُوهَ الْإَيَّامِ مَوْهَدِكِ الْحَشْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى وهو ايضاً دقيقات الحصور وفلاندها وحليها تكتسب من التزين بها اذا علفت عليها اكثر مما تكتسبه منها اذا تجلت بها (٢) يميننا اي بعدتنا وترف اي ترتاح وتفرح والحرامي نبت او خيري البر زهره اطيب الازهار نفضة والطل الندى وجاده سقاء والمعنى ان تلك الحبيبات اخذن بعدتنا بالطف وعد يقرب امر الوصال حتى ترتاح قلوبنا وتفرح وتنتعش انتعاش الحرامي التي سقاها الندى فصارت ناعمة نضرة (٣) تكرار القسم للتفخيم ولذلك كان الجواب واحداً (٤) لقد تركتني جواب القسم وراعه افزعه والذعر الخوف ومعنى اليمينت اما اني احلف بالله الذي يفعل ما يشاء وله الابلاة والانشاء والامانة والاحياء : لقد ابقنتي حبيبتني في مكان الوحشة اذا تأملت الوحوش وهي تأتلف في مراعيها تمتب ان تكون حالي معها كحال الوحوش في تالها لاني رايت اليفين منها لا يفزعها خوف (٥) الجوى الحرقه والمعنى فياحبها زدني حرقه وشدة وجد كل ليلة وافعل ما شئت بي من سلب السلو الذي لا ينقضي بتناول الايام

عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انقضى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ <sup>(١)</sup>  
 وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَبْهَتْ لَا عُرْفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرَ <sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً

بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِجُ مَا أَلْقَى مِنَ الهم <sup>(٣)</sup>  
 وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يَقْرُ بِعَيْنِ ذِي الحِلْمِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتْرِي وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِثْمِ <sup>(٦)</sup>  
 أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكَتُ وَمَنْ بَنَى سَهْمِ <sup>(٧)</sup>

(١) المعنى انى متعجب من الدهر حيث اسرع بتقضى الاوقات مدة الوصال بيننا فلما انقضى الوصل عاد انى حالته في السكون والبطء اه وهذه عادتهم في استقصار ايام الوصل واستطالة ايام الفراق (٢) المعنى وليس حالة حبي اياها الا انى اراها بغتة فادهش واتحير حتى لا يكون لي علم بالعرف والنكر (٣) شعف القلب اى اصاب شعفته وشعفته كل شيء اعلاه والمعنى ان الذي ابتلاني بيمينكم وسغل قلبي به بيده وفي اختياره كشف ما افاضه من الهم (٤) نازحة اى قليلة الدموع والحلم بالكسر العقل وبالضم المنام والبيت محتمل لما زال المعنى وبقر عيني في قلة دموعها (٥) الا بقر عين العاقل او من يرى الحلم (٥) ان هنا بالفتح والمعنى يتر عيني ان ارى بياض النهار وعالي الكوكب بالليل واظن انها تشاركنى في رؤيتها فانرح بذلك (٦) ما زائدة والرفث الفحش من القول وغيره (٧) نزحت بعدت وبنوسهم قبيلاته ومعنى البيتين لعود ليلة من ليال الوصال من غير روية : احب الي من مالي واهلي وقبيلاتي ولو بعدت نفسي عن المال

قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَعَاتِ لَنَا فَعَجَلْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ (١)  
 وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جَسْنِي (٢)  
 فَعَمَلِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ (٣)  
 وقال آخر قال ابو رباح في لابن اذينة

إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّهَا

خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَى لَهَا (٤)  
 يِيضَاءٌ بَاكِرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا (٥)  
 حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَعَلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَبَهَا (٦)

(١) الصرم القطع والمعنى كل منا يعلم ان الموت مفرق ولكنك تعجلت الفراق والقطيعة قبله (٢) الجوانح الضلوع واضرع اذل والمعنى اقسم لمدة بقائك ابقاء لحرقه وحزن مستقر بين الضلوع مندل ومضعف للجسم (٣) تعلي اي اعلمي وعن بمعنى بعد والمعنى تحققي صدق محبتي لك ثم افعلي ما بدالك بعد العلم (٤) الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت المهوي اي المحبوب والمعنى ان التي ظننت وقالت انك مللتها لبس كذلك بل انت تحبها كما تحبك (٥) باكرها هنا بمعنى سبق اليها في اول احوالها واللباقة الخدق وادقها واجلها اي اتى بها دقيقة جليلة والمعنى انها حسناء سبق اليها النعيم في اول احوالها فصاغها بمخدق فاتي بها دقيقة جليلة فما يستحب دقيقه مثل الانف والخصر صيرها فيه دقيقة وما يستحب جلالته مثل الساق والردف جعلها فيه جليلة (٦) المعنى انها منعت تحيتها عنا دلالة فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا حيث كانت مواصلة بالعطف والميل وما اقلها لنا



وَإِذَا وَجَدَتْ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا<sup>(١)</sup>  
وقال آخر

أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَبِي لِمَرْضَاتِهِ شَعْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلًا<sup>(٢)</sup>  
لِنَّ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا أَذَلَّنِي عَلَى أُمَّ عَمْرٍو دَوْلَةٌ لَا أَقِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر

وَكَنتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا اتَّعَبْتَكَ الْمَنَاطِرُ<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

الساعة وقد زهدت فينا (١) المعني اني لا اسلو عنها ابدا وان خطرت الساعه عنها بقلبي كان الضمير شفيعها الى فاخرج الوسوس من قلبي (٢) اما حرف تنبيه والعيس جمع اعيس وهو من الابل الابيض الذي يخالط بياضه شيء من الشقرة والارتما الرمي والمرضاة الرضى والانتعث المغبر والذميل من السير السريع (٣) ادالك الله من عدوك وعلو عدوك اي جعل لك عليه دولة والاقالة الفسخ ومعنى البيتين اقسام بالله الذي تسير القوافل الى بيته ابتغاء مرضاته وهي مغبرة من طول السفر وسرعة السير ٠٠ جعلت نواب الدهر لي دولة على ام عمرو لعددت ذلك ذبنا لتنائب فلا اقبلها منه اه فالضمير من لا اقبلها يرجع الى النائبات كان لذاته كانت في الهوي (٤) الرائد الذي يتقدم القافلة ليتأمل حال الماء والكلاء (٥) معنى البيتين وكنت اذا ارسلت العين جاسوما للقلب لانه يميل الى ما تميل اليه العين ويكره ما تكرهه اتعبتك المناظر : فرأيت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي      بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ فَالضَّمَارِ (١)  
 تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ      فَمَا بَعْدَ الْعُشِيِّهِ مِنْ عَرَارٍ (٢)  
 أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ      وَرَبًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ (٣)  
 وَأَهْلُكَ إِذْ يَجِلُّ الْمَيُّ نَجْدًا      وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِي (٤)  
 شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا      بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارٍ (٥)

وقال آخر

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتَ      تَوَلَّتْ وَمَا الْعَيْنُ فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ (٦)

(١) المنيفة ماء لبني تميم والضمار اسم موضع وقوله فالضمار كان حق العطف ان يكون بالو لان بين لا تدخل الا بين شيئين متباينين او الاتساع الا اذ اريد بين اجزاء المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة (٢) العرار وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة وهي البينان قول لصاحبي والابل تسير بنا سريعا بين هذين الموضعين : تمتع عطر المشام من طيب رائحة عرار نجد وهذا اوان وهو لا يوجد بعد العشية (٣) النفحات نضوع الرياح بالنسيم الطيب والري بالرائحة هنا والقطار سمع قطر والمعنى محبوب في الاشياء التي تنفذ نجد وفوحار رائحة روضه عقب المطر (٤) ازرى عليه عانه وازرى به قصر به والمعنى ومحجوب الي ايضا منها زمان اهلك حين كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتريده (٥) سرار الشهر آخره والمعنى ان الزمان المذكور شهور مضت وما علمنا بانصافها ولا باخرها لما كنا فيه من اللذة وطيب العيش (٦) المعنى وما احزنني واقفني ان حبيبي يوم اعرضت عني وارادت فراقي سارت والاجفان مملوءة بالدموع

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ إِلَى التِّفَاثِ أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاسِحِينَ تَتَّبِعُوا هَوَانًا وَأَبْدُوا دُونَنَا نَظْرًا شَرًّا<sup>(٢)</sup>

جَعَلَتْ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلْبِي أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا<sup>(٣)</sup>

وقال بعض القرشيين

يِنَّمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا<sup>(٤)</sup>

خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا<sup>(٥)</sup>

قُلْتُ لِيَبِيكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّوقُ وَاللِّحَادِيَيْنِ حَتَّى الْمَطِيًّا<sup>(٦)</sup>

(١) التيفاثا مفعول به ومحجر العين ما يبدو من العقاب والمعني فلما اعادت التيفاثا ناظرة الى من بعيد سلمت الدمع المحاجر فلم تسكد وانصب انصبابا (٢) الكاسحون جمع كاسح وهو ما العدو الباطن العداوة والمظر الشرر النظر بهو آخر العين (٣) جعلت جواب لما والعللي العداوة ومعني البيتين ولما رابت الرقباء معترضين في طريق الحب واظهرو لما نظرم شررا مائلين لابقاع البفضاء بيننا : صرت ازورككم يوما واهجركم شهرا وما كان ذلك من جفاء ولا عداوة بل خوفا من الاعداء (٤) البلاكث والقاع موضعان وتهوى تقض والهوى السقوط من اعلى الى اسفل (٥) الوهن مضى وقت من الليل كما وهن ومعني البيتين بينما نحن اسير في هذين الموضوعين والابن تقض بنا سافطة من اعلى الى اسفل : اذ فاجأتني حالة من ذكراك بعد مضى وقت من الليل فلم اقدر على السير لشدة ما لحقني من الوجد (٦) الحث الحض والمعني لما فاجأتني تلك الخطرة ودعاني داعي الشوق لك قلت لبيك

وقال ابن هرمة

اسْتَبَقِي دَمْعَكَ لَا يُودِي الْبُكَاءِ بِهِ وَأَكْفِفْ مَدَامَ مَعِ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقِي (١)  
لَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَادَتْ بِيَأْقِيَةٍ وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ (٢)

وقال آخر

قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحُبِّ حِينًا فَلَمْ يَزَلْ

بِي النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيًا (٣)  
وَلَمْ أَرْ مِثْلِينَا خَلِيلِي جَنَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الْعُدُوِّ تَصَافِيًا (٤)  
خَلِيلِينَ لَا نَرْجُو لِقَاءَهُ وَلَا تَرَى خَلِيلِينَ إِلَّا بِرَجْوَانِ التَّلَاقِيَا (٥)

وقلت للحاديبن اسرعا بالمطى ( ١ ) اوداه اهلكه والمدامع مجاز عن الدموع لان المدامع مجازى الدموع والمعنى احرص على بقاء دمعك ولا تهلكه بالبكاء فتفسد عينيك وامنعهما من مبادرة الدموع منهما (٢) الشؤن جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين والحدق جمع حدقة وهي سواد العين والمعنى ليست مجازى الدمع الى العين وان جادت بالدموع ولا الجفون ولا الحدق بياقية على هذا الفعل الذي هو كثرة البكاء (٣) الابرام الاحكام والمعنى كنت اغلب الهوى حيناً فلم يزل ينقض علي وانا ابرم وانقض عليه وهو يبرم الى ان غلبني (٤) الجنابة هنا الغربة والرغم من الرغام وهو التراب كناية عن الاستهانة والذل والمعنى ما رايت مثلاً خليلين في الغربة اشد تصافيا على استهانة العدو وذه (٥) المعنى ترانا خليلين قد تمكن اليأس من اللقاء في قلب كل واحد منا ولا ترى خليلين الا ويرة ملان الملافاة

يَقُولُونَ مِنْ طُولِ اعْتِدَالِكَ بِالْعَدَا نَجِدُكَ وَمَا تَلَقَى لِعَيْنِكَ شَافِيًا <sup>(١)</sup>  
 بَلَى إِنْ بِالْجِزْعِ الَّذِي يَنْبِتُ الْعَضَا إِلَى وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ لِمَدَاوِيَا <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَ كُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتَهَا سَوَى فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْتُ لِعَلِّي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى وَكَلَّفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَّا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفْنَى لَا أَقْرَأُ اللَّهَ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبٍ <sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير

فَاعْجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونِي

كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي <sup>(٦)</sup>

(١) سكن نجدك للضرورة والمعنى يقولون أنك اوعظت في تساويك بالعدا فيما يتخلفون به فنجدك لا تلقى شافياً لعينيك من البكاء (٢) الجزع منعطف الوادي والعضا شجر والمعنى فقلت لهم نعم ولكن لي معالج بالوادي الذي ينبت فيه الغضا وان لم يتفق بيني وبينه اللقاء (٣) المعنى كل مصيبة هيئة سهلة الافرقة الاحباب فانها اعظم مصيبة (٤) لج به لزمه (٥) معنى اليتيم انى نصحت قلمي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب مالا اقدر عليه: نقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تبه مما وقعت فيه لا اقرأ الله عينيك (٦) استشرفه نظر اليه بصره والمعنى اتعجب من الناس اذ ينظرون الى وتطمع ابصارهم نحوى كانهم لم يروا بعد رؤيتهم ولا قبل رؤيتهم لي محباً مثلي

يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ بِرِجْعِ الْعَقْلِ كُلِّهِ وَصْرِمُ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبَ لِلْعَقْلِ (١)  
 وَيَا عَجِيبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قِتْلِي (٢)  
 وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي (٣)

وقال عمر بن ابي ربيعة

وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ وَجْوهُ زَهَاهاَ الْحُسْنَ أَنْ تَقَعْنَا (٤)  
 تَبَاهَنَ بِالْمَعْرِفَاتِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقَلْنَ امْرُؤٌ بِأَعْيُنِ الْأَكْلِ وَأَوْضَعًا (٥)  
 وَقَرَّبَنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لَتَمِيمٍ يَقْبِسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسِنَ إِصْبَعًا (٦)

(١) الصرم القطع والمعنى انهم يقولون لي انصحاً منهم قطع علاقة الحب يعد اليك العقل ولم يعلموا ان قطع العلاقة من الحبيب الذي يحل محل النفس سلب للعقل  
 (٢) المعنى وانعجب ايضاً من حبي لمن يقتلني كأن مودتي له جزاءً لقتله لي (٣)  
 المعنى ومن آيات الحب اني اوتر حب اهله علي حب اهلي ٤: التفاوض في الحديث الاجتماع له فيه واسفر ظهر وطلع والزهو المنظر الحسن والكبر والمعنى لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرفت وظهرت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يستزنها بقناع عجباً بها ( ٥ ) تباهن اي تفاقلن وهو جواب لما والبعني التعدي واكل من الكلال وهو الاعياء واطوع اسرع في السير والمعنى لما عرفنتي تفاقلن عنى وزعمن انهن لم يعرفنتي وقلن هو باع اسرع حتى اكل واحلته (٦) التميم من استعبده الحب وقاس قدر والمعنى انهن فعلن ما به جب الطمع في وصلهن حتى قربن اسباب الهوى لمن استعبده الحب فصار يقدر فيه ذراعا اذا قدرن اصعبا اي ان هواه يزيد علي هواهن

وَقَلْتُ لِطُرَيْبٍ وَيْحَكَ إِنَّمَا ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الريس الثعالبي

هَلْ تُبْلِغَنِي أُمَّ حَرْبٍ وَتَقْدِفَنِي عَلَى طَرَبٍ يَبُوتَ هَمٌّ أَقَاتَلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 مَبِينَةٌ عَنِّي حُسْنٌ خَدٌّ وَمَرْقَأٌ بِهِ جَنَفٌ أَنْ يِعْرَكَ الدَّفَّ شَاغِلَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 مَطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلَ رِبَهَا بِسَلْمٍ غَرَزِي فِي مُنَاخٍ تَعَاجِلَةٌ<sup>(٤)</sup>

(١) يقال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتسطيع منقوص عن استطيع وويح كلمة ترحم واذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كأنه الزمه الله ويحا وانتصب فتنفعا بان مضمرة وهو جواب الاستهتام بالثناء والمعنى وقلت للمبالغ في مدحهن ويحك انما وصفك لمحاسنهن اضرارى فهل تستطيع ان تجمع بيني وبينهن فتنفعي (٢) الطرب حفة تلتحق بالانسان لنشاط او جزع ويوت هم من بات يبيت كأنه هم جاءه ليلا واقاتله اغالبه (٣) مبينة فاعل تنازعه كل من الفعلين في البيت قبله وهي الناقاة الكريمة والعنق هنا الكرم وخلوص الاصل والجنف الميل وعرك حك والدف الجنب ومعنى البيتين انه يقول على وجه التمني هل اراني راكب ناقاة توصلني الى هذه المرأة وتطرح عني ثقل هم اغالبه: وهذه الناقاة لها شواهد توجب عتقها من حسن الخلد والرفق المتجانف عن الزور (٤) مطارة قلب المراد انها ذكية الفؤاد شهمة النفس وكأن بها جنونا لنشاطها والفرز الركاب وتعاجله جواب الشرط واصله بسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء والمعنى انه يصفها بانها ذكية الفؤاد شديدة السرعة في السير حتى ان صاحبها ان عطف رجله بركابها الذي هو كالسلم عاجلته فنهضت به قبل ان تمكنه من كورها

يُبَارِي بِهَا الْقُودَ النَّوَاحِ فِي الْبَرَى قَلِيلُ النَّزُولِ أَعْيَدُ الْخَلْقِ عَاطِلَةٌ<sup>(١)</sup>  
مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرَاحٍ وَبِغْضَةٍ مُطْلِقُ بَصْرَى أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلَةٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءِ لِبَسْتِهَا شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتِي شُمُولًا<sup>(٣)</sup>  
جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَةٌ بَرْدِي تَمْتَهَا غِيُولًا<sup>(٤)</sup>  
وَمُخْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا  
تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولًا<sup>(٥)</sup>

يبارى يسابق والقود جمع قوداء الناقة الطويلة العنق والبرى جمع برة وهي  
ة تجعل في انف البعير والا عيد الناعم والعاطل الذي لم يكن عليه حلى النساء  
والمعنى يسابق بهذه الناقة النوق الطويلة الاعناق التي تنفتح في الحلقات الموضوعة  
في انوفها رجل كثير الاسفار ناعم الخلق لا يشبه النساء في التحلي (٢) الفرك  
البغضة والاصح الذكي والجافل الخفيف السير والمعنى فاصد نجد بعد بغضه لها  
معرض عن بصري ذكى القلب حازمه (٣) شبابي نصب على الظرفية والمعنى زمن  
شبابي والشمول من الخمر ما تهب عليه ريح الشمال والمعنى ورب جار يا حناء  
طيبة العرف كأنها حقة مسك تمتعت بها زمن شبابي وكأس من شمول باكرتني في  
الصباح (٤) المربال الدرع والسقية بمعنى المسقية والبردى نبت ناعم والغيول جمع  
غيل وهو كل واد تسيل فيه العيون والمعنى انها شابة في عفتوان شبابها كأنها في زينة  
الخلق وحسن البنية كالبردى الذي نعى بسقي ماء الوادي (٥) المخملة المنسوجة  
والمعنى انها مميّنة ممتلئة اللحم تحت ثوبها ربعة لا بالطويلة ولا بالقصيرة



كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَبْيَضَ مَقْوَفٍ وَزِقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءَ فِي بَيْضَاءَ بَادٍ حَجُولًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوُوقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ كَمَيْتٌ يُلْدُ الشَّارِبِينَ قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِينَةِ الطَّنَعَمِيُّ  
 وَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا حَمِيصُ الْحَشَاتُورِ هِيَ الْقَمِيصُ عَوَانِقُهُ<sup>(٤)</sup>  
 قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنِينَ يُعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْنَا بِوَأْتِقَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 عَرْضْنَا فَسَلَمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهَا عَلَيْنَا وَتَبْرِيحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَائِقَةٍ<sup>(٦)</sup>

- (١) الدمقس الحرير الأبيض وفرع كل شيء اعلاه والمئن الظهر والجديل الوشاح والمعنى كأن على متنها من الصفاء والبياض والبريق حريرا ابيض او فرع غمامة بيضاء في موضع الوشاح (٢) المقوف الرجل الخفيف الاخذ عين وهما عرقان في صفحة العنق القليل اللحم والقينه العنقية والصهباء الخمر والحجول الاواني التي تدار فيها الخمر (٣) الراووق المصفاة الكميت الحمرة يخاطها سواد وحمرة ومعنى اليبنتين ورب رجل ابيض خفيف الاخذ عين قليل اللحم وزق ومعنفة حظيت بهم ورب حمرة في زجاجة صافية راقية ظاهر محل استدراتها منها : اذا صب في المصفاة شيء منها انتشرت رائحة سمر كملت في قلبها لذة الشاربين فكيف كثيرها (٤) الحمول الهوادج وحميص الحشارقيق الحواصر القليل اللحم وتوهي ترخي والعائق محل الرداء من الكتف (٥) البوائق جمع بائقة وهي الداهية (٦) عرضنا جواب لما في البيت الاول والتبريح التشديد ومعنى الايات الثلاثة ولما لحقنا بالهوادج التي فيها الحبيبية وخلقتها قيم خفيف اللحم لا يقع القميص من عاتقة علي الارض لان عظامه غير مكسوة اللحم : وذلك القيم حاد النظر ليس بعينيه

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكَرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرِافِقُهُ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَهُ

مَدَى الصُّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقُهُ<sup>(٢)</sup>

رَمْتِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ

لُبُّ نَجِيْعًا نَحْرُهُ وَبِنَائِقِهِ<sup>(٣)</sup>

وَلَمَحَ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ مِيْضَهُ

وَمِيْضُ الْحَيَا تَهْدِي لِجَدِّ شَقَائِقِهِ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو الطمحان القيني

قذى شديد الغيرة على اهله فنحن من شدة صولته نعلم انه الموت ان لم تهلكنا  
دواهيه : دنونا منه فسلمنا عليه وسلم علينا وهو كاره لما فيه من عظم الغيرة على  
اهله وفي شدة غيظ آخذ بخناقه (١) فراقته مسافة ميل وتمتبت اب  
ارافقه مادام حيا مع اني اكرهه (٢) الصرم القطع (٣) رمتي جواب لما والكبي  
الشجاع والتجع الدم الطرى والبنائق جمع بنية وهي لبنة القميص ومعنى البيتبن  
ولما رأت الحبيبة انه لا تلاقى بيننا وان سرادق القطع المتمد مضروب علينا : نظرت  
الى منكرة بطرف لو نظرت به شجاعا لقتل وبل نحره وبنائقه بالدم الطرى  
(٤) اللوح النظر والوميض اللعان والحيا الغيث والشقائق جمع شقيقة وهي من  
البرق لاممه في الافق والمعنى ورمتي ايضا بنظر بعينها مواعده بجميل بعد تعذر  
المطلوب كأن لمعانه يشبه لمعان برق الغيث الذي تظهر شقائقه في ارض نجد  
وهو برق خلفه مطر كثير

أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَائِحِ <sup>(١)</sup>  
 وَقَبْلَ غَدِي يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدِي إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحٍ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ دُمُوعِهِمْ وَغُودِرْتُ فِي لَحْدِي عَلَيَّ صَفَائِحُ <sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ وَمَا اللَّحْدُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ بِصَالِحٍ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قَيْدَ الرَّيْحِ لِأَحْتَرِقَ الْجَمْرُ <sup>(٥)</sup>  
 أَيْ الْحَقِّ أَيْ مَغْرَمُ بِكِ هَائِمٌ وَأَنْتِ لَا خَلٌّ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ <sup>(٦)</sup>

(١) التعليل تطيب النفس بذكر ما تحب والجوانح ضلوع الصدر (٢) معنى البينين الا طيبا نفسي بذكر من احب قبل ان اموت وتبلغ الروح التراقي : وقبل ان ياتي الغد وياحسرتي على الغد اذا ذهب اصحابي ولست بذاهب معهم (٣) الصفائح الحجارة العريضة والمعنى اذا راح اصحابي تجري الدموع من اعينهم وتركت في فبر ذى صفائح مغطى بها على (٤) المعنى يسأل الناس فيقولون هل اصلحتم لاخيكم قبره ولكن هل يصلح اللحد في الارض الواسعة (٥) قيد الريح قدره والمعنى ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجرح حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق (٦) المغرم الذي لزمه الحب والمهائم التعبير ويقال ما هو بجمل ولا خمر اي ليس بشيء بخلص ويتبين والمعنى لا يدخل في الحق ووجوهه ان يكون حبي لك غراما واني بك هائم وجك ليس بخالص ولا متبين

فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّاءَ السَّحْرِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لِيَتْنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلِّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي<sup>(٣)</sup>

وقال شبرمة بن الطفيل

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ<sup>(٤)</sup>  
لَذَنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصَحْبِي عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمَنَاجِرِ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةٌ إِرْزُ بَاعِلَى الطَّفِّ عُوْجُ الْحَنَاجِرِ<sup>(٦)</sup>

(١) الطب السحر والمعنى ان كان الذي نزل بي واقاسيه داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتي لاني ألتذ به وان كان الذي حل بي فلا يعلم ما هو فلا فارقتي ايضا (٢) الصباية رقة الشوق وحرارته (٣) معنى اليتيم تشكي المحبون حرارة الشوق لصورهم عن بلوغ غايه العشق وأود اني لو تحملت ذلك وحدي من بينهم : فكانت لنفسي من لذة الحب ما لم يجد مثلها محب قبلي ولا بعدي (٤) دم الزق الخمر واصطفاق المزاهر اي ضرب العود وتحرك اوتاره والمعنى ورب يوم شديد الحر قضيتاه بشرب الخمر وسماع الغناء (٥) اروح اي اذهب في وقت العشي وشم المناخر شم الانوف والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها والمعنى اشتغلنا بما ذكر من الغذاء الى العشي والدين كانوا معي كانوا لا يطبعون من بينهم وينهاهم عما هم فيه فهم معجبون بانفسهم متكبرون (٦) الشمول الخمر والطف شاطيء الفرات والمعنى كان اواني الخمر اذا فرغت واميلت كطيور ماء

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنِ سِرِّ رِيًّا رَدَّذْنُهُ بِعِمَاءٍ مِنْ رِيًّا بِغَيْرِ يَقِينٍ (١)  
فَقَالَ انْتَصِحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِلَّا خَبْرَتُهُ بِأَمِينٍ (٢)

وقال ثور بن قيس

إِلَّا قَالَتْ بَهَيْسَةٌ مَا لِنَفْرٍ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ (٣)  
وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيَّرْتِ بَعْدِي وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ (٤)

وقال برج بن مسهر الطائي

وَنَدَمَانَ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيْبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ (٥)

اجتمعت عشية باطل الساحل معوجة الخناجر والحلوق (١) العياء الكلمة  
المبهمة والمعنى ورب شخص بطلب مني الخبر عن سر ريا تركته من اخبارها على  
غير بيان فلا يفهم منها شيئا (٢) المعنى انه طلب مني ان يقف على مكتوم السر  
بيننا فلما لم افش سرنا عنده قال انتصحنني وادخلني في امرك واجرني مجرى  
نصحاك اني امين ولسنت آمن ان خبرته عما بيننا (٣) المعنى ان بهيسة قالت منكرة  
ما الذي عرض لنفر فاني اراه مغيرا بموادث الدهر (٤) الشعري العبور كوكب  
اذا طلع تعبر المال الراعية بجرها واذا سقطت فبردها المعنى فقلت لها ما تنكريه  
مني موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعري العبور اشراقا وتلاؤوا فتحولت  
وتغيرت (٥) الندمان القديم وتغورت اي غابت والمعنى ورب ندم ي زيد الكاس  
طييا الحسن عشرته سقيته اذا غابت النجوم

- رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ بِمَعْرِفَةِ مَلَامَةٍ مَنْ يَلُومُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرِقُ مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلِقٍ هَضُومٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى وَجَنَاءِ نَابِوِيَّةٍ فَكَاسَتْ وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْعَرِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَشْبَعَ شَرْبُهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ  
 بِإِبْرَيْقِينَ كَأَسْهَمَا رَذُومٍ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَمِيًّا كَمِينًا مِثْلَ مَا فَتَعَ الْأَدِيمُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعرفة من الخمر القليلة المزج والمعنى نهيته من النوم وازلت عنه ما كان تدخله من الغم يلجم اللاتمين اياه على معاطاة الشرب بان سقيته المعرفة (٢) تنشي سكر وخرق السخى والمختلق الكريم والاضلاق والهضوم المبالغ في الجود (٣) الوجناء الغليظة الشديدة والناوية السمينة وكاس مشى على ثلاث قوائم ووهي ضعف والصميم من العظم مابه قوام العضو ومعنى البيتين فلما ان سكر قام فتى سخى كريم الاخلاق بذول : الى ناقة شديدة سمينة فعرقبها فمشت على ثلاث قوائم حتى ضعف منها العرقوب وما به قوامها (٤) الكهاة الناقة الضخمة كادت تدخل في السن والشارف المسنة والمعنى وتلك الناقة غليظة مسنة كانت لشيوخ ينحرو في وقت الشرب والسكر خبير مال غيره فيستام ما نكه اعلى الثمن فيغرمه له فيعد ذلك الغرم غنا والصبر على سوء خلقه كرما (٥) الشرب جمع شارب والرذوم السائل من الامتلاء والمعنى فاطعم ذلك الفتى من تلك الناقة جميع الشاربين وطاق عليهم ابرو يقين كأسهما سائلة من الامتلاء (٦) الحياسورة الخمر والكعبت (٥ - ني)

تُرْمَحُ شَرْبًا حَتَّى تَرَاهُمْ	كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّفَهُمْ كَلُومٌ <sup>(١)</sup>
قَعْمَنَا وَالرِّكَابُ مَخِيَسَاتٌ	إِلَى قَتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كَوْمٌ <sup>(٢)</sup>
كَأَنَّا وَالرِّحَالَ عَلَى صَوَارِ	يَرْمِلُ حَزَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ <sup>(٣)</sup>
فَبِتْنَا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَسْكِ	فِيَا عَجَبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ <sup>(٤)</sup>
وَفِينَا مُسْمَعَاتٌ عِنْدَ شَرْبِ	وَعَزْرَلَانَ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ <sup>(٥)</sup>
نُطُوفٍ مَا نُطُوفُ ثُمَّ يَا وَيْه	ذُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ <sup>(٦)</sup>

الحمر التي بين الشقرة والسواد ووقع حسن وصفا والاديم الجلد والمعنى ترى تلك الخمرة وهي في الكاس لها سورة وهي حمراء مثل حمرة الاديم (١) ترمنحهم تيلهم هكذا وهكذا والكوم الجراحات والمعنى وانها ايضا تزيل قوى شاربيها لشدها فكانهم جرحى تسيل دماهم (٢) مخيسات مذلات والفتل جمع فتلأ وهي الناقه التي تباعد بين مرفقها وزورها والكوم جمع كوماه وهي العظيمة السنام والمعنى فقمنا بعد ذلك والركاب مهبأة لنا الى نوق تباعد بين مرافقها وزورها عظيمة الاسنة فركبناها (٣) الصوار بقر الوحش وحزاق موضع والصريم معظم الزول والمعنى كأننا ورحالنا على تلك الركائب كقطع من بقر الوحش يرمل حزاق وقد اسلمها ذلك الزول الى الصيادين والكلاب نجفت واسرعت في السير (٤) المعنى فبتنا بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبه المسك في طيبه فياعجبا من استمرار الوقت بتلك اللذة التي من عاداتها سرعة الزوال كيف غفل عنها الزمان حتى اتصلت بلذة اخرى موصوفة بما ذكر فليت ما نحن عليه يدوم (٥) المسمعان المغنيات والحميم الماء الحار والمعنى ومن تمام لذة هذا العيش ان فينا مغنيات بين الشاربين ونساء حسنا كالغزلان يعد لها الماء الحار للفصل (٦) العديم الفقير

إِلَى حَفْرِ أَسَافِلِهِنَّ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمٌ (١)

وقال اياس بن الارت الطائي

هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْعَوَايَةَ قَدْ نُصِبِي هَلُمَّ نُحْيِي الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ (٢)

نُسَلِّ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةً وَتَقْرُ شُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهُوِ وَاللَّعِبِ (٣)

إِذَا مَا تَرَاحَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْنَهَا لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ دُوشَعْبِ (٤)

فَإِنَّ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ

فَإِنَّكَ لَأَقِي مِنْ غَمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ (٥)

(١) الحفر القبور والجوف جمع اجوف والصفاح الحجارة العراض ومعنى البيتين اننا نلهم ونلعب وآخر امرنا الى الموت والدفن (٢) هلم بمعنى اقبل وهلم الثانية تأكيد وللعب فيها مذهبان فمفهم من يجعله كله اسم فعل وحينئذ يقع للواحد والمتني والجمع والمذكر والمؤنث على حالة ومنهم من يجعله مركبا من ها التنييه ولم الذي هو فعل فيثنيه ويجمعه ويذكره ويؤنثه اه والمتنشى بالغ النهاية في السكر والمعنى هلم باصديقي والعواية قد تميل الى الصبي وهلم نحبي السكرى من الندماء الذين شربوا الخمر (٣) اسلاه ازال عنه ما به والرية من رويت والمعنى هلم نحبي ونزيل ذم الناس على الشرب وندفع حوادث الايام باللهو واللعب (٤) العصل اعوجاج الانياب والشغب تهيج الشر والمعنى اذا وجدت فرصة ساعة فاجعلها في الخير فان ما بعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الناب التي فيها اعوجاج (٥) المعنى ان الدهر لا يخلو حاله من الامتزاج فكما تلقى الراحة تلقى الغم في مقابلتها



وقال آخر

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سَلِيمِي      وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ <sup>(١)</sup>  
 وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضِي      وَلَكِنْ مَنْ يَحِلُّ بِهَا حَيْبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ الْحَمْرَ حَتَّى      يَكُونَ لِكُلِّ أُمَّلَةٍ دَيْبُ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي      بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ <sup>(٤)</sup>

وقال ابو صعتره البولاني

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مَزْنٍ لَقَادَفَتْ  
 بِهِ جَنَّبَتَا الْجُودِيَّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا أَقْرَنَهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسَتْ  
 شَمَالٌ لِأَعْلَى مَائِهِ فَهُوَ فَارِسُ <sup>(٦)</sup>

(١) الجدوب جمع جذب والمعنى لا احب المقام الا في بلد فيه سلمى وان كان ابدا فحطبا (٢) المعنى ليس حب الارضين مني بمادة في دهري ولكن الذي ينزل بها هو الحبيب (٣) عاذل مرخم عاذلة (٤) اذا لعذرتني جواب لو ومعنى البيتين يا عاذلة لو اكثر في الشرب حتى يكون لكل املة حركة : اذا لقبك عذري وعلمت اني ما اخطأت في اتلاف مالي (٥) النطفة الماء النقي الذي لا كدورة فيه واراد بحب المزن البرد والمزن المطر واراد بجنبتا الجودي الكنف والناحية والجودي امم جبل والدامس المظلم (٦) اللصاب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنَّنِي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحرث بن خالد المغربي

إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَةً مِنِّي عِنْدَ الْجَمَارِ تَوَدُّهَا الْعَقْلُ<sup>(٢)</sup>

لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِينِهَا سَفَلًا وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا يَعْلُو<sup>(٣)</sup>

فِيكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا فَيَزُودُهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُ<sup>(٤)</sup>

أَعْرَفْتُ مَعْنَاهَا إِمَّا ضَمِنْتُ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) فارس اي مفرس ومعني الايات ليس ماء مرن سالت: ناحية جبل محودي في الليل المظلم: فلما قر ذلك الماء في الشقوق هبت ريح الشمال عليه فبرد: باعذب من رضاب فم هذه المرأة ولا اقول هذا عن ذوق واحتمار ولكن عن صدق وراسة  
(٢) الواو للقسم وتودها تعيها والعقل جمع عقول (٣) لو بدلت الخ الايات جواب القسم (٤) الفاء عطف على بدلت والاقواء خلو لدار من ساكنها والمحل الحدب (٥) لعرفت الجملة جواب لو والمعني المنزل ومعني الايات الاربعه اني اقسم بالقرابين التي يتحررها الحبيج غداة مني عند الجمار وهي البدن التي اعبتها العقل فلم تقدر على السير: لو غيرت ديار هذه المرأة وصار الاعلى اسفل والاسفل اعلى: فيقرب ان يعرفها الخبيرها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من القحط: لعومت منزلها لما انطوت عليه ضلوعي من ود اهلها ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس على شي: منها (٦) الاوبة رفع القوائم في السير والرجعة ايضاً والتهادي التمايل والمعني

نَسِيبُ نَسِيبِ الْأَيْمِ أَخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَبَتِ الرَّوَادِفُ وَالْثُدَيُّ نَقْمَهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ نَبِينَ حَاسِدَةً وَهَجْنًا غَيْرًا<sup>(٣)</sup>

وقال بكر بن الطلاح

يَبِضَاءَ تَسَجَبُ مِنْ قِيَامِ قَرَعَمَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَّ وَحَفَّ أَسْمًا<sup>(٤)</sup>

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلَمٌ<sup>(٥)</sup>

ان الحبيبات يشين بمثلات فكأنهن مريضات يخفن ان لقطع احشاءهن من  
من ثقل اردافهن ودقة خصورهن (١) نسيب تندافع والجنان الحية واخصره برده  
والمعنى من يشبين في شبين الحية التي تندافع خوفاً من بردالمطر فتترفع ماتقدر  
عليه من اعطافها (٢) الندى جمع ثدى والتمص جمع قيص درع المرأة ولتمصها  
تنازعها كل من مس وتمس والمعنى ان هذه الحبيبات امتنعت روادفها وثديها لما  
اكتسبته من الضخامة مس البطون والظهور لدروعها (٣) تناوحت تقابلت والمعنى  
اذا هبت الرياح تقابلت كالشمال والجنوب والصب والدبور التصق من درعها  
بيطنها وظهرها ما كان يمتعه ثديها وروادفها قبل هبوبها فظهر من محاسنها ما ينبه  
الحاسد العاقل ويهيج صاحب الغيرة لان ما خفي منها ظهر للعيون فالغيور بكره  
والحاسد يتنبه (٤) الفرع شعر الرأس والوحف كثير السواد والاسحم المظلم (٥)  
معنى البيت ان هذه الحبيبة يبضاء صافية نقية طويلة الشعر فاذا قامت جرته  
واذا ارسلته سترها فتغيب فيه وهو مع طوله وكثرة اصوله كثير السواد شديد  
الظلمة : فكأنها فيه لشدة بياضها نهار ساطع من خلل ظلام وكان ذلك الشعر

وقال آخر

تَأْمَلُهَا مُغْتَرَّةٌ فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سَنَةِ الْبَدْرِ مَطْلَمًا (١)  
 إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعًا (٢)

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خزاعة يكنى ابا صخر

وَرِدْتُ وَمَا تُنْفِي الْوِدَادَةَ أَنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ (٣)  
 فَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا سَرَّتِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْعِنِي الْيَوْمَ (٤)  
 وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقْتُ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَازِرٌ لِي وَلَا يَمُّ (٥)  
 فَرِيقٌ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضَّمِيمَ عَنُودًا وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّمِيمِ رَاغِمٌ (٦)

وقال ايضاً

لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار (١) مغترة اي غافلة واراد بسنة  
 البدر وجهه والمعنى نظرت اليها وهي غافلة فكأني لكالم محاسنها رايت بها بدرا  
 طالما (٢) انزف الدمع افنيه كله والمعنى اذا ملأت عيني من محاسنها بكيت وجدا  
 عليها حتى انفى الدمع كله (٣) الحاجبية من بني حاجب والمعنى تميمت وما يعني  
 التمني افي عالم بما ينطوي عليه قلب عزة الحاجبية لي (٤) المعنى فان كان ما نضموه  
 لي ودا صافياً سرني ذلك وان كان اعراضاً ارحمت نفسي من لوم اللائمات (٥)  
 المعنى ما تذكرتك النفس الا صارت قسمين قسم يمددني وقسم يلومني (٦) المعنى  
 فقسم من القسمين المذكورين انكر الجفاء فها والقسم الآخر منهما احتشمل الضيم  
 بالدلة

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ شِعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي • بِلَادُ سِوَاهُمَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بِالْقَدَى وَعِزَّةٌ لَوْ يَدْرِي الطَّيِّبُ قَدَاهُمَا <sup>(٢)</sup>  
 وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَّةٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأُخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَوْ تَذَرِيَانِ الدَّمْعَ مُنْذُ اسْتَهَلْنَا عَلَى إِثْرِ جَازِي نِعْمَةٍ مَا جَزَاهُمَا <sup>(٤)</sup>

وقال نصيب

لَقَدْهَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حِمَامَةً عَلَى فَنَنْ وَهَنَا وَإِنِّي لَنَائِمٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَلْتُ اعْتَذَارًا عِنْدَ ذَلِكَ وَإِنِّي لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَيْتُهُ لِلْأَيْمِ <sup>(٦)</sup>  
 أَلْزَمُ أَنِّي هَائِلُهُ ذُو صَبَابَةٍ لِسَعْدَى وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْحَمَامِ <sup>(٧)</sup>

(١) شغب وبداء موضعان والمعنى اني كما آثرت محبتك على محبة اهلي وعشيرتي  
 آثرت محبة بلادك على محبة بلادي (٢) ذرفت سالت والمعنى ذ سالت عيناى  
 بالدموع جعلت علة سيلانها القذى ولو يدري الطيب لعلم ان عزة هي السبب  
 في ذلك اذ كان البكاء لاجلها (٣) التناثيث في قوله باخرى بمعنى البقعة والمعنى  
 انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الآخر مرة اخرى فلذا  
 طاب كلا الواديين مجلوها فيهما (٤) اذرى الشيء اطاراه وما زنده والمعنى لو  
 اطارت العينان الدموع من حين اخذتنا في البكاء على ميت كان يجزي بالنعمة  
 على اي فعل لجزاها وعطف عليهما ولكن كان ذلك منها لاجل عزة التي لم  
 تعطف عليهما (٥) هتف نادى وجنح الليل جانبه والفتن الغصن الناعم والوهن نصف  
 الليل والمعنى لقد نادى الحمامة في ظلمة الليل على غصن وانا غير يقظان من نومي  
 (٦) وانني الواو للحال (٧) معنى اليتيم انى لما سمعت حنين تلك الحمامة قلت

كَذَّبْتُ وَيَتِ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَرَارَ اللَّهُ تَعْيِكَ فِي السَّلَامِي عَلَى مَنْ بِالْحَنِيفِ تَعْوِينًا<sup>(٢)</sup>  
فَأَنِي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي وَأَكْبَتِي أُسْرًا وَأَمَلِينَا<sup>(٣)</sup>  
وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَمَقِّلِينَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا أَبِي إِلَّا جَمَاحًا فُوَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي بِمَالٍ وَلَا أَهْلِي<sup>(٥)</sup>  
تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَإِذَا الَّتِي تَسَلَّى بِهَا تَعْرِي بِلَيْلِي وَلَا تُسَلِّي<sup>(٦)</sup>

معتذرا ولائماً لنفسه على ما قد ابصرته : كيف ادعى انى منجبر صاحب صباية  
لسعدي وتبكي الحمامة على أليفها وانا لا ابكي على ألفتى (١) المعنى فإذا اكون  
كاذباً فيما ادعيته وبيت الله لو كنت عاشقاً لما تركت البكاء حتى سبقتنى اليه  
الحمام (٢) ارار رفق والذى الخ والسلاى عظم ومن للاستفهام والتعويل رفع  
الصوت فى البكاء والمعنى جعل الله معك رفيقاً فى العظم واهلك على من ترفعين  
صوتك بالانين والبكاء (٣) المعنى ان وجدى كوجدك ولكنى اكنمه وتظهرين  
(٤) المعنى ان نزاعى مثل نزاعك ولكن يؤمن منى ان اهم على وجهى وانت تمقلين  
مخافة ذهابك على الوجه (٥) ابى امينع والجاح هنا بمعنى العصيان (٦) تسلى جواب  
لما ومعنى اليتيم ولما ابى فواده الا عصيانا عن السلو ولم يله عن ليلى بالمال  
والاهل : تسلى بأخرى غيرها فاذا التى تسلى بها عنها صارت تحمله على حب  
ليلى ولم تشغله عنها

وقال آخر وهو كثير

(١) عَجِبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَ مَا عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ  
فَإِنْ كَانَ بُرِّي النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً

(٢) فَقَدْ بَرِئْتُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي  
تَجَلَّى غِطَاءَ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكْذَبْ

(٣) غِطَاءَ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحٍ

وقال عروة بن اذينة

(٤) إِنْ كَانَ تَعْنِيهِمَا لِلْيَبْرِ فُرْقَتُهُ وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولَ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا  
(٥) مُسْتَقْبِلَانَ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَاعِيِ الهَوَى سَمَمَا

(١) عز مرخم عزة والمعنى اني اتعجب من برئ دائي منك يا عزة بعد ما بقيت زماناً طويلاً مريراً غير صحيح (٢) المعنى فان كان شفاه النفس من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذلك يريحني ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة (٣) اراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب والسريح الامر السهل والمعنى تجلّى وانكشف سواد راسي عن يباض فصار الرأس ابيض ولكن غطاء قلبي لم يكذب ينجلي بسهولة (٤) تعنيهما تنهما واليبن هنا الوصل وما مصدرية والمعنى انهما صاحبان متحدان بالموادة تنهما للوصل والاجتماع فرقته ومدة اجتماعها لا يمل احدهما صاحبه طول الدهر (٥) النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشا ويعلم والمعنى وهما مستقبلان سحابا وارتفاعا من الشباب اي هما في ريعان شبابهما مصفيان الى داعي الهوى فاذا دعاها اليه

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَا

سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلٌ<sup>(٢)</sup>

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلَتْ

بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر والوزن كالذي قبله

أَحْبَابًا عَلَى حُبِّ وَأَنْتَ بِمُخِيلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يَحِبُّ بِمُخِيلٍ<sup>(٤)</sup>

بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ يَيْتَهُ وَيُشْفَى الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ<sup>(٥)</sup>

اجابا (١) يقال كلمته عن عرض اي ناحية والمعني انها لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شيء بل الاعجاب يتعلق بما يؤثر اذنه ويصنعا انه (٢) سوى هنا معني بدل ومكان (٣) صددت اعرضت وهو جواب لما والرمي المرمى بهم الصياد ومعني البيتين ولما بدالي ميلك مع الاعداء بدل ومكان ميلك الي ولم يحدث لي بديل مكانك عوضا منك : اعرضت عنك اعراض ياأس لا اعراض بغض وانا اعلم ان هواك قاتلي كهذا المرمى الذي لا يشك في كونه قتيلا وان طالت مدته (٤) الواو واو الحال والمعني اني يدعيني حبا بعد حب مع بخلك مع انهم يزعمون ان البخيل لا يحبه احد (٥) المقسم عليه محذوف والنيل الوصول والمعني نعم قسما بالله الذي يقصد الحجاج يديه ملبين وليس بشفي الهوى غير الوصول اليك ولكن متى يمكن ذلك وهو قليل



وَإِنْ بِنَا لَوْ تَعْلَمِينَ لَعَلَّةً إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّبُكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ تَنَاءً وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقٍ<sup>(٢)</sup>

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةً لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقِ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن لدمينة الخنصعي

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِي مَتَى هَجَّتِ مِنْ نَجْدِي

لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًّا عَلَى وَجْدِي<sup>(٤)</sup>

أَنَّ هَتَفَتْ وَرَقَاءَ فِي رَوْقِي الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّوْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الغلة العطش والحائم الطير الذي يحوم حول الماء بما به من العطش والمعنى ان توفى لوصالك وعطشى له اعطش الطير الحائم فلوعلمت ما لي من الوجد كنت لا ترضين ما يجري على (٢) النفاي البعد (٣) الحشاشة روح القلب وروح من حياة النفس ولمهجة حالة النفس ومعنى اليبتين اذا كنت لا يشغاك عن محبوبك بعد ولا يشفيك طول تلاق فاذا لا يسليك هذا ولا يشفيك ذ فانت كمن استعمار نفية روح لخلاصة نفس احببت بالفراق اي فذلك علامة اقرب الموت (٤) الصبار بيع القبول مهاجت تارت والمعنى الا يا صبا نجد متى كنت هبوبك من نجد التي هي ارض المحبوب فلقد زادني مسراك حرننا على حزن اي ما كان منك هبوب الاكار مني وجد (٥) لورقاء الحمامة التي مال سوادها الى البياض والرواق الضياء والرود نوع من الطيب والنفث العفن الناعم والفض الطري

بَكَيْتَ كَمَا بَكَى الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ  
 جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي <sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْعُجْبَ إِذَا دَنَا  
 يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ <sup>(٢)</sup>  
 بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفْ مَا بِنَا  
 عَلَى ذَاكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ <sup>(٤)</sup>  
 وقال آخر  
 إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي <sup>(٥)</sup>

(١) الجليلد القوي ومعنى البيتين الآن صاحبت حمامة ورفاه في اول الضحى وحنث على غصن من شجر الرند : بكيت بكاء الصبي اعياء مطلوبه ولم تكن قويا على البكاء واظهرت الذي كنت تخفيه في فؤادك من الشوق والغرام (٢) التأى البعد (٣) معنى البيتين زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملاماً والتناؤى عنه يحدث سلواً : وقد تداوينا بكل واحد منهما فلم يؤثر الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه (٤) المعنى ومع ذلك فان قرب الدار لانفع فيه اذا لم يبق محبوبك على ما عهد عليه (٥) المعنى اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياماً وليالى واكثر من عددها

فَمَا سَأَلِي خَلِيلِكَ مِثْلُ نَأْسِي وَلَا بَلِي جَدِيدَكَ كَمَا ابْتَدَالَ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَتَ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ<sup>(٣)</sup>

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ<sup>(٤)</sup>

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلِّمًا

بَدَتْ شَيْبَةً يَعْرِى مِنَ اللَّهِوِ مَرَكِبٌ<sup>(٥)</sup>

وقال كثير

(١) بلى بمعنى ابلى والمعنى لا شيء يشغاك عن خليلك مثل البعد عنه فان الزيادة في البعد زيادة في السيان فكما انه سبب في النسيان كذلك كثرة ابتذال الذوب سبب في جعله باليا (٢) طرقت انت ليلاً والمعنى اتتنا زينب في السحر فقلت مسلماً عليها عليك سلام الله هل لما فات من ايام الوصال مطلب لي فأسأله (٣) المعنى قالت محببة جانبنا ولا ندنون منا فقلت كيف اتجنبكم وانتم مناي في الدنيا (٤) المعنى عبروني بالتصابي بعد نقضي الثلاثين من سني عمري فقلت وهل قبل الثلاثين تصاب لان من لم يجاوز الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات حيث وقت التصابي انما هو وسط الشباب (٥) المعنى افسم لقد عظم امر الشيب ان كان كلما كثر خلا من اللهو مراكب

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي بِقَوْلِ يُحِلُّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ <sup>(١)</sup>  
تَاهَيْتْ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ

وَعَادَرْتُ مَا عَادَرْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ <sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

تَعَرَّضُ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمِينَا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ <sup>(٣)</sup>  
ضِعَافٌ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِأَدَمٍ فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَافِ <sup>(٤)</sup>

(١) ادناه فربه والعصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية التي في قوائمها بياض ويحل ينزل والاباطح جمع بطح وهو بطن الوادي حيث يسيل الماء (٢) تاهيت جواب اذا وعادرت تركت والجوانح الضلوع ومعني البيتين وفر بتيني يا عزة حتى اذا صرت في قبضتك بكلام لرقته وعذوبته ينزل الوعول الوحشية التي يتعسر صيدها من الجبال الى بطون الاودية او الى الارض السهلة اللينة : تباعدت عني في الوقت الذي رأيت انه ليس لي فيه حيلة وتركت بين الضلوع ما تركت من نار الشوق والغرام (٣) مرمى الصيد ظرف مكان والطائش الخاطف من السهام هو الذي يقع على الارض ثم يجرى الى الهدف كانه يتخطف من الارض شيئاً ومفعول رميننا الثاني محذوف كأنه قال رميننا بالصائبات النافرات لا بالطائشات الخواطف والناقر من السهام الذي ينقر الهدف والمعني أن الحبيبات تعرض لنا وبيتنا وبينهن غلوة سهم وفمان فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن الينا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبلهن التي لا تطيش (٤) بلادهم يريد النار والمعني هن مع ضعفهن يقتلن الرجال من غير ان يوجهن علي انفسهن النار فياعجبي كيف يقتلن مع ضعفهن

وَالْمَعِينِ مَلَهَى فِي التَّلَادِ وَأَمْ يَقْدُ

هُوَ النَّفْسِ شَيْءٌ كَأَقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

لَئِنْ كَانَ يُهْدَى بَرْدُ أَنْبَابِهَا الْعُلَا لَأَقْرَ مِنِّي إِنْ نِي لَفَقِيرِ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ

فَهَلْ يَأْتِينِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

يُقْرِئُ بَعِينِي أَنْ أَرَى رَمَلَةَ الْغَضَى إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى

بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) التلاد جمع تليد وهو المال القديم والطرائف جمع طريف وهو الجديد من المال والمعنى ان للمعنى ملهى في المال القديم لكن لا يقود هوى النفس شيئا كما يقود المال الجديد من حيث ان لكل جديد لذة (٢) يهدى من الاهداء وهو الاتحاف والعلا الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل والمعنى اقسم انن كان يهدي برد اسنانها وعدوبة رضا بها عند المذاق الى من هو افقر مني اليها فاني الفقير مطلقا ولا غاية وراء فقري (٣) المعنى اكثر في افواه الناس الاخبار بتزويجها واشتغالها بعملها عن غيره فهل ياتيني مبشر بتطبيقها وهل هنا للمعنى (٤) ان ارى فاعل يقر والغضى شجر والقلال جمع قلة وهي اعلى الجبل والمعنى اذا بدت يوما لعيني قلال الغضى فقرة عيني في رؤيتها ومالها (٥) المعنى لست باول

وقال آخر

سَلَى الْبَانَةَ الْغَيْنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيْثُ أُطْلَلُ دَارِكِ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً

مَقَامَ أَخِي الْبِأَسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>

وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةً بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللُّوْلُوءِ الْمُتَهَالِكِ<sup>(٣)</sup>

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا رَبِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالَ وَصَالِكَ<sup>(٤)</sup>

أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا سَنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ احْتِمَالِكَ<sup>(٥)</sup>

من يرجو حاجة لا يدركها وان احببت من يسكن الغضى اه وهذا يدل على انه كان بين اهل الغضى وبين قومه عداوة مانعة من المواصلة ولذلك قال ما قال (١)  
البانة شجرة والغيناء العظيمة الواسعة الظل والاجرع من الاماكن السهل المختلط بالرمل واطلال الديار ما ارتفع منها والمعنى سلى شجرة البان العظيمة بالاجرع الذي يوجد به البان هل حيث اطلالك ام لا فاني قد حيثها لسكالك فيها (٢) البأساء هنا الفقر والمعنى واسئلي ايضاً هل قمت في ظلال تلك الاطلال مقام الفقير المحتاج الى عطفتك وكان ذلك من اختياري اذ فية شفاء غليلي ام لا (٣) همل الدمع سال والمتهالك المتساقط والمعنى واسئلي ايضاً هل سالت عيناي من شدة البكاء بدمع يشبه نظم اللؤلؤ المتساقط ام لا (٤) المعنى اني ارى رجاء الناس متعلقا بالربيع واما رجائي فهو متعلق بنوال وصالك اذ هو مقصدي وبنيتي (٥) المعنى ارى الناس خائفين من الجذب وانما جذبي الذي اخافه حوادث ارتحالك

لَئِنْ سَأَنِي أَنْ نَلْتَمِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ<sup>(١)</sup>  
لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا

وَرَفَرَأَقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكَ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَا فِي الْخَلْقِ حِينَ تَبِينُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ هِيَ أَعْطَتِكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لِعَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينَ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا

فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَاتِ يَمِينُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر وقيل هو عثبية بن مرداس

(١) المعنى اقسم لئن اسخطتني باسماءتك لي فقد سررتني اني ذكرت بفؤادك (٢)  
رهبة مفعول له والرفراق صب الدمع والزبال مصدر زابل بمعنى فارق والمعنى  
ليهنك اني وصلت الي حالة امسك فيها بكفى على ما في داخل بطني من القلق  
والكبد وليسرك ايضا بكأني حذرا من فراقك (٣) المساعفة الموافقة والشجا ما  
اعترض في الخلق من عظم ونحوه وتبين اي تبعد والمعنى انه يصف النساء  
واخلاقهن في الاقياد فيقول عليك بالاستمتاع بين مدة اقيادهن واسعافهن  
بالمراد من جهنم ولا يكن عليك حين يفارقتك مثل الشجا في الخلق (٤) المعنى  
لا نثق بليتها اذ هي كما تلين لك تلين لعيرك (٥) المعنى وان عاهدتك على ايفاء  
قولها فلا تصدقها فانها تفارق وتنتقض يمينها اذ ليس لمن تخضب  
البنان يمين

قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ بِزَيْنِهَا

- شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ <sup>(١)</sup>  
 أَرَادَتْ ائْتِنَاشَ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَانِدُ <sup>(٢)</sup>  
 تَنَاهَى إِلَى هُوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ اسَلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ <sup>(٣)</sup>

وقال توبة بن الحخير

- وَأَوْ أَنْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي تُرْبَةٌ وَصَفَاخٌ <sup>(٤)</sup>  
 اسَلَّمْتُ اسَلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقًا الْيَهَاصِدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحِحٌ <sup>(٥)</sup>

(١) الناظران عرقان في محرى الدمع من جاني الانف والبارد الثابت والمعنى انه يصفها بانها ليست عبوسة الوجه ولادئيمته لكنها اسيلة الخدوير يدها حسنا شبابها وما هي فيه من الدعة ورواهة العيش (٢) ائتناش تناول والرواق ما مدمع البيت من ستارة والطاطأة حفض الرأس والمعنى انها مخدومة لا تريد شيئاً الا امرت جواربها فاذا ارادت ان تتناول الرواق لم تقم اليه ولكن تكفيها الولاند ما تريده خاضعات لها (٣) تناهى اصله تنهائي وهو الحديث ما يشغل الخاطر والمعنى انها بلغت النهاية في الميل الى هو الحديث مع جارئاتها حيث كفت كل ما عداه فهي مغممة لا تعمل الا به فكأنها عايسل يرفرف عابه ويشفق حتى لا يبعه شيء (٤) الصفاخ الحجارة العراض يغطي بها القبر (٥) زفاصاح والصدى ما يجيبك من الجبال وغيرها اذا صحت وكانت العرب تزعم ان عظام الموتي تصير هاماً واصداً ومعنى البيتين لو ان ليلى الاخيلية سلمت على وانا مقبور فوقى تراب وحجارة لاجبتها مسلماً تسليم بشاشة او اجابها بدلاً في صوت غظامى من جانب القبر



وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلِي بِمَا لَا آتَالُهُ إِلَّا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

فَإِنْ تَمَنَّوْا لَيْلِي وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا<sup>(٢)</sup>

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثِهَا خِيَالًا يُؤَافِيَنِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال نصيب

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلِي الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ<sup>(٤)</sup>

قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكَ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عُلِقَ الْجُنَاحُ<sup>(٥)</sup>

أَمَّا فَرَخَانٍ فَذُ تَرِكَكَ بَوَكْرٍ فَعُشُّمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وان لم اتل منها مطلة با واني قرير العين بان اذ كرهها وهذا التقدير نافع لى (٢) المعنى ان حلمت بيني وبين ليلي والناس يحدِيثها فانكم لا تقدرن على منع ما انا بصده من البكاء وجداء لها ومن نظم القوافي في محاسنها (٣) النأي البعد والمعنى اذ قد منعت حديثها والذنو منها فهلا منعت خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بيني وبينها يزورنى في المنام (٤) يغدى بها يذهب بها في الصباح (٥) قطةا خبر كأن وعزها غلبها والشرك من حبال الصيد ومعنى البتتين لما احسست بالليلة التي همت ليلي بالتفراق في صبيحتها او في وقت الرواح من غدها صار قلبي في الخفقان : كقطاة وقعت في شرك فبقيت ليلتها تجاذبه والجناح قد علق لا متخلص له (٦) تصفيق الرياح تحريكها وهبوبها والمعنى ان حال القلب حين احس بما ذكر كحال القطاة المدكورة وقد تركت خلفها فرخين لها فاذا سمعا صوت الريح

إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمَتَاحَ <sup>(١)</sup>  
فَلَا يَفِي فِي اللَّيْلِ نَأْتِ مَا تُرْجِي وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحٌ <sup>(٢)</sup>

وقال ابو حية النخري

رَمَتْنِي وَسَتَرُ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَنَحْنُ بِأَكْذَابِ الْحِجَازِ رَمِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتَهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمٌ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَسَجْنَا وَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً وَنَأْيَ حَبِيبٍ إِنْ ذَا لِعَظِيمٍ <sup>(٥)</sup>  
وَإِنَّ أُمَّرًا دَامَتْ مَوَاطِيقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكْرِيمٍ <sup>(٦)</sup>

في عشمها فلنا انه صوت جناح امهما (١) نصا اي نصبا اعناقهما واودى هلك  
والمتاح المقدر والمعنى فاذا سمعا صوت هبوب الريح وظنا بذلك انه صوت جناح  
امهما رفعا اعناقهما وقد اهلك ذلك العش المقدر المقدر (٢) البراح الخلاص والمعنى  
لم تبلغ تلك القطاة جاءها لاي لاي الليل ولا في الصبح (٣) ستر الله المراد به هنا  
الاسلام والاكشاف الجوانب ورقيم اسم امرأة وهو فاعل رمته والمعنى رمته  
رقيم بسهم الحاظها فتمتني ونحن بجواب الحجاز ولكن حال الاسلام بيني وبينها  
في ارتكاب القبائح والفحش (٤) النضال المراماة والمعنى فلواني تعرضت لها فعملت  
فعلها ولكنني شئت وكبرت فعهدي بمناضلة النساء قديم (٥) انتصب سجننا باخيار  
فعل كانه قال اتجمع على حبسا وتقييدا واشتياقا وبعد الحبيب فكيف اقامى هذه  
الاشياء ومقاساتها امر عظيم جدا (٦) المعنى ان دوام المرء على مواتيقي عهده مع  
مقاساته مثل ما قاسى لمن الكرم الدال على شرف العنصر

وقال آخر

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ      وَلِلَّهِ عَنَ يُشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ (١)  
يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي      أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ (٢)

وقال الحكم الخضري

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ      وَفِي الْمِرْطِ لِفَاوَانٍ رِذْفُهُمَا عَيْلُ (٣)  
فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَزِيدَتْ مَلَاةً  
وَحُسْنًا عَلَى النَّسْوَانِ أُمَّ لَيْسَ لِي عَقْلُ (٤)

وقال آخر

(١) قوله يشفيك يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدره وان تكون العين مبدلة من همزة ان لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة واللام في قوله والله للابتداء والمعنى رعاك ذمة الله يا ام مالك ولا يصل اليك منه ما يشفيك فانه اغنى واوسع كرمًا من ذلك وهذا البيت كله مبنى على الدعاء لها (٢) المعنى لا تحلو حالة من الاحوال الا وذكراك شيئا يؤدي لا اغفل عنه (٣) التساهم التقاسم والرأفة الباعثة والمرط كساء من الخبز واللفاوان ثنية لها الفخذ الكثير اللحم والردف الكفل والعبيل الضخم والمعني ان جسم هذه المرأة انقسم بين درعها وزارعا ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها فخذان غليظتان عليهما ردف ضخم (٤) المعنى اقسى متحير فيما ارى من محاسنها فهل اقول انها زيدت ملاحه وحسنا على جميع النساء ام انكمم بذلك بلا عقل بل من حيث شدة حبي لها وشغفي بجمالها

أَرْوَحُ وَلَمْ أَحْدِثْ لِلْبَيْتِ زِيَارَةً لَيْسَ إِذَا رَاعِي الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ<sup>(١)</sup>  
تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَدَنِي أَهْلِي<sup>(٢)</sup>

وقال ابو دهبيل الجمحي

أَتْرُكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِني إِذَا لَصَبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
هَبُونِي امْرَأً مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرُهُ

لَهُ ذِمَّةٌ إِنِ الذِّمَامَ كَبِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلصَّاحِبُ المَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةً

عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
عَفَا اللهُ عَنْ لَيْلِي العُدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وُلِّيتْ حُكْمًا عَلَيَّ تَجَبُّورٌ<sup>(٦)</sup>

(١) مذموم يشس محذوف والمعنى كأن من صحبه من اهله استمتعوا به عن زيارة ليلي فيقول منكرًا الأروح من غير ان اقضي حقها او اجدد الالمام بها لبشس راعي المودة والمواصلة اما (٢) هذا دعاء على اهله والمعنى حصلت لهم الحبيبة والبؤس فقد ارادوا لي ترك مودة ليلي وان اكون عبدًا لهم ولكن كيف يكون ذلك (٣) المعنى أيكون بيني وبين ليلي مسافة ليلة وانتركها من غير زيارة اني اذا لقليل الوفاء لما عندي من كثرة الصبر (٤) هبونني اي عدوني واجعلوني (٥) معنى البيتين أجروني مجرى رجل منكم ندله بعير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه كبير والرفيق اعظم حرمة في الاعانة ممن ضل له بعير (٦) المعنى لا احاسب الله اليلى يوم الحاسب فانها اذا وليت على حكما تجبور فيه

وقال آخر في هذا الوزن

أَخْرُشِيءٌ أَنْتِ فِي كَرِّ هَجْمَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتِ عِنْدَ هَبُونِي <sup>(١)</sup>  
مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنَّ أَقْبِكَ مِنَ الرَّدَى

وَوُدُّ كَمَاءِ الْمِزْنِ غَيْرِ مَشُوبٍ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر والوزن كلذي قبله

مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ أَمَّا ذُنُوبُهَا فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَأْيُهَا فَيَشُوقٌ <sup>(٣)</sup>  
تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَنَّهَا لِأَخْرَمٍ مِّنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقُ <sup>(٤)</sup>

وقال حفص العليبي

أَقُولُ لِلْحَلْمِيِّ لَا تَزْعَمِي عَنِ الصَّبَاِ وَلِلشَّيْبِ لَا تَدْعُرِي عَلَيَّ الْعَوَانِيَا <sup>(٥)</sup>

(١) قوله في كل هجعة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوني العامل فيه اول شيء والمحبوب القيام من النوم والمعنى لا اخلو من ذكرك ساعة لاني ان نمت كان خيالك سميري وكذلك في اليقظة (٢) المزن السحاب والمعنى ان متهى الزيادة لك عندي هو ان احفظك من كل سوء وأن اودك ودًا خالصا (٣) الدلف صغر الانف واستواءه الارنية والمعنى ان هذه المرأة جارت علي في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت منها التدافي هجرتني وان رمت منها التثائي شوقتني (٤) تباعد اصله تباعد والمعنى ان من شيمها البعد عن يودها والقرب ممن لا يودها (٥) الحلم العقل ووزعه يزعه كفه ولا تدعري لا تنزع والعواني جمع غانية وهي المرأة الغنية بحسنها عن الزينة والمعنى اني اقول لعقلي لا تكفني عن اللهو والشوق في اوانه وللشيب لا تنزع علي النساء الحسان



فَلَمَّا تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لِحَبَابِ وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبِ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي عَلَى الْعَذْرَاءِ أَوْ يَرْضَى بُوْدًا مُقَارِبِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا

وَحَفَرْنَا لَنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

(١) المعنى فلما ذهب وودها وتميرت عنها الى جانب وقوم آخرين ذهبنا  
بودنا كذلك (٢) المعنى ان الناس لما رأوا ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرفوا  
عنها لادنى سبب صار كل خليل فيما بيني وبينه يخافني على قلة الوفاء  
او يرضى بود مقارب لودي اه وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذو  
الهوى لا يستدعى ممن يهواه المكافأة على ما يتحمل فيه (٣) المراد  
بالذكر الخيال وانما كني به عنه لان الخيال في المنام لا يكون  
الا عن التذكر في اليقظة والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى ليلية من  
ليالي الدهر وخيالك لا يسري الى كما يسري الساعة (٤) العاثر مصيدة  
للبهائم والبين هنا الوصل والمعنى وهل ارى نفسي سليحة من  
روي الوشاة وطلبهم افساد وصلنا وحفر المعواة اذا غبنا عنهم من حيث  
لا نشعر فننتقيه

إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنْتِي مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَجْرِ (١)  
وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ أَنْصَرَفَ ابْنُ حُرَّةٍ

طَوَى وَدَّهُ وَالطِّيُّ أَبَقَى مِنَ النَّشْرِ (٢)

وقال آخر

وَفِي الْجَبْرَِةِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ

غَزَالٌ كَكَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبٌ (٣)

فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مِنْ تَأْتِيْنَ عَنْهُ غَرِيبٌ (٤)

وقال آخر

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ

بِعَظِّ الْأَذَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يَجِيبُ (٥)

(١) منك متعلق بحقا الذي هو خبر كان (٢) انزاد باين حرة الكريم الذي يصون نفسه وصاحبه ومعنى اليتيم ان كان ما بلغني من ميلك الى غيري حقا فانتى اعالج ذلك بالصد والهجر : وانصرف عنك انصرف كريم بطوي وده ويعد الطي خيرا من النشر (٣) الجبرة جمع جار ووجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكحيل بمعنى مكحول ورييب بمعنى مر بوب والمعنى ومع الجبرة المسافرين في الغداة من وجرة غزال اسود المقلتين مر بوب (٤) المعنى لا تظني ان الغريب عندي من يفارق وطنه وانما الغريب من تبعدين عنه (٥) المعنى افدى بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض ما يؤذي لم يعلم كيف



وَلَمْ يَتَذَرِ غُدْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكْتَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ (١)

وقال آخر

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طَيْبًا تُرَابَهَا (٢)

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعْوَتِكَ فِيهَا مَخْلَصًا لَوْ أَجَابَهَا (٣)

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَى نَسَبًا لَهَا ذِنَابَ الْفَلَا حَبَّتْ إِلَيَّ ذُنَابُهَا (٤)

لَعَمْرُؤِي لَيْلِي لَأَنْ هِيَ أَصْبَحَتْ بَوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي اغْتِرَابَهَا (٥)

وقال آخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبِكَاءُ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبٌ (٦)

يدافع (١) المعنى ولم يظهر غدرًا يعرب به عن براءته ولازم السكوت حتى قبل ان به ريبة (٢) دمنتها فعل مبني من الدمنة اثر الداروما سود بالرماد وغيره فكان معناه اترت فيها باقامة والحجج جمع حجة بمعنى السنة والمعنى انى ارى كل مكان اقامت فيه الحبيبة زمتنا يزيد ترابه طيبا وان مرت عليه سنون (٣) المعنى انت اعلم يارب انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصا اتنى الاجابة فيها (٤) المعنى واقسم انى لو ارى ذناب البرية منسوبة اليها لحببت الى تلك الذناب اشد شغفي بها (٥) المعنى اقسم بعزة عمر اى ليلى لئن عادت الى موضعها من وادي القرى لم يضر البمد منها والاعتراب عنها غيرى (٦) داراء موضع والمعنى لعمرك ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراء الا عند هبوب الجنوب لان هبوبها من جهة من اشتاق اليه فكما هبت اهدت الى طيبه وجددت ذكره فابكي شوقا

أَعَاثِرُ فِي دَارَاءٍ مِنْ لَا أَحِبُّهُ <sup>(١)</sup> وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا هَبَّ عَلْوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعَلْوِيِّ الرِّيحِ نَسِيبٌ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْإِحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ <sup>(٤)</sup>  
وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْمَى كَلَمًا

بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو <sup>(٥)</sup>

وقال ابن دة

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدِي ضَبَّتْ هـ

مُحَاذَرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْجِبَلَ قَاضِبُهُ <sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان من صروف الدهر ان معاشي بداراء من لا احبه ومن اهواه مقيم بالرمل وملازم لهجري (٢) المعنى اذا هب الريح من نحو عالية نجد وجدتني منتسباً اليها لشدة شغفي بمن سكن نجدا (٣) الاستفهام هنا بمعنى الذي (٤) هي اسم الحبيبة والعلم الجبل ومعنى اليتيم كمن انسانا لانه على الحب وكذبه في دعواه له فقال رادا عليه ليس الحب الا تتابع الزفوات وتتابع حر على الاحشاء لا يعتربه برد : وبكاء طويل كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبلا (٥) الضبت القبض على الشيء والمراد باجبل الوصل ومحاذرة مفعول له والقضب القطع والمعنى كأن قلبي قبض عليه قابض مخلوفي من ان يقطع الوصل قاطعه من البين

وَأَشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي  
 أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاسِكِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَيَعْنِينِي الْهُوَى إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنِ اسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنِ يَغْلِبُ الْهُوَى  
 فَمَثَلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فِيَا أَهْلَ لَيْلِي كَثُرَ اللَّهُ فِيكُمْ بِأَمْثَالِي حَتَّى تَجُودُوا بِهَا يَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا مَسَّ جَنَبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتَهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِي <sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر

(١) المعنى اني كثير الخذر من سرعة الفراق وانني اظن فؤادي محمولا عليه  
 وهو راسكبه (٢) المعنى فوائده لا اعلم اي عني الهوى واكون في قبضته اذا تحقق  
 الفراق ام اغلبه فاستريح من بلاياه واتحاص من عذابه (٣) المعنى اني اعالج  
 الهوى حتى اغلبه فان غلبني فلا عجب اذ لا يلاقي الهوى احدا الا ويكون مغلوبا  
 له (٤) المعنى انه بنى الكلام على ان عذيرتها والمالكين لامرها انما تجلوا بها لانها  
 معدومة المثل فيهم فاقبل يستعظيهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى  
 يتركوا المنافسة فيها ويجردوا بها له (٥) المعنى ما اضحجت للنام خاليا بنفسى الا  
 امتع النوم فقام ذكرها مقام خيالها تم صرت من الشوق اتدورها معي فاجد  
 رائحتها في ثيابي

يَقُولُ الْعَدَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَدَا قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلَى وَرَثَتْ وَسَأَلْتَهُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدْبُ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوْائِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بِالْمَلَا بَعْدَ حَقْبَةٍ بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَّبَعْتُ إِلَيْهَا حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ<sup>(٤)</sup> وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلْفٌ وَمُودَعٌ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعْلَقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرْتُ وَأَتَّبَعُ<sup>(٥)</sup>

وقال ورد الجمدي

خَلِيلِي عُوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَأَرْضِكُمْ قَصْدًا<sup>(٦)</sup>

(١) المراد بانعدا الوشاة ورثت بليت والمعنى ادعى الوشاة انى كفتت عن ليلي  
 وزال ولو عى بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد قلبها على  
 (٢) المعنى ولو ان ليلي هومت واصبحت تدب على العصا لكان حيبا في ذلك  
 الوقت جديدا (٣) الملا المفارة والحقبة السنة والمعنى انى وقفت بمنزلة لليلي كائنة  
 بالملا بعد سنة فذكرتها بكيت (٤) ودعت معناه تودعت (٥) معنى اليبين  
 انى صرت تابعا ليلي بروحي في سيرها وتوديعها وقد صار الناس قسمين قسم  
 آلف لها كونه مسافرا معها وقسم منصرف عنها بعد تشييعها وتوديعها فكنت على  
 خلافهم لاني ملازمها في كل حال : وصار قاي طاعا لها ومنقادا اليها كائنها علقت  
 فيه زماما تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها (٦) عاج نزل

وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّا جُرْنَا لِلتَّلَاقِ كُمْ عَمْدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقِيَّ مِنْ مُحِبِّ وَإِنْ وَجَدَ الْهُوَى حَلَوَ الْمَذَاقِ<sup>(٢)</sup>

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ<sup>(٣)</sup>

فِيكَى إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَبَيْكِي أَنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ<sup>(٤)</sup>

فَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي وَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ<sup>(٥)</sup>

وقال ابن الطَّيْرِيَّة

عَقِيلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأَتْ إِزَارَهَا فَدِعْصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَتِيلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) اجارنا عدل بنا ومعني اليتيمين يا خليلي بارك الله فيكما انزلنا بهذه الناحية وان كان قصد كما غيرها وما حملتكما على النزول الا لصدق احا كما تبلغان رسالتي اليها : فاسنطفها وقولا لها ما عدلنا عن الطريق اضلالا عنها ولكن لمحض لقائكم الذي كان اقوى (٢) ليس في الارض اشقي من صاحب الحب وان كان يجده حلو المذاق (٣) نصب مخافة على المصدر (٤) معني اليتيمين تراه في كل حالاته دائم البكاء وذلك ليس الا خوف الفرقة لما به من شدة الشوق : فبكائه في التأني لاجله وفي القرب لاجل الفراق (٥) المعني ان عينه عند البعد تسخن بدمه الحزن وعند التلاقي تسخن بدمعة الحزن ايضا خوفا من الفراق (٦) ملات الازار الموضع الذي يشد عليه الازار وهو العجز والكفل والدعص قطعة من الرمل مستديرة والخصر البتيل مادي حتى كانه انقطع ما فوقه عما تحته لدفته والمعني هي من بني عقيل فاما ما في الازار منها فتقيل غليظ مثل الدعص واما ما هو خارج الازار



وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ فَأَفْنَيْتُ عَلَائِي فِي كَيْفٍ أَقُولُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيلَتِهَا سَتَشَرُّ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ

فَحَمَلُ دَيْمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَبَعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ نَتَخَذِي نِي

عَدُوًّا وَقَدْ جَرَّعَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا<sup>(٥)</sup>

وَشَفَعْتِ مَنْ يَبْنِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ

لَأُزْجِعَ مَنْ يَبْنِي عَلَيْكَ مُشْفَعًا<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى كنت اذا اردت الوصول وصلت بجيلة فالان افنيت حيلي فاذا اقول  
 (٢) المعنى لا يمكنني كل يوم قضاء حاجتي بارضك ولا ارسال رسول اليك (٣)  
 المعنى عندي للعتاب صحائف مطوية وستنشر يوماً ما لان العتاب طويل (٤) دمي  
 بمعنى قتلي والمعنى ان اثم قتلي عظيم حملة يوم الحساب فلا تحمليه وانت ضعيفة  
 عن حملة (٥) المعنى ابعد ما لزمني من فرط الحب تريدن هجري وعداوتي وقد  
 سقيتني السم النافع الثابت الفاتل (٦) شفعه قبل شفاعته والمعنى وقبلت شفاعة  
 من يبني علي ولم اكن اجعله شفيعاً لانه يبني عليك ايضاً بلومه في  
 حي اباك

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَانِبِنَا بَلْ أَنْتِ آيَةُ الدَّهْرِ، إِلَّا تَضَرَعًا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَ ذِي هَوَى

تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو الاسود الدؤلي

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحِبَّهَا عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنِدُ<sup>(٣)</sup>  
كُثُوبَ السَّيْمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقِعَتْهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجْرٍ أَيَّامِي بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ كَعَارِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التضرع التصاغر والتذلل والمعنى فقالت وما ارادت بقولها رجع الجواب بل اتسعت في الكلام وقالت انت ابيت ان تبقي مدة عمرك الا تصاغرا ذليلا  
(٢) الفادح المثقل والمعنى ومثلي كثير من توجع للحب فلست باول باد فيه (٣)  
التفنيد الخرف والاختلاط في العقل (٤) معني البيتين ان قلبي لا يربد غير ام عمرو وحبها وان هومت وكبرت فيفندني الناس لذلك : وهي في النساء كخلق البرد الباني في الثياب وقد قدم عهده فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت رقعة زائدة على كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منظر ام عمرو وبخبرها (٥) ذى العمر موضع والمعنى هجرتك مدة بذى العمر وانا نادم على هجرك بذلك الموضع في تلك المدة (٦)  
العازبة البعيدة والرأيم المشفق والمعنى لو تعلمين حالي مع الهجر لعنت ان مثلي كأمراة غابت عن طفلها فهي مشفقة عليه



وقال آخر

مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمَفْرُقَ بَيْنَنَا سُلُومًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتِ الَّتِي مَأْمِنُ صَدِيقِي وَلَا عَدِي بَرِي نَضُو مَا أَقْبَنْتِ إِلَّا رَأَيْتِي لِيَا<sup>(٣)</sup>  
 خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيًا لِي اسْتَعِنِ  
 خَلِيلًا إِذَا أَقْبَنْتِ دَمْعًا بَكِيًا لِيَا<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ

تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيًا<sup>(٥)</sup>

وقال جميل

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التقالى بغض والمعنى لم يحصل من البعد المفرق بيننا سلو ولم يحدث من طول اجتماعنا بغض (٢) المعنى ما زادني كثرة الواشين الا غراماً وشوقاً اليك ولا كثرة اللائمين لي في حبك الا اصراراً وتطاولاً عليه (٣) النضو الجمل الممزول ورتي ربح والمعنى ما رأيتي احد من الصديق والعدو مهزولاً من وجدتي بك الارق لي وروحني (٤) يا خابلي ان لم تساعدني على البكاء اطلب خيلا غير كما يبكي لي اذا اقْبِيتِ دمعي (٥) كان ههنا تامه والبين الفراق والمعنى كأن الامر والشأن لم يكن فراقاً وألم اذا حصل بعده تلاق ولكن لا اظنه حاصل (٦) استقل الرجل اذا جعل مباحه والمعنى وقع التفرق بين اهلي واهلك يا بئسنة فمنهم مقيم ومنهم مسافر قد ارتحل للخلاف الواقع بينهما

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْبَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَتِيقُ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ لَمْ نُحَارِبَ يَابُثِينَ لَوْ أَنَّهُا تَكشِفُ غُمَاهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر

شَيْبَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي  
 وَأَنْشُرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوِيِّ بِيَوْمٍ لَمْ يَكَدْ  
 مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرُ  
 لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحوار الضعيف وباخ تغير والميسم الجمال والحسن والعتيق الشريف الماجد والمعني فلو كنت ضعيفاً لتغير جمالي وكنتي قوي جلد شريف ماجد (٢) الضمير في انها يرجع الى الحرب والمعني لو ان الحرب تكشف امرها المظلم وانت ذات صداقة لي لصرنا كأننا لم نوقد بينا نار الحرب (٣) المفارق جمع مفرق وحيث هنا اسم مكان وتكون تامة بمعنى تحضر وانشرت رفعت والمعني صيرت ايام الفراق رأسى شيباً ورفعت نفسي فوق مكان احتضارها وبلوغها التراقي (٤) لان بمعني اطاع واللوي موضع والمعني العيش الذي يذكر كل حيث هو ما كان باللوي وبعد ذلك لم يطب لي منه شيء (٥) ظمراي كثير وافر والضحاحي الظاهر والكنين المستور

مَاتَ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَانظُرُوا  
إِلَى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ<sup>(١)</sup>

وقال ابو دهبيل الجمحي

قَوْلُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَاتَ عَمَائِهِمْ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهْرِ<sup>(٣)</sup>  
يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحَاتِي عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُوْتَجِرٌ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَانَتْ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً  
مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) النازع البعيد الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس ومعني البيتين انهم يسألونني عن ابتلائي بك مع توفر ما عندي من المال والثياب التي تسر ظاهر البدن : فقلت مجيباً لهم لا تاوموني وانظروا الى حزين لم اصل الى حبيبي وقد فرق الدهر بيننا فكأنني بعيد مشتاق الى وطنه وهو محبوس عنه وحال هذا كيف يكون فكيف حالي (٢) الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للحال والنعسة التومة الخفيفة (٣) المراد بالاثواب النفس والموتجر الموتجر ومعني البيتين اقول وقد مات عمائم الركب لغلبت النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كؤوس النعاس فسكروا : اتمنى اني مستعبد لاهلك طول الشهر الذي نحن فيه موتجر بنفسي وزادي وراحاتي لا اكلفهم مؤنة (٤) النافلة العطية والمعني ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويحرمنا من عطيتك فينفذ مرادك دون مرادنا

جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يَعْلَمُهَا رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَالَهَا وَتَرٌ<sup>(١)</sup>

وقال توبة بن الحمير

يَقُولُ أَنَسٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا

بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثَرَ الْبُكَاءُ

وَيُمنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) المراد بالقوس العين والمعنى ان فعلها ما بين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها فهل هي جنية او احد من الجن يعلمها كيف يكون رمى القلوب بالقوس الذي لا وتر له اذ ان رمى القوس بلا وتر معال اه تنبيه قال ابو محمد الاعرابي ليس قوله ياليت اني باثواني الخ لابي دهل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة ابيات اخر والصحيح انها لمحمد بن بشير الخارجي وهذا البيت المذكور لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التي نتقدمه وهي

يا احسن الناس الا ان نائلها قدما لمن يرتجي معرفتها عسر

وانما دلتها سحر تصيد به وانما قلبها لامتسكي حجر

هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

قولى وركبك قد مالت عائمهم وقد سقام بكأس النومة السفر

ياليت اني باثواني البيت اه (٢) لا يضير اي لا يضر وشف النفوس اي اذاها واذا بها والمعنى يقول اناس ان الفراق والبعد لا يضر كقولت بلى كل ما يهزل النفس يضرها ولا ينفعها وانتم لا تعرفون خصائص الحب واحواله (٣) المعنى لو اردتم دليل ذلك فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها ويحول ما بينها وبين النوم والسرور

وقال ابن ابي دينا كل الخراعي

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَيَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالُوا لَا يُضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ قَقَلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يُضِيرُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هَوَاكَ فَلِمَ فَالْتَنَامَ الْفُطُورُ<sup>(٣)</sup>

تَغْلُغَلُ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي

فَبَادِيهِ مَعَ الْحَاكِي فِي يَسِيرٍ<sup>(٤)</sup>

تَغْلُغَلُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ

وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى يطول يوم الفراق ويقصر يوم التلاق (٢) المعنى ان صاحبي ادعيا عدم الضرلي بالبعد ولو كان شهرا فقلت لها لو كان دعواكم هذه صحيحة فمن الذي يضره البعد غيري (٣) ذره رشه ونشره ولم اصله لثم من الالتئام والفتور الاشفاق والمعنى شرت حبك في القلب بعدتلك اياه فلما عوتب كتم مابه فالتام اشفاقه (٤) التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والطريق سهل تغلغل والمعنى وصل هواها القلب بشدة وصار الظاهر منه تابعا للباطن (٥) المعنى انه توصل حيث لا يصل اليه الشراب ولا الحزن ولا السرور

وقال ابن ميادة

وَمَا أَنَسَ مِلَّ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَذْمَعَهَا يُذْرِينِ حَشْوَالِ الْكَاحِلِ<sup>(١)</sup>  
تَمْتَعَنَّ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطَاوِلِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

يَيْضَاءُ آسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جَنَحِ لَيْلٍ مُبْرِدِ<sup>(٣)</sup>  
مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَائِدِ إِنَّ الْحِسَانَ مَطْنَةٌ لِلْحَسَدِ<sup>(٤)</sup>  
خَوْذٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ

بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَصَّدِ<sup>(٥)</sup>

(١) ما شرطية وعلّ اشياء اراد من الاشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام  
و يذرين اراد يسقطن (٢) قوله تمتع مقول القول ومعني البيتين ان انس شيئا  
من الاشياء فلا انس قولها وقد بكت بدمع يسقط الكحل من عينها من غير  
اكتحال سابق لكونها كحلا : تمتع بهذا اليوم القصير ولدته فانه لا يمكن  
حصول مثله الا بعد شهور وسنين (٣) المراد باسنة صاحبة انس والمعني انه بصفتها  
يُشْرَقُ الْاَوْنُ و انس الحديث ويشبهها بقمر توسط في السماء في جنح ليل كان  
فيه غيم ويرد اذ ان القمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا  
واحسن (٤) اصل السمة العلامة والمعني انها مشهورة في الحسن يحسدها من براها  
من النساء لان الحسان معلم للحسد (٥) الخلود الناعمة والقصد الاعتدال والمعني  
انها ناعمة البدن تتحصن بالحياء اذ اكثر الكلام وان تكلمت تعتدل في  
الكلام للطاقتة منها

وَتَرَى مَدَامَهَا تُرْفِرُقُ مَقْلَةً سَوْدَاءَ تَرَعْبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ

وقال آخر

(٢) صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ

مِنْ مُخْذِيَّاتِ أَخِي الْهُوَى جُرْعَ الْأَسَى

(٣) بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمَقْلَةٍ رِيمِ

(٤) وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيسَهَا لَوْ نَالَ مَجَلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

وقال آخر

(٥) وَنَارِ كَسْحَرِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْأَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ

(١) المدامع مسابيل الدمع ورفرقت الدمع في العين اذا جاء وذهب والاثمد حجر الكحل والمعنى انها اذا بكت ترى مسابيل الدمع حركته في مقلة سواء غير راغبة في سواد الاثمد (٢) الجواء اسم موضع الرديع اثر السقم والمعنى انه يصف حبيبتيه بانها درية اللون وتشبه في الصفرة بقرة الجواء وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حيايتها فكان بها اثر سقم لما ألفتها من الكسل (٣) الاحذية الاتالة والجرع جمع جرعة والريم الغزال والمعنى انها من النساء اللاتي تسقى الشبان وارباب الهوى جرع الحزن وانها تفتنهم بحاسنها ودلالها ومقلة كمقلة الغزال ثم لا تتيلاهم شيئاً (٤) الباء من قوله بفقد باء العوض والحميم القريب الذي يهتم لامره والمعنى انها لا تمل فلا يايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجالسها له وان فقد اقرباءه (٥) السحر بالفتح الرئة وما يتعلق بالحقوم والعود الجبل المسن والصوراد جمع صارد وهو من الهواء البارد

ثُ بِأَيْدِي الْعِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا

وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ قَاصِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير

كُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرَدَّ الْبُكَاءُ

فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا<sup>(٢)</sup>

ظَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبُ لَوْ أَنَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا<sup>(٣)</sup>

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى

كَنْظَرَةٌ تَكَلَّى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أُمَّ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَغْفُرْ عَنْهَا يُعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) احد جواب رب والعيس البيض من الابل ومعني البتين ورب نار تشبه في لحرمة رثة الجمل المسن تريد اشتعالها هبات الرياح اليوارد مع الليل : امنع المطايا عن التوجه نحو اهلها ونكس القلب غير يمنع عن قصدها لما فيه من فرط المودة (٢) المعني كنت امنع العين من البكاء فقلبا البكاء ووردت المورد الذي كنت ادفعها عنه (٣) المعني لامعتب على العيش لان صفاءه بالتصالة بايام كايام الحمى فلور وجدنا من يعيد امثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب له انما الذنب لما يكدره (٤) الجوى داء في الجوف واتكلى الفاقدة لاعر الداس عليها والوايد الولد والمعني صارت نظرتي من حرقه الحـ بعد تمنعها كنظرة امرأة حزينة على قتل ولدها (٥) تسلفت تقدمت والمعني هل يغفر الله عما سلفت من ذنوب الايام او يعيد لنا تسهيل امثالها ان لم يغفر عنها



وقال سوار بن المصرب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنَهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُعَدِّثُنَ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا  
إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَأْتَرُهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيتُ السِّرَّ كَتَمَانَا  
وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا جَعَلْتَهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا  
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَّ الْقَوْمِ عُرْيَانَا

وقال آخر

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِنْ عَيْنِ حَبِيبِيهَا<sup>١</sup>  
وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ أَنْتَ عِنْدَهَا قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبُهَا<sup>٢</sup>

وقال ابن الدمينه

(١) الاستفهام للتوبيخ والمعنى هل يذنب القلب بالموعظة او يحدث تكرار الايا له نسياناً (٢) المعنى اني استر من الحاجة ما يستره صاحب العقل واكتم السر واخفيه كما يخفي الميت في القبر وكتما مفعول له (٣) منح به اظهره والمعنى وارب حاجة اظهرتها وفي النفس خلافها لاني جعلت المظهر في التوصل به الى المضمهر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه مستور (٤) المعنى اني من اهل الحياء والامانة فمن لا حياء له ولا امانة اراه كانه عريان بين القوم (٥) انتصب اجلالا على انه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال والمعنى اني احتشمك بظهر الغيب واخافك ليس لافئدرك علي ولكن اكباراً لقدرك لان العين تمثلي ومن تحبه (٦) المعنى ما هجرتك النفس لفاقتك عندها ولكن لقله حظها منك فانت الذي احدث - ١١ -

لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ <sup>(١)</sup>  
 مَبٌ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمَشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 قَاعِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
 زَائِرًا فَرَدًّا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ أَنْتَ مَرِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
 دَلَّ رِيْبَةً فِي أَنْ تَحْنُ نَجِيْبَةٌ إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحْنُ نَجِيبٌ <sup>(٥)</sup>  
 نَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَمِنْ جَانِبِ الْحَيِّ

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحَيْبٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَا اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ <sup>(٧)</sup>

١) الاناية المجازة وطاب عنه اعرض عنه والمعنى لا ارى وادي المياه يجعل لي  
 اباً ولا النفس تعرض عنه (٢) المعنى اني مشتهر بحب هذه الخليلية في الواديين  
 ريب لا يساعدني احد على طلابها وان اريد بي سوء من اجالها لم اجد ناصراً  
 (٣) احقافي موضع الظرف وموضع ان بما بعده موضع الابتداء واحقاً في موضع الخبر  
 لعني اني الحق يا عباد الله اني لا ارد الى الوادي ولا اصدر عنه الا والرقيب على  
 بي لا يفارقني (٤) فردا انتصب على الحال والمعنى لا اجتمع مع احد الا وبطن  
 الريب (٥) دل ريبة لفظه استنهام ومعناه النفي والمعنى لا ريبة في حين احد  
 يتكلمين الى الاخر (٦) الكثيب التل من الرمل والمعنى ان احب التل المنفرد  
 بجانب حبي حبيدي لانه موطنها فاحبه لحبي لها وان كان الوصول اليه ممنوعاً (٧)

وَآخِذْ مَا أُعْطِيتِ عَفْوَاً وَإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيْبُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَتْرِكِي نَفْسِي شَمَاعاً فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَطْنِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ

تَحْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَالنَّاسِ أَشْجَانُ وَلِي شَجْنٌ وَحَدِي<sup>(٤)</sup>  
 أَحْبَبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنَّ أُمَّتَ فَوَاحِزِي مِّنْ يُّحِبُّكُمْ بَعْدِي<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو حِيَةَ التَّمِيمِيُّ

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رِبْعَةٍ عَامِرٍ نَوْمُ الضَّمْحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ<sup>(٦)</sup>

وجوابه اني واصل فكأنه دعا لها او اقسامها بانه يبقى على العهد لها مسددة در  
 مواصلتها وبقائها على المصافاة (١) المعنى اني اقبل كما صدر عنك من ج  
 العفو واعرض عما تكرهينه هيبة (٢) التمتع النفرق اللازم للنفس من الهيب  
 والمعنى لا تتركى النفس في مقاساة الهم والقلق فانها كادت من الشوق  
 ان تذوب عليك (٣) المعنى انى دائم الحياء منك كأنما جمعت منك رقيباً على بط  
 الغيب (٤) الشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون والمعنى ارتحل اصحابي ولم يتاهم  
 الوجد مانالني وفي الناس حاجات وقد افردت نفسي بحاجة لها افراداً (٥) الم  
 لا اترك حبكم مادمت حياً فان امت فواحزني ممن يحبكم بعدى (٦) اناة اي ذار  
 فتور وكسل والماتم نساء يجتمعن في خير وشر والمعنى ان التي نظرت اليه ذات  
 فتور من ربيعة وهي لتتعابا وطيب عيشها كتيرة النوم وقت الضحى مكثفة بانراها  
 من النساء

فَبَاءَ كَحُوطِ الْبَانِ لَا مَتَّابِعُ      وَاسْكَنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمَيْسَمٍ<sup>(١)</sup>  
 فَقَلْنَا لَهَا سِرًّا فَدَيْنَاكَ لَا يَرْخُ      صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتَلِيهِ فَأَلْمِي<sup>(٢)</sup>  
 فَأَلَقْتُ فَنَاعَا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَثَقَتْ      بِأَحْسَنِ مَوْصُولِينَ كَفَتْ وَمَعْصَمٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ      وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قُمْ<sup>(٤)</sup>  
 فُودًا بِجِدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ      تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَرَاخَ وَمَا يَدْرِي أُنْبَى سَاعَةَ الضُّحَى  
 تَرَوْخَ أَمْ دَاجِرٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الحوط الغصن الطري والجمع خيطان والميسم الوسامة والحسن والمعنى انه جاء كغصن البان غير متايل ولكن جاء بمنظر ذي وقار وحسن (٢) المي اي قاربي والمعنى فقلنا لها مسارين جعلنا فداك لا تتركه يرجع صحيحا بل اما ان تقتليه واما ان تفعل به ما هو دون القتل (٣) المعصم موضع السوار من اليد والمعنى انها سارت بمعصمها وكفها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس (٤) قالت بمعنى تكلمت والسحر احواح الشيء في احسن معارضه حتى يفتن والمعنى وتكلمت فلما صبت في فؤاده وعينه السحر لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن قلن له قُمْ الان يوجد زائد وحرن متصل (٥) الجسدع القطع والمعنى فودا لو ان اصحابه يقولون له جميعا نم في المناخ ولا تسر معنا ويقطع الله والباه من قوله يجدع ياه العوض (٦) المعنى ما كان يريد ان يدركه لكنه اُلجأ الى ذلك فراخ وهو لا يدري هل هو يسير نهارا ام ليلا لتكدر حواسه وتعلق قلبه بمحبوبه

وقال آخر

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وِرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ<sup>(١)</sup>  
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَعْرِفَانِ مِنَ البُسْكَاءِ فَأَعْشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصِرُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِنَا السُّكْلَاءَ سَقَى بِيَهْمَا سَاقٍ فَلَمْ يَتَبَلَّلَا<sup>(٣)</sup>  
بِأَضِيعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنَزِلًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو الشيبص الخزازي

وَقَفَّ الهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فليْسَ لِي

مَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مَتَقَدَّمَ<sup>(٥)</sup>

(١) الصبابة رقة الشوق والمعنى اني من فرط شوقي وسعني الى رؤية دار محبوبتي  
انظر الى الدار من وراء زجاجة لامتلاء عيني بالدموع الصافية فلا تظهر لي الا تارة  
(٢) اعشى اي لا ابصر وحسرت انكشفت والمعنى فتمتلي عيناى مرة بالدموع فلا  
افدر على النظر وتارة ينقطع الدمع عنهما فأبصر (٣) الشن الزق والخرقاء التي  
لا تحسن العمل في اليدين والواهى الضعيف والكل جمع الكاية وهي الرقة  
المستديرة تحز تحت عروق الزق فاذا وهنت واسترخت سال الماء من الزق  
وبله بالماء فتبلل (٤) باضيع خبر ما ومعنى البتين وليس زفاف في يد امرأة  
لا تحسن العمل وقد ضعفت رفاعهما وقد سقى بهما ساق فلم يؤثر فيهما بل :-  
باشد اضاعة الماء من عينيك للدمع كما توهمت دار الحبيب او تذكرت منزله (٥)  
خير انت محذوف اي واقفة والمعنى حيث انت واقفة وقف بي الموى فليس متأخرا  
عن موقفك ولا متقدما عليه

(١) ذُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حَبًا لِدِكْرِكَ فَلَيْلَمْنِي اللُّومُ  
 (٢) سَبَّهْتُ أَعْدَائِي فَصَرْتُ أَحِبَّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِي مِنْكَ حَظِي مِنْهُمْ  
 (٣) وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمٍ

وقال آخر

(٤) وَلَا غَرَوُ إِلَّا مَا يُغْبِرُ سَالِمٌ بِأَنْ بَنِي أَسْتَاهَا نَذَرُوا دَرِي  
 (٥) وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ اسْلِمِي  
 (٦) نَعَمْ فَاسْلِمِي ثُمَّ اسْلِمِي ثُمَّتْ اسْلِمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَسْكَلِي

(١) حبا معمول لاجله والمعنى انى اجد اللوم الذي يتضجر منه غيرى لذيداً في  
 هواك لحيي لذكرك فليكثر اللامعون اللوم حتى تزداد اللذة (٢) والمعنى وافقت  
 اعدائي في معاملتك لي فاخذت فيما اكرهه واعرضت عما احبه فصرت احبهم  
 لان حظي منك فيما ارومه ياتل حظي من اعدائي فيما اسوهم (٣) المعنى اردت  
 ذلتي فذللت نفسي لك مصغراً لها ولا كرامة لمن يهون عليك (٤) لا غرواي  
 لا عجب وخبر لا محذوف تقديره موجود وموضع ما يجبر رفع على انه بدل من موضع  
 لا غرو وسلم بلوكه والاسناه جمع است وهو الدبر والمراد السب والدم والمعنى لا  
 اتعجب من شيء الا بما اوصله الى سالم من بني استاه امهاتهم بانهم ارادوا قتلي  
 (٥) اصل السرحة التجر العظيمة من العشاء وكنتي بها عن حبيبتيه والمعنى لا ذنب  
 لي اعترف به غير انني قلت يا سرحة اسلمي (٦) نعم وان كان حرقاً في الاصل يجاب  
 به في الاستفهام المحض فقد يتوصل به الى بسط الكلام ووصلته كما هنا وثلاث تحيات  
 انتصب على المصدر من فعل محذوف تقديره احيي والمعنى حبيبتي ثلاثا بقولي اسلمي  
 وان لم ترد الجواب الى

وقال خلود مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بَدَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنِعْمَاتِ الْأَرَاكِ (١)  
 لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبَّكَ فِي فُوَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حَبًّا مِنْ سِوَاكَ (٢)  
 أَطَعْتَ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي مِنْهُمْ سِيفِي أَحَبِّهِمْ بِذَلِكَ (٣)  
 فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَلُوكَ فَأَعْصِي مِنْ عَصَاكَ (٤)  
 رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَلْمَى رَعَاكَ وَدَارَكَ بِاللَّوِيِّ ذَاتَ الْأَرَاكِ (٥)  
 قَتَلْتِ بِفَاحِمٍ وَبِذِي غُرُوبٍ أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوا أَحَاكَ (٦)

وقال ابو القمقام الاسدي

اقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَتْ ذَمِيمٍ (٧)

(١) الرفص نوع من سير الابل وذات عرق موضع ليس يبعيد من مكة (٢) معنى البيتين افسم بالابل الرافصات بهذا الموضع وبين صلى بعبان الاراك من الفاصدين للبيت الحرام : لقد جعلت حبك مستورا في قلبي ولم استعبد فوادي الا لك (٣) الصرم القطع والمعنى انك اطعت من امرك بقطع علاقة مودتي فريهم حتى يفعلوا مثل ذلك في احبتهم ثم لينظروا ما يعتبر بهم من ذلك (٤) المعنى صايهم كما يصلونك وابعديهم كما يبعدونك (٥) المعنى انه يدعو لسلي بالرتاية ولدانها بالدوام (٦) الفاحم الشعر الاسود والغروب جمع غرب وهو حدة الشعر والمعنى انك قتلتني بشعرك الاسود الحاد اللامع وما قتلتني احد من قومي (٧) اصل الوشل الماء القليل والمراد به هنا ماء معروف والمعنى اقرأ السلام على الوشل وخبره انه لم يطب لي مشرب بعده

سَقِيًّا لظِّلِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَىٰ وَابْرَدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ كُنْتُ أُمَّلِكَ مَنَعُ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيَّتْ لَيْثِمٌ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن الدمينة

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلَجَ السَّرَىٰ وَجُونَ الْقَطَا بِالْجُلْهَتَيْنِ جُثُومٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً وَقَرَفْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكَلِّهِمْ  
 بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَبِيمٌ <sup>(٥)</sup>

(١) الحميم الحار والمعنى سقى الله ظلك وابقاه عني وعشبة وادام ماءك البارد دون ماء غيرك الحار الذي لا يشفى غليلا (٢) القلات جمع قات وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر والمعنى لو كان لي قدرة على منع مائك لمنعته من اهله اللثام لانهم اعدائي اذ فرقوا بيني وبين محبوبي الذي كان ينزل على هذا الماء (٣) الدلاج سير اول الليل والسرى سير عامته واطرافه الدلاج اليه من اضافة البعض للكلم والجون الاسود والجملة اسم لجنية الوادي وجثم الطائر القى صدره بالارض والمعنى ما اتكلف الاسمار في ظلمة الليل الا لك فأمر على اما كن لا يوجد فيها غير القطا (٤) الحزاة الوجع الذي يقطع القلب والكليم الجريح والمعنى ما يقطع قلبي غير الوجع بك وما قشر قرح القلب وهو جريح سواك (٥) احفظ اغضب والكظيم المكظوم وهو الحزون والمعنى وانت التي اغضبت قومي على فكلكهم بعيد الرضا عني قريب الصد والهجر ممثلي الجوف من الغضب



فاجابته امامته على وزنها وروتها

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ<sup>(١)</sup>  
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكَتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَايَكُمُ الْجِسْمُ قَدْ بَدَأَ بِجِيسِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كَلُّومٌ<sup>(٣)</sup>

وقال المعلوط بن بدل السعدي

إِنَّ الطَّعَانِينَ يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةَ أَبْكِينَ سِنْدَ فِرَافِينَ عِيُونًا<sup>(٤)</sup>  
غَيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقَلْنِ لِي مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَقِينَا<sup>(٥)</sup>  
بَلَّ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بَدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَىٰ وَحِينًا<sup>(٦)</sup>

وقال جميل

(١) المعنى كما تلومني ألومك في خلف الوعد والاشمات ب من كان يلومني فيك (٢)  
المعنى وكشفت امري بين الناس وصيرتني غرضاً لالاستهم وات سليم منها (٣)  
يكلم يجرح والمعنى فلو فرض ان القول يجرح الجسم لظهر بجسمي جروح  
كثيرة من قول الوشاة (٤) الطعانان جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت  
في الهرديج والجو الارض المطعنة والمعنى لا حان رحيل الطعانين يوم  
جو سويقة اظهرون ما كان كامنا من الحزن بالبكاء على فرافين (٥)  
غبيضن والمعنى انهن اقلن من دموعهن واخذنها باطراف الاصابع تخافة الرقباء  
وقلن لي ليس بعظيم ما لقيته من الهوى ولقينا (٦) الاسعاف قضاء الحاجة  
والمعنى لو يقاربنا الغيور بداره يوماً لسي في جمعنا فيذهب الهوى  
وتسرد حياتنا

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ (١)  
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبَةٌ  
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ (٢)

وقال ابن الدمينه

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلِيَّ بَيْتُ كَأَنِّي بِاللَّيْلِ مُتَخَلِّسُ الرَّقَادِ سَلِيمٌ (٣)  
وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَاقَبَنِي عَلَقٌ بَقَائِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ (٤)  
بَيَّنِّي عَلَيَّ حَدَثَ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ وَعَلَى جَفَانِكَ إِنَّهُ الْكَرِيمُ (٥)

وقال آخر

(١) ماذا في موضع المبتدأ والمعنى اي حديث عسى الواشون ان يتحدثوا به فلا يقدرّون في وشايتهم على اكثر من ان يقولوا اني لك محب عاشق (٢) والمعنى نعم وانا اقر انني عاشق لك ولا اكذبهم في قولهم انت حبيبتي اليّ وان تكدرت الشئال (٣) اختلاس الشئء اخذه بسرعة والسليم الملدوغ سمى به تفاعلاً والمعنى اني غير محتمل لعتابك فاذا عتبت عليّ ايت مسلوب الرقاد ساهرا من القلق سهر الملدوغ الذي ذهب الالم برفاده (٤) العلق الحب والمعنى اني اردت الصبر عنك فدفعني عن المراد ما علق بقلي من هواك قديما اه ثم وصف ذلك الهوى بقوله الآتي (٥) المعنى انه لائق وهوى كريم لانه يبقى على جفانك وتضير الحدتان فلا ينزل

أَلِيمٌ عَلَى دِمَنِ تَقَادِمَ عَهْدُهَا بِالْجِرْعِ وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا  
رَسْمٌ لِقَائِلَةِ الْفَرَاتِقِ مَا بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَتْ لَهُ وَخَلَالَهَا  
ظَلَّتْ تُسَائِلُ بِالْمُتَمِّمِ أَهْلَهُ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَمَا بَرِحَ الْوَأَشُونَ حَتَّى أَرْتَمُوا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَفْرِفُ الشَّرِّ قَارِفُ<sup>(٥)</sup>

(١) الالام النزول ولدمن جمع دمنة وهي ما بقي من آثار الدار والجرج موضع والمعنى انزل على دمن بالجرج متقدمة العيد لتطاول الايام التي غيرتها وذهبت بجبالها (٢) الفرانق بفتح الفين جمع غرائق بضمها ويكون الفرق بينهما الفتح في الجمع والضم في المفرد وهو التاب الداعم والمعنى هو رسم لحبيبة صفتها انها تسفك دماء الشبان قد استبدلت باهلها وحوشا وذلك الرسم خلت له الوحوش لكونها به لم ترض غيره مسكنا وحلا هولها (٣) المعنى انها بعدما اسعبدته بالحب صارت تسائل اهله على سبيل التحامل عن سبب تغير احواله مع كونها تعلم انها هي التي اوقعته في تلك الاحوال (٤) صدف عنه اعرض عنه و-برح معذوف والمعنى وما برح الواشون في عملهم حتى انقذوا فينا ماراموا وحتى جاءتنا قلوب تصرف الود والميل بما نأتيه وتستعمله من الوشاية عن قلوب اخر (٥) القرف الكسب ومساكنة مفعول ثان لرأينا والمعنى احسن الوصل بيننا ملازمة السكرت من الجانبين توفيقا من تهمة تسلط بحه لا يبعث الشر بيننا باعث

وقال آخر

فَإِنْ تَرَجَعَ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِذِي الْأَثَلِ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي <sup>(١)</sup>  
أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَارٍ إِنْ جَادَبْتُهَا لَمْ تَقَطَعْ <sup>(٢)</sup>

وقال كشوم بن صعب

دَعَا دَاعِيًا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِيَ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَأْتِي غَدَا <sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ غَدَا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ لِيَلِ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا <sup>(٤)</sup>  
لَيْتَكَ غَرَائِقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي إِخَالَ غَدًا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا <sup>(٥)</sup>

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حوريت

(١) ذو الاثل موضع والمربع الربيع (٢) النوى البعد والمرار جمع مريرة وهي الحبل المحكم ومعنى البيتين فان تعد الايام بيني وبينها بذى الاثل صيفا ومرعا يكون بهما مثل صيفي ومربعي الذين حصل بهما الموصل واللذة الذين كانا بيننا في ايامهما : اشد باعناق البعد بعد هذه الفرقة حبالا محكمة الفن ان عالجتها بالجذب لم تقطع بحيث لا يمكنه ان يصل اليها ثانيا (٣) المعنى ادى منادي الفراق بالرحيل فمن كان الفراق ثقيلًا عليه فليأتني غدا لتشارك في حمله بكثرة البكاء (٤) المعنى انني ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره نفاذيا بما يجري من الفراق وان يكون بدل الليلة الحائلة بيننا وبين غد ما بقي من الدهر كد ليلا فيحبس الناس عن التفرق دائما (٥) الغرائيق النواعم من الشبان والمعنى لبيك من الشبان من يريد البكاء فان غدا موعد فرقة الحى لا بد من وروده ومن ارتحلهم

لَا حَبْدًا أَنْتَ بَأْصَنَعَاءَ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقْمٌ  
وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا أَقْدَرَايْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ  
إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ  
وَحَبْدًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أُنْشَىٰ وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضْمٌ  
الْوَأْسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَمُوا  
وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَيَا كَرَّ الْحَيِّ مِنْ صُرَادٍ هَا صِرْمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) شعوب ونقم موضعان باليمن كصنعاء ومن اللبيان والهوى بمعنى المهوى والمعنى لا محبوب في الاشياء انت يا صنعاء من بين بلادى ولا محبوب في الاشياء ايضا شعوب ولا نقم (٢) عنس وقدم حيان من اليمن والمعنى وغير محبوب الى ايضا بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضا بلدا سكنته قبيلة قدم (٣) الصوب نزول المطر والغادية السحابة التي تغدو نهاراً والمعنى اذا سقى الله ارضاً غير هذه البلاد مطراً فسقاها ناراً تستعمل (٤) برد الريح يدل على القحط لوقوعه شتاء ووادي اشى موضع بالمغرب والهضم جمع هضوم وهو الذي يصرف ماله ويبدله كيف ماشاء في الضيافة والمعنى لا احب ما ذكر من البلاد بل الذي هو احب الاشياء عندي وادي اشى الذي يجمع فتية كرماء يبذلون اموالهم والزمان زمان القحط (٥) المعنى وهم الذين يوسعون على العشيرة بتحمل الديات والغرامات اذا حصلت لهم جناية من غيرهم بعدم ذلك وان سبق الجرم من انفسهم كفوا عشيرتهم تكاليفه (٦) مفعول المطعمون محذوف وشامية حال من فاعل هبت وهي الريح الشامية والصراد السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والصرم اصله في اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور والمعنى وهم الذين يطعمون

يَشْتَوُونَ فَلَمَّا آتَا بِ لَزِيئَتِهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَّمَتْ أَنبِيَاءَهُمُ الْأَزْمُ (١)  
 حَتَّىٰ انجَلَىٰ حَذُّهَا عَنْهُمْ وَجَارَهُمْ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعْصِمٍ (٢)  
 مُمُّ الْبُحُورِ عَطَاءً حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَىٰ بِهِمْ بِهِمْ (٣)  
 وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَلَا قَزَمٌ (٤)  
 لَمْ أَلَقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرَهُمْ إِلَّا بِيَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَىٰ هُمْ (٥)

المحتاجين اذا هبت الريح شامية وجاء الى قطع من السحاب الذي لا ماء فيه بكرة فيشتد الزمان بالقطط ( ١ ) الفل الكسر واللزبة الشدة وكلح عبس والأزْم جمع ازوم وهو العضوض من الدوق والمعنى انه شبه شدة الزما بالسبع وشبه دفعها بكسر انيابه (٢) النجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل والمعنى ودام دفعهم لتلك الشدة حتى انكشفت عنهم وصار جارهم معصما من حذار الشر بعز ومنعة تشبه المكان المرتفع الذي لا يبلغه السيل (٣) الباه زائدة والبهيم جمع بهيمة وهو التجاع الذي لا يدري كيف يؤتي لاسئبها مشأه والمعنى انهم كالبحور في العطاء اذا سئلوا وشجمانا باسلون في الحرب عند لقاء العدو (٤) حالوا اي استتوا والكوائب جمع كائبة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم الضعيف من الناس يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى انهم ذووا مهارة وفروسية اذا ركبوا ظهور الخيل ثبتوا عليها غير ضعفاء ولا ميل فكأنهم فرسانها واربابها (٥) الضعير في قوله يزيدهم للمفعول وهم الثاني للفاعل وهما لشيء واحد يعني نومه والمعنى لم يقع لقاءه حتى يعدم فاختبار الا زادني ذلك حبا لهم

لَا حَبْدًا أَنْتَ يَا صَنْعَاءَ مِنْ بَلَدِي وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقْمٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بِلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صُوبَ غَادِيَةِ فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أُشْيَ وَفَتْيَانٌ بِهِ هُضْمٌ <sup>(٤)</sup>  
 الْوَأَسْعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعُشَيْرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَبَاكَرَ الْحَيُّ مِنْ صُرَادٍ هَاصِرِمٌ <sup>(٦)</sup>

(١) شعوب ونقم موضعان باليمن كصنعاء ومن اللبان والهوى بمعنى المهوى والمعنى  
 لا محبوب في الاتباء انت باصنعا من بين اللادي ولا محبوب في الاتياء ايضاً  
 شعوب ولا نقم (٢) عس وقدم حيان من اليمن والمعنى وغير محبوب الي ايضاً  
 بلاد وبها قبيلة عس ولا احب ايضاً بلدا سكنته قبيلة قدم (٣) الصوب نزول  
 المطر والغادية السحابة التي تغدو نهاراً والمعنى اذا سقى الله ارضاً غير هذه البلاد  
 مطراً فسقاها ناراً تستعمل (٤) برد الريح بدل على القحط لوقوعه شتاء ووادي  
 اتى موضع بالمغرب والهضم جمع هضوم وهو الذي يصرف ماله ويبيذه كيف  
 ماشاء في الضيافة والمعنى لا احب ما ذكر من البلاد بل الذي هو احب الاشياء  
 عندي وادي اشى الذي يجمع فتياناً كرماء يبذلون اموالهم والزمان زمان القحط  
 (٥) المعنى وهم الذين يوسعون على العشيرة بتحمل الديات والغرامات اذا حصلت  
 لهم جناية من غيرهم بعدم ذلك وان سبق الجرم من انفسهم كفوا  
 عشيرتهم تكاليه (٦) مفعول المطعمون محذوف وشامية حال من فاعل هبت  
 وهي الريح الشامية والصراد السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والصرم اصله في  
 اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور والمعنى وهم الذين يطعمون

وَشَتْوَةٌ فَلَلُوا أُنْيَابَ لَزِيَّتِهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أُنْيَابُهَا الْأَزْمُ (١)  
 حَتَّىٰ انْجَلَىٰ حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعْصِمٌ (٢)  
 هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ (٣)  
 وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَلَا قَزَمٌ (٤)  
 لَمْ أَلَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرَهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَىٰ هُمْ (٥)

المحتاجين اذا هبت الريح شامية وجاء الحى قطع من السحاب الذي لا ماء فيه بكرة فيشتد الزمان بالفتح (١) الال الكسر والازبة الشدة وكبح عبس الأزم جمع ازوم وهو العضوض من الدوق والمعنى انه شبه شدة الزما بال سبع دفعها بكسر ايباه (٢) النجوة المرتفعة من الارض لا يبالغها السيل والمعنى ودام دفعهم لتلك الشدة حتى انكشفت عنهم وصار جارهم معصما من حذار الشر بعز ومنة تشبه المكان المرتفع الذي لا يبالغه السيل (٣) الباه زائدة والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤتى لاسئبها مشأه والمعنى انهم كالبجور في العطاء اذا سئلوا وتبعمانا باساون في الحرب عند لقاء العدو (٤) حالوا اي استنوا والكوايب جمع كائبة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم الضعيف من الناس يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى انهم ذووا مهارة وفروسية فاذا ركبوا ظهور الخيل ثبتوا عليها غير ضعفاء ولا ميل فكانهم فرسانها واربابها (٥) الضمير في قوله يزيدهم للمفعول وهم الثاني للفاعل وهما لشيء واحد يعنى قومه والمعنى لم يقع لقاءه حتى يعدم فاختبار الا زادني ذلك حبا لهم



كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَتَى حُلُوِّ شَمَائِلُهُ جَمَّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الْبُرْمَ (١)  
تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَّائِلُهُ

إِذَا الْأَنْوْفُ امْتَدَّتْ مَكَنُونَهَا الشِّبْمَ (٢)

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَتَّبِعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَيْلُ رَذِيمَ (٣)

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْفَقْرِ يَمْطَرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبَهُ دِيمَ (٤)

(١) الجمم الكثير والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لدنائه وحسته والمعني انهم اسخياء كرماء فكم فيهم من فتى حسن الشيمة مكرم للضيف اذا احمد البيخيل ناره منعاً للضيغان من النزول عنده (٢) الحلائل جمع حليلة المرأة المتزوجة وامترى استخرج والمكنون المستور والتبم البرد والمعني ان هذا الرجل يسر يوسع على عياله فاذا امتد القحط وخرج الماء من الانوف اشدة البرد اطعمت حللائه حلائل غيره من الناس فيجبونهم ويننون عليهم بانهم يهدين للجارات (٣) الارامل جمع ارملة وارمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والمسالك الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك والاستئنان الانصباب والوايل المطر الكثير والرذم السائل والمعني انه رجل بلغ النهاية في العطاء فالارامل والفقراء تتبعه فيعطونهم بقدر آملهم ويريدهم (٤) القفر من الارض ما لا نبات فيه ولا ماء والمستحير السحاب الغير المنتقل من مكانه والغزير الكثير والصوب الانصباب والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم والمعني ان اصحابه في القفر من الارض في غضاضة عيش وتعم لما يبذله لهم من الجود والعطاء الذي هو كالمطر المنصب الدائم

رُ النَّدى لَا بَيْتُ الْحَقِّ يَمُدُّهُ <sup>(١)</sup> الْاَعْدَا وَهُوَ سَامِي الْطَرْفِ يَنْسِمُ  
 لِي الْمَكَارِمِ بِنَيْبِهَا وَيَعْمُرُهَا <sup>(٢)</sup> حَتَّى يَنَالَ اُمُورًا ذُونَهَا فُحْمٌ  
 تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِرْبَاعٍ مُودَعَةٍ <sup>(٣)</sup> عَرَفَاءَ يَشْتَوُ عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمٌ  
 اِنَّ الْعَقَائِلَ لَا يَدْعُو لِمَسِيرِهَا <sup>(٤)</sup> وَلَا يَشْحُ عَلَيْهَا حِينَ تُقْتَمَمُ  
 تَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً <sup>(٥)</sup> قُدَامَهُ زَانِبًا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ  
 يَنْوِبُهَا النَّاسُ اَفْوَاجًا اِذَا نَهَاوَا <sup>(٦)</sup> عَلُوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعْمُ

(١) الفجر الكثير ويتمده بكثر عليه حتى يفني ما عنده والحق حتى القرى وغيره  
 والسامي العالي (٢) الى متصل بقوله غدا والقحم واحدها فحمة وهي الشدة  
 المهلكة ومعني البيتين انه وافر السخاء فكما بات الحق يمد ما عنده غدا على  
 الطرف مبتسما وان بات يعاني مشقة من اعطاء الناس . بانيا عامرا للمكارم  
 حتى ينال امورا دون يملها شدائد مهلكة (٣) المرباع الناقة التي من شأنها ان  
 تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من التاج والمودعة التي لا تركب ولا تحمل  
 والعراء السمينة الغليظة موضع العرف والتامك السام والسنم العالي والمعني  
 انه كثرة كرمه ينجر من الابل اعراها واسمنها للاضياف (٤) العقائل جمع  
 عقيلة وهي الكريمة من الابل والشح البخل والمعني انه لا يرح الابل الكريمة  
 الى المرعى بل يجسها لينجرها للاضياف ولا يبخل عند التقسيم (٥) الشيزى حشب  
 يصنع منه الجفان وهي جمع جفنة وهي القصعة وتكامل الجفان جعلها مغطاة بقطع  
 كبار من اللحم والمعني ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالاكليل من  
 قطع اللحم يربتها ما يستعمله من اللطب والنائيس مع الضيفان (٦) النهل من  
 الشرب اوله والعمل ثانيه والنعم الابل والمعني ان الناس لا يكتفون بهذه الجفان

بَيْنَ رَنْدَةَ فِي طَخِيَاءَ دَاجِيَةَ حَيْثُ التَّقَى مِنْ أَعَالِي يَتِيهَا الْهَضْمُ<sup>(١)</sup>  
 زَارَتْ رُوَيْقَةَ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا

لَّذِي نَوَاحِلَ سَيْفٍ أَرْسَاغَهَا الْخُدَمُ<sup>(٢)</sup>

وَقَمْتُ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي فَقُلْتُ أَهِيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حِلْمٌ<sup>(٣)</sup>

وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ بِيَهْظُهَا مِنْ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ<sup>(٤)</sup>

وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنِي وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمٌ<sup>(٥)</sup>

مرة واحدة بل ياتونها طائفة بعد طائفة مرارا (١) البين الوسطور رندة حصن بالاندلس والطخياء المظلمة ولداجية مثلها والضم بطن الوادي والمعنى ان الناس يأتون الجفان في هذه الاماكن في الليلة المشيئة فيكون لهم بها محافل وشجاعت (٢) رويقة اسم محبوبته والامتعت الغبير والنواحل الابل المهرولة والخدم السيور التي تشد في رسغ البعير والمعنى زار حبال هذه المحبوبة قوماً غيبراً مسافرين بعد ما زعموا عند الابل المهرولة من طول السفر (٣) الزور الزائر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتاعا اي فزعا وارقني ابقظي واسهرني وسكن الماء من قوله وهي مع الف الاستفهام لانه اجري الف الاستفهام مجرى واوالعطف والمعنى اني قت للزائر من النوم فزعا فاسهرني فقلت هل قصدتني بنفسها ام ارسلت الي حبالها في المنام (٤) الواو من قوله وكان واوالحال من قوله اهي سرت في البيت قبله وبههظها ينقلها والمعنى كيف سرت وقد كان عهدي بها ان المشي القريب ينقلها ومن عادتها النوم والملاال (٥) تمشي الهويني اي على تودة ورفق والمعنى انها تمشي بتودة ورفق الي بيت جاريتها من غير ان يظهر لها قدم بصفها بانها خفية في مشيها اذا مشت لا تزعم احدا

سَوْدٌ ذَوَائِبُهَا بَيْضٌ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مَرَّاقِمُهَا فِي خَلْقِهَا عَمٌّ<sup>(١)</sup>  
 بِنِي إِتْنِي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلَ بِيحْنِي نَخْلَةَ الْحَرَمِ<sup>(٢)</sup>  
 أَيَسِّنِي ذِكْرُكُمْ مَذَلَمَ الْأَقْكُمْ

عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمٌ<sup>(٣)</sup>

إِلَّمْ تُشَارِكُكَ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةً

لَا وَالَّذِي أُصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ<sup>(٤)</sup>

مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِرَوْحٍ لِحَمِيَّا زَيْمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الترائب عظام الصدر حيث يعاق الخلى واحدها تربة والدرم واحدها ادرم يقال مرفق ادرم اذا لم يكن له حج لا كتنازه باللحم والمم يريد به الطول والعظم والمعنى انها حسنة الخلق كاملة الاوصاف التي منها سود شعر الذوائب وبياض الصدر وكثرة لحم المرافق ورشاقة القد (٢) رويق مرخم رويقة والو للقسمة وما يعني الذي والاهلال رفع الصوت ونخلة مكان يقرب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (٣) لم ينسني جواب القسم وحق جواب القسم اذا كان اوله حرف نفي ان يكون بما او بلا ولكنه اني بلم ينسني للضرورة والقدم طول العهد (٤) الغانية المرأة الغنية بجبالها عن الزينة ومعنى الايات الثلاثة يارويقة اني اقسم بالبيت الذي حج اليه الحجاج وبادلال الحرم بالنسبة بيحني نخلة : ما انساني ذكركم عيش غيركم وما شغلني عنكم طول العهد منذ فارقتكم : وما اشركت في حبي اياك غانية سواك لا والله الذي اسبغ علي نعمه (٥) الشقراء ماء كثير النخل والاعتساف المدول عن الجادة والخل الطريق النافذ في الرمل والنقا الرمل والمروح الفرس الشيط والزييم الكثير

وَالْوَشْمَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابِلَهَا <sup>(١)</sup> مِنْ الثَّنَائِبِ الَّتِي لَمْ أَقْلِبْهَا الرِّضْمَ <sup>(٢)</sup>  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنبِي مَكْسَعَةٍ <sup>(٣)</sup> وَحَيْثُ تَبَنَّى مِنَ الحِنَاءَةِ الْأَطْمَ <sup>(٤)</sup>  
 عَنْ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمَهَا <sup>(٥)</sup> وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَجَنَّةٌ مَا يَذْمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا <sup>(٧)</sup> جِبَارُهَا بِالنَّدَى وَالْحَمَلِ مُحْتَزِمٌ <sup>(٨)</sup>  
 فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالِ الدُّمَى خُرْدٌ <sup>(٩)</sup> لَمْ يَفْذَهْنَ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُّ <sup>(١٠)</sup>  
 يَنْتَابِهِنَّ كِرَامٌ مَا يَذْمُهُ <sup>(١١)</sup> جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَشْمٌ <sup>(١٢)</sup>  
 مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ <sup>(١٣)</sup> وَفِي الرَّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمٌ <sup>(١٤)</sup>

الغليظ والمعنى اتقى ركوب الفرس المذكور والمرور على الشقراء (١) الوشم بلد  
 باليامة وهو معطوف على خل الثقا في البيت قبله والثنايب جمع ثنية وهي العقبة  
 أو الطريق بين الجبال وقلاه بفضه والترم جبل باليامة والمعنى اتقى أيضاً  
 مروري على الوشم الذي تخرج منه فرسى ويقابلها من العقبات الغير المبعوضة  
 ترم (٢) المكسعة موضع الحناء رمل والأطم الحصن (٣) الاشاده بدل من  
 جنبي مكسعة وهو اسم موضع أيضاً والمخارم الطرق في الفاظ والارم الطريق  
 ومعنى البيتين يا قوم ليت علمي كان واقعاً بأحوال هذه المواضع هل هي باقية على  
 ما عهدتها أم تغيرت (٤) الجبار النخلة الطويلة والندى الرطوبة والحمل الطلع  
 والاحزام الالتفاف والراد فيها الحصب والمعنى واستخيرايداً عن احوال  
 جنة تحمل ابدأ وتدوم مخضبة معمورة بالنخل التي يعنى منها التمر (٥) العقائل جمع عقيلة  
 وهي كريمة الحلي والدثني جمع دنية وهي الصورة المنقوشة والخرد جمع خرادة وهي البكر  
 (٦) ينتابهن يقصدن والحشم الاتباع والخلد (٧) معنى الايات الثلاثة ان في هذه الجنة

بَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تَعَارِضُنِي جَرْدًا سَابِحَةً أَوْ سَابِحٌ قُدُمٌ (١)  
 نَوَ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا بَفْتِيَةٍ فِيهِمِ الْمَرَارُ وَالْحَكْمُ (٢)  
 نَسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةً إِلَّا جِيَادُ قَيْسِي النَّبَعِ وَاللَّحْمُ (٣)  
 نَ غَيْرِ عَدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ  
 لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمَ (٤)

سواء كرائم حبيبات أيضاً بكاراً نواعم نشان على رغد العيش والراحة بارية بائن :  
 يقصد من الناس كرامهم واعزاهم لا يذمهم جارغريب بل يمدحهم بالمجد من احسان  
 القرى ولا يوذى لهم اتباع لحسن اخلاقهم : مخدّمون سادة اصحاب رزانه ووقار  
 وحلم في مجالسهم واذا صاحبتهم في السفر وجدتهم خدماً لمن يرافقهم (١) بل  
 تدخل الاضراب عن الاول والاثبات للثاني والمجرداء من الخيل القصيرة الشعر  
 وهو محمود فيها والسبح نوع من العدو والقدم المتقدم السابق ومعارضة الفرس  
 حين جذب العنان وذلك يدل على قوته ومرعته (٢) الاميلج ماء لبني ربيعة  
 وسمنان ديارهم والمرار اخو الشاعر والحكم ابن عمه ومعنى البيتين يا قوم ليت  
 علي حاصل متى اغدوا بفرس سابحة او سابع سابق افوده فيسبقي لسلاسة قيادة  
 الى جية الاميلج وسمنان مبتكراً مع فتية فيهم اخي وابن عمي (٣) النبع شجر  
 يُتخذ منه القسي (٤) من غير تعلق بقوله ليست عليهم اذا يغدون والعدم النقر  
 والقانص الصائد واللحم الراغب في اكل اللحم ومعنى البيتين ان اولئك الفتية  
 ليس عليهم اردية اذا يغدون غير القسي الجياد من النبع وغير الجم خيولهم التي  
 يتقلدون بها كما كانت عادتهم من ان الرجل منهم كان يخالط الجم فرسه فيتقلد  
 به او يجعله على خصره - وخواهم من الاردية ليس لفقير بل لتبذلهم وولوعهم

فَيَفْرَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَفْنَى دَوَابِرَ هُنَّ الرُّكُضُ وَالْأَآمُ  
 يَرْضَخْنَ صَمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَّايِحُ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْعَجْمُ (٢)  
 يَفْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ (٣)

وقال عمرو ضبيعة الرقاشي

تَضَيِّقُ جَفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ (٤)  
 وَغَضَّةٌ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَقَبَتْ حَزَاةَ حَرٍّ فِي الْجَوَارِحِ وَالصَّدْرِ (٥)

بالصيداء يصفهم بانهم اهل صيد وفروسية (١) الجرد من الخيل القصيرة الشعر  
 والمسومة المعامة بعلامات تعرف بها والدواير ما آخر الحوافر والأكم جمع اكمة  
 وهي الجبل والمعنى انهم متى يسمعوا صوت القانص يلتجئوا الى خيل قصيرة  
 الشعر نشيطة معلمة قد انفي ماخير حوافرها ركض الفوارس لها وتأثير الجبال  
 في حوافرها لان جريها كان عليها (٢) الرضخ الرمي والصم الصلاب والهاجرة  
 نصف النهار عند اشتداد الحر وتطايح تطاير والمرسوخ الحجر الذي يكسر عليه  
 النوى او به والعجم النوى والمعنى انه يصف الخيل بشدة العدو فيقول انها ترمي  
 صلاب الحصا اذا عدت في نصف النهار عند اشتداد الحر فيتطايح كتطايح النوى  
 عن مرضاخه (٣) المربأة المرقبة والانجدة جمع نجد المكان المرتفع والكشع  
 الحصر والمضم دقة الخاصرة والمعنى انه يصف الفتية بكثرة البذل وعلو المعجم  
 فيقول يمشي امامهم في الفدو في كل مرقبة رجل عالي الهمة بذول ضامر البطن  
 من الجوع لا يثاره غيره بالطعام على نفسه (٤) العبرات الدموع وتسفحها تصبها  
 والمعنى ان العين تمتلئ به دموعا حتى تتضايح جفونها عن احتباسها فتصبها بعد  
 خوة وتصبر (٥) الضمير في اظهرتها راجع الى العبرات ورفقت اي وسعت والحزاز

أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يَلَامُ الْفَتَىٰ فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ (١)  
 قَضَىٰ اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَىٰ قَدْرِ (٢)

وقالت وجهية بنت أوس الضبية

وَعَاذَلَهُ تَعَدُّوْ عَلِيٍّ تَلُومِي عَلَى الشُّوقِ لَمْ تَمَحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَابِي (٣)  
 فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقُصْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبِ (٤)  
 فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَحَيُّ مَرْسَلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجُنُوبَ عَلَى النَّقْبِ (٥)  
 فَقُلْتُ لَهَا أَذْرِي إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي وَلَا تُخَاطِبِيهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالْتَّرَبِ (٦)

وجمع في القلب والجوارح الضلوع والمعني ورب غصة في الصدر اظهرتها العبرات فوسعت حزازة في الذلوع والصدر (١) المعنى لا ابالي بلوم احد فليقل من شاء القول ماشاء ان يقوله فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما مالا يطيقه فقد سقط عنه اللوم فيه (٢) المعنى حتم الله عليك حب المالكية وواجبه فتكلف الصبر فيه فان مجرى الامور على المقادير (٣) المعنى ورب عاذلة تعدو علي باللوم علي ما اتا فيه من الغرام والشوق لا يؤدي عنها الى طائل اذ انها لا تطيق ان تحو بعذها ما في قلبي من الصباية (٤) الطرفاء شجر والقصبية موضع والمعني حيث لا يجدي العذل فما لي من ذنب يضرفي ان احببت ارض عشيرتي وابغضت طرفاء القصيبة (٥) الوحي الرسالة والحفي المكرم والنقب الطريق في الجبل (٦) معنى البيتين لو امكن للريح ان تبلغ رسالة مرسل مكرم لناجيت وريح الجنوب المارة على طريق الجبل : فقلت لها ادى الى احبتي رسالتي ولا نهنيها



فَأَنِّي إِذَا هَبَّتْ شِمَالًا سَأَلْتَهَا هَلْ أَزْدَادَ صُدَاحِ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبٍ <sup>(١)</sup>  
 وقال مرداس بن همام الطائي

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهُوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَحَتَّى رَأَوْنَا مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي <sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا حَبْدًا لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحَتْ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ <sup>(٤)</sup>  
 بِأَهْلِي ظِبَاءٍ مِنْ رَيْبِعَةٍ عَامِرٍ عَذَابُ الشَّيَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ <sup>(٥)</sup>

وقال بعض بني اسد

تَبِعْتُ الْهُوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدٍ <sup>(٦)</sup>

وتدليها بخلطها بالتراب اطال الله سمدك (١) انتصب شمالا نلى الحال اي هبت  
 الريح شمالا والصدح الصوت والنميرة موضع والمعنى انى اسأل الريح اذا هبت  
 من جهة الشمال التي هي ناحية ارض الاحبة هل ازدادت اصوات اهل النميرة  
 من قرب (٢) لامني عدلني (٣) معنى اليبتين انى تعالقت بك وعشقتك حتى كاد  
 يقتلني العشق وزرتك حتى لم يبق صاحب الا لامني وعدلني : وحتى رأى  
 العواذل مني رفة عليهم ولينا لهم ولولا هواك ما لنت لهم (٤) محبوب -  
 محذوف ولوما الحياء هو في معنى لولا الحياء والمعنى حبيب الى التهنك في ا  
 لولا الحياء بمعنى على انني ربما اعطيت هواى تتخصا لا متلمع في دنو  
 وقربه (٥) الحقايب جمع حقيبة واصابها للخروج يشد على عجز البعير  
 او الفرس فكنتى بها عن الارداى والمعنى يفدى باهلي نساء كالظباء عذاب  
 المباسم حسان الثغور مشرفات الارداى (٦) طيب منادي مرخم والفرس

تَعْرِفَ دَهْرًا تُمَّ طَاوَعِ أَهْلَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدِّدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهِرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَدُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لِأَزْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا صَدَى الْجَوْفِ مُرْتَادًا كَذَاهُ صَلُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مِنْ لَوْ سَأَلْتُهُ قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذَلِكَ زَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي  
 أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ<sup>(٦)</sup>

المض والحجر ير الحبل وقود بمعنى مقود (١) تعبرف اي اخذ غير القصد ومعنى  
 البيتين باطية اني اعطيت الهوى مقادتي فيك فتبعته عيث جرى كالحبل :  
 الذي اخذ غير القصد زمانا تم نذال الى اهله وطاوعهم مصرفته الرواد  
 حيث يريدون (٢) الذباد الدفاع والمعنى ان دفاع حبي عنك وصرفه عسر  
 صعب وقد ظهرت علامات الهوى لعيني (٣) نذود نظرد وندفع والمعنى ليس  
 جميع ما يستمل عليه صدري يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه  
 والشوة الصدى العطشان ومرتادا اي طالبا وهو منصوب على الحال والكدي جمع  
 قلى كدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتفار فيمنع قطعه بالمائل والصلود  
 اليابس والمعنى ان رجائي في وصالك مع حاجتي اليه رجاء رجل عطشان يطلب  
 الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها (٥) المعنى كيف اطلب وصل حبيب لو سألته  
 ازالة قذى العين لم يجيني اليه وذلك قليل فيما يسئل ويلتمس (٦) النفس الدم  
 والمعنى وكيف اطلب وصل حبيبة لو رأت دمي يسيل من فوطه مالحة من حما

فَيَا أَيُّهَا الرَّيِّمُ الْمُحَلَّى لِبَانِهِ بِكْرَمَيْنِ كَرَمِي فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ<sup>(١)</sup>  
أَجْدِي لَا أَمْشِي بِرِمَانٍ خَالِيًا وَغُضُورَ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني الحرث

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنِيِّ

وَالْإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا<sup>(٣)</sup>

أَمَانِيٍّ مِنْ سَعْدِي رَوْثٌ كَأَنَّمَا سَقَتَكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَأٍ بَرْدًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَخُبِرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرِ إِلَيْهَا أَعُودُهَا<sup>(٥)</sup>

قَوْلَهُ مَا أَذْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَثْبَرُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

لَقَالَتْ أَرَاكَ صَحِيحًا لَا عِلَّةَ بِكَ وَالْحَالُ أَنْ مَوَّادَهَا جَلِيدٌ قَوِي قَاسٌ (١) الرَّيِّمُ  
الطَّبِيُّ الْخَالِصُ الْبِيضُ وَاللِّبَانُ الصَّدْرُ وَالْكَرْمَانُ الْقَلَادَتَانِ وَالْفَرِيدُ الْبَدْرُ وَهُوَ  
مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخُبْرُ مَحْذُوفٌ أَيُّ وَفَرِيدٌ فِيهِمَا (٢) رِمَانٌ مَوْضِعٌ وَغُضُورٌ مَاءٌ  
لَطِيءٌ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ يَا أَيُّهَا الطَّبِيُّ الَّذِي تَحُلِي صَدْرَهُ بِقَلَادَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ فِيهِمَا دُرٌّ  
أَعْلَى جِدِّي مَنِي لَا أَمْشِي بِالْمَوْضِعِ الْمُسَمَّى بِرِمَانٍ خَالِيًا وَلَا أَمْرٌ عَلَى الْمَاءِ الْمَعْرُوفِ  
بِغُضُورِ الْإِقْبِيلِ لِي أَيْنَ تُرِيدُ وَتَقْصِدُ (٣) مَنِي خُبْرٌ مَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ جَمْعُ مَنِيَّةٍ  
وَالرَّغْدُ السَّمْعَةُ وَالْمَعْنَى هِيَ مَنِي أَنْ تَكُنْ مَحْقَقَةً فِي أَحْسَنِ الْإِمَانِيِّ وَأَوْفَقَهَا لِلنَّفْسِ  
وَأَنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَنَا نَعِيشُ بِذِكْرِهَا مَنظُورٌ لَهَا زَمَنًا مَمْتَدًا وَعَيْشًا رَافِعًا (٤)  
بَرْدًا يَرِيدُ مَاءً ذَابِرًا وَالْمَعْنَى هِيَ أَمَانِيٌّ مَوْضِعًا مِنْ قَلْبِنَا مَوْضِعُ الْمَاءِ الْبَارِدِ مِنْ ذِي  
الْعُلَّةِ (٥) سَوْدَاءُ الْقُلُوبِ أَرَادَ أَنْ الْحَيْبَةَ تَحُلِي مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلُّ السَّوِيدِ مِنْهَا  
وَالْمَعْنَى نَبِئْتُهَا تَأَلَّمْتُ لِمَاضٍ عِلَّةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَمَلِي بِمِصْرٍ عَائِدًا (٦) الْمَعْنَى أَقْسَمُ بِاللَّهِ

وقال آخر

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هُوَةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلْفَا<sup>(١)</sup>  
رَأْسَ بَعِينِهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا يَا بَيْنَنَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنًا تَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوَاوُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَإِنِّي عَلَى هَجْرَانِ بَيْتِكَ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ<sup>(٥)</sup>  
يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذُبْدَ عَنْهُ وَرَوْضَةَ بَرُودِ الضَّحَى فَيُنَانَةُ بِالْأَصَائِلِ<sup>(٦)</sup>

لا ادري اذا انا جئت المحبوبة هل ابرئها من دائها وغائتها ام ازبدها  
داء وعلة (١) الصادى العطشان والمنهل موضع الماء ونهية الحفرة العميقة والمعنى  
ان حالى معك كحال العطشان الذي رأى ماء ودونه حفرة عميقة يحاف السقوط  
فيها لو ذهب اليه (٢) المورد مكان ورود الماء والمعنى ان ذلك الصادى نظر  
بعينيه ماء يشق وروده ولا يقدر ان ينصرف عنه اشداه مابه من الظلم  
(٣) الهيجاء الحرب والمعنى تقول بىدى باينا وامنا جعفر اذا سارلوا الحرب (٤)  
مازائدة والمعنى ان جعفر ابرئ من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه ان لا يطول  
بقاؤها (٥) النهل والري مصدران جمالهما اسمين والمعنى انى على هجراتك كالظمان  
الذي رأى ماء وليس بشارب منه (٦) ذبذ عنه اي منع منه والينانة الكثيرة  
الاغصان والاصائل جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والمعنى يرى

وقال آخر

مُرَّ عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنَّ بِالْغَضَا رَفَارِقَ لَا زُرُقَ الْعَيُونِ وَلَا رُمْدًا<sup>(١)</sup>  
أَكَادُ غَدَاةَ الْجِرْعِ أَبْدِي صَبَابَةً

وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا<sup>(٢)</sup>

فَلِلَّهِ دَرِي أَيِّ نَظْرَةٍ نَاطِرٍ

نَظَرْتُ وَأَبْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا<sup>(٣)</sup>

يُقَرِّبُنَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ تَوْفَةٍ وَيَزِدُّنَ مِمَّنْ خَلْفُنَا بِنَا بَعْدًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن هرم الكلابي

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَاشِ أَتَاهَا بِي وَوَاشٍ لَهَا عِنْدِي<sup>(٥)</sup>

لَأُحْسِنَ رِمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ بِحُدِّ الْقَوَافِي وَالْمُنَوِّقَةِ الْجُرْدِ<sup>(٦)</sup>

ماء باردًا منع منه وروضة باردة في وقت الضحى كثيرة الاغصان بالعشى (١)  
الغضا موضع والزقارق النساخ النواعم والرمد جمع رمداً والمعنى باصاحبي مرأ على  
اهل الغضا ان به نساءه سواءا نواعم ليست عيونهن زرقا ولا رمدا بل هن كحل  
سود (٢) الجرع معطف الوادي والجلد الصلب القوى والمعنى اني كنت ماضياً  
قويًا كثير العتبة للهوى فلما كان غداة الجرع غلبني الهوى فكثرت اظهر ما عندي  
من الصبابة وتدة الشوق (٣) العيس الجمال ونكب عن الطريق عدل ورقد  
موضع كن يحسبهم ١٤ التنوية المفازة ومعنى البيتين لله خيرى اي نظرة ناظر  
نظرتها وقد عدت العيس عن رقد والمخرفن عنه : يقر بن المفاوز التي امامنا بسرعة  
عدوهن ويرددن بنا بعدا ممن كان خلفهن (٥) خبران يأتي في البيت بعده (٦)  
لأحسن خبران ورم الوصل اصلاحه والحذ جمع حذاء وهي السرعة السير

وَأَسْتَعْتِبُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَيْدَهُمْ عَيْدِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عِبْرَةٌ

عَلَى لِحْيَتِي نَثْرَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدِ <sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن حكيم

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِدِي فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِرَّةٌ وَصَدُوعٌ <sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ خَرْقَاءَ لَمْ نَبَلْ عَلَى جَدْبِنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَبِيعٌ <sup>(٤)</sup>  
وقال آخر

أَلِمَّا عَلَى الدَّرِّ الَّتِي أَوْجَدْتَهَا بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِلُهَا <sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ لَمْ يَسْكُنِ الْأَمْرُجُ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا <sup>(٦)</sup>

والجرد من الابل التي لا وير عليها ومعنى الينين ابي علي طول النخب من ام  
جعفر والهوى بها وكثرة الوشاة بيننا : لاحسن اصلاح الوصل منها بالقوايف  
السر بعة والابل التي لا وير عليها (١١) المعنى واستخبر ذوي الاخبار من جهة  
ارضها واسأل الركب عنها والحال ان عيدهم عيدي (٢) نثر منصوب على المصدر  
من غير لفظه والجمان حبات من الفضة والمعنى فان ذكرت ام جعفر فاضت عبرتي  
وانثرت على لحيتي انتثار حبات الفضة من العقد (٣) خرقاء اسم امرأة والعامد  
الممرض والموجع ووفرة اي اثر والصدوع التقوق والمعنى يا خالبي امسى حب  
خرقاء ممرض وفي قلبي منه اثر وتقوق (٤) لم نبال اي لم نبال والحدب القحظ  
وصاب المطر يصوب وقع والربيع المطر والمعنى لو جاورتنا خرقاء العام كله لم نبال  
بعدم نزول مطر حال كوننا مجذبين (٥) الما اي انزلا ووحشا اي خاليا موحشا  
والمقبل النوم في الطهيرة (٦) معرج اي تعريج وهو الاقامة قليلا صفة لمعرج

وقال آخر

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دَنَفًا رَهْنَ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِنَا <sup>(١)</sup>  
أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَالِكَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا <sup>(٢)</sup>

وقال جميل

بَثِينَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ <sup>(٣)</sup>  
لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرَكَ زِينَةَ

وَفِيهَا إِذَا أزدَانَتْ لِذِي نَيْقَةٍ حَسَبٌ <sup>(٥)</sup>

وقليلها مبتدا ومؤخر ونافع خبره ومعنى البيتين يا صاحبي انزلنا على الدار التي لو وجدت أهلها بها ما كان مقيلاً خالياً موحشاً : وان لم يكن الألم والنزول الا إقامة قليلة في ساعة فان قليلها نافع لي (١) ماذا لفظه استفهام ومعناه التفرع ودنفا اي مشرفاً على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثالث لخبرتنني ورهن المنية صفة له (٢) النطفة الماء الصافي قل او كثر ومعنى البيتين اي شيء عليك اذا بلغك نبي مشرف على الهلاك رهن الموت بأن تعوديني في يوم : او تجعلي الماء البارد في القعب وتغمسي فالك فيه ثم تسقيني منه فابراً من علي (٣) تبصرت اي استقصي النظر اليها وأشب اي عيب والمعنى ان من نظر الى بئينة لا يجد فيها معاباً ومن نسبها لا يجد فيها عيباً (٤) البسطة الفضيلة والعقب جرى الفرس والمعنى انها احسن من جميع النساء فاذا نظرت النظرة الاولى اليها كان لها الفضل عليهن واذا كرر النظر كانت المزية لها في ذلك (٥) الابتدال لبس ثياب الذلة وازدانت تزينت

وقال الحارثي

سَلَبْتُ عِظَامِي لِحَمِّهَا فَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَحْصُرُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ مَخْمِهَا فَتَرَكْتُهَا أَنْيَابَ فِي أَجْوَافِهَا الرَّيْحُ تَصْفُرُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَنْظُرُ<sup>(٣)</sup>  
 خِذِي بِيَدِي ثُمَّ أَرْفَعِي الثُّوبَ فَانظُرِي

بِي الضَّرُّ الْإِنِّي اسْتَرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ فَاصْبِرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِيهَا أَظْنُهُ رِضَاكَ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكْفَرٌ<sup>(٦)</sup>

والدقيقة المبالغة في تحسين الشيء واحكامه وحسب مبتدأ مؤخر والمعنى انها اذا لبست من الثياب مبدوها لم يعيها ترك زينة فاذا لبست الثياب الفاخرة كان فيها ما يكفي المبالغ في صفاتها را ا مجردة في موضع الحال وتضحى اي تطهر للشمس وتحصر اي تبرد (٢) معنى البيتين سلبت بحبك اللحم من عظامي فتركها مجردة نقامي اذى الحر والبرد : وحالية من المخ كلالايب يدخلها الربيع فيحدث منها صوت (٣) التقعقع صوت السلاح وتنظر انظر والمعنى اذا ذكر الفراق ارتعدت نيباغ منها انها لا ارتعدها عنداخذل مفاصلها ويحك بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت (٤) الضر المرض والمعنى ان كنت تبتعدين ما انا فيه من الالم فخذى بيدي ثم رفعي الثوب عني فانظري ما حل بي من المرض لكنني استر بتجلد وتصبر اظوره (٥) المعنى ان لم ترحميني فلاحيلة لي عليك ولا صبر لي عليك فاصبر (٦) المكفر المجحد لنعمة والمني اقسام بالله انى ما قصرت في تحصيل رضاك ولكنني قليل الحظ

(تم باب النسيب)



( باب العجاء )

وقال مومى بن جابر الحنفي

كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَالَكَ مَرَّةً عِنْدَ الْفَقَاءِ أَسِنَّةٌ لَا تَسْكُلُ<sup>(١)</sup>  
فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَارَأَتْ أَشْبَاهَهَا وَالرَّيْحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوَلُ<sup>(٢)</sup>

وقال فراد بن حنش الصاردي

لَقَوَّيْتِي أَدْعَى لِلْعَلَاءِ مِنْ عِصَابَةٍ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبِينَ عَمْرٍو تَسْوِدُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهًا بِأَثَدَةٍ تَنْجِي شَدِيدٍ وَيَيْدُهَا<sup>(٤)</sup>  
تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْيُبُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ نَيْبٍ بَرَقَهَا وَرُعُودُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَوَيْلُهَا خَيْلًا بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَأَصْدُوذُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) لا ابالك ليس بنفى الابوة بل هو بعث وتخفيض لانك لا تجبن اي لا تجبن عن لقاء الاعداء (٢) الاتباع القوم يتبع بعضهم بعضاً في الفعل والمعنى انه وصف بني حنيفة بالشجاعة اولاً ثم نفاها عنهم تانياً استهزأ بهم كما هم وجعل تحول الريح لهم مثلاً (٣) ادعى للعلاء اي احق بها من غيرهم معناه انهم لا يسودهم احد (٤) وانتم سماء المراد بالسماء السحاب وريزها اي صوت رعدتها والابدة الداهية وتنجي اي تعتمد والوييد الصوت العالي يريد انتم مثل سحاب صوته مقرون بأفة (٥) تقطع الخ الضمير للسماء والخاصب الريح تحمل الحصاب يشير بهذا الكلام الى انه لاخير فيهم (٦) فويلها اي فويل امها حذفت همزة امها لكثرة الاستعمال لا للقياس وهذه اللفظة تفيد التعجب وخيلاً قد يراد بها الفرسان منصوب على التمييز والشارة الجمال جعل لهم حسناً يتعجب منه وجمالاً على طريق الاستهزاء بهم ثم وصفهم بالصدود

وقال عملس بن عقيل بن علفة . المملس الذئب

- (١) إِنْ مَبْلَغِ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ  
 (٢) أَلَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذَا أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَىٰ إِلَيْكَ مُلِيمٌ  
 (٣) وَإِذْ لَا يَفِيكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ  
 (٤) أَتَرْفَعُ وَهِيَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لَوْهَيْكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ  
 (٥) فَأَمَّا إِذْ أَعَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ  
 (٦) وَأَمَّا إِذَا آتَيْتَ أَمْنَا وَرِخْوَةً فَإِنَّكَ الْمُقْرَبِيُّ الَّذِي خَصُومُ

عن الاعداء اي بالانزمام عند ملاقاتهم (١) فانك من حرب علي كريم هو معنى  
 لرسالة مع ما بعده من الايات معناه ان عقيلًا اكرم عليه واعز من بني حرب  
 هذا البيت يفيد الاستعطاء بجلاوف ما بعده فانه يفيد التقريع والتعنيف (٢)  
 مليم لذي يأتي بما يلام عليه والمعني هل تذكر يا عقيل حين كنت وحيداً  
 لا ناصر لك وكل قريب لك مليم (٣) الا الذين تضيم ي الا الذين تظلمهم  
 يقول وهل تذكر ايضاً يا عقيل حين لا واتي لك من نبي تخاهه الا الذين كنت  
 ظلمهم (٤) الرفع الاصلاح والوهي الضعف والاديم اخلد ضربه مثلاً يقال ولان  
 صحيح الاديم اذا كان سليماً والمعني هل تصلح سداد المشائر ولا تصلح سداد  
 عشيرتك يريد به انه سيء التدبير يرى الخير لغيره ولا يراه لفسه (٥) رحيم  
 بمعنى مرحوم يقول اذا اشتدت بك الحرب يا عقيل وكاد عدوك يستحوذوا بك  
 رحمنك ودافعنا عنك (٦) اذا آتيت اي اذا ابصرت ورأيت دلرحوة الرجاء  
 والالاد الشديد الخصومة يريد بهذا البيت ان عقيلاً لنيم الطباع اذا كان سيف

وقال ارطاة بن سبه المري

تَمَّتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْتُهَا لِأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتَنِي مَحَارِبُ<sup>(١)</sup>  
مَعَاذَ الْإِلَهِ إِنِّي بِقَبِيلَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال زميل بن ابير

إِنِّي امْرُؤٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرِيًّا إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْذِ عَيْكَ الْإِنَامِلِ<sup>(٣)</sup>  
خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرَّجَالِ بِأَعْظَمِ خَفَافٍ تَطْوَى بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّؤْنُ وَإِنْ تَشَأْ يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْتُ بَرَبِلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلَتْ بِهِ عَوَانَ تَأْتُ عَنْ فَحْلِهَا وَهِيَ حَافِلٌ<sup>(٦)</sup>

شدة خضع وذل واذا كان في امن ورخاء تعالى وتكبر حتى على الاقارب (١) وذاكم اي وذلك التني ومحارب قبيلة يريد ان محارب تمت ان يحصل لها النخر والشرف بهجوه لها كما هجته (٢) معاذ منصوب على المصدر اي اعوذ بالله معاذا ان اتخذ الهجو طبعاً لي وديدنا (٣) المولى ابن العم والشرة الشر والاختدعان عرقان سيف صفحتي العنق والمعني اني اترك انتصافي من حصمي اذا اهانك واذلك واكتفي بهوانك عن انتقامي من عدوي حيث هو انك احب الي منه (٤) تطوي اي تنطوي يريد بذلك انه ليس فضحاً ثقبيل الحركة بل هو قليل اللحم حفيف الحركة والعرب تمدح ذلك (٥) وقلب اي وخالقت قلب جلت عنه الشؤون الخ اي انكسفت عنه الشؤون فلا يلبس عليه شأن لدكائه ولا يخفي فيما يظنه بل يخبرك عن ظهر الغيب بما انت فاعله يدل بهذا الكلام على انه خالق نشيطاً متيقظاً (٦) ولسنت بربل الخ الربل السمير الرطب احتملت به ويروي احتملت به وهو الصواب والعرمان المتوسطة في السن والحافل الممتليء ضرعها لبنا

مَثَّ ابْنَ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِصِهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مِنْ تَبَاعِلٍ<sup>(١)</sup>  
وقال خارجة بن ضرار المري

خَالِدٌ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةَ كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَدَّعِرَا<sup>(٢)</sup>  
هَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا الْآفَةُ بِنُوعِمَةٍ حَتَّى بَقِيَ وَتَجَبَّرَا<sup>(٣)</sup>  
نَكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونَا كَمَسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْرَا<sup>(٤)</sup>  
وقال عمارة بن عقيل

يُنِي مُنْقِدٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفِكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبٍ<sup>(٥)</sup>  
بِنِ يَرْتَجِبِكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الَّتِي دَعَتْ وَبِلَهَا لَمَّا زَاتَ تَارَ غَالِبٍ<sup>(٦)</sup>

وهنا كناية عن اجتماع المني في الرحم والمعنى لست برطب مسترخ منالك  
تمتت به امرأة عوان بعيدة عن زوجها وهي حافل (١) لصهرك ويروي الطهر  
في الطهر الذي حملت فيه معناه ان امه احملت به فولدته لغير اب ولم تجد من  
اعله اي تخذه بعلا اي زوجها واباله وقت حملها به الا نفسها (٢) اذ سفهت  
شيرة اي نسبتها الى السفه وان يتدعر من الدعارة وهي الحبب والمعنى هلا كففت  
بانك عن قول التمساح دون ان تنسب عشيرتي الى السفاهة (٣) الحوتكي القصير  
لافة بنوعمه اي اضافوه اليهم والمعنى ما كنت الا ضعيفا ذليلا ولولا بنوعمك  
بورك اليهم ما بغيت وتجبرت (٤) كاستبضع تمرا اي كمرسل تمرا وخص خير  
ان فظها كثير يقول له انت سفه في ارسالك الشعر لينا لاننا معدنه وفينا من  
واشعر منك (٥) ورقة جانب اي ضعف جانب معناه انه مجهوم ويدعو  
ليهم بما يزيدهم خوفا وذلا (٦) نائلة اسم امرأة زوجت قاتل ابيها او اخيها ودعت

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ<sup>(١)</sup>

وقال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنِّي بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَاتَشِي وَتَقُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالُ عَرَبِيَّةٍ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهُ بَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابُ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعْلَمُ عُلَمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ<sup>(٥)</sup>

وبلها اي صاحبت بالويل لما رات ثار غالب ايها او اخيها والمعني كيف يرجي منكم الحخير وتكون من اهله ومنكم نائلة التي زوجت قاتل ايها او اخيها فاو رتكم عارلا لا يفارقكم (١) دعتني اي دعت الويل وفي اثوابه اي اثواب زوجها لها خايطا دم ثنية خليط اي دمان مختلطان والمعني انها صاحبت بالويل لما رات ثار غالب وفي اثواب زوجها من دم غالب ودم بكارتها ما لا يذهب ذكره ويبقى عاره الى الابد (٢) عن بيتك اي بيت اعمامك وبيت اخواتك ماتشي وتقول ما مصدرية معناه ان وشيك وقولك وسعايتك بالتمية فرق عن بيتي اعمامك واخواتك (٣) شمال عربة اي ربيع باردة شامية اي باردة ايضا تزوي الوجوه اي تفضيها والبليل ربيع باردة معها ندى والمعني انه على اثار به في الاذى كالريح الباردة التي لتغير منها الوجوه وانتقلص منها الشفاه (٤) غير قرة اي غير باردة تذاب منها من التذاب وهو محيي الريح من كل جانب ومرزغ اي مطر يأتيهم بالزرغة وهي الوحل القليل ومسيل اي مطر يأتي بالسييل والمعني انه على الاباعد كريح الصبا الغير الباردة التي ينشأ عنها كل خير (٥) واعلم الخ اي واعلم علما باليقين ان الانسان تابع لمولاه فان كان مولاه عزيزا كان عزيزا مثله وان كان

وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال بشير بن ابي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة

أَتَخَطَّرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حَذِيمٍ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطْرَانِ<sup>(٢)</sup>

أَبِي قِصْرٍ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخَطَّرُوا بِهَا وَلَوْ مُنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ سَمِئَتْ فِعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ مِمَّانٍ<sup>(٤)</sup>

وقال فرعان بن الاعرف في ابنة منازل

جَزَتْ رَحِمٌ يُبْنِي وَيَبِينُ مَنَازِلٍ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ<sup>(٥)</sup>

مؤيلاً كان مثله ايضاً (١) الحصاة العقل والمعنى ان الانسان اذا لم يكن له عقل يحفظ به سره وبكتم به على نفسه ظهرت عيوبه واضطرب امره (٢) اتخطر للاشراف من الخطران وهو رفع الفحل ذنبه عند المياج استعاره هنا للمفاخرة والمعنى هل تفاخر الاشراف بافرد حذيم وهل فيك اهلية واستعداد للخطران بذنبك القصير الذي ليس من حركاته الا ما يضحك الناس منه يريد بهذا الكلام ان بني قرد لم يبالغوا مرتبة الاشراف (٣) ابي قسر الاذئاب الخ معناه ان قسر اذنايكم يا بني قرد منعكم من الخطران اي منعكم من مفاخرة الاشراف فليس لكم شرف ولا حسب بل لؤمكم ملاء الدنيا (٤) فعد انكم جمع قعود وهو ما يقتعده الانسان من الابل اي بركبه معناه انه يفهم بالبخل لشعبه اللين عن الاضياف والجيران وينتارهم القعدان به حتى تسمن واحسابهم مهن ولقغير مسمينة لانهم يضيعون الحقوق التي بها يكون الشرف والحسب (٥) جزت رحم الخ جعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانها السبب في الجزاء والمعنى جزى الله منازلنا على الرحم اي على القرابة التي بيني وبينه وقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

لَرَيْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْطَانًا يَسْكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَعْلِ غَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَى نِيَابِصَ الشَّخْصِ اشْتَصَا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيدِ أَقَارِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى بِيَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذْ جَاعَ أَوْ بَكِيَ مِنَ الزَّادِ أَحَلَى زَادِنَا وَأَطَابِيهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ  
 أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
 وَجَمَعْتَاهُمَا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ <sup>(٦)</sup>

(١) لَرَيْتُهُ الخ اللام في لرَيْتُهُ لام القسم وآض بمعنى صار والشيطان الطويل والغارب ما بين السنام الى العنق وهو من كل شيء اعلاه والمعنى انه بعد ما رَيْتُهُ فبلغ مبلغ الرجال غدري وهضمي حقي ولم يتم بواجب ترَيْتِي له (٢) فلما رَأَى الخ معناه فلما راني شيخاً كبيراً ضعف نظره واختلفت مواقع بصارته يرى الشخص القريب منه اشخصاً ويرى الشخص البعيد منه قريباً تعمد حقي الخ (٣) تعمد حقي اي ستر حقي واخفاه لوي يده الله هذه جملة دعائية يريد بها ان ينقم الله له من ابنة منازل ويجازيه على قلة قيامه بمحقوق الترية (٤) وكان له عندي الخ معناه كان منازل كلما جاع او بكى وهو صغير يحضر له ابوه من الطعام احلاه واطيبه من باب الرأفة به (٥) واستعنى عن المسح شاربه عبارة عن كونه بلغ عنفوان الشباب وصار في عداد الفتيان البالغين مبلغ الرجال (٦) وجمعها الضمير للنخيل اي جمعت خيلا دهما جمع ادم جلاداً من الجلادة وهي الصلابة كأنها اشاء نخيل الخ اي كأنها صغار نخيل لم يقطع منه شيء والمعنى اني لما جمعت من الخيل التي

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيًّا كَأَنِّي حُسَامٌ يُمَانُ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَّ أُرْعِشْتَ كَمَا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٌ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائي بهجو المنادرة

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ لَكَسَا الْوُجُوهُ غَضَاضَةً وَهَوَانًا <sup>(٣)</sup>  
 وَسَلَاسِلًا يُبْشِنُ فِيهِ أَعْتَاقِكُمْ وَإِذَا لَقِطَعُ تَلِكُمْ الْأَقْرَانَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكًا وَرَيْطًا رَادِمًا وَجِفَانًا <sup>(٥)</sup>

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بهجو بني اسد

وصفتها والمعنى اني لما جمعت من الحبل التي وصفتها ما جمعتة واعدتها لركوبي وركوبه  
 اعندى علي وسلبها مني فلذ وحرمني منها (١) فآخر جني منها الخ اي اخرجني من ملكها بسلبها  
 مني فصرت كالسيف اليباني الذي فارقتة مضاربه اي فارقتة ووضع ضربه (٢) ان  
 ارعشت الخ معناه هل فعلت ما فعلته اليوم من اهانة ابيك لضعف يديه من الكبر وقوة  
 يدبك لكونك شابا كلا فقد خالفت ما يجب عليك من الحق لايبك (٣) غضاضة اي  
 ذلا وخذلانا معناه لوجاوركم ابن جفنة وتولى امركم لاهانكم ولم يرحمكم (٤) وسلاسل  
 معطوف على غضاضة في البيت قبله وليست السلاسل من كسوة الوجوه وانما المراد  
 لكسى الوجوه غضاضة وقد الاعتاق سلاسل وبشبن اي يعطفن ويلوين  
 والاقران جمع قرن بفتح الراء وهو الحبل وتقطع الاقران كناية عن تبديد  
 جمعهم والمعنى انه كان يجعل الاغلال في اعتناقهم ويمزق شملهم (٥) الریط  
 من الثياب والرادع المتغير لونه بالطيب يقال به روع من طيب اي اثر  
 منه والجفان جمع جفنة يوضع فيها الطعام والمعنى انه يقذفه بكونه يخلو بنساء من



زَعَمْتَ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَّهُمْ الْفُؤَالُ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا الْآفُ<sup>(١)</sup>  
 أُولَئِكَ أُمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو آسَدٍ وَخَافُوا<sup>(٢)</sup>  
 وقال قنبل بن ضمرة وأم صاحب أمه

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا<sup>(٣)</sup>  
 صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا أَذْكَرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بَشَرٌ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا<sup>(٤)</sup>  
 جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا عَنْ عَدْوِهِمْ لَيْسَتْ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ<sup>(٥)</sup>  
 وقال منصور بن مسحاق الضبي

بجوارهم ويعطيهم مسكا وثيابا مطيبة وطعاما (١) لهم الف الخ الالف والايلاف  
 والايلاف بمعنى واحد والمراد به هنا الائتلاف معناه زعمتم انكم مثل قريش  
 فكيف تكونون مثلهم ولم رحلة الشتاء والصيف وتجارة الشام واليمن وليس لكم  
 شيء كما لهم (٢) اولئك الخ الاشارة لقريش معناه استم من قريش ولا قريش  
 منكم فدعواكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والحوف  
 وانتم يا بني اسد لم تزالوا في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى (لايلاف  
 قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف) الى آخر السورة (٣) ان يسمعوا ريبة الخ  
 معناه ان له اعادي كلما سمعوا بحسنة تذكر عنه طوبوها وكتبوها مغتمين لها وكما  
 صنعوا بسيئة تفترى عليه نشرها واذا عوها فرحين بها وهذا من شدة عدائهم له  
 (٤) صم الخ اي هم صموا واذنوا اخر البيت بمعنى استمعوا والمعنى انهم يميلون الى ما يصل  
 الى آذانهم من المحجوف فيه ويرتاحون اليه وينحرفون عما يصل اليها من المدح له  
 وينفرون منه (٥) جهلا علينا وجبنا الخ جهلا وجبنا منصوبان على المصدرية  
 يجمعون مقدرا والخلتان تشية خلة بفتح الخاء وهي الخصلة والمعنى ايجمعون

ثَارَتْ رِكَابُ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ صَفَايَا وَلَا بُقِيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الصُّهْبِ اثْنَاءً وَجَذَعًا كَانَهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ نَلَقَ مِنْ سَعْدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّا نُكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنُفَاخِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ لِحَى وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَبِهَرًا لِمَنْ غَرَّتْ كِفَالَةٌ مَنَقِرٌ وَإِنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرٌ<sup>(٥)</sup>

الجهل عليا والجن عن اعدائهم لعمر ك بشس جهلهم علينا وجبنهم عن اعدادهم  
 (١) ركاب العير الخ الركاب الابل التي يسار عليها والعير الحمار وقد يراد به السيد  
 اي اخذت ثار ابل فيها حمار او ثار ابل للسيد والهجمة المائة من الابل وما قاربها  
 والصفايا جمع صفى وهي الغريزة اللين والبقيا الرأفة والرحمة والثائر طالب الثار  
 والمعنى انهم لما اغاروا على ابل لافئها حمار او على ابل لسيدنا ادركت ثارها فاغرث  
 على هجمة لهم من الابل كثيرة اللبن (٢) من الصهب اي من الابل الشديدة  
 الحمرة والاثناء جمع تني وهي الناقة التي وضعت بطنين والجذعة دون التي والعذارى  
 الابكار والشاراة الحسن والمعاصر جمع معصر وهي التي قد بلغت عصر شبابه والمعنى  
 ان الهجمة التي اغرنا عليها هي من الابل الشديدة الحمرة حالة كونها اثناء وجذعا  
 وهي ايضا لحسنها في عيوننا مثل الابكار والمعاصر التي عليها هيئة الحسن والجمال  
 (٣) الهنات الامور التي تؤذي والمعنى نحن وان كنا نتأذى من قبيلة سعد فانا  
 نتشخر بهم لانهم بنو اينا (٤) لو وفيتم الخ اي فهلا وفيتم ورقاب عردة اي رقاب غلاظ  
 شداد والمعنى كنتم رجالا اصحاب اللحي والرقاب الغلاظ الشداد والمناخير التي هي موضع  
 الحمية ولم تكونوا صبيانا عاجزين لصفركم عن الوفاء للحار فهلا وفيتم له (٥) فبهرا  
 اي فبهدا ومنقر ابو بطن من قميم ويقال المعول منقر ايضا والمتظاهر من المتظاهر

وقالت امرأة من عائدة بن مالك لجوآس بن نعيم

مَتَى تَلَقَّ جَوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحْرَمًا    يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا <sup>(١)</sup>  
 وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحْرَبًا    أَخَانِقَةً يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا <sup>(٢)</sup>  
 مَتَى تَلَقَّهُ يَدُّو بِهِ الْوَرْدُ جَانِلًا    بِشِكَّتِهِ تَلَقُّ الْأَلْدُ الْغَشُومًا <sup>(٣)</sup>

فقال جوآس

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ    وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمًا <sup>(٤)</sup>  
 وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتِهِ    وَأَنْتِ لِعَهَّارِ الرَّجَالِ لَزُومًا <sup>(٥)</sup>

وهو التعاون والمراد من هذا الكلام انه يحرضهم على القيام بحق الخار وبعاتبهم على قلة لوفاء له (١) وان كان محرم اي داخلا في الحرم او في الاشتهر الحرم وحكيم رجل شجاع والمعني ان جوآسًا جبان يخشى لقاء حكيم وان كان في الحرم الذي هو محل الامن او في الاشتهر الحرم التي لاقتال فيها (٢) وما لي لا اخشى اي كيف لا اخاف والمحرب المفض من حر به اذا اغضبه وينعى قتيلا اي يجبر بموته والمعني كيف لا اخاف عليك هذا الشجاع الغضبان وانا على ثقة من شجاعته وصدق مقاتله بانه قتل فارسا كريما (٣) الورد اسم فرس والشكة السلاح والالذ الشديد الخسومة والغشوم الظالم والمعني لو لاقت حكيمًا باجواس وهو شاكي السلاح وفرسه مجرى به جرى الرياح للايت الفارس الذي لا يطاق (٤) ورهطه اي قومه وقبيلته ولكننا الخ وفي رواية ولكننا يهواك انت حكيم وهي الصحيحة (٥) لعهار الرجال اي زناهم جمع عاهر وهو الزاني والمعني رايت اباك تابعا للبحار في عمل الخبائث فاقنديت به واتبعت عهار الرجال وصرت دائمة اللزوم لهم

- عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي دَمَامَةٌ يُوَأْفِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ (١)
- وَأُوزِنَهَا شَرُّ التُّرَاثِ أَبُوهُمُ قَمَاءَةٌ جِسْمٌ وَالرُّوَاءُ دَمِيمٌ (٢)
- كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ (٣)
- مَتَى تَسْأَلِ النَّصِيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَتِيمٌ (٤)
- وقال معمر بن المكبر الضبي لبني عدى بن جندب بن العبد
- أَبْلُغْ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى وَلَيْسَ لِدَهْرٍ الطَّالِبِينَ فَنَاءً (٥)
- كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقِي يُلْهِى بِهِ الْمُتَبَوِّلُ وَهُوَ عَنَاءٌ (٦)

(١) عائذي أي من بني عائذة والدمامة القبيح معناه ر كل عائذي من قومها إذا حصر مجالس الملوك وواسم العرب قام ميبا بوجه فيبيع فإذا كان هذا مقامه في محل الزينة فكيف حاله في موضع الاتذال (٢) الذرات الميراث والقاءة قصر القامة والرؤاء بضم الراء حسن المنظر والدميم القبيح ونعني أن العيوب التي فيهم من قصر القامة مفتح المنظر وزوها عن ابهه (٣) كان خروء الطير أي كان الطير وإنما زد الشاعر لفظ الخروء استهزاء بهم والمعنى أنهم لا ما ترطم ولا أيام يعدونها في المومر إذا اجتمعت قبائل قيس وتميم لذلك بل هم سكوت إذا لا يرفعون رؤسهم ولا يتحركون من الدمامة والخزبي كان الطير فوق رؤسهم لعدم تحركهم (٤) متى تسأل الخ معناه إن كل عائذي تميم باعتراف من قومه بذلك (٥) أبلغ عديا الخ أي احبرني عدى ابنا كانوا من البلاد أن النار لا ينقضي زمان طلبه مادام صاحبه طالبا له حتى يأخذ حقه ممن عليه النار (٦) يلهى به أي يعال به والمتبول الذي أصيب بتبل أي بعداوة وحقد والمعنى أنه يصفهم بالكسل وقلة النشاط لانه طلب منهم النصر فلم ينصروه على أعدائه وإن

أَخْبِرُ مِنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَقَيْتُمْ<sup>(١)</sup> وَلَوْ شِئْتُ قَالِ الْمُنْبُونِ أَسَاؤًا<sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةً أَمْرِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَاللَّامِرِ يَوْمًا رَاحَةً قَقْضَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَرَأَجِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ<sup>(٥)</sup> كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعِي عَصَبَةٍ مَازِنٍ<sup>(٧)</sup> وَهَلْ كُفَلَايِي فِي الْوَفَاءِ سِوَاهُ<sup>(٨)</sup>  
 أَمْ أَدْرَعُ بَادِي نَوَاشِرِ لَحْمِهَا<sup>(٩)</sup> وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءَ<sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّ دَنَابِرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ<sup>(١١)</sup> وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءَ<sup>(١٢)</sup>

المستغفيت بهم لا يجرد منهم غير قول يتسلى به والقول من عيري فعل عناء (١)  
 اخبر من لاقيت الخ معناه اني انشر الجليل عنكم خوفاً عليكم من الملام ولو شئت  
 ضد ذلك لفعلت لانكم ضمنت فما وبيت يقول الذين احبرهم بقلة وفانكم اصحابك  
 اساءوا ولكن لم اشأ اظهار عيوبكم للستر عليكم (٢) لهم ريثة اي لهم ابطاء والصريمة  
 العزم على الشيء والامر يوم الخ هذه الجملة من كلام الحكمة والمعنى ان عزمهم  
 ضعيف مغلوب بالبطالة والكسل وان الامر لا بد له من ان يقضى يوماً ويرح منه  
 وفي كلامه اشارة الى انهم لم يقضوا له امره فقضاه غيرهم وراحه منه (٣) وانى  
 لراجيكم الخ معناه انى في رجائي لكم مع تراخيكم في نصرتي مثل الحامل التى  
 ليست على ثقة من حملها هل تلده ذكر او انى بل رجاء وضعته ميتا يريد ان  
 رجاءهم مجهول العاقبة هل يصبرونه او لا يصبرونه (٤) فهلا سعيتم الخ اي فهلا  
 كنتم بانى عدى مثل بني مازن لما تكفوا بنصرى قاموا به فاستمتم لهم في الوفاء (٥)  
 نواشر لحمها جمع ناشرة وهي عصب الذراع والغذاء ما يحمله السيل من هنا وهنا  
 والمعنى انه يمدح بني مازن وبصفتهم بالقوة وقلة ثقل الابدان ويعرض بالآخرين  
 وهم بنوعدي بانهم مثل الغناء الذي لا طائل تحته (٦) على قسماتهم اي على وجوههم

وقال شملة بن الاخضر

- (١) وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا فَمَاتَ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ  
(٢) وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَيْثِنَةٍ بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ  
(٣) وَالْكَنَمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

وقال قرواش بن حوط الضبي

- وَبَشَّرْتُ أَنْ عَقَلًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافٍ ذِي عُدْمٍ وَأَنْ الْأَعْلَمَاءَ  
(٤) يَنْبِي وَيَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَيَبْنِي شَمًّا فَوَارِعُ مِنْ هِضَابٍ يَرْمُرُ مَا  
(٥)

جمع قسمه قد شف الوجوه اي غير محاسنها والمعنى ان وجوههم في الحسن مثل  
الدناير وان كان غيرها لقاء الشجعان وممارسة الحروب (١) كوز وهاجر قبيلتان  
معناه انما لما اخترنا بني كوز وبنى هاجر وجدنا الغلبة والرجحان لابناء كوز  
على اساء هاجر (٢) الاعجاج الامعاء جمع عجاج والرثينة ابن حامض يوضع عليه  
لبن حليب فيثقل من اكثر من اكله والحضب جمع هضبة وهي جبل ميبسط  
على وجه الارض والاكادر جبال معروفه والمعنى لو ملأت بطونها من الرثينة بنو  
هاجر لكانت أثقل من الجبال (٣) ولكننا اغتروا اي غفلوا والقطيبان ثنية قطيب  
وهو لن الابل يجمع باين الغنم والحازر الحامض والمعنى ولكنهم اخذوا على غفلة  
وقد كان عندهم خيلطان من لبن حليب عليه ابن حامض اعدوها لشربهم فوزنوا  
قبل الشرب يستهزي بهم ويعيرهم بان هذا طعامهم وفيه اشعار بخلافهم (٤) بنعاف  
ذى عذم النعاف جمع نعف وهو انف الجبل وذو عذم موضع وان الا علما  
ان توكيد لان الاولى والا علم معطوف على عقال اي ان عقالا ولاعلم  
وها رجلان (٥) ينمى وعيدها اي يبلغنى تهديدها اباي والشم الجبال المرتفعة

غُضًّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِيُوعِدِي قَنَصًا وَلَا أَكَلًّا لَهُ مُتَخَضًّا<sup>(١)</sup>  
 ضَبْعًا مَجَاهِرَةً وَلَيْثًا هَدْنَةً وَتُعَيْلِبًا خَمْرًا إِذَا مَا أَظْلَمًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَسْأَلُنِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْمِيٍّ أَنْ تَسْأَلُنِي<sup>(٣)</sup>

وقال سويد بن مشنوه

دَعِيَ عَنكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكَرْنَهُ إِلَيَّ بِسُوءٍ وَأَعْرِضِي لِسَبِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 نَهْيَتِكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبِيلِ<sup>(٥)</sup>

والفوارع جمع فارع وهو العالي والمعنى كيف اخشي بأس عقاب والاعلم ويني  
 وينهما جبال مرتفعة وطرق متوعرة (١) غضا وعيد كماي كفا وارجما عنه والقنص  
 الصيد والتخضم الذي يؤكل بسهولة والمعنى انه يخاطب عقالا والاعلم بان يرجما  
 عن تهديدته ويقول لها لست ان يهددني صيدا ولا طعاما يؤكل بسهولة بل انا شجاع  
 احمي نفسي ولا امكن احدا منها (٢) ضبعاً مهاجرة المهاجرة المبادرة بالعداوة ايها  
 عند المهاجرة كما تضع في الجبن وليثا هدنة الهدنة الصلح ايها كالاسد عند  
 الصلح وتعيلبا خمر الخ الخمر ما يوارى الانسان من الاشجار واطلما دخلا في الظلام  
 ايها كالثعلب في روغانه وانما صغر الثعلب وجعل فعله في الظلام لانه في الصغر  
 اروع منه في الكبر وانه في الليل اخبث منه في النهار والمعنى ان عقالا والاعلم لها جن  
 وقعود عن الحرب وفراعن التجمعان (٣) لا تسألني من سؤم الشيء اذا كرهه والدسيس  
 الخفي وان تسألني تاويل مصدر اسم ليس وخرا اي فليس بمسْمِيٍّ ساءتكم والمعنى انه  
 لا يريد ان يلا من عداوته وانه لا يشتمه ساءتكم (٤) واعرضي لسبيل اي  
 اي اعرضي الى سبيل غير مسعود يقال عرض عرضه اذا ذكره بسوء والمعنى  
 لا تذكرى مسعودا عندي بسوء (٥) ولا ينتهي الخ معناه ان الجاهل لا يرتدع

وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن افلت الطائي ثم المعنى

عَجِبْتُ لِعِبْدَانَ هَجَوْنِي سَفَاهَةً

(١) أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقَبَّلُوا

بِحَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفِهْرٍ وَغَالِبٍ

(٢) وَعَوْنٍ وَهَذِمٍ وَأَبْنِ صَفْوَةَ أَخِيلٍ

(٣) فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَمُكْتَرٍ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَمَقْلٍ

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من بني عدي بن اخزم

ابن ابني اخزم من ثعل بن عمرو بن الغوث رهط حاتم بن عبدالله

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِبِهِنَّ لَبِئْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ (٤)

للزجرة الاولى حتى يزجر مرة بعد اخرى وهذه الجملة من الامثال (١) عجبت لعبدان الخ العبدان جمع عبد والعبد هنا كناية عن اللئيم واصطبحوا اي شر بواو فت الصباح وتقبلوا اي شربوا وقت القيلولة والشاء جمع شاة والمعنى انهم تجاوزوا حدهم فهجوني لانهم رأوا ما لم يمهدهم من الفتى بعد ما كانوا فقراء لا يملكون شيئاً (٢) بجاد وما عطف عليه الى آخر البيت اسماء قبائل والاخيل اسم طائرا معناه ان هذه القبائل هي التي اعتدت عليه وهجته (٣) يطريهم اي يمدحهم والمعنى ان الذي يمدحهم يمدح كثيرين لوفور عددهم وان الذي يمدحهم يمدح قليلا لقلته من يستحق المدح منهم (٤) لعمري الخ معناه اني احلف بجماتي التي لاتهون علي فاحلف بها كاذبا ان حاتم مذموم من بين الفتيان المدعويين بالليل وانما خص الليل لشدة الهول فيه



غَدَاةٌ أَنَّى كَالثَّوْرِ أُخْرِجَ فَاتَّقَى بِجِبَّتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ بِصَحْرَاءَ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً تُبَادِرُهَا جِنْحُ الظَّلَامِ نَعَامٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَعَارَتْكَ رِجْلِيهَا وَهَافِي لِبَهَا وَقَدْ جَرَدَتْ بِضُ الثُّونِ صَوَارِمٌ<sup>(٣)</sup>

وقال عارق وهو نيس بن جروة الطائي

مَنْ مَلِغٌ عَمْرُوبِنَ هِنْدٍ رِسَالَةً إِذَا اسْتَحَقَّبَتَهَا الْعَيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبَعْدِ<sup>(٤)</sup>  
 أَيُوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنَ رُؤَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ أَجْلِ حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) غداة أي الخ فاعل أتى يعود على حاتم وأخرج أي ضيق عليه والاقبال جمع قتل بكسر الفاق وهو العدو المقاتل والمعنى أنه يصف حاتمًا على سبيل السخرية بأنه أخرج على أعدائه مثل الثور المائج فلما جاء وقت الدفاع ولي منهزما (٢) المرابط اسم موضع وتبادرها أي تسابقها وجنح الظلام طائفة منه (٣) وهافي إليها أي سافط عقلها ومعناه كأنك يا حاتم حين جردت السيوف من أعناقها أعارتك النعامة رجليها وقلة عقلها فكنت مثلها في سرعة الجربان وقلة العقل عند فرارك من لقاء الأعداء (٤) إذا استحقبتها العيس أي حملتها في الحقائق تنضى من البعد أي تهزل لبعد المسافة وجمل الحمل للعيس أنساعا في المعنى (٥) تبين رويدا أي تحقق الأمر وتمهل فيه والمعنى أتهددني يا ابن هند وبينك وبينك حصن منيع لا تهددني بل تحقق الأمر وتمهل وانظر أيضا أشرف فما أمك مثل أمي (٦) ومن أجل الخ اجاءة جبل بطي، والرعان جمع رعن وهو انف الجبل والقنابل الجماعات من الخليل جمع قنبل والكميت والورد من أسماء الخليل والمعنى ألم تنظر يا ابن هند

غَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشَّمِيَّةُ الْغَدْرُ بِالْهَيْدِ (١)  
 وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ (٢)

وقال آخر

لَعْمَرِي وَمَا عَمَّرِي عَلِيٌّ بِيَهِنٍ تَقْدَسَاءُ نِي طَوْرَ بِنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ (٣)  
 أَيَقْظَانُ فِيهِ بِنَفْسَانَا وَهَجَانَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ (٤)  
 بِحَسَبِكَ أَنْ قَدَسُدْتَ أَخْزَمَ كُلِّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ (٥)  
 فَهَذَا أَوْ أَنَّ الشَّعْرَ سَلَّتْ سِهَامُهُ مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ (٦)

مايني وينك من الهضاب التي تشبه الخيل في كثرتها والوانها (١) وبئس الشمية اي بئس الطبيعة والمعني انك يا ابن هند غدرت بنا بعد ما ضمننت لنا ان تحميننا فبئس ما صنعت من الغدر ونقض العهد (٢) امسى حلبة الخ كان الرجل منهم اذا جاع جاء الى عرق بعير وفضده وتلقى دم الفصد في مصير حتى اذا امتلأ عقده من رأسه وشواه على النار واكله يفعلون ذلك في سنة الجذب والمعني قد يترك الانسان الغدر وهو في شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك (٣) طور بن اي مرتين والمعني اقسم بيمينتي التي لا تهون علي فاحلف بها كاذباً ان حاتم تعرض لي مرتين بما سألني (٤) اي قظان الخ معناه انه يعنفه على كونه يهجوهم ويعاديه ولا يفعل عن ذلك وعلى كونه غافلاً عن عمل الخبير والاحسان (٥) بحسبك اي كافيك والدعائم جمع دعامة وهي كناية عن السيد الذي يركن اليه والمعني لا تخولك غير سيادتك على قبيلتك وهذا امر قد صار معلوماً وليس خصوصياً لك بل غيرك ساد قومه (٦) المعابل جمع معبل وهو السهم العريض والمرهفات

وقال رجل من طي:

إِنِّ امْرَأَةً يُعْطَى الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَيْشٍ لَا أَعْدَى لَهُ عَقْلًا <sup>(١)</sup>  
يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكَوْا فِيهَا لِلْمَتَمِّسِ ثُعْلًا <sup>(٢)</sup>

وقال رو يشد الطائي لبني موقع

وَمَوْقِعٌ تَطْفُؤُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جَيْدَ جِزْعِكَ يَا مَوْقِعُ <sup>(٣)</sup>  
فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ كُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ <sup>(٤)</sup>

وقال جابر

أَجِدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُوا فَوَيْهَا لَكُمْ جِرْوَلُ <sup>(٥)</sup>

السيوف المحددة والسلاجم الطوال والمعنى هذا وقت المباراة والمعارضة في السب والمقاومة فتعال يا حاتم ننظر ابنا الغالب (١) وراء قريش اى قدامها والوراء من اسماء الاضدا و يطلق على الخلف والامام والمعنى ان الذى يضر نفسه لينفع قريشا حتى تكون لهم الدولة ويفوزوا بالملك ليس من ذوى العقل عندى (٢) الثعل بضم التاء وسكون العين السن الزائدة وراء الاسنان وهو هنا كناية عن الشيء القليل والمعنى انه يصف الخلفاء من قريش بانهم يتهون غيرهم عن حب الدنيا وهم احرص الناس عليها لم يتركوا وجه رغبة فيها الا اتوه (٣) فلا جيد جزعك اى لاسقى وادبك من الجود بفتح الجيم وهو المطر والجزع منمطف الوادى وموقع اسم قبيلة والمعنى انه يصفهم بقول الفحش و يدعو عليهم بالجذب وضيق العيش (٤) فما فوق ذلكم الخ معناه انهم اذل الناس واقلهم قدرا (٥) اجدوا النعال اى اتخذوها جديدة فويها لكم ويها اسم فعل يفرى به وجرول اسم رجل وهو منادى اى يا جرول وقد خصه بالكلام بعد خطاب جماعته فلذا قال وابلغ

وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جِئْتَهَا (١) فَلَا يَكُ شِبْهًا لَهَا الْمَغْزَلُ (١)  
يُكْسِي الْأَنَامَ وَيُعْرِي اسْتَهُ (٢) وَيَنْسَلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلَ (٢)  
فَإِنَّ بَيْجِرًا وَأَشْيَاعَهُ (٣) كَمَا تَبْحَثُ الشَّاةُ إِذْ تَدَالُ (٣)  
أَثَارَتْ عَنِ الْحَتْفِ فَاغْتَالَهَا (٤) فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمَغْفُولُ (٤)  
وَأَخْرَجُ عَهْدِ لَهَا مَوْقٍ (٥) غَدِيرٌ وَجَزَعٌ لَهَا مَبْقَلٌ (٥)

سلامان في البيت بعده والمعني غير واحالكم واحسنوا هيئتكم او هو كناية عن الفرار والهرب (١) ان جئتها اي جئت سلامان وحلت فيها وهي قبيلة من همدان فلايك الخ هو الرسالة التي يريد ابلاغها والمعني ان حلت في بني سلامان فاخبرهم ان لا يكونوا في احوالهم مثل المغزل ينفعون غيرهم ولا ينفعون انفسهم (٢) يكسى الانام الخ اي يكسو الانام وهو عريان ويخرج اسفله من خلفه عند خله من الغزل الذي عليه و يفهم من هذا الكلام ان بني سلامان كانوا يرتكبون الاهوال التي مغائما لغيرهم فلذلك جعل المغزل مثلا لهم لان عمله لغيره (٣) كما تبحث الشاة الخ هو مثل يضرب لكل من اعان على حتف نفسه اي على هلاكها وتداول من الدالان وهو المشى في نشاط (٤) فاغتاها اي اهلكها والمغول ما يهلك به الشيء والمراد به هنا السكين ومعناه مع البيت الذي قبله ان بجيرا واتباعه في اهلاكهم انفسهم مثل شاة حفرت الارض برجلها فظهرت منها سكين فذبحت بها فكان حفرها سبب موتها (٥) موق اي حسن موجب وهو نعت لغدير الذي بعده مقدم عليه والغدير قطعة ماء تغادرها السيول اي تتركها وجزع مبقل اي واد مخضب والمعني ما كان احسن آخر يوم لبني سلامان وهم في خير نعمة من ماء عذب ومكان مخضب

وقال اياس بن الارت

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومَهَا عُقْرَبَانٌ<sup>(١)</sup>  
 أَكْلِيلَهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخَزْ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَزِ السَّنَانِ<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقَى مُقْبِلًا وَأُمَّكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعِجَانِ<sup>(٣)</sup>

وقال ادم بن ابي الزعراء

بَنِي خَيْبَرِي نَهْنَهُوا عَنْ قَنَازِعِ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا شِئْتُمْهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَأَنَّ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيًّا سَكُونَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) كأن مرعى امكم قيل في مرعى انه علم لامهم اولقب لقبها به الشاعر وما بعده بدل منه يكومها اي يجامعها والعقربان بضم العين ذكر العقارب والمعنى انه يسبهم بان امهم في الاذى الذي يصدر منها مثل العقربة التي يجامعها عقرب فيكون الاذى طبعاً لامهم كما انه طبع للعقربة (٢) اكليها زول الخ الاكليل كناية عن قرنها والزول الخفيف الظريف وفي شولها اي فيما ترفعه من ذنبها وخز اي طعن والمعنى ان الاذى الذي يصدر منها حين ترفع ذنبها للدغ له ألم مثل طعن الرمح (٣) سورتها بالعجان السورة القوة والعجان ما بين القبل والدير وهو هنا ضد الاقبال والمعنى ان الاعادي يخاف منها اذا جاءت مقبلة وان امكم يخشى منها اذا وات مدبرة لانها اذا ادبرت هيجت النخيمة وقيل انها تبسج عجانها للرجال قدسعين بهم على من يماذيها فتكون قوتها بعجانها (٤) نهنوها عن قناذع اي كفوا وانزجروا عن القناذع وهي الكلمات الخبيثة والمعنى انتهوا يا بني خيبري عما تقولون من الكلام القبيح الذي يا تينا من عندهم وانظروا في عواقبه (٥) وكأئن بنا اي وكم بنا والناشص المبغضة لزوجها والمعنى كم بنا من ناشص اذا غضبت لا يسكن غضبها واتم

وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا      نَوَاشِي كَالْفِزْلَانَ نَجَلْ عِيُونَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّا لَمَحْقُوقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ      بِأَيْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنِيْنَهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَقَّات      عَلَيْهَا دَمَائِلُ اسْتِهِ وَحَبُونَهَا<sup>(٣)</sup>

وقال حريث بن عئاب النخعي

بَنِي تَعْلٍ أَهْلَ الْمَعْنَى مَا حَدِيثُكُمْ      لَكُمْ مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقٌ<sup>(٤)</sup>

تعلمون ذلك او يقال جعل الناشص كناية عن بادرة غضبهم وسطوتهم اي نحن اصحاب بأس وسطوة اذا غضبنا لشيء لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا (١) وبالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ الخ الحجل جمع حجلة وهي بيت العروس المزين بالثياب والمقصور المنوع او المرسل عليه السر والنواشي جمع ناشئة وهي الشابة الحديثة السن ونجل عيونها اي واسعات عيونها جمع نجلاء من النجل يفتح الجيم وهو سعة العين والمعنى ان وراءنا بالحجال فتيات مثل الفزلان في حسن جبيدها واتساع عيونها وكان خطب منهم امرأة فردوه (٢) لمحقوقون اي حقيق بنا والايمة مصدر آت المرأة تنيم ايمة اذا كانت بلا زوج والمعنى نحن حقيق بنا ان نهين تلك الناشص ويقي عبد الله بلا زوج لاجل غضبكم (٣) لمن ادعى له اي لمن انتسب اليه وهو ابي ان تققات اي ان تشقت والاسْت العجز او حلقة الدبر وفي لفظ الاست احتقار والحبون جمع حين بكسر الحاء وهو الدم وتشفق الدمايل يؤذن بالبره عليها اي على ما طلب والمعنى اكون ضائع النسب مجهول الاب ان اعطينته مراده حتى يشتفي قلبه ويفهم من هذا ان الشاعر هو المخطوب اليه (٤) اهل الخنا اي يا اهل الفحش والمنطق النواوي الشاذ الغير المألوف للناس منطق المراد بالناس العرب والمعنى انه يصفهم بسوء المنطق وانهم من الانباط لان العرب

كَأَنَّكُمْ مَعَزَى قَوَاصِعُ جَرَّةٍ مِنْ الْعِيَاءِ أَوْ طَيْرٌ بِخَفَافٍ يَنْفِقُ<sup>(١)</sup>  
 دِيَافِيَةٌ قَلْفٌ كَأَنَّ خَطِيْبَهُمْ سَرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ<sup>(٢)</sup>

وقال شعيب بن عبد الله

أَتَرْجُو حَيًّا أَنْ تَمِجَّ صَغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أُعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أُجْحَرَتْ  
 مَقَارِي حَيٍّ وَاشْتَكَى الْقَدْرَ جَارُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) كأنكم معزى الخ المعزى من الغنم ضد الضأن وقواصع جرة من فصع البعير يجرته اذا ردها الى جوفه والجرة ما يخرج من بطنه بعد اكله فيا كاه ثانيا حين يجتر والمراد بالطير الغراب وخفاف اسم موضع وتنفق اي تصوت والمعني انهم لعيمهم وقلة بيانهم اذا تكلموا مثل بهيمة تجتر او غرابان تصيح فلا تعرف منهم الا افواها متحركة باصوات تمجها الاسماع (٢) ديافية اي منسوبون الى دياف وهي ارض بالشام للانباط يريد انهم ليسوا من العرب والقلف جمع اقلف وهو الذي لم يختن وسراة الضحى وسطه والسلم العذرة ويتمطق من التمتع وهو تذوق الشيء بضم احدي الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والمعني انه يخرجهم من ان يكونوا عربا ويجعلهم غير مختونين الخاقا لهم بالعجم وان خطيبهم الذي يزعمونه فصيحاً اذا تكلم عنهم يوم نخارهم تلجلج في كلامه لقلة بيانه كأنه يتمطق في سلاحه ويفهم من وصفهم بذلك في الضحى انهم كسالى لا يقومون من فرشهم الا في ذلك الوقت (٣) اترجو حيا الخ معناه انه جرد من نفسه انسانا ولامه على تعليق رجائه بان تأتي صغار هذه القبيلة بخير لم توفق للاتيان به كبارها يشير بهذا الكلام الى ان اهل هذه القبيلة لا يفلحون ابداً (٤) اذا النجم الخ المراد

وقال حريث بن عتاب

قُولاً لَصْحْرَةَ إِذْ جَدَّ الْهَيْجَاءُ بِهَا عُوْرِي عَلَيْنَا يَحْيِيكَ ابْنُ عَتَابٍ <sup>(١)</sup>  
 هَلَّا نَهَيْتُمْ عُوْرِيًّا عَنْ مَقَاذِعِي عَبْدَ الْمَقْدَدَعِيَا غَيْرَ صِيَابٍ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَحْقِبِينَ سَلْبِي أَمْ مُنْتَشِرٍ وَابْنَ الْمَكْكَفِ رِدْفَا وَابْنَ خَبَابٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنِي حَصْنِ مَهْجِرَةَ وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ <sup>(٤)</sup>

بالنجم في كلام العرب الثريا ووافي مغرب الشمس اي طلع في وقت غروبها وذلك في زمن الشتاء واجحرت اي اخفيت كأنها ادخلت في الجحر والمقاري جمع مقري وهو ما يقرب فيه الضيف والمراد من هذا الكلام انهم بجلاها يجيئون ضيفهم ويسرقون مال جارهم (١) قولاً لصخرة الخ صخرة اسم امرأة والمعنى قولوا لبني صخرة ينزلوا علينا لنهجوم كما هجومنا وقال يحييك مع انه لا تحية هنا استهزاء بهم وتهكما عليهم (٢) هلا نهيتم الخ هلا التخصيص والمقازعة المشائمة بقول الفحش وعبد المقذ بدل من عويج والمقذ منقطع شعر القفا والدعي الذي يتبناه غير ابيه اي يتخذة ابنا وغير صياب اي غير خيار يقال فلان من صياب قومه اي من خيارهم والمعنى هلا تزجرون عويجا عن مشائقي فانه كالعبد الذليل الذي يضرب على قفاه فيسقط شعره فضلا عن كونه دعيا بين قومه دخيلا فيهم (٣) مستحقبين سلبى اي حاملين لها في موضع الحقيقة وهي القطعة المشوة تحت الرجل وابن المكفف معطوف على سلبى والردف الذي يركب خلف الراكب وابن خباب معطوف عليها ايضاً والمعنى انه يعير القوم الذين هجوه بحملهم سلبى ومن معنا في موضع الحقيقة واتسأهم اليهم يريد ان الجميع ليسوا من اهل الخير (٤) بني حصن منسوب على الدم والاختصاص وتعرب اي تكلف الدخول في العرب والاعراب



لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي بَيْوتِهِمْ وَلَا مَعَالَةَ مِنْ شَتْمٍ وَالْأَقَابِ <sup>(١)</sup>  
 وقال آخر

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَحَوُّوا تَطَأَكُمْ مَنَامٍ حَتَّى تُحْطَمُوا وَحَوَافِرُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمِعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيَاهَ تَحَامَتِهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا نَامَ مِيَا حُ الْبِطَاحِ وَمَنْعَجٍ وَلَا الرَّسَّ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهِرُ <sup>(٤)</sup>  
 تَضَاءَ لْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصَةً أَمَامَ الْبُيُوتِ الْحَارِيَّةِ الْمُتْقَاصِرِ <sup>(٥)</sup>

سكان البوادي معناه ان بني حصن شرقوم في مهاجرتهم الى الامصار ودخولهم في عربها وفي يقائهم بالبوادي على حالمم (١) لا محالة اي لابد والاقاب جمع لقب وهو تسمية الانسان بما يكره والمعنى انهم لا خير عندهم للجار فضلا عن غيره وكل من يجاورهم لا يتكروهم بل يعبرهم ويظهر عيوبهم بالاقاب والشتم (٢) الا تتحوا اي ان لم تبعدوا والمنام جمع منسم وهو خوف البعير والمعنى ان لم تبعدوا عنابا بني اسد وتهايوناداستكم خيولنا وابلنا تحت حوافرها ومناسمها حتى تستوي بكم الارض (٣) وميعاد قوم على حذف مضاف اي وموضع ميعاد قوم وتحامتها اي تركتها والمعنى ان اراد بنو اسد لقاءنا يجيدونا عند الميآه التي تركتها بنو تميم وبنو عامر هيبه منا ومخافة على كثرتهم يريد ان بني اسد لا يستطيعون ان يردوا تلك الميآه وان كثروا (٤) مياح البطاح الخ المياح الذي يدخل البشر فيملا الدولو منها لقله مائها والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد والمعنى انه ينذر بني اسد ويقول لهم لا ترعموا اننا غافلون عنكم بل نحن متيقظون لكم ان اردتم لقائنا يريد بابقظ قومه انهم الغالبون على بني اسد (٥) تضاء لتم من التضائل وهو صغر الجسم والمتقاصر الذي يظهر القصر والمعنى انكم تهايونونا

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاحِ وَالْوَرْدَ بِنْفَى

لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرٌ <sup>(١)</sup>

وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لثَامًا أَدْفَةً <sup>(٢)</sup> وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ <sup>(٣)</sup>

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ إِلَيْكُمْ <sup>(٤)</sup> كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرَ <sup>(٥)</sup>

وقال ابو صغرة البولاني

أَتَهَجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صِدْقٍ <sup>(٦)</sup> وَتَنَسَى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءَ <sup>(٧)</sup>

هُمْ تَتَجَوَّكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا <sup>(٨)</sup> خَيْبَتِ الرِّيحِ مِنْ خَمْرٍ وَمَاءَ <sup>(٩)</sup>

وَهُمْ جَهَلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ <sup>(١٠)</sup> وَبَلَّوْا مِنْكَ كَيْبَتَكَ مِنَ الدِّمَاءِ <sup>(١١)</sup>

فتجمعون ابدانكم وتضمونها متصاغرين من مخالفتنا كما يضم نفسه الذي بقضى حاجتنا امام البيوت للستر عليها (١) ترى الجون الخ الجون الفرس الادم والشمراخ غزا الفرس والورد من الخليل بين الكعبت والاشقر وعائر من عار الفرس اذا ذهب وانفكت والمعنى انهم يطلبون الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يجدونه وهو وسطهم وذلك لكثرة خيلهم (٢) ادفة جمع دقيق يربد به الدليل وجواب لما في البيت بعده وهو ضممناكم (٣) الساق الكسير اي المكسورة وفعليل الذي بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والجبار جمع جبيرة وهي العيدان التي تجر بها العظام والمعنى نحن ما ضممناكم الينا لاحتياجنا اليكم لانكم ادلاء لا تجمعون انفسكم ولكن رقة قلوبنا عليكم ورحمتها الجائنا الى ضمكم الينا (٤) ما حباك اي اعطاك والمعنى اتهمونا بعد علمك بصدقنا وتنسى احسان بني براء عليك (٥) تتجوك اي اولدوك والسقب ولد الناقة والمعنى انهم ضربوك ضرباً مبرحاً وانت سكران خيبت الريح حة، احدثت على نفسك حدثاً كهيئة السقب (٦) منكيبك ثنية منكب وهو يجمع

وقال الطرماح بن جهم السبسي لنافذ بن سعد المعنى

إِنْ يَمَعْنِي إِنْ فَخَرْتَ لَمْ تَخْرَأْ <sup>(١)</sup> وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِي بِيوتُ الْمَكَارِمِ

مَنْى قَدَّتْ يَا ابْنَ الْخَنْظَلِيَّةِ عَصَبَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجُ الْمُخَارِمِ

إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طَيْبِي <sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الذُّرَّاءَ قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

فَقَدْ بَزِمَامٍ يَظُرُّ أُمِّكَ وَاحْتَفِرُ <sup>(٤)</sup> بِأَبْرَأَيْكَ الْفُسْلِ كَرَأْتِ عَاسِمِ

وقال الكرويس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي <sup>(٥)</sup> عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

عظم العفد والكتف والمعنى انهم ضرب بوك وانت بري، فكيف لا يضر بوك اذا هجوتهم (١) ان يمعن الخ معناه لك ان تقتخر بمن فان فيهم موضع الفخر ولكن ليس يوجد فيهم الكرم والجدود (٢) المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والمعنى في اي وقت قدت الناس يا ابن الخنظلية الى الطرق الصواب المجهولة وكنتم لهم كالمهادي يريد ان ابن الخنظلية من الضعاف الذين لا يركن اليهم عند الشدائد (٣) اذا ما ابن جد الخ قيل ان جد اسم قبيلة وقيل انه ينسب الى الجلد يشير الى انه لا اب له والناhez رئيس القوم الذي يرى مصالحهم والذرا جمع ذروة وهي اعلى السنام والمناسم جمع منسم وهو خف البعير والمعنى انه اذا كان ابن جد زعيم طيب ورئيسهم فقد انعكس الامر بهم فصار الشريف وضيعا والوضيع شريفا (٤) فقد بزمام الخ الزمام ما تقادبه الدابة واليظر ما تقطعه الخافضة من الفرج والفسل الضعيف وعاسم موضع والمعنى لا تتعرض لطلب المعالي فلست من اهلها بل بكيفيك ان تقود بظرامك بدل ان تقود الناس فانه عظيم وان تأخذ ابرايك في يدك فانه اليق بها من السيف والليت كله سب له (٥) وراه الرمل متعلق بعلمت والمعنى ليتني علمت وانا في مكاني

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّحٌ وَمَتَّسِعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَوَاسِعٌ <sup>(١)</sup>  
 وَهَمٌّ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسُهُ طُلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرَّجَالُ الْمَطَالِعُ <sup>(٢)</sup>

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي احمد

مَنْ مَبْلُغُ الْحِجَابِ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَا <sup>(٣)</sup>

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً جَمِيعًا فَهَقَطْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا <sup>(٤)</sup>

وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفْرِقَ وَالنَّوَى فَبَعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفْرِقَةَ النَّوَى <sup>(٥)</sup>

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مُعْرِضًا

وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَدَى <sup>(٦)</sup>

قبل ان اتوجه اليك وارجوك ما انت صاعه من خيبة رجائي فنكنت ابقى في موضعي ولا آتيك ويكون ذلك غايه مرادي (١) متزحزح اي مبعده والمعنى اني كنت في فسحة من امري وكان بعدى عنه احسن لي مما اراه من الاهاة التي اصابني من جيته (٢) اذا ما الجبس الخ الجبس الجبان والمعنى اني كنت في مندوحة عما حصل لي من الاهاة وكانت لي همة عالية بقصر عنها الجبان وتمز على الرجال مطالعها (٣) فان شئت الخ هو الرسالة التي يريد ابلاغها مع الايات بعده والسلا الجلد الذي يكون فيه الصبي في بطن امه وانما مثل به لانه اذا انقطع عن الصبي حين يولد لا يرجع اليه وهذا كناية عن الخيبة وقطع المودة بينهما (٤) رميضة اي معددة وعقد العري على حذف مضاف اي تقطيع عقد العري جمع عروة (٥) التفريق النوى اي فراق البعد والمعنى ان لم ترض الا فراقنا منك وبعدها عنك فادام الله ذلك (٦) الجذع معرضا الخ الجذع اصل الشجرة ومعرضا اي معرضا والقذى ما يسقط

وقال عمرو بن مخرمة الحمار الكلبى

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ

بِجَبْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا <sup>(١)</sup>

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ

نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصَرًا مُؤَزَّرًا <sup>(٢)</sup>

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَّتْ مِنْ بِلَانِنَا

وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجْبِرًا <sup>(٣)</sup>

في العين والشراب والمعنى ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وانا ارى الجذع معارضا في عينك فلا انكره وانت تنكر القذى في عيني وهذا مثل يضرب لمن يرى القليل من عيوب الناس ولا يرى الكثير من عيوبه وحاصل الايات انه يظهر قلة مبالاته بالحجاج ويقول له ان شئت فاقطع المودة بيننا قطقالاوصل بعده وان شئت فابعدنا منك فلا جاحة لنا فيك فانك تنكر الصغير من عيوبنا ولا تنكر الكبير من عيوبك (١) ضربنا لكم اي صرفنا لكم خطابا معاوية واشياعه ويريد باهل منير الملك عليا كرم الله وجهه واولاده وجيرون موضع والمعنى نحن احسنا اليكم باثباتنا لكم المجد الذي لا تستحقونه بعد ما صرفنا عنه اهلنا وكنتم لا تستطيعون ذلك فعلام الاساءة منكم اليانا (٢) ويوم المرج اي مرج راهط وهو يوم معلوم عندهم ومؤزرا اي قويا والمعنى اننا نريدنا ونصرفنا لكم لاجتياجاتكم الى دليل لشهرتهما (٣) من بلاننا اي من احساناتنا مناه لا تحمدوا ما مضى من احساناتنا اليكم فتعاملونا بالقسوة بدل اللين

فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

- (١) كَشَفْنَا غَطَاءَ النِّعَمِ عَنْهُ فَأَبْصَرَ  
 (٢) وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلٌ وَكَبْرًا  
 (٣) إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاءَهُ بِزُرَاعَةِ الضَّحَّاكِ شَرِيٍّ جَوْبَرًا  
 (٤) فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِظَةَ يَعِدُّ وَلَكِنْ كَلَّمَهُ نَهْبٌ أَشْقَرًا

وقال جواس بن القمطل الكلابي

(١) فكَمْ من أمير يريد به معاوية ويزيد والمعنى كم من أمير شملناه بنصرنا فكشفنا عنه في الحرب كرهه فاستقام امره وابصر رشده فاهتدى الى ما فيه شرفه بعد ما كان لا يهتدي (٢) ومستسلم اي مسلم نفسه لغيره والنون في نفس للخيل ولم يصرح باسمها لان الحرب تدل عليها والنواجذ الاضراس واهل اي رفع صوته والمعنى وكَمْ من مستسلم المنجذته خيولنا وقد انكشفت شفتاه عن اسنانه من شدة الكرب حتى رفع صوته بالتكبير يريد بالمستسلم معاوية ويصفه بما لحقه في حربه مع علي كرم الله وجهه يوم صفين (٣) بزراعة الضحاك الخ الزراعة موضع الزرع والضحاك كانت معه قيس فاسلموه الى اعدائه فقتلوه وجور قرية بالشام والمعنى اذا افتخرت قيس فاذا كره لهم خذلانهم الضحاك ليركوا الانتحار (٤) من ابن حفيفة الخ الحفيظة الغضب والحمية واشقر رجل كان نهب صندوقا فظن ان فيه ما لا يفتحه فاذا فيه عظام فضر به العرب مثلا لما لاخير فيه والمعنى ان قيسا ليس فيهم رجل شجاع ولكن كلهم في احوالهم مثل ما نهبه اشقر فلا خير فيهم لمن يظن ان فيهم خيرا

أَعْبَدَ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا فَكُلِّ فِي رِخَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلٌ<sup>(١)</sup>  
بِجَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَجْدَلٍ

هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ نِقْمَتِكَ قَائِلٌ<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا عَلَوَتِ الشَّامُ فِي رَأْسِ بَادِخٍ مِنْ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمَتَاوَلُ<sup>(٣)</sup>

نَفَحَتْ لَنَا سِجْلَ الْعَدَاوَةِ مَعْرُضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُعَدِّثُ الدَّهْرُ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>

وَكَُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ

تَضَاءَتِ إِنْ الْخَائِفِ الْمُتَضَائِلُ<sup>(٥)</sup>

(١) اعبد الملك الخ يريد به عبد الملك بن مروان والمعنى ما شكرت يا عبد الملك نعمتنا ودفاعنا عنك وتأييدنا منك حتى صرت في غابة الامن على نفسك وعلى رعيتك وبعد ذلك ضيعت حقوقنا الواجبة عليك (٢) بجايية الجولان متعلق بشكرت الذي في البيت قبله والجولان موضع وابن بجدل هو حميد بن بجدل قاتل ابن الربير والمعنى انه يعاتبه بقوله لولا حميد بن بجدل نصرتك لهلكت ولم تكن خليفة تخطب على المنابر او يحطبك لك عليها وانما عاتبه بذلك لانه لما قتل ابن الذبير وسكنت الحرب اقبل عبد الملك يتألف قيساً وهم اعداؤه ويوشح بني كلب وهم انصاره حتى انه عزل منهم كثيراً واستعمل بدلهم من بني قيس (٣) علوت الشام اي تسلطت عليها والبادخ العالي والمعنى لما استقام امرك وعلا سلطانك بنصرنا لك عاديتنا (٤) نفحت لنا اي عاديتنا والذبح الاصابة يقال نفحه بالسيف اذا تناول به والسجل الدلو اذا كان فيها ماء والمعنى لما وصلت الى ما وصلت اليه من ولايتك على الشام بنصرنا لك عاديتنا غير ملتفت الى تصاريف الدهر في اعراضك عنا (٥) من

فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسَلِّمْتُ لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَائِلٍ<sup>(١)</sup>

وقال ايضاً

صَبَّغْتُ أُمِيَّةً بِالِدِمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوَّتُ أُمِيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا<sup>(٢)</sup>  
 أُمِّي رَبُّ كَتِيبَةٍ مَجْهُولَةٍ صَيْدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعَاوَاهَا<sup>(٣)</sup>  
 كُنَّا وِلَاةَ طَعَانِيهَا وَضُرَابِيهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ عُمَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَاللَّهُ يَجْزِيهِ لَا أُمِيَّةٌ سَعِينَا وَعَلَا شَدْدَنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 جِسْمٌ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَالشَّامُ تُكْرِكُهَا وَفَنَاهَا<sup>(٦)</sup>

راس هضبة اي راس جبل وتضاءلت اي تصاغرت والمعنى كنت قيل ان نصرتك ضعيفا فتقويت بنا (١) بطنان موضع بالشام والمعنى لوطاوعني القوم يوم بطنان كنت اشير على بني قيس بالاصابة منكم فيمككون نساءكم وبقولون رجالكم (٢) صبغت امية الخ معناه انا حاربنا لاجل بني امية وقتلنا لهم اعداءهم حتى فازوا بالدنيا دوننا وبعد ذلك خذروا بنا (٣) اُمِّي ترخيم امية والتكيبية الجيش الكبير والصيد جمع اصيد وهو المتكبر والكبة جمع كى وهو الشجاع وعليكم دعواها اي تهديدها والمعنى رب كتيبة هددتكم بتبعانها وجواب رب كنا ولاة طعانها في البيت بعده (٤) حتى تجلت اي انكشفت وغاها اي امرها الشديد معناه رب كتيبة هددتكم فخلصناكم منها وكشفنا عنكم كرها (٥) شددنا اي قورنا والعري جمع عروة والمعنى ان الله هو الذي يميز بنا خيرا على سعيننا لا انتم وكذلك المعالي التي رفعنا بنيانها تميز بنا اي يميز بنا الله عليها (٦) من الحجر اي من بلاد الحجر وهي مكة والنياط بعد المسافة وكهلها وفناها اي كبيرها وصغيرها والمعنى انتقمتم الينا من بلاد الحجاز



إِذَا قَبِلَتْ قَيْسٌ كَانَ عَيْونَهَا حَذَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَاهَا<sup>(١)</sup>

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لَمَّا اللَّهُ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ نُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

فَشَاوِلَ بَقِيسٍ فِي الْعَاهَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْزَرٍ<sup>(٤)</sup>

مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى اجْتَهَرْتَ عَلَى رُكُوبِ الْمَنْبَرِ<sup>(٥)</sup>

صحت صرتم بمجدودنا لا يعرفكم اهل الشام لانكم لستم من اهلها (١) اذ اقبلت ظرف لقوله جئتم من الحجر في اول البيت قبله وحذق الكلاب جمع حدقة وهي سواد العين وسيآها اي علامتها والمعنى جئتم من بلاد الحجاز وقت اقبال قيس وقد احمرت عيونها للعداوة والغضب واظهرت علامتها للمحاربة (٢) النغور جمع نغور وهو موضع الخفاة من العدو والمعنى لمن الله قيساً وقبحهم حيث اضاعوا نغور المسلمين وادبروا منهزمين (٣) فشاوول بقيس اي مارس بهم والمشرفية السيوف والمعنى مارس بقيس في الدعة والسكون ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها واحذر ان تكون اخام اذا جردت السيوف من اغمارها فانهم لا يقومون معك وقت القتال (٤) بطرف اخزر متعلق بقوله فلا نظرن والاخزر من الخزر وهو النظر بمؤخر العين والمعنى لا املا عيني من النظر الى الجبال بعد ما صرت اميرا عاينها خطيباً على منابرها (٥) ما زلت الخ معناه ما زلت انتهات على ركوبك كل شيء قائم حتى تجاسرت على جلوسك فوق المنبر

وقال الراعي النخيري

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحُ قُرَّةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فُرْدَةٍ فَالرَّحَا (١)  
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِيهِ الْقَدُّ أَهْلَهَا

وَقَدِّ كَرَمِ الْأَضْيَافِ وَالْقَدُّ يَشْتَوِي (٢)

فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكَوْنَا وَكَلَّا الْحَيْيِينَ مِمَّا بِهِ بَكَي (٣)

بَكَي مُعْوَزٌ مِنْ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ يَشْدُ مِنْ الْجُوعِ الْأِزَارَ عَلَى الْحَشَا (٤)

فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ

وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى (٥)

(١) والريح فرة اي باردة وفردة والرحا موضعان والمعني عجبت من القوم السائرين ليلا في زمن الجذب يقصدون ضوء نار توقد للضيافة في موضع بين فردة والرحا (٢) القد القطعة من الجلد الغير المدبوغ والمعني ساروا الى ضوء نار قد عم اهلها الجذب واكنهم لجودهم بكرمون الضيف (٣) فلما اتونا معناه فلما اتانا القوم ليلا يشكون الينا ما اصابهم من الجوع ويلتمسون منا ما يأكلونه شكونا اليهم ما نمانم الفقر فبكي كل منهم لما به من الجوع وبكى كل منا لما به من الفقر (٤) المعوز الفقير والطارق الذي يأتي ليلا والمعني بكى القبر منا خوفاً من ان يعجزه الفقر عن اكرام الضيف وبكى الذي اتانا منهم ليلا يلتمس منا ما يأكله وهو شاد الازار على بطنه ليستمسك لان الجوع اضعفه وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله (٥) فالطفت عيني اي ضمنت اجفاني وهو فعل الذي يعين في النظر الى الشيء والقرى ما ياكله الضيف والمعني فنظرت ببصر حديد لملى اجد ناقة من النوق السجان

فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرِيكَةٍ هِجَانًا مِنَ اللَّاقِي تَمْتَعْنَ بِالصَّوَى (١)  
 فَأَوْمَاتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَنَلِّهِ عَيْنًا حَبْرًا أَيْمًا فَتَى (٢)  
 وَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَبْسِ سَاقِهَا فَإِنْ يَجْبُرُ الْعَرْقُوبُ لَا يَرْقَأُ النَّسَاءُ (٣)  
 فَأَعْجِبَنِي مِنْ حَبْرٍ أَنْ حَبْرًا مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمُنْصَلَةٍ أَنْضَى (٤)  
 كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جَلَوْتُ غِطَاءً عَنْ فَوَادِي فَانْجَلَى (٥)  
 فَبِنْنَا وَبَاتَتْ قَدْرًا ذَاتَ هَزَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاهِدٌ وَمُصْطَلَى (٦)

فانحرفها للاضياف وادفع قيمتها لصاحبها (١) الكوماء العالية السنام والعريكة السنام والهجان البيضاء والصوى جمع صوة وهي الارض الغليظة والمعني ابصرت ناقة بيضاء مهيمنة عالية السنام (٢) الحبر القصير من الرجال والمعني فاشرت الى حبر اشاره خفية بان ينحر هذه الناقة فادرك المراد من اشارتي بالله حبر في حدة نظره وسرعة فهمه (٣) العرقوب في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها ولا يرقأ النساء اي لا ينقطع دمه والنساء عرق يأتي من الورك الى الكعب والمعني اشرت اليه بضرب ساقها بالسيف وايصال الصرابة بالعرقوب والساحتي لا ينقطع دمه لان العرقوب ان امكن جبره بالعلاج فان نساءه لا ينقطع دمه فحيث يذ يباس صاحب الناقة من حياتها ويرضى بان ياخذ عوضها ما يستقيم لنا امر الضيف والضيافة (٤) المنكوب المصاب بنكبات الدهر والمنصل السيف والمعني اني لما امرت حبراً تلقى امرى بكل همة فقام الى الناقة وجرده السيف من غمده وضربها به (٥) كافي الخ معناه اني كنت اخشى ان اعجز عن اكرام الاضياف لذات ضيق يدي فينسبونى الى البخل فلما اشبعتهم من سنام هذه الناقة انجلي عن قلبي ما كنت اخشاه من نسبي الى البخل (٦) الهزة صوت نيلان القدر والمعني اننا بتنايلتنا ولنا

صَبَّحَ رَاعِيْنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بَسْتَيْنَ أَبْتَهَا الْأَخْلَةَ وَالْحَلَالَ (١)  
لَتُ رَبِّ النَّابِ خُذَهَا ثَنِيَّةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا (٢)

وقال في ذلك خنزير بن ارقم

بِئْسَ قَطْنٌ مَا بَالُ نَاقَةِ ضَيْفِكُمْ تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلَقَى قُتُودَهَا (٣)  
عَدَّ ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةٌ رَحَاهُ عَلَى طُوبِ الْفَقْمَاءِ مُلَقَى قَدِيدِهَا (٤)  
وَبَاتَ الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَبْتَنِي الْقَرِيَّ  
بِلَيْلَةٍ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا (٥)

قبل الذي اودع في القدر لحم متوي وبارستد في بها وبات قدرنا ايضا والعم  
فيها يسمع صوت غليانه (١) بريمة اسم راعيهم والاخلة جمع خليل والحلال الرطب  
من النبات والمعنى ان بريمة راعينا حضر عندنا وقت الصبح بعد ما اكرمنا الضيفان  
ومعه ستون من الابل لم تذهب منها واحدة (٢) الناب الناقة المسنة والثنية الداخلة  
في السادسة والحيا المطر والعرب تسمى النبات حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى  
الشحم حيا لانه بالنبات يكون والمعنى قلت لصاحب الناقة التي اكرمت بها الضيفان  
خذ هذه الثنية مني مجانا ولك علينا ناقة مثل نافتك في السمح عندما تاتي ايام  
لخصب وتسمى الابل وليست هذه الايات من الهجو في شيء لانها كلها في  
افتخار بالكرم وانما اوردها هنا لتعلقها بما بعدها (٣) القتود جمع قند وهو خشب  
رحل والمعنى مالكم يا بني قطن اخذتم ناقة ضيفكم واكنتم لحمها وصار رحلها ملقى  
على الارض (٤) الطنب الحبل والفقهاء لقب امرأة الراعي والتقدير اللحم المقطع  
اطولا والمعنى صار ضيفكم ماشيا على رجليه ولحم نافتك ملقى على الطنب وكان من  
عادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يمجفونها (٥) بليلة نحس اي بليلة لاخير فيها

أَمَنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أُمَّ مِنْ يَزِيدُهَا  
كَأَنَّكُمْ إِذْ قَتَّمْتُمْ تَنْحَرُونَهَا بِرَازِينَ مُشْدُودَةٍ عَلَيْهَا لَبُودُهَا  
فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ بَنِي قَطَنِ إِلَّا وَاتَمَّ شُهُودُهَا

فاجابه الراعي بقصيدة منها

مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتَهَا بِسَيْفِي وَضَيْفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا<sup>(٤)</sup>  
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا<sup>(٥)</sup>

والمعنى صار الذي يطلب الضيافة في ليلة الخميس (١) عادة منصوب على التمييز  
والمعنى هل الذي ينقص الاضياف اذا نزلت به اكرم عادة ام الذي يزيدها اذا  
نزلت به يريد ان الذي يزيدها اكرم عادة من الذي ينقصها (٢) البراذين جمع  
برذون وهو الفرس التركي يضربون به المثل لكل مذموم عندهم واللبود جمع لبد  
وهو التمر المتأبد وقيل شبههم بالبرازين لحرصهم على اكل لحمها لان البراذين  
تحرص على اكل العلف (٣) بني قطن اي يابني قطن والمعنى ان بني قطن من اهل  
العيوب والنقائص لاهل الكمال والشرف (٤) القلوص من الابل كالشابة من  
النساء والمعنى ما تعبيركم لنا من اجل قلوص دعيتي الضرورة الى نحرها للضيفان  
واعطيت صاحبها ناقة خيرا منها (٥) العنس الناقة القوية معناه لاجد علينا في  
نحر هذه الناقة واطعام الاضياف منها لانها لم تضع على صاحبها بل اخذ عوضا منا  
ناقة احسن منها

قَرَيْتُ السُّكْلَابِيَّ الَّذِي يَبْتَنِي الْقَرِيَّ

وَأَمَّكَ إِذْ يُعَدِّسُ إِلَيْنَا قَمُودَهَا <sup>(١)</sup>  
 رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُثَقِّبُ لِلْقَرِيَّ وَلِقْحَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودَهَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أُخْلِيَتْ عُوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ  
 جَوَانِبَهَا حَتَّى نَيْتَ نَدُودَهَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتِهَا نِعَامَةٌ حَزْبَاءُ تَقَاصِرَ جِيدِهَا <sup>(٤)</sup>  
 تَيْتُ الْمَحَالُ الْعُرِّيَّ فِي حَجْرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهِمًا وَهَذَا وَحَدِيدُهَا <sup>(٥)</sup>

(١) يمدى اليمان حدا الابل اذا ساقها اي يساق الينا والمعني اني لم اخص الضيفان بالاكرام بل اكرمت امك ايضا واطعمتها حين جاءتنا بساق الينا بهرما  
 (٢) ثقب اي توفد واللقحة الناقة التي فيها لبن وهي هنا كناية عن القدر التي يعطي فيها والركود السكون وجعل ركودها طويلا لثقلها وامتلائها والمعني رفعتا لها نارا توفد للضيافة وقدرها طويلا السكون لثقلها من امتلائها باللحم والمعني ان امه اكلت مع الضيفان ولم يختصوا بالاكل دونها (٣) اذا اخليت اي جعل لها الحطب بمنزلة الخلا لاناقة فاوقد تحتها وازومت اي صاحت بغليانها والمعني لما اوقد الحطب تحتها اشتد صوت غليانها (٤) الحزباء الارض الصلبة المرتفعة والمعني انه يشبه القدر بالنعام لان النعام كثيرا ما ترفع راسها وتضعه لجنبها وتغورها فكذلك القدر ترفع قطع اللحم التي فيها وتخفضها لشدة غليانها وانما وصف عنق النعامه بالقصر ليبين وجه الشبه بين القدر والنعامه (٥) المحال فقار الظهر وجعلها غرا لسمتها والحجرات النواحي والشكارى المثلثة ومرأها اي استخرج دسما وحديدها اي مفرقتها

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ فَحَاوَلَا لِكَيْ يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُّودُهَا<sup>(١١)</sup>  
 فَبَاتَتْ تَعْدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جَمُودُهَا<sup>(١٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرُهَا وَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا<sup>(١٣)</sup>  
 وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ الْإِنَاءَ حَاجَةً لِأَنْزِيلِهَا<sup>(١٤)</sup>

وقال رجل من بني اسد

دَبَبَتْ لِلْحَبْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوَادُونَ الْأَزْرَا<sup>(١٥)</sup>

والمعنى ان فقرات الظهر السمينة تبيت في جوانب القدر ممتلئة من الدم يستخرج دسها ماؤها ومغزفتها (١١) فحاولوا اى احتالا في انزالها والحيرود الجوانب والمعنى انهم ارسوا اليها رجلين لانزالها لان الرجل وحده لا يستطيع تحريكها لكونها حامية الجوانب ثقيلة لامتلأها باللحم فاستعمل الرجلان الحيلة في انزالها (٢) المستحيرة الجفنة الكثيرة الدم الممتلئة باللحم والمرق والجمود يدل على شدة البرد والمعنى ان هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسها (٣) العكيس لبن يصب على المرق وتملأت اى امتلأت والمداخير الامعاء والعروق وارفض اى انصب والوريد عرق في صفحة العنق معناه ان بطنها امتلأ من المرق حين سقيناها منه (٤) المراد بذي الاناء الطعام والمعنى لما شبعتم بامتلاء بطنها من الطعام ارادت منا امرا لا يزيد منها (٥) الأزر جمع ازار والقاء الازار كناية عن الاجتهاد في طلب الشيء والمعنى ان غيرك سعى الى المجد بهمة عالية وانت تخمolk تسمى متكاسلا وتدب ديب الشخ الحرم فكيف تنال المجد يريد بذلك انه ليس من اهله

فَكَابَرُوا الْعَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ  
 وَعَانَقَ الْعَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا <sup>(١)</sup>  
 لَا تَحْسَبِ الْعَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكَلُهُ  
 لَنْ تَبْلُغَ الْعَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرًا <sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر  
 وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حَظُّهُ  
 فَلَمَّا اسْتَثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَخَافِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ  
 مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَازِ لَيْمٍ مَكْاسِرُهُ <sup>(٤)</sup>

(١) فكابروا العجد أي تحملوا المشاق في طلبه والمعنى ان العجد له اهل غيرك قد اجتهدوا في طلبه حتى مل اكثرهم وناله اهل الوفاء واهل الصبر على شدائده ولست انت منهم (٢) الصبر بكسر الباء عصاره شجر مر والمعنى هل نزع انت العجد طريقه سهل يسلكه مناك كلاب بل العجد تناله اهل العجدة واصحاب الهم الذين يصبرون على تجرع المرارات فاین انت منهم (٣) المراد بمخافره سلاحه وهي آلات الحفر جمع مخفر والمعنى رب طالب للحرب مستعجل لها وحظه الصلح قد عجز عنها حين هاجت ولم يصبر على ممارسة الابطال (٤) شمرت أي اشتدت والمعجاز الدائم الهجر ومكاسره أي اصوله ومخزيره والمعنى انه مارس الحرب حين اشتدادها بأمرى، دائم العجز لئيم الاصول والمخزير  
 (١٢ — نى)



فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمْتَهُ أَكْبَرُهُ (١)

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ

هَلَالَ بِنَ مَرْزُوقٍ بِبِشْرِ بْنِ غَالِبٍ (٢)

وَهَلَّ هِيَ الْإِمْتِلُ عَرَسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مَحَارِبٍ (٣)

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبير فان فلم يطلب بثاره

مَتَى تَرَدُّوا عَكَاطَ تَوَافِقُوهَا بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ (٤)

أَجِيرَانَ ابْنِ مِئَةَ خَبَرُونِي أَعَيْنَ لَابِنِ مِئَةَ أُمِّ ضِمَارِ (٥)

(١) اكباره اي اجداده والمعنى انه لما حارب انهم فاسلم نفسه الى اعدائه ولم يكن لسلفه الدين مضوا سعى حميد وقدم في التجارة فكان يقتدي بهم او يرث ذلك عنهم (٢) شجوها اي حزنها والمعنى ان دار بشر بكت حزناً عليه بعد ما ملكها بعده هلال يريد ان هلالا لا شرف له بل الشرف لبشر بن غالب (٣) محارب قبيلة موضوعة القدر يضربون بها المنل في الخمول والمعنى ان هذه الدار في نزول ابن مرزوق بها بعد ما كان ينزلها بشر بن غالب صارت مثل عروس زوجت في بني هاشم ثم زوجت بعدهم في بني محارب بدون رضاها (٤) عكاظ اسم سوق كانت للعرب والمجادع من جدعه اذا قطعه والمعنى انها تقول للذين لم يأخذوا ثار زوجها اذا حفرتم سوق عكاظ وواقتم اهلها تصائم لكثرة ما تسمعون من عيوبكم كان اسماعكم مجدوعة (٥) ابن مية اسم زوجها المقتول والعين النقد الحاضر والضمار الدين الذي لا يرجي قضاؤه والمعنى هل تستطيعون ان تدرکوا

تَجَلَّلَ خَزِيهًا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّكُمْ وَمَا تَخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْتَتْ بِنَا كُلِّ فُجٍّ مِنْ خُرَّاسَانَ أَغْبَرًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَوْمٌ بِهَا بَجْرًا مِنَ الْمَوْجِ أَكْذَرًا<sup>(٤)</sup>

وقالت امرأة تهجو قتادة بن معرب البشكري وهو زوجها

حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَإِلَّا فَكُلُّ مَا  
مَلَكَتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَةً<sup>(٥)</sup>

أثار زوجي ام بذهب دمه باطلاً (١) تجلَّلَ خزِيهًا اي لبسه واخلف بسكون اللام اولاد السوء ولا يستعمل الا في الذم والمعنى ان بني عوف هم الذين لبسوا مذلة هذه الحطة وركبهم خزِيهًا ولا تخلص لبيئهم من ذلك الحزبي الذي لحقهم (٢) فانكم الخ معناه انكم في تعاوتكم ان يخفى على الناس ما ركبكم من ذل هذه الخطيئة ومغازيها مثل امرأة سائبة لا خمار لها تغطي به شبيها فالامر اظهر من ان يكتم (٣) الفج الطريق الواسع والمعنى ان قريشًا استأثرت بطيب العيش ووجهتنا الى خراسان (٤) تَوْمٌ اي نقصد والمعنى لبت قريشًا وجهتنا الى بحر لغرق فيه بدلاً من طرق خراسان التي وجهونا اليها (٥) ولم اكذب جملة حالية في موضع نصب اي حلفت صادقة والمعنى اني حلفت صادقة في يميني وان لم اصدق فيها فحميم ما املكه اهديه لمن حول بيت الله وانا حافية

لَوَ أَنَّ النَّمَايَا عَرَضَتْ لَأَقْتَحَمْتُهَا مَخَافَةَ فِيهِ إِنْ فِيهِ لَدَاهِيَةٌ <sup>(١)</sup>  
 فَمَا جِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ فَتَادَةٌ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَيْفَ اصْطَبَّارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَمَا

شَمِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَنْتَ أَيُّ صِمَاخِيَّةٍ <sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن اوفى الخزازي في امرأته

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَّصِي نَكْحَةً عَلَى الْكُرْهِ ضَمَرْتُ وَلَمْ تَنْفَعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تُقْنِي مِنْ فَاغَةِ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تُجْمَعِ <sup>(٥)</sup>  
 مُنْجَذَةٌ مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْبَعِ <sup>(٦)</sup>

(١) اعرضت اي ظهرت من عرضها بضم العين اي من جانبها الذي تجيء منه لاقتحمتها اي رميت بنفسي فيها والمعنى انها تخنار الموت ولا تخنار ان تعيش مع زوجها حوقاً من بحر فمه لار بخره من جملة الدواهي وهذا البيت فيه جواب عن القسم الذي في البيت قبله (٢) الغالية من الطيب والمعنى انها بالفت في بخر فمه حتى جعلت رائحة الحيفة عنده كريح المسك (٣) أتأي اي افسد والمعنى انها تحاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شمت من بخر فمه ما أترت رائحته في اذنها فكيف حال الاناف (٤) ابنة المتصي زوجة الشاعر والمعنى انه تزوج بها عن كره منه وأن تزوجه بها ضره ولم ينفعه (٥) النافثة النقر والمعنى ان تزوجه بامرأته لم ينفع في وجهه من الوجوه فما اغني فقيراً ولا اناث خيراً ولا جمع شملأ (٦) المنجذة الجعربة المعلوم ما عندها والهراش تمريش كلب على كلب آخر والمعنى ان الناس عرفوا ما عندها وانها مثل كلب الهراش في تهييج

مُفْرَقَةٌ بَيْنَ جِيرَانِهَا (١) وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقَطُّعُ  
 بِقَوْلِ زَايِنُ لِمَا لَا تَرَى (٢) وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ (٣)  
 فَإِنْ تَشْرَبَ الزَّقَّ لَا يُرْوَاهَا (٤) وَإِنْ تَأْكُلُ الشَّاةَ لَا تَشْبَعُ (٥)  
 وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا (٦) وَلَوْ صَعِدَتْ سَيْفِ ذُرَى شَاهِقِ  
 وَبِئْسَتْ قِعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا (٧) وَبِئْسَتْ مَوْفِيَةٌ الْأَرْبَعِ

الشر والتحيمة فلا تترك النار في راحة من شرها ولا تنام ان نامت الناس  
 لحرصها على اذام (١) ما تستطيع الخ ما شرطية وتستطيع فعل الشرط وتقطع  
 جوابه وجراؤه والمعنى ان امراته لحرصها على اذى الناس تفرق بالحيمة بين  
 الخطاه وتقطع الارحام بين الاقارب معهما استطاعت ذلك (٢) بقول متعلق بقوله  
 تقطع الذي في آخر البيت قبله والمعنى انها تباغت وتكابر فتدعي رغبة ما لم تره  
 ومباعد ما لم تسمعه لتقطع بذلك علائق المودة بين الاصحاب والقرابة بين الاقارب (٣)  
 تشرب الرق اي تشرب ما في الزق والمعنى تاتي بافعال المسرفين في الاكل والشرب  
 لا تعرف القناعة ولا تعرف صحة نفسها (٤) الاسل الرماح والشرح من اشترعت الرمح  
 نحوه فشرع معناه انها مولعة بالحرام لا تتركه ولا تقلع عنه ولا يمنعها من اتيانه مانع  
 (٥) الذرى جمع ذروة وهي اعالي الشيء والشاهق الجبل المرتفع والعصم جمع اعصم  
 وهو الوعل الذي في بده بياض والمعنى انها قليلة اللحم باسنة البدن اذا صعدت  
 في اعلى الجبل الذي تزل به الوعل لم تزل قدمها ولم تسقط من فوقه (٦) القعاد  
 بكسر القاف امرأة الرجل وموفية الاربع اي معها ثلاث نسوة تنكون هي تمام  
 الاربع والمعنى ان الدم لا يفارقها بوجه فان كانت منفردة فهي مذمومة وان كان

وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الانواء  
 قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَبِعُوا مِنْ رِجَالِ الْبَابِ وَالذَّارِ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

كَانِرٌ بِسَعْدٍ إِنْ سَعَدَا كَثِيرَةٌ وَلَا تَبِعَ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءٌ وَلَا نَصْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَالَهَا إِذَا أَمِنَتْ وَنَعَمَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا<sup>(٤)</sup>  
 يَرُوعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو جُسُومَهَا

وَتَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خَيْرًا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَعَارِبٌ ذَوُو فَعْرٍ بِإِفْكٍ وَالسِّنِيَّةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ<sup>(٦)</sup>

معها غيرها فهي مذمومة ايضاً (١) الرجاج الباب المعلق والمعنى انه يصفهم بشدة  
 البخل (٢) لا يقبس الجار الخ معناه انهم يبخلون على جارهم ويؤذونه (٣) ولا  
 تبع اي لا تطلب والمعنى ان بني سعد للمكاثرة لا للوفاء والنصرة (٤) القراع  
 الحاربة والمعنى ان بني سعد لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر في  
 حالة الامن (٥) يروعك ان يعجبك والمعنى لا تفترق اجسامهم فترغب فيهم  
 وتعمل اليهم فانك اذا اخترتهم زهدت فيهم (٦) الاعراب جمع اعراب وهم  
 سكان البوادي والمعنى انهم من حواشي الناس لا يفر لهم ولكن الفاظهم  
 لطيفة

رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَلَيْهِمْ جَهْلًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ<sup>(١)</sup>

وقال مالك بن اسماة

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ

لَمْ يَنْسِكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْقِنِي

وَعَبَّرُ الْهِنْدِ أَذْكَبِهِ عَلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup>

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّقِّقِ وَالْقَارِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خِلْتَهَا عَرَبًا صِحَاحًا<sup>(٥)</sup>

(١) الفعّال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والمعنى ان جباههم ارضاهم بالصفات المجردة من الحاسن المعنوية ولا يحسن القول لا يحسن الفعل (٢) لو كنت الخ معناه انكم تعودتم على شرب الخمر حتى عرف كلبكم رائحتها فيكم فلو كان معي خمر يوم زرتكم تحقق كلبكم اني منكم (٣) يفضني من فممه الطيب اذا ملا خياشيمه والمعنى ولكنني اتيتكم متضمخاً بالمسك (٤) القارشيء اسود بطلى به الزق والمعنى لما جئتكم وأنا متضخ بالمسك انكر الكلب طيب رائحتي لانه لا يعرف غير ريح الخمر والقار (٥) الادعياء جمع دعي وهو من يتخذ الانسان ابناً له وناصبتي اي عادتي معناه انه لما هجا الادعياء تعرض لمداوته قوم يظنهم من العرب الصحيحة النسب

- قَلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَجَّوْا طَوِيلًا      عَلَيَّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نُبَاحًا <sup>(١)</sup>  
 أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفُ عَنْكُمْ      وَأَذْفَعُ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصَّرَاحًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِلَّا فَاحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي      سَأُنْفِي عَنْكُمْ التَّهْمَ الْقَبَاحًا <sup>(٣)</sup>  
 وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِيْرِي قَوْمٍ      يُضْمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحًا <sup>(٤)</sup>

وقال مدرك او مغلس بن حصن القحسي

- لَقَدْ كُنْتُ أَرْبِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ  
 وَيَسْكُنُ أحيانًا إِلَيَّ شَرُودَهَا <sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشَ مُذْرَثَ اسْمِي  
 وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانَصٌ لَا يَصِيدُهَا <sup>(٦)</sup>

(١) التباح للكب و يقال نبح الشاعر تجازا للذم والمعنى انهم قالوا في شأنني ما قالوا فلم اكثر بباطل كلامهم ولم احاو بهم (٢) انتم منهم في موضع نصب مفعول لقلت في اول البيت قبله والصرح الخالص من كل شيء والمعنى هل انتم من الادعياء فارحمكم واصرف عنكم الشتم الخالص (٣) فاحمدوا رأيي اي اجملوه محموداً عندكم (٤) تهمة منصوب على التمييز وخفض الجناح كناية عن التعطف والمعنى وحسبك تهمة بيروي قوم يعطف على ذي سقم (٥) الوحش هنا كناية عن النساء والغرة الغفلة والمعنى اني كنت فيما مضى تعرض للنساء وهي مغترة فاصبها بمجاسني وبرتاج احياناً الى اشدها فقاراً (٦) رث اي بلى والمعنى ان الوحش مكنتني اليوم من صيدها بعد ما كت سهامي فعجرت عن صيدها ولا يضرها من لا يصيدها

فَأَعْرَضْتُ عَنْ سُلَيْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءَ عَلَيْنَا بَجُلٌ سَلِمَى وَجُودُهَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَحْسُدُنَّ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهِيدًا <sup>(٢)</sup>  
 تُشْبِهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَايِلَ خَزَا أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةَ لِازِبٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيدُهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحَيْتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعِ وَسْتَيْنِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءَ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ <sup>(٧)</sup>

(١) فأعرضت الخ المراد بهذا البيت انه اعرض عن سياستها ولم يلتفت اليها  
 (٢) زهيدا أي ثيبها والمعنى لا تحسد بني عبس على ما نالوه من العزبل ذم  
 حياة تولاهم اللثيم (٣) الخز من الثياب والمعنى ان بني عبس لا يكونون مثل بني  
 هاشم في المروءة والكرم وغيرها من الصفات المعهودة ولو لبسوا الخز ويريد بقوله  
 انكرتها جلودها انهم لم يعتادوا لبسها من قبل (٤) ضربة لازب أي لازم لهم  
 وثابت ووليدها هو الوليد بن عبد الملك بن مروان والمعنى لا تظن ان الخير يدوم  
 لبني عبس بعد موت الوليد من بينهم (٥) المراد بالساء زوجة عبد الملك أم  
 الوليد والمراد بالعبيد عنتره لانه كان هجيناً أي كان ابن امة وأبو حمر والمعنى ان  
 الذين تسودم أنثى ويرشدهم عبد لا عقل لهم ولا شرف (٦) البضع ما بين  
 الثلاثة الى العشرة (٧) تملأها أي استمتع بها ومعناه مع البيت قبله ان كعباً  
 شر الناس لم يفده طول عمره شيئاً فلا مجد له ولا مقدار ولا حياء ولا دين



وقال عوف القوافي

وَمَا أَمْكُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْفَنَاءِ بِشَكْلِي وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ <sup>(١)</sup>  
 أَلَسْتُمْ أَقْلَ النَّاسِ عِنْدَ لِيَاثِهِمْ وَأَكْثَرَهُمْ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَالْقَدْرِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَبُنْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَازَرُوا  
 عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذَّنَابَ فَصَرَحْنَا <sup>(٣)</sup>  
 فَتَى يَجْعَلُ النَّمْحُضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ  
 شِعَارًا وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا مُجْرَدًا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَنَاخَ اللُّؤْمُ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ مَطْبِئُهُ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ <sup>(٥)</sup>

(١) الخوافق الرايات والشكلى هي التي تفقد ولدها ولا زهراء اي ليست بكريمة والمعنى انهم يتأخرون عن الحرب لقلة شجاعتهم فلا تقدم امهم وان امهم غير كريمة (٢) القدر مؤنثة والمعنى انهم من اهل الاكل والشرب لا من اهل الشجاعة والقوة فلذلك يتأخرون عن الحرب (٣) تناذروا اي انذر بعضهم بعضاً والذئاب وصرخد موضعان والمعنى اي اخبرت بان الركبان قد عرفوا عقيلاً بالقدر والحياة فاذا نزلوا بهذين الموضعين القرابين من محل عقيل اوصى بعضهم بعضاً بالاحتراز منه (٤) النحمض اللبن الذي لم يخالطه الماء والصريح الخالص والشعار ما يلي الجسد من الثياب والمعنى ان عقيلاً يخيل بقدر بضيغه ويخونه ولا يعرف غير شبع بطنه من الطعام (٥) لا يريم اي لا يبرح والمعنى ان بني رياح لا يفارقهم

كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وُلِدَتْ غُلَامًا فَيَالُوْمًا لِذَلِكَ مِنْ غُلَامٍ<sup>(٢)</sup>

يُرَاحِمُ فِي الْمَادِبِ كُلِّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاظِ بِيْذِي زِحَامٍ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

رِدِّيْ ثُمَّ اشْرَبِيْ نَهْلًا وَعَلَاً وَلَا تَعْرُزِيْ أَقْوَالَ ابْنِ ذَيْبٍ<sup>(٤)</sup>

فَلَوْ كَانَتْ الْقَلِيْبُ عَلَى لِحَاهِمُ لَأَسْهَلَ وَطَوْهَا شَفَةَ الْقَلِيْبِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إِنْ تُبْغِضُوْنِي فَقَدْ اسْتَحْتِ أَعْيُنُكُمْ وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا مَا تَطْنُوْنَ<sup>(٦)</sup>

اللؤم ولا يتجاوزم (١) كل ذي سفر اي كل مسافر والمعنى ان كل مسافر اذا بلغ الغاية من سفره يقف عندها ويقم كما اقام اللؤم بين بني رباح (٢) فيالووماً لفظه لفظ النداء والمعنى معنى التعجب اي ما اشد من لؤم ومثله يا حسرة على العباد والمعنى ان كل بكريّة لا تلد الا لثيماً (٣) المآدب جمع مأدبة وهي طعام الويلة والمعنى انه يزاحم اللؤم عند الاكل والشرب ولا يزاحم الشجعان عند المدافعة عن المحارم (٤) نهلاً وعلاً النهل الشرب الاول والعل الشرب الثاني والمعنى انه يقول لناقته ردي الماء واشربي كيف شئت ولا تعذري بقول بني ذيب وبنو ذيب بطن من قبيلة (٥) القليب البئر واللحى جمع لحية والمعنى لو كانت البئر على لِحاهم لكان وطوها الناقة على فم تلك البئر سهلاً يريد بذلك انهم اذا لا يقدرون على حماية انفسهم (٦) استخفت اعينكم اي احزنتها وابكيتها والمعنى ان ابغضتموني

وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذَابًا مُقْبِلًا مِمَّا تَصَوُّنُونَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

يَا قَبِيحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذَكَرُوا بَنِي عَمِيرَةَ رَهَطَ اللَّوْمِ وَالْعَارِ<sup>(٢)</sup>

قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَجَلُّوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يُحْنَوْهَا بِأَسْتَارِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَزُوفٌ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ<sup>(٤)</sup>

وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا الْحَمِيَّتُ الْمُنْعَمُ الْمَكْشُوفُ<sup>(٥)</sup>

فحق لكم ذلك لاني فعلت بكم ما يقتضي البغضاء وابتت ما تظنونه حراما  
(١) الحنا هو ما انتفخت عليه الصلوع والمعنى اخذت جارية لكم وعاقبتها ووصلت  
منها الى ما لا يوصل اليه (٢) يا قبيح الله يا حرف نداء والمادى محذوف كأنه  
قال يا قوم او يا ناس قبيح الله اقواما اي ابعدهم وبني عميرة بدل من اقواما  
ورهط اللوم منصوب على الذم والاختصاص والمعنى ابعدهم الله عميرة كلما ذكروا  
فانهم اهل اللوم والعار (٣) قوم خبر مبتدأ محذوف اي هم قوم والمعنى انهم كلما  
خرجوا من سواءٍ ومعززة دخلوا في سواءٍ مثابا او اسوأ منها لا يستأرون  
منها يريد بذلك ان العار لا يفسار قهيم (٤) الجواب من الجوب وهو قطع المسافة  
والعزوف من عزف اذا اقام في الاكل والشرب ولا يريف اي لا يدخل  
الريف وهو الحضر والمعنى ان البدوي طواف في المناوز مقيم على التطواف لاهو  
ضعيف ولا كسلان لا يأكل البقول التي ترخي الاعصاب ولا ينزل بلاد الحضر  
(٥) القليف وعاء من خوص يوضع فيه التمر والحيت وعاء السمين والمنعم الملاين  
معناه ان البدوي لا يرى في بيته الا الحيت المكشوف للجبار والضيف وكشيفة

لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرِيَّ بَطْنُهُ مَعْلُوفٌ <sup>(١)</sup>  
 لِلنَّفْسِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفٌ أَعْجَبُ يَتَّبِعُهُ لَهُ الْكَنِيفُ <sup>(٢)</sup>  
 أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفٌ <sup>(٣)</sup>

وقال ريمان

ذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ قَقْعَ قَرَقَرِيٍّ  
 وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارِيٍّ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا دَارُ عَمِيٍّ بِدَارِ خُفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِيٍّ بِعَقْدِ جِوَارِيٍّ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا عَلَى قَتْرِ أَزُورٍ وَلَا أَرَارُ <sup>(٦)</sup>

لهما بدل على السخاء (١) معلوف أي تنلى، طعاماً ويرجحاً من كثرة أكله  
 (٢) التشفيف رقة الثوب والمعنى ان ثيابه رقت لكثرة فسودها فيها وأنه يحب الكنيف  
 لحاجته اليه لكثرة أكله (٣) المبقلة موضع البقول والسيف بكسر السين ساحل  
 البحر معناه ان اوطان الحضري موضع البقول وساحل البحر (٤) اذا كنت  
 عمياً اي منسوباً الى العم وهو لقب لابي قبيلة والقعق الكأمة وقرقر موضعها التي  
 تنبت فيه والمعنى ان كنت من قبيلة العم فكن ذليلاً مثل الكأمة التي يجتنبها من  
 يشاء او كن شيئاً يقبح ذكره ومنظره (٥) الخفارة من حفرت الرجل اذا اجرته  
 والمعنى ان ابناء قبيلة العم لا يجيرون من استجار بهم ولا يوفون للجار (٦) القار  
 بضم القاف الجانب والناحية والمعنى صرت في آل مروان بن الحكم غريباً على  
 فأحبة محتاجاً اليهم

أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلٍ وَلَا أَوْلَادٍ جَمْدَةٌ مِنْ كَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>

وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَا الْعَجْلَانَ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ<sup>(٣)</sup>

أُولَئِكَ مَعَشَرٌ كَبَنَاتِ نَفْسٍ رَوَّاعِدٌ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من جرم لزيد الاعجم وقيل انه لزيد الاعجم

دَلَّغْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَائِي فِي عَشِيَّةٍ مَحْفَلٍ فَهَمَّتْ فَآكَأَ<sup>(٥)</sup>

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ أَبَاهُمْ وَنَفَعُوا أَبَاكَأَ<sup>(٦)</sup>

(١) القطار ربح اللحم المشوي معناه انهم يحبون النفع لذاتهم دون غيرهم وذلك من سوء اخلاقهم (٢) وما ان في الحریش مانانية وان زائدة والمعنى ان حريشاً وعقيلاً وبنى جمدة لا يوجد فيهم كريم (٣) الفقاح جمع فقة وهي حلقة الدقير وزائدة الظليم هي الخف لانه لا يكون للطير فبنو عجلان زيادة في الناس بهزلة تلك الزيادة في الظليم والمعنى ولا يوجد كريم ايضاً في بنى نمير البرص الاستاه ولا بنى العجلان الدين وجودهم في الدنيا كعدمهم (٤) بنات نعش كواكب تدور حول القطب فلا تغيب عن رأي العين والمعنى ان هؤلاء قوم لا يفتدون على الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجمعون الفيت بل يقيمون على الذل والرضا بما يسد الرمق من العيش لضعفهم (٥) دلغت اي مشيت والصميم الخالص والمراد به هنا القلب وهمم الغم كسره والمعنى اني هجوتك ومزقت عرضك بكلامي وقرعتك على رؤوس الاشهاد حتى احممتك والجمت فاك (٦) ونفعوا اباك اي اتهموك في نسبك

وقال زياد الاعجمي

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مِنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ (١)  
وَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي

فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ (٢)

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بَيْنَ كَانٍ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُذَرِكُوا إِلَّا مَدَقَ الْحَوَافِرِ (٣)

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

الْجُرُجُ خَيْرٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ (٤)

وَمَنْ أَقْمَنَا أَمْزُ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ وَأَنْتَ بِنَاجٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُحَلِي (٥)

والله اعلم انه صدقني فيما اقول فيك قوم تشهد انت بصحة نسبهم ولا يشهدون بصحة نسبك (١) من انتم كرهه وعلق نسينا قبله وان لم يكن من افعال الشك واليقين لانه حمله على تقيضه وهو عرفت والاعاصر جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كانه عمود وانما خصها بالذكر لانها لا تسوق غيثاً ولا تلعق شجراً فضررت لم المثل بها لقلة الانتفاع بهم (٢) وانتم الي جئتم اي انتم الذين جئتم والذبي صغار الجراد والمعني نحن ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم اثرا فلما اخصب الناس نبغتم فكانتكم جئتم مع البقل والذبي فطار وبقى شخصكم يريد بهذا الكلام ان شرفهم حديث لا قديم (٣) المدق موضع وقع الحوافر والمعني انكم سمعتم من مضي قبلكم من الكرام وليس لكم قديم شرف فيهم وحين ظهرت صرتم اذلاء بطوكم كل حافر (٤) ابن مسمع اسمه مالك بن مسمع كان فر من الحرب ايام العصبية فازل ناجا حتى انجلت العصبية (٥) ناج موضع وما

وَمَا تَسْتَوِي أْحْسَابُ قَوْمٍ تُورَثُ قَدِيمًا وَأَحْسَابٌ نَبَتْنَ مَعَ الْبَقْلِ<sup>(١)</sup>

وقالت كنانة ام شملة المنقرى في مية صاحبة ذى الرمة

الْأَحْبَدَا أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى وَجْهِ مِيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ وَتَحْتِ الثِّيَابِ الْحَزِي لَوْ كَانَ بَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلَفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضَ صَافِيَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضُرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا<sup>(٥)</sup>  
 كَذَلِكَ مِيٌّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَابَهَا يُخْفِينِ مِنْهَا الْخَفَازِيَا<sup>(٦)</sup>

وما تم وما تحلى اي ماتا في بغير ولا شر والمعنى نحن استقام بما امر بني بكر وانت يا ابن  
 مسمع مقيم بنجاح لا تضر ولا تنفع (١) تورث اي ورثها قوم عن قوم والمعنى ليس  
 لكم شرف قديم موروث وانما عرفكم الناس حين اخضبتهم (٢) حبذا في المدح مثل  
 نعم والمعنى نعم اهل الملا الامية فانها اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصاصا  
 (٣) مسحة من ملاحه اي شيء من الملاحه معناه ان جمالمها الظاهري يفر من  
 ير يد حبها فيحبها ولو ظهر له ما تحت ثيابها من القبايح ما رغب فيها ير يبدلك  
 انها جديلة الظاهر قبيحة الباطن (٤) يخلف اي يتغير والمعنى قد يجيى الماء  
 بخلاف المظنون به من العذوبة وهو صاف فلا تغتر بصفائه (٥) ظاميا حال من  
 فاعل تولى معناه ان الماء الصافي اللون الخبيث الطعم اذا اتاه العطشان زاده  
 عطشا لانه لا يتمكن من شربه لزوقه فكذلك مِيٌّ تشبه هذا الماء في حسن  
 ظاهره وخبث باطنه (٦) بدت اي ظهرت معناه ان مية شبيهة بهذا الماء فلا  
 تغتر بها فتحبها وتصطنعها

فَلَوْ أَنَّ غِيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ      مُجَرَّدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَالِيًا<sup>(١)</sup>  
كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ      إِلَى غَيْرِيٍّ أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو العتاهية

جُرَيْمِي الْبَخِيلُ عَلِيٌّ صَالِحَةٌ      عَنِّي بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهْرِي<sup>(٣)</sup>  
أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَن يَدَيْهِ يَدِي      فَعَلْتُ وَزَرَهُ قَدْرُهُ قَدْرِي<sup>(٤)</sup>  
وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةٌ      أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَعَنَيْتُ خَلْوًا مِنْ تَفَضُّلِهِ      أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَذْرِ<sup>(٦)</sup>  
مَا فَاتَنِي خَيْرٌ أَمْرِيَّ وَضَعَتْ      عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِنَةَ الشُّكْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) ذالبا إذا سم إشارة راجع الى مجردية والمعنى ان مية لو ظهرت لغيلان وهي مجردة مما يظن عيوبها ما حدث نفسه بانها له بل اعرض عنها كل الاعراض  
(٢) كقول مضي منه هذا القول هو قول ما قال ذالبا والمعنى انه لو رأى مجردية ما قال هذا الجرد ليا ولكن اذا قال ذلك صرفه الى غيرية او سلاها (٣) جزى البخيل معناه جرى الله عني البخيل علي بما له خصلة صالحة فقد خف بحمله على ظهري لسقوط منه عني (٤) اعلى واكرم معناه انه اجلني عن صنيعته وسان قدري حين لم يتنذله بمعطيته (٥) من جدواه اي من عطيته معناه رزقني الله عافية من ضيق الذرع بشكر البخيل (٦) خلوا من تفضله اي خاليا منه واحنو أي اتعطف والمعنى اني استغفبت من وجه آخر ولم احتج الى تفضل البخيل وصرت اعذره لانه لم يكفني بشكره (٧) ما فاتني معناه لم يفتني احسان رجل عافاني من شكر افضال ولم يلزمني به



وقال ابن عبد الاسدي

أَضْحَى عُرَاجَةٌ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ      بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ السِّمَارِ (١)  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُرَاجَةٍ خَلْتَهُ      فُرِجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارِ (٢)

وقالت ام عمرو بنت وفدان

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ (٣)  
وَخَذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُوا      نَقَبَ النِّسَاءِ فَيَسِرُ رَهْطُ الْمَرْهَقِ (٤)  
أَلْهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      أَكَلُ الْخَزِيرِ وَلَعِقُ أَجْرَدٍ أَمْحَقِ (٥)

(١) عراجة اسم رجل والمعنى ان عراجة ترك بعد شيبه الاستقامة التي كان عليها في الدين وشبه ذلك بتعوج المسار لانه اذا اعوج قلما يستقيم او ينكسر (٢) خلته اي ظننته معناه انك اذا رأيت عراجة وهو يمشي مفرجاً بين رجله ظننت ان بينهما اير حمار وهذا البيت فيهرى له بالفحش (٣) ووحشوا اي كونوا مع الوحوش والابرق الارض التي بها طين ورمل معناه ان لم تأخذوا نار اخيكم فكونوا مع الوحوش بالابرق واتركوا حمل السلاح لانكم لا تغنون شيئاً (٤) المكاحل جمع مكحلة والمجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجسد اي الزعفران والنقب جمع نقبة وهي ثوب كالازار له معقد كالسراويل نلبسه المرأة والمرهق المضيق عليه والمعنى ان لم تنتقموا من اعدائكم بأخذ نار اخيكم فتشبهوا بالنساء فيس القوم الضعفاء انتم (٥) الخزير الخزيرة وهي شبه عصيدة فيها لحم فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة والاجرد اللبن المنزوع عنه زبده والامحق المحقوق والمعنى شغلكم عن ادراك نار اخيكم ما انتم فيه من الماء كل الذي لا يخر فيه وانما الفخر ان تطلبوا نار اخيكم

وقالت امرأة من طي، وهي عاصية البولانية

أَعَاصِي جُودِي بِالذَّمُوعِ السُّوَائِبِ وَبِكَيْ لِكَ الْوَيْلَاتُ فَنَلِي مُحَارِبِ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةَ

مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤْسِ الذَّوَائِبِ<sup>(٢)</sup>

صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّمَا أَثَارُنَا فِي مُحَارِبِ<sup>(٣)</sup>

قَبِيلِ لَثَامٍ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجِدُوا شَرَّ غَالِبِ<sup>(٤)</sup>

وقالت غيرها

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمِ وَأَلْجَأَهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ<sup>(٥)</sup>

تَلْقَاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَرٍ كَانَ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ<sup>(٦)</sup>

(١) اعاصي الهمة للنداء وعاصي مرخم عاصية ومحارب قبيلة والمعنى لا تبغلي يا عاصية بانصاب الدموع من عينيك والبكاء على من قتل من محارب (٢) العماراة الحى العظيم يحمي نفسه والسروات الرؤساء والذوائب الاعالي والمعنى لو كان الذين قتلوا قومي من الاشراف والرؤساء لكنت لثمت الصبر (٣) صبرنا جواب لو في اول البيت قبله والاثار جمع ثأر والمعنى لو اصابنا غير محارب من الاشراف لكننا صبرنا لذلك ولكن اصابنا محارب على ذلك وضعها فلا صبر لنا (٤) ان ظهرنا عليهم اي غلبناهم والمعنى هم قوم لثام فان غلبناهم فلا نغر لنا بذلك لانهم لثام وان غلبونا فهم شر غالب (٥) احجم عن كريم اي تأخر عنه كناية عن ضيقه (٦) تلقاه جواب اذا في اول البيت قبله والمكفر المتعبس ومعنى البيتين اذا ضاق على كريم رزقه والجاته الضرورة الى زياد فاقله بوجه عبوس كأن انتقال العباد

وقال ابو محمد البيهقي

- عِيًّا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبْذِلِي <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أَبْثُكَ أَمْرُهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الْفَوَادِ مَهْبِلٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَغَدِي يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَجْلِي <sup>(٣)</sup>  
 مُتَصَرِّفٍ لِلتُّوكِ فِي غُلُوءِهِ زَمِرِ الْمَرْوَةِ جَامِعٍ فِي الْمَسْجَلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا شَهَدْتَ بِهِ مَجَالِسَ ذِي الْأُهَى وَبَلَّتْ سَحَابَتُهُ بِنُوكِ مُسْبِلٍ <sup>(٥)</sup>  
 غَلَبَ الزَّمَانَ بِجِدِّهِ فَسَمَا بِهِ وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَايَهَا طَائِي الْمَكَارِمِ بِالْفِعَالِ الْأَفْضَلِ <sup>(٧)</sup>

محمولة عليه وحده (١) جملة اي كثيرة والتبذل ترك التصاون معناه عجبت لاحمد  
 كيف يلوم تبذلي على تضاريف الزمان (٢) متلوج الفواد هو البليد والمهبل  
 الثقيل والمعني لبس العجب لتبذلي بل العجب لما ابت امره من كل بليد ثقيل فهذا  
 هو هو الامر الذي يؤسف عليه ويمحزن له لا تبذلي (٣) الوغد الدنيء و يلوك  
 اي يعض واللهاة اللحمة المشرفة على الخلق يريد بذلك انه دنفى غبي غير فصيح  
 هذه الصفات وما بعدها في الايات مما يؤسف عليه ويمحزن له (٤) التوك الحق  
 والغلواء في كل شيء الزيادة فيه وزمر المرودة اي قليلها والمسجل فأس النجم معناه  
 انه احتمق الى الغاية قابل المرودة غير موافق (٥) النهي جمع نهيمة وهي العقل  
 والمسبل من الاسهال والمعني انه لا ياتي به ان يحضر مجالس المقلاء واذا حضرها  
 ظهرت عيوبه ومخازبه فيها (٦) بجده اي بجنته وكبا اي سقط والكلكل الصدر  
 والمعني انه نال ما ناله بالبحث لا بالعقل (٧) الفعال بفتح الفاء الفعل الحسن

لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا عَثَرَ الزَّمَانَ بِذِي الدَّهَاءِ الْحَوْلِ <sup>(١)</sup>  
 فَلَنْ غُلِبْتُ لَمْ تُضَيِّنْ ضَرْبِي

كَلَبَ الزَّمَانَ بِعَفَّةٍ وَتَجَمَّلِ <sup>(٦)</sup>  
 تم باب الهجاء

( باب الاضياف والمدح )

وقال عتبية بن بيجر المازني من بني الحرث بن كعب

وَمُسْتَبِجٍ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَبِيهِ

إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوِيَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ <sup>(٣)</sup>

فَقَلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامٌ مَطِيَّةٌ

وَسَارٍ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوْاجِحُ <sup>(٤)</sup>

والمعنى ما سمعت الا بعالي همي فازداد بذلك طمحي المكرم بحسن الفعل ( ١ )  
 الدهاء جودة الرأي والحول الكثير الحيل معناه لم يكثر طمحي المكرم الالعة  
 الحياة وقد يوقع الزمان الاسان الجيد الرأي الكثير الحيل في العثار  
 وبتركه حيران لا يساعده ( ٢ ) الضريبة الطبيعة وكلب الزمان شدته والمعنى  
 لئن صرت مغلوباً لانتصرن على شدة الزمان بعفتي وتجملي ( ٣ ) المستبج من يطلب  
 نباح الكلب ليتهتدي بذلك في طريقه والصدى طائر بصيح نالبل و يستبيه  
 اي يضاهه والرحل مركب للبعير و يطلق على مسكن الرجل ومن معه من الاناث  
 والجائح المائل والمعنى ورب ضال تائه في طريقه يقصدني بتوجهه ( ٤ ) البغام  
 قلة مد الصوت بالحنين واضافته اي جاوبته معناه اني استقصيت في السؤال عن

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ .

﴿١﴾ متونُ الفَيَافِي وَالْحُطُوبُ الطَّوَارِحُ

فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِئْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ

﴿٢﴾ مَعَ النَّفْسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ

﴿٣﴾ وَتَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ضَمِنًا قَرِي عَشْرٍ لِمَنْ لَا نُصَافِحُ

قَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ

﴿٤﴾ وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحٌ

﴿٥﴾ إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدَنَهُ كُنَاسَ وَاوَامُهُ وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقِي صَحَائِحُ

حقيقة هذا الرجل لاف عليها ( ١ ) المتون جمع من وهو الصلب من الارض والفيافي المفاوز والمعنى لما سألت اهلي عن هذا الرجل الساري بالليل اخبرني اهلي بأنه رجل مسافر ضال عن الطريق فذنته وطرحته المفاوز وكروب الزمان الى ماحتنا فاراد ان ينزل عندنا ضيفاً (٢) ولم اجثم اي لم الزم مكاني والمعنى اني تهيأت للضيافة ولم تمعني عنهما مواعع البخل التي تفضح الكريم اذا قصر في الاكرام (٣) الشبل ولد الاسد والمراد به هنا ابن الشاعر وقرى عشراي ضيافة عشراي لال لمن لا نصافح اي لمن لا نعرفه فنصافحه والمعنى اني استمنهضت ولدي شبلًا لامر الضيف فنهض ولم ينكاسل وعندنا من الضيافة ما يقوم بالاضيف الاجاب عشراي لال (٤) ابو ضيف يريد به نفسه والفاكهة حسن المحادثة معناه فحمت كافي مازح لكثرة ما ابديته من المرواثة والابتهاج بالضيف (٥) الى جذم مرتبط بقوله قام في البيت قبله والجذم الاصل وليس القيام هنا ضد التمود

جَمَلَنَاهُ دُونَ الدَّمِ حَتَّى كَانَهُ إِذَا عَدُّ مَالَ الْمُكْثَرِينَ الْمَنَائِحُ<sup>(١)</sup>  
لَنَا حَمْدًا رَبَابِ الْمُنِينِ وَلَا يُرَى إِلَى يَتَنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحٌ<sup>(٢)</sup>

وقال مرة بن محكان التميمي

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُورِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا<sup>(٣)</sup>  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظِلْمَائِهَا الطُّبَا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّبَا<sup>(٥)</sup>

وانما هو الاشتغال بما يؤاسه ويطيب قلبه ونهكنا من نهكه المرض اذا اضر به  
والسوام الابل الراعية والمعنى فقامت الى الابل التي اتقدنا السوام منها في الضيافة  
وحمل الديات مع فناء عرضنا (١) المنائح جمع منيحة وهي المافة تدفع الى الجار  
لينتفع بلبنها ما دام بها لبن فاذا انقطع لبنها ردها والمعنى نحن صيرنا هذا الاصل  
من المال وقاية بيننا وبين الدم كانه المنائح اذا عدت اموال المكثرين (٢) الرائح  
المال الراجع آخر النهار ضد السارح والمعنى ان البعا على فلتها باركة بجانب بيوتنا  
للحقوق لا تبلغ ان تكون سارحة ورائحة وان لنا حمد ارباب الابل الكثيرة  
لجودنا وكرمنا (٣) الصاغرة الذليلة والقرب جمع قراب وهو كالجراب يوضع فيه  
السيف بنمده معناه انه يأمر زوجته بان تضم اليها رحال القوم واسلمتهم حفظاً  
لها لانهم نزلوا عنده في محل الامان فلا يحتاجون الى السلاح معهم (٤) في ليلة  
متعاقبة بقوله ضمي في البيت قبله وخص جمادي لانهم يجعلونها شهر البرد وان  
تختلف عنها كانتهم وضعوا الاسماء في الاصل مقسمة على عوارض الزمان كالحر  
والبرد وغيرها والاندية جمع ندي وهو البلب والمطر والطنب جبل البيت معناه انها  
ليلة شديدة البرد والظلمة وخص الكلب لانه قوري البصر بالليل (٥) غير واحدة

(١) مَاذَا تَرَيْنَ أُنْدُئِهِمْ لِأَزْطُنَا فِي جَلْبِ الْبَيْتِ أَمْ نَبِيْ لَهُمْ قُبِيًّا  
 (٢) لِمُرْمَلِ الزَّادِ مَعْنِي بِمِجَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ دُمًّا أَوْ يَبْقِي حَسْبًا  
 (٣) وَفَتٌ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرَّكَتْ عَصَبًا  
 (٤) فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَلِيَةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطْبًا  
 (٥) زِيَافَةَ بِنْتِ زِيَافٍ مَذْكُورَةٍ لَمَّا نَعَوْهَا الرِّاعِي سَرَّحْنَا اتَّحَبًا

اي غير نيجة واحدة يصف بهذا البيت شدة برودة الهواء (١) توبن اصله تروين  
 فخذت المحزة للتخفيف بعد القاء حركتها على الراء فصار تروين ثم قلبت الياء  
 الاولى الفاء لتحركها وافتتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف والياء الثانية فخذت  
 الالف لالتقاء الساكنين فصار تروين والمعنى انه يسأل زوجته كيف يكرم  
 القوم النازلين عنده اينزلهم في منزله ام يتخذ لهم قبيًّا (٢) المرمل الزاد بدل من  
 المضمربن في نبي لهم في البيت قبله باعادة حرف الجرعه والمرمل الذي لازاد  
 معه ومعنى بمجاجته اي مهتم بها والمعنى نبي التيب للحرمان الذين يهتم بمجاجتهم  
 من يتقي الدم ويحس الحسب (٣) يقال استبطن الشيء اذا دخل في بطنه او  
 عرف باطنه واعرض لي اي ظهر لي والمجادل جمع مجدل وهو القصر والكوم  
 جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام والعصب الجماعات جمع عصبه وجعل  
 ابله فرقاً باركة لشدة البرد والمعنى انه قام مستبطنًا سيفه لينحرما يريد من الابل  
 فظهر له منها نوق مثل القصور في ضخامتها وعظم سنامها (٤) المتلية الناقة التي لها  
 ولد يتلوها والجلس المكان المرتفع الصلب سميت به الناقة لصلابتها وقوتها معناه  
 انه عرقب منها ناقة من اعظم النوق (٥) الزيافة المتبخثرة في مشيتها والمذكرة  
 المتشبهة بالجل ونعواها اي اخبروا بنحرها والسرح المأل الراعي والانتحاب رفع

أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَسِنِهَا فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبًا <sup>(١)</sup>  
 يُنْشِئُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنْشِئُ كَفًّا قَاتِلٍ سَلْبًا <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لِمَا غَدَوَا أُوصِي قَعِيدَتَنَا غَدَيِ بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا <sup>(٣)</sup>  
 أُدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أُقْرِفْ بِأَمِّهِمْ وَقَدْ عَمَّرْتُ وَلَمْ أُعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا بِنُ مُحَمَّدَانَ أَخَوَالِي بِنُومَطَرٍ أَنْعِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا نَجَبًا <sup>(٥)</sup>

الصوت بالبكاء والمعنى انها كانت من اقوى النوق وان الراعي يكي عليها بكاها  
 شديداً حين اخبروه بنجرها لانها من خيار المال عنده (١) امطيت جازرنا  
 اي اركبته مطاها وهو ظهرها والسناسن اعلى السنام والطارج من فقار الظهر جمع  
 سنسنة والمعنى انها اعلاها ركبها الجازر حين نجرها لاجل ان تصل يده الى اعلى  
 سناها فصار يركوبه فوق ظهرها بمكان القتب (٢) ينشئ اللحم اي يكشفه  
 ويفرقه والسلب الشيء المسلوب معناه ان الجازر صار يكشف اللحم عنها وينجيه  
 بسرعة كما يفعل القاتل بسلب المقتول (٣) لما غدوا اي لما اصبحوا والقعيدة الزوجة  
 وجعاهم بنيتها اكراما لهم والحقب جمع حقبة بكسر الحاء وهي مدة من الدهر لا  
 وقت لها والمعنى انه امر ربة البيت بعدما اصبح القوم بان تطعمهم كما تطعم  
 اولادها فانها لا تلقاهم بعد مفارقتهم لها (٤) ولم اقرف باهمم اي لم اتهم بها وقد  
 عمرت اي بقيت زمناً طويلاً والمعنى انه ليس يدعي الابوة من حيث النسب  
 والحقيقة بل من حيث العناية بهم والقيام بشأنهم كأنه ابوهم (٥) بنو مطر بن  
 شيبان قوم معن بن زائدة والنجب جمع نجيب وهو الكرم والمعنى انه شريف  
 لاصل وان امه من نسب كرم



وقال آخر

وَمُسْتَنْجٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَّاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَزَلٌ<sup>(١)</sup>  
فَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَنَسِمَتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَمَتُهُ فِرَاسُ  
وَأَرْخِصْ بِحَمْدِكَ كَأَنَّ كَلَابِئَهُ الْأَكْلُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

تَرَكْتُ ضَائِي تَوَدُّ الذَّنْبَ رَاعِيَهَا وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبْدِ<sup>(٤)</sup>  
الذَّنْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مَدِيَّةً بِيَدِي<sup>(٥)</sup>

(١) المستنج الذي يطلب نباح الكلب ليبتدي بذلك في طريقه والصدى هو ما يبيحك بمثل صوتك في الجبال وغيرها وحضات له نارا اي فتحت عينها له لتلتهم وهو جواب رب الجزل من الحطب ما عظم و يس منه والمعنى ورب رجل طالب للضيافة تمت بايقاد نارها له (٢) فنسمته اي فزت به معناه انه سبق قومه الى ملاقاته الضيف و فاز باكرامه قبلهم (٣) وارخص بحمد اي ما ارخص حمدا والمعنى انه اكثر في حمدي وانا اكثر في اطعامه واكرامه وما ارخص حمدا ثمه اطعام الطعام (٤) الضأن من الغنم ضد المعز (٥) المدية السكين ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله ان اغنامه تمت ان يكون الذئب هو الذي يقوم بشأنها بدله لان الذئب يأتيها في دهرها مرة واحدة ثم لا يعود اليها وهو كل يوم يأتيها والسكين في يده ليذبح منها للضيافة يريد بهذا الكلام انه كثير الجود والكرم

وقال آخر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمَّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَّهَوْلٌ <sup>(١)</sup>  
لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا فَبَيْتَةٍ تُحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولٌ <sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني اسد

وَسَوَدَاءٌ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةً لَهَا عِنْدَ قِرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَزْمَلٌ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قَرَاهَا تَضَمَّتْ قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتُفْضِلُ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر عروة بن الورد

(١) اللام من لا ضربها لام كي وليست بلام الجحود لان لام الجحود يقع بعد  
كان وما تصرف منها كقول الله تعالى وما كان ليطالعكم على الغيب) وهذا الكلام  
يحتمل انه رأى غيره يضرب زوجته ويمهنا من تدبير بيتها فأراد ان ينفي ذلك  
عن نفسه فقال وما انا بالساعي الخ (٢) الفينة الوقت والمعنى ان تدبير البيت  
مفوض اليك وامرك فيه نافذ في كل وقت الا وقتنا يجب عليك ان تحسني فيه  
الى الضيف وهو وقت نزوله عندنا (٣) المراد بالسوداء هنا القدر التي يطبخ فيها  
وجمع الرقاع لان الرقعة والرقمتين لا تسترها لمظلمها والنبيلة العظيمة الشأن  
والقرات جمع قررة وهي البرد والازملا الصوت الشديد وخص قرات العشييات  
لانها وقت الاضياف والمعنى ورب قدر من قدرنا سوداء عظيمة الشأن يشتد  
صوت غليانها وقت نزول الاضياف عندنا (٤) قريناها أي ملأناها لحوماً وجعل  
ما يطبخ فيها قرى لها ليطابق تضمنت قرى من عرانا والمعنى انهم كلما امدوها بما  
يطبخ فيها امدتهم بما فيه الكفاية لهم ولاضيافهم او تزيد على المطلوب وتفضل  
على غيرهم

سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَمَجْزَرِي  
أَيْسَفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

وقال آخر

وَإِنَّا لَمَشَاوَتْ بَيْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمُنِيمٌ (٣)  
فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ آذَاهُ حَلِيمٌ (٤)

وقال بن هرمة

أَغَشَى الطَّرِيقَ بِقَبِي وَرَوَّاقِيهَا وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرَّبَا فَأُفِيمٌ (٥)  
إِنَّ امْرَأَةً جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلثَّمِيمِ (٦)

(١) المعتار المعترض ولا يسأل والجزر موضع جزر الابل اذا ما اتاني يريد به ان المعتار اذا اتاه في موضع الضيافة اعطاه اما لحماً غير مطبوخ وذلك من الجزر واما لحماً مطبوخاً وذلك من القدر (٢) ايسفر اي يتهاى بالبشاشة وانه اول القرى اي ان اسفاره بالبشاشة للضيف من اوائل اكرامه ولاحسان اليه معناه انه يتلقى الضيف بالبشاشة في اول ضيافته له و يبدل له من المعروف ما يؤنسه ويحتمل ما يوحشه (٣) لاحف اي يغطي الضيف بالعاف ومنيم أي يحدته حتى ينام معناه ان لهم حسن عناية بالضيف لا يقصرون في حقه (٤) فذو الحلم اي صاحب العقل والمعنى ان العاقل منهم يتجاهل على من يتعرض لضيفه وان الجاهل منهم يحتمل الاذى من ضيفه ولا يؤاخذه يريد بذلك انهم بلغوا في اكرام الضيف غاية ما بعدها غاية (٥) الرواق ما يكون حول القبة والنشر المكان المرتفع وكذا الريبة والجمع الربا معناه انه يضرب قبة على الطريق ويقوم في الامكنة المرتفعة لشهرته (٦) طنبا على حذف مضاف اي موضع طنب والطنب جبل البيت معناه ان من

وقال آخر

- مُسْتَنْبِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقَطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مَعْصَمٌ (١)  
 عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَعَ نَوْمٌ (٢)  
 فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ عِنْدَ اثْنَانِ الْمُهَيَّبِينَ مَطْعَمٌ (٣)  
 كَأَدَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حَيْثُ وَهُوَ أَعْجَمٌ (٤)

وقال سالم بن قحطان العبدي

- لَا تَعْدُلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسْرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا (٥)  
 فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالَهَا إِذْ شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا (٦)

يتخذ الطريق موضعاً يضرب به خيمته ولا يؤدي حتى ذلك الطريق فهو من اللتام (١) المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليرتدي بذلك في طريقه وتستكشط أي تكتف وممعم أي مستمسك والمعنى ورب ضال عن الطريق متمسك بثوبه لئلا تسقطه عنه الريح وجواب رب قوله عوى في أول البيت الذي بعده (٢) الاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية والمعنى أنه صوت بصوت شبيهه بالعواء ليسمعه كلب فيجيبه فيرتدي بذلك في طريقه أو يبقظ له قوم نيام فيتاقوه أو يرقموا له نار الضيافة (٣) مستسمع بمعنى سماع أراد به الكلب والمهبون الأضياف والمعنى أنه لما عوى جابو به كلب يدعوهم إلى القرى لأن له عند حضور الأضياف مطعماً مما ينجر لهم من الأبل (٤) الأعجم الذي لا يتكلم بصف به هذا البيت شدة حب الكلب للضيف لأنه يأكل مما ينجر للضيافة (٥) ويسري أي هيئي والمعنى لا تلوميني على ما أهبه من جمالي بل هيئي لكل بعير أهبه حبلاً يقاد به فما أنا بالنجيل (٦) الأفال صغار الأبل جمع أفيل معناه إن أبه لا تحزن عليه إذا

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبْلِ مَالًا لِمُقْتَنٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحَقُوقِ لَهَا سَبِيلًا<sup>(١)</sup>  
فاجابته امرأته

حَلَفْتُ بِمِيثَا يَا ابْنَ فُحْمَانَ بِالَّذِي تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٢)</sup>  
تَزَالُ حِبَالُ مُحْصَدَاتٍ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ<sup>(٣)</sup>  
فَاعْطِ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا

فَمَنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ<sup>(٥)</sup>

مات بل هي بهائم ترع وتشبع لا تعقل الحزن ولا الفرح فوته عندها وموت من لم ينحرها سواء (١) المقنتي هو الذي يقتني المال والمراد بالحقوق ما ينحره للضيافة ويعطيه في الديات معناه ان الابل احسن من كل مال يقتني وان نحرها للالاضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تنفق فيه (٢) السهل ضد الجبل معناه اقسم بالله الذي هو متكفل لجميع مخلوقاته بالرزق وجواب القسم قولها تزال (٣) تزال اي ما تزال وجاز حذف حرف النفي لدلالة اليمين عليه والمحصدات الحبال المحكمة القتل والمعني التي اقسم ما تزال الحبال الوثيقة القتل عندي اعدها للابل لكل منها حبل يقاد به ما دامت تمشي على ارجلها (٤) الخطم جمع خطام وهو ما يقاد به البعير وزاخرت اي زالت والمعني فاعط من الابل من يطلب معروفك ولا تبخل عليه فعندي لكل ما تعطيه منها حبل يقاد به وقد زالت العلل فلا مانع من الاعطاء (٥) قطعني عذلاً اي اوجعتني ملامة معناه انهم تلومه على كثرة الجود ولا تنظر فيما بين البخل والجود من البعد

إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضًّا أَرَاخُ بِهِ لِلْمُعْتَفِينَ فَأَنِّي لَبِنُ الْعُودِ<sup>(١)</sup>

وقال نيس بن عاصم المنقري

إِنِّي أَمْرُودٌ لَا يَعْتَرِيهِ خُلُقِي      دَلَسٌ يَفْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ      وَالْعَصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْعُصْنُ<sup>(٣)</sup>  
 خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ      بَيْضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسْنُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ      وَهُمْ لِحْفِظِ جَوَارِهِ فُظُنُ<sup>(٥)</sup>

وقال بن علقمة الفزاري

رَأَيْتَنِي عَلَى مَا بِي عَمِيلَةٌ فَاسْتَكْبَى      إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَرَ<sup>(٦)</sup>

(١) الورق هنا كناية عن المال والنض الطرى واراخ اي ارتاح والمعتفون الطالبون المعروف واين العود كناية عن السخاء وما كني عن معرفته بالورق وصله بالعود تحسبنا لكلامه واشارة الى انه لا يترك الجود بوجه (٢) يفنده اي يفحشه والافن ضعف العقل معناه انه شريف الخصال نقي العرض ثابت العقل (٣) منقر ابو بطن من نغم والمعني ان اصله من قوم كرام فيكون كريما مثل العصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله (٤) مصاقع لسن اي فصحاء بلغاه معناه انهم ادباء سادات اذا تكلموا جاؤا بفصيح الكلام و بليغه (٥) الفطن جمع فطن معناه انهم لكرم اخلاقهم لا يتنحصون عما خفي من امر الجار بل يلابسونه على ظاهر امره واذا اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا لذلك وحاموا عليه و بذلوا نفوسهم دونه (٦) على ما بي اي على الذي بي من النفاقة والاحتياج وقوله اسر كما جهر يريد به انه اهمت بامرته في الظاهر والباطن معناه ان عميلة رأني معوزا

دُعَانِي فَآسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ عَلَى حِينٍ لَا بَدُو يُرْجَى وَلَا حَضَرَ<sup>(١)</sup>  
 غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَأْفَعًا لَهُ سِيَّمَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الثَّرِيَاءَ عَلَّقَتْ فِي جِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قِيلَتِ الْعُورَاءُ آغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْتَصَرَ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَى الْعَجْدَ اسْتَعِيرَتْ ثِيَابُهُ تَرَدَّى رِدَاءً وَأَسْعَ الذَّلِيلُ وَأَنْتَزَرَ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَثَيْتُ فَعَلَهُ  
 وَأَوْفَاكَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَرَ<sup>(٦)</sup>

ومحتاجاً فعزم على انه يمدني بما يخفف عني هموم المعيشة (١) فآساني أي اعطاني من ماله ولو ضن أي ولو يحل معناه انه اعطاه من ماله ما يستعين به على وقته ولو يحل عليه لم يله أشدة الزمان (٢) رماه الله أي اراده واليافع الشاب والسيماء الحسن والبهجة معناه ان الله تعالى اراد عميلة بالخير في زمن شبابه واعطاه من الحسن والبهجة ما يسر الناظرين اليه (٣) الشعري اسم لكوكب من كوكبين يقال لكل منها الشعري وهما العبور والغميصاء اختنا سهيل يصف الشاعر بهذا البيت جمال وجه عميلة (٤) العوراء الكلمة القبيحة واغضى أي طبق اجفانه معناه انه بغض طرفه عن الكلمة القبيحة ويعفو عنها كرمًا منه لا عجزًا ولو شاء لانتقم من قائلها (٥) استعيرت ثيابه كناية عن ذهابه معناه انه لما رأى ثياب المجده مستعارة لبس ثياب الجود والكرم (٦) واثيت فعله أي مدحته ويقال اسداه خيرًا اذا احسن اليه ومن ذم اوشكر أي من ذم اساءتك وشكر احسانك فقد اوفاك حتى ما اسديت معناه ان الشاعر اثني على عميلة بما فعل معه من البر واوفاه حق احسانه اليه

وقال آخر

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مِنِّْي أَيْدِي لَمْ تُعْمَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ (١)  
فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ

وَلَا مُظْهِرِ الشُّكْرِ إِذَا التَّعَلُّ زَلَّتْ (٢)

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حُبِّهِ يَخْفَى مَكَانَهَا فَكَأَنَّ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ (٣)

وقال رجل من بهراء واسمه فديكي

إِنْ أَجَزِ عُلْقَمَةَ بِنَ سَيْفِ سَعِيَّةٍ لَا أَجْزِهِ بِبِلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ (٤)

لَا حَبِيْبِي حُبُّ الصَّبِيِّ وَرَمَيْتِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاحِدِ (٥)

(١) الايادي العم ولم تمنن اي لم يمنن عليّ بها والمعنى ساكثر شكري لعمرو ما دمت حياً على النعم التي اختصني بها بدون من منه وان كانت جليلة (٢) اذا التعل زلت كناية عن تغير حاله معناه انه كريم يجعل صديقه شريكاً له سيف غناه مدة مساعدة الزمان له فان لم يساعده الزمان لا يشتكي ولا يتألم بل يصبر ويجتهد (٣) الخلة هنا الحاجة والفقر والمعنى انه رأني على ما بي من ضيق الخال فلم يصبر على ذلك كانه به بل ازال عني ما كان بي من البؤس والفاقة (٤) ببلاء يوم اي بنعمة يوم معناه انه قاصر عن مكافأة علقمة على ما اولاه من جزيل الاحسان وسبب هذه الايات ان رجلاً من بني ثعلبة اغار على اهل للشاعر ولم يردّها عليه فاعطاه علقمة مائة بعير من ابله بدلها فقال ان اجز علقمة الى آخر اياته يمدحه بها (٥) لاحبني اللام لام اليمين ورمي اي اصلىح حالي والهدى العروس تزف الى زوجها معناه انه بالغ في اكرامه والاحسان اليه حبا له ورأفة به كما يراف الانسان بالصبي وانه تكلف في العناية به كما يتكلف اهل العروس



وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ مِائَةً تَشَقُّ عَلَى عَصِيِّ الذَّائِدِ (١)  
وَلَقَدْ نَضَحْتُ مِلْيَتِي فَمَيِّتٌ عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ (٢)

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

لَهُ نَارٌ تُشِبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا التَّيْرَانُ الْبَسَتِ الْقِنَاعَا (٣)  
وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفَتِيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعَا (٤)

وقال العرنديس

هَيِّنُونَ لَيْسُونَ أَيَّسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ سَوَاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَّسَارٍ (٥)

في تجهيزها اذا زفوها الى زوجها الغني خوفاً من تعيير اهل زوجها لها او تعيير  
الناس لزوجها بنزوجه اياها (١) الهجمة من الابل ما بين السبعين الى المائة  
وتشق اي تستعصى والذائد السائق معناه ان عاقمة اعطاء مائة من ابله تستعصى  
علي من يسوقها لقوتها وذلك ليصلح بها شأنه مكان ابله التي اخذت منه (٢)  
نضحت اي سكنت والمليّة شدة العطش فميتت اي بردت معناه ان عاقمة بن  
سيف العتابي شرح صدره وسكن غليله بما اعطاه من الابل (٣) اليفاع انكان  
المرتفع والبست القناعا كناية عن اخمادها معناه انه جواد في الشده والرخاء  
فلا تحمله شدة الزمان على قلة الجود والكرم كما تحمل غيره (٤) مالا وذراعاً  
منصوبان على التمييز والمعنى انه واسع اليد في العطاء مع قلة ما عنده (٥) الايسار  
جمع يسر وهم الذين يجيئون القداح والعرب نمدح بذلك لانه من علامات الكرم  
عندهم معناه انهم اصحاب لين واهل كرم مع شرف اصلم

إِنْ يُسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبُرُوا

فِي الْجَهْدِ أَذْرِكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ تَوَدَّ ذَتَهُمْ لَأَنُؤَا وَإِنْ شَهَمُوا<sup>(٢)</sup> كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارِ  
 فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْعَجْدُ مِثْلًا وَلَا يُعَدُّ تَنَا خَزِيءٍ وَلَا عَارِ<sup>(٣)</sup>  
 لَا يَنْطَفُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِإِ كَثَارِ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ نَقْلٌ لَأَقِيَتْ سِيَدَتُهُمْ

مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ

رَهْنَتْ يَدِي بِالْعَبِيْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ وَمَا فَوْقَ شُكْرِ الْمَشْكُورِ مَزِيدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الجهد الشدة معناه انهم اشرف ذمتهم وكرم اخلافهم لا يمتنعون الحقوق عن اربابها وان سألت عنهم وهم في شدة سمعت من اخبارهم كل جميل (٢) شهموا مبنى للعجهول من شهمه اذا افزعه والاذمار جمع ذمر وهو التجاع والشر الحرب والمعنى انك ان تقربت اليهم بالمودة احبوك ولا نوالك وان حركتهم على سبيل الاخافة لم تجدهم عندهم لينا بل تجدهم شجعان حرب اهل خير (٣) المتلد القديم والنثا ما يخبر به عن الرجل من حسن اوسى معناه ان لهم قدم صدق في الجهد والشرف ولا يصدر عنهم الاكل جميل (٤) ولا يمارون اي لا يجادلون معناه انهم لا يتكلمون بالفحش ولا يكثرون الكلام في امر لا طائل فيه (٥) مثل النجوم اي مثلها في الاهداء بها معناه انهم كلهم اهل سيادة وانهم مثل النجوم في ضوئها وانارتها والاهداء بها (٦) مزيد اي زيادة معناه انه عاجز عن شكر من احسن اليه وان

وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتَهُ وَلَكِنْ مَالًا يُسْتَطَاعُ شَدِيدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَهُ يَوْمٌ بُوْسٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَبْوُسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَنْعَمٌ<sup>(٢)</sup>

فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى

وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ<sup>(٣)</sup>

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ<sup>(٤)</sup>

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمٌ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو الطحمان القيني واسمه شرفي بن حنظلة

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ

وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ<sup>(٦)</sup>

كان لاشكر فوق شكره (١) ولو ان شيئاً الخ معناه لو كان يستطيع ان يفني بشكره لفعل ذلك ولكنه عاجز عنه (٢) البؤس ضد النعمي معناه ان ايام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانتقام فايام الانعام لاصدقائه تسعد بها وايام الانتقام لاعدائه تشقى بها (٣) البأس القتال يريد بهذا البيت انه جواد شجاع (٤) ولو ان الخ يشير به الى ان هذا الممدوح عالى الهمة شديد البأس (٥) المعدم الفقير والمراد من هذا البيت انه سرح كريم كثير العطاء والجود (٦) قبيلة و يوماً منصوبان

فَأَنَّ بَنِي لَامٍ بِنِ عَمْرِو أَرْوَمَةٌ

سَمَّتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ <sup>(١)</sup>

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ

دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَاقِبُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَى

مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السَّبِيلَ <sup>(٣)</sup>

أَعَدَدَ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ

هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَجَلًا <sup>(٤)</sup>

على التمييز ولا توارى كواكبه كتابة عن سدة ذلك اليوم معناه اذا سأل سائل  
عمن هم خير قبيلة واصبرها يوم القتال الشديد قيل له بنو لام (١) الارومة الاصل  
والمعنى ان بنى لام حازوا من الجعد والشرف ما لا يرام (٢) نظم الجزع اى حمل  
ناظمه على نظمه والجزع حرز فيه يياض وسواد تشبه به العيون والضمير من ناقيه  
يعود الى حسبيهم اى ناقب حسبيهم من الثقوب وهو الاضاءة معناه ان احسابهم  
بوجودهم اضاءت لهم ظلام الليل حتى حملت في ضمن ذلك ناظم الجزع على نظمه  
يشير بهذا البيت الى انهم من ذوي الجاه والحسب (٣) ابن زيد المراد به عروة  
ابن زيد الخليل معناه يامن تمنى ان يكون مثل بن زيد في فتوته اقد خلى لك  
الطرق في اكتساب مناقب الفتوة (٤) اوسب اى هل سب احد معناه انه صاحب  
انخال الحميده والاخلاق الكريمة المعدودة التي منها انه لا يسب الناس نكرم

إِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلِفَ مَسَاعِيَهُ

يَصُوبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلْ دُونَ مَا فَعَلًا<sup>(١)</sup>

لَوْ بَعَثَ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ

فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُثُوا الْإِبِلًا<sup>(٢)</sup>

كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا

مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ آخِرُ

لَمْ أَرَ مَعَشَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَلْفَهُمُ التَّهَائِمُ وَالنَّجُودُ<sup>(٤)</sup>

أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قَعُودُ<sup>(٥)</sup>

اخلافه ولا يسبونه لكثرة هيبته ولا يخجل عليهم لانه شب على الجود وكرم  
(١) تكلف مساعيه اي تهواها معناه لو انفق مالك كل الاتفاق وسعيت كل  
السعي لتكون مثل ابن زيد في كثرة جوده وعلو هيمته ما استطعت ذلك بل  
اتيت باقل مما اتى به (٢) حتى يجرثوا الابل اي يهزلوها و يضعفوها بالاسفار (٣)  
لم يجدوا جواب لو في اول البيت الذي قبله ومعنى البيتين لو طاف الناس بالارض  
سائر ين تحت كل كوكب لكي يصادفوا عليها مثل هذا المدوح الذي استودعوه  
بطنها لم يجدوا له نظيرا (٤) تلفهم اي تجممهم والتهائم الاماكن المنخفضة من  
الارض ضد النجود معناه لم ارقوما تجممهم الارض مثل بني صريم (٥) وهم قعود  
اي وهم في مجالسهم معناه ولم ارا ايضا قوما اعظم جلاله في اعيننا ولا اثقل فقدا  
علينا ولا اقضى للحقوق من بني صريم وهم في مجالسهم

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ<sup>(١)</sup>

وقال شقران مولى سلامان من قضاة

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ

عَلِيًّا لِلْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا<sup>(٢)</sup>

وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَنَّ وَتَقْرَمًا<sup>(٣)</sup>

أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا<sup>(٤)</sup>

ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمْدَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) ناشئاً منصوب على التمييز من نشأ الفلام اذا شب ومخراق الحرب صاحبها معناه ان بني صريم قد نشأوا في القوة والتجاعة ولا يستعملون همتهم الا في طلب السيادة لهم ولغيرهم (٢) درهما مفعول اول لتجد وعلي لانسان مفعوله الثاني (٣) وتقرما معطوف على ادين ومعنى البيتين لو كان ولائي في قيس عيلان لم اقترض درهما من احد لانفقه في سبيل الخير مخافة ان لا يؤدوه عني ولكن ولائي في قضاة فالا ابالي ان اقترض ما انفقه في وجوه البر لانهم يؤدون عني ما اقترضه والمراد من هذا الكلام تنضيل قضاة الجودهم وكرمهم على قيس عيلان ليجاهم وامساكهم (٤) ما اعف واکرما اي ما اعفهم واکرمهم معناه انه يدعو لهم بالبركة ويصفهم بالعفاف والكرم (٥) الجفان جمع جفة وهي القدمة والرحى معروفة وخص رحى الماء لانها اكثر طحناً من رحى اليد وثقل الجفان وكثرة الطحن يدلان على كثرة الاطعام والفسد ثم الكيل الجراف معناه انه يصفهم باطعام الطعام ورزاة العقول وابعاطهم العطاء الجزيل

جَفَاءَ الْحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَمًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو دهب الجمحي

إِنَّ الْبَيوتَ مَعَادِنٌ فَنَجَارُهُ      ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيوتِهِ ضَخْمٌ<sup>(٢)</sup>  
عُقْمَ النِّسَاءِ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ      إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ<sup>(٣)</sup>  
مَتَهَلِّلُ نَعْمٍ بِلَا مِتْبَاعِدُ      سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ<sup>(٤)</sup>  
نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ      ضَمْنَا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمٌ<sup>(٥)</sup>

وقالت ليلي الاخيلية

(١) الحز القطع وهو الحز سواء والتخذم تقطيع اللحم بالسكين معناه انهم اذا ارادوا اللحم تناولوا ما بهل منه ولا يتيمون ما لصق بالعظم كعادة الفقراء ولا يأكلونه الا مقطعا بالسكاكين يشير بذلك الى انهم اغنياء متممون (٢) المراد بالبيوت هنا قبائل العرب والمعادن جمع معدن وهو منبت الجواهر من ذهب ونحوه والنجار الاصل معناه ان اصله خالص نقى كالذهب لا عيب فيه وان القبائل التي اكتنته من اعمامه واخواله كلها عظيمة الشأن (٣) العقم جمع عقيم وهي التي لا تلد معناه ان النساء لا تلد مثل هذا الممدوح (٤) متهلل بنعم اي فرح بقول نعم بلا متباعد اي بعيد من قول لا والسيان المثلان والوفر المال الكثير والعدم قلة المال معناه انه يجب الاعطاء ويميل اليه ويجتنب المنع ويتباعد منه وانه يعطي عند الشدة وضيق العيش كما يعطي عند الرخاء والسعة (٥) نزر الكلام اي قليل الكلام وتخاله ضمنا اي نظنه سقيا معناه انه لا يتكلم كثيرا لشدة حيائه كان به سقيا يمنعه من الكلام

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلُوءِي رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيماً <sup>(١)</sup>  
 أَتُرِيدُ عَمْرُوبِينَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَعَبٌ إِذَا لَوْجَدْتَهُ مَرُوماً <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَسِ جُوجُوءاً وَحَزَبِيماً <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَفْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مِطْرَفٍ لَا ظَالِماً أَبَداً وَلَا مَظْلُوماً <sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْحَيْلِ وَسَطُ بِيوتِهِمْ وَأَسَنَةُ زُرُقٌ تُخَالُ نُجُوماً <sup>(٥)</sup>  
 وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطُ الْبِيوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيماً <sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الْخَمِيصِ زَعِيماً <sup>(٧)</sup>

(١) السديم الفحل الهاج والمملوي راسه اي المتكبر والبريم الجيش المؤلف من اخلاط الناس واوباشهم معناه يا ايها الشجاع المتكبر الذي يقود جيشاً من اهل الحجاز  
 (٢) كعب المراد به كعب بن ربيعة بن عامر والمروم اسم مفعول من رمه رأماً اذا عطف عليه معناه لو طلبت عمرو بن الخليع لوجدت قومه منعطفين عليه  
 يمنعونه ممن يريد (٣) الجوجوء الصدر والحريم موضع الحرام من الصدر معناه ان موضع الخليع من بني عامر موضع القلب من البدن فلا بد ان يحفظوه (٤) لا ظالماً اي لا مبتدئاً لهم بالحرب من غير ان يحاربوك ولا مظلوماً اي ولا منتقياً منهم ان حاربوك معناه انها تنهاه عن غزوهم على كل حال من احواله لانهم اولو بأس شديد لا يطاقون (٥) زرق اي لامة والمعنى انهم اصحاب خيل ورمح مستعدون لدفع الاعداء (٦) تخريق قميصه كناية عن نشاطه معناه انه شجاع يظنه من يراه في منزله سقياً لحياهه من ان لا يكون زاد في اكرام القوم عن العادة في الاكرام (٧) الخميس الجيش والزعيم الكفيل والرئيس معناه اذا رفعت راية الحرب كان



وقالت ويقال بل قالها ابوها

- نَمْنُ الْأَخَائِلِ لَا يَزَالُ غُلَامَنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَامَدِ كُورًا <sup>(١)</sup>
- تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا قَدْنَا أَكْفَنَّا جَزَعًا وَتَعَلَّمْنَا الرِّفَاقُ بِجُورًا <sup>(٢)</sup>
- وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ
- مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بُكُورًا <sup>(٣)</sup>
- وَقَالَ آخِرُ
- يُشْبَهُونَ سِيُوفًا فِي صِرَامَتِهِمْ وَطُولِ الْأَنْضِيَةِ وَالْأَعْنَاقِ وَالْأُمِّ <sup>(٤)</sup>
- إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يُجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ
- رَاحُوا تَخَالَمُ مَرْضَى مِنَ الْكُرْمِ <sup>(٥)</sup>

هذا الممدوح رئيس الجيش وقائده (١) الاخايل قبيلة ويدب اي يمشي مشية الشيخ الهرم والمعنى نحن المعروفون المشهورون ولا يزال الغلام منا رفيع القدر من صباه الى ان يصير شيخاً هرمًا (٢) بجورًا اي مثل البحور في العطاء معناه ان السيوف تبكي اذا فقدت اكفنا حزناً وجزعاً على ما يفوتها منها لانها لا تجد من يستقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان اصحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطاء (٣) الصراخ الصياح وانما خص الصراخ لان الغارة تقع صباحاً معناه ان نساءكم هن ثقة بنا اكثر من ثقتهن بكم لاننا نبادر بجمائتهن فباكم فنحن لنا الفضل عليكم (٤) الصرامة الشجاعة والانضية جمع نضى وهو السهم الذي لا ريش له ولا نصل والمراد بها هنا الاعناق والامم جمع امة وهي القامة معناه انهم في شجاعتهم وفضاه عزيمتهم مثل السيوف مع طول اعناقهم وطول قامتهم واعتدالها (٥) تخالم اي تظنهم معناه انهم اذا استعملوا الطيب وقعدوا في مجالس الانس

وقال آخر

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَقْتَنِي      فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابْنِي زِيَادٍ<sup>(١)</sup>  
 هُمَا رُمْحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا      مِنَ السَّمْرِ الْمُتَّقَفَةِ الصِّعَادِ<sup>(٢)</sup>  
 تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطْمَأَ عَلَيْهَا      بِمِثْلِهِمَا تَسَالِمُ أَوْ تَعَادِيهِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

كَرِيمٌ يُفِضُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ      وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي<sup>(٤)</sup>  
 وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَأَنَّ مَسَّهُ      وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشِنَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال المعجيز السلولي

وقت الصباح يظنهم من رأيهم انهم مرضى لسدة حياتهم ووفارهم وهذا الكلام كناية عن كرم اخلاقهم ورزاقه عقولهم (١) حرقني اي اصابتني معناه ان الحوادث لم تصبه بتل هلاك ابني زياد (٢) السمر الرماح والمتقفة من التثقيب وهو التعديل والصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تنبت مستوية لا تحتاج الى تثقيب معناه انها كانا كالرحبتن في صلابتهما وعندلها (٣) تهال الارض من اهل التراب اذا صبه معناه كانت لها وطأة شديدة على الارض لقوتها وكانا حصنين لمن يركن اليها في كل مهمة (٤) يفيض الطرف اي بكفه معناه انه كريم يفيض طرفه لانه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح كلما قربت منه (٥) وكالسيف الخ معناه انك ان لا لطفته ولا ينته وجدت منه كل رفق ولين وان عادته وخاشفته لقيت منه كل قسوة وخشونة

(١) إِنْ ابْنَ عَمِّي لِابْنِ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لِبَلَّالٍ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالدَّمِ  
 (٢) طَلُوعُ الثَّنَائِيَا بِالْمَطَايَا وَسَاقِبٌ إِلَى غَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرْهَا يَقْدَمُ  
 (٣) مِنَ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حِجَّةٍ بِمُسْتَحْصِدِينَ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ تَحْكَمُ  
 (٤) جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا كَرُوكَ بِرَبِيَّةٍ وَلَا يُفَرِّمُونَكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَفَرِّمْ.

وقال ايضاً

(٥) أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنَا وَدُونَنَا مَنَاخُ الْمَطَايَا مِنْ مَنِي فَالْحَصْبُ  
 (٦) لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةٌ تَمُرُّ وَسِهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ

(١) الجلة المسنة والشول النوق التي جف لبنها معناه ان ابن عمه يقطع بالسيف ايدي الابل العظيمة السمينة قبل ان ينحرفها للاضاياف ليتمكن من نحرها (٢) الثنية العقبة معناه انه ذو همة يبادر الى كل غاية من الجهد كل من بادر اليها تقدم بين اقاربه (٣) المدلين من ادلى بجهته اذا اجتج بها والمعنى انهم من الذين لهم اصابة الرأي وجودة الفكر ورزانة العقل (٤) جد يرون اي خليقون معناه هم حقيقون بانهم لا يذكرونك بمكروه وانهم لا يلزمونك بارش جنائيتك الا ان تأبى وتكروه ان يعملهما غيرك والمراد من ذلك انهم لا يغتابون الناس ولا تؤذونهم (٥) وهنا اي بعد ساعة من الليل ومعنى فريفة بمكة والمحصب موضع رعى الجمار معناه قلت لعبد الله بعد مضي ساعة من الليل وبيننا مسافة مبرك المطايا من منى والمحصب ومقول القول البيت الذي بعده (٦) لك الخير اي اختار الله لك الخير وعللنا بها اي حدثنا بمحدثها اي المرأة وسهواء اي فدرأ من الليل معناه قلت لعبد الله اختار الله لك الخير وعللنا بمحدث تلك المرأة لعل بعض الليسلى

فَقَامَ فَأَذِنَ مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْسُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبٌ <sup>(١)</sup>

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ اخْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَغْضَبُ <sup>(٢)</sup>  
هُوَ الظَّفَرُ الْمِيمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا

بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلَاعِبَةُ الْمُتَحَبِّبُ <sup>(٣)</sup>

وقال ابو دهب في الازرق المخزومي

مَاذَا رُزِينَا غَدَاةَ الْحِلِّ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمِهِ وَمِنْ كَرَمٍ <sup>(٤)</sup>

ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمٌ <sup>(٥)</sup>

ينقضي بسهولة من طيب حديثها (١) الوساد الخدعة وطوى البطن اي صغير البطن خلقته ومسوق الذراعين اي طويها مع خفة لحمها والشرجب الطويل ايضا معناه فقام وقرب مني وهو طويل القد صغير البطن خفيف لحم الذراعين يشير بهذه الاوصاف الى قوته وكثرة نشاطه (٢) الاحتفاظ الغضب والمنزور القليل معناه انه سهل الجانب لا يغضب عليك بسبب امر يسير ولكنه اذا غضب لا يرجع عن غضبه الا بعد كل تشديد يشير بذلك الى شرف نفسه وقوة حميته (٣) التلابة الكثير اللعب وهو كناية عن كونه سعيدا والمعنى انه سعيد يفوز بجميع مقاصده ويتودد الى الناس (٤) الظل ورمع موضعان والحجم السجبة والطبيعة معناه انهم اصابوا بذهاب هذا الممدوح وتفرقت عنهم خصاله الحميدة (٥) سيفه وجهه اي في سفره الذي يتوجه فيه الى مقصده والمعنى ان اكثر شي . قلناه له حين سألناه العطاء واكثر شي . قاله لنا حين عزم على السفر هو لفظ نعم والمراد

(١) ثُمَّ انْتَحَىٰ غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنَا لَمَّا تَوَلَّىٰ بِدِمْعٍ سَافِحٍ سَجْمٍ  
(٢) تَحْمَلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلِيًّا دَاجِيًّا الظُّلْمِ  
وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لِأَنْعَمَّاكَ وَاحِدَةً

(٣) عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ

وقال ايضاً فيه

(٤) مَا زَلَّتْ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْ \* بِلَاقِ إِمَانٍ يُجْرِمُهُ غَلَبٌ  
(٥) حَتَّىٰ تَمْنَىٰ الْبِرَاءَةَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسُوا فِي الْقَدِّ وَالْحَلْقِ

من هذا الكلام انه كثير العطاء والجود (١) انتحى اي قصدنا حية وسافح اي مسفوح وسجم اي منسجم والمعني انه ذهب عنا وسافر ونحن نتني على ما كان من حسن عنايته بشأنا ودموعنا تسيل من اعيننا لاجل فراقه (٢) الادماء اي البيضاء ومعتجراً اي متعماً والبرد الثوب المخطط معناه انه مضى عنا تحمله الناقة البيضاء في حسن ملبسه وجمال وجهه (٣) فكيف انساك اي لا انساك وفيه التفات والمعني اني لا انساك بعد ما انعمت عليّ بهذه النعم العديدة التي لم يتقادم عهدها (٤) العاني الاسير والغلق المتروك الذي لا يفك (٥) البراءة جمع برى، اي البريثون من الجرم والقدر السير الذي يشد به الاسير ومعني البيتين انك ما زلت آخذاً في العفو الى ان تمني من لا جرم له ان يكون جارماً عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك وفي هذين البيتين من العجبة مالا يخفى لانه من الحفاة ان يمتدح الاسر ثم الاطلاق وهم طلقاء معافون وان تمنوا ذلك لما يجودونه عند هذا المدوح من الاحسان فليس هذا التمني من الكياسة في شيء بل الكياسة ان

وقال الحزبن اللبثى في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَأْتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ (١)  
 إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمٍ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ (٢)  
 يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ (٣)  
 أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نَعْمُ (٤)  
 يَكْفَهُ خَيْرُ زَانٍ رِيحُهَا عِبْقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمُّ (٥)  
 يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّى (٦)

بتمنوا الاحسان مع الاطلاق لامع الاسرفباب التثني مفتوح من كل وجه (١)  
 البطحاء ارض مكة والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت  
 المعروفة معناه هذا الذي يعرفه اهل مكة ويعرفه اهل البيت والحل والحرم فضلاً  
 عن غيرهم (٢) الى مكارم هذا متعلق بمنتهاى وهذه الجملة في موضع المفعول لقال  
 (٣) عرفان منصوب على انه مفعول له ويستلم اي يمس والمعنى يكاد يمسكه ركن  
 الحطيم لاجل عرف راحته اذا جاء بئس الشجر الاسود (٤) لاولية هذا اي  
 لا بآئه الاوائل معناه ان فضله وفضل آبائه على القبائل لا يتكره احد (٥) الخيزران  
 ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم والاروع الفائقى في الجمال  
 والعرنين الانف والشم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاه واذا قرن الشم  
 بالعرنين او الانف فالمراد به الكرم يتبر بهذا البيت الى انه من الملوكة الفائقين  
 في الجمال والكرم والشجاعة (٦) يغضي اي يبدى اجفانه معناه انه كثير الحياء  
 مهيب عند الناس لا يكلمونه الا في وقت ابتسامه

وقال آخر

إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ

شُومُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ المَطَالِي<sup>(١)</sup>

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ.

لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت ليلى الاخيلية

فَأَنِّي لَمْ أَكْذِ أَبَتِكَ تَهْوِي بِرَحْلِي رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ<sup>(٣)</sup>

قَرِيحِ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وُضِعَتْ وَإِيَّتَهَا الغُرَابُ<sup>(٤)</sup>

وقال العريان لهذة وذم غيره

(١) انتدى اي جلس في النادى وهو مجلس القوم والاحتباب بالسيف يكون عند عقد جوار او حرب او شبهها لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك ودان له اي خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينه عداوة او كبرا وانما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطالى لارتياحها الى معالجته ما بها من الجرب معناه انه شجاع مهاب تنقاد له الرجال (٢) فوق هامهم اي فوق رؤسهم معناه انهم في مجلسه يكونون في غاية السكون والوقار خوفاً من هيئته واحتشامه لا خوفاً من ظلمه (٣) رادة الاصلاب اي متحركة الاصلاب والتاب المسنة معناه لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلى ناقة وثيقة الظهر لينته وقد اخذت من السن بنصيب (٤) القريح الجريح والولية البرذعة معناه انها قريح الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها يطير الى ظهرها لانه ينقره و يدميه

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ أَمْرِيءِ السَّوِّءِ حَوْلَهُ

(١) لَبُونٌ كَعِيدَانِ بِجَانِبِ بُسْتَانٍ

فَقَالَ أَلَا أَضَحَّتْ لِبُونِي كَمَا تَرَى كَانَ عَلَى لِبَاتِهَا طِينٌ أَفْدَانٍ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِيَ الْجَيْشُ سَرِبَهَا

(٢) وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ

وَرَحْتُ إِلَى دَارِ أَمْرِيءِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ

(٣) مَرَّاطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبٌ فَتِيَانٍ

(٤) وَمَنْحَرٌ مِثْنَاتٍ يَجْرُ حَوَارُهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا بِذُعْلِبَةٍ تَدْمِي وَإِنِّي أَمْرُؤٌ عَائِي

(١) اللبون الابل ذات الالبان والعيسدان طوال الذغل والمراد بالخائط موضع الشجر معناه مررت على دار رجل لثيم له ابل عظيمة الثنان (٢) الثبات جمع لبة وهي المنحر والامدان جمع فدن وهو القصر يشير بذلك الى سمنها وضخامتها (٣) السرب الجماعة معناه فدعوت عليها بالنهب والسلب من صاحبها اللثيم وان لا يعاونه احد على استدراكها وردها اليه لانه لم يطعم منها الاضياف (٤) الافراس جمع فرس والمعني فركت دار هذا الرجل اللثيم وقصدت دار رجل آخر كرم حوله خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده استخائه (٥) المثنات من الابل التي تلد اناثا والحوار ولد الناقة ومعناه وحوله ايضاً منحر مثنات يجر ولدها من بطنها حين نحرها وموضع اخوان بجانب اخوان (٦) الذعلبة الناقة السريعة وتدمي اي يجرح



قَالَ الْأَاهَلَاءُ وَسَهَلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي <sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنَوْءٍ بِنْدِي كُلُّ فَعْوٍ وَرَيْحَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مُصْدَانٍ <sup>(٣)</sup>  
 وقال آخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَنِي الْغَنِي وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يَمْدِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغَنِي أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلْتُ مَا عِنْدِي <sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر قال ابو هلال هو لجنامة بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس

الدم من مناسمها وعافي اي خاضع اطلب في دم او فكلك معناه فقلت له قصدتك  
 ابتغى معروفك مع ما نالني ونال ناقتي من النعم والنصب واني امرؤ عان (١)  
 الاشجان جمع شجن وهو الحاجة هنا معناه انه تلقاني بكل اكرام وتعظيم وقال لي  
 جعلتك في قلبي حيث اجعل همتي وحاجتي (٢) بنوء اي بمطر ويندى اي يبل  
 والقفو نور الحناء والريحان النبات الطيب الرائحة معناه فدعوت له بالخصب وحسن  
 الحال (٣) السلاف الخمر المعتقة والحائر المتحير المتردد والمصدان جمع مصدر وهو  
 الهضبة العالية معناه ودعوت له ايضاً بان يطيب عيشه وتخصب اوديته (٤) من  
 كفه يمدني اي يتجاوز من كفه الى كفي (٥) افاد وافدت بمعنى استفاد واستفدت  
 ومعنى اليتيم اني صاغتته طالباً معروفاً ولم اعلم ان السخاء من يده يمدني فلا انا  
 استفدت من جهته ما استفاده منه الاغنياء واعداني لمس كفه الجود فاهلكت  
 ما عندي وقال الشاعر ذلك لان هذا الممدوح اعطاه عطاءً جزيلاً بعد ما مدحه  
 بهذين اليتيم ففرقه كله على الناس ولم يرجع الى بيته بشيء منه فقال لمست بكفي  
 كفه الخ

إِذَا لَأَقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا<sup>(١)</sup>  
 هَلْ أَعْفُوا عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْتَطَعُ الصُّدُورَ<sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ<sup>(٣)</sup>  
 الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاءِ جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْحَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بُغْنِيهِمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِّلسَّائِلِ<sup>(٥)</sup>  
 الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ بِرَبْقٍ يَبِضُهُ ضَرَبَ الْمُعْجَجِجِ عَنْ حِيَاضِ الْإِبْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) كفى قومي بصاحبهم خيرا مقلوب التركيب فكان الواجب ان يقول كفى بقومي خيرا بصاحبهم معناه ان سألت عن حقيقتي وشرف نفسي فاسألي عن قومي فانهم اخبر بصاحبهم (٢) اصول الحق اي اصول حقي واقتطع الصدور اي آخذ ما سهل اخذه من اوائل حقوقي معناه لو سألت قومي عن حسن معاملتي لهم وراقتي بهم لاخبروك بانني اتسامح بما يجب لي عليهم من الحقوق واخذ اليسير منها ولا استقصي في نقاضيها (٣) انتدوا اي جلسوا في النادي وهو المجلس معناه انهم قوم صلحاء استخياء يؤدرون القرض اولاً والفل ثانياً (٤) الخنا النخس والحاشدين اي الجماعين معناه انهم اهل العفاف الموفون بحق الجوار واذا نزل عندهم الضيف لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم يا كاون معه ويؤنسونه (٥) والحالطين الخ معناه انهم اهل شفقة ورافة بالفقراء والضعفاء وان عطاءهم مبذول للسائلين (٦) الكبش سيد القوم وقائدهم و يبرق بيضه اي يلمع وهو جمع بيضة الحديد التي تلبس في الرأس والمهجع الذي يطرد الابل عن

- وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعْيِ أَقْرَانَهُمْ<sup>(١)</sup> إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ  
 وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ  
 خُزْرٌ عِيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ<sup>(٣)</sup> يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَائِلِ  
 لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ<sup>(٤)</sup>

وقالت حبيبة بنت عبد العزي العوراء

- إِلَى الْفَتَى بَرٍّ تَلَكَّا نَاقَتِي فَكَسَامَنَّا مِمَّا التَّجِيعُ الْأَسْوَدُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيٍّ بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَدِينٌ مَقْلَدُ<sup>(٦)</sup>

الحوض اذا رويت والآبل صاحب الابل مثل لابن وتامر اي صاحب لبث  
 وصاحب تمر يصف بهذا البيت شجاعتهم وبسالتهم في الحرب والقنال (١) الوغي  
 الحرب والوائل الهارب المتجنى معناه انهم اذا حملوا على اعدائهم في الحرب ابادوم  
 عن آخرهم ومن فر وهرب من شدة بأسهم فهو هالك على كل حال والمراد انه  
 لا خلاص لاقرائهم من ايديهم ولا ملجأ لهم (٢) المقامة المجلس معناه هم امراء  
 الكلام الفاصلون بين الحق والباطل (٣) خزر عيونهم من الخزر وهو النظر باحد  
 الثقلين والوائل المطر الشديد معناه انهم لا يكثرثون باعدائهم ولا يفزعون من  
 شيء اشد من ثباتهم (٤) الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذي لاخير فيه والميل  
 جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وشبت اي اوقدت والشاعل صاحب  
 الاشعال معناه انهم ليسوا بالضعفاء بل هم فرسان اذا اوقدت نار الحرب اشعلوها  
 بين يشعلها (٥) تلكا اي تناخر والتجيع الدم المائل الى السواد او دم الجوف معناه انها  
 تدعو على ناقتها بالعرفقة ان تاخرت في سيرها عن هذا الممدوح المسمى برا (٦) الراقصات

أُولِي عَلَى هَلِكِ الطَّعَامِ الْيَتَةِ أَبَدًا وَلَكِنِّي أَبِينُ وَأَنْشُدُ<sup>(١)</sup>  
 وَصَى بِهَا جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي تَفَضُّ الوِعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْفَدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَاحْفَظْ حَمِيَّتَكَ لِأَبَالِكَ وَاحْتَرِسْ لِأَتَخْرِقَهُ فَاَرَةً أَوْ جَدِجِدُ<sup>(٣)</sup>

وقال مالك بن جمدة النعماني

فَأَبْلُغْ صَلْبَهَا عَنِّي وَسَعْدًا تَحِيَّاتٍ مَا أَثَرَهَا سَفُورُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرْبًا تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورُ<sup>(٥)</sup>

من الرقص وهو نوع من سير الابل والهدى ما يهدي الى الكعبة المشرفة والمقلد الذي في عنقه علامة لاهديه وجواب القسم في البيت الذي مره (١) اولي اي لا اولي من الابلء وهو الخلف وحذف حرف النفي لا من اللبس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لا اولين باللام وبون التوكيد وابين اي اظهر منزلي وانشد اي اطلب من يأكل طعامي ومعني البيتين لي لا احلف على هلك الطعام ولكنني اظهر منزلي واطلب من يأكل طعامي (٢) ينفد اي يفتي و يذهب معناه انها لا تأتي الكرم تكلفاً وتطبعاً بل هو غريزة فيها ورثتها عن ابينا وجدها (٣) الحميت زق السمن والجديد طئر صغير شبه الجراد ينزل على الرق فيحرقه معناه احفظ السمن في الرق للاضاياف والطارقين (٤) السفور جمع سفر وهو الكتاب ايسر يستغرفها سفور اذا كتبت فيها معناه ابغها عني تحيات تستوعب الكتب ما اثرها اذا سطرت فيها وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده (٥) تاتيني حرباً اي تجيشني سلبياً ويومئذ بدل من يوم تاتيني فكان الشاعر اتاه سائلاً فخرمه او وعده وعداً لم يف به فقال ان اتيتني مسلوباً وجدتنك بخلاف ما كنت لي من غير يحل عليك

تَحَلَّى عَلِيٌّ مَفْرَهَةً سِنَادٌ عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقَ يَمُورٌ <sup>(١)</sup>  
لِأَمِيكَ وَبَيْتَةٍ وَعَلَيْكَ أُخْرَسِي فَلَا شَاةٌ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرٌ <sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لَمَّا تَعَبَا بِالْقُلُوصِ وَرَحَلَهَا كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا تَعَابَا بِهِ كَعْبٌ <sup>(٣)</sup>  
دَعَوْنَا لَهَا قَيْنًا رَفِيقًا بِمَدْيَةِ يُجَزِّئُهَا فِينَا كَمَا يُجَزِّئُ النَّهْبُ <sup>(٤)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ يَا كَعْبُ نَافَةَ يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضْرِبَهَا الرَّكْبُ <sup>(٥)</sup>  
مَوْكَلَةً بِالْأَوْلَادِ فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقُقَةً فَلَا أَوْلَادَ لَهَا نُصَبٌ <sup>(٦)</sup>

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

(١) المفرهة التي تلد اولاداً فرها بتشديد الراء جمع فاره كراكم وركم اي اولاد كريمة والسناد الناقه القوية والعلق الدم ويمور اي يجرى معناه يجب علي ان الخرك ناقة هذه صفتها (٢) الويلة الفضيحة معناه انه يدعو عليه وعلى امه بالخزي والفضيحة بسبب كونه بخيلا (٣) تعبا بالقلوص اي اعياء امرها والقلوص الشابة من النوق واعياء الناقه لكعب هو انها عجزت عن السير فنحروها (٤) القيرن العبد والمدية السكين والنهب الغنيمة معناه لما كلت الناقه عن السير فنحرتها وقسمناها بيننا تقسيم الغنيمة (٥) يسيراً عليها الخ اي كان هيناً عليها اتعب الراكب اياها فلا نعب من السير لقوتها (٦) المراد بالاولاد اوتل الركب والنصب الشيء المنسوب معناه انها كلما رأت ركبا لحقت باوائله وجعلتها نصب عينها كأنها موكلة بالاولاد والمراد انها ناقة مريضة السير

سَمِعْتُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَمَثَلِ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا<sup>(١)</sup>  
 فَسَأَلَ الْعَبِيَّ النَّيْتِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ يَتِكَ نَائِلًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى تَنُوعُ بِنَعِ الْجُودِ وَالْبَأْسُ وَالتُّقَى

وَتُصْبِحُ قُلُوصُ الْحَرْبِ جَرَبَاءَ حَائِلًا<sup>(٤)</sup>

فَلَا مَلِكٌ مَا يَدْرِ كَنَكَ سَعِيهِ وَلَا سَوْقَةٌ مَا يَمْدَحُنكَ بَاطِلًا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِشِقْرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكِ وَقُودُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الكاف في كمثل زائدة وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر وحزماً ونائلاً منصوبان على التمييز معناه اني سمعت كثيراً من اخيار الملوك اكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم وكثرة العطاء (٢) اليك متعلق بمحذوف اي من كل بلدة اليك امرها وتديرها معناه انه يدعو للنعمان بالخصب ويزيد النعم (٣) المسفوح المصب الجاري والمذانب جمع مذنب وهو مسيل الماء معناه حيثما حلت في واد وجدته مريماً خصيباً (٤) بنع الجود من النعي وهو الاخبار بموت الميت والقُلُوصُ الثابتة من النوق وليس للعرب قُلُوصٌ انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعد الملك النعمان والحائل من حالت الناقه اذا ضربها الفحل فلم تحمل معناه ان الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان (٥) يدركك فعل مضارع مؤنث كدبالون الثقبلة وما الداخلة عليه زائدة ومثل ذلك يقال في يدحكك والمعنى انت اعز من الملوك واجل من ان تمدحك الرعية (٦) المستنبح من يطلب

قَلَّتْ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُقَدِّ نَارِ مُحَمَّدٍ مَن يَرُودُهَا<sup>(١)</sup>  
 نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتِ ضَابِيَةٍ مِنَ الدَّهْمِ مِطَاطًا طَوِيلًا رُكُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنِ شِئْتَ أَثْوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا

وَإِنِ شِئْتَ بَلَقْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاطِطُ رَأْسِهِ

إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوَّ لِلسَّمْعِ أَصُورُ<sup>(٤)</sup>

نباح الكلب ليهندي به في طريقه والمهدوه السكون والشقراء الحمراء وشبه  
 النار بالفجر لارتفاعها وانتشارها والذكي المنقذ والوقود بضم الواو التوقد اي  
 متقد توقدها فهو من باب شمر ك شاعر والمعنى ورب طارق بالليل بعد ما سكن  
 الناس اضأت له نار الضيافة ليبصرها فيجئ اليها (١) بموقد نار يريد به الشاعر  
 نفسه وهو متعلق بمجذوف اي تنال الاكرام والترحيب بموقد نار ويرودها اي  
 يطلبها معناه اني تلقيت الضيف بكل اكرام وقلت له نلت مرامك بموقد نار من اتاها  
 يحمد اهلها ويثني عليهم (٢) الجوفاء القدر الواسعة الجوف والمراد بالضاباة ما يعلو  
 القدر من البخار والدهم جمع دهاء وهي السواء والمبطان العظيمة البطن والركود  
 السكون معناه نصبنا للضيف قدرا سوداء واسعة البطن يطول مكثها على النار  
 لعظمتها وامتلائها بالحم والمرق (٣) اثويناك من اثواء بالنكان اذا اقامه به معناه اتنا  
 بعد اكرامنا للضيف فلنا له ان اردت الاقامة بيننا اقت مكرما معظما وان اردت  
 التوجه الى مقصدك بلغناك مرادك واوصلناك الى محل استقرارك (٤) المساطط جمع

يَصِفُّهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ  
 وَنَكْبَاءٌ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرٌ<sup>(۱)</sup>  
 حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ  
 بَغِيضٌ إِلَى الْكَوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرٌ<sup>(۲)</sup>  
 حَضَّتْ لَهُ نَارِيءٌ فَأَبْصَرَ ضَوْأَهَا  
 وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَّةُ النَّارِ يُبْصِرُ<sup>(۳)</sup>  
 دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى  
 فَأَسْرَى بِبُوعِ الْأَرْضِ وَالنَّارِ تَزْهَرُ<sup>(۴)</sup>

مسقط والاصور المائل معناه ورب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد رأسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يمينا وشمالا ليجد انسانا يضيفه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة حيرته وجواب رب في الايات الآتية وهو حضأت له نارى (۱) يصفقه اي يضربه والاف من الريح اولها والنكباء كل ريح تمب بين ريحين من الرياح الاربع والمراد بجمادى شهر من شهور الشتاء والصرصر الريح الباردة والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لاقاه من اذى الريح وشدة البرد والمطر ليكون له عذر في استباحه الكلاب وطلبه من ينزل عنده (۲) الكوماء الناقة العظيمة السنام وابصر اى اعلم من البصر بالقلب لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يجب الضيف لياكل من طعامه وان ناقته تكرم الضيف لانه ينجرهاله (۳) حضأت له نارى اى رفعتها له معناه ورب ضيف رفعت له نار الضيافة ليهتدى بهاني طريقه فياتى اليها ولولا رفعها له ما كان يبصر الطريق ولا يهتدى (۴) هلم اى تعال



فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْجَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ أَبْشِرُوا<sup>(١)</sup>  
 فَجَاءَ وَمَعْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفِزُهُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ<sup>(٣)</sup>  
 تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقِرَى  
 عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقُمْتُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ  
 بِهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ<sup>(٥)</sup>

ويبوع الارض اي يقطعها بالخطوات الواسعة والحركات السريعة وتزهري اي  
 تضيء في ارتفاع معناه ان النار دعت الصيف بلسان الحال فأتى اليها مسرعاً وهي  
 مضبئة مرتفعة (١) ابشروا اي استبشروا والمعنى ان الصيف لما قرب مني وتراءى  
 لي شخصه بضوء النار تلاميته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن  
 الاهل والحاشية استبشروا بالصيف (٢) يستفزه اي يستغته وداعي الليل ما  
 يصوت بالسحر مثل الذبيك وغيره والصفير كل صوت يمتد مع رقة معناه ان الصيف  
 اتى في وقت السحر وانا استغته الى نار الضيافة لاجل ان يصطلي بها ويمجد من اكرامنا  
 له ما يسره (٣) والحق لا يتأخر اي حق الصيف لا يؤخر عنه وان تأخر حضوره  
 معناه اني قلت للصيف قد تأخرت حتى كاد غيرك يسبق الى القرى فينال خيار  
 الطعام دونك ولكن حق الصيف لا يؤخر عنه بتأخر حضوره (٤) البرك الابل  
 والهاجد النائم والبهازر جمع بهزرة وهي النافقة العظيمة معناه قعمت بالصيف الى  
 الابل العظيمة وهي نائمة والموت المركب في سبقي ينتظر ماذا يكون مني

فَأَعَضَّتْهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا

بِلَاءَ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ<sup>(١)</sup>

فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرَعُو حُشَاشَةً

بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرُ<sup>(٢)</sup>

فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهاً بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَفَرَّغَرُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَإِنِّي جِبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) فأعضته الطولى اي جمعت السيف بعضها والطولى مؤنثة الاطولى وخيرها بلاء اي واحسنها نعمة ومن نعمة الناقة ان تكون كريمة الاولاد غزيرة اللبن سريعة السير وغير ذلك من الصفات المحمودة فيها معناه انه نحر من الابل اطولها سناماً واطيبها لحماً (٢) فاوفاضن عنها اي تفرقت الابل عنها بسرعة وترغو اي تصوت والحشاشة بقية الروح وبذي نفسها اي بخالصة نفسها وعريان احمر اي مجرد من غمده متلطح بدم الناقة معناه انه لما غرقت الناقة بالسيف تفرقت الابل من حولها وهي تصوت وتجود ببقية روحها والسيف مجرد من غمده متلطح بدمها (٣) الرحاب الواسعة اراد بها القدر والجونة السوداء ومن لحامها خير باتت كقولك انت مني وفوها اي فها ويتفرغر اي يصوت من شدة غليانها ويسيل بما في جوفها معناه ان القدر باتت من لحم الناقة وفها يصوت من شدة غليانها ويسيل بما فيها على اثار (٤) جبان الكلب الخ اي كلبى جبان وفصيلي مهزول انما قال جبان الكلب لانه تعود ان يسالم الطراق لثلاثا تاذى به الاضياف اذا وردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر غيره بلبن امه او ينحرها عنه معناه اني سخى كريم خال من

وقال آخر

سَأَفْدَحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيْبًا لِجَارَتِي

وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي <sup>(١)</sup>

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيْقَكَ فِي الذِّبِي

يَكُونُ قَلِيْلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ <sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن الاثم

ذَرِيْبِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْثُمْ إِصْلَاحُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقٌ <sup>(٣)</sup>

ذَرِيْبِي وَحَطِّي فِي هَوَايِي فَإِنِّي

عَلَى الْحَسَبِ الزَّأَكِيِّ الرَّفِيْعِ شَفِيْقٌ <sup>(٤)</sup>

العيوب (١) سأفدح أي سأغرف والكفاف ما يكف الاسان عن السؤال ويكون على قدر حاجته لا يزيد عنها ولا ينقص معناه اني محمود الجوار فلا ابخل على جاري بل اعطيه مما عندي ولو كان على قدر حاجتي (٢) الفضل ما زاد عن الحاجة ومثل هذا البيت قول الآخر \* ليس العطاء من الفضول مجاحة \* حتى تجود وما لديك قليل \* (٣) الشح البخل والمعنى اتركيني اجر على كرمي فان البخل يزين للانسان العذر الكاذب والعلل الباطنة ويذهب باخلافه الحميدة فكأنه يسرقها منه (٤) وحطى في هواي اي واقفي وهو من حط الرجل رحله حيث يحط صاحبه لان ذلك يكون بانفاقها معناه واقفي وساعدني على الجود فانني اخاف على شرفي من عار البخل

ذَرِينِي فَأَيُّ ذُو فَعَالٍ تُهْمِنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُؤَهَا وَحَقُوقُ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ<sup>(٢)</sup>  
لَعْمُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ<sup>(٣)</sup>

وقال عروة بن الورد

أَيُّ امْرُوءٍ عَالِيٍّ إِنَائِي شِرْكَةٌ وَأَنْتَ امْرُوءٌ عَالِيٌّ إِنَائِكَ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup>  
أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمَنْتَ وَأَنْ تَرَى بُوْجِهي شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ<sup>(٥)</sup>  
أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جِسْمِ كَثْبَةٍ وَأَحْسُوا قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الفعل بفتح الفاء الكرم ورزؤها المراد به ما يناله الناس من ماله وينتفعون به ويقال منه هو يرزأ إذا كان سخياً ينال الناس افضاله والحقوق ما يلزمه من حق الاضياف والزوار معناه انه كريم بصرف همته في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات ليدوم له المجد وحسن الثناء (٢) القرى طعام الضيافة معناه ان كل كريم يبذل ماله دون عرضه ويتبع سبيل الحق ويسلك طريقه ليستوجب المدح والشكر (٣) تضيق اي تضيق بهم معناه ان ارض الله واسمعة لم تضيق على امرئ وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم (٤) العالِيُّ طالب المعروف معناه اي امرؤ كريم لا آكل وحدي بل يأكل معي عدة يشاركوني في انائي وانت رجل تأكل وحدك فعالي انائك واحد (٥) الشحوب التغير من الهزال ونحوه معناه ما تسخر مني لاجل ضخامتك ونحول جسمي وتغير وجهي ولا تعلم ان تغير وجهي سببه هو كوني مجهوداً في اداء الحقوق (٦) اقسام جسمي اي اقسام قوت جسمي والقراح الماء الذي لم يخالطه غيره والماء بارد كناية

وقال آخر

أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صَرَّتَ إِلَى الْغَنِيِّ وَكَلَّ غَنِيٍّ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَلَيْسُ الْغَنِيُّ إِلَّا غَنِيٌّ زَيْنُ الْغَنِيِّ عَشِيَّةٌ بِقَرِيْبٍ أَوْ غَدَاةٌ يُنِيلُ <sup>(٢)</sup>

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُنِي جَهْلًا يَقْلُنُ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ <sup>(٣)</sup>  
أَفْنَيْتَ مَالِكَ فِي السَّفَاهِ وَإِنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنَا أَجْمَعُ <sup>(٤)</sup>  
وَقَتُودٍ نَاجِيَةٍ وَضَعْتَ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةُ الْعَوَافِي فِي وَقْعٍ <sup>(٥)</sup>

عن الهزال لان المهزول يجد برد الماء اكثر مما يجده السمين معناه اني اجود بقوتي على غيري واكثره على نفسي واجتزى به بحسو الماء البارد عن القوت (١) صرت الى الغني اي استغنيت معناه ان الغني سبب لجلالة قدر الانسان (٢) يقرى اي يطعم الاضياف وينيل ان يعطي معناه ليس الغني الا ما يضاف به القوم في آخر النهار اذا نزلوا ويزودون منه في اول النهار اذا ارتحلوا فهذا هو الغني المحمود صاحبه (٣) المراد بالسواد آخر الليل والعرب كانت تشرب ليلاً ونسكر وتعطى المواهب فاذا اصبحوا لاهم البخلآة معناه ان العوازل لامتنى عند الصباح على انفاق مالي في وجوه الخير والبر جهلاً منهن (٤) السفاه والسفاهة الخفة والطيش معناه قالت لي العوازل ضيعت مالك في السفاهة وليس بي سفاهة وانما السفاهة ما قالته من عدلي ولومي (٥) القتود جمع قند وهو خشب الرحل والناجية الناقه القوية السريعة والقفرة الارض الخالية من النبات والماء والعوافي الطير جمع عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه معناه ورب ناقه حططت الرحل عنها ووضعتها بالارض القفرة والطير تنشاها وتقع عليها بعد ما عرقبتها

يَمْنِدُ ذِبِي حَلِيَّةٍ جَرَدْتُهُ بِبِرِّي الْأَصَمِّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
 لَتَنُوبَ نَائِبَةٍ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِمَّنْ يَفْرَعُ عَلَى الشَّاهِ فَيُخَدَعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَنِّي مُقْسِمٌ مَا مَلَكَتْ فُجَاعِلٌ أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن ابي هاشم

ابن مسعود بن سنان

أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ وَحُجْرٍ فِي فِرِّ جَنَابِهِمْ جَمَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سَنَانَ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاؤًا<sup>(٥)</sup>  
 أَمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَتَوَّرَ مَا يَفِيئُهُ الْعَمَاءُ<sup>(٦)</sup>

بالسيف لا تمكن من نحرها لمن يمر بنا من الاضياف المسافر بن (١) المراد بالحلية  
 دم الناقة الذي تلطخ به السيف جعله كالحلية له و يرى اي يقطع والاصم ما ليس  
 بأجوف واذا كان يقطع الاصم من العظام فالجوف اهون عليه معناه انه عرقب  
 الناقة بسيف ماض (٢) لتنوب متعاقب بفعل مضمر يدل عليه الكلام المتقدم كأنه  
 قال فعلت ذلك لكي اذا نابت ذئبة علمت اني انهض فيها مفروراً مخدوعاً عن  
 المال بالثناء والشكر (٣) كان المناسب ان يقول ومنفعة لدنيا بدل قوله ودنيا تنفع  
 ليكون لفظاً لقوله أجر الآخرة معناه انه جعل ماله مبدولاً في امرين وهما ثواب  
 الآخرة ومنفعة الدنيا ليحظى بالاجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب  
 الثناء والشكر من الناس في الدنيا (٤) الجناب ناحية القوم معناه ان اصحابه بعد ابي  
 حبيب وسحير لا يهتمون بحاجته كما كانا يهتمان بها (٥) من البيض الوجوه اي من  
 الكرام اهل الجمال والسيادة (٦) العماء السحاب معناه انهم لا نظير لهم في الشرف  
 كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور لان النور ربما اعتراه سحب

هُمُ حُلُوا مِنَ الشَّرْفِ الْمَعْلَى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَأْوُ (١)  
 بِنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةُ كَلِمٍ دِمَاءُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ (٢)  
 فَأَمَّا بَيْتِكُمْ إِنْ عَدَّ بَيْتٌ فَطَالَ السَّمَكُ وَتَسَعَ الْفَنَاءُ (٣)  
 وَأَمَّا أُسُهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِيِّ إِنْ ذَكَرَ الْبِنَاءُ (٤)  
 فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ (٥)  
 وقال اربطاة بن سبية المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نَعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَنِي

بِهِ الْحَمْدُ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ (٦)

يحجبه ومجدهم ظاهر لا يحجبه شيء (١) من الشرف المعلى اي من الشرف الذي هو كالقدح المعلى لانه اشرف الافداح واكثرها حظوظاً وانصباءً (٢) الاساءة جمع آس وهو الطيب والكلم الجرح والكلب شبه جنون يعزري الاسان اذا عضه الكلب المجنون من اكله لحم الآدمي قالوا انه لا دواء لبعض الكلاب المجنون انجمع في العضوض من شر به دم ملك يشرب بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدي بهم في المكارم والمعالي (٣) السمك رفع الشيء والفناء ما امتد من جوانب البيت والعرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشأن فاذا قالوا فلان من اهل البيوت فانما يعنون شرفه ومجده (٤) الاس الأساس والعادي المنسوب الى عاد معناه ان بيتهم قديم في الشرف من عهد عاد (٥) المكرمة فعل الكرم معناه انتم اهل مجد وكرم ورفعتكم فوق رفعة كل احد (٦) الزاخر الطامي المتلاطم

لَظَلَّتْ قَرَأْفِيرٌ صِيَامًا بِظَاهِرٍ  
 مِنَ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجِ خُضْرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَكْسِرُ الْعِظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا  
 وَتُعْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَنَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ <sup>(٢)</sup>  
 غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودَدًا  
 وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ <sup>(٣)</sup>

وقال حجر بن حبة العبسي

وَلَا أَدْوَمُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ  
 بُخْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَا فِيهَا <sup>(٤)</sup>

(١) القرافير جمع فرفور وهي السفن وصياما اي رأكدة والضحل الماء القليل  
 واللجج جمع لجة وهي معظم البحر والخضر السود والبحر الاخضر الاسود ومعنى البيتين  
 لو ان الذي نعطيه من المال مبتغين به الحمد يعطى مثله البحر الطامبي لصارت  
 السفن رواكد على ماء قليل يترفرق على وجه الارض بعد ما كانت تجري على  
 ليج خضر (٢) تعزرا اي قهرا واجبارا وانغني عن المولى اي تدفع عنه معناه نحن  
 لا نقصل اللحم اذا اعطينا بل نعطيه صحبنا لعزنا وكرمنا وتدافع عنمن ينتمي اليها  
 ونجبر ذا الكسر بما يصلح شأنه (٣) المراد ببنو حواء جميع الناس معناه نحن غالبنا جميع  
 الناس في المفاخرة بالمجد وفنناهم فيه ولكننا ما استطعنا ان نغلب الدهر مع ما  
 نحن فيه من العز والشرف (٤) ولا ادوم قدري اي لا اطيل ادامتها والاثنافي  
 (١٦ - ن)



حَتَّى تَقْسَمَ شَيْءَ بَيْنَ مَا وَسَمْتَ وَلَا يُؤْتَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ طَافِيهَا<sup>(١)</sup>  
لَا أَحْرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْزِيهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا أَكَلِمَهَا إِلَّا عَلَانِيَةً وَلَا أَخْبِرُهَا إِلَّا أَنْادِيهَا<sup>(٣)</sup>

وقال المساور بن همد بن قيس بن زهير

فَدَا ابْنِي هَنْدٍ غَدَاةَ دَعْوَتِهِمْ بِبَجْوٍ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَابِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ لَهَا إِبْلَانِ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا عَقَدَتْ أَفْنَاهُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٦)</sup>

جمع اقية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر معناه اني لا اطيل اقامة قدري بعد ادراكها على الاثافي بخلا بما فيها بل انزلها عنها واطم منها الاضياف وكان الخيل منهم يترك القدر منصوبة على الاثافي ليرى غيره ان القدر لم تدرك وجعل المنع للاثافي لان القدر لم يعرف منها شيء ما دامت عليها منصوبة (١) ولا يؤتب ماي لا يلام والعافي طالب المعروف معناه ان ما فيها من الطعام يعم القريب والبعيد والذاتي والقاضي ليلاً ونهاراً (٢) الدنيا اي القرى واخزيبها اي اهينها معناه اني لا اعامل جارتي الا بما يليق بي من الجود والكرم وحفظ الجار والرأفة به (٣) العلانية ضد السر معناه اني لا اكلمها الا معلناً كلامي ولا اخبرها الا منادياً لها مع ما بي من حسن الجوار والحناف وصيانة الاعراض (٤) وبال اسم ماء اضيف اليه الجو والجوما اطمان من الارض معناه نفسي وابو اي فداء ابني هند حين دعوتهم لينصرفوني على اعدائي ببجو وبال (٥) شلت اي طردت معناه اذا طردت ابل لجارة سعد طردت من اجلها وسببها ابلان لغيرها عوضاً عما طرد منها والمراد من ذلك ان قبيلة سعد يدافعون عن جارهم ويحامون عليه لعزمهم وشرفهم (٦) افناه سعد

إِذَا سَأَلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبِي كُلِّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَائِي<sup>(١)</sup>  
 وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَتَهُ بِهَائِبِكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ  
 إِذَا حَدَّثَانَ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَمَّتْ  
 عَلِيٌّ وَمَوْجٌ قَدْ عَلَتْني غَوَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا قُلْتُ عُوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ  
 أَشْمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ<sup>(٥)</sup>

اي قبائلها معناه انهم اذا عقدوا عهدا لغيرهم حفظوه ولم ينقضوه لوفاء ذمتهم  
 (١) ابي اي امتنع معناه ان كل مجنون عليه وجان منهم اذا سئل ما ليس حقا  
 امتنع من ذلك لشرف نفسه ولم يرض بالضميم (٢) الحفاط الحفاظة والنيب جمع  
 ناب والناب الناقاة المسنة معناه ان تحلكم منيع محفوظ تكرمون فيه الاضياف  
 وتهينون الابل بجرها لهم (٣) الحدثان مصدر حدث معناه كافا الله عنا خيرا آل  
 غالب فان مكارمهم وهمتهم لا تحفى عند اشتداد الزمان (٤) تلاحمت اي اشتمت  
 ولزمت والغوارب جمع غارب وهو أعلى الموج وأعلى الظهر معناه مرارا كثيرة  
 دافعوا دوني وخلصوني من كرب الدهر (٥) الشمردل الطويل والاشم من الشم  
 واصله ارتفاع الانف وهو هنا كناية عن الكرم معناه اذا عرضت على كل واحد

إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمُخَاضِ سِلَاحَهَا  
 تَجَرَّدَ فِيهَا مُتَلِفُ الْمَالِ كَاسِبَةٌ <sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ آخَرُ  
 أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ  
 وَبَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا صَنَعَتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ  
 أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحَدِي <sup>(٣)</sup>

من بني غالب معاودة الحرب والكرور فيها عاد منهم اليها كل رجل كريم النفس كثير العطية وذلك لما فيهم من الشجاعة (١) البزل جمع بازل وهو المتناهي قوة وشيأياً والمخاض النوق الحوامل والمراد بسلاحها محاسنها وامارات عتقها وكرمها ومتلف المال كاسبه هو كذبه ولم يخلف متلف وشغلاف متلاف معناه ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم ما بلغت لا يبخلون بها على الاضياف بل يفرونها لهم ولا ينعما من نحرها حسنها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومزيد الكرم (٢) ابنة مالك هي ماوية بنت عبد الله زوجة حاتم الطائي والمراد بذوي البردين عامر بن احمير بن بهدلة اعطاه المنذر بن ماء السماء بردين حين سأله عن حقيقته فوجده من اشرف العرب واشجعهم والورد من الخليل بين انكيت والاشقر (٣) الاكيل الذي يتكرر منه الاكل مع غيره مثل الجليس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكيل وجليس وقال التمسى له اكيلا ولم يقل التمسى له اكيلى لانه اراد واحداً من المعروفين

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِ فَائِي

أَخَافُ مَذَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي <sup>(١)</sup>

وَأَيُّ لَعَبْدِ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِي الْأَتْلِكَ مِنْ شِمِيَةِ الْعَبْدِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَلَيْسَ فَتَى الْفَتِيَانِ مِنْ جُلِّ هَمِّهِ

صَبُوحٌ وَإِنْ أَمَسَى فَفَضْلُ غُبُوقِ <sup>(٣)</sup>

وَلَكِنْ فَتَى الْفَتِيَانِ مِنْ رَاحٍ أَوْ غَدَا

لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ <sup>(٤)</sup>

وقال حزاز بن عمرو بن بني عبد مناف

هو أكلته والمعنى ان حاتم الطائي يقول لزوجه اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجله من يوا كلفي فاني لم اعود نفسي الاكل وحدي (١) اخا طارقاً بدل من اكيلا في البيت الذي قبله والطارق الذي يأتي ليلاً فاني الخ معناه انه لا يسرفني ان يذمني الناس بعد حياتي و يصفوني بالجهل اذا تكلموا في شأن الجود والكرم (٢) ثاويًا اي مقبلاً معناه اني اقوم بخدمة الضيف مدة اقامته عندي وما في من شيء يقال له خدمة الا خدمتي للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة (٣) الصبوح الشرب في اول النهار والغبوق الشرب في آخره (٤) راح من الرواح وهو من زوا الشمس الى الليل وضدا من الغدو وهو من اول النهار الى الزوال ومعناه مع البيت الذي قبله ليس الفتى الكامل الفتوة

لَنَا اِبِلٌ لَمْ يَنْهِنُ رَبِّهَا كَرَامَتَهَا وَالْفَنَى ذَاهِبٌ<sup>(١)</sup>  
 هِجَانٌ يُكَافَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمَنَى الرَّاعِبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَطَطُنُ عَنْهَا نَحْوَرَ الْعَدَا وَيَشْرَبُ مِنْهَا بِهَا الشَّارِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتُوَلِّفُهَا فِي السِّنِّينِ الْكُلُولُ اِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تَكْ يَوْمًا اِذَا رُوِّحَتْ عَلَيَّ الْحَيِّ يَلْفَى لَهَا جَادِبُ<sup>(٥)</sup>  
 حَبَانًا بِهَا جَدْنَا وَالْاِلهُ وَضَرَبُ لَنَا خَدِمٌ صَائِبُ<sup>(٦)</sup>

وقال منصور بن مسبح

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ اَوْزِي قَرَابَةً فَمَا اعْتَذَرْتَ اِبِلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي<sup>(٧)</sup>

من يمضي ابامه في الاكل والشرب بل الذي الكامل هو الذي بذل اعداءه ويزن  
 اصدقاءه في كل اوقاته (١) كرامتها اي اكرامها معناه انا نؤثر اكرام نفوسنا  
 وصيانتها على اكرام المال وصيانتها فنجود به (٢) الهجان الابل البيض ويكافأ  
 من الكف الذي هو المثل اي يماثل والمراد بالراعب طالب الخير والمعروف  
 معناه لنا ابل كريمة تتساوى فيها مع اصدقائنا لاننا نرهبها دونهم ونحرم منها  
 الاضياف اذا تزلوا بساحتنا (٣) المراد بالشارب هنا شارب الخمر معناه انا نستعمل  
 الابل في الغارات ونصرف اثمانها في شرب الخمر (٤) في السنين اي في زمن  
 الجذب والكلول جمع كل والمراد بهم هنا الضعفاء معناه اذا اشتد الزمان جعلنا  
 ابلنا يالفا ضعفاء الناس فينالون منها (٥) الجادب العائب معناه نحن كرام فكل  
 من رأى ابلنا وهي رائحة دعا لنا واثني علينا ولا يعيبها لاننا نجود بها (٦) حباناً من  
 الحباء وهو العطاء بجزء ولا من والخدم القاطع اي يضرب قاطع صائب (٧) المختبط

حَسَبْنَا وَلَمْ نُسْرِخْ لَكِي لَّا يَلُومُنَا عَلَىٰ حُكْمِهِ صَبْرًا مَعْوَدَةَ الْحَبْسِ (١)  
فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ (٢)

وقال عامر بن حوطين بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَأَتَيْنَ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ (٣)  
وَأُزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُرَ

فَعَلَّامٌ أَحْفَلُ مَا نَقُوضَ وَإِنْ هَدَمَ (٤)

الذي يقصد غيره طالبا للمعروف من غير تقديم معرفة واعتذرت اي تعذرت  
معناه ورب انسان من الاجانب او الاقارب فصدنا طالبا للمعروف اعطيته من ابلي  
ولم اتعلل بانها غائبة عني (١) ولم نسرح اي لم نرسلها الى المرعي معناه حبسنا على  
حكم هذا الاجنبي الطالب للمعروف او حكم القريب ابلا عودناها الحبس بجانب  
بيوتنا صبرا ولم نخرجها الى المرعي لثلاث نلام (٢) المصدق الذي يأخذ الصدقات  
والبوازل جمع بازل وهو ابن تسع سنين والسدس جمع سدس وهو ابن ثمان سنين  
وخص البوازل والسدس لان سننها انفس الاسنان عندهم فتى وقع فيها التخيير  
فما دونها اهون معناه انا نحكم الاجنبي او القريب في ابلا ونجعل له الاختيار فيها  
كما نحكم المصدق الذي يجيء بالمرء والقهر فيكون تدلله علينا تدال من يستخرج  
حقا واجبا (٣) ولقد علمت يجرى مجرى القسم فلذلك اجابه بلنا تبين ويريد  
بالعشية آخر النهار من يوم موته والعدم فقدان المال والمعنى لقد علمت اني اموت  
وليس بعد الموت فقر ولا خوف (٤) بيت الحق المراد به القبر والمالك المقيم واحفل

وَلَا تَرْكَنَنَّ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا تَخْبِسَنَّ عَلَيَّ مَكَارِييَ النِّعَمِ <sup>(١)</sup>

وقال زيد الفوارس بن حصين بن خرار

أَقْلِيَّ عَلَيَّ اللُّومَ يَا ابْنَتهُ مُنْذِرٍ

وَنَامِي فَإِن لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْمَهْرِي <sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَابِيَةِ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَثَّرْ <sup>(٣)</sup>

يَرَانِي العَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمِ البَالِ لَمْ أَتَغَيَّرْ <sup>(٤)</sup>

وَرَاكِدَةٍ عِنْدِي طَوِيلِ صِيَامِهَا

قَسَمْتُ عَلَيَّ ضَوْءَ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ <sup>(٥)</sup>

اي ابالي والتقويض الانهدام معناه لا بد لي من زيارة القبر والاقامة فيه فاعلام تأسني على ما يفوت من حطام الدنيا (١) الساملون جمع سامل وهو المصلح معناه اني لا استعمل همي في اصلاح مالي وعمارة حياضي بل استعملها في الجود والكرم واعانة ذوي الحاجات (٢) اقلي علي اللوم اي لا تلوميني معناه انه يقول لعاذله لا تلوميني وافعلي ما شئت واعلمي ان لومك لا يمنعني من جودي وكرمي (٣) ولم اتثر اي ولم اتزلزل معناه انه شجاع لا تزعه حوادث الدهر ولا تحوله عما هو عليه (٤) بعد غيب لقائه اي بعد يوم لقائه بيوم وخاليا بحال من يراني وهو الذي لامه معناه ان العدو يراني بعد يوم لقائه بيوم خاليا نعيم البال كما نعمنا مسني اذى (٥) وراكدة اي ساكنة ثابتة اراد بها القدر وصيامها اي ركودها ومكثها على الاتاني لتعلم بالعلم وقسمت اي قسمت مرقها للثرد بدليل قوله قسمت لحمها في البيت الذي بعده وجعل الضوء

طُرُوقًا فَلَمْ أَفْخِشْ وَقَسَمْتُ لِحَمَّهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ (١)

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبًا لَمُقَازِفٌ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ (٢)

وَمُضِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً مُتَزَحِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ (٣)

وَمَتَى أَجِئُهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمَلًا أَلْقِ الَّذِي فِي مَزُودِي لِيُوعَاثِهِ (٤)

وَإِذَا تَبَعَتِ الْجَلَائِفُ مَالَنَا خُلِطَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَائِهِ (٥)

مبصرًا لان الابصار يكون فيه ومثله قوله تعالى (وجعلنا آية النهار ببصرة) والمعنى  
وقدر طويلة المكث على الانثافي لتقلها من كثرة اللحم فيها قسمت مرقها للثرد على  
ضوءه من النار في وقت طروق الضيف واشتداد البرد (١) طروقًا اي وقت طروق  
الضيف وهو ظرف لقسمت على ضوء نار المتقدم فلم افخش اي لم اقل الفخش  
والعافون جمع عاف وهو طالب المعروف والعذور السيء الخلق معناه انه قسم ما في  
القدر من المرق لاعمال الثريد وقسم ما فيها من اللحم بين الاضياف على ضوءه من  
النار في وقت طروقهم بالليل حين فصدوا ناره واجتنبوا نار البخيل السيء  
الاخلاق (٢) المقاذف المرامي ووراء هنا بمعنى فدام لانه قد ذكره خلف معناه  
انه يدافع عن ابن عمه من قدامه ومن خلفه وان كان غائبًا (٣) المتزححح المتباعد  
والمعنى انه قائم بشأن ابن عمه وان تباعد عنه في اي موضع كان (٤) المرمل الذي  
قد نقد زاده والمزود وعاء الزاد معناه اني انفعه في كل شدة يقع فيها (٥) الجلائف  
جمع جليقة وهي السنة الشايدة التي تذهب بالاموال وقوله خلطت صححتنا الى  
جربائه من الامثال يعنى نخلط فقره بغنانا وغنه بسميننا والمعنى اذا افتقر ابن عمنا  
ساعدناه باموالنا



وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيفَةٍ لَمْ أَطَّلِعْ بِمَا وَرَاءَ خِيَابِهِ <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا اكَتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلِيَّ حُسْنُ رِدَائِهِ <sup>(٢)</sup>

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رم بن حسان بن حية بن شعبة الطائي

تلك ابنة المدوي قالت باطلاً أزرى بقومك قلة الأموال <sup>(٣)</sup>  
إننا لعمراً أيبك يحمداً ضيفنا ويسود مقتربنا على الإقلال <sup>(٤)</sup>  
غضبت علياً أن اتصلت بطيياً

وإننا امرؤ من طيياً الأجيال <sup>(٥)</sup>

(١) من وجهة اي من سفر والطريفة ما يستطرفه الانسان من المال ويستخذه  
والخباء من الابنية يكون من صوف او وبر او شعر منصوباً على عمودين او ثلاثة  
وما فوق ذلك فهو بيت يشير بهذا البيت الى تنزيه نفسه عن الطمع فيما ليس  
له (٢) يا ليت في موضع نصب على انه مفعول لم اقل و يا حرف نداء والمنادي  
محذوف تقديره يا قوم او يا ناس ليت ان علي رداه الحسن وهذا البيت يدل  
على قلة المنافسة وترك الحسد (٣) ازري بقومك اي قصر بهم والمعنى قالت ابنة المدوي  
زوراً من القول و باطلاً لقد قصر بقومك فقرم وقلة ما لهم فاجبتها بقولي اننا لعمراً  
ايك الخ (٤) المقتر المصرفعناه ان الضيف نم الشاهد على اطلاق ما قالت حيث  
يحمداً على جودنا وكرمنا وكثرة ما نفقه من اموالنا (٥) اتصلت انتسبت و اضاف  
طيئاً الى الاجيال المشهورة في بلادهم نحو اجاعوسلى ومارض للتخصيص والتبيين  
وذلك لان طيئاً فرقتان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة تنزل العلوية والمعنى  
ان هذه المرأة غضبت علياً لانسابي الى طيء وقالت انت من تميم ولسبت من

وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ آلِ حِيَّةٍ مَنصِيٍّ وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسَأَلِي أَخْوَالِي <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمَتُونِ طَوَالٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهَالِ <sup>(٣)</sup>

وقال اياس بن الارت

وَإِنِّي لَقَوْلٌ لِعَافِيٍّ مَرْحَبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَمِنْ بَسِطُ السِّكْفِ بِالنَّدَى إِذَا شَبِعَتْ كَفُّ الْبُخَيْلِ وَسَاعِدُهُ <sup>(٥)</sup>

طبيء فقلت لها انا من يسكن اعالي الجبال من طبيء (١) من آل حية خبر مقدم ومنصي مبتدأ مؤخر والجملة صفة امرؤ وبنو مبتدأ واخوالي خبره ومفعول اسألي محذوف تقديره الناس والمعنى ابن امرؤ مشهور النسب من آل حية منصي وبنو جوين اخوالي فان ارتبت وشككت في ذلك فاسألي الناس (٢) الجرد من الخليل القصار الشعر والمتون جمع مأن وهو الظهر والمعنى اذا دعوت بني جديدَةَ للحرب جاءني منهم فرسان شبان لا يهابون الابطال وانما خص المرد لاقدمهم في الحروب على غرة (٣) الاحلام جمع حلم وهو العقل وتزن توازي وتساوي والرزانة الثقل والمعنى نحن قوم عقلاء تماثل عقولنا الجبال في ثبوتها فلا يستفزنا الغضب واذا جهل وسفه احد علينا اربنا من الجهل ما يضعف قوته ويجرس لسانه (٤) لقوال كثير القول والعافي طالب العطاء وجمعه عفاة ومرحباً منصوب على المصدر وهو يجري مجرى الجبل لمكان العامل فيه معه وقد وقع موقع المفعول من قوله فوالى والمعروف هنا الخير والجميل والمعنى اني رجل احب الكرم ومكارم الاخلاق فارحبه بالسائل ولا ارده خالياً (٥) الندى العطاء وشبعت نقبضت يدياً والمعنى اني رجل ابسط كفي بالعطاء والجود في وقت الجذب وشدة احتياج الناس وظهور البخل

لِعَمْرِكَ مَا تَذَرِي أَمَامَهُ أَتَاهَا ثَنِي مِنْ خِيَالٍ مَا أَزَالَ أُعَاوِدُهُ <sup>(١)</sup>  
فَشَقَّتْ عَلَيَّ رَكْبِي وَعَنْتَ رَكَابِي وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلُ فَرِنَا أَكَابِدُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا لَا تُكْذِبِينَ بِهِ يَا طَيْبَ أَيُّ فَتَى الْمَضِيفِ وَالْجَارِ <sup>(٣)</sup>  
إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

كَمْ مِنْ لَيْمٍ رَأَيْتُنَا كَانَ ذَا إِبْلِ فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مَعْطِي وَلَا فَارِي <sup>(٥)</sup>

(١) العمر بفتح العين وضمتها واحد ولا يستعمل في القسم الا مفتوحاً وجواب القسم محذوف تقديره قسمي وثني اي مرة بعد اخرى يشير الى معاودة الخيال مرة بعد مرة والمعنى اقسم بحياتك ان امامه لا تعلم بان خيالها يا تبي مرة بعد اخرى (٢) شقت صعبت وركبي اصحابي وعنت تعبت والركاب الرواحل والقرن المنازل في الحرب والمعنى اني لما عاودني خيالها انتبهت وايقظت اصحابي ليرحلوا معي فصعب عليهم الرحلة معي فرحلت اكابد الليل سيراً كما يكاد الرجل خصمه (٣) الثناء المدح بالجميل وطيب منادي مرخم طيبة واي فتى مبتدأ وخبره مضمهر تقديره انت والمعنى ليكن ثناؤك علي حقا باطية وقولي اي فتى انت للضيف اذا نزل والجار اذا استجار بك (٤) في حسي اي مع حسي وشرف اصلي وحقى كان كذلك امتنع عن فعل ما لا يحسن والمعنى اني اذا جاورت احد اعاملته معاملة الكرام واذا فارقت فارقته وهو يثني علي ويحمد جواري (٥) القاري المكرم للضيفان والمعنى رأينا كثيراً من اللثام كانوا يملكون نفائس الاموال ويبخلون بها على الضيف وغيره ثم ازيلت

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي<sup>(١)</sup>

وقال حسان بن ثابت

المالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ

كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّينِ الْبَالِي<sup>(٢)</sup>

أَصُونُ عَرِضِي بِمَالِي لَا أُدْنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ<sup>(٣)</sup>

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ وَلَسْتُ لِلْعَرِضِ إِنْ أَوْدَى بِمِحْتَالِ<sup>(٤)</sup>

أَلْفَقَرُوزِي بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ وَيَقْتَدِي بِلِثَامِ الْأَصْلِ أَنْذَالِ<sup>(٥)</sup>

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

عندهم (١) الحداد النهر وقيل انه وادماؤه لا ينقطع والغلة حرارة العطش والمعنى ولو ملك الواحد من اولئك الائمة ذلك الماء المذكور وجاهه رجل احرقه الظمأ يطاب منه شربة لم يجد بها عليه ٢ لا طباخ بهم اي لا خير عندهم والدندن مالي من التجر والمعنى يملك المال رجال ليس فيهم خير ولا حسن تدبير فلا ينتفعون به كما لا ينتفع الشجر البالي بالسيل اذا اصابه (٣) اصون احفظ والمعنى اتى ابذل مالي لحفظ عرضي كيلا يلحقني عيب وندمة ولا خير في بقاء المال بعد ذهاب العرض (٤) اودي هلك والمعنى اتى اجد طرقاً كثيرة لجمع المال اذا ذهب ولا توجد طريق لاسترجاع العرض لو ذهب (٥) ازري به عابه والانذال الاخساء وفاعل يقتدي يعود على المال المذكور قبلاً والمعنى ان الفقر يظهر اصحاب الشرف والحسب لدى الناس بمظهر العيب والذلة ويتبع لثام الاصول الاخساء وفي بعض النسخ بعد المصراع الاول ( ولا يسود غير السيد المال ) وعلى هذا ففي البيت اقوام

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَنِيَّةً بِأَكْفَنِمْ <sup>(١)</sup> مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّومٍ  
إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَمْ <sup>(٢)</sup> بِهِ هَذِرِيَّانَ لِلِكِرَامِ خَدُّومٍ

وقال آخر

فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي <sup>(٣)</sup> عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ  
فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي <sup>(٤)</sup> أَرْدُ سِنَانَ الرَّيْحِ غَيْرُ سَلِيمٍ

وقال آخر

وَسِعَ بِمِدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ  
وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكْثُرِ اللَّبَنُ <sup>(٥)</sup>

فليتأمل فيهما (١) دعوت ناديت وضمير إليها يعود الى ناقة ذبحها لاضيافه والجزر الذبح والمراد ببرد الشتاء زمان القحط والجذب والكوم الجراحات والمعنى اني كثير البر والاكرام للضيغان ولذلك ترى ظلامي وخديي مجرحة ايديهم من كثرة النحر سيما في ايام البؤس واحتياج الناس (٢) الشواء اللحم المشوي والهذريان الخفيف في الكلام والخدوم الكثير الخدمة والمعنى ما اشتمت اضيافي شواء الا وقدمته لم الخدمة بكل بشر وابتاس (٣) المراد بعين الجواد ذات الكرم وشتيم فصيل بمعنى مفعول (٤) معنى البيتين اني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخاء فانني لا اشم بقلة الزاد وحبسه عن مر يده في الظلام . وان لم اكن جامعاً لضروب الشجاعة فاني لا ارجع رحمي من الحرب سالماً من الكسر والثلثم والقل (٥) مد القدر اذا أكثر مرقها والشوب الخلط والمزج والمعنى انه يأمر خادمه بتكثير المساء للحم وتكثير مزج اللبن اذا كان قليلاً لينال جميع ضيفانه على سواء فلا

وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ  
 إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْلِهِ الْفِطْنُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِي لِحُومَهَا  
 مِنْ السَّيْفِ لَأَقْتِ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعٌ<sup>(٢)</sup>  
 نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلِحُومِهَا وَأَبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ  
 يَدَعُهُ وَتَرَجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>

وقال مضر بن ربيعي

بأكل جماعة صرف اللحم ويبقى آخرون خصاص البطون أو يشرب جماعة لبناً محضاً ويبقى آخرون من غير شرب وتكثير المرق ورد في السنة (١) حاضره من حضر للضيافة والمعنى أكثر الماء اللحم وأكثر الثغفاتك يميناً وشمالاً لتنظر وتعلم حوائج الضيفان وشأن الكريم أن يكون حاذقاً فطناً لا غراض الضيوف (٢) الرسل اللبن والمعنى أن ابله إذا درت اللبن للضيفان فقد حفظت لحومها فلا تذج وذلك لأن العرب كانوا يقتنعون باللبن إذا وجد ويقولون اللبن أحد اللحمين فإذا لم تدر ابلمهم لم يكن لهم بد من فخرها للضيوف (٣) المعنى اننا نطعم لحومها ونسقي البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة وشتمية (٤) يقترف يكتسب والمعنى من يستبدل اخلاق آباءه باخلاق غيرهم فلا بد ان تأتي عليه ايام تضطره ان يتركها ويرجع الى اخلاق آباءه

وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوءِ بَعْدَهَا

كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ<sup>(١)</sup>

لَأَكْرِمَهُ إِنَّ الْكِرَامَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ<sup>(٢)</sup>

أَيُّتُ أَعَشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ<sup>(٣)</sup>

وقال حماس بن ثامل

وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجِّ لَيْلٍ دَعْوَتُهُ بِمِشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ سَمْدٍ مُقَابِلِ<sup>(٤)</sup>

وَقَلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلِ<sup>(٥)</sup>

وقال النمرى ويقال انها لرجل من باهلة

(١) دعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعالي الجبال ليرها المارة وياؤها فيضيفوهم و بكرموهم والنضاح الرشاش والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد لبرد الهواء (٢) معنى البيتين اني اذا اشتد البرد وجمد الماء اضرم النار في الليل لتكون علامة للضيف يهتدي بها الى بيتي : لا كرمه وذلك حق ودين له علي سواء كان من اقر بائي او بعيدا عني (٣) السديف شحم السنام والمعنى اقدم للضيف اطيب اللحم واعد ما ناله مني نعمة فدانهم بها علي فلا ازال احمده عليها حتى يفارق قبائلي (٤) الواو واو رب والمستنبح من يطلب مكان نبح الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة ولج الليل معظم ظلمته واصله لمعظم الماء والمشبوبة النار المضرمة والصمد المكان المرتفع والمعنى اوقدت النار في مكان عال يقابل الضيف اذا جاء لتكون دليلا له على بيتي (٥) راشد مهتد والندى الجود والمعنى بشرت الضيف بقدمه علي واربته استبشاري به وانتظاري اياه

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرِيِّ وَتُقَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَا بِأَيْسَاءِ شِبْهِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدًا مَرِيحًا وَهُوَ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيمٍ الْجِدْحُ حُلُوٌّ شَمَائِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ إِثْقَبْتُ ضَوْءَهَا

وَآخِرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ كِبَرَ اللَّهِ وَحَدَّهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَابِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرَحِبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الهدوء السكون والسرى السير ليلاً (٢) دعا اي نادى والبائس هو الذي نزلت به شدة ونصب على الحال ونصب شبه الجنون على انه صفة لمصدر محذوف تقديره دعا دعاءً شبه الخ والكيد الخيلة ومحاوله يطلب الخلاص منه (٣) حلو شمائله اي اخلاقه كريمة (٤) اثقبت ضوءها ابرته والاثقاب الانارة ومعنى الايات الاربعة ورب مناد نادى لمن يؤوبه ويعطمه بهند سكون الليل ونوم الناس وهو في اشد حال حتى كأنه يتقاتل مع السير : نادى وهو في هذه الحالة التي تشبه الجنون وما كان به جنون وانما فعل ذلك رجاء ان يشفق عليه من يسمعه فيخلصه مما هو فيه : وحينما سمعت انا صوته ناديت جهته بصوت رجل كريم الاصل طيب الاخلاق : واستعملت جميع الاسباب التي توصله الى بيتي بان اضربت النار زيادة ليشند نورها فبراني بسببه واخرجت الكلب لينبح فيسمع صوته فيبتدي الي (٥) جمًّا بلا بله اي همومه كثيرة (٦) قللت له اهلاً الخ اي



وَقُمْتُ إِلَى بَرَكٍ هِجَانَ أُمْدُهُ لَوَجِبَتْ حَقِّي نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 بِأَيْضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَذْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطَلْ عَلَى حَمَائِلِهِ<sup>(٢)</sup>  
 جَالَ قَلِيلًا وَانْقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّحْيِ كَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَمَهَا طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يُعْدَأَنَّ شَقَّ بَازِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَخَرٌّ وَظِيفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَاكَ عِمَالٌ لَا يُنْشِطُ عَاقِلُهُ<sup>(٥)</sup>

وجدت أهلاً وسهلاً وسعة ورشدت اهتديت (١) البرك اسم جمع لما يبرك من الابل والمجان كرائم الابل ووجبة الحق اي نزوله (٢) بأبيض متعلق بقوله قمت في البيت قبله والايض والايض السيف ونعل السيف ما تكون في اسفل غمده من حديد او غيره من المعادن ولم تخطل اي لم تضطرب ولم تطل وحمائيل السيف علاقته ومعنى الايات الاربعة ان الضيف لما راى فرح برؤياي فكبر الله وبشر فؤاده بازالة همومه الكثيرة : فاسمته جميع الفاظ التبشير والترحيب والابناس ولم اقدم اسائله من اين جنت والى اين تذهب : بل قمت الى جماعة من كرائم الابل كنت ادخرتها لما يجب علي من حق النازلين بي من الاضياف : بسيف اذا لمس اسفل غمده الارض خططها وعلمها وحمائيل هذا السيف لم تطل علي لان قامتي طويولة وطول القامة مما تمتدح به العرب (٣) فاعل جال عائد على البرك المتقدم ذكره والنحى الشحم والكاهل ما بين الكتفين (٤) القرم الجمل الشاب وهو بدل من خبره في البيت قبله والمصعب الفعل الكرم الذي لا يبتذل في العراض بل يقصر على الضراب والضمير في فعلها راجع الى البرك فيما تقدم والقرى الظهر وشق بازاله طلع سنه وذلك سن يطلع للجبال في السنة التاسعة من اعمارها (٥) فخراي فسقط والوظيف مستدق الذراع والعقال ما يعقل ويربط به من حبل ونحوه ولا ينشط

بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا وَأَوَّلَهُ<sup>(١)</sup>

وقال النابغة الذبياني

لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ تَلْقُمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(٢)</sup>  
بِقِيَّةِ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ نُورَتْ لَالِ الْجَلَّاحِ كَبْرًا بَعْدَ كَبِيرِ<sup>(٣)</sup>  
تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَدَرْنَ قَدِيمَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ مِيَاهَ قُرَاقِرِ<sup>(٤)</sup>

وقال الفرزدق

وَدَاعٍ بِالْحَنِّ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سِحْفًا ظَلَمَةٌ وَغِيومُهُ<sup>(٥)</sup>

اي لا يحل (١) ومعنى الايات الاربعه اني لما قمت الى ذلك البرك تذكرك عادي معه فطاف ونسرتني بعبير هو اعظمه سناما واكثره شحما: يحمل شاب كريم قد قصرته على الفحلة طويل الظهر لم يجاوز عمره تسع سنين: فصرته بالسيف فسقط واختلطت يده برجليه ونزل به الموت الذي لا مناص منه: وهذه الافعال الحميدة ليست فينا بمستحذات وانما ورثتها من ابي وهو ورثها من آبائه قديما (٢) فناء البيت هو ما امتد من جوانبه ويعني بالسوداء القدر والفخمة العظيمة والاورصال المفاصل والجزور الناقة والعراعر العظيم الخلق والمعنى لهذا المدوح قدر عظيمة كافية لاطعام من نزل به من الضيفان تلتمم ما يوضع فيها من مفاصل الابل الكثيرة التحم واللحم (٣) المعنى ان هذه القدر هي قدر من بقية قدور ورثها عن آبائه كابرًا عن كابر (٤) تظل اي تدوم والقديج المرق وقرقر وادبا الهدناه والمعنى لا تزال الاماء تنبادر الى تناول مرق هذه القدر للضيفان كما تنبادر بطون بني سعد الى ماء قرقر (٥) الواو واو رب واراد بالداعي بالحن الكلب المستنبح وهو الذي يتكلف نباح الكلب في صوته وانما يفعل ذلك حين لا يرى شيئًا مظلمة

دَعَا وَهُوَ بَرَجُورٌ أَنْ يَنْبَةَ اذْدَعَا فَتَى كَابِنِ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نَجْمُهَا<sup>(١)</sup>  
 بَعَثَ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ تَدُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمًا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الْمَحَالَّ الرُّمِّيَّ فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمًا<sup>(٣)</sup>  
 غَضُوبًا كَحَبِزُومِ النِّعَامَةِ أَحْمَشَتْ  
 بِأَجْوَا زِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمًا<sup>(٤)</sup>  
 مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعُجَاءُ جَالَ بِرِيمًا<sup>(٥)</sup>

الليل والتباس النجوم (١) غارت نجومها اي غابت وذهبت (٢) بعثت جواب رب  
 والدهاء النافذة السوداء واراد بها القدر والعقيم الريح التي ليس معها مطر لانها  
 لا تنفع الاشجار ومعنى الايات الثلاثة ورب مناد اظلم عليه الليل ولم تضي له  
 النجوم ليهندي الى مكان الضيافة فصار يصوت بصوت يشبه نباح الكلاب راجياً  
 ان يسمه كريم مثل ابن ليلي في وقت غيبوبة النجوم ارسلت له قدراً عظيمة  
 كثيرة الاطعام في ايام الجذب والقحط (٣) المحال فقر الظهر واحده تحالة والغر  
 البيض والحجرات الجواب والعذارى الابكار والحميم القريب الذي يهتم لامر  
 والمعنى كأن قطع اللحم وفقر الظهر في يياضها وكثرة شعبها مع سواد القدر  
 وهي في داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقد العزيم عليهن (٤)  
 غضوباً صفة لدهماء في البيت المتقدم يريد بها القدر جعل غليانها بنزلة الغضب  
 وحيزوم النعامة صدرها واحمشت اي اشبعت وقوداً تحتها والاجواز الاوساط  
 والهشيم اليابس المتكسر من النبات والمعنى قدمت له قدراً كهدر النعامة سيف  
 اتساعها قد اشتد غليانها بما وضع تحتها من الوقود حتى نضج ما فيها (٥) محضرة

وقال شرح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

وَمُسْتَبِيحٍ يَبْغِي الْمَيْتَ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْنًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا<sup>(١)</sup>  
رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرَتْ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
قَبَاتَ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَهُ بِلَيْلَةٍ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
وقال مسكين الدارمي

كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةَ الْجِلَالِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِمَالَ طَلَاهَا الزَّرْفَتَ وَالْقَطْرَانَ طَالِي<sup>(٥)</sup>  
بِأَيْدِيهِمْ مَفَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أُشْبِهُهَا مَقْبِرَةَ الدَّوَالِي<sup>(٦)</sup>

اي لا يمنع منها احد والعوجاه التي اعوجت هزالاً وجوعاً والبريم خيط ينظم فيه خرز متشده المرآة في وسطها والمعنى ان هذه القدر معدة لكل من يأتيها من الضيفان فلا يمنع منها احد سيما اذا اشتد الجوع في وقت القحط (١) المستنبح طالب القرى ويبغي يطلب والضيفان السران (٢) هر الكلب اذا صوت (٣) العقبة شيء من الليل ونوبة منه ومعنى الايات الثلاثة رب مستنبح يطلب الميت وقد اظلم عليه الليل فلم يهتد : اعطيت له ناري ليهتدي الى بيتي بضوءها ومنعت الكلاب من ان تهر بعد وصوله : ففضى لياته عندي هادئ البال مستريحاً بعد ما قاسى من شرور السير وتمب السفر (٤) المعنى انه يشبه قدور قومه في عظمتها وانساعها واسوداد ظواهرها بقباب الترك التي البست اغطية سوداً (٥) اراد بالمؤفدين المزاويلين لها في نصيبها وطبخها وانزالها واصل المؤفد المشرف على الشيء العالى عليه والمعنى انه يشبه خدمة القدر بالجمال المطلية بالقطران (٦) المقبرة

وقال المكي

أَعَاذِلَ بِكِنْيِ لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقَرَى أَمَسْتَ بَلْبِلًا شَمَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْمَنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْحَيْرَاتُ عَدَتْ رِجَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَرَى إِبْلِي تَجْزِي مَجَازِي هَجْمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 مَثَاكِيلُ مَا تَفَكُّ أَرْحَلُ جُمَّةٍ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ نُوقَهَا وَجِجَالَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال جابر بن حيان

فَإِنْ يَفْتَسِمُ مَالِي بَنِيَّ وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي <sup>(٥)</sup>

المطوية بالقار وهو الزيت والدوالي جمع دالية وهي دلو يستقي بها (١) اعاذل منادي مرخم عاذلة وبكيني ابكي علي اذا مت ونزور القرى اي بقل من بضيف فيها والبلبل الريح الباردة والمعنى يا عاذلة ابكي علي اذا مت لاني اطعم واكرم الضيفان حين بقل من بكرهم (٢) المعنى ارقق باعاصري في عتبك علي ولا تلني بل اتخذني اسوة فاقدي بي في انكرم ومكارم الاخلاق حتى لا يخفى امرك اذا عدت رجال الخيرات (٣) الهجعة القطعة من الابل من الاربعين الى المائة والافال جمع افيل وهو ما استكمل الحول ودخل في السنة الثانية من الابل (٤) مثاكيل جمع مثكال وهي الناقة التي اعادت ان تشكل ولدها اي تفقده بموت او نحوه والجمعة الجماعة ترد في الصلح بين الناس والارحل جمع رحل وهو المشوى والمنزى ومعنى البيتين اني اري ابي تقوم مقام كثير من ابل غيري وان كانت قليلة الفصلان : وهي دائما تفقد اولادها لكثرة ما نحره للضيوف منها ولا تزال مأوى جماعة تصرف اليهم اذا وردوا ذكورها واناثها اما اناثها للحلب واما ذكورها للفحل (٥) المعنى ان اقدم مالي اولادي واخوتي فلن يقسموا ما تفردت به من خلق كريم وبهل

أَهِينُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنِّي سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءُ سِيرَةً مِنْ قَبْلِي <sup>(١)</sup>  
 وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا بَنُوهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مِثْلِي <sup>(٢)</sup>

وقال حاتم

وَعَاذِلِي قَامَتْ عَلَيَّ تَلُومِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضْمِيهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَعَاذِلُ إِنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا مَعْلِدِ النَّفْسِ الشَّحِيحَةَ لَوْمِيهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى وَعِظَامَهُ مُغِيبَةً فِي اللَّحْدِ بَالِ رَمِيمِيهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَعْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمِيهَا <sup>(٦)</sup>

جميل اعدهما لزواري (١) الضمير في لهم يعود على الزوار والاضياف المفهومين من البيت السابق والمعنى اني اعين مالي لزواري واضيافي مع علي بانني سأترك مالي للورثة بعدي واسبر فيما اتركه سيره اسلافي والناس قبلي (٢) علات الزمان مكارمه وتدائده وجعل نفسه ابا الاضياف لانه يحنو عليهم حنو الاب وهكذا كانت عادة العرب والمعنى لم يجد الاضياف والنازلون فيما يصيبهم من حوادث الدهر ونوائبه رجلاً شفوفاً عليهم مثل كلاب الشفوق الرحيم (٣) الواو واو رب واضميتها اظلمها وبابه باع (٤) عاذل مرخم عاذلة (٥) الرويم العظيم البالي (٦) الخيم الطبيعية والخلق ومعنى الايات الاربعة ورب لائمة اجتمهت في عدلي موجة اللوم فيما اتفقه من مالي للاضياف كأنها رأث اتفاق المال ظلاماً لها وانتقاصاً من حقها : قلت لها يا عاذلة ان كرمي وجودي لا يهلكني وان النفس البخيلة بما عندها من المال لا يخذلها لئونها في الدنيا : وان اخلاق الرجل الكرم ومكارمه لا تزال تذكر وهو متيب في قبره بالية عظامه : وان الذي يفتنني ويبتدع ما لم يكن من

وقال ايضاً

أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَاهُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَتَنَا مِمَّا<sup>(١)</sup>  
أَيُّتُ هَضِيمَ الكَشْحِ مُضْطَمِرِ الحَشَا

مِنَ الجُوعِ أَخْشَى الدِّمَّ أَنْ أَتَصَلَّمَ<sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا<sup>(٣)</sup>

وَإِنَّكَ مَهْمَا تَعَطَّ بِطَنِكَ سُوْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُتَهَى الدِّمَّ أَجْمَمًا<sup>(٤)</sup>

وقال ايضاً

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَيُحْيِي العِظَامَ البَيْضَ وَهِيَ رَهِيمٌ<sup>(٥)</sup>

لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارَ القِرَى طَاوِي الحَشَا مُحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْمٌ<sup>(٦)</sup>

خلقه وطبيعته لا بد من ان يأتي عليه يوم يتركه فيه ويرجع الى ضرئته واخلاقه  
(١) المعنى اني اقبض يدي اذا جلسنا على الطعام ايثاراً لاصحابي خوفاً من تقاد  
الزاد في حال احتياجنا كلنا الى الطعام والزاد (٢) الهضم الضامر والكشح ما بين  
الخاصرة الى الضلع والمضطر المزول وتضلع الرجل اذا امتلأ من الزاد والمعنى اني  
ايبت ضامر البطن مهضوم الحشا لا اتملى طعاماً مخافة ان اذم عليه (٣) اراد  
بالاقرع الحشالي من الطعام المعنى اني لاستحي من يجالسني على الطعام ان يرى  
ما يليني من المائدة خالياً (٤) السول من سولت له نفسه كذا اذا زينته له والمعنى  
ان الشخص اذا اتبع هواه بقضاء ما تزينه له نفسه من شهواتها اصابه من الناس  
متتهى الدم والشم (٥) الرهيم البالي (٦) لقد كنت الخ جواب القسم ومحافظة  
مفعول له

وَأَنِّي لَأَسْتَحِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا وَيَمِينَنِي فِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمْ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من آل حرب

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ عُوذْتُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَفْقَهْتَ ذَا سَرْفٍ

فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ<sup>(٣)</sup>

قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي بِإِسْعَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْزَقَ الْعُودُ<sup>(٤)</sup>

أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرًا مَكْرُمَةً قَالَتْ لَنَا أَنْفُسٌ حَرَبِيَّةٌ عُوذُوا<sup>(٥)</sup>

(١) بهم اي شديد الظلمة ومعنى الايات الثلاثة اقسم بالذي لا يعلم السر غيره ويحجي الخلق بعد فنائهم : لقد كنت اوثران اقري الضيفان وانا جائع انقاه ذمي ونسبتي الى اللؤم واني لني غابة من الحياه اذا اكلت وحدي ولم اوقد النار في الليل ليهندي الى بيتي الاضياف والمسافرون (٢) تاحسالي اي تعذلي وتوبخني (٣) التصريد التقليل من كل شيء يقال صرد له عطاءه اي اعطاه قليلاً قليلاً (٤) ما اوزق العود ما مصدرية ظرفية ومعنى الايات الثلاثة ان لائمة لامتنى في الليل وعذلتني على سخائي وكرمي الذي هو طبيعي في وان كان الناس يتعلونه تعلماً وبتكافونه : فقالت لي ان كثرة انفاقك سرف وتبذير فقلل منها وامسك عليك مالك : فقلت لها دعيني اشترى بمالي مكارم يدوم مدح الناس لي بسببها ما ادام الله الحياه في النبات (٥) انفس حربية منسوبة الى حرب بن امية والمعنى نحن قوم اذا عملنا عملاً من اعمال الكرم امرتنا وحرصتنا انفسنا ان نكرمه ونزداد في مثله لان الكرم طبيعتنا وراثتها عن جدنا الاعلى حرب بن امية



وقال ابو كدراه العجلي

يَا أُمَّ كَذْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِينِي إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللّٰهَ لَيُؤْذِنِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ بَخَلْتُ فَإِنَّ البُّخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجَدْتُ عَطِيفًا غَيْرَ مَمْنُونٍ <sup>(٢)</sup>  
لَيْسَتْ بِأَكِيَّةٍ إِلَيَّ إِذَا قَدَدْتُ

صَوْتِي وَلَا وَاوَرَيْتِي فِي الحَيِّ بِسِكِينِي <sup>(٣)</sup>  
بَنَى البِنَاءَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الأَجْرِ وَالطَّيْنِ <sup>(٤)</sup>

وقال عتبة بن يعبز

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالبَيْتِ بَيْتُهُ وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مَّقْنَعٌ <sup>(٥)</sup>  
أُحَدِّثُهُ إِنَّ الحَدِيثَ مِنَ القَرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ <sup>(٦)</sup>

(١) مهلاً أي رفقاً والمعنى يا أيتها المرأة ترفقي بي واقلمي عن لومي على ما أنافيه من السفاه والجود لأن ذلك طبيعتي وخالقي فأكره أن اسمع لوماً وعدلاً لأن ذلك يؤلمني ويوجعني (٢) عفواً غير ممنون أي فضلاً لا ينقطع والمعنى إن بخلت كان لي في البخل شركاء كثيرون وإن جدت كنت في الجود مثل من يتصرف في ملكه (٣) يسكنني أي يسكني عليّ معناه لا أبقى من ابلي إلا ما يفضل عن أفضالي (٤) المعنى إن أسلافي بنوالمجدد أكرماً فاحتاج إلى أن أفتدي بهم وأعمر خططهم وإن لم تكن من الأجر والطين (٥) كنى بالغرال المقتنع عن ذي الوجه الجليل (٦) يهجع ينام ومعنى البيتين كل ما أمكك فهو ملك للضيف وليس بلبهني عنه ما يلهي الناس : وأنا لا أقتصر على اطعامه بل لا أزال أحدثه وأؤنسه حتى ينام

وقال عمرو بن احمـر الباهلي

وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَانِدُ جِلَّةٌ إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْلَمْ (١)  
 تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ لِحُوجِ لِهَمَةٍ زُقُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هَوَجَاءَ عَيْلِمٍ (٢)  
 لَهَا لَفَطٌ جَنَحَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ عَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٍ مَتَهَزِمٍ (٣)  
 إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا  
 تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَن قَنَابِلِ صِيمٍ (٤)

وقال المرار الفقمسي

(١) المراد بالدم القدور السود ونصا ديها تداريها بالنصب والانزال والولائد جمع وليدة وهي الامة والجللة العظيمة الكبيرة والمعنى ورب قدور كثيرة تدير شؤونها الأماء والخدم اذا اشتد غلبانها لا تسكن بعد ذلك كلاحق الذي اذا اشتد غضبه لا يحلم ابداً قدمت ما فيها من اللحم والمرق للضيفان (٢) الهرجاب الطويلة من النوق وقيل السريعة منها واراد به عظم القدر وسرعة انضاجها للحم واللجوج الشديد الصوت وضحة اي تلتقم ما يلقى فيها والزفوف السريع والشلو العضو والهوجاء التي فيها هوج اي طيش وسرعة والعيلم الماء الكثير الغزير وكل هذه الصفات استعارها للقدر (٣) اللفط اختلاط الاصوات والعجارف الامطار الشديدة مع الرعد والريح والرأخ الآتى والمتهزم الذي له هزيم وهو صوت الرعد وكل هذه الصفات استعارها للقدر ايضاً (٤) الآل السراب وهو ما يرى حين اشتداد الحر كالماء عن بعد والقنابل جماعات الخليل والصيم الواقفات من الخليل ومعنى الايات الثلاثة انه يشير الى انه بلغ الغاية في الكرم حتى اصطنع قدوراً تشبه

آيَتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنِّي سَنَى النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَوَرِّ<sup>(١)</sup>  
فِيَا مُوقِدَيَّ نَارِيءِ أَرْفَعَاهَا لَعَلَّهَا

تُضِيءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرِ<sup>(٢)</sup>

وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِعَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمُعْيَا شَا حِبُّ الْمُتَحَسِّرِ<sup>(٣)</sup>

إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعَتْ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَكْرُرْ<sup>(٤)</sup>

فَبِتْنَا بَجِيرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا

وَبِتْنَا نَهْيِي طَعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرِ<sup>(٥)</sup>

الابل في العظم : والرعد والبرق والغيث في شدة الغليان وكثرة المرق : وبخارها  
حيثما تنزل عن النار يشبه السراب النازل عن ظهور الخليل ( ١ ) آيت حلفت  
وجهه الليل سنره والسنا الضوء والساري المسافر ليلاً والمعني حلفت اني لا احجب  
ضوء نار قرابي عن مسافر ولا قاصد ( ٢ ) المقتر البائس المنقر ( ٣ ) شاحب المتحسر  
اي متغير ما يبدو منه كالوجه واليد والرجل ومعنى البيتين انه ينادي خدومه وعبيده  
قائلًا ارفعا النار واضرمها رجاء ان تضفي لفقير مسافر آخر الليل فيهندي بها الى  
التزول عندنا : واي ضرر يلحقنا اذا نظر نارنا رجل كريم الوجه طلقه مع تغير  
وجهه ويديه ورجليه من تعب السفر ( ٤ ) المعني اذا جاءنا الضيف وقال من انتم  
ليعرف اهل هذه النار اخبرته باسمي ولم اتكر ليجاوزني الى غيري ( ٥ ) الطعم  
الطعام والميسر القار والمعني اننا لا اكرمنا ضيفنا اطماً ناه سكتنا فكنا اصباح خيراً  
وبتنا نهدي من لحم ما ذبحناه له لجيراننا ولم يكن ما فخرناه اعمار فيكون لنا فيه  
شركاء بل كان للضيف فلا شريك لنا فيه

وقال عروة بن الورد العبسي

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُومُنِي  
تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخُوفٌ <sup>(١)</sup>  
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتَنِي مِنْ أَمَانَا  
يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْمَعْنَى حَالٌ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَقَافِرَ أَعْجَبُ <sup>(٣)</sup>  
نَهْ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تَجْرَفُ <sup>(٤)</sup>

وقال يزيد بن الطثيرة

إِذَا أُرْسِلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ  
أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعْمَ الْمُمَارِسُ <sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان ام حسان تعذلني وتخوفني الخروج الى اعدائي والنفس اخوف فان الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر (٢) المعنى ان الموت الذي تخوفني منه يخاف منه المتخلف مقيماً في اهله مستقراً عندهم لا المتقدم الى العدو (٣) المقافر جمع ففر على غير قياس واعجب اي هزبل من الضر والمعنى اننا اذا جمعنا المال للمعنى جاءنا فقير هزبل ذو عيال فنعطيه وننفق منه وهذه حالنا مع غيره (٤) الخلة الحاجة والحق القرابة هنا وتجرف اي تذهب بالمال كما تذهب المجرفة بما يجرف بها والمعنى ان ابا الصبية الذي جاءنا له حاجة لا تجاوزها القرابة وهو كريم اصابته حوادث الدهر ونوابه التي ذهبت بماله (٥) امارس اعاني وجملة امارس صفة حاجة

وَتَقِي نَفْعَ الْمُسِيرِينَ وَإِنَّمَا سَوَامِي سَوَامُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ<sup>(١)</sup>

وقال سالم بن محنن وعاتبته امرأته

لَقَدْ بَكَرْتَ أُمَّ الْوَلِيدِ تُلُومِي

وَلَمْ أَجْزِمِ جُرِيماً فَقُلْتُ لَهَا مَهْلًا<sup>(٢)</sup>

فَلَا تُحْرِقِينِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبْلًا<sup>(٣)</sup>

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمُقْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا<sup>(٤)</sup>

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ مُحَمَّدَانَ بِالذِّبِيِّ

تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٥)</sup>

(١) السوام الانعام الراعية والمقتر الفقير والمفالس جمع مفلس ومعني اليتيم انه يصف نفسه بحسن التأني في الامور يقول بلغ مني التدبير في الامور انهم اذا ارسلوني لحاجة موصوفة بكوفي اعاني فيها بذلت قصارى جهدي في قضائها وكنت خير رجل قام بمثلها : وان نفعي للناس نفع الاغنياء الباذلين وان كان مالي قليل لاني غني النفس (٢) الجرم الذنب (٣) جملة جاء سائله في محل جر صفة لبعير (٤) معني الايات الثلاثة ان ام الوليد صارت تلومني على الاتفاق وليس ذلك بجرم الام عليه فقلت لها ارفقي : فلا تضرمي في قلبي نار الملامة ولكن هيئي واعدي لكل بعير من ابلي حبلًا حتى اذا جاء سائله اخذه : فاني لا اعلم مالًا للفقير المعدم مثل الابل ولا اعرف طرقًا يهود الانسان بإبله فيها مثل ايام العطاء (٥) تكفل بالارزاق اي باعطائها

تَزَالُ حِبَالٌ مَبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ <sup>(١)</sup>  
فَاعْطِ وَلَا تَبْجَلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ

فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ <sup>(٢)</sup>

وقال الافرع بن معاذ

إِنَّا صِرْمَةٌ تَلْفَى مَخِيسَةٌ فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ <sup>(٣)</sup>  
تُسَلَفُ الْجَارُ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَلَا بَيْتٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا تُسْفَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتِهَا أَحْلَامُنَا وَشَرِبُ السُّوءِ يَحْتَدِمُ <sup>(٥)</sup>

(١) تزال اي لا تزال مبرمات اي تحمكات (٢) عقل جمع عقال وهو ما ير بطبه البعير في بده وزاخرت اي زالت والعلة الموانع ومعنى الايات الثلاثة احلف بالله الذي هو متكفل لجميع خلقه بالرزق في اي مكان كانوا لا تزال عندي حبال محمكات اهيتها واعدتها لهذه الابل مدة مشيها على اخفافها فاعط السائل ولا تبخل عليه وقد تقدمت هذه الايات مع شرحها في هذا الكتاب وانما اعدنا شرحها لما فيها من اختلاف الرواية (٣) الصرمة من الابل نحو الاربعين والمخيسة المذلة والمعنى ان لنا ابلا تعود فيها العفاة بصييون منها مرة بعد اخرى وكلما عاد العفاة وجدوا كرمًا في اصحابها (٤) الشرب الماء واراد به هنا اللبن والحائم العطشان الذي يحوم حول الماء والمعنى ان هذه الابل تروي الجار من لبنها وهي عطاش ولا تقسم عليها ان لا تنحر ولا توهب (٥) الاحلام العقول والشرب المشارك في الشرب واحتدم تحرق غيظًا والمعنى اذا اوردنا ابلنا الماء وبها عطش لا تراحم الموردن فيكون عطشها سفها لعقولنا وقد يحترق شريك السوء غيظًا

يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا فَلَا يَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ أَخْلَفَ الضَّيْفِ رِيسٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا

لَمْ يُخْلَفِ الضَّيْفِ مِنْ أَصْلَابِهَا دَمٌ <sup>(٢)</sup>

وقال يزيد بن الجهم الهمداني ويروي حميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا <sup>(٣)</sup>

فَأَنِّي أَمْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً

وَكُلُّ أَمْرِيءٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا <sup>(٤)</sup>

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ

إِلَيَّ بَنُو عِيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا <sup>(٥)</sup>

(١) الصرم القطع والجنب هنا معظم الشيء وكثره والمعنى نطلب من الله تعالى ان يجي لنا ابلنا وينشئها من ابل كثيرة عظيمة لنكرم بها الضيفان فلا يجول بيننا وبيننا يأتي به الله القطع (٢) الرسل اللبن والمعنى انها ان لم تدر الابن للضيف فلا نخرمه من ان نطعمه من لحمها (٣) ام محمد هي زوجته واحمد اسم علم لولد لها او قريب منها (٤) معنى اليتيم ان امرأته حينما رأتة كريمة امرته بالبخل فقال لها لا تحمليني على البخل بل احلمي قريبك احمد : لاني امرؤ كرم قد عودت نفسي الكرم فلا احولها عنه وكل انسان آخذ بما تعود عليه (٥) متنى معدول عن اثنين اثنين وموحد معدول عن واحد واحد

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوْتِي وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَتِي وَإِنْ لَمْ يَنْلِ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَائِي مِنْ مَالٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا أَحْسِبُ الْمَالَ إِلَّا الرِّيشَ أَتْلَفُهُ وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ<sup>(٣)</sup>

وقال سودة اليربوعي

أَلَا بَكَرَتْ مِيَّ عَلِيٍّ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا أَهْلَكَتَ مِنْ أُنْتِ عَائِلَةٌ<sup>(٤)</sup>  
ذَرِبْنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) اراد بالنبوة البعد وقوله وراءك عنى اي ابعدى عنى وطالقاً نصب على الحال من قوله وراءك ومعنى البيتين أوقت ان اشتعل الشيب في رأسي وقد اقبلت بنو عيلان نحوي معاقين أمالم بي : رجوت واملت سقاطي واعتلالي وبعدي عن الطالبين لعطائي مع تجربتي واجتماع هذه الاحوال في ولم يوافقك ما اصنعه من الكرم فابعدي عنى طالقاً ورحلي (٢) المدى الغاية والفياض الكثير العطاء (٣) الريث البطء ومعنى البيتين اتى وان لم يكن لي مال كثير فيني بكل ما ترغب فيه اخلاقي الطيبة من الكرم فانا كثير العطاء لما في يدي: ولا امسك ما عندي من المال الامدة ما انفقته ولا التحول عن خلقي بتحول الزمان والايام (٤) عاله كفه وكفاه (٥) ذريني اتركيني ومعنى البيتين ان هذه المرأة استجبت بلومي وقالت قد ضيقت بكثرة انفاقك من انت كافله وقائم بشؤونه ولم تبق له ما يتعيش فيه من المال يبدلك للضيغان : فقلت لما اتركيني فان بخل الشخص لا يزيد في عمره وان فعل الخير لا ينقص من عمر فاعله



وقال حطائط بن يعنر اخو الاسود بن يعنر النهشلي

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبْتَنَا حَطَائِطُ لَمْ تَتْرَكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا أَفْدَنَّا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنُ أُمِّكَ أَسْوَدًا<sup>(٢)</sup>  
 قَقَلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ تَبِيئِي أَكَانَ الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدًا<sup>(٣)</sup>  
 أَرِيئِي جَوَادًا مَاتَ هَزَالًا لِعَلِّي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا<sup>(٤)</sup>

وقال المقنع الكندي

نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيَّنَ تَذَهُبُ بَعْدَهُ وَقَدَّارُ عَوِيَتْ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) ابنة العباب هي امرأة الشاعر ورث اسمها وحررتنا اي سابتنا وتركتنا وخطائط منادي (٢) افدنا بمعنى استفدنا والصرمة من العشرة الى الاربعين من الابل والمهجمة من الاربعين الى ما زادت (٣) اعى الجواب اي اعجز عنه وتبيني بمعنى تبصري (٤) هزل اي هزال وضعف ومعنى الايات الاربعة انها لامته على كرمه وقالت سلبت مالك وضيعته ولم تبق لنفسك ما يمكنك من المعيشة مكانا تقعد فيه : وكما ملكنا عددا من الابل جدت به بعد ان جدت من قبله بعدد اكثر منه مثل ما يفعل اخوك اسود : فأجبتها ولم اعجز عن الجواب بان تبصري وتأملني هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا : وقلت لها دليني على مكان جوادتنا او من غيرنا اماته الضراو بخيل زاد بخله في عمره لعلني اهندي بهديك واطاوعك وارجع الى ما ترى يدنين (٥) ارعوي عن الشيء انصرف عنه والمعنى نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بين يدي موتك ما يجب من الكرم والخيرات

كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ مَحْمَلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup>  
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ مِمَّا حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ <sup>(٢)</sup>

وقال جوية بن النضر

قَالَتْ طَرِيفَةٌ مَا تَبَقَى دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا مَرْفٍ فِيهَا وَلَا خُرُقٌ <sup>(٣)</sup>  
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْت يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ <sup>(٤)</sup>  
مَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّبَاحُ صُرْتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ <sup>(٥)</sup>  
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يُخَلِّدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ أَيَّاهُ يَنْمَرِقُ <sup>(٦)</sup>

(١) محمله أي حمله والمعنى أن الشباب وهو زمان اللهو قد انقضت أيامه وجاءت أيام الشيب وهي أيام التفكير والاعتبار وترك الهوى (٢) الفضول ما فضل عنك بعد حوائجك والمعنى أن العطاء من الفضول لا يقال له جود ومماحة وإنما الجود والسماحة أن يجود الإنسان بكثير ماله وقليله (٣) طريفة اسم امرأة والخرق إجراء الأمر على غير مجراه والمعنى أن هذه المرأة قالت أن دراهمنا تذهب ولا تبقى وليس ذلك لتبذير فيها أو عدم تصرف (٤) المعنى أنا إذا جمعنا الدراهم يوماً اتفقتناها في طرق المعروف والخير (٥) المعنى بلغ من جودنا وكرمنا أن الدرهم الذي له صوت صار لا يألف صرتنا بل يمر عليها ولا يستقر (٦) النذل اللثيم والانزاق الانحراق والمعنى أن الدراهم لا يخرقها إلا اللثيم الجليل يكاد من شدة حرصه عليها وصره أيها تنخرق بخلاف الكرم فإنه لا يدخرها عنده ولا يحرص عليها بل ينفقها

وقال زرعة بن عمرو

وَأَرْمَلَةٌ تَنُوءُ عَلَى يَدَيْهَا مِنْ الضَّرَاءِ أَوْ فَصَصِ الْهَزَالِ <sup>(١)</sup>  
 خَلَطْتُ بِغَشَا سَمِّي فَأَضَحْتُ شَرِيكَةً مِنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَفْتَنِي اللَّيَالِي أُمُّ عَمْرُو وَحَلِي فِيهِ التَّنَائِفِ وَارْتَحَالِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرِ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنْ هَلَالِ <sup>(٤)</sup>

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَلَمٍ وَغَيْرُ الْيَوْمِ أَذْنَى لِلِسَدَدِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا بَدَلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي بِإِسْرَافِ أُمِيمٍ وَلَا فَسَادِ <sup>(٦)</sup>

(١) الواو واو رب تنوء اي تنهض بجهد والقصص دنو الموت (٢) خلطت جواب رب والغث الميزول والسمين ضده ومعنى البيتين ورب امرأة شديدة الضر قد اعيها الفقر والجوع المدني من الموت الى ان تعتمد اذا قامت على يديها لما لحقها من الهزال تقعدت احوالها وجعلتها من جملة عيالي (٣) الحل الحلول والتنوفة المفازة (٤) مداه اي غايته وهلالاً عن هلال اي هلالاً بعد هلال ومعنى البيتين ان مرور الليالي وكثرة الاسفار اكلت لحمي واضمنت قواي وتربيتي الصغير حتى يبلغ أشده وانتظاري الشهر بعد الشهر اعياني ايضاً (٥) أدني اي اقرب والمعنى ان هذه المرأة استعجلت علي باللوم مع ان استعمال غير اللوم اقرب في تسديدي وارشادي (٦) التلاد المال القديم وضده الطارف واميم مرخم اميمة والمعنى ليس ما ابذل من المال الذي ورثته عن ابائي صوتاً وحفظاً لعرضي باسراف يا اميمة ولا تبذير ولا فساد

فَلَا وَأَيْبِكِ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي      مَكَشَرْتَنِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي <sup>(١)</sup>  
 وَالْكِنِّي أَمْرُؤُهُ عَوَّدَتْ نَفْسِي      عَلَى عِلَاتِهَا جَرِي الْجَوَادِ <sup>(٢)</sup>  
 مُحَافِظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَزْعَى      مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ <sup>(٣)</sup>

وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرْتُ أُمَّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي  
 نَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ <sup>(٤)</sup>  
 نَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً

وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالَ كَالسَّبَةِ <sup>(٥)</sup>

وقال مزعفر

وَإِنِّي لِأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَعِي      لَهَا أُخْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا <sup>(٦)</sup>

(١) المكاشرة الضحك (٢) على علاتها أي على عسرهما وشدتها (٣) محافظة مفعول له وورد والرقاد قبيلتان ومعنى الآيات الثلاثة أقسم بإيبيك أي لا أعاشر الصديق وأعطيته مكشرتي مانعاً عنه مالي وكنني رجل أجري في البسذل والجود جري الفرس الجواد : ولا أفعل ذلك إلا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم آبائي (٤) ابكأه أقله والدر اللبن (٥) الضلة الضلال ومعنى البيتين أن هذه المرأة استجملت علي بالوم لكثرة بذلي وأكرامي للنازلين عندي قائلة قد أقل اللبن حالبه : وقد ذهبت مالك للضلال فقلت لها هل اتفاق كاسب المال ضلال (٦) الاسداء الاحسان واعل من المال وهو الشرب الثاني واشفع أي اقرن والمعنى أني احب اسداء النعمة ثم اطلب مثلها إلى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى

وَأَجْمَلُ نِعْمَى مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَيَّ وَأَتَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَعَا<sup>(١)</sup>  
وَأِنِّي بِمَا يَكْفِينِي مِنَ الزَّادِ أَهْلُهُ وَإِنْ كَانَ مَوْفُورًا جَلَبَانًا أَجْمَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائي

الْأَحْيَى قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ لَا تُوَاقِي دَارَهُ غَيْرَ فِينَهُ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ<sup>(٤)</sup>  
تَحَبُّ بِصَحْرَاهُ الثُّوبِيَّةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رَبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاحِيَهُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَزُورُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفُوتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذمامة اي حقاً والمعنى اني احب الكرم واجمل نعمة ما فعلته حقاً علي وآتي قبر صاحبي زائراً احفظ عهدك حياً وميتاً (٢) المعنى اني اكنفي بما يسر من الزاد ولا استزيد منه الا عند توفره (٣) البين البعد وشائقه مشوقه (٤) المواثاة الموافقة والمساعدة والقينة الوقت والساعة ومعنى اليتيم حي قبل حلول البعد محبوك الذي لك شوق اليه مثل ما له شوق اليك : والذي لا توافق داره اي لا تجتمع معه الا ساعات قليلة والذي انت تبكي شوقاً اليه كل يوم تفارقه فيه (٥) الخبيب ضرب من العدو وصحراء الثوبية اسم موضع والرباع حمار الوحش وامحنت سمحت والنواحي عظام في الساق (٦) الى المنذر متعلق بقوله تحب في البيت قبله ومعنى اليتيم انه يخبر ان ناقته تسرع السير كما يسرعه حمار الوحش الذي قد اطاعه العلف والمرع فصار لعظامه نغ من السم: وانما تجتهد في السير هذا الاجتهاد لانها تقصد المنذر الذي قد كثر خيره حتى صار هو الخبير وليست تسرع هذا الاسراع خوفاً ان يفوتها يره وكرمه ولكن اذا عظم الرجل فالتفاصد يقصده بكدوجذ.

فَأْتِ نِسَاءَ غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةٌ سَوْءٌ وَسَطْرٌ مَهَارِقَةٌ (١)  
 وَلَوْ نِيلٌ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحَمٌ أَرْبٌ وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقَةٌ (٢)  
 أَكَلْتُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَائِقَةٌ (٣)  
 وَكُنَّا أَنْاسًا دَانِيَيْنَ بَغِيبَةً تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَأَ وَأَبَارِقَةٌ (٤)  
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقَةٌ (٥)

(١) المهارق هي الثياب البيض كانت العرب تكتب عليها اليهود وما ارادوا بقاءه من الدهر وضمير مهارقه عائد الى المنذر بن هند والمعنى ان النساء اللاتي سباهن الملك وحسن له بعض الناس ان يوقع بينه وبين الحقيقية غنيمة سوء لا ينتفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لمن بالامان (٢) معالقه اي متعلق بدمتك وفي رقبته حتى تخرج منه والمعنى لو تعدى علينا احد فصاد اربنا داخلًا في حمانا لاقتصدنا منه وفاء بالعهد وانت ايها الملك سبق منك عهد لهؤلاء السبايا فلا ينبغي ان تنقض عهدك لانه متعلق بك يلزمك الوفاء به (٣) الخميس الجيش والغنم الغنيمة والمعنى اكل جيش لم يتوفى لغنيمة اولًا ثم صادف في رجوعه قومًا قريبين يسهل اغتنامهم وامرهم بوقع القتل فيهم فهذا مشهورة عواقبه (٤) دانيين آخذين بالطاعة والغبطة ان تمتنى مثل ما للغير بدون طلب زوالها عنه والثلعة مسيل ماء وجمعه تلح والملا هنا الصحراء والابارق جمع الابرق وهي المواضع التي البست حجارة سودًا وبيضاء والمعنى انه يصف نفسه وقومه بأنهم كانوا اهل نعمة ورفاهية وخفض عيش وانهم كانوا مطيعين لملوكهم وقد غبطهم الناس على ما هم فيه (٥) الصهوة المكان العالي والشقائق جمع شقيقة وهي رملة بين ارضين والمعنى حلفت لا انزل الا بعيدًا من ارضك في مكان مرتفع لا وصول لك اليه

حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مُشْرَبٍ بِكَرَاتِهِ تُخَبُّ بِصِحْرَاءِ الْغَيْبِطِ دَرَادِقَهُ<sup>(١)</sup>  
لَئِنْ لَمْ تُعَيِّرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَتَّحِينَ لِلْعَظْمِ ذُوَ أَنَا عَارِقَهُ<sup>(٢)</sup>

وقال برج بن مسهر الطائي

مَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمَرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَيَّ وَذُوْنِي مِنْ قَنَاءَ شُجُونِهَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَى رَجُلٍ يَزُجِي الْمَطْيَ عَلَى الْوَجِي دِقَانًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينِهَا<sup>(٤)</sup>  
فَلْيَلْقَوْمٍ مِنْهَا بِالْمَرَاجِلِ طَبْخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْتِهَا وَجَنِينِهَا<sup>(٥)</sup>

(١) الهدى الذي يهدي الى البيت الحرام واشعاره طعنه في سنامه وتقليده والبكرات جمع بكرة وهي الشابة من الابل وتخب اي تمشي الخلب وهو نوع من سير الابل وصحراء الغبيط مكان مخصوص والدراقد من الابل صغارها (٢) انتحاه قصده وذو بمعنى الذي في لغة طيء والعارق منتزع اللحم من العظم ومعنى البيتين اقسمت بما يهدي للحرم من البدن التي تمشي صغارها بصحراء الغبيط ان لم تحول فعلك وتغير صنعك لا تصدن في مجازاتك كسر العظم الذي آخذ اللحم منه (٣) سرت اي جاء طيفها ليلاً والالوى مسترق الرمل والمروت اسم واد وقناة واد في المدينة وشجونها شعابها وجوانبها المتقاربة (٤) الى رجل متعلق بسرت في البيت قبله ويعني بالرجل نفسه ويزجي يسوق والرجى الحفاه ومعنى البيتين انها جدت السير ليلاً من الوادي المذكور حتى مرت على وادي قناء وقطعت جميع شعوبه ووصلت اليّ : وانا رجل اسوق الابل التي تعبت من كثرة السير حالة كونها ضامرة مهزولة ولا ازال الى فك العاني واغاثة الملهوف وانحر السمين منها للنعاة والضيوف (٥) المراجل جمع مرجل وهو القدر والضمير في منها عائد الى سمينها في البيت قبله والفرث السرحين مادام في الكرش والجنين الولد مادام في بطن امه والمعنى

وقال ملحمة الجرمي

فَتَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلَّهَا <sup>(١)</sup> فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمِهِ وَلَا دَمِهِ  
 كَانَ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ <sup>(٢)</sup> عِلَاقَتُهَا مِنْهُ بِمِجْذَعِ مَقُومٍ  
 عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ <sup>(٣)</sup> سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمْ  
 إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِمِجِينِهِ <sup>(٤)</sup> سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءُ لَمْ يَتَهَكَّمْ  
 كَانَ قُرَادِي زُورِهِ طَبَعْتُمَا <sup>(٥)</sup> بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أُعْجَمِ

انه بلغ من كرمه ان اطعم الانسان والحيوان غير الانسان فاما الانسان فا كل  
 اطيب اللحم وسمينه وما بقى اكله الطير (١) عرات اي نجت منه في جانب والمعنى  
 انه رجل عفيف ذو نزاهة قد نجي منه جميع ما يشينه ويعيبه (٢) زور جمع زر  
 وهو ما يوضع في القميص ونحوه والقبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما تعلق  
 بهذا الممدوح منها وجدوع الشجر اصولها والمعنى انه يصفه بطول القامة واستقامتها  
 وهو ممدوح عند العرب (٣) العملس الذئب الجرمي المقدم وزاد اللام في قوله  
 استقبلت له تأ كيداً والاصل استقبلته والسوموم الريح الحارة والمعنى انه  
 يصفه بالقوة والشدة والشجاعة والصر علي مشاق السفر (٤) السرى السرى  
 الليل كله ومعنى لم يتهمك هنا لم يمتن عليهم والمعنى ان اصحابه اذا قدموه  
 ليبتدوا به وهم سائرون في ليلة شديدة الظلام لم يمتن عليهم ولم يمتن عليهم  
 (٥) القرادة دويبة معروفة والزور الصدر واراد بقرادي زوره حلقتي الشديدي  
 والطبع الختم والجولان موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة واراد بكتاب  
 اعجم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا احذق بالكتابة والمعنى انه يصفه  
 بالقوة والشجاعة ثم شبه حلقتي ثدييه بقرادتين مصنوعتين من طين الجولان ختمه



وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَنَىٰ وَنِعْمَ مَا أَوْسَىٰ طَارِقٍ إِذَا آتَىٰ <sup>(١)</sup>  
 وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَىٰ صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَىٰ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْفَرَىٰ ثُمَّ اللَّعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَىٰ <sup>(٣)</sup>

وقال الشماخ

وَأَشَعَتْ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرَّهُ شِوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ <sup>(٤)</sup>  
 دَعَوْتُ إِلَىٰ مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُنْجٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَىٰ يَمَلَأُ الشِّيزَىٰ وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجِجِ <sup>(٦)</sup>

كذاب الروم والفرس (١) يعني يا ابن جعفر عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم والطارق الآتي ليلاً (٢) السرى سير عامة الليل (٣) الذرى الكنف والجانب ومعنى الايات الثلاثة محمود من الفتيان انت يا ابن جعفر ومحمود فناؤك ودارك في مأوى طارق اذا ورد : ورب امرء ضيف اتى الحي ليلاً وجد ما يشتهي من الزاد وحلو الحديث : اذا ه كما يكرم الضيف بتقديم الزاد كذلك يكرم بحلو الحديث وبالفراش الذي يليق به (٤) الاشعث الذي يتنذل نفسه ولا يصونها عن التجميل وقد الشيء : قطعه والسفار السفر والشوأة اللحم المشوي (٥) دعوت ابي استغثت به والمزج النافص والنجيس (٦) الشيزى الجفان تتخذ من الشيز وهو خشب اسود والسنان الحديدية التي في رأس الرمح والكمي الشجاع المتكفي بسلاحه ابي المتغظى به والمدجج التام السلاح

فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنِ مَعِيشَةٍ وَلَا فِي يَوْمِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ <sup>(١)</sup>

وقال يزيد الحرثي

وَإِذَا الْفَتَى لَأَقَى الْحِمَامَ رَأَيْتُهُ لَوْلَا التَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُوَلِّدِ <sup>(٢)</sup>

وَأَتَيْتُ أَيْضَ سَابِقًا سِرْبَالُهُ يَكْفِي الْمَشَاهِدِ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ <sup>(٣)</sup>

• وقال دريد بن الصمة

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزُّدُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدُرِ <sup>(٤)</sup>

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِن تَلَفًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ <sup>(٥)</sup>

قَصِيرُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَاغٌ مُنْجِدِ <sup>(٦)</sup>

(١) ومعنى الايات الاربعة ورب رجل مثبذل قد اخلق السفر ثيابه لكثرة الغزو والغارات فهو يستعجل القرى ليدرك اللحم وان مشوباً غير ناضج : طلبت منه الاغاثة على ما اصابني من نواب الدهر فأجابني منه كريمة من الفتيان غير ضعيف ولا بجيل : هو فتى كريم اذا طبخ للضيفان ملاً الجفان واذا نزل للحرب اروي سنان ربحه من دم الابطال ولم يضرب الا الشجاع التام السلاح : وهو فتى لا يرضى بالدون من المعيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور يوثق اليه ولا يوثق به الى احد (٢) الحمام الموت والمعنى لا حياة لرجل يموت ولا يذكر بجميل بعده (٣) الابيض هنا تقي العرض وسابق السر بال كناية عن طويل القامة والمعنى اتيت رجلاً طاهر العرض طويل القامة جواداً يقوم مقام الغائب كناية له ونياية عنه (٤) حميص البطن اي ضامره والعتيد الحاضر المهيأ والمقدد المشقق الممزق (٥) الاقواء الفقر (٦) اراد بالعزاء الحدب وشدائد السنين والانحد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَصِيبَاتِ جَافِظٌ مِّنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِّ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر

كَرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ أَخَاطَبَ لِلْمَالِ حَتَّى تَمَوَّلَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمَّلًا<sup>(٣)</sup>  
قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بال الملب قام كثير بين يدي يز يد فقال  
حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجْمَلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يَثْرِبِ<sup>(٤)</sup>  
فَعَفَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةُ فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) ومعنى الايات الاربعة انه بصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وطاعة الزاد  
لانه يؤثر غيره على نفسه : وان اقتقر زاده الفقر سراحاً وبدلاً لما في يده : واذا  
أهمه امر اضرع وشمر له و بذل الجهد في تلافيه وهو كثير الصبر في الشدائد  
وايام القحط جاداً في معالي الامور ولذلك لا يطول ثيابه ليكون على اهبة واستعداد  
لمثل ذلك : واذا تدافعت المصائب عليه لا يتألم منها ويحفظ من يومه ما يتعقب  
افعاله من احاديث الناس غداً (٢) الاقتار التضيق في المعيشة وتمول الرجل  
كثراً ماله (٣) افاد المال استفاده وجناه والجدي المعاش ومعنى البيتين انه يصف  
وجلاً بكونه كريماً علم ان التضيق في المعيشة يكسبه ذلاً وعاراً فما زال جاداً  
حتى كثراً ماله : فلما استغنى تفضل على كل من يرجو نداءه وعطاءه (٤) المحمل  
الذي يأتي بما يحمد عليه ولم يثر لم يعير ولم يوبخ والمعنى انه بصفه بالحلم وكونه  
اذا عاقب اشد العقاب اجمل فيه واذا عفا لم يلم ولم يوبخ (٥) المعنى اطلب منك  
العفو وان تحسب عند الله فيه فان الانسان مهما اكتسب من صالح الاعمال فهو  
ذخر له عند الله

أَسَاؤًا فَإِن تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ

وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةٌ حِلْمٌ مُنْضَبٍ <sup>(١)</sup>

وقال يزيد بن الجهم

تَسَائِلِي هَوَازِنُ أَيْنِ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَتَلَفْتُ مَالٌ <sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ لَهَا هَوَازِنُ إِنْ مَالِي أَضْرَبُ بِهِ الْمِلْمَاتُ الثَّقَالُ <sup>(٣)</sup>

أَضْرَبُ بِهِ نَعَمْ وَنَعَمْ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ <sup>(٤)</sup>

وقال اعرابي

أَلَا فِتْيَ نَالَ الْعُلَى بِهِمِهِ لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ <sup>(٥)</sup>

(١) المعنى اذنبوا فاغفر لهم فانك احق من المغفر عن المذنبين وافضل الحلم عند الله ما كان عن استغضاب (٢) تسألني اي تسألني (٣) الملمات الآفات النازلات (٤) الوبال الهلاك وهو خبز نعم الثانية ومعنى الايات الثلاثة ان ثبيلة هوازن سألتني اين ذهب مالي ومالي مال الا الذي اتفقته وبذنته : فأجبتها قائلاً يا هوازن ان مالي قد افنته النوازل الشديدة : واذهبه قولي لكل سائل نعم ونعم هلاك للمال من قدم الزمان (٥) بامه اي بقصده والمعنى اتنى فتى ذاهمة غير ضعيف ليس بين ابيه وامه نسب ترى الرجال تفتدي به و يقصدون ما يقصده واختار ان لا يكون بين ابيه وامه نسبة لان العرب تزعم ان الولد من القريب يكون ضعيفاً ومن البعيد الاجنبي يكون قوياً

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

- وَإِذَا تَبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بِأَمِّهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي (١)  
 وَإِذَا تَوَعَّرْتَ الْمَسْأَلُكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرَ (٢)  
 وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَلْتَمَتَهَا يَبْدِينَ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرٍ (٣)  
 وَإِذَا هَمَمْتَ لِمَعْتَفِكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرَ (٤)  
 يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَأْنٍ لَهُمْ  
 مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرٍ (٥)

وقال المذلل بن عبد الله اللبتي

(١) الكريمة من الخصال ما يمدح بها صاحبها (٢) توعرت من قولهم طريق وعراي غليظ والسبيل الطريق (٣) الصنعة عمل المعروف والخير والندى العطاء (٤) المعتنى طالب الندى والنائل العطاء ومعنى الايات الاربعة انك رجل لا تزال جاداً في اصطناع المعروف وفعل الخيريات فانت تشتري المكارم وغبرك ببيعها : واذا صعبت وشقت الطرق على الناس فالطريق الى جودك وكرمك هينة سهلة على من يسلكها : ومن مكارم اخلاقك وعلو همتك انك اذا عملت عمل خبير باشرته بنفسك واكلمته وانت مسرور منشرح الصدر : وايضاً اذا اردت ان تمنح وتعطي الطالبين لعطائك ناداك الجود قائلاً اكثر العطاء فاطمته (٥) المذهب الطريق والمقصر هنا الحيلة والنجأ والمعنى انك منفرد بين العرب بخصال الخير التي منها انهم لا يقصدون في المهمات سواك ولا يعدلون عنك

جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَ الْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيًا<sup>(١)</sup>  
 هُمْ خَلَطُوا بِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّحَابَةَ لَمَّا حَمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيًا<sup>(٢)</sup>  
 هُمْ يُفْرِشُونَ اللَّبَدَ كُلَّ طَمْرَةٍ وَاجْرَدَ سَبَاحَ بَيْدِ الْمُغَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
 طَعَامَهُمْ فَوْضَى قَضَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ دَنَائِيرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا<sup>(٥)</sup>

وقال اعرابي

وَزَادٍ وَضَعْتُ السُّكْفَ فِيهِ تَأَنَسًا وَمَالِي لَوْلَا أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) العتيك اسم علم ونأت أي بعدت والمعنى قابل الله رجال العتيك بأحسن الجزاء وإن كانت داري بعيدة عنهم (٢) الصحابة بمعنى الصحبة وحم الأمر قدر والمعنى أنهم عدوني منهم واحسنوا في اكرامي حتى نسيت ما ألم بي وما قدر علي (٣) الطمرة الفرس الكثيرة الجري والاجرد الفرس القصير الشعر وبيد يغلب والمغالي السهم والمعنى انه يصفهم بالفروسية وجودة المطاردة (٤) فوضى أي متفرق والنضا من فضت الارض اذا اتسعت والمعنى لا يستأثر بعضهم على بعض في الأكل ولا يفعلون فيحكما يسترفكل افعالهم ظاهرة لانها جميلة (٥) القسيمات الوجوه ويقال وجه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه من الحسن والتحاسي من الحسو وهو الشرب بسهولة والمعنى اذا شرب الابطال كؤوس الموت قليلاً قليلاً من الهابة والنزع فهو لاء يقدمون عليه اقدم المسرور به التهلل وجهه فرحاً (٦) المعنى رب اكل طيب مددت يدي اليه لا ونس الضيف اكراماً له وان كنت لا اجد في نفسي حاجة للاكل لولا مراعاة الضيف واكرامه

وَزَادِرَفَعَتْ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرَمًا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثَّفْلِ (١)  
وَزَادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ غَدًا إِنَّ بَعْضَ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَأِ الْفَعْلِ (٢)

وقال بعضهم

أَقْلَّ عَارًا إِذَا ضَيَّفْتُ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا عَطَيْتُ مَجْهُودِي (٣)  
جُهْدُ الْمُقْلِّ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْتَثِرٌ فِي الْغِنَى سِيَّانٌ فِي الْجُودِ (٤)

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عَدَلْتُ إِلَى فَعْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَىٰ إِلَيْمِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شَغْلٌ (٥)  
إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفَتْ أَيْهَا الذَّرْوَةُ الْعُلَيَاءُ وَالْكَاهِلُ الْعَبْلُ (٦)

(١) الثفل رذال الطعام وخبيثه والمعنى رب اكل خبيث رفعت يدي عنه انفة وكرامة حين بادر غيري الى قابله الخبيث (٢) معنى البيت ورب اكل عجائنا به فأكلناه ولم نبقه الى غد مثلاً تفعل البخلاء لانا منزهون عن اسوء الفعل وهو البخل (٣) اللام في لقل جواب قسم مضر وعاراً انتصب على التمييز والمعنى لا عار في القليل الذي عندي اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي ينزل فيه عندي الضيف (٤) جهد المقل مبتدأ ومكثر معطوف عليه وسيان خبر جهد والمعنى ان غابة ما يبذله قليل المال اذا اعطاك ما عنده وغاية ما يبذله كثير المال مثلاً في احكام الجود والكرم (٥) المعنى صرفت همتي الى ذكر مفاخر العشيرة وهواي معهم وترك غيرهم لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلي عن غيره (٦) الهضبة الجبل من صخرة واحدة والذروة اعلى الشيء والكاهل ما بين الكتفين والعبل الضخم

إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى مَعْدِنِ الْعَزِّ الْمُؤَيَّدِ وَالنَّدَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخَلْقُ الْجَزَلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ النَّاسِ إِيْنَهُمْ مَتَى يَظْنَعُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو<sup>(٣)</sup>  
 عَذَابٌ عَلَى الْآفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمُ عَدُوٌّ وَبِالْآفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا وَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) النفير البيض اي اتقيا<sup>٤</sup> الاعراض والصفائح السيوف والروع الفرع ( ٢ )  
 المؤيد المعزز القوي والندى العطاء والخلق الجزل المراد به الخلق الكريم الحسن  
 ومعنى الايات الثلاثة انه مال الى بني شيبان الذين هم في عزة ومنعة من عدوهم  
 مثل منعة الجبل الذي هو صخرة واحدة رفيعة عالية لا تترجح من مكانها؛ ومال  
 الى النفير الكرام المطهري الاحساب الذين هم في هول الحرب مثل السيوف التي  
 أُجيد صقلها وتنظيفها حتى خلصت من جميع الاوساخ؛ ومال الى اصل العز القوي ومنيع  
 الجود ومقر الفضل والاخلاق الكريمة الطيبة (٣) يظعنوا يرحلوا والمعني احب ان  
 لا يرحل بنو شيبان من بلدهم لانهم اذا رحلوا خلعت من الناس وان كان فيها ناس غيرهم  
 حيث انهم ينفعون الناس وان غيرهم لا يعمل مثل عملهم (٤) المعني ان طبائهم  
 واخلاقهم مع احبابهم كريمة لينة ومع عدوهم فاسية شرسة وانهم بالنظر لشمول  
 احسانهم وكثرة محاسنهم يستحلي ذكركم فيطيب في السمع وان طعمهم حلوا الاعلى  
 افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويحشن جانبهم لم واراد بقوله على الافواه  
 الاخبار عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة واراد بقوله بالافواه انه يستحلي  
 ذكركم فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم (٥) الوليد الصبي والكهل



إِذَا اسْتَجْهَلُوا الْمَ يَعْزِبُ الْحَلِيمُ عَنْهُمْ وَإِنِ اسْتَرَوْا أَن يَمْجِهُلُوا عَظُمَ الْجَهْلُ<sup>(١)</sup>  
 هُمُ الْجَبِلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ مَلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبَزَلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَإِنِ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْخُجُوفُ وَالْأَزْلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَعْمَرِي لِنَعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ إِذَا الْجَارُوا لِمَا كُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ<sup>(٥)</sup>  
 سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرٍ بِنِ وَأَيْلٍ وَتَبَلُّ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ<sup>(٦)</sup>

من الرجال من جاوز الثلاثين والمعنى انه وصفهم بالحلم والاناة فبالغ في ذلك حتى قال ان الصبي في وقاره وهيبته كمن جاوز الثلاثين من عمره ( ١ ) لم يعزب اي لم يبعد وآثروا اختاروا والمعنى انهم قوم لا يبعد حلمهم اذا استجهلوا وان اختاروا ان يظهروا الجهل عظم جهلهم على غيرهم ( ٢ ) تناكرت ضد تعارفت وتخاطرت من الخطران وهو اشالة الاذئاب وادارتها عند الهياج والزل جمع بازل وهو البعير الذي بلغ السنة التاسعة من عمره والمعنى انهم بلغوا الغاية في الدهاء وانهم يعاون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ومكراً ( ٣ ) المعنى انه يصفهم بالشجاعة وعلو الجاه وعظم الشأن والمهابة عند الناس فيقول ان رضاهم احياء ومخظهم افناء ( ٤ ) المعقل المجاز والازل الضيق والشدة والمعنى انهم المجاز عند المخاوف والشدائد ( ٥ ) الصريح المستغيث وأرقه ضيق عليه وغشيه والمعنى اذا استغاث بهم المستغيث واستنصرهم ودعاهم أجابوه فنعم الحي هم وقد دعوا اذا الجار ما كول ومطوع فيه واذا اشتد الزمان ونزل بالناس الكرب ( ٦ ) سعى عليه اقام بامرهم والتبيل الذحل والنار والاقاصي الاباعد والمعنى انهم يقومون بامور بكر بن وائل و يذيون عنهم وذحل الاباعد من قومهم كدحل المختص بهم لانهم ينشرون في الانتقام والانتصار فيها على حد واحد

إِذَا طَلَبُوا إِذْ حَلَّ فَلَا الذَّحْلُ فَائَتْ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ<sup>(١)</sup>  
 مَوَاعِيدُهُمْ فَعِلُّ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ<sup>(٢)</sup>  
 بِجُورٍ تُلَاقِيهَا بِجُورٍ غَزِيرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذَهْلُ<sup>(٣)</sup>  
 وقال آخر

عَادُوا مَرْوَةً تَنَا فَضَّلَ سَعِيمٌ      وَلَكَّلَ يَيْتَ مَرْوَةً أَعْدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَمَشْرِ      أَزْرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمِ الْإِبْنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وقال المتوكل الليثي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ      يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكَلُّ<sup>(٦)</sup>

(١) الذحل النار والمعنى ان لهم السلطة والغلبة فاذا طلبوا نارا فلا يفوتهم وان ظلموا اكفاهم في الحرب فلا يطالبهم احد بنار (٢) بتلك اي بالنظر نعم والمعنى انه يصفهم بالفناء فيقول اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر (٣) غزيرة اي كثيرة وزخر البحر اذا طما وعلا موجهه وقيس امم قبيلة تنسب الى قيس بن ثعلبة بن عكابة وذهل امم قبيلة ايضا تنسب الى ذهل بن شيبان بن عكابة والمعنى انه وصفهم بالكثرة فشبههم بالبحور الكثيرة فيقول هم كثيرون كاعدائهم (٤) ضل سعيهم اي نسب الى الضلال (٥) الفعال الكرم وازري به عابه ومعنى البيتين لهم انهم حسدونا على علوهمتنا ومروءتنا فحباب سعيهم ولا يخجلوا اهل المروءة من اعداء وحساد : وانا قوم لا نعتمد على انسابنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المفاخر والساعي لكننا نعمر ما شيدوه ولا نيب فعلهم (٦) المعنى انا لا تشكل على احسابنا وان كانت كريمة

نَبِيٍّ كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبِيٍّ وَنَفَعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا (١)

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فَمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي شَاكِرٌ (٢)

وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِدِيَّةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْتَرْتُ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ (٣)

فَارْجِعْ مَفْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِلَّتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرٌ (٤)

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيْرَ السُّلْطَانَ كُلَّ خَلِيلٍ (٥)

وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان علي عبد العزيز

(١) المعنى لا نعتمد على الاحساب بل نبي ونشيد ما شيده وبناه آباءنا من الكرم والمجد وتقندي بهم في جميع فعلم من المكارم (٢) المعنى حاولت طلب شكرك علي ما اوليتني من صنيعك وجميلك فجزت عن ادراك ما يوجبه حقتك علي من الشكران مع بذل قصاري جهدي في ذلك (٣) الجزيل الكثير وبدية اي من غير سؤال (٤) النبطه ان نمتي مثل ما لغيرك بدون ان تريد زواله عنه ومعنى اليتيمين طالما انعمت علي بالنعم الكثيره من غير سؤالي فاجده كثيرا وانت تجده قليلا حقيرا : فارجع عنك مرموقا نمتي الناس ان يكون لهم منك مثل ما كان لي وترجع انت بمفضل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يتدأ به وآخر ينتهي اليه ٥ المعنى انه رجل كريم الاخلاق حسن السمائل لم يبطره النبي ولا اطفته السلطنة والامارة

- لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنَا ذَا سُرَّةٍ ضَخْمًا سُرَادِفُهُ عَظِيمَ الْمَوْكِبِ <sup>(١)</sup>  
 كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِفًا يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمَشْيِ الْأَنْكَبِ <sup>(٢)</sup>  
 فَفَعَّ الْإِلَاهُ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ <sup>(٣)</sup>  
 جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْوُ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْثَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ <sup>(٤)</sup>

وقال اعشى بني ربيعة

- وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعِ سَنِي <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جِنَايَةِ وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي <sup>(٦)</sup>

(١) المتدن الضخم السمين والمرادق ماحول الخيصة والقبة (٢) الانكب الذي احد منكبيه اشرف من الاخر اي اعلى منه ومعني اليتيمين لاجعل رجلاً مستظلاً له وفاة من الحر والبرد لا يتنزل في الحروب ولا يركب مركباً صعباً: كرجل عظيم شجاع يتخذ السيوف ظلالاً واذا مشى برايته ولوائه مشى مشى رجل احد منكبيه اعلى من الآخر دلالة على شرفه وعلو منزلته (٣) الشدة الحملة والمعني فتح الله لك البلاد مشرقاً ومغرباً بما شده لك من الحملات (٤) ابن الاشر هو مالك بن الاشر النخعي ومصعب هو ابن الزبير (٥) اعشى بني ربيعة هو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطون منهم يقال له بنو امامة دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على الذي اقول : وما انا في حقي الخ الايبات الاهتضام الظلم والمعني لست بمهتضم حقي ولا نادم على فعل ما يحسن فعله وذلك لعزتي وشرفي (٦) المولى ابن العم هنا والمعني اذا جني ابن عمي جنايته لم اخذله ولكني ادفع عنه ولا الزمه جنايتي

وَأَنَّ فُوَادًا بَيْنَ جَنبَيْ عَالِمٍ      بِمَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَمَا سَمِعَتْ أذْنِي <sup>(١)</sup>  
 وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللُّبِّ أَنِّي      أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا عَنِي <sup>(٢)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ أَذْفَضَلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ      عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبِي وَابْنِ <sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ      وَكَانَ أَمْرًا مَجْبِيًّا وَيَكْرَمُ زَائِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَفَرِّدًا      فَلَا الْجُودُ مَخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ <sup>(٥)</sup>  
 كَلَّا شَأْنِي سؤَالُهُ مِنْ ضَمِيرِهِ      عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ أَمْرُهُ <sup>(٦)</sup>

وقال الكميّ يمدح مسعدة بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنِّي حِلْمٌ وَلَا شَهْدَ الْخَنَا      وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعُورَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا <sup>(٧)</sup>

(١) المعنى انه ذو دطنة ونباهة خبير بتصاريف الامور (٢) المعنى انه متيقظ متنبه لا يقول ببهل ولا ينطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضل في الشعر والعقل (٣) المعنى اني حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن (٤) الجباء العطاء والمعنى جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه (٥) النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة والمعنى اذا وقعت في خاطره وتفردت بما جات به فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه (٦) سؤاله جمع سائل وتزعم العرب ان الانسان له نفسان عندما يحضره من الفعل والمقال فاحداها تأمره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك ومعنى البيت ان كلنا نفسيه تنهاه عن البخل وتأمره بالبذل والافضل (٧) الخنا الفحش والعوراء الكاهنة القبيحة والمعنى انه ملازم للحلم عفيف متزهد عن القائص

- يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْحِلَالِ وَيَتَّقِي تَصَرُّمَهَا مِنْ شِيمَةٍ وَانْقَالِهَا (١)  
 وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَّتْ يُمْنَى يَدَيْهِ شِمَالَهَا (٢)  
 وَمَا أَجْمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلٍ كَرِهَ وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتِعَالِهَا (٣)  
 وَبِتَبْدُلِ النَّفْسِ الْمَصُونَةِ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا (٤)  
 بَلُونَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدِيمًا فَطَالَهَا (٥)  
 فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنُوبُكَ وَالسَّدَى إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا (٦)

( ١ ) التصرم الاقطاع والمعنى انه يجب الخيرا بندا ويتحفظ ابداً من ان تزول عنه شيمة كريمة او خلق حسن ( ٢ ) المعنى ان يده الشمال تزيد في الفضل والافضل على الابدني الايمان من الرجال مثلاً غلبت وزادت يمينه على شماله (٣) وما اجم المعروف اي ما كرهه وقوله وامراً بافعال الندى عطفه على المعروف ويقال كسر الشيء اذا توالى وتتابع والمعنى لم يكره فعل الخير وان طال تكراره وتواتره ولم يكره الامر بفعل الندى واكتسابه له (٤) ونفسه الثانية بدل من النفس الاولى في البيت ذاته والابتدال ضد الصيانة والمعنى انه بلغ من كرمه وطيب اصله واخلاقه انه اذا رأى ابتدال نفسه واجباً عليه حقاً ملازماً له يتندلمها ولا يصونها (٥) بلوناك اي اختبارناك و باعك معطوف على ضمير المخاطب في بلوناك والمعنى لك الغلبة على اهل الجود والفضل من قديم ( ٦ ) الندى والسدى هما الرطوبة التي تنزل من السماء فيجمد من شدة البرد واراد بهما الاحسان والمعروف ونابه الامر نزل به والحد المرأة الناعمة الشبهة وعقبه القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره ويكنى به عن سنة الجذب والمعنى انت الذي فاض برك واحسانك حتى سميت بالمعروف والاحسان في حين ان المرأة الناعمة التي يغلب عليها الكرم والنعمة تعد ما يفضل

رَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ الْيَسْمِينِيُّ

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَالْخَيْرِ أَسْبَابُ بِهَا يُتَوَسَّمُ (١)  
 فَكُنْتُ كَمَجْتَسٍ بِمِخْفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ (٢)  
 فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُنَبِّئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمُ (٣)  
 بِأَنَّكُمْ خَيْرُ الْعِجَازِ وَأَهْلُهُ إِذَا جَمَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ (٤)

وقال نصب في عمر بن عبيد الله بن ممر التميمي

وَاللَّهِ مَا يَذْرِي أَمْرًا وَذُو جَنَابَةٍ وَلَا جَارُ بَيْتِ أَيُّ يَوْمِيكَ أَجْوَدُ (٥)  
 أَيُّومٌ إِذَا الْفَيْتَةُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مَنَّا أَمْ يَوْمٌ تُجَاهِدُ (٦)

في أسفل القدر المالماء وخيرتها (١) أو سم الشيء تخيله وتفرسه (٢) المجتس المجتس التمس  
 والمخفارة آلة الحفر والثرى التراب و يترسم يتبع الرسوم ولا تار ومعني البيتين احترت  
 من بين الناس ابن خالد واصطفيته وفرخت في شعري سعيد والخير وجوه يتبين وسمه  
 وعلامته بها: فكانت في اصطفاي اياها كرجل يتطلب الماء بمخافه من تراب الارض  
 فصادف عينه ومنعه اي احببت في القصد والاختيار ووضعت النناة في موضعه (٣) انبي  
 اي تخبر (٤) السامة الضجر ومعني اليهين ان شهر جمادي الذي هو شهر القحط والجذب  
 والحرم الذي هو من الاشهر الحرم يشهد ان بانك اخبر الناس اما احدها وهو شهر جمادي  
 فيشهد باكرامك النيف وعلتك الرحم واما الثاني وهو الحرم فيشهد بحفظكم حرمة  
 وتاديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينهب فيه شيء (٥) الجنباهة هنا معني  
 القرية (٦) النمي اي وجد ومعني الفيته الفيت فيه يسارة اي صاحب يسر  
 ومعني اليهين لا يعلم الغيب المتناي عنك ولا القرب المتناي منك اي وقتك  
 اكثر سخاه وخيرا : وقت كونك موسرا غنيا ام وقت كونك معسرا مجهودا

وَإِنَّ خَلِيلِكَ السَّمَاةَ وَالنَّوْدَى مُقِيمَانِ بِأَعْرُوفٍ مَا دُمْتَ تُوَجَّدُ<sup>(١)</sup>  
مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكَيْكَ لِحِلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقِدَا حِينَ تَفْقَدُ<sup>(٢)</sup>

وقال امية بن ابي الصلت

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنْ سَمِيتَكَ الْحَيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَلِمْتُكَ بِالْحَمُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلٌ لَا يَغْيِرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاءُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) السماحة هي -هولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به (٢) الحلة الحاجة والفقر ومعنى البيتين ان السماحة والندى صديقان لك مقيمان لك مقيمان ثابتان عندك بسبب برك ومعرفتك ما دمت انت حياً ولا يمكن ان يفارفاك لفقرا او حاجة نزلت بك من الايام بل هما ملازمان لك لا يزولان الا بزوالك (٣) الشيمة الخلق والطبع (٤) السناء الرفعة ومعنى البيتين يكفيني عن ذكر حاجتي حياؤك الذي هو طبع فيك ومعرفتك الحقوق وانت صغير مالك للحسب المهذب النقي والعر والرفعة (٥) المعنى انت صديق لا تغيره الاوقات عما اعتاد من برك واحسانه (٦) المعنى ان ما تبنيه بنو تيم من مباني الجهد والشرف كالارض لك وانت له سماء فانك تحييه كما ان السماء تحيي الارض بغيثها (٧) اثني عليك مدحك والمعنى ان مادحك لا يحتاج الى فصدك به لانه متى تأدى اليك مدحه انلته احسانك فاغنيته عن التعرض

والقصد



تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَمَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ الشِّتَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عبدل الاسدي

يَنَامُ بِالظَّهِرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَعُ الذَّبِجُ<sup>(٢)</sup>

فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاقِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَاةٌ سُرْحُ<sup>(٣)</sup>

فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسُهُ فُرْحُ<sup>(٤)</sup>

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجِي بَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِثِي يَجِدُ جَمْعَ كَفٍ غَيْرَ مَلَايَ وَلَا صَفِيرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) تبارى تجارى واجمر الشتاء الكلب ادخله الجحر وهو كل ما تحفره الوحوش والهوام لتأوى اليه والمعنى قد فاض برك وعظم تجددك حتى شابهها الريح كثرة وقوة في حين ان الكلب من شدة البرد الذي يكثر فيه التحط ويم الجذب قد اوى الى جحره (٢) الظهر ما علا من الارض وهو هنا موضع والذبج نبت له اصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو يؤكل وله زهر احمر (٣) المواقب جمع موكب وهو الجماعة يكونون راكبين وتهوى تسرع والخطارة التي تحظر في مشيها نشاطاً والسرحة السهلة اليدين (٤) قوس فرح قوس السحاب ومعنى الايات الثلاثة بينما كان القوم جلوساً في الموضع المسمى بالظهر في حين نزاع الذبج وجنيه : اذا جاء الامير بن بشر ومعه جيشه والغيل مسرعة بهم : فكأنهم في شحوص ابصارهم نحوه ينظرون القمر او السماء في حين ظهور قوس فرح لوسامته وحسن منظره وارتفاع مجده (٥) جمع كف هو قدر ما يشتمل عليه الكف من المال وغيره

يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَنَانِ وَصَارِمًا حُسَامًا إِذَا مَا هَزُّهُ لَمْ يَرْضَ بِالْمُهَبِّ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ مَغُولُوا بِشَرَفًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَّا وَلَا كَادًا<sup>(٣)</sup>  
لَوْ قِيلَ لِلْحَمْدِ حِدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِمَا اخْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا<sup>(٥)</sup>

وقالت اخت النضر بن الحرث

(١) العنان النجام والمهبر القطع (٣) الاسمر الرخ والخطي منسوب الى خط وهو مرسى السفن بالبحرين والكموب العقده والقسب ضرب من التمر غليظ النوى صلبه ومعنى الايات الثلاثة متى جاء وارثي يجد فدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقله : يجد فرسا ضامرة وسيفاً قاطعاً اذا حرك في الضريبة لم يرض بالقطع ولكن يتجاوزه ويخرج الى ما وراءه : ويجد ربحاً خطيئاً صلب العقده لم يكن طويلاً فيضطرب حين الطعن به ولا قصيراً فيقصر عن الطعن (٣) خولوا ملكوا والمعنى ان آل المهلب ملكهم الله شرقاً لم يحزه عربي وما قرب ان يحوزه (٤) خالهم اي تحل عنهم واتركهم والمعني لو نلت للحميد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم (٥) المعني ان قوام المكارم بآل المهلب مثل قوام الاجساد بالارواح

الْوَاهِبُ الْآلِفَ لَا يَبْنِي بِهَا بَدَلًا إِلَّا الْإِلَهَ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا<sup>(١)</sup>

وقالت صفية بنت عبد المطلب

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي قُرَيْشًا      فَفِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا السَّلْفُ الْمَقْدَمُ قَدْ عَلِمْتُمْ      وَلَمْ تُوقَدْ لَنَا بِالْفَعْدْرِ نَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا      وَيَمَضُ الْأَمْرُ مَنَقَصَةً وَعَارُ<sup>(٤)</sup>

وقال زياد الاعجمي يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

أَخُ لَكَ لَيْسَ خَلْتَهُ بِمَذْقٍ      إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا<sup>(٥)</sup>  
أَخُ لَكَ لَا تَرَاهُ الْدَهْرَ إِلَّا      عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادَا<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى تصفه بأنه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله تعالى (٢) الامار المشاورة والمعنى من يبلغ قريشا عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيه (٣) تعني بالسلف المقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقولها لم توفد لنا بالقدور نار لم نعدر فتوقد نار للشهرة وعادة العرب انهم اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالقدور اوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا قد عدر . تخاطب بهذا بني امية ونقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا (٤) المناقب جمع منقبة من التقابة وهي المعرفة والمعنى ان جميع معارف الخير اجتمعت فينا واعراضنا مصونة ولا يسنا شي من المنقصة والعار (٥) خلته اي مودته والمذق اللبن للخلوط بالماء (٦) على العلات اي على الاحوال ومعني اليتيم ان هذا الاخ لا ينطوي لك على غل واذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه الفقر لكثرة مؤنه عاد بالاحسان اليه : وهو رجل جواد يتهلل وجهه و ينشرح للمعروف

وقالت امرأة من بني مغزوم

(١) إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ      قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَغْزُومٍ  
 (٢) قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ      قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ  
 (٣) مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى      مِثْلَ سِنَانِ الرَّيْحِ مَشْهُومِ  
 وقالت أخرى

(٤) أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلِ الَّذِي      يُنِيلُكَ مَا تَبَغِيهِ وَالْعَرِضُ وَأَفِرُّ  
 وقالت الخنساء

(٥) دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ      بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ  
 (٦) تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عَزْرِهِ      ذَلِكَ مِنْهُ خَلْقٌ مَا يَحْوَلُ

في جميع احواله وتقلبات الدهر به (١) غير البديع ان ليس بجادت والمعنى ان  
 مجذوم ومغزوم قديم (٢) يوم النزال اي يوم الحرب والجرد من الخيل قصيرات  
 الشعر وهو معدوح فيها واللهاميم من الخيل جياها (٣) المحبوك المحكم الخلق والصنعة  
 والقري الظهر ولا يحمد من الفرس طول الظهر وانما ارادت به بعد الظهر من الارض  
 والمشهور حديد النفس والقلب ومعنى البيتين انهم قوم اذا دعوا للحرب قاموا الى  
 الجياد من خيولهم فركبوا منها : كل جواد تام الخلق رفيع الظهر ذكي القلب (٤)  
 المعنى ان هذا الرجل يعطى قبل ان يسئل بدون ان يبذل ما<sup>٥</sup> الوجوه له (٥)  
 نصب هاديا على الحال (٦) ما يحول لا يتحول ولا يتغير ومعنى البيتين انه رجل  
 عنده طلاقة وبشاشة يستدل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته : يظنه من  
 وراء غضبان لعزته وشممه وهذا خلق طبيعي فيه لا يتحول عنه

وَيَلْمُهُ مِسْرًا حَرْبٍ إِذَا أُنْتِي فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ<sup>(١)</sup>

وقالت امرأة من ابياد

الْحَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوعِ إِنْ هَزِمَتْ أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا<sup>(٢)</sup>

لَمْ يُبْدِ فُحْشًا وَلَمْ يَهْدَدْ لِعُظْمَةٍ وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى بِسَامِيهَا<sup>(٣)</sup>

الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزَبُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا<sup>(٤)</sup>

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةَ أَبَدًا وَإِنْ أَلَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا<sup>(٥)</sup>

تم باب الاضياف والمدح



(١) ويلمه تعجب ومسرًا منصوب على التمييز وهو ما توفد به النار والتليل درع قصيرة والمعنى انها تصفه بالقوة والشجاعة فتشبهه في نزاله بالحرب وعليه الدرع القصيرة بما توفد به النار (٢) الهيجا الحرب والمعنى يعلم اصحاب الحيل يوم الخوف ان هزمت الابطال ان ابن عمرو عند الحرب يحمىهم وينصرهم (٣) لم يهدد اي لم يحرك والمعظمة الحادثة ويسامها اي يسمو اليها والمعنى انه لا يظهر فاحشة ولم يتحرك لحوادث الدهر وكل مكرمة يصادفها مساميا لها (٤) يحزبهم اي ينوبهم ويشدد عليهم والهنات جمع هنة وهي كناية عن الامر المنكر والمعنى انه المرجع في المصائب والشدائد اذا نزلت بالقوم (٥) يرهب يحاف والمث نزلت والمعنى انه رجل يحمي الجار ويحفظ عهوده فيأمن غدوره وان نزلت به النوايب ازالها عنه واتجاه منها

باب الصفات وما اختار منه

قال البيهقي الحنفي

- وَهَاجِرَةٌ يَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا طَبَخَتْ بِهَا عَيْرَانَةٌ وَاشْتَوَيْتَهَا <sup>(١)</sup>  
 مَفْرَجَةٌ مَنفُوجَةٌ حَضْرٌ مِيَّةٌ مُسَانِدَةٌ سِرٌّ الْمَهَارِيُّ انْتَقَيْتَهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَطَرْتُ بِهَا شَجْمَاءَ قَرَوَاءَ جُرْشُمًا إِذَا عَدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قُدِّمَ بَيْتَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمَّهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال عنزة بن الاخرس

( ١ ) الهاجرة وقت ترك العمل اذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه والمها بقر الوحش والسموم الريح الحارة والعيرانة الناقة القوية ( ٢ ) المفرجة التي بعدت مراقبها عن زورها واتسعت آباطها والمنفوجة الواسعة الجنبين والحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر والمهاري نسبة الى مهر بن حيدان ومعني البيتين ورب وقت اشتد فيه الحر حتى صار يشوي الوحوش ريحه سرت فيه على ناقة قوية صلبة فاتر فيها الحر مثل تاثير النار في اللحم من طبخه وشويه : ومن علامات شدة هذه الناقة وقوتها ان مراقبها متباعدة عن زورها وانها واسعة الجنبين الى آخر صفاتها المذكورة ( ٣ ) طرت بها اي سرت عليها السير السريع والشجماء الخريثة القلب والقرواء الطويلة الظهر والجرحع المنتفخة الجنبين والعيس الابل البيض يخالط بياضها سقرة والمعني سرت سيرا يسمى بالطيران لشدة سرعته على هذه الناقة التي صفاتها كيت وكيت ( ٤ ) الرياضة حسن التربية ورائضها مفعول ثاني لوجدته وقد فصل به بين المعطوف والمعطوف عليه والمعني وجدت هذه الناقة مدربة على السير سلسلة القيادة فجلت حكم الثمن لصاحبها ياخذ مني ما يريد حتى ملكتها

لَعَلَّكَ تُنْعَىٰ مِنْ أَرْاقِمٍ أَوْضِنَا بِأَرْقَمٍ يُسْقَى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ <sup>(١)</sup>  
 تَرَاهُ بِأَجْوَاذِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقٌ يُرِيدُ مَفْوفٍ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسِرَاتِهِ وَيَجْمَعُ لِيَتِيهِ تَهَاوِيلَ زُخْرَفٍ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ مِثْلِي نِسْعَةً تَحْتَ حَلْقِهِ بِمَا قَدْ طَوَىٰ مِنْ جِلْدِهِ الْمُنْتَضِفِ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَسَلَ الْحَيَاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُ بَاقِيَ جِلْبَتِهِ لَمْ تُقْرِفِ <sup>(٥)</sup>

وقال ملحمة الجرمي

أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ حَيًّا سَرَىٰ بِجَنَابِ أَرْضِ إِلَى أَرْضِ <sup>(٦)</sup>

(١) تمنى اي بقدر لك وتبتلي والاراقم جمع ارقم وهو الحية فيها تقط بيض والمنطف من نطف السم اذا قطر والمعني ادعو الله تعالى ان بقدر لك حية عظيمة من حيات ارضنا (٢) الاجواز الاوساط وهي جمع جوز واهشيم اليابس المنكسر من النبات والشجر والمتن الظهر والاخلاق جمع خاق وهو الثوب البالي والمفوف المنقوش والمعني تنظر الارقم بين اليابس من النبات والشجر ممزق الجلد كأن على ظهره اثواباً بالية (٣) ضاحي الجلد ماظهر منه وسراته اي اعلاه واليتان معني ليت وهو عرق في صفحة العنق والتهاويل النقوش والزخرف كل ما زين وحسن والمعني كأن بالظاهر من جلد الارقم وما علا منه وعنقه نقوشاً زخرفته وزينته (٤) النسعة قطعة من سير ينسج عر يفنأ تشند به الرحال والمنفضف المشني المنكسر والمعني تراه من سمته وكثرة سمه قد صار جلده طيات تحت حلقة (٥) انسلت الحيات نزعت جلدها وذلك في كل سنة ويشاعر من شاعر المرأة اذا بات معها في شعار واحد والشعار الثوب الذي يلي الجسد ولم تقرف اي لم تقشر والجلبة قشرة الجرح والمعني انه صلب الجلد لا يبلي سريعاً (٦) ارقت اي سهرت الليل

- (١) نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مُزْنُهُ يُقْضِي بِجَذْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُقْضِي
- (٢) تَحْنُ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ قُطْرَانُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ
- (٣) كَأَنَّ الشَّارِيحَ الْعُلَا مِنْ صَبِيرِهِ شَمَارِيحٌ مِنْ لَبْنَانَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
- (٤) يُبَارِي الرِّيَّاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ بِمَنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفُضٍ
- (٥) يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَوْخَضُهُ عَلَى إِثْرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ

والبارق السحاب ذو البرق والومض من اومض البرق اذا لمع والحبي سحاب معترض في الافاق ومجتاب ارض اي تجاوزها والمعنى فارقتي النوم فطال الليل من اجل سحاب فيه برق يلمع ويسير ليلاً من ارض الى ارض (١) النشاوي السكرى واراد بها قطع السحاب والادلاج سبر اول الليل والكدرى مارق من السحاب والمزن ايض السحاب والمعنى ان هذا السحاب اذا اتى على ارض مجدبة لم يفارقها حتى ينزل فيها من الماء ما يكون فيه احياء وخصب لها (٢) الاجواز الاوساط والقطرات النواحي والنيب النياق المسنة والمعنى ان جوانب هذا السحاب تتجاوب بالرعد فكأنها تحن الى مواضع لها كالابل يحن بعضها الى بعض (٣) شماريح الجبل اعلاء والعلا جمع عليا والصبير السحاب الذي فيه سواد وبياض ولبنان جبل في الشام والمعنى كأن اعالي هذا السحاب في ضخامتها مثل اعالي جبل لبنان طولاً وعرضاً (٤) يباري يجاري والمزن السحاب المنهمر المنسكب والروق الماء الصافي والقزع قطع السحاب والرضن الابل تترك في المرعى والمعنى ان هذا السحاب يجاري الرياح التي تهب من جهة حضرموت بطر صاف منصب متقطع متفرق (٥) يغادر يترك وذو هنا بمعنى الذي والمحض الخالص والمعنى يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب في مسايل الاودية على اثره



يُرْوَى الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلْبِ مِنَ الْعَرَجِ الْجَدِيدِ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ<sup>(١)</sup>  
وَبَاتَ الْحَبِيءُ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضِ الْمَدَانِي قَبْدَهُ الْمُوعِثِ النَّقْضِ<sup>(٢)</sup>

ثمَّ بَابُ الصَّفَاتِ

(بَابُ السِّرِّ وَالنَّعَاسِ)

وَقَالَ الْخَطِيمُ

وَقَالَ وَقَدَمَاتٍ بِهِ نَشْوَةُ السُّكْرَى نَعَاسًا وَمَنْ يَتَلَقَّ بِسُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْفَخَ نَعَطٍ أَنْضَاءَ النَّعَاسِ ذَوَاهَا قَلِيلًا وَرَقَّةً عَنِ فَلَائِصِ ذَبِيلِ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَمَا حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مِنْجَلِي<sup>(٥)</sup>

(١) الهامدات اليابسات والعروج نبات وبادهاك والحمض المر من النبات والمعنى انه اذا مر على الارض الجعديه احبى الميت من شجرها ونباتها (٢) الحبي السحاب الذي يمشه فوق بعض الجون السحاب الاسود والمداني الذي سبق عليه بتقدير العقال والموعث السائر في الوعث وهي الارض اللينة الكثيرة الرمل والنقض المهزول الضعيف والمعنى ان سير هذا السحاب ثقله وعظمه مثل سير البعير الذي سبق عليه بالعقل في الارض التي يسحب فيها السير (٣) النشوة السكر وانتصب نعاساً على انه مصدر في موضع الحال (٤) الافخاذ المهازيل ودواها اراد به النوم والترفيه التوسيع والفلائص جمع فلأص وهي الشاة من الابل وذيل مهازيل (٥) حداء الليل صافه وعريان الطريقة يعني لم يصبح ومعنى الايبات الثلاثة قال لي صاحبي وقد فعل فيه النعاس فسل الخمر بالسكران ولا بد لمن أكثر سيره في الليل ان يعتريه الكسل والتعب : ابرك الابل التي اهز لها

وقال آخر

- (١) عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقَسِيِّ رَدَائِي وَفَتَيَانٍ بَنَيْتُ لَهُمْ رَدَائِي  
 (٢) مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِاللَّحِيِّ فَظَلُّوا لِأَثْدِينِ بِهِ وَظَلَّتْ  
 (٣) وَهَنَا نِصْفُهُ قَسَمَ السُّوَيْيَ فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هَنَا  
 (٤) بِلَيْيِهِ أَتَمَّ شَمْرُدِي دَعَوْتُ قَتِيَّ أَجَابَ قَتِيَّ دَعَاهُ  
 (٥) يَقُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمِ شَيْيَ قَقَامُ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنَ لَدُنَا  
 (٦) كَأَنَّ عَيُونَهَا نَزْحُ الرَّكِيِّ قَقَامُوا يَرْحَلُونَ مَنَفَهَاتِ

التعاس لسداويها بقليل من النوم ووسع عن ابل ذابلة مزولة : فأجته لا سبيل الى ايرا كما بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل (١) الواو واو رب والمعنى ورب فتينان اتر الحرف فيهم ومالوا الى النزول فنصبت اسيافنا وقسبنا ورفعت ردائي فوهم لاطل الفتيان به (٢) لانذين لاجنين والمعنى داموا ملتجئين الى ردائي من حر الشمس ودامت ابلهم ملصقة اذقانيها بالارض بسبب الكلال والتعب (٣) هنا من قولهم للبغيض ها هنا وهنا اي تنح بعيداً (٤) دعوت جواب لما في البيت قبله واراد بالقتي الذاتي نفسه والتتم ارتفاع الانف والشمردي الطويل ومعنى البيتين فلما انصف الليل وصار قسمين بقسمة الانصاف ناديت قتي مرتفع الانف طويل القامة فأجاني بالتلبية (٥) اللدن اللين والمعنى ققام لنا يتأبل من نعاسه فكأنه يصارع ثيابه وقد كان من قبل نائماً ينفذ عينيه من النوم المشتهي (٦) يرحلون منفهات اي يلبسونها الرجال والمنفهات جمع منفهة وهي المعيبة ونزح الركي هي التي لم يبق فيها ماء والركي جمع ركية وهي البئر والمعنى قام اولئك الفتيان يلبسون ابلهم رحالها ليسيروا عليها وهي من شدة الكلال والتعب

وقال رجل من بني بكر

وَأَقْدَهَدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ      فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بِالْخُمْسِ <sup>(١)</sup>  
 مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكْبِي آجِبٍ      هِيَمَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَعْجِلِينَ فَمُشْتَوٍ وَمُعَالِجٍ      تَقَبًّا بِخُفِّ جَلَالَةٍ عَنِسِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَهْوَمٌ رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا      بِفَوَادِهِ عَرَضَ مِنَ الْمَسِّ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَهُنَّ مَنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَةَ      مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قَتُودَ الرَّكَائِبِ <sup>(٥)</sup>  
 نَكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبَنَا      تَسْرِبُلُنَا وَلَوْثُنَا بِالْعَصَائِبِ <sup>(٦)</sup>

قد غارت عيونها حتى صارت مثل الآبار المنزوح ماؤها (١) الديمومة الارض  
 الواسعة (٢) الركي جمع ركية وهي البئر ولاجن الماء المتعير (٣) يقب حف  
 البعير اذا حفى والجلالة الناقة القوية والعنس الناقة الصلبة (٤) المهوم الذي يهتز  
 رأسه من التعاس والمس الجفن ومعنى الايات الاربعة اني دللت القوم في ارض  
 واسعة يتحير ويندم فيها الدليل : وقد كانوا مستعجلين الى بئر متغيرة الماء بعيدة  
 المطلوب والمتبني : فمتمم مشغل باشتواء اللحم ومنهم من يداوي ناقة اصابها الحفاة  
 من شدة السير : ومنهم من غلب عليه التعاس فركب معكوساً كان به جنوناً لا  
 يبالي بالسقوط اقلية التعاس عليه (٥) المناخات المبركات والقنود اخشاب الرجال  
 (٦) اللوث الطي والادارة ومعنى البيتين ان مطايا وهي مناخات في مباركها  
 خائفات قول المنادي تهبوا للرحيل : تقارب اذا وقفنا ان يذهب قلوبنا لبسنا  
 السرايل وشدنا العصائب



يَتَنَنَ يَنْقَلَنَ بِأَجْزَائِهَا وَالْحَادِي اللَّغَبَ مِنْ حَدَائِهَا<sup>(١)</sup>

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لَعَمْرُ أَبِي بَشِيرٍ لَقَدْ خَانَهُ بَشِيرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقْرٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَنِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسَبُ وَالْتَمِرُ<sup>(٣)</sup>  
 أَقْرَصُ نُصَلِي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةٌ يَنْتُورُهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قَشْرٌ<sup>(٤)</sup>  
 أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمَّ لِقَاحٍ كَثِيرَةٌ مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ مِلًّا بِأَحْقَبِهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الاجهزات الامتعة والزاد والحادي سائق الابل واللاغب من اصابه تعب  
 والمعنى تبيت هذه النياق تنقل الامتعة وتحمل حاديتها المتعب (٢) يعني بأبي بشر  
 نفسه والمعنى خاني في وقت كبري وعجري وهذا وقت يشتد فيه فقر الانسان  
 وحاجته الى معين (٣) المعنى لم ترحل عني طالباً جنة الفردوس ولكي اضن ان  
 الذي دعاك الى الهجرة نهمة بطنك ورغبتك في اطعمة المدن والحضر  
 (٤) نصلي تدخل في النار يقال صليت الشواء اذا شويته والنبطية نسبة الى  
 النبط وهم جيل من الناس ينزلون بالباطح بين العراقين (٥) اللقاح النوق  
 الغزيرة اللبن والجليلة الناقة العظيمة والبكر الناقة التي تلد بطناً واحداً (٦)  
 ادواي جمع ادوة وهي المطهرة والاحتق جمع حقو وهو من الانسان معقد  
 الازار

كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلْبِدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرٌ<sup>(١)</sup>

وقال واقد بن النظريف بن طريف بن مالك بن طيه

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا نَأَى عَلَيْكَ وَخِيمٌ<sup>(٢)</sup>

لَنْ لَبَنَ الْعَمْرُؤِ بِمَاءِ مُوَيْسَلٍ بَغَانِي دَاءٍ<sup>(٣)</sup> إِنْ نِي لَسَقِيمٌ<sup>(٤)</sup>

وقال خندج بن خندج المري

فِي آيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ<sup>(٥)</sup>

لَا فَازِقُ الصَّبْحَ كَفَيْي إِنْ ظَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) السروات جمع سراة وهي من كل شيء اعلاه والسارية سحابة تسرى بالليل وبلدما اي يصلها ومعنى الايات الاربعة ارغيف تشويه جارية نبطية بقورها حتى ينضج \* احب اليك ام نياق كثيرة اللبن والنمطف على ولدها القوية \* العظيمة الاخلاف المتلثة لبنا : السمينة المرتفعة الاسمنة الكثيرة اللحم والشحم (٢) النسيء اللبن المخلوط بالماء والحران الشديده العطش ووخيم اي ثقيل والمعنى قال لي الناس وهم يحمونني الماء واللبن لا تشربهما فانه يثقل عليك ويزيده في الملك شربهما (٣) مويسل اسم ماء وهو تصغير ماسل وبغاني داء اي كسبني والمعنى قلت لهم محبباً ان كان اللبن مروجاً بماء هذه العين يكسبني ثقلاً وداء وهو غذائي ومساك قوتي مذ كنت فاني لمتناهي السقم (٤) في ليل صول الجار والجورر متعلق بتناهي وصول موضع والمعنى تناهي العرض والطول في ليل صول كأنه موصول بليل آخر (٥) الغرة بياض في جبهة الفرس والتججيل بياض في قوائم الفرس

لَسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمَلُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولٌ <sup>(١)</sup>  
 مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَزِقَتْ عَنْهُ السَّرَائِيلَ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْلٌ تَحْبِرُ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 نَجْمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِرَأْتِلَةٌ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحَطٌ مِنْ دَارِهِ الْحَزْنُ مِمَّنْ ذَارَهُ صَوْلٌ <sup>(٥)</sup>  
 اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَلٌ <sup>(٦)</sup>

وقال حميد الارقط

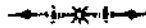
قَدْ اغْتَدَيْتِ وَالصُّبْحُ مَحْمَرُّ الطَّرَزِ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ <sup>(٧)</sup>

(١) الجار والمجرور في قوله لساهر متعلق بقوله بدت في البيت قبله ومعنى اليبتين  
 ان ظفرت بالصبح فلا فارقت الصبح وان ظهرت علاماته : لساهر ليل طال تامله  
 في صول كتامل الحية المضروبة ضرباً شديداً بالسوط (٢) مخابله طلايمه  
 وعلاماته والمعنى اتمنى ان تظهر لي علامات الصبح وان يذهب ظلام الليل (٣)  
 تحبر اي لم تحرك كواكبه ومن الارض ظهرها والمشكول المشدود (٤) معنى  
 اليبتين ان هذا الليل ساكن لم تحرك نجومه ولم يزل الى جهة اخرى كالمربوط على  
 وجه الارض : نجومه ساكنة لا تزول كما في الساه قناديل معلقة (٥) ما اقدر الله  
 لفظه تعجب ومعناه الطلب والتخي والشحط البعد والحزن موضع والمعنى اتمنى ان يقرب  
 الله بعدي عن داره الحزن اذ لا تداني بين من داره الحزن وبين من داره صول  
 الا ان يريد الله اجتماعهما بقدرته (٦) البساط الارض الواسعة والرابع الدار  
 والمعنى اطلب من الله ان يطوي شقة البعد بيننا لأرى الدار ومن فيها (٧) الاغنداه

وَيَفِي تَوَالِيهِ نَجُومٌ كَالشَّرَزِ بِسِحْقِ الْمَيْعَةِ مِيَالِ الْعَدْرِ <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضِرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يَنْتَظِرُ <sup>(٢)</sup>  
 دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرٌ ضَارٌ غَدَاً يَنْفُضُ صِيَابَانَ الْمَطْرِ <sup>(٣)</sup>  
 عَنْ زَيْفٍ مَلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 يَلْدَنُ مِنْهُ تَحْتَ أَقْنَانِ الشَّجَرِ مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصْرِ <sup>(٥)</sup>  
 بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفِي حَجَرٍ <sup>(٦)</sup>

بَيْنَ مَا قِي لَمْ تَخْرُقْ بِالْإِيْبَرِ <sup>(٧)</sup>

تم باب السير والنعاس



الذهب في اول الصباح والظرة من كل شيء بجانبه وتباشير الصباح اوائله (١)  
 السحق البعد والميعة الشاط والسحر والحصل من الشعر ومعنى اليتيم في اذهب  
 الى اعمال ومصالح في آخر الليل : الذي تنير نجومه على فرس بعيد المشي سريعة  
 ذي نشاط مرسله خصل شعره على عنقه (٢) الرهان المسابقة على الخيل والشخص  
 الانسان وغيره تراه من بعيد (٣) الاثابي الجماعات والزمرة بمعنى الجماعة  
 وصائب المطر نازله وجمعه صيبان (٤) الزف ريش النعام والملحاح اللاصق  
 الاجفان لما فيها من الرمص والانكدار انصباب البازي من الهواء والاقنى اشم  
 الانف مرتفعه (٥) الاقنان جمع فنن وهو الفصن والودق القرب (٦) الوقاع جمع  
 وقيمة وهي نقرة في الجبل او السهل يستنقع فيها الماء (٧) المآقي جمع موق ومعنى  
 الايات الخمسة كان هذا الفرس يوم السباق الذي حضره الفرسان : بين جماعات  
 من الخيل كثيرة طير ينفض صفار النقط من المطر ، عن ريش نعام ملصقة اجفانه



( باب الملح )

وقال بعضهم

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِفَيْرِ جُرْمٍ تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْحِرَاسِ<sup>(١)</sup>

فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

قَدَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيَةِ<sup>(٣)</sup>

تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُؤَسِّي لَصُحْبَتِهِ قَالِيَةِ<sup>(٤)</sup>

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي غَضُونِ أَسْتِهِ الْبَالِيَةِ<sup>(٥)</sup>

بعيد الانصباب من الهواء مرتفع الانف طيوره دائمة الحذر : يستترن من هذا الصقر تحت اغصان الشجر خوفاً ان يراهن : وهذا الصقر خداع وعنده مكر في اصطياذ الطير بلغ منه انه بعد ايهاهم نزوله على الماء للشرب ورأسه مثل الحجر في صلابته وعيناه في جانبيه بين ما ق لم تحيط وقد تخاط عين البازي اذا صيد طلباً منه ان يتأنس ويتربى ويتأدب (١) المراس الشدة في القتال (٢) ومعنى البيتين ان الامير امرني من غير حصول ذنب معني ان اتقدم حين اشتداد الحرب : فأجبت قائلاً ان اطعك وحاربت وقتلت فلا حياة لي بعدها وليس لي رأس ثانية (٣) اشياعهم اتباعهم والمعنى انها فقدت الشيوخ الطاعنين في السن ومن يرضى منا كهم او يتمصب لهم وتشير الى ان لها معارف وطرائق في ذم الشيوخ (٤) قالية مبغضة والمعنى ان نساء الرجال الطاعنين في السن في غم وكرب يتجنبن مفارقتهم ويفضن مصاحبتهم لما يجدهن من نكد العيش وضيقه (٥) العرد الذكر والفضون ما يظهر من تقلص الجلد وثنيه والبالية الخلقه والمعنى انها تدعو عليه

وَإِن دِمَشْقَ وَفِيَّانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ <sup>(١)</sup>  
 نَكَتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَهُ ذَفْرٌ كَصَنَّانِ التَّبُورِ مِنْ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالغَالِيَةِ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

مِنْ أَيْنَا تَضْحَكُ ذَاتُ الْحَجَلَيْنِ أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ <sup>(٤)</sup>  
 سَوَادَ وَجْهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ <sup>(٥)</sup>

وقال ابو الخندق الاسدي وقبل انه لدعبل

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرُبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِكِّ بِالْمَسَدِ <sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَاهَا فَمَا وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ <sup>(٦)</sup>

وتقدم صحبته وعشرته (١) الجالية الغرباء المنفيون من اوطانهم الواحد جال والمعنى ان الشام وشبانها محبوبون عندنا اكثر من الغرباء (٢) غالية من الغلاء والمعنى تزوجت الرجل المنسوب للمدينة حينما خطبني وكانت تروى غالية حاسرة لانه لم يكن مشاكلاً لي (٣) الزفر الريح طيبة كانت او خبيثة وهنا ارادت الخبيثة والصنان بول الابل والغالية طيب والمعنى رائحته منتنة مثل رائحة التيوس وسها ادهن وتطيب فريجه الخبيثة تغلب الروائح الطيبة (٤) الحجلان الخللخالان والمعنى تضحك على اي واحد منا صاحبة الخللخالين جعل الله لونها لونين بان يعيها ويجهلها مكرهه منعمومة فيبيض عينيها ويسود وجهها (٥) الدلك القمز والفرك والمسد الحبل (٦) معراها اي جسدها الذي عرته

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّمْبِيعِ فَيُضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ <sup>(١)</sup>

وقال آخر ور بأبي العلاء المقيلي بقلي ثيابه

وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ مَشَّمَسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ <sup>(٢)</sup>

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ <sup>(٣)</sup>

وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى ذُرُوزٍ قَمِيصِهِ فَذِي وَتَوَامُ سَمِيمٍ مَقْشُورٍ <sup>(٤)</sup>

ضَرِحِ الْأَنْمَالِ مِنْ دِمَاءِ قَتِيلِهَا حَنَقِي عَلَى أُخْرَى الْعُدُورِ مَعِيرٍ <sup>(٥)</sup>

(١) الصك الدفع ومعنى الايات الثلاثة انه يتحسّن بالله تعالى من اليوم مع امرأة خشنة الجسد : اذا لمس جسدها المعرى من الثياب كأنه لمس وتدأ في خشونته لمزالها وتعرى عظامها من اللحم : ومن شدة بسها كأن لها في كل عضو من اعضائها قرنا تدفع به جنب من يضاجمها او ينام معها فيحصل له بذلك وهن وضعف (٢) القانص الصائد وتشمس دخل في الشمس والمشرقة والشرقة مقعد الرجل في الشتاء قرب الشمس والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد والمعنى انه بصفه في كآبته وبشاعة منظره بصياد اصابه البرد فجلس يتدفأ بمجر الشمس (٣) المعير الجريح والمعنى انه من كثرة درنه ووسخه قد اتخذ القمل بيوتا في ثيابه فصار يأخذُه ويقتل منه ويمجرح كأنه معه في ساحة حرب (٤) الفذ الفرد وكل الثنين ولدا في بطن واحد يقال لاحدهما توأم (٥) الضريح المصبوغ بالحمرة والحنيق الغضبان ومعنى اليتيم كأن القمل بين ما خيط من قميصه فبرد وزوج من حب السمسم المقشور : ورؤس اصابه مصبوغة بدماء المقتول من القمل وهو غضبان مستعد لحرب ما بقي في قميصه من القمل

وقال آخر وهو لبعض الحجازيين

خبروها بآتي قد تزوجت فظلت تكاتم العيظ مراً<sup>(١)</sup>  
 ثم قالت لأختها ولأخترى جزعاً آيته تزوج عشرأ<sup>(٢)</sup>  
 وأشارت إلى نساء لديها لا ترى ذونهن للسرى سترأ<sup>(٣)</sup>  
 ما تقابى كأنه ليس مني وعظامي كأن فيهن فتراً<sup>(٤)</sup>  
 من حديث لما إلي فظيعم خلت في القلب من تلظيه جمراً<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له أهل<sup>(٦)</sup>

(١) ظلت فدامت (٢) جزعاً انتصب على انه مفعول له (٣) لديها اي عندها  
 (٤) الفتر هنا استرخاء الاعضاء والمفاصل (٥) نى وصل والتناقل الاشتعال ومعنى  
 الابيات الخمسة ان زوجته علمت بانها تزوج فلم تظهر غيظاً : ثم حدثت اختها  
 وامراً ثانية قائلة لما لحقها من الجزع الذي لم تظهره اتنى ان يكون تزوج عشرأ  
 من النساء : وأشارت الى نسوة عندها لا تقدر ان تكتم سرها عنهن : انهجب من  
 ابى الذي كأنه من شدة اضطرابه واحترافه منفصل عني ومن عظامي اللاتي  
 كأن فيهن ضعفاً وفتوراً : بسبب خبر وصل الى بشع شنيع قد جاوز الحد في  
 تأثير على قلبي حتى ظننت ان جمراً يشتعل فيه (٦) العزب الرجل المجرد الذي  
 يتزوج والاهل بمعنى الزوجة

فَأِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَكَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ  
أَفِيضُوا عَلَىٰ عِزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَافِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلُ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقَ يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَبَا مِنْ صَدَقٍ<sup>(٣)</sup>  
فَهَبْ لَهُ يَبِضَاءَ بِلَهَاءِ الْخُلُقِ وَمَنْ نَوَى كَيْتَمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقِ<sup>(٤)</sup>  
وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنَ الْعَلَقِ إِنْ لَمْ يُصْبِحْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقِ<sup>(٥)</sup>  
وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرَقِ وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْخَرِقِ<sup>(٦)</sup>  
مَشْوَمَةٌ تَخْلَطُ شَوْمًا بِمُخْرِقِ<sup>(٧)</sup>

وقال آخر

(١) البعل الزوج (٢) افيضوا تصدقوا والفضل الزائد ومعنى الايات الثلاثة ظاهر  
(٣) انشد احلف والخلق البالي القديم (٤) البيضا المرأة الحسنة والبلها المرأة  
السائلة النية (٥) العلق هنا الداهية والطروق المجي ليلاً (٦) الصدار الثوب الذي  
يلبغ الصدر (٧) مشومة مسهل المحزمة اصله مشوومة والمخرق ضد الرفق ومعنى  
الايات الاربعة احلف مستغنياً بالله بسبب الدلو البالية المفقودة قائلاً يا رب  
من وجد هذه الدلو وصدقني عند سؤالي عنها : زوجة امرأة حسنة ليس عندها  
مكر ولا خديعة ومن كتبها عني فاحرقه بالنار : وأرسل عليه داهية ان لم  
تأته في الصباح تأته بالمساء : ويذنه في ضيق وشدة وسهر وزوجه امرأة مجنونة  
تقطع ثيابها : مشوومة تخالط الحسن بالقبیح في افعالها

كَأَنَّ خُصِيَّهِ مِنَ التَّدْلُدِ سَمَقُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَظَلٍ (١)

وقال آخر

كَأَنَّ خُصِيَّهِ إِذَا تَدَلَّدَا أَثْنَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا (٢)

وقالت امرأة

كَأَنَّ خُصِيَّهِ إِذَا مَا جَبَّ دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا (٣)

وقال آخر

وَفَيْشَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةً (٤)

عَلَى الْعُدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِحَةً مَنْ لَقِيَتْ فِيهِ لَهْ مُصَافِحَةً (٥)

تَسُدُّ فَرْجَ الْقَعْبَةِ الْمَسَافِحَةَ مُفْسِدَةً لِابْنِ الْعَجُوزِ الصَّالِحَةَ (٦)

كَأَنَّهَا صَنْجَةٌ أَلْفِ رَاجِحَةٍ (٧)

(١) التدلُّدُ الاضطراب والسحق التوب البالي الخلق ومعنى البيت ظاهر (٢)

الاثنية واحدة الاحجار التي توضع عليها القدر والمرجل القدر من النحاس (٣)

الجب المنحاض الظهر ومد اليدين الى الارض ورفع الايتين (٤) الفيشة رأس

القضيبي وليست فاضحة اي لا تنضح صاحبها لتددة ما فيها من القوة ونابلة ترمي

مثل النبل ورايحة تطعن مثل الريح (٥) اراد بالعدو المرأة التي لا يجمل وطوها

وبالصديق ضدها وجامحة من جمع الفرس اذا شرد (٦) القعبة من النساء

المسنة واختارها لاتساع وعائها والمسافحة الزانية والصنجة حديدية الميزان التي في

وسطه من فوق والراجحة المائلة

وقال آخر

وَفَيْشَةَ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ قَدْ مَلِئْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشٍ (١)  
إِذَا بَدَتْ قُلْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ (٢)

وقال آخر

لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنَّمَا (٣) وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَقْلِي عَلَى قَلْبِي (٤)  
وَإِنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ (٥)

وقال آخر

فَجَاءُوا بِشَيْخٍ كَدَّحَ الشَّرَّ وَجْهَهُ جَهُولٍ مَتَى مَا يَنْفَدِ السَّبُّ يَلْطِمُ (٦)

وقالت امرأة لأخرى اخذها الطاق واسمها سمابة

أَيَا سَحَابٍ طَرَفِيٍّ بِمُخَيَّرٍ وَطَرَفِيٍّ بِمُخَصِّصَةٍ وَأَيْرٍ (٦)  
وَلَا تَرِينِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ

- (١) الخرق الجنون والطيش الخفة (٢) العيش المعيشة (٣) انما افشيها (٤) بات ليله اي في ليله ومعني البينين اني افشي الاسرار ولا ادعها مكتومة تفور على قلبي مثل القدر على النار : وعقله قليل من كتم الاسرار حتى ارتقت واسهرته واضجرتة (٥) الكدح والكدش متقاربان في المعنى وينفذ يضي والنماد الغناء والمعنى ظاهر (٦) سماب مرخم سمابة وهو اسم امرأة وطرفت الحبلى اذا خرج بعض الولد والبظير مصدر البظر وهو ما تقطعه الخفاضة وارادت به الفرج

وقال آخر

فَأَنَّكَ إِن تَرَى عَرَصَاتٍ جَمَلٍ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ<sup>(١)</sup>  
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَأَمْرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ الثَّرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَنْحَ فَاصْطَبِحْ قُرْصًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَىٰ بَزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ قَقْدًا الْحَبَابِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الْمَبْرُحُ وَالْهَوَىٰ

نَسِيَتْ وَصَالَ الْإِنْسَاتِ الْكَوَاعِبِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا لَبَا نَعْجَةً سَوَّطَهُ بِدَقِيقِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قَدْ آذَهُ فَمَرٌّ وَأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) عرصات جمع عرصة وهي ما يتسع من المكان وجمل اسم علم والمعنى من سعادتك ان ترى في عاقبة امرك سعة جمل كالعرصة (٢) الاقط ما يصنع من لبن الغنم واراد بالثر يد لين جسدها والمعنى ظاهر (٣) المعنى ابرك ناقتك وكل في الصباح قرصاً مفعلاً بالزيت يسليك فقد الاحباب اذا كان الحب ملازماً لك (٤) المبرح المهلك والكواعب جمع كاعب وهي التي يهدئدياها والمعنى ان اجتماع الحب مع شدة الجوع ينسى وصال المؤمنات الجميلات من الاحباب (٥) سطت الشيء اذا جمعته مع غيره في الاناء وضربتها حتى يختلط والمعنى ظاهر (٦) القذاذ جمع القذة وهو الريش وريش السهم نصله والمعنى كانت تطعمه التمر والسويق فلذلك احبها



وقال آخر

أَلَا رَبُّ خَوْدٍ عَيْنُهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنْبَاهُا الْفَرُّ الْحِسَانُ سَوِيْقٌ <sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِيقٌ وَتَمْرٌ كَأَنَّ كِبَادَ الْجَرَادِ وَمَاءٌ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ فَصَادَفَ الْخَرَقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ <sup>(٣)</sup>

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٌ مُنْفَلِقٌ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهُوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمَسْكِينِ كَأَدَّيْمُوتٌ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدْ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلَهَا <sup>(٦)</sup>

وقال آخر

وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَا يِي جِلُّ مَا كَلَّهُ إِلَّا تَنْفِجُهُ حَوْلِي إِذَا فَعَدَا <sup>(٧)</sup>

مَا زَالَ يَنْفِجُ جَنْبِيهِ وَحَبْوَتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وُلِدَا <sup>(٨)</sup>

(١) الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة لحم بقطع صغاراً و يغلى بماء و يذرعليه  
 دقيق (٢) التشريق التظاهر للشمس والنوم فيها (٣) تمطى اي تغطى والتغطى التجتر  
 ومد اليدين في المشي (٤) القعب القدح الفخيم والنضار الذهب (٥) المبرح المهلك  
 والمسكين من لا يملك قوت يومه (٦) المعنى انها لا تموت الا ان تشد قتلها وتبانغ  
 فيه (٧) تنفج فلان اذا توسع في جلوسه والمعنى انه يبغيض الضيف وليس له  
 عنده مكرمة لا من اكل ولا غيره الا توسعه في المجلس اذا قعد معه (٨) النفج  
 الكبر والحبوة من الاحتباء وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بعامته

وقال بلال بن جبريل  
وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ لِجَارَةٍ يَبْتَهَا إِذَا الْعَيْرُ أَذَلَّ حَبْدًا مِثْلَ ذَاعِلِقَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر  
وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَا فَيَعُودُ<sup>(٢)</sup>  
وَنُشَلِّي عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَجَلِّهِ وَنُبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ تَزِيدُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر  
تَخْضِبُ كَفًّا بَتِكَ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ الْحِنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا تَكْحُلُ عَيْنَهَا بِعَضِي جَلْدِهَا<sup>(٥)</sup>

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فأحرقته النورة  
لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قَرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ<sup>(٦)</sup>  
نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سَوَّءَ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ<sup>(٧)</sup>

(١) وعكلية منسوبة الى عكل امم قبيلة والعير الحمار الوحشي والعلق الشيء  
النفيس (٢) ضرى به لميج وولع (٣) نشلي نفري ومعنى البينين انهم يظهرون  
اضيفهم من خلاف عادة الكرماء ما لا يعود بعده اليهم : ويغرون كاهم به لينهشه  
عند حمله ويحرمونه من العطاء ثم يزبدون في اهائه وحرمانه (٤) تخضب كفا  
اي تمنهه وبتكت قطعت والمعنى انها لشدة سوادها كأنها هي التي تحني الحناء  
وتخضبها (٥) المرود ما يكتحل به في العين وشدد لضرورة الشعر والمعنى لشدة سواد  
هذه الجارية كأنها اذا اكتحلت اكتحلت بقطعة من جلدها (٦) التحذير التخويف  
والمعنى خوفها ووعظها فلم يخافا ولم يتعظا واذا لم يكن الانسان من نفسه واعظ  
لم تؤثر فيه المواظ (٧) النورة ما يتخذ في الحمام لازالة الشعر والمعنى نهيتهما عن  
استعمال النورة ودخول الحمام المسيء الذي قد سخن وغلا ماؤه حتى صار كالنار

- فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مَوْعَاً بِهِ أَثْرٌ مِنْ مَسِّهَا يَتَقَشَّرُ<sup>(١)</sup>  
 أَجْدُكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أبا الحسَنِ بالصَّحْرَاءِ لَا يَنْتَوِرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَادِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْجَنْدَلِ يَمْخَطُرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا فَتَى عِنْدَهُ خَفَانٍ يَحْمَلُنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ حَوْلًا أَمَارِسُهَا مِنَ الْجِبَالِ وَأَنِّي سَيِّئُ الْبُصْرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ<sup>(٦)</sup>  
 وقالت جارية في ساء ينسابين

المشتعلة (١) الموضع البعير الذي به آثار الجروح وتقتسر الجرح اذا علاه قشر والمعنى اناه قرط وجاره وقد اثرت النورة في جسميهما مثل تاثير الجروح في البعير وقد علت جروحهما القشور (٢) اجدا كما اي اجدا منكبا والنصب على المصدرية والحسل ولد الضب والمعنى احقما انكما ما علمنا ان ابا الحسل لا يستعمل النورة حتى لم تقنديا به (٣) الحرباء دويرة تستقبل الشمس برأسها دائما ويضرب المثل فيها بكثرة التلون لانها سريعة الانقلاب من لون الى آخر والجندل اصل الحطب العظيم ويمخطر اي يحرك ذنبه والمعنى ولم تعلمنا اننا في ايام القيظ وشدة الحر لا نفتسل بالحمامات بل نفتسل بيلادنا وبيوتنا (٤) الاخفاف للابل كالحوافر للخيل والبعال والحمير (٥) امارسها اعانها (٦) سرى القوم ساروا ليلاً ومعنى الايات الثلاثة الا يوجد رجل كريم يمن علي براحة لا ركيبها واصافر عليها لاني رجل عاجز عن المشي على الاقدام : اشكو الى الله سبحانه وتعالى شرونا اقصيها بسبب صعوبة الطرق في الجبال وضعف نظري : بدرجة اذا سار القوم ليلاً لا اري طريقهم الا اذا كان القمر طالماً مضياً

سَيِّئِي أَبِي سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَهُ      إِنَّ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً <sup>(١)</sup>

يَنْفُحُ مِنْهَا الْمِسْكَ وَالذَّرِيرَةَ <sup>(٢)</sup>

وقالت أخرى في مثل هذا الوزن

إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقٌ دَقِيقٌ      لَأَحْسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقٌ <sup>(٣)</sup>

تَضْحَكُ مِنْ طُرْطُبِهِ الْعَنُوقُ <sup>(٤)</sup>

وقالت أخرى

يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادَهُ      وَأَرْمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَيَّ فُؤَادَهُ <sup>(٥)</sup>

وَأَجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ <sup>(٦)</sup>

وقالت أم العفيف وهو سعد بن فرط أحد بني جذيمة

لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسَوْتِي      فَحَزَنْتَ بِعِصْيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ <sup>(٧)</sup>

(١) يضيره يضره (٢) ينفح يفوح ولذريرة نوع من العطر والمعني مهما سببت ابني لن يضره سبك له وعندني شعر وفصائد كثيرة : تفوح منها روائح المسك والذريرة فهي تدفع عنا خبث سبك (٣) الزهرق اللثيم الدقيق الحسب والعتيق الكريم (٤) الطرطب صوت الراعي اذا سكن معزاه والعنوق انات اولاد المعزي والمعني ان اباهما قد اجتمع فيه لزوم الاصل وبشاعة المنتظر: وقبح الصوت حتى صارت الحيوانات تضحك لسماح صوته (٥) فعاده اي اهلكه لان من عاداه الله هلك (٦) الحمام الموت والمعني اهلك يا ربني من يمادي ابني اشد الاهلاك : وامته بسبب زاده الذي يأكله ليحبي به (٧) المعني اقسم بعمرتي انك قد اخلفت ما كنت اظنه فيك من البري وطاعتي وعصيتني فندمت فاصبر على ما انت

فيه

- وَلَا تَكُ مُطْلَقًا مَلُولًا وَسَاعِمِ السَّقْرَيْنَةَ وَافْعَلْ فِعْلَ حُرِّ مُشَهَّرٍ <sup>(١)</sup>
- فَقَدْ حَزُنْتَ بِالْوَرْهَاءِ أَخْبَتْ خَبْتُهُ فِدَعُ عَنكَ مَا قَدَقْتَ يَأْسَعُدُّ وَاحْذِرِ <sup>(٢)</sup>
- تَرْبِصْ بِهَا الْآيَامَ عَلَّ صُرُوفَهَا سَتَرِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِرٍ <sup>(٣)</sup>
- فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ اللَّهُ يَذْمُومَةَ الْأَخْلَاقِ وَأَسَعَةَ الْحَرِّ <sup>(٤)</sup>
- فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ فَصَارَتْ سَفَاةً جُثُوءَ بَيْنِ أَقْبَرِ <sup>(٥)</sup>
- فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْضَمًا فَنَاءَ تَمْشَى بَيْنَ إِنْثٍ وَمُنْزِرِ <sup>(٦)</sup>
- مُهْفَهْفَةٌ الْكَشْحَيْنِ مَعْطُوطَةٌ الْمَطَا كَهَمَّ النَّفَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ <sup>(٧)</sup>
- لَهَا كَفَلٌ كَالِدَعْصِ لَبْدَةُ النَّدَى وَتُرْتَقِي كَالْأَفَاحِي الْمُنُورِ <sup>(٨)</sup>

(١) المطلق الكثير التطلق والمعني ولاتك كثير التطلق كثير الملل لغرينتك وزوجتك وساعمها اذا ساءت اليك وافعل فعل الاحرار المشهور بن بالخير (٢) الورهاء الحمقاء والمعني قد نزل بك واصابك بهذه الزوجة الحمقاء فساد عظيم فاترك ما تكلمت به في امر الطلاق واحذر ان تعود اليه (٣) التربص الانتظار وصروف الايام نوائبها ومصائبها والجاحم النار الشديدة التاجع والمعني اصبر وانتظر لعل حوادث الدهر تهلكها فتكفيك شهرها (٤) مناه ابتلاه والحرفج المرأة والمعني ظاهر (٥) طاولها اي باراه في طول المدة والمنية الموت والسفاة الكومة من التراب والمعني ابتلى بها في سوء العشرة الى منتهي عمرها (٦) معصماً معتمداً والانث ثوب او برد يشق في وسطه فتلقه المرأة في عنقها من غيركم ولا جيب والمنزر الازار والمعني فرزقه الله بسبب صبره الذي اعصم به امرأة حسنة عفيفة بخبرة (٧) المهفهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر ومعطوطة المطا اي مصقولة الظهر مجلونه (٨) الدعص ما استدار من الرمل والافاحي

وقال سعد وليس من الكتاب

- يَأَلَيْتَ مَا أُمْنَا شَالَتْ نَعَامَتَهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ (١)  
 تَلْتَهُمُ الْوَسْقُ مُشْدُودًا أَشْطَتْهُ كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طَلَى بِالْقَارِ (٢)  
 لَيْسَتْ بِشَبْعِي وَلَوْ أَوْزَدَتْهَا هَجْرًا وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ فَاطَتْ بِذِي قَارِ (٣)  
 وَقَالَ أَبُو الطَّعْمَانِ الْقَيْنِيُّ الْأَسَدِيُّ وَحَلَفَهُ صَاحِبُ شَرْطَةِ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ  
 وَبِالْحَيْبَرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلِّطٌ إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ (٤)  
 لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غُدْفَانًا كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ فَاسْبَكَرَتْ (٥)  
 فَظَلَّ الْمَذَارَى يَوْمَ تَحَلَّقُ لِمَتِّي عَلَى عَجَلٍ يَلْقَطُهَا حَيْثُ خَرَّتْ (٦)

جمع افحوان وهو زهر ابيض في وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج ومعنى البيتين انها رقيقة الخصر ضامرة البطن ناعمة الظهر كما يهواها التي ويهجمه حيث ما انصرف : لها كفل عظيم مرتفع وشر كثير النظافة يجلو الاسنان صغير طيب الرائحة (١) الشول رفع الذنب واراد بشالت نعامتها موتها ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا شالت نعامتهم وايما اصله اما والمعنى انه يتمنى موت امه سواء ذهبت للنار او للجنة لا فرق بهجمه (٢) تلتهم يتلغ والوسق ستون صاعاً والشظية الفلقة من العصا ونحوها والقار الزفت (٣) هجر بلد باليمن كثيرة التمر وقاظ اقام في القيط وهو الحر وذوفار موضع ومعنى البيتين انها كثيرة الاكل تتلغ السوسق من شرهما ونجمها سودا الوجه كأنه طلى بالزفت : لا تشيع ولو انه اطعمها تمر هجر ولا تروى ولو شربت ماء ذي قار (٤) الحيرة بلد قرب الكوفة والمعنى ظاهر (٥) الغداف الاسود واراد به الشعر واسبكر طال وامتد (٦) اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن وخرت سقطت ومعنى البيتين انه يشبه شعر رأسه الذي حلقوه بضائيد ناضجة من العنب تدلت واسترسلت : فصار النساء الابكار يلتقطنها يوم

وقال آخر

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَا قُوخُهُ عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَأْوُهُ يَتَدَقَّقُ<sup>(١)</sup>  
أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَزَّقُ<sup>(٢)</sup>

(تم باب الملح)

(باب مذمة النساء)

قال بعضهم

دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمْرِ بَعُودِي نَعَشَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ<sup>(٣)</sup>  
أَكَلْتُ دَمَا إِن لَمْ أَرُعْكَ بِضِرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقَرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلًا سَائِلَ الْقَطْرِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةَ مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر في امرأة طلقها

حلقها حيثما وقعت (١) المشرف المرتفع واليا فوخ وسط الرأس واراد به فرجه  
وعسر المكرة اي شديد القوة لا يسترخي (٢) الارن النشيط ومعنى اليتين ظاهر  
(٣) عودي نعشها اي الخشب التي تحمل عليه بعد الموت والمعنى ان ليلة موت  
هذه المرأة عنده هي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر (٤) كني ببعيدة مهوى  
القرط عن طول العنق والنشر الرائحة الطيبة والمعنى ان لم تزوج عليك امرأة  
حسنة السالفة طيبة الرائحة فابتلاني الله بما يحل معه اكل الدم (٥) الوايل المطر  
الكثير (٦) معنى اليتين انه يدعو بالخير للدار التي حصلت فيها الفرة بينه وبين تلك  
المرأة : ويدعو على الليلة التي تزوجها فيها لانها كانت مظلمة لم يطلع فيها  
البدر

رَحَلَتْ أُنَيْسَةَ بِالطَّلَاقِ وَعَتَمَتْ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ (١)  
 بَانَ فَلَمْ يَأَلَمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبِكِ الْمَآءِي (٢)  
 وَدَوَاهُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ نَفْسٌ تُعَجِّلُ الْفِرَاقِ (٣)  
 لَوْ لَمْ أَرْحُ بِفِرَاقِهَا لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْأَبَاقِ (٤)  
 وَخَصَيْتُ نَفْسِي لِأَرْيِدُ حَلِيلَةَ حَتَّى التَّلَاقِ (٥)

وقال آخر

أَلِمَّ بِجَوْهَرَ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ وَبِالْعِصِيِّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عَجْرٌ (٦)  
 أَلِمَّ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مَقَّةٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجْرُ (٧)  
 أَلِمَّ بِوِطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ (٨)  
 حَدْبَاءُ وَقِصَاءُ صِيغَتُ صَبْغَةٍ عَجَبًا وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوْرٌ (٩)

(١) المعنى سافرت امرأته طالقة وقد كان قبل تطبيقها كالأسير الموثق فلما طلقها أطلق من وثاقه (٢) بانته فارتقت وبعثت والمآءى جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف وهو مجرى الدمع (٣) ومعنى البيتين بعثت غير مأسوف عليها : والذي لا تشتميه نفسك فدواؤه تعجيل مفارقتها (٤) أرح أي ارتاح بعد المشقة والاباق الحرب (٥) خصى النفس قطعها عن الملاذ ومعنى البيتين أنه لولم تحصل له راحة بفراقها لهرب : وقطع نفسه عن ملاذ النساء ولم يشته امرأة حتى يوم القيامة (٦) الأمام الزبارة الخفيفة والجمجم جمع عجرة وهي العقدة (٧) المقعة المحبة (٨) الوطباء العظيمة التدبين والأشداق جوانب الفم (٩) الحدباء الخارجة الظهر الداخلة الصدر والوقصاء القصيرة العنق والترائب عظام الصدر والزور الميلان ومعنى الآيات الأربع أن



- وقال آخر
- (١) تَمَّتْ عَيْدُهُ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا وَالْمَلْحُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
- (٢) قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقِّي أَقْصَرَ فِرَاسُ الَّذِي قَدَعَتْ لِلْحَجَرِ
- وقال آخر
- (٣) لَا تَسْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشْتِ أَيَّمَا مَخْرَمَةٍ قَدْ مَلُّ مِنْهَا وَمَلَّتْ
- (٤) تَحْكُ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خِمَارِها إِذَا قَدَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جَنَّتْ
- (٥) تَجُودُ بِرِجْلِها وَتَمْنَعُ دَرَّها وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْها الْمَوْدَةَ هَرَّتْ
- وقال آخر
- (٦) لِأَسْمَاءَ وَجَهٌ بِدَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ يَرُغِبُنِي فِي نَيْكِ كَلِّ أَتَانَ
- (٧) بَدَا فَبَدَّتْ لِي شِقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقَمْتُ وَمَا لِي بِالْحَجِيمِ يَدَانَ

ترد ان تأتي هذه المرأة فلا تأتها الا ومعك العصا والحجارة اضربها : ولا يكن اتيانك لتسلم عليها او لمحبة لها بل لتكسر بالحجر انها : وهذه المرأة بشعة الخلق كبيرة الغم اشبهت الكلاب في الصورة وان كانت بشراً : معوجة الظهر قصيرة العنق مائلة عظام الصدر اعجوبة من عجائب الدهر (١) والملح اي بعد الملاحظة منها (٢) الحق المختاظ ومعني اليتيم انه يصفها بانها استكملت جميع اوصاف القباحة والحسن بعيد عنها كبعدها من الشمس والقمر : قل للذي يصيبها عجباً لك اقال من ذكر معائبها فليس لها الا ان تكسر رأسها بالحجر (٣) الايم من النساء التي فارقت زوجها بموت او طلاق والحرم في الاصل شق الاذن (٤) تحك قفاها اي من وسخها وكثرة القمل عليها والخمار ما تستر وجهها به المرأة (٥) تمنع درها اي خيرها واهرت نبعت مثل الكلاب والمعني ظاهر (٦) بدعة اي لم يَبْصَغْ مثله في القبيح والسماجة القباحة والأتان الاثني من الحمير (٧) المعني لما راى وجهها راى جانباً من جهنم فتنبأ للهرب منها

- وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَا شِئْتَ مِنْ خِزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ <sup>(١)</sup>
- وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ جَمِيعًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي <sup>(٢)</sup>
- لَا تَتَكَبَّرَنَّ عَجْبُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا <sup>وقال آخر</sup> وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعْنًا هَرَبًا <sup>(٣)</sup>
- وَإِنْ أَتَوَكَ قَالُوا إِنَّهَا نَصِيفٌ فَإِنَّ أَمْثَلَ نِصْفِهَا الَّذِي ذَهَبًا <sup>(٤)</sup>
- رَقِطًا حَدْبًا بِبَيْدِي السَّكِيدِ مَضْحَكًا قَنَوَاءً بِالْمَرْضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ <sup>وقال آخر</sup> <sup>(٥)</sup>
- لَهَا قَمٌّ مَلْتَقَى شِدْقِيهِ نَقَرْتَهَا كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرْمِنَ فِيلٍ <sup>(٦)</sup>
- أَسْنَانُهَا أُضْعِفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مُظْهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ <sup>(٧)</sup>
- وقال آخر

ولم يكن له طاقة بالصبر على مرآها (١) غادرت أي تركت والخزي الوقوع في بلية  
 (٢) الجعيم النار ومعنى البيتين تركت رفقائي على حالة تشبه حالة من نزل به البلاء  
 والشقاء : ولم اعلم قبل ان ارى هذه المرأة ان بعض النساء نار (٣) امعن في  
 الحرب اسرع فيه (٤) النصف من النساء ما تكون لا صغيرة ولا كبيرة والامثل  
 الافضل ومعنى البيتين لا ترغب في نكاح العجوز وانقرمتها كل النور : وان اخبروك  
 انها متوسطة في العمر فاعلم ان الاحسن من عمرها الذي تكون فيه ذات رونق وبهجة  
 قد ذهب (٥) الرقطاء المقطعة بالبرش والحدياء خارجة الظهر والكبد الشدة والقنواء  
 بالعرض يعني به ان طول انقفا قد بدا بالعرض وعرض عينها قد بدا بالطول فصار الحسن  
 قبيحا (٦) المعنى انه يصفها بان فيها في السعة بلغ نقرة القفا وان شفتها غاية في  
 الغلظ كأنها قطعة من شفة الفيل (٧) مظهرات أي جعل بعضها فوق بعض والرواويل  
 جمع راوول وهي اسنان زوائد تكون خلف الاسنان والمعنى ان اسنانها على غير النسبة

- (١) اَصْرِمْنِي يَا خَلْقَةَ الْعِجَارِ وَصَلِّني بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ  
 (٢) فَلَقَدْ سَمَّنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْدَ \* لِي فَرُوحًا أَعَيْتَ عَلَي الْمَسْبَارِ  
 (٣) ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقَسْطَارِ  
 (٤) طَالَ لِي بِهَا فَيْتٌ أَنْارِيهِ يَا لِنَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ  
 (٥) قَامَةُ الْفُصْلِ الضَّئِيلِ وَكَفُّ خَنْصِرَاهَا كُدَيْتَنَا قَصَارِ  
 (٦)

وقال آخر

- (٦) الْأُمُّ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَعِ وَتَمْسَاحٍ تَفْشَاكَ مِنْ بَحْرِ  
 (٧) تَحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَّتْهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ  
 (٨) هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا وَشُعْبَةُ بَرَسَامٍ ضَمَّتْ إِلَى النَّحْرِ

المعاداة المألوفة (١) الصرم القطع والجدار ما يعمل لطرده السباع في المزارع فاذا نصب قائماً نقرت منه المعنى ابعدي عني ايها العليظة الثقيلة فلقد اشتد بغضك في قلبي حتى صرت اعدا بعدك عني وصلاً لي (٢) سمّنتي اوليتني والقروح الجروح والمسبار الميل الذي يختبر به عمق الجرح (٣) الساجة خشبة تؤخذ من خشب الساج والقسطار الصيرفي الذي يتخذ الدرهم ومعنى البينين ظاهر (٤) مستضاء النهار اي النهار الماضي (٥) الفصل القرب الصغير والضئيل الضعيف والكذب بق مدقة القصار وهو الصياغ (٦) تفشاك اناك والمعنى من العجب ان اكون ملوماً على بغضى لها وهي موصوفة بهذه الصفات الدنية (٧) تحاكي تماثل والمعنى انها تائل في قبح وجهها قبح زوال النعمة واراد المثل السائر اقبح من زوال النعمة) يضرب لشدة القبح (٨) البرسام دالة والمعنى اذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المنقرس وان

- إِذَا سَفَرْتَ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سَخْنَةٌ وَإِنْ بَرُقَعْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ مُوقِرَةٍ نَأَتْ بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَفِ شَارِبٍ وَعُجْجٌ كَحَطْمِ الْأَنْفِ عِيلٌ بِهِ صَبْرِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتَقَرُّهُ عَنِ قَلْعٍ عَدِمْتُ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طِيٌّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرِي <sup>(٤)</sup>  
 وقال آخر  
 لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشِهِ مَزْفُوقٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُنْجَبِقِ <sup>(٦)</sup>  
 مُعْمَلٌ قَرَضَ الْحَيَّةِ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عَشْتُونَ هَرَبِيذٌ مَحْلُوقٍ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ تَقِيًّا مُؤْمِنًا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ <sup>(٨)</sup>

جذبتهما الى نفسك فاسيت منها ما يقامي المبرسم (١) سفرت ظهرت والمعني اذا كشفت وجهها جلب الى العين حرارة تدمع بها وذلك اسماجة الوجه فكيف اذا كانت برقعة فانها تكون فقراً ليس وراه شرمه (٢) قاصمة الظهر الداهية (٣) الحطم كسر الشيء اليابس وعيل به صبري اي غلب (٤) تقربسبم والقلم من القلع وهو صفرة الاسنان ومعني الايبات الثلاثة اذا تكلمت اصاب مخاطها جميع المصاب والدواهي : وحديثها مثل فلع الضرس او تف الشارب الخ : وتبسم عن اسنان صفر وكل جانب من فيها مثل جبل طيء العظيم الكبير او قدر هرم مصر المائل بضخامته (٥) يقال زق الطائر فرخه اذا اطعمه يقيه (٦) المنجبق آلة كانت العرب لتخذها لهدم القلاع والحصون في الحرب فتضع فيها الصفور الكبيرة العظيمة وتقذفها فما اتت على شيء الا حطمته او هدمته (٧) القرض القطع والعتنون شعيرات طوليات تحت حنك البعير والمربذ الذي يصلى بالمجوس (٨) الا يكون اي بان لا يكون

غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ <sup>(١)</sup>

وقال آخر في القصر

أَلَا يَا شَبِيهَ الدُّبِّ مَالِكٍ مُعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوْلَكَ فِي الْمَعْرِضِ <sup>(٢)</sup>

وَأَقْدِمَ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْنِكَ بَيْضَةٌ لَمَا انْكَسَرَتْ لِتَقْرُبَ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَظُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ يَعْضُ الْقُرَادُ بِأَسْنِهِ وَهُوَ قَائِمٌ <sup>(٤)</sup>

وقال بعض الدينيين

لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا <sup>(٥)</sup>

وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْفَةِ الْجَبَلِ \* خَلْفًا مَرُكَّنًا مُسْتَكَامًا <sup>(٦)</sup>

لِإِذَا كُنْتَ يَا عَيْبِدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا <sup>(٧)</sup>

وانشد ابو عبيدة لابي المنطش الحنفي

مُنِيْتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا الصَّوِّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدَشِ <sup>(٨)</sup>

تَحَبُّ النَّسَاءِ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمَشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطِيشِ <sup>(٩)</sup>

(١) الخلق التقدير والايجاد ومعني البينين لا اعيره بعدم تقواه وكفوه وحبسه للفساق : ولكنني قصدت تنبيه الناس الى الكيفية التي خلقه الله عليها (٢) المعرض الذاهب في المعرض (٣) خرت سقطت والاسم العجز (٤) القراد جمع قرادة وهي دويبة تعلق باعجاز الابل (٥) خلفك اللطيف اراد انها قليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن (٦) الجبل الغليظة والمركن الغليظ الضخم الذي له اركان والمستكام من الكوم وهو الجماع (٧) انتصب خلفاً وقداماً على التمييز (٨) منيت اي ابتليت والزنمردة المرأة التي تكون صيغة اخلافها صيغة الرجل والتي لها قامة قصيرة واراد بالمصا الصلابه والكنندش العمق وهو طائر معروف بالسرقة (٩) المعني انها تحب صحبة الاشرار

- (١) لَهَا وَجَهُ قَرْدٍ إِذَا أَزِينَتْ وَلَوْنٌ كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ (١)  
 وَتَدْبِيءٌ يَجُولُ عَلَى فُجْرَهَا كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطَشِ (٢)  
 لَهَا بَرَكٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفِرَارًا مِنَ الشَّمْسِ (٣)  
 وَفُخْدَانٍ يَنْفَسُ بَيْنَهُمَا نَفْسٌ يُبْجِزُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ (٤)  
 وَسَاقٌ مَخْلُخَلٌ حَمْسَةٌ كَسَاقِ الْجِرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ (٥)  
 كَأَنَّ النَّائِلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بَدَدُ الْكَشْمِشِ (٦)  
 أَيْ جَمَّةٌ فَوْقَهَا جَثْلَةٌ كَمِثْلِ الْحَوَافِي مِنَ الْمَرْعَشِ (٧)
- وقال آخر
- (٨) مَاذَا يُورِّقُنِي قَدَمَا وَيُسَهِّرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ (٨)  
 كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ (٩)

(١) القطاطير معروف واحده فطاة والابرش الذي فيه داء البرش وهو تغير اللون  
 مبابناً لاون البدن بنقط صفار (٢) الثلة جماعة الغنم والمعطش الذي عطش غنمه  
 (٣) الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة والظلف من الغزال كالحافر  
 من الخيل والظف من الابل (٤) النفس الهواة بين الجبلين ويحيز الحامل اي يمرها  
 والخذش والحمش واحده (٥) المخلخل من الساق موضع الخلل والحمشة الرقيقة القليلة  
 اللحم اليابسة (٦) البدد المتفرق واحده بدة والكشمش العنب الصفار الذي لا يحجم  
 له (٧) الجملة بالضم مجتمع شعر الرأس والجنثة الكثير من الشعر والحوافي مادون  
 الريشات العشر في جناح الطائر والمرعش الحمام الابيض (٨) يورقني يسهرني ورعنت  
 جمع رعنة وهي من الدبك عشونه اي عرفه (٩) الحماسة نبت احمر الثمر

وقال آخر  
 صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالسَّحَارِ هَيَّجَنِي <sup>(١)</sup> بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدَّهَجْنَ تَشْوِيقِي  
 كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ <sup>(٢)</sup> حُمُرٌ بَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ  
 عَلَى نَفَائِغٍ سَأَلَتْ فِي بِلَاعِمِهَا <sup>(٣)</sup> كَثِيرَةَ الوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَرَفِيقِ  
 كَأَنَّمَا لَبِستَ أَوْ أَلْبِستَ فَكَأَنَّ <sup>(٤)</sup> فَقَلَّصْتَ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

(١) الناقوس الذي تضرب به النصارى لآوقات الصلاة (٢) الجواسيق جمع جوسق وهو القصر ومعنى البيتين انه اخبر بان صوت النواقيس اقلقه وهيجه في وقت السحر ثم اضرب عن ذلك بان صياح الديوك هو الذي هيج شوقه <sup>(٣)</sup> اعرف الديوك في ارتفاعها على رؤوسها بشرفات من فوق القصور العالية (٤) الخلق (٤) الفئك دابة فروتها اطيب انواع الغر او اشرحها واعدها صالح لجميع الامزجة المعتدلة والنقلص التقبض والارتفاع ومعنى هذه الايات بطريق الاجمال ان صوت النواقيس او صوت الديوك التي وصفها شوقه الى من يجبه الى هنا انتهى بشرح ديوان الجليلة بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس الجزء الثاني

صحيفة	باب الآداب
٣٠٣ باب الصفات	١٠٢
٣٠٦ باب السير والناس	١٠٤٤
٣١٤ باب الملح	١٣٨
٣٢٨ باب مذمة النساء	١٩٧



















